كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص : دراسات في الإعلام الجديد

الإعلام الجديد بين الجمهرة و الخرجنة

– دراسة حالة فضاءات رقمية –

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث نظام ل.م.د في علوم الإعلام و الاتصال

إعداد الطالبة :

كروش نوال

تحت إشراف :

أ.د/ صاحبي محمد

اللجنة المناقشة :

أ.د/ برقان محمد	ـ جامعة وهران 1ـ	رئيسا
أ.د/ صاحبي محمد	ـ جامعة وهران 1ـ	مشرفا و مقررا
أ.د/ الزاوي حسين	ـ جامعة وهران 2ـ	مناقشا
أ.د/ العياضي نصر الدين	ـ جامعة الجزائر3ـ	مناقشا
د / بن لزعر سيد أحمد	ـ جامعة وهران 1ـ	مناقشا
د / عمار رابح	ـ جامعة وهران 1ـ	مناقشا

الموسم الجامعي : 2020/2019


بسم الله الرحمن الرحيم
IN THE NAME OF ALLAH

كلمة شكر

شكراً ... لله... على توفيقه لي

شكرا... لوالدي... تغمده الله برحمته الواسعة

شكراً... لوالدتي... أطال الله في عمرها

شكراً... لأساتذتي بكلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية

جامعة وهران 1 ـ أحمد بن بلة ـ

بالخصوص :

أ.د : صاحبي محمد

على إشرافه و ملاحظاته القيمة.

أ.د : بن لزعر سيد أحمد نجيب

على توجيهاته الثمينة.

أ.د : رنيمة أحمد

على مساعداته .

شكراً ... للجنة على قبولها مناقشة هذا العمل .

إهداء

... إلى كل من روّض نفسه و ساقها نحو عالم المثل .

"La vie n'est plus dans la biologie mais dans la communication "

Phillipe Breton

(1951)

" Parle pour que je puisse te voir "

Socrate

(470 -399 av JC)

قائمة المحتويات

كـــــلمة شـــكر.

إهـــــــــــداء.

قائمة المختصرات.

الباب الأول : الفضاء العمومي و العالم الرقمي

بحث في جينالوجيا الفلسفة التواصلية و أفق المفاهيم الكلاسيكية

مقدمة

الفصل الأول : الإعلام الجديد "بحث في الفلسفة الإتصالية الجديدة ".

مدخل إلى الإعلام الجديد 60

الإعلام الجديد " الأشكال ، الخصائص ، الإشكالات ".....69

الإعلام الجديد و التقليدي " حدود الفصل و الوصل ".....79

الفصل الثاني: من الفضاء التقليدي إلى العالم الرقمي " دراسة تحليلية – إستشرافية "

الفضاء و ثنائية الفرد و الجماعة.....96

الأشكال الإتصالية في الفضاء العمومي.....106

العالم الرقمي : بحث في ماهية الفضاء الجديد.....111

الباب الثاني : أركيولوجية الفضاء العمومي بين الكلاسيكي و الجديد

– دراسة حالة فضاءات رقمية–

الفصل الأول : الفضاءات الرقمية من حيث المرئي " دراسة سيميولوجية "

مدخل إلى الدراسة السيميولوجية.....151

تحليل سيميولوجي لعينة من المواقع الإلكترونية.....153

نتائج الدراسة السيميولوجية.....210

الفصل الثاني: الفضاءات الرقمية من حيث اللاّمرئي " مقاربة سبرنتيقية "

مدخل إلى المقاربة السبرنتيقية.....215

تحليل جيوإستراتيجي لعينة من المواقع الإلكترونية.....220

التركيب و نتائج المقاربة السبرنتيقية.....350

الفصل الثالث : التركيب و النتائج العامة

الفضاءات الرقمية بين المرئي و اللامرئي "دراسة مقارنة " 360

التحليل و التركيب العام.....393

النتائج العامة 408

خاتمة 420

قائمة البيبليوغرافية.

الويبوغرافية .

قائمة الملاحق.

كشاف الجداول .

كشاف الصور و الأشكال .

ملخص .

قائمة المختصرات

Liste des abréviations

المختصر	المعنى	الترجمة
BD	Base de données	قاعدة البيانات
BDI	Belief–Desire–Intention	Croyance – Desire – intention الإعتقاد / الرغبة / النية
EPN	Espace Public Numérique	الفضاء العمومي الرقمي
HTML	HyperText Markup Language	Langage Signalétique HyperText لغة ترميز النصوص التشعبية
IHM	Intéraction Homme – Machine	تفاعل إنسان – آلة
IP	Internet Protocol	Protocole Internet برتوكول الأنترنيت
RI	Recherche d'informations	بحث عن المعلومات
RSS	Really Simple Syndication	Publication vraiment simple

خدمة القارئ الوافي		
vidéo à la demande فيديو عبر الطلب	Vidéo on demand	**VOD**
Toile d'araignée mondiale الشبكة العالمية الواسعة	World Wide Web	**WWW**

الباب الأول

الفضاء العمومي و العالم الرقمي

بحث في جينالوجيا الفلسفة التواصلية و أُفق المفاهيم الكلاسيكية

المقدمة

إن وجودية الإنسان مبنية على ثنائية " الجسد – الروح " (Dualité Corps– Esprit) ، حيث يتفاعل الجسد والروح وفق تناظر عكسي بين عالمٍ للحس و آخرٍ للمثل ، ونظراً لطبيعة الإنسان ككائنٍ فينومينولوجيٍ فإن تفاعله مع فضائه سيكولوجياً وبيولوجياً واجتماعياً لايكون دون المرور ببوابة الجسد الذي يلعب دوراً في نظام الوعي وإدراك الذات؛ وعليه فوجود الإنسان لا يتأتى دونما الجسد الذي يمثل مركبته في الفضاء Le corps est le véhicule de l'être au monde .

يقول غابرييل مارسيل (Gabriel Marcel) "الإنسان غير منفصل عن فضائه بل أن هذا الفضاء ذاته "[1] وبالتالي فتاريخ الإنسان هو تاريخ تفاعلاته مع هذا الفضاء الذي يحويه ، ولعل أبرز تفاعلات الثنائية "إنسان–فضاء" (Espace–Homme) تتجلى من حيث الطابع الإجتماعي للإنسان الذي يدفعه بإستمرار لربط علاقات التواصل مع غيره، لتتكون الجماعات و المجتمعات .

إن الباحث في تاريخانية العلاقة الثنائية " الأنا – الآخر"(Le Moi–L'autre) يجدها متسمة بالصراع في مختلف أزمنتها بسبب الجسد (Corps) الذي أعتبر سجناً للروح (Esprit) في الفكر الفلسفي والديني ؛ فالنقص القائلة به الفلسفة الديكارتية تجعله دائم الحاجة للآخر الذي يسد ثغرات نقصه ؛ ما يحيل الإنسان مكرهاً على التضحية بمعتقداته إشباعاً لحاجيات هذا الطين (Golem)؛ فاضمحل وجودياً في ظل الآخر إضمحلالاً متجلياً في أناه المقيدة بحكم خارج عن سلطة الذات ، ما رسّخ في الأنا الصورة الجهنمية للآخر L'autre c'est l'enfer على حد تعبير سارتر (J.P.Sartre)[2].

لكن إلحاح الإنسان و رغبته في فك القيود التي تعتري الثنائية" الأنا– الآخر"(Le moi– L'autre) ؛ جعلته تاريخياً ينقب عن سبل تحرره ، وفي خضم هذا الصراع ولدت نظرية الفضاء العمومي (L'espace public) –ل" يورغن هبرماس" (Jürgen Habermas)[3]–التي أعادت بناء العلاقة مع الآخر على خطى العقلانية التواصلية ملغيةً بذلك العناصر الإكراهية التي تشوش التواصل و تحول دون الوفاق مع الغير المختلف عن الأنا (L'autre qui est différent du moi).

تندرج نظرية الفضاء العمومي ضمن تجليات مشروع الحداثة الغربية التي أعلت من سلطة العقل بعد أن فكته من سلطة الكنيسة والإقطاعية ، وأعادت للوجود منهاج التعدد بعيداً عن الأحادية والتعنت ، وفق مبادىء سلمية أساسها التداول و التفاهم و التبادل .

[1] زوزو نصيرة ، " اشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر ". مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، بسكرة ، جامعة محمد خيضر، العدد 6 ،جانفي 2010، ص. 11.

[2] Jaun Paul Sartre ,L'etre et le néant essaie d'ontologie phénoménologique. Paris : Gallimard , 1980 .

[3] فيلسوف ألماني و أستاذ جامعي في ألمانيا ، وعضوا في مدرسة فرانكفورت ،.ولد في 1929/06/18 له عدة مؤلفات أهمها الفضاء العمومي ، النظرية و التطبيق ، تقنية العلم كإيديولوجيا .. (فرنسوا أوبرال ، معجم الفلاسفة الميسر . تر.جورج سعد . بيروت : دار الحداثة ، 1993، ص. 114.).

تطور الإنسان تاريخياً في معرفته بفضائه من جهة وفي علاقته بالآخر من جهة أخرى ، فأوجد الآلة (Machine) التي تفك قيود الفضاء من حيث الزمكان وتذلل البعد عن الآخر ، وهكذا إنتقل الإنسان إنتقالية نوعية في السياق الحضاري من التمثل الصناعي إلى التمثل المعلوماتي ، فأحال بمنظور ماكلوهان (M. Mcluhan) العالم قريةً كونيةً (Village planétaire) ، مرحبةً بالتواصل غير المشروط .

ظهر الفضاء الرقمي (L'espace numérique) ذو الطبيعة الإفتراضية المحاكية للعالم التقليدي في ماهية تخيلية ما سنح بفتح فرصٍ للحوار والتواصل ، فضلاً عن سماحه للكل بالمشاركة في العملية التواصلية والتعبير الحر عن الميول والرغبات بعيداً عن قيود الجسد في الواقع المعيش ؛ فتحققت حرية الأفراد في ظل الفضاء الجديد الذي أطلق العنان للروح و حررها من سجن الجسد .

إن التواصل بين الإنسان والآلة (Homme- Machine) مبني على تبادل للمعلومات بين نظامين أحدهما حي والآخر لاحي (Système vivant/ Système non vivant) بحيث يعكس هذا اللقاء شكلي الوجود الإنساني بين العالمين الواقعي والإفتراضي من منظور فلسفة التواصل الرقمي ونحو فلسفة مابعد الإنسان (Post-Humain) .

ومع تطور التواصل بين الأنظمة الحية واللاّحية (Systemes vivants / non vivants) أصبح المضي نحو تماهي الحاجز الفاصل في الثنائية عالم إفتراضي – عالم واقعي (Monde réel- Monde virtuel) حتمية مما يزيد حالة إنغماس الإنسان ، خاصة في ظل العوالم الإفتراضية المستقبلية "Seconde Vie " ؛ ومع دخول الروبوتات الحياة الإجتماعية ؛ سيقترب الأفراد أكثر من الآلات التي ستعيد تشكيل أفكارهم وحياتهم و وجودهم من جديد في ظل فلسفة مابعد الإنسان Post-Humain.

نظراً لما تقدم فإن هذه الأطروحة تحاول الحفر جينالوجياً في فلسفة التواصل وفق الفضاء الرقمي في خضم الثنائية العلائقية إنسان – آلة (Homme-Machine) من منظور الفضاء العمومي، مرتكزةً على الأركيولوجية المفاهيمية والفكرية والمعرفية لهذا المفهوم في بعده الحالي والمستقبلي بغية معاينة طرحه الكلاسيكي في ظل الرقمي لبحث مدى إمكانية إستمراريته تنزيلاً في خضم جملة من المتغيرات.

إشكالية البحث الرئيسية :

إن حاجة الإنسان إلى الآخر (L'autre) طبقاً لطابعه الإجتماعي جعلت تاريخ تواصله يشهد محطات مهمة في مسار العلاقة الثنائية الأنا–الآخر (Le moi– L'autre)، حيث تطورت لغة التواصل لتنتقل من الشفهية للكتابية ، ومن الكتابية للرقمية .

وبإعتبار الإنسان موضوعاً للتحكم فقد بدأت بوادر التماثلية مع ديكارت القائل بالطبيعة الآلية للجسد الإنساني، فعمدت السبرنتيقا بغض النظر عن الإختلاف بين الروح والجسد التوحيد بين النظام الحي (Le système vivant) والنظام اللاّحي (Le système non vivant) من خلال التقريب بينهما وفق مبادئ أساسية تمثلت في التواصل(Communication) والتحكم(Contrôle) .

ومع الثورة الصناعية جاءت فلسفة التصنيع والتأليل (Machinisation) فأصبح الإعتماد على الآلة في عمليات الإنتاج ضرورة ؛ بعدها إنتقل التأليل(Machinisation) من المصانع إلى المجتمع ؛ بحيث تم إستبدال طرف إنساني في العملية التواصلية بالآلة (Machine) ؛ وهكذا بدأت تتضح ملامح التبلور العلائقي لثنائية " إنسان / آلة" (Homme/ Machine) .

بعد التماثلية بين الإنسان و الآلة بات محاكاة الفضاء التقليدي في فضاء إفتراضي ضرورةً من أجل إكتمال حلقة المحاكاة ، وهكذا تم إيجاد فضاءاً جديداً سمي بالفضاء الإفتراضي (Espace virtuel) في مقابل الفضاء الواقعي التقليدي (Espace réel)، حيث جمع الفضاء الرقمي بين الإنسان والآلة من خلال إنتقال المعلومة في إتجاهات مختلفة وفق شكلين تواصليين هما الجمهرة (Massification) والفردنة (L'individualisation) .

إنتقلت زمام الأمور في الفضاء الجديد إلى الأفراد(Individus) مما أدى إلى تفتيت دائرة التلقي وانقسامهم إلى مجموعات تحكمها الرغبات والإهتمامات المشتركة ، كما تزايدت حالات الفردنة (Individualisation) بفضل التخصيص (Spécification) والشخصنة (Personnalisation)، مما خلق نوعاً من الصراع بين ماهو كلاسيكي وما يفرضه الفضاء الرقمي ،إذ مّس التغيير العديد من المفاهيم الكبرى التي تبنى عليها فلسفة التواصل.

إن التغير في مفهومي الجمهرة و الفردنة بالإنتقال نزوحاً من الفضاء التقليدي نحو الرقمي و من جيل ويب (Web) لآخر يشف عن تحولات كبيرة في فلسفة التواصل ، فالفرد الذي كان شخصاً طبيعياً لم يعد بالضرورة كذلك ، كما أن الجمهور لم يعد كما كان كلاسيكياً ، إذ أخذت المعاني مجراً جديداً تقتضيه فلسفة الرقمي .

تعتبر فلسفة التواصل حلاً لمعضلة النظرية الإجتماعية فيما يخص العقل المتمركز على الذات و العقل التأويلي الذي لطالما خلق نوعاً من الصراع بين الأنا(Le moi) والغير(L'autre) ؛ ويعتبر الإعلام والمعلومة من بين المفاهيم الكبرى التي بنى عليها هبرماس نظريته السوسيولوجية ؛ فتبادل المعلومة وفقاً لمبدأ التداولية (Pragmatique) يحقق نوعاً من التفاهم يسميه هبرماس " الإجماعConsensus " الذي يحمل في طياته معنى الوفاق .

تعرضت مقاربة هبرماس للعديد من النقد والكثير من التساؤلات، خاصةً بإعتباره المجتمع البرجوازي نموذجاً مثالياً للفضاء العمومي ، فنجد مثلاً حنا أرندت" Hanna Arendt" ترتكز في نقدها على البروليتارية ، و نانسي فريزر"Nancy Fraser"على الإطار الوستفالي (Le cadre westphalien) للدولة البرجوازية ،أما أرماندو سلفاتور "Armando Salvatore" فإنه يرى أن تصور هبرماس قاصر فيما يخص نشأة الفضاء العمومي الذي يربطه بالعصر الحديث وأوروبا الغربية ...دون أن ننسى الفيلسوف الفرنسي فرنسوا ليوتار "Jean –François Lyotard" و الألماني نيكولاس لوهمان "Nicolas Luhmann"....و غيرهم .

مما تقدم وبناءاً على فلسفة و ديناميكية الفضاء الرقمي من جهة، والتغيرات الحاصلة في المفاهيم الكلاسيكية ، وفي ظل محاولة لفهم الفضاء الرقمي والتعرف على تجليات الفضاء العمومي الرقمي ضمن جيلي الويب :"Web 2.0","Web3.0" ، وفي ظل محاولة لنقد مقاربة هبرماس ، والتي ستصب في المحاور التالية:

- التصور التكويني و التطور التاريخي للفضاء العمومي .
- سمات الفضاء العمومي .
- ماهية و طبيعة الفضاء العمومي.

فإن إشكالية البحث الرئيسية جاءت كالتالي :

- **هل مفهوما الجمهرة و الفردنة في الفضاء الرقمي يضمنان إستمرارية طرح هبرماس للفضاء العمومي؟**

الإشكاليات الفرعية :

إن الفهم الدقيق لإشكالية البحث الرئيسية لا يتأتى دون تفكيكها إلى جملة من الإشكاليات الفرعية ، بحيث تسمح هذه الأخيرة بفحص الإشكالية الرئيسية نظرياً و تطبيقياً بغية الإجابة عليها في نهاية البحث وفق منظور متسلسلٍ منطقياً مقبولٍ منهجياً .

تتمثل الإشكاليات الفرعية فيما يلي :

- هل ماهية الإعلام الجديد تشبه ماهية الإعلام التقليدي؟.
- هل هناك فرق في سلوك المعلومة (L'information) بين الفضاء الرقمي ونظيره التقليدي ؟.
- إذا كان سلوك المعلومة متغيراً في الفضاء الرقمي مقارنة بالفضاء التقليدي فهل ذلك يؤثر على مفهومي الفرد والجمهور؟.
- هل سلوك الفرد (L'individu) والجمهور(Public) متغير ومختلف بين الفضاءين " الرقمي و التقليدي"؟
- كيف يتجلى الفضاء العمومي الرقمي في الويب الحالي(Web 2.0) والويب المستقبلي (Web3.0)؟.
- هل ديناميكية تصميم الفضاء الرقمي من الويب1.0وصولاً للويب3.0 يؤثر على ماهية الفضاء العمومي الرقمي ؟.
- هل تغير ماهية الفضاء الرقمي بين الويب 1.0 و الويب 2.0 والويب 3.0 يؤثر سلباً على إنسجامية مفاهيم الطرح الكلاسيكي للفضاء العمومي؟.
- ماهي العناصر التي يمكن أن تخلق صراعاً مفاهيمياً بين الفضاء العمومي الرقمي نظيره الكلاسيكي ؟.
- هل يمكن للحرية (La liberté) واللاّعيانية (L'invisibilité) أن تخلقا صراعاً في مفهوم الفضاء العمومي بين طرحه الكلاسيكي و الطرح الجديد الذي يفرضه الفضاء الرقمي ؟.
- هل حرية التفاعل المطلق يعني بالضرورة مصداقية المعلومة و الإعلام ؟ .
- هل العيانية(La visibilité) تضمن بالضرورة مصداقية المعلومة و الإعلام ؟.
- هل يمكن للاّعيانية(L'invisibilité)أن تسمح بشخصنة الأفراد(La personnalisation des individus)؟
- هل يمكن للاّعيانية (Invisibilité) أن تضمن مصداقية الإعلام ؟.
- ماهو الفرق الجوهري بين التواصل الكلاسيكي والتواصل الرقمي؟.
- هل يمكن للآلة أن تصل لماهية الإنسان و تبلغ حقيقته ؟.
- ماهي الآفاق المستقبلية للتواصل إنسان– آلة؟.

فرضيات البحث :

إن مفهومي الفردنة (Individualisation) والجمهرة (Massification) مرتبطان بمتغيرات ذات صلة وطيدة تتمثل فيما يلي :

- العيانية (La visibilité)/ اللاّعيانية (L'invisibilité).
- الوعي (La conscience) / اللاّوعي (L'inconscience).

- الحرية (La liberté).

وعليه فإنه للإجابة عن إشكالية البحث الرئيسية حاولنا وضع أربع فرضيات تناولنا فيها هذه المتغيرات الرئيسية ذات العلاقة بمفهومي الفردنة والجمهرة ، كما أن التركيز على هذه المتغيرات يعود لكونها من أكثر العناصر التي يمكن أن تخلق صراعاً في البناء المفاهيمي لطرح هبرماس للفضاء العمومي في ظل الفضاء الرقمي للويب الحالي والمستقبلي .

تمثلت الفرضيات فيما يلي :

- إن ديناميكية الفضاء الرقمي مقابل إستقرار الفضاء التقليدي من شأنه زعزعة الأسس البنائية والمفاهيمية لمقاربة هبرماس؛ فإتجاه الفضاء الرقمي نحو تفتيت دائرة التلقي بفعل التخصيص (Spécification) والشخصنة (Personnalisation) من شأنه التأثير على المفهوم الكلاسيكي للجمهور كون الإعلام مرتكزاً على الفرد لا الجماعة وهذا من شأنه التأثير على أهم ركيزة في مقاربة هبرماس ألا وهي الإجماع ،ثم إن تغير فلسفة التواصل بين الويب1.0 وصولا للويب3.0 يؤثر سلباً على إنسجامية مفاهيم الفضاء العمومي الهبرماسي؛ ما يؤثر مباشرة على إستمراريته في الرقمي، فالتغير المفاهيمي الذي مسّ ويمس بإستمرار مفهوم الفرد من الكائن الطبيعي إلى الكائن الآلي ثم السيبراني (Cyborg) من شأنه التأثير على طرح هبرماس للفضاء العمومي لكونه ظل حبيس الفرد الطبيعي.

- تعد اللاّعيانية (L'invisibilité) والحرية (La liberté)التي تميزان الفضاء الرقمي من بين أهم المتغيرات التي يمكن أن تزعزع مقاربة هبرماس؛ إذ أن سلوك المعلومة ومسارها عرف نوعاً من التغير؛ فالمعلومة التي كانت لابد أن تمر بالوعي والرقابة الجماعية صارت متحررة ،ما يعني أن الحرية (La liberté) لا يمكن أن تتحقق كاملة في حالة الوعي(La conscience) في ظل الفضاء المكاني المتميز بالعيانية (La visibilité)التي يشكل الجسد أحد مقوماتها الأساسية وبالتالي فإن اللاّعيانية(L'invisibilité) والحرية(La liberté) تؤثران سلباً على إستمرارية طرح هبرماس للفضاء العمومي الذي لم يخرج عن إطار العيانية(La visibilité).

- إن خضوع التواصل في الفضاء التقليدي للعيانية (Visibilité) يعيق تحرر المعلومة لأنه يستلزم بالضرورة حضور الجسد الذي يقوم بعملية الإنتقاءالمعلوماتي بفعل الوعي(La conscience) في حين أن تكريس الفضاء الرقمي لمبدأ اللاّعيانية(L'invisibilité) الذي غيّب الجسد وأطلق الروح حرّر المعلومة أثناء التواصل ما يمكّن من شخصنة الأفراد (Personnalisation des individus)

والوصول لنواياهم التواصلية الحقيقية المتجهة إما لفعل أداتي أو تواصلي (Agir communicationel ou instrumental) والتي يتعذر بلوغها في حالة الوعي (La conscience) والعيانية (La visibilité) بسبب الجسد ؛ وهذا ما يؤثر سلباً على الفعل التواصلي(Agir commmunicationel) الذي يشكل أهم الركائز الفلسفية لمقاربة هبرماس التي تسعى لتحقيق التفاهم .

- إن مفهومي الفردنة والجمهرة في الفضاء الرقمي من شأنهما ضمان إستمرارية مقاربة هبرماس في الرقمي فالمبادئ الأساسية للمفهومين لم تتغير مايعني أن مقاربة هبرماس لن تظل نفسها بين الفضاء التقليدي ونظيره الرقمي فحسب بل ستصبح أكثر كونية ، فتكريس الفضاء الرقمي لمبدأ الحرية (La liberté) يسمح بتعزيز طرح هبرماس ، لكونه يفتح الفرصة لجميع الأفراد بالمشاركة في العملية التواصلية ، كما أن مبدأ اللاّعيانية (L'invisibilité) لا يؤثر على مصداقية المعلومة بين الفضاء التقليدي ونظيره الرقمي[1].

أسباب إختيار الموضوع :

يعود إختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الدوافع التي تراوحت بين الشخصية والموضوعية .

<u>الأسباب الشخصية :</u>

- الإهتمام بحقل التكنولوجيا و مختلف وسائطه و مستجدات الذكاء الإصطناعي .
- الرغبة في معرفة مدى صلاحية المفاهيم والنظريات الكلاسيكية في الفضاءات الجديدة التي توجدها العوالم الإفتراضية .
- الرغبة في الولوج والتعمق في فهم فلسفة التواصل بين الفضاءين التقليدي والرقمي بشقيه الحالي و المستقبلي .

<u>الأسباب الموضوعية :</u>

- الرغبة في معاينة واقع ومستقبل مقاربة هبرماس وفق رؤية كلية و في ظل العوالم الإفتراضية في مقابل الفضاء العمومي الرقمي الحالي و المستقبلي .
- الكشف عن العوائق الإبستيمولوجية الناجمة عن نقل المفاهيم والنظريات الكلاسيكية بين بيئات ذات ماهيات مختلفة دون تحيينها و معاينتها بما يلزمه السياق المعرفي .

[1] الفرضية الرابعة هي عكس إقتناع الباحثة .

- غياب الدراسات والأبحاث التي تتناول مقاربة هبرماس في الفضاء الرقمي بالعمق والشمولية نظراً لصعوبة فهم فلسفة الفضاء الرقمي الحالية والمستقبلية .
- الرغبة في فحص مدى صحة الأبحاث والمقالات العلمية القائلة بتعزيز الفضاء الرقمي لطرح هبرماس.
- الرغبة في التعرف عن مستقبل الوجود الإنساني في فلسفة مابعد الإنسان .
- الرغبة في التعرف عن مستقبل العلاقة الثنائية إنسان Homme/ آلة Machine .

أهمية موضوع البحث :

إن أهمية البحث العلمي تستشف من خلال ثلاث نقاط :

- العمق والشمول الذي خضع له البحث أثناء معاينة ثناياه .
- المعرفة التي يضفيها على ميدان بحثه.
- المناهج التي تأسس عليها والتي يستمد منها شرعيته العلمية و الصفة الموضوعية .

و عليه فإن أهمية هذا البحث يمكن تلخيصها في ثلاث مستويات :

- **المستوى الأول :**

- التعرف على الفضاء العمومي الرقمي (E.P.N) مع إستشراف وضعه المستقبلي في ظل الأنظمة الحية واللاّحية (système vivant/ système non vivant) والكشف عن ماهية الوجود مابعد الإنسان (Post-humain) من خلال البحث في الثنائية العلائقية إنسانHomme / آلة Machine.
- معاينة مقاربة هبرماس للفضاء العمومي من خلال التنقيب العميق في بنائها الفلسفي و المفاهيمي بغية نقدها من ناحية ؛ ومن ناحية أخرى الكشف عن مدى صلاحيتها في الفضاء الرقمي بناءاً على خصوصيات الفضاء العمومي الرقمي في الويب الحالي و المستقبلي.

- **المستوى الثاني :**

البحث في المنظومة المفاهيمية من خلال النظر فيها وفق خطوتين :

- إعادة النظر في المفاهيم الكلاسيكية : حيث أعادت الباحثة النظر في مفهوم الإعلام في ظل علاقته بمفهومين ذات الصلة هما الإتصال و التواصل بغية تصويب المفهوم المتداول للإعلام في ظل الترجمة الخاطئة التي يعانيها هذا المفهوم .
- تحيين المفاهيم الكلاسيكية بما يتوافق مع الماهية الجديدة للعالم الرقمي.

- **المستوى الثالث :**

- إظهار أهمية إنتهاج النظرة العميقة والكلية في البحث العلمي ، من خلال إبراز الإمتيازات التي تمنحها المزاوجة بين المناهج في الإحاطة بجوانب الموضوع المبحوث .
- الحث على ضرورة إنتهاج المقاربة السبرنتيقية لكونها كفيلة بتأطير الباحث من خلال منعه من الإنزلاق نحو الذاتية خاصة و أن في ميدان العلوم الإنسانية يستعصى على الباحث أن يفصل ذاته عن موضوع البحث ما يؤثر سلباً على المعلومة العلمية.
- نظراً لكون الفرد كائناً فينومينولوجياً بالضرورة فإن إتباع العديد من المناهج أثناء البحث يسمح ببلوغ اللحظة الإيبوخية (La suspension du jugement) من خلال التريث في إصدار الحكم على الظاهرة المبحوثة ،مع ضرورة دراسة الظاهرة من خلال جانبيها المرئي(Visible) أو المعلن (Le déclaré) والآخر غير المرئي (Invisible) أو غير المعلن (Le non déclaré).

الأهداف المتوخاة من البحث :

- مساءلة المفاهيم الكلاسيكية من خلال إعادة النظر في المنظومة المفاهيمية في ميدان العلوم الإنسانية بالخصوص حقل علوم الإعلام والإتصال عن طريق تسليط الضوء في هذا البحث على مفهومي الجمهور والفرد في ظل العوالم الرقمية وتحيينهما وفق ما يقتضيه السياق الرقمي وإبراز الملامح الجديدة للمفهومين ؛ إضافة لنقد مقاربة هبرماس للفضاء العمومي.
- إثراء المعرفة النظرية و التطبيقية فيما يخص المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالفضاء العمومي ، إذ تعد المفاهيم من المهمات الأساسية للبحث العلمي خاصة إذا تعلق الوضع بظاهرة جديدة أو بيئة جديدة .
- الكشف عن التحديات التي تواجه الطرح الكلاسيكي للفضاء العمومي من خلال القيام بحفر معرفي في مقاربة هبرماس للفضاء العمومي و ذلك بالوقوف على ثغراتها من ناحية ، ومن ناحية أخرى إسقاط الطرح الكلاسيكي للفضاء العمومي في الرقمي يكشف عن العناصر التي خلقها الفضاء الجديد و التي يمكنها زعزعة الطرح الكلاسيكي بسبب الماهية المختلفة بين الفضاءين " التقليدي و الرقمي" .
- فهم خصوصيات و أهداف الفضاء الرقمي من خلال التطرق لحاضره و مستقبله مما يسمح بفهم حقيقة فلسفته التواصلية من خلال التركيز على الأسباب الكامنة وراء التمركز حول الفرد وطبيعة الحرية المطلقة الممنوحة له في ظل الويب الحالي و إستشراف مصير الإنسان في العوالم المستقبلية .
- تسليط الضوء عن مستقبل الثنائيات " إنسانHomme / آلة Machine " ؛ " جسد Corps / روح Esprit " ؛ "موت La mort / حياة La vie " ؛ التناهي Le finie / اللاتناهي L'infinie " ما يسمح بإبراز الأبعاد الوجودية لكل من الإنسان و الآلة في ظل العالم الرقمي.

- تبيان أهمية الدراسات الإستشرافية في فهم الظاهرة المبحوثة في حاضرها ومستقبلها و دعوة الباحثين والدّارسين إلى التقرب أكثر لمثل هذه الدراسات في الميدان العلمي نظراً لأهميتها في تقديم المعارف التي تشرح لنا حقيقة الظاهرة ؛ كما تسمح بتنبؤ ظواهر مستقبلية ذات الصلة بالظاهرة موضوع الدراسة.
- إن المناهج التي تتبع في حقل العلوم الإنسانية بالخصوص حقل الإعلام و الإتصال لا يمكن أن توصل الباحث لبلوغ الماهيات كونها تعتمد على ظهور الشيء (L'apparaître) المدروس للباحث أكثر من الشيء الظاهر(L'apparent) لأن الفهم في هذه الحالة يعتمد على التأويل أكثر من التفسير العلمي لهذا فإن بلوغ اللحظة الإيبوحية (la suspension du jugement) لا يتأتى دون التحكم في ذاتية الباحث ؛ لهذا فإن الباحثة خلال هذا البحث تهدف إلى إثبات مدى نجاعة التقريب بين العلوم الإنسانية والعلوم الدقيقة من خلال إنتهاج المقاربة السبرنتيقية (Approche cybernétique) في البحوث العلمية في حقل العلوم الإنسانية لضمان بلوغ الموضوعية من جهة ؛ و من جهة أخرى بلوغ ماهية الظاهرة المدروسة خاصة مع السيبرنتقا من الدرجة الثانية (Cybernétique de seconde ordre) التي تسعى لدراسة التفاعلات الداخلية للظاهرة وكشف حقيقتها .
- نظراً لصعوبة شخصنة الأفراد في الفضاء الكلاسيكي و الرقمي الحالي فإن هذا البحث يهدف إلى إقتراح شبكة تحليل (Grille d'analyse) ؛ تسعى من خلالها الباحثة إلى إقتراح أدوات منهجية ومعرفية قادرة على شخصنة الأفراد و الوصول إلى هويتهم الحقيقية ومن تم تحديد مدى مصداقية المعلومة والإعلام بناءاً على إستثمار النتائج المتحصل عليها من الدراسات التطبيقية و النظرية .

التصور العام للبحث :

يسعى هذا البحث الموسوم ب " **الإعلام الجديد بين الجمهرة و الفردنة– دراسة حالة فضاءات رقمية** "إلى تسليط الضوء على مفهوم جدير بالدراسة متمثلاً في الفضاء العمومي من خلال التنقيب فيه وفق سياقين مختلفين و ماهيتين متباينتين؛ أي تتبع المفهوم من السياق الصناعي الذي ولد فيه إلى السياق الرقمي بغية الكشف عن مدى صلاحية مقاربة هبرماس للفضاء العمومي التي بنيت في فضاء مادي حقيقي مقارنة بالفضاء العمومي الرقمي الذي أوجدته الآلة وذلك من منظور بعديه الحاضر منه والإستشرافي .

إن الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للبحث إستلزمت تقسيم البحث بغية تتبع الموضوع وفق تسلسل منطقي ومنهجي لبلوغ الموضوعية ، ولهذا فقد تضمن البحث بابين ؛ **الباب الأول** نظري و عنون ب " **الفضاء العمومي و العالم الرقمي: بحث في جينالوجيا الفلسفة التواصلية و أفق المفاهيم الكلاسيكية** " و قد تضمن هذا الباب مقدمة البحث الرئيسية إضافة لفصلين نظريين.

إحتوت **مقدمة** البحث الرئيسية على مجموعة من العناصر الأساسية التي تحاول تقريب وتبسيط موضوع الدراسة للقارئ من خلال التعريف بالموضوع و تحديد الإشكالية الرئيسية للبحث مع الإشارة للإشكاليات الفرعية ؛ كما أحتوت كذلك جملة من الفرضيات التي تحاول وضع إجابات أولية للإشكالية و التي تسمح للباحثة بالإنطلاقة منها في البحث ، كما تم الإشارة لأسباب إختيار الموضوع الذاتية منها والموضوعية مع تبيان الأهمية التي يكتسيها هذا البحث بالنسبة للساحة المعرفية والأهداف المتوخاة منه إضافة لعناصر أخرى ... ، مع التأكيد على المفاهيم الأساسية من خلال تحديدها لإزالة أي لبس يمكن أن يعتري القارئ أثناء تصفحه للبحث فتذليل صعوبة الفهم لا تكون سوى بتحديد معنى المفاهيم مما يسمح بوصول فكرة البحث إلى القارئ كما تم إنتاجها من قبل الباحثة ، وفي الأخير تم الإشارة لبعض الدراسات السابقة التي إستفادت منها الباحثة في موضوع دراستها.

قامت الباحثة في **الفصل الثاني** المعنون ب "**الإعلام الجديد : بحث في الفلسفة الإتصالية الجديدة** " بالحفر معرفياً في التحول الجديد للإعلام من خلال التنقيب في الدوافع التي أدت إلى إنتهاج فلسفة جديدة بالإضافة للتطرق إلى أهم المقاربات النظرية التي تناولت الإعلام الجديد ؛ و بغية الفهم العميق لهذا الشكل المستجد لنقل المعلومات وفق طابع تفاعلي كوني لا زمكاني فقد حاولت الباحثة مقارنة الإعلام الجديد بنظيره التقليدي إنطلاقاً من التركيز على التغيرات التي إعترت العناصر الأساسية للعملية التواصلية وبناءاً على مقاربة كروسبي إضافة إلى مبدأي الإعلام في الفضاء الرقمي المتمثلين في التخصيص(Spécification) و الشخصنة(Personnalisation) فقد بينت الباحثة في ختام الفصل التحولات التي حصلت في مفهومي الفرد والجمهور محاولة منها مساءلة المفاهيم الكلاسيكية لتحيينها وفق السياق الرقمي و التي ستستثمر لاحقاً في الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للبحث .

أما **الفصل الثالث** الذي جاء تحت عنوان " **من الفضاء التقليدي إلى العالم الرقمي : دراسة تحليلية – إستشرافية** " ؛ هذا الفصل جاء في صيغة دراسة نظرية تحليلة و إستشرافية للفضاء العمومي إنطلاقاً من طرح هبرماس في الفضاء الحقيقي المادي وصولاً للفضاء العمومي الرقمي للويب 3.0 الإفتراضي التخيلي ، حيث تم في الدراسة التركيز على أهم المبادئ الأساسية البنائية المعرفية و الفلسفية للفضاء العمومي و المتمثلة أساساً في الفردنة(Individualisation) والجمهرة(Massification) والعيانية(La visibilité) اللاّعيانية (L'invisibilité) الوعي (La conscience) اللاّوعي(L'inconscience) وذلك في خضم علاقتها الثنائية الإنسان(Homme) والآلة (Machine) .

حاولت الباحثة تتبع المفهوم لكشف التغيرات الحاصلة و التي يمكن أن تحصل في بنائه الكلاسيكي من خلال ثنائية الجسد(Corps) والروح (Esprit) ، مبرزة التغيرات التي تحصل في كل مرة في العلاقة بين الجسد والروح بسبب التقريب بين الآلة والإنسان من خلال فلسفة تواصلية تحاول في كل مرة التقريب بين الآلة والإنسان

وفق مبادئ تماثلية سيبرانية لحد تلاشي الفروق بين النظامين الحي واللاّحي(Système vivant/ Système non vivant) لبلوغ هدف متمثل بالأساس في خلق عالماً لا متناهياً ألا وهو العالم الرقمي (Le monde numérique) الذي يجمع في ثناياه الواقع و الخيال في فلسفة مابعد الإنسان(Post –humain) عبر تغيير الوجود الإنساني (Existence humain) و تقليصه في الواقع لضمان حصره داخل الآلة إستعداداً لإحلال كائنات آلية محل البشر والتي تتفوق بذكائها على الإنسان؛ كما أشارت الباحثة في آخر الفصل للإشكاليات المستقبلية التي ستتمخض عن ترنسندانتالية الذكاء الإصطناعي(L'intélligence artificielle)على نظيره الإنساني(L'intélligence humaine).

الباب الثاني للبحث مخصص لدراسة الفضاء العمومي الرقمي تطبيقياً وتم عنونته ب " **أركيولوجية الفضاء العمومي بين الكلاسيكي و الجديد : دراسة حالة فضاءات رقمية** "حيث تم إختيار مجموعة من الفضاءات الرقمية لتعريضها للفحص من حيث الجانب المرئي (Visible) وغير المرئي (Invisible) ؛ ولتحقيق ذلك فقد لجأت الباحثة إلى تقسيم هذا الباب إلى ثلاث فصول ؛ حيث خصص **الفصل الأول** منه لدراسة العينة المختارة من الفضاءات الرقمية من حيث المرئي وجاء بعنوان "**الفضاءات الرقمية من حيث المرئي : دراسة سيميولوجية**" و ذلك بإستخدام المنهج السيميولوجي المناسب لدراسة العلامات من حيث ثنائية الدال و المدلول (Signifiant et signifié) حيث تمت معاينة الفضاءات الرقمية وفقًا لمجموعة من العلامات بغية الكشف العلاقة الموجودة بينها من منظور المعنى السياقي للعلامات المشكلة للمرئي(Le visible).

أما **الفصل الثاني** فقد تم فيه دراسة نفس عينة الفضاءات الرقمية لكن من ناحية الجانب اللامرئي (Invisible) وجاء تحت عنوان "**الفضاءات الرقمية من حيث اللاّمرئي : مقاربة سبرنتيقية** "وفق منهج التحليل الجيوإستراتيجي المبني على السبرنتيقا من الدرجة الثانية (Cybernétique de seconde ordre) حيث تسمح المقاربة السبرنتيقية بمعاينة اللاّمرئي و اللاوعي لكونها تبحث في التفاعلات الداخلية بين الملاحظ و الملاحظة ما يكشف عن تكوينه للحقيقة ، وهذا من شأنه السماح ببلوغ ماهية هذه الفضاءات من خلال الكشف عن هويتها الحقيقية و القصدية من التواصل بالإضافة لكشف مصداقية المعلومة أو التلاعب الحاصل في الإعلام و طبيعة الأفعال المنجزة إنطلاقاً من تحليل الكلام وفقا لمنظور العاطفة ؛ إضافة لإبراز بعض العلاقات الضرورية التي تسمح بفهم عمق العلاقات و التفاعلات الداخلية للفضاء العمومي من خلال الحرية وعلاقتها بالوعي و اللاّوعي و المصداقية مع اللاّعيانية و القدرة على الشخصنة و غيرها ...

الفصل الثالث خصص للتركيب بين ماهو نظري و تطبيقي ، حيث تم في المبحث الأول التركيب بين الدراستين التطبيقيتين السيميولوجية والسبرنتيقية من خلال الدراسة المقارنة (Etude comparative) ؛ و قد تمت المقارنة على خطوتين، في الخطوة الأولى تم المقارنة بين بعض العلامات بين المرئي و اللاّمرئي حيث كان ذلك ضرورياً كون الوجود الفعلي للشخص معنوياً أو مادياً لايكون سوى من خلال الجانبين المرئي واللاّمرئي و بالتالي معرفة

حقيقته لا تكون سوى بالمقارنة بين ما تم الإعلان عنه ومالم يتم إعلانه ما يسمح بكشف العلاقة بينهما إما تطابقاً أو تشابهاً أو إختلافاً ومن تم الكشف عن علاقة الحرية(La liberté) بكل من اللاّعيانية(L'invisibilité) والعيانية(La visibilité) من جهة والحالات التي يمكن فيها شخصنة الأفراد ، مع إبراز الحالات التي تزداد فيها التلاعب بالمعلومة والحالات التي تضمن مصداقية المعلومة والإعلام .

أما الخطوة الثانية فقد إنطلقت من نتائج الخطوة الأولى للمقارنة بين الذكاء الإصطناعي(Intélligence artificielle) ونظيره الإنساني(Intélligence humaine) كون الدراسة السيميولوجية تعكس تعامل النظام الحي (Système vivant) مع المعلومة بينما المقاربة السبرنتيقية تعكس تعامل النظام اللاّحي (Système non vivant) مع المعلومات وقد تمت المقارنة إعتماداً على أربع مقاربات تمثلت في المقاربة السبرنتيقية(Approche cybernétique)؛المقاربة الفينومينولوجية(Approche phénoménologique)المقاربةالهيرمينوطيقية (Approche herméneutique) ؛ المقاربة الإبستيمولوجية(Approche epistémologique) ،حيث تبرز أهمية الخطوة الثانية في الدراسة المقارنة بكشف أي الذكاءين تعالياً على الآخر لإستثماره لاحقاً من قبل الباحثة في إستشراف الفضاء العمومي الرقمي المستقبلي (Web 3.0) .

وفي المبحث الثاني للفصل الثالث فقد تم فيه التحليل والتركيب العام حيث تم فيه الجمع بين كل الدراسات النظرية والتطبيقية وفق المتغيرات الرئيسية للبحث و المقترب النظري الرئيسي المتمثل في نظرية الفضاء العمومي (Espace public) حيث تم فيه تتبع فلسفة التواصل من الفضاء العمومي الهبرماسي و نظيره الرقمي الحالي والمستقبلي للكشف عن مدى صلاحية مقاربة هبرماس التي ولدت في بيئة مغايرة للبيئة الرقمية وذلك من خلال التركيز على أهم العناصر التي يمكن أن تؤثر سلبا على إنسجامية البناء الفلسفي و المفاهيمي للطرح الكلاسيكي للفضاء العمومي.

أما المبحث الأخير فقم تم فيه الإعلان عن النتائج العامة التي تمخضت عن التركيب العام ؛ مع إقتراح الباحثة لشبكة تحليل(Grille d'analyse) كأداة منهجية تسمح للباحثين بشخصنة الفضاءات التقليدية و الرقمية من خلال إستثمارها للنتائج الفرعية الناتجة عن الدراسات التطبيقية و النظرية ، وإختتمت الفصل الثالث بجملة من الإقتراحات التي تساهم في تحسين البحث في ميدان العلوم الإنسانية .

كما إحتوى البحث على خاتمة و قائمة للمصادر و المراجع التي إعتمدت عليها الباحثة في البابين النظري والتطبيقي ، وقائمة للملاحق ؛ إضافة لقائمة من المختصرات والفهارس ، وقد إستهل البحث بكلمة شكر وإهداء إضافة لقائمة المحتويات و كشاف المختصرات.

أما عن الإحالات فقد إعتمدت الباحثة نظام 2010- 02-690 **ISO** .

المقتربات النظرية للبحث:

المقترب الرئيسي :

نظرية الفضاء العمومي L'espace public :

تعود نظرية الفضاء العمومي للفيلسوف الألماني " يورغن هبرماس " (Jürgen Habermas) حتى و إن كانت مرجعيتها الحقيقية تعود لهيجل و كانط ، إلاّ أنه صار لصيقاً بالفيلسوف الألماني يورغن هبرماس الذي حاول بارثه المنتمي لمدرسة فرانكفورت إعطاء نظرية إجتماعية تحاول تفسير الأوضاع السيئة التي آل إليها المجتمع الغربي بفعل الحداثة و أفكار عصر التنوير التي إتسمت بالفردية و العقلانية و الوضعية.

يعرف هبرماس الفضاء العمومي كما يلي : " **الفضاء العمومي ميدانه الجمهور الحامل لرأي عام و لوظيفة نقدية** "[1]

يمثل الفضاء العمومي أي مساحة مادية أو إفتراضية للحياة الإجتماعية حيث تضم أفراداً يتقاسمون اهتمامات مشتركة ، حيث يتمتع كل فرد منهم بفرصة المشاركة.

ويمكن من خلال قراءة رؤية هابرماس للفضاء العمومي أن نستخلص عدداً من السمات التي حددها، وذلك على النحو التالي:

- الفضاء العمومي يتشكل من أفراد أحرار ، يجتمعون في هيئة جمهور لمناقشة احتياجات المجتمع.
- الفضاء العمومي فضاء للتحاور و الإستفادة من العقلانية الجماعية من خلال حرية النقاش . و بالتالي تشكل حرية التواصل عماد الفضاء العمومي .

وتتمثل فروض النظرية في أربع سمات رئيسية تميز الإتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس الفضاء العمومي وهي :

- القدرة على الوصول لدائرة التواصل .
- حرية الأفراد داخل دائرة التواصل .
- النقاش الحر و العقلاني .
- الإجماع و بلوغ الحقيقة .

[1] Jurgen Habermas, l'espace public . trad .Marc b de launay. Paris : Payot ,2008, p. 14.

المقتربات الفرعية :

المقاربة الفينومينولوجية Approche Phénoménologique:

تعني علم الظواهر أو الظواهرية أو الظاهراتية ...و غيرها من المرادفات ذات الصلة ؛ وتعني في مفهومها الفلسفة الوصفية للخبرة [1].

تعتبر مدخلاً في علمي علم النفس و علم النفس الإجتماعي و يدرج كمدخل إلى نظرية المعرفة ، تسعى للقضاء على تحيز الشخص القائم بالملاحظة على أحكام مسبقة ، يرى هذا المدخل أنه لايمكن للإنسان بلوغ الحقيقة أو الواقع الفعلي أو الطبيعة النهائية للأشياء ؛ و ما يدركه ليس إلا ظاهرا و بالتالي لا يمكن بالحواس بلوغ حقيقة الأشياء ، و يؤكد هذا المدخل على الملاحظة الدقيقة و الوصف المضبوط للظواهر التي ينطوي سلوك الفرد عليها لصبط علاقة هذا الأخير بالظاهرة الملاحظة .[2]

و من أهم مبادئها القصدية (Intentionnalité) و اللحظة الإيبوخية (تعليق الحكم).

المقاربة الإبستيمولوجية Approche epistémologique :

لفظة الإبستيمولوجيا لغويا مشتقة ذات أصل يوناني تتكون من جزءينépistémè تعني المعرفة(Connaissance) و لوغوس (Logos) وتعني دراسة (Etude[3]).

تعرف بنظرية المعرفة العلمية، وتعنى بالبحث والتنقيب في المعرفة من حيث إمكانها ومصادرها و طبيعتها إذ أن البحث في إمكان المعرفة يتضمن النظر في إمكان الوجود(أنطولوجياً) أو العجز عن معرفته ، كما تبحث هذه النطرية فيما في وسع الإنسان أن يدرك الحقائق اليقينية و أن يطمئن لصدق إدراكه و صحة معلوماته [4].

إن الحديث عن إمكانية بلوغ المعرفة اليقينية يعني بالضرورة الولوج في مبدأين أساسيين لهذه النظرية تتمثل في الذاتية (Subjectivité) و الموضوعية (Objectivité).

[1] فؤاد كامل ، الموسوعة الفلسفية المختصرة . بيروت : دار القلم ، ب د س ، ص.282

[2] محمد عبد الرحمن ؛ علي الليبياري ...و آخرون ، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الإجتماع و علم النفس الإجتماعي .الإسكندرية : دار الوفاء ، 2013، ص. 312.

[3]Noella Baraquin;Jean Duqué……, Dictionnaire de philosophie. Paris :Armand Colin, 2000, p.99.

[4] حسن شحاتة ؛ زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية . بيروت : الدار المصرية اللبنانية ، 2011، ص. 15.

المقاربة الهيرمينوطيقية Approche herméneutique:

تأتي كلمة هيرمينوطيقا من الفعل اليوناني Hermenuein ويعني التفسير؛ أما الهيرمينوطيقا كمفهوم فهي تعني التفسير الذي يضطلع إلى كشف ماخبي ومستور وسري [1]؛ في بدايتها كانت تعنى بتفسير العلامات الدينية عند اليونانيين من خلال محاولة بلوغ معاني النصوص المقدسة .

يعرفها ميشال فوكو(M.Faucoult) على أنها مجموعة من المعارف و التقنيات التي تسمح بقراءة العلامات و بلوغ معانيها ، أما سبينوزا(B.Spinoza) فيرى أنها طريقة تفسيرية تسمح للعودة إلى معاني الكتابات و ليس حقيقتها [2] وتعنى هذه النظرية بالبحث في فن التأويل لبلوغ معاني العلامات ، و من أهم مبادئها التأويل و التفسير.

المقاربة السبرنتيقية Approche cybernétique :

يشير مصطلح السبرنتيقا (Cybernétique) إلى بناء نظري ومجموعة من البحوث التي تعنى بالعلاقة بين الإنسان وغيره من الكائنات مثل الحيوانات والآلات ، وترتكز هذه النظرية على قدرة العمليات العضوية والميكانيكية على تحقيق نوع من السيطرة والتدعيم الذاتي من خلال التغذية الرجعية (Feed back) إلى جانب توصيل المعلومات داخل أنساق مختلفة[3] .

تعد من النظريات الرياضية للإتصال ؛ أسسها نوربرت وينر (Norbert wiener)، من أهم مبادئ النظرية السيبرنتيقية التحكم (Contrôle) والإتصال (Communication).

مقاربة كروسبي للإعلام الجديد : نموذج التطور الإتصالي

عمل كروسبي Vin Crosbi "[4] في رؤيته للإعلام الجديد على إبراز التطور الذي مسّ الإعلام من خلال نموذج التطور الإتصالي له ؛وبنى مقاربته على التخصيص (Spécification) و الشخصنة (personnalisation) اللذان أضيفا للعملية الإتصالية مما يجعل المحتوى يصل إلى جمهور واسع ؛ و التخصيص يكون بدرجة متساوية لكل الأفراد الذين يحتويهم هذا الجمهور أي أن التخصيص لا يمس فرد دون آخر وهذا ما لم يكن في الإعلام التقليدي ، وبالتالي يمكن القول أن الإعلام الجديد هو إعلام شخصي و إعلام جماهيري (قد يكون جمعي) في آن واحد.

[1] عادل مصطفى ، فهم الفهم مدخل إلى الهيرمنيوطيقا: نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامير .القاهرة : دار رؤية ، 2007، ص.ص.:24،26.
[2] Noella Baraquin;Jean Duqué….., Dictionnaire de philosophie, Op. Cit, p.136.
[3] إبراهيم جابر السيد ، قاموس علم الإجتماع و علم النفس . عمان : دار البداية ، 2013، ص.37.
[4] Vin Crosbie, What is new media. : http://www.academia.edu/1054828/What_is_new_media.

الأدوات المستعملة في البحث :

يندرج هذا البحث[1] ضمن الدراسات النوعية (Etudes qualitatives) ما يعني أن جمع المعلومات تطبيقياً لا يتأتى إلا بالإعتماد على أداة مهمة تتمثل في الملاحظة (L'observation)[2]؛ حيث تسمح هذه الأداة من معاينة الظاهرة المدروسة مباشرة من قبل الباحث الذي يقوم بتقدير الظاهرة بناءاً على ما يسجله إنطلاقا من الواقع إعتماداً على الحواس .

تتضمن هذه الأداة جملة من المحاسن يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- جمع المعلومات مباشرة و بلوغ السلوك الحقيقي للظاهرة المدروسة .
- تطوير أشكال جمع المعلومات من قبل الباحث عكس الأدوات الأخرى التي تعتمد على تقدير المبحوثين للظاهرة المدروسة [3].
- رصد الظاهرة موضوع الدراسة داخلياً إذ يتعذر بالأدوات الأخرى الولوج للتفاعل الداخلي للظاهرة.

الملاحظة لا تخلو من المساوئ التي تجعل تطبيقها صعباً ؛ وتكمن فيما يلي:

- إذا تعرضت الملاحظة للخطأ أو النسيان فقد تؤثر على نتائج البحث .
- صعوبة الحصول على المعلومات الموضوعية و الدقيقة للظاهرة المدروسة دون المساس بوحدتها .
- تتطلب الملاحظة أكثر من ملاحظ لمراقبة سيرورة الملاحظة والحكم على مدى موضوعيتها طول مدة البحث .
- مشاركة الباحث بعاطفته في الظاهرة المدروسة مما يؤثر على موضوعية البحث نتائجه على حد سواء.[4]

بغية الإستفادة من هذه الأداة المهمة في جمع المعلومات مباشرة من الظاهرة و بلوغ محاسنها و تجنب المساوئ المذكورة آنفاً فقد حاولت الباحثة تطوير هذه الأداة من خلال :

- ربط الملاحظة بالسبرنتيقا(Cybernétique) بالخصوص السبرنتيقا من الدرجة الثانية (Cybernétique de seconde ordre) حيث تسمح هذه الأخيرة بمراقبة الباحثة من خلال تأطير ملاحظتها ؛ إذ تلعب السبرنتيقا من الدرجة الثانية دور ملاحظ مشارك للملاحظ من خلال معاينة التفاعلات الداخلية بين الملاحظ و الملاحظة وهذا من شأنه تفادي مشاركة الباحثة عاطفيا مع موضوع الدراسة وتجنباً لإدخال

[1] في الجانب النظري إعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على جملة من المصادر و المراجع التي تناولت المحاور النظرية .
[2] تعتبر الملاحظة أداة لجمع البيانات و معلومات مفصلة عن واقع الظاهرة المدروسة و تكون إما مباشرة أو غير مباشرة ؛ و لها العديد من الأنواع مثل الملاحظة المشاركة و غير المشاركة ؛ الملاحظة المضبوطة و غير المضبوطة .... و غيرها .
[3] منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي . عمان : دار المسيرة ، 2006، ص.94.
[4] رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي . عمان : دار دجلة ، 2008، ص.ص.:152،153.

عناصر دخيلة عن الملاحظة ،كما عمدت الباحثة إستخدام منهج التحليل الجيواستراتيجي مبنياً على سبع مراحل أساسية مستمدة من السبرنتيقا عينها؛حتى تتنتشل هذه الأخيرة الباحثة خلال ملاحظتها من الوقوع في النسيان ؛ مع تفادي إمكانية سقوط بعض المعلومات من الملاحظة .

- إن الملاحظة من منظور سيميولوجي إنطلاقاً من الحواس من شأنها إسقاط الباحثة في إصدار أحكام غير منطقية على الملاحظة مما يصعب مهمة الحصول على المعلومات الموضوعية دون المساس بالظاهرة ؛ لهذا فإن مقاربة الموضوعية لا يكون سوى بتطبيق أحد أسس الفينومينولوجيا التأسيسية القائلة باللحظة الإيبوخية(la suspension du jugement) لهذا فقد وضعت الباحثة إستمارة الملاحظة التي تضمنت جملة من العلامات التي حاولت معاينتها وجمع المعلومات حولها (أنظر الباب الثاني : الفصل الأول الخاص بالدراسة السيميولوجية.) كما حاولت تعليق الأحكام في العلامات المستعصية على بلوغ معانيها حيث إستثمرت الباحثة المقاربة السبرنتيقية في الدراسة المقارنة للكشف عن المعاني الحقيقة لبعض العلامات و عن العلاقة النسقية للعلامات المشكلة للمرئي .

مجتمع البحث و العينة :

شمل مجتمع البحث كل الفضاءات الرقمية للويب الحالي (Web 2.0) ، أما العينة التي تم إجراء الدراسات التطبيقية عليها فقد تمثلت في خمس(05) مواقع إلكترونية .

➢ طريقة إختيار العينة :

قامت الباحثة بإختيار المواقع بطريقة قصدية ؛ حيث إنتقتها بعناية مراعية بذلك :

- طبيعة الموقع :

حيث تنوعت المواقع المختارة في المواضيع و الفكر .

- عيانية الهوية/ لاعيانية الهوية :

هناك مواقع أعلنت عن هويتها و هناك مواقع فضلت التخفي .

- اللغات التي يحويها الموقع :

هناك مواقع باللغة الفرنسية فقط و مواقع تعددت فيها اللغة المستعملة.

- طبيعة المرسل : المرسل جماعة ، المرسل فرداً واحداً .

- تنوع المستقبل : إنطلاقاً من اللغة .

➢ **عينة البحث :**

تمثلت عينة البحث في خمس(05) فضاءات رقمية ؛ وهي :

- Queers et Trans Révolutionnaires.
- ZE Journal.
- Islam et vérité.
- klagmauer Tv Médien.
- Israël video network.

المناهج المتبعة :

يندرج هذا البحث ضمن دراسة الحالة (Etude de cas) ؛ والتي تعد دراسة شاملة و عميقة ؛ تهدف إلى فهم الوحدة أو الظاهرة المبحوثة من خلال التركيز على التفاعل بين عوامل متعددة توضح الواقع الحالي للظاهرة المبحوثة ، والتطور الذي يحصل في فترة معينة .[1]

المنهج الرئيسي للبحث :

إعتمدت الباحثة على **منهج دراسة الحالة (Etude de cas)** كمنهج رئيسي؛ يسمح بتتبع الظاهرة المدروسة المتمثلة أساساً في الفضاء العمومي (Espace public) من الفضاء التقليدي وصولاً للفضاء الرقمي الحالي و المستقبلي ؛ بغية الكشف عن التفاعلات الداخلية و الخارجية للمتغيرات الرئيسية المشكلة لهذا المفهوم المتشعب و المتمثلة في :

- الحرية (La liberté).
- العيانية (La visibilité) / اللاّعيانية (L'invisibilité).
- الوعي (La conscience) / اللاّوعي (L' inconscience).
- الجمهرة (Massification) / الفردنة (Individualisation).

[1] منذر الضامن ، مرجع سابق ، ص.108.

تكمن أهمية هذا المنهج في تغطية الظاهرة المدروسة (الفضاء العمومي L'espace public) بطريقة أكثر عمقاً و تركيزاً ؛ ضف لذلك أن دراسة الفضاءات الرقمية من حيث المرئي و اللاّمرئي لا يتأتى إلا بمنهج دراسة الحالة الذي يعنى بالوحدات الفردية والمجموعات الصغيرة .

المناهج الفرعية :

نظراً لكون البحث يندرج في إطار دراسة الحالة (Etude de cas)؛ فإنه يستوجب تتبع مناهج مختلفة بغية معاينة الظاهرة من مختلف جوانبها الظاهرة والخفية من جهة ؛ ثم إن تتبعها عبر الزمن يستلزم مناهج مساعدة للتمكن من التنبؤ بمستقبل الظاهرة موضوع البحث .

تمثلت المناهج الفرعية لهذا البحث فيما يلي :

المنهج السيميولوجي[1] :

تم الإعتماد عليه في الباب الثاني من خلال الفصل الأول ؛ كونه الملائم لدراسة العلامات المشكلة للجانب المرئي للفضاءات عينة البحث ، و بالتالي دراسة العلامة من حيث ثنائية الدال و المدلول لكشف المعاني الخفية لا يكون سوى بالمنهج السيميولوجي الذي يهتم بدراسة العلامات في كنف الحياة الإجتماعية .

المنهج الوصفي التحليلي[2] :

إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في كامل مراحل البحث لكونه المناسب لوصف الظاهرة المدروسة (الفضاء العمومي Espace public) و تحليلها لإيجاد العلاقة الموجودة بين متغيراتها الرئيسية .

يتجلى تطبيقه في الجانب النظري من خلال الفصلين النظريين في الباب الأول؛ إضافة إلى الإستعانة به في الجانب التطبيقي حيث كان ضرورياً الإعتماد عليه كونه من أكثر المناهج الملائمة لدراسة الحالة (Etude de cas) .

[1] يعد المنهج السيميولوجي من أهم المناهج النقدية المعاصرة الموظفة لمقاربة الخطابات و رصد كل الأنشطة البشرية بالتفكيك و التركيب ؛ و التحليل و التأويل بغية البث عن آليات إنتاج المعنى و كيفية إفراز الدلالة عبر مساءلة أشكال المضامين مع سبر أغوار البنيات العميقة دلالة و منطقا ، ومن تم فإن المنهج السيميولوجي يهدف إلى إستكشاف البنيات الدلالية دلالةً و مقصديةً سطحاً و عمقًا (جميل حمداوي ، الإتجاهات السيميوطيقية " التيارات و المدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية ". أستراليا : مؤسسة المثقف العربي ، 2015 ، ص.7.)

[2] يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يعتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كميا أو كيفيا ؛ التعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها (هاني بن محمد الحفظي ، المنهج الوصفي التحليلي , الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسة و الإستراتيجية ، https://www.politics-dz.com ، 2019/02/10، 08:24.)

المنهج المقارن[1] :

كان المنهج المقارن هو الآخر حاضراً في مواضع مختلفة حيث إستخدمته الباحثة في الباب الأول في الفصلين النظريين من خلال مقارنة الإعلام الجديد بنظيره التقليدي ، ثم مقارنة الفضاء العمومي في فترات و فضاءات مختلفة .

أما في الباب الثاني فحضوره كان خلال الفصل الثالث في الدراسة المقارنة عبر خطوتيها ،و تم الإعتماد عليه نظراً لأهميته بالنسبة لدراسة الحالة؛ حيث يسمح بمقارنة الظاهرة عينها في سياقين مختلفين و زمانيين متباينين ما يسمح بتحديد التغيرات الحاصلة في المتغيرات الأساسية للظاهرة موضوع البحث ؛ كما يسمح بتنبؤ الحالة المستقبلية إنطلاقاً من تتبع التغيرات التي تحصل في العناصر الأساسية للظاهرة.

منهج التحليل الجيواستراتيجي[2] :

استعارت الباحثة منهج التحليل الجيواستراتيجي من العلوم السياسية ؛ لكونه المنهج الذي يبحث عن العلاقات الترابطية الكامنة بين العناصر المشكلة للظاهرة بغض النظر عن متغيري الفضاء والزمان(Espace–Temps) ؛ و يتجلى تطبيقه في الفصل الثاني من الباب الثاني الخاص بمقاربة الفضاءات الرقمية سبرنتيقياً .

يساعد منهج التحليل الجيواستراتيجي في تحديد تموقعات الفضاءات الرقمية من خلال التركيز على التفاعلات الداخلية والخارجية للعناصر المشكلة لها مع إظهار كيفية تعاملها مع المعلومات مايكشف عن مدى تحكمها وفن قيادتها للمعلومات و أهدافها من التواصل و النتائج التي تسعى لتحقيقها ؛ و لتكييفه وفق ميدان البحث المتمثل في علوم الإعلام والإتصال من جهة وموضوع البحث من جهة أخرى تم تأطيره وفق سبع مراحل أساسية مبنية على السبرنتيقا من الدرجة الثانية التي تساعد في بلوغ ماهية هذه الفضاءات موضوع الدراسة .

المنهج الفينومينولوجي[3] :

تم إستخدامه في الدراسة السيميولوجية؛ حيث إستعانت الباحثة بمبدأ اللحظة الإيبوخية في العلامات التي إستعصي بلوغ معانيها ؛ و الرد الماهوي بأثر رجعي إعتماداً على نتائج المقاربة السبرنتيقية .

---

[1] يعرف على أنه المقايسة بين ظاهرتين عادة و أحيانا أكثر من ظاهرتين بغرض التعرف على أوجه التشابه و الإختلاف بينها (قنديلجي ؛عامر و السامرائي ؛ إيمان ، البحث العلمي الكمي و النوعي , عمان : دار اليازوري ، 2009 ، ص.ص.: 205،206)

[2] الجيوإستراتيجية مصطلح مكون من جزءين (Geo) تعني الأرض ؛ (Stratégie) أي التخطيط ؛ وتعني بصفة عامة فن القيادة و التخطيط الحربي (فراس محمد أحمد الجحيشي ، التوازنات الإستراتيجية الحديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة . العراق : دار الأكاديميون ، 2015 ، ص.35.) و يحوي ميدان الجيوإستراتيجية على العديد من المستويات التي يتم معالجتها و البحث فيها لتحديد تموقع الدول و و علاقاتها مع بعضها البعض و أنماط العمليات الرئيسية و الأهداف المسطرة لكل منها و النتائج المتوخاة .

[3] يعد من المناهج الفلسفية المعاصرة ؛ إذ يمثل نقلة نوعية في طرح المشكلات الفلسفية و معالجتها (محمد بن سباع ، " المنهج الفينومينولوجي المبادئ و التطبيقات". مجلة العلوم الإنسانية ، قسنطينة ، جامعة قسنطينة 1 ، العدد42، ديسمبر 2014، ص.159.).

حدود البحث :

الحدود الموضوعية :

في البحث النظري تطرقت الباحثة لمختلف أشكال الإعلام الجديد من مواقع التواصل الإجتماعي ، صحافة إلكترونية ، تلفزيون تفاعلي...إلخ ، أما في الجانب التطبيقي فقد إقتصر على مواقع إلكترونية تتمثل أساسا في منصات إلكترونية متنوعة لكونها الأنسب لدراسة ظاهرة الفضاء العمومي من حيث مرتكزاتها المختلفة .

أما فيما يخص الفضاء العمومي فقد تناولته الباحثة نظرياً من حيث الفضاء التقليدي و الرقمي بشقيه الحالي و المستقبلي ، لكن في الجانب التطبيقي كانت الدراسة مقتصرة على الويب الحالي كون الدراسة الإستشرافية تعنى بمستقبل الحالة .

الحدود الزمكانية :

إستمرت مدة البحث طيلة مدة تحضير الأطروحة نظرياً و تطبيقياً، من أكتوبر 2014 إلى غاية فيفري2019.

أما الجانب التطبيقي الذي يعنى بدراسة حالة فضاءات رقمية فقد كانت من مارس 2018إلى غاية نوفمبر2018.

مصطلحات و مفاهيم البحث الرئيسية :

- **الجمهرة La massification :**

لغة :

يقال جمهر و جمهرة بمعنى جمع الشيء ، ويقال جمهر القوم أي جمعهم ، جمهر القبر أي جمع عليه التراب ، و يقال جمهرة و جمعها جماهر أي معظم الشيء ؛ وجمهور أي جماعة الناس [1].

و عليه فالجمهرة تعني لغة عملية الجمع .

إصطلاحاً:

الجمهرة (Massification) مشتقة من لفظة (Masse) التي تعني الحشد وهو "تجمع من الناس أوسع من الجماعة محدود في الزمان والمكان و مؤقت و نادر"[2] ، هناك إختلاف و تعارض بين علماء الإجتماع في تعريف الجمهرة و يكمن ذلك في الخصائص التي يعتمدونها و عليه فمن العسير إيجاد مفهوم دقيق .

[1] جبران مسعود ، الرائد " معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام " . بيروت : دار العلم للملايين ، 2004، ص.420 .
[2] مي العبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الإتصال .بيروت : دار النهضة العربية ، 2014 ،ص.157.

تعرف الجمهرة على أنهاّ " تجمع للكائنات الإنسانية في تقارب فيزيقي يحدث بينهم تفاعل مباشر و مؤقت"[1] ؛ لكن التقارب الفيزيقي ليس ضروريا لتكون الحشد فالمهم أن يحدث بين الأفراد المكونين للحشد إتصال.

يعرف كانترال (Cantril) الجمهرة على أنها "تجمع للأفراد ينشأ بينهم توجد مؤقت مع بعض القيم المشتركة وتسود بينهم بعض العواطف " [2].

تعرف الجمهرة في ميدان الإعلام على أنها مجموعة من الناس من مختلف الطبقات الإجتماعية و يختلف أفرادها في مراكزهم و مهنهم و ثرواتهم ؛ بحيث أن كل فرد من أفراد هذا الحشد مجهول الهوية و لا يتفاعل مع الآخرين .[3]

إجرائياً:

إستخدمت الباحثة مفهوم الجمهرة (Massification) في هذا البحث وفق ثلاث مدلولات :

الجمع:

بمعنى العملية التي تهدف إلى جمع الأفراد معنوياً أو مادياً بغية التحكم فيهم؛ عبر خلق تشابه بين إهتماماتهم وميولاتهم أو وضع ضوابط عامة إلزامية (الحديث هنا عن الفضاء المادي خصوصاً) أو تجميعهم بغية معاينتهم وتشخيصهم(الحديث هنا عن الفضاء الإفتراضي) ، وفي هذا الإطار يندرج مفهومين سوسيولوجيين هما الجماعة (Groupe) ، الجمهور (Public).

الهوية الجماعية (Identité collective):

بمعنى أن الأفراد محكومين بعلاقات جمعية و جماهيرية بناءاً على التفاعل الرمزي بين الأنا و الآخر الذي يؤثر في تكوين الهوية الفردية (نظرية التفاعلات الرمزية)؛ من خلال المعايير التي تفرضها الجماعة و محاولات الإعلام لتنميط الأفراد بحيث لا يتحقق وجود الفرد خارج الجماعة أو الجمهور على حد سواء .

التشابه / الإتفاق :

- التشابة في الإهتمامات والرغبات والميول ...إنطلاقا من المرجعية الجماعية (اللاّوعي الجماعي Inconscience collective) و التنميط (Stéréotypisation).

[1] محمد عبد الرحمن ؛علي الليباري ...و آخرون ، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الإجتماع و علم النفس الإجتماعي .الإسكندرية : دار الوفاء ، 2013،ص.150.
[2] المرجع نفسه ، ص.150.
[3] محمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام .القاهرة : دار الكتاب المصري، 1985، ص.100.

- الإتفاق بمعنى الإجماع (Consensus) والذي يمل في طياته صراعاً ؛ و تم التركيز هنا على فلسفة التواصل في الفضاء التقليدي من منظور الطرح الكلاسيكي للفضاء العمومي (مقاربة هبرماس) التي تسعى لحل مشكلة الصراع .

- **الفردنة L'individualisation :**

لغةً :

يقال فرد يفرد فرودا ، ويقال كان فردا أي موحداً ، يقال تفرّد بالأمر أي عمله وحده ؛ و يقال كذلك تفرد عن الشيء أي إعتزل عنه، و فرّد تفريداً بمعنى إنفرد به ، و يقال في السياق ذاته فرد و جمعه فراد أي واحد ومن لا نظير له ، أما لفظة الفردية فهي تعني مذهب القائلين بإنفراد الأشخاص في المجتمع .[1]

و عليه تعني الفردنة لغة عملية عزل الأفراد عن بعضهم وجعلهم فرادى .

إصطلاحاً :

الفردنة (Individualisation) مشتقة من لفظة الفرد (Individu) من اللاتينية individuum بمعنى ما لا ينقسم أو ما لا يتجزا مزيداً من التجزئة ، و منذ القرن السابع عشر بدأ تصور جديد و أكثر ذرية للفرد بوصفه كياناً مفرداً بالضرورة ، و الجزء الفرد هو ما ينفصل عن الاجزاء الاخرى ، و كل كائن انساني يحتل جسدا متميزاً و مغلقاً على ذاته "[2].

الفردنة لها علاقة بالتفكير الديني المتمسك بالتعاليم الأساسية و تعني فلسفيا مايخص و يميز الفرد مقارنة بغيره من الأفراد من نفس النوع ، أما إبستيمولوجياً فإن الفردنة (Individualisation) تعني العملية التي بموجبها يتحقق وجود الفرد .[3]

إجرائياً:

إستخدمت الباحثة هذا المفهوم وفق ثلاث مدلولات :

عملية الفرد:

بمعنى جعل الأفراد فرادى من خلال عزلهم و فصلهم عن بعضهم البعض.

الهوية الفردية (Identité individuelle):

بناءاً على المذهب الفردي (Individualisme) فإن الحديث عن الهوية الفردية هو بالضرورة تلميح قوي لتحرر

[1] جبران مسعود ، مرجع سابق ، ص.662.
[2] طوني بينيت ؛ لورانس غروسبيرغ ؛ميغان موريس ، مفاتيح إصطلاحية جديدة . تر. سعيد الغانمي . بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010 ، ص .529.
[3]Noella Baraquin;Jean Duqué……, Dictionnaire de philosophie. Paris :Armand Colin, 2000, p. 154.

الفرد بفعل الفردنة (Individualisation) من الضوابط والمعايير الجماعية التي تفرضها الجماعة ؛ و بالتالي الأفراد هنا غير محكومين بعلاقات خارجة عن ذواتهم .

الإختلاف :

تسعى عملية الفردنة لتحرير الأفراد ، مما يقر بمبدأ الإختلاف والتفرد (Individuation) ؛ ما يسمح الإعتراف بالفردية (Individualité) وهي الصفات والسمات المتعلقة والمميزة لفرد دون آخر بناءاً على شخصيتهم.

- **الشخصنة La personnalisation:**

لغةً :

يقال في اللغة شخص يشخص شحوصاً ، شخص الشيء أي إرتفع وبصره ، أما شخص يشخص شخاصة فتعني ضخم الجسم ، أما شخّص يشخّص تشخيصاً فيعني عينّه وميزّه عن سواه ؛ يقال شخّص الطبيب المرض أي عرفه وعيّنه من أعراضه ، ويقال شخص جمعه أشخاص وشخوص ، ويعني بالنسبة للشيء أنه إرتفع ؛ أما شخصي فيقصد به ما يخص إنسانا معيناً وعن الرأي يقول رأي شخصي ، أما شخصية فهي خصائص جسمية وعقلية و عاطفية تميز إنساناً عن آخر [1].

إصطلاحاً:

مشتقة من لفظة شخص (Personne) ؛ ويقال يشخّص (Personnaliser) أي يحول شيئاً عاماً إلى شخصي و في لغة الكمبيوتر تحويل بيانات عامة إلى شخصية [2].

شخصنة المعلومة Personnalisation de l'information تعني أن المعلومات توفر لمستخدم دون غيره تتوافق مع تفضيلاته و تلبي إحتياجاته ؛ و هذه النظم تتيح إمكانيات الإتصال التفاعلي الشخصي[3].

هناك علاقة بين الشخصنة (Personnalisation) ومفهوم الشخصية (Personnalité)، وهذه الأخيرة تعني حسب علم النفس و علم النفس الإجتماعي صيغة منظمة من السلوك و الإتجاهات و القيم و المعتقدات النمطية لشخص معين و التي يعترف بها هو و الآخرين ؛ وهي محصلة الخبرات الفردية خلال التفاعلات الإجتماعية في بيئة معينة و يمكن تحديد شخصية معينة بناءاً على ملاحظة سلوكه و طريقة تفكيره و مشاعره و أفعاله [4].

[1] جبران مسعود ، مرجع سابق ، ص.ص: 517-518.
[2] شريف فهمي بدوي ، معجم مصطلحات الكمبيوتر و الأنترنيت و المعلوماتية , القاهرة : دار الكتاب المصري ، 2007، ص.285.
[3] مي العبد الله ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الإتصال . مرجع سابق ،ص.185.
[4] محمد عبد الرحمن ؛علي الليباري ...و آخرون ، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الإجتماع و علم النفس الإجتماعي، مرجع سابق ،ص.306.

مما تقدم يمكن القول أن الحديث عن مفهوم التشخيص (Personnalisation) هو القدرة على تحديد شخصية فرد ما ببلوغ ماهيته من خلال الكشف عن إهتماماته و معتقداته ونواياه و أهدافه و غيرها ...و التي كانت مسعى العديد من النظريات مثل الفضاء العمومي لهبرماس التي حاولت تحديد الفعل المنجز عبر اللغة ..

إجرائياً :

إستخدمت الباحثة مفهوم التشخيص (Personnalisation) وفق مدلولين:

القدرة على تحديد الشخصية (Personnalité):

من خلال بلوغ ماهية الأفراد عبر الكشف عن الإهتمامات الفردية ؛ االهوية الحقيقية(Identité véritable) و نوايا التواصل غير المعلنة (التفاهم / الأداتية) بناءاً على الهندسة BDI (Croyances, Désires, Intentions) ومن تم تحديد مصداقية الإعلام أو تلاعبه .

التفاعل بين الإنسان و الآلة (Intéraction Homme / Machine):

حيث تهدف الآلة إلى تشخيص المستخدم (personnalisation de l'utilisateur) من خلال الهوية الرقمية (Identité numérique) بفعل (IP) ؛إذ تتبع مسار المستخدم خلال عمليتي البحث عن المعلومات(Recherche d'informations) و الوصول لقاعدة البيانات (Base des Données) .

- **الفضاء L'espace:**

لغةً:

تدل لفظة الفضاء في لسان العرب على: " المكان الواسع من الأرض ، و قد فضا المكان و أفضى إذا إتسع ، وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه وأصله أنه صار في فرجته و فضائه و حيزه"[1].

الفضاء في اللغة إذن يدل على المكان الخالي و الواسع .

اصطلاحاً:

تأتي لفظة الفضاء(espace) من الجذر اللاتيني spatuim ويعني الإمتداد و اللاّمحدود ، ويعود الفضل للفرنسيين و الإنجليز الذين اشتقوا منها لفظتي (espace) و(space) حينما وجدوا أن لفظة مكان (lieu)غير معبرة و قاصرة[2] .

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت : دار نوبليس ، المجلد 21، 2006، ص .146.
[2] زوزو نصيرة ، " اشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر ". مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ،بسكرة ، جامعة محمد خيضر، العدد 6 ،جانفي 2010،ص.10.

يمثل الفضاء عالماً يحصي جميع الموجودات المتفاعلة فيما بينها ؛ بما في ذلك الإنسان ، و من هنا تظهر أهمية الفضاء بالنسبة للإنسان كونه المجال الذي تتحرك فيه الذات وبدونه لا وجود للحركة ؛ و صدق غابرييل مارسيل حين قال " إن الإنسان غير منفصل عن فضائه ؛ بل أن هذا الفضاء ذاته "[1]، ففي الفضاء تنتظم الكائنات و الأشياء والأفعال ، و بقدر ما يتفاعل الإنسان مع الزمن ؛ يتفاعل مع الفضاء ، بل يمكننا القول أن تاريخ الإنسان هو تاريخ تفاعلاته مع الفضاء أساساً[2].

إجرائياً:

تعدد إستخدام الباحثة لمفهوم الفضاء ؛ فعندما تتناول الفضاء التقليدي تستخدمه بمعنى المادي أي المكان و هو معطى مباشر طبيعي ، أما في الفضاء الرقمي تناولته من معناه اللّامادي من منظور التخيلي الإفتراضي (Virtuel)، وهو فضاء تخلقه الآلة بفعل التماثلية أو التناظر مع الفضاء الطبيعي بفعل الطبوغرافيا الرقمية (Topographie numérique).

- **<u>الفضاء الرقمي L'espace numérique:</u>**

لغةً :

الفضاء الرقمي يتكون من لفظتين:

- الفضاء (Espace) الذي سبق تحديدها لغة و إصطلاحاً .
- الرقمي (Numérique) :

مشتق من الرقمنة(Numérisation) الآتية من فعل رقّم(Numériser)المشتق هو الآخر من رقم (Numéro) .

الرقمنة (Numérisation):

لغةً يقال رقّم الورقة أي كتب عليها ، يرقّم النص أي يضع عليه النقط و الحركات الإعرابية ، رقّم الكتاب أي جعل له أرقاماً، و رقّم السلعة بمعنى أعلمها بعلامة تدل على صنفها و ثمنها ، و الرقّم في علم الحساب هو هو الرمز المستعمل للتعبير عن الأعداد البسيطة مثل 1،2،3....الخ [3].

إصطلاحاً تعني الرقمنة تحويل المعلومات الورقية (الصوت والصورة والنص) إلى معلومات إلكترونية أي قيم عددية مناظرة يمكن معالجتها بواسطة الكمبيوتر[4].

ـ ملاحظة : الفضاء espace يعبر عن الكلي أما المكان lieu يعبر عن الجزئي ، والموقع localisation يعبر عن الأكثر جزئية

[1] زوزو نصيرة ، مرجع سابق ، ص. 11.

[2] المرجع نفسه ، ص. 11.

[3] موسوعة المعاني ، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B1%D9%82%D9%85/ ، تاريخ الولوج 2019/02/15 ، 16:33.

[4] خالد عبده الصرايره ، <u>الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات</u> . عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، 2009، ص.134

إصطلاحا":

إستخدم **الفضاء الرقمي** بعدة تسميات فتارة الفضاء الإفتراضي أو الواقع الإفتراضي و تارة أخرى الفضاء المعلوماتي و أحيانا الإلكتروني ، سنحاول التطرق إليها بغية إعطاء تعريف شامل :

- الفضاء الالكترونيEspace électronique :

وجود لفظة الإلكتروني دالة على نظام آلي و ليس إنساني و عليه فهو فضاء تعنى به الحواسيب و أجهزة الكمبيوتر .

يعرف على أنه عوالم خيالية تفاعلية مكونة بواسطة أجهزة الحاسب المتصلة بالشبكات، ويعني الإشارة إلى مجتمع عالمي يعيش فيه المجموعات والأفراد مترابطين عبر أجهزة الحاسب.[1]

- الفضاء المعلوماتيCyber espace :

وجود لفظة معلوماتي (Cyber) دال على فضاء مشترك بين النظام الحي (Système vivant) و اللاّحي (Système non vivant) من خلال تبادل المعلومات بفعل الرقمنة .

وفقاً لفيديرك مايور (F.Mayor) فإنه يعني "بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل وهو يتكون أساساً من الأشخاص الذين ينتمون لكل الأقطار والثقافات و اللغات والأعمار والمهن المرتبطة ببعضها بعضا عن طريق البنية التحتية الإتصالية التي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية ".[2]

- الفضاء الإفتراضي Espace virtuel:

لفظة الإفتراضي virtuel مشتقة من اليونانية Virtus ؛ Virtualis و تعني الممكن (Possible) ، حيث يعرف أرسطو المفترض أي الموجود في حالة إفتراضية بأنه قدرة كامنة (Puissance) تنتظر أن تتحقق في الواقع ، بينما الإفتراضي عند ليبنتز (Libniz)حالة وجودية لأفكار فطرية معطاة ، أما برغسون (Bergson) هو الوجه الآخر للواقع، و الإفتراضي يعرّف إنطلاقاً من الحقيقة الخالصة ؛ متجدد.3

و بالتالي يمكن القول أن الفضاء الإفتراضي هو الوجه الآخر للواقع (Le réel)– ويعني مجموعة من الحقائق الصلبة و الوقائع المحددة[4] –وفق تناظر إنعكاسي.

[1] بشير العلاق، قاموس دار العلم التكنولوجي للمعلومات والاتصالات . بيروت : مؤسسة ثقافية للنشر والتوزيع ،ط.2،2011،ص.135.
[2] وداد محمد سميشي،المنتديات الالكترونية (بين التفاعلية وفن الحوار الإفتراضي), عمان : دار أسامة ،2016، ص.ص.:14،15,
[3] Noella Baraquin;Jean Duqué……, Dictionnaire de philosophie. Paris :Armand Colin, 2000, p.313.
[4] مصطفى حسيبة ، المعجم الفلسفي . عمان : دار أسامة ، 2012، ص.715.

وعليه يمكن تعريف الفضاء الرقمي أنه فضاء إلكترونياً كونه من خلق الآلة ، معلوماتياً لأنه يقوم على تبادل المعلومات بين الأنظمة الحية و اللاّحية ، و في الوقت ذاته فضاءاً إفتراضياً كونه فضاءاً مناظراً للواقع .

إجرائياً :

إستخدامه من قبل الباحثة كان وفق معنيي"الفضاء الإفتراضي (Espace virtuel)" و الفضاء المعلوماتي (Cybre espace) .

- **الفضاء العمومي L'espace public:**

لغةً :

يتكون مفهوم الفضاء العمومي من لفظتين :

- الفضاء (Espace) سبق لنا التطرق إليه .
- العمومي (Pubic) من العمومية (Publique) و تعني المشترك و العام .

إصطلاحاً:

نظراً لكون المفهوم يعود للفيلسوف الألماني يورغن هبرماس فإننا سنستشف معناه الإصطلاحي من صاحب المفهوم من خلال كتاباته .

ظهر مصطلح الفضاء العمومي عند هبرماس في كتابه " The structural transformation of public sphere" التحولات البنيوية في المجال العام ، سنة 1962[1]، و يعرف هبرماس الفضاء العمومي كما يلي :

" **الفضاء العمومي ميدانه الجمهور الحامل لرأي عام و لوظيفة نقدية** "[2] .

و بالتالي الفضاء العمومي حسب هبرماس هو المجال الذي يمارس فيه الجمهور وظيفته النقدية بنية تكوين ما يقترب من الرأي العام ، ما يعني أن الفضاء العمومي مقرون بالتفاعل بواسطة مجموعة من العلاقات [3] .

[1] Pauline Johnson, Habermas' search for public sphere. London: European journal of social theory ,2001, p.218.
[2] Jurgen Habermas , l'espace public . trad .Marc b de launay. Paris : Payot ,2008, p. 14.
[3] Hafida Boulekbeche Mazouz , lire l'espace public pour mieux l'écrire . Etude de communication, no31, 2008 ,p.5.

إجرائياً:

تم إستخدامه في هذا البحث من منطور فضاء تفاعل وإعلام ؛ مشترك بين الأنظمة الحية (Systèmes vivants) و الأنظمة اللاّحية (Systèmes non vivants) وفق فلسفة تواصلية مبنية على عناصر(الحرية ، الشخصنة ، اللغة ...إلخ) تحقق إنسجامية التواصل بين النظامين و تحقق هدفاً مشتركاً يربطهما .

- **النظام : الحي / اللاّحي – Le système : vivant / non vivant**
  - النظام Système :

يعني مجموعة من العناصر المترابطة و المتفاعلة معاً من أجل تحقيق غايات مشتركة و أهداف محددة [1].

  - الحي Vivant :

تستخدم لوصف من هو على قيد الحياة ، أي الذي يحمل مواصفات الحياة[2] ، حيث تعني الحياة (Vita) الوجود (Existence) ويقدم أرسطو تعريفاً للحياة إنطلاقاً من تمييزه بين نوعين من الأجساد الطبيعية الحية و الميتة ؛ حيث ترتبط الحية منها ب ثلاث أوصاف هي :

- التغذية (Nourriture) وتعنى بماهو بيولوجي من حيث التفاعلات و الإستقلاب .
- النمو(Grandissent) من حيث التغيرات و التكاثر .
- التنقل(Le déplacement) أي الحركة التي تعنى بالزمن الفيزيائي .[3]

ما يعني أن الجسد الميت هو من لايتمتع بهذه المواصفات ، وعليه فإن النظام الحي هو مجموعة من العناصر المترابطة والمتفاعلة معا لتحقيق هدف مشترك ،وهي خاضعة للزمكان (Espace-Temps) و بالتالي هو نظام متناهي (Fini).

  - اللاّحي Non vivant :

مما تقدم يمكن أن نعرف النظام اللاّحي بأنه مجموعة من العناصر المتفاعلة لتحقيق هدف معين و التي لا تحمل صفات الحياة و عليه هي أنظمة غير متناهية (Infini).

إجرائياً:

إستخدمت الباحثة النظام الحي بمعنى الإنسان (Homme) ، و النظام اللاّحي بمعنى الآلة (Machine) بحيث إعتمدت الجسد(Corps) كعنصر أساسي من عناصر النظامين (Corps réel ,Corps virtuel).

[1] خالد عبده الصرايره ، مرجع سابق ، ص.252.
[2] Noella Baraquin;Jean Duqué……, Dictionnaire de philosophie.Op.Cit, P.315.
[3] Ibid, p.312.

- **الحرية Liberté :**

لغة :

يقال الحر بمعنى الخالص من الشوائب ، ذهب حر بمعنى لا يشوبه معدن آخر ، يقال فرس حر أي عتيق الأصل ، أما الإنسان الحر فيعني الخالص من الرق[1] .

يتضح أن الحرية تعني الخالص من القيود.

إصطلاحاً:

مشتقة من اللاتينية Libertas وتعني حالة الإنسان الحر مقارنة بالرق و العبد [2]، و هي مرتبطة بمفهوم الإكراه أو القيد (Contrainte) ، إذ أنها تعني الحالة التي تغيب فيها القيود ، و هذه الأخيرة نوعين :

- قيود داخلية (Contraintes intérieures) :

  في بعدها النفسي المعنوي .

- قيود خارجية (Contraintes extérieures):

  في بعدها الإحتماعي و الفيزيائي .

تعرفها الموسوعة العربية العالمية على أنها " الحالة التي يستطيع فيها الأفراد أن يختاروا و يقرروا و يفعلوا بوحي من إرادتهم و دونما ضغوط خارجية"[3]، من هذا التعريف يتبين أن الحرية متعددة المفهوم حيث تنشف أبعادها المختلفة ؛ فيوجد منها الحرية الإجتماعية ، الحرية النفسيه ، الحرية السياسية ....إلخ ، فحسب القيود ذات الصلة بها تحمل طبيعتها .

كما تعني الحرية في المنظور الفلسفي و الأخلاقي إمكانية التصرف و التفكير المستقل ، من خلال التأمل الذاتي و وفق قيم معنوية أخلاقية و مقرون بمسؤولية الفرد[4] ، وبالتالي فالحرية مقرونة بالمسؤولية ، فكل حر مسؤول عن حريته وهنا المسؤولية تتحملها الأنا (Le moi) المسؤولة عن التعامل مع القيود الداخلية و الخارجية فمن منظور المدرسة السلوكية (سيقموند فرويد) فإن الحرية لاتتحقق دون تحرير الروح (Esprit)[5] فتصنيف فرويد للنفس في تراتبية ثلاثية يظهر تموقع الأنا بين الهو (Le soi) و الأنا العليا (Le sur moi) ما يعني الأنا من توازن بين الداخلي والخارجي ، و تحرر الفرد في هذه الحالة مقرون بمدى التحكم في القيود الداخلية و الخارجية .

---

[1] قاموس المعاني . https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1/ ، تاريخ الولوج 2019/02/16، 02:34.

[2] Op. Cit , p.171.

[3] الموسوعة العربية العالمية . الرياض : أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، 1999، ط.2، ص.305.

[4] Norbert Sillamy , Dicctionnaire Encyclopédique de Psychologie .Paris: Bordas, 1980, P.677.

[5] Ibid, p.678.

الحرية قد تكون وهماً، حين تجهل "الأنا" أو تتجاهل الأسباب التي تسيطر عليها؛ إذ نجد سبينوزا (B.Spinoza) يعرف الحرية على أنها هي شعور ذاتي خادع من طرف الأنا:

' la liberté est sentiment subjectif illusoire du moi '[1].

من جهته يرى برغسون (L.H.Bergson)أن تحرر الفرد لايتأتى إلا من خلال الطاقة الروحية (L'énergie spirituelle) وفي هذا السياق نجده يحدد تقسيم الأنا بين السطحي والعميق (Le moi superficiel / Le moi profond) بناءاً على الزمن النفسي أما ما يسميه بالديمومة (La durée) إذ أنه كلما إقترب الإنسان من المكان كان سطحيا ومقيدا بسبب الزمكان ، و كلما إنزاح إلى العمق تحرر و يتمثل هذا التحرر فيما يسميه بالحدس (L'intuition) وهي معرفة مطلقة مباشرة[2] .

أما هبرماس(Y.Habermas) فيرى الحرية قائمة على اللّغة بناءاً على التداولية من منظور "نظرية أفعال الكلام لأستين و سيرل" و سنتناول هذا لاحقاً.

إجرائياً:

إستخدمت الباحثة مفهوم الحرية وفق علاقته بالقيود الداخلية و الخارجية ، ففي حالة القيود الداخلية كانت موظفة بمعنى العلاقة الثنائية الداخلية بين الوعي واللاوعي ، أما من حيث القيود الخارجية فوظفت من منظور علاقة المحيط الخارجي عن الذات مع ماهو داخل الذات (الوعي واللاّوعي معاً).

كان توظيفها وفق بعدين:

الحرية المادية (Liberté physique) :

فيزيقي متعلق بالجسد Corps .

الحرية المعنوية (La liberté morale) :

معنوي متعلق ب الروح Esprit.

تجلت حالات الحرية وفق الإستخدام الإجرائي للباحثة في أربع حالات من منظور تفاعل متغيرات رئيسية تؤثر في الحرية ذاتها :

- العيانية (La visibilité) / اللاّعيانية (L'invisibilité).
- الوعي (La conscience) / اللاّوعي(L'inconscience).

[1] Op. Cit,p.679.

[2] هنري برغسون ، بحث في المعطيات المباشرة للوعي . تر. الحسين الزاوي. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، 2009.

- الجمهرة (Massification)/الفردنة (Individualisation).

- **العيانية La visibilité :**

لغةً:

مشتقة من لفظة Visible التي تعود للأصل اللاّتيني Visiblis و تعني الحالة التي تصف وضوح الشيء أي تصف الجسد المرئي (Corps visible)[1] للعين المجردة من منظور أنه وقع على الحواس .

إصطلاحاً:

La visibilité تعني خاصية وضوح وتجلي الأجسام والأشياء في الحالة التي تكون فيها واقعة على الحواس[2] .

إجرائياً:

إنطلاقاً من لفظة Visible يمكن أن نستشف أن علاقتها بالرؤية "Vision" واضحة ،لهذا عمدت الباحثة ترجمتها إلى العربية من منطلق العين و من تم أطلقت عليها العيانية .

أما عن إستخدامها فكان وفق بعدين :

العيانية المادية (La visibilité physique) :

وهنا البعد فيزيقي مادي مبني على الجسد (Le corps) ، بحيث تحمل العيانية دلالة متعلقة بالحواس ، القادرة على تحديد الآخر إنطلاقاً من الجسد الذاتي و الموضوعي ، التحديد في هذه الحالة ليس بالضرورة يحمل الماهية الحقيقية كونه مبني على الظهور (Apparence) .

العيانية المعنوية (La visibilité morale) :

هنا البعد معنوي مبني على الروح (Esprit) ، بحيث تحمل العيانية دلالة غير متعلقة بالحواس، بل متعلقة بالفكر.

- **اللاّعيانية L'invisibilité:**

لغةً:

مشتقة من لفظة Invisible التي تعود للأصل اللاّتيني Invisiblis و تعني المنقلت عن الحواس أي الذي لايمكن رؤيته[3]؛ و بالتالي يعني الذي لا يسمح برؤيته.

[1] Larousse Encyclopedique en couleurs .Paris : France loisirs , 22 (Urane/ Zythum) , 1993, P.9555.
[2] Ibid , p.9555.
[3] Larousse Encyclopedique en couleurs .Paris : France loisirs , 12 (Invaincu/ Larm) , 1993 P.4893.

إصطلاحاً:

L'invisibilité تعني خصائص الحالة المستعصية على الرؤية بالحواس [1].

إجرائياً:

ترجمته الباحثة ب" اللاّعيانية " لأن الحالة تنفلت من العين ، و بالتالي لايمكن تعييه أي تحديده بالعين .

أما عن إستخدامه فقد كان وفق بعدين :

اللاّعيانية المادية (L'invisibilité physique):

لها علاقة بالجسد، بحيث اللاّعيانية الفيزيقية هي حالة غياب الجسد .

اللاّعيانية المعنوية (L'invisibilité morale):

لها علاقة بالروح ، بحيث تصف الحالة التي لايمكن فيها تعيين وتحديد الفرد معنويا أي عدم القدرة على تشخيصه و بلوغ حقيقته ، ولها علاقة بمتغيرات تتمثل في حضور الجسد (La présence du Corps) و الوعي (La conscience) و عملياته من خلال الكبت (Le refoulement) كتحكم في اللاّوعي .

- **الوعي La conscience :**

لغةً :

وعي مشتقة من وعى ، ويقال الوعي بمعنى الحفظ و التقدير، كما يستعمل بمعنى الفهم وسلامة الإدراك ، الوعي في علم النفس يعني شعور الطائن الحي بنفسه و محيطه[2].

إططلاحاً:

من الناحية الوصف الخارجي :

تعتبر صفة آنية تعنى بالإدراكات الخارجية و الداخلية من منطور مجمل الظواهر النفسية .

من ناحية الوصف الداخلي :

[1] Op. cit, p.4894.

[2] قاموس المعاني. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%88%D8%B9%D9%8A / ، تاريخ الولوج 2019/02/17، 01:41.

يمثل إحدى وظائف نظام : الإدراك(Perception)– الوعي (Conscience) ، فوفقا لنظرية فرويد مابعد النفسانية ، فإنهما يتلقيان في آن واحد معلومات من العالم الخارجي ؛إضافة لمعلومات نابعة من العالم الداخلي للذات ؛ وتتمثل في الأحاسيس التي تندرج في نظام الإنزعاج – اللذة ، و كذا الذكريات .[1]

هذا النظام حسب فرويد له علاقة بماقبل الوعي و اللاوعي ، يلعب الوعي دورا مهما في ديناميكية الصراع الداخلي والخارجي للأنا ، بحيث تتمثل وظيفة الوعي في النظام إدراك–وعي في التحكم في المعلومات الداخلية والخارجية لتجنب الإنزعاج و المزعجات ، وتتجلى عمليات التحكم في الكبت (Le refoulement) .

إجرائياً:

إستخدمته الباحثة وفق مدلولين :

التحكم (Le contrôle):

ضبط الصراع في الجهاز النفسي بين الأنا (Le moi) والهو (Le soi) والأنا الأعلى (Le sur moi) وفق علاقتهم بالجسد والنظام إدراك–وعي، كذلك من حيث التحكم في اللاوعي أي عملية الكبت(Le refoulement) ، وتم إستخدامه وفق منظور نظرية التحليل النفسي لسيقموند فرويد .

الحرية(La liberté):

الوعي كعلاقة بين الهنا و الآن (Ici et maintenant) ، من حيث إرتباطه بالزمكان مما يخلق نوعا من التمييز بين الأنا السطحي و الأنا العميق ، وتم إستخدامه في هذه الحالة من منظور الفلسفة الوجدانية لهنري برغسون ، بالتركيز على مفهوم الديمومة في علاقتها مع الحرية .

- **اللاّوعي L'inconscience:**

لغةً : لا وعي يقصد به عقل باطن ، شعور باطن .[2]

إصطلاحاً:

- من الجانب الوصفي:

تستخدم صفة اللاوعي للدلالة على مجموع المحتويات غير الحاضرة في المجال الواعي .

[1] جان لابلانش؛ بونتاليس، معجم مصطلحات التحليل النفسي. تر.مصطفى حجازي .الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ص.ص.:589،590.

[2] قاموس المعاني ، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%B9%D9%8A/ ، تاريخ الولوج 2019/02/17،01:46.

- من الجانب الموقعي :

تتمثل في مجمل المحتويات المكبوتة (Refoulées) التي منعت من العبور إلى ماقبل الوعي Pré-conscience من قبل النظام إدراك – وعي[1] ، يتكون اللاوعي من مجموع النزوات و الذكريات .

إجرائياً:

إستخدمت الباحثة مفهوم الوعي من منظورين :

التحكم / الحرية :

من خلال العلاقة الثنائية وعي – لا وعي متجلية في عملية الكبت (Refoulement).

أما من منظور الحرية فإن نقص التحكم ويحرر اللاوعي مما يعكس تجلياته متمثلة و تسمح المحتويات المتحررة التي أأسمينها ثغرات الوعي بالولوج لعمق الفرد وبلوغ حقيقته.

التفاعل بين مكونات النفس في علاقتهم بالجسد و الروح :

من خلال العلاقة بين الأنا والهو والأنا العليا من منظور الحرية بوصفها داحلية وخارجية ، والتحرر من منظور برغسون أي الإبتعاد عن الزمكان والولوج للديمومة نزوحا نحو الطاقة الروحية .

- **الإعلام Média:**

لغةً :

يقال أعلم ؛ يعلم ، إعلاماً، يقال أعلمه بالأمر أي أخبره به و عرّفه إياه ، إطلعه عليه ، أعلمه بما حدث[2] و بالتالي فالإعلام لغة هو الإخبار .

إصطلاحاً :

قبل الحديث عن المعنى الإصطلاحي للإعلام ؛ لابد أن نشير لنقاط مهمة تخص المفهوم بحد ذاته تتمثل أساساً فيما يلي :

- هناك العديد من التعاريف المقدمة للإعلام نظراً لإختلاف المذاهب بين الباحثين ،ما يخلق نوعاً من فوضى في المعنى .

[1] جان لابلانش؛ بونتاليس، مرجع سابق ،ص.596.
[2] قاموس المعاني ، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%B9%D9%84%D9%85/ ،تاريخ الولوج 2019/02/15، 20:34.

- هناك قصور في المعنى بالنسبة للمعاني التي يتم تداولها في المعاجم و الموسوعات ،وتعريفات الباحثين في علم الإجتماع و الإعلام .
- هناك تأويل ضيق لمفهوم الإعلام مما يستوجب إعادة النظر ، محاولة لتصحيح المعنى المتداول لهذا المفهوم .
- الترجمة الخاطئة للمفهوم .

بناءاً على ما تقدم فإن الباحثة ستتعامل مع هذا المفهوم من خلال خطوتين ، أولاً تحديد المعنى المتداول في الأدبيات الإعلامية لإظهار قصوره ؛ ثم تقديم الباحثة تصويباً لمعنى هذا المفهوم من خلال إعطاء معناً جديداً بغية توسيع تأويله الضيق .

- **المعنى المتداول للإعلام :**

يتجلى مفهوم الإعلام المتداول من خلال بعدين هما المفهوم الكلاسيكي الذي يرتبط بوسائل الإعلام الجماهيرية ؛ و نظيره الجديد المرتبط بتكنولوجيات الإعلام و الإتصال أو مايطلق عليه الإعلام الجديد .

أ/ المفهوم الكلاسيكي :

هناك العديد من التعاريف المقدمة لمفهوم الإعلام، ويرجع السبب في تعدديتها للمذاهب الفكرية للباحثين و مرجعياتهم بين علم الإجتماع وعلوم الإعلام و الإتصال ؛ فتارة يعرّف من حيث الإخبار مما يعنى بفن إستقاء المعلومات ومعالجتها ونشرها عبر وسائل الإعلام الجماهيرية للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المستقبلين ؛ و تارة أخرى يعّرف من حيث المصداقية والموضوعية إذ نجد له معاني متعلقة بالتعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وتزويدهم بأخبار صحيحة وصادقة [1]، ولعل الشيء الذي يمكن ملاحظته من هذه التعاريف أنها تتلاقى في نقطتين أساسيتين هما :

- وظيفة الإخبار و الإبلاغ:

وهي تعنى بنقل المعلومة (Information) من طرف يسمى مرسلاً إلى آخر يدعى مستقبلاً.

- إرتباطها بوسائل جماهيرية :

يعني أن الإعلام يتمثل في الوظيفة التي تقوم بها وسائل الإعلام الجماهيرية " الصحافة ؛ الإذاعة ؛ التلفزيون" .

و بالتالي يمكن القول أن المفهوم الكلاسيكي المتداول في الأدبيات الإعلامية و علم الإجتماع لايخرج عن إطار نقل معلومة في إتجاه واحد مايعنى غياب رجع الصدى (Feed back)، إضافة لحتمية إرتباطه بوسيلة جماهيرية.

[1] محمد جمال الفار ، معجم المصطلحات الإعلامية . عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2014، ص.27.

ب/ المفهوم الجديد:

إن الحديث عن المفهوم الجديد للإعلام[1] في الأدبيات الإعلامية و علم الإجتماع يرتبط بالضرورة بنقاط مهمة تتجلى فيما يلي :

- تعدد التسميات :

إذ يحمل معنى الإعلام البديل ، تارة الإعلام التفاعلي ، تارة أخرى الإعلام الشبكي و غيرها من التسميات .

- يرتبط المفهوم بتغير فلسفة الإتصال :

من إتصال خطي لإتصال دائري ، ومن إتصال عمودي لإتصال أفقي .

- يرتبط المفهوم بالآلة :

من خلال الحواسيب ، و يستخدم عامة لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة تتمثل في الطباعة ، التلفزيون ، الراديو ، السينما ، أو صناعة الصحافة على الأنترنيت و في أحيانٍ أخرى يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة ، فلفظة الجديد تحمل في طياتها تناظراً مع آخر تقليدي.[2]

بناءاً على ماسبق نجد أن مفهوم الإعلام ضيق مرتبط بوظيفة الآلة سواءاً التقليدية الجماهيرية منها؛ أو المتجددة ذات التوجه الثنائي جماهيري– شخصي .

➥ **التصويب المقترح لمفهوم الإعلام من قبل الباحثة:**

حاولت الباحثة تصويب المعنى المتداول للإعلام بناءاً على النقاط التالية :

- طرحه الفلسفي :

من حيث إرتباطه بفلسفة التواصل إنطلاقاً من اللّغة، بناءاً االتفاعل(Intéraction) والنقل (La transmission) .

- ربطه بمبادئ السبرنتيقا (Cybernétique):

– مبدأ المحاكاة (Simulation) من خلال التوحيد بين الأنظمة الحية واللاّحية (L'unification des systemes :Vivants / Non vivants).

– مبدأ التفاعل (Intéraction) من خلال التغذية الرجعية (Feed back) .

[1] ستتناوله الباحثة بالتفصيل في الفصل الثاني من الباب الأول.
[2] تم تناول هذه النقطة في الباب الأول.

أولاً / **بناءاً على الطرح الفلسفي** :

بما أن الإعلام وفق فلسفة التواصل يعنى بتبادل المعلومات من جهة ، ثم إرتباط التواصل بالنظام الحي المتمثل أساساً في الإنسان (Homme) فإن مفهوم الإعلام المتداول (في بعده الكلاسيكي) في حد ذاته يحمل تأويلاً ضيقاً ، يتمظهر ضيق المعنى المؤوّل في الأدبيات الإعلامية و الإجتماعية من حيث حصره في الآلة دونما الإنسان ، و بالتالي في خضم هذه النقطة فإن **الإعلام هو تبادل للمعلومات في الأنظمة الحية و اللاّحية** .

ثانياً /**بناءاً على مبادئ السيرنتيقا(Cybernétique):**

- من حيث مبدأ المحاكاة (Simulation):

إن الحديث عن الإعلام من منظور الطرح المتداول(وفق طرحيه الكلاسيكي و الجديد) والذي يعنى بالإرتباط مع الآلة (Machine) فإن الباحثة ترى أن الإعلام الذي يمثل وظيفة وسائل الإعلام الجماهيرية أو الحديثة لا تغدو سوى محاكاة للظاهرة الإتصالية بحد ذاتها من منظور أن الإتصال هو إلتقاء مادي أو لامادي بين طرفين ؛ فإذا كانت العملية الإتصالية الإنسانية عبارة عن تبادل وتفاعل بين طرفين طبيعيين ، فإن الإعلام في شقه المرتبط بالآلة محاكاة الظاهرة الإتصالية من خلال إستبدال طرف طبيعي بالآلة ومن تم بداية العلاقة إنسان– آلة Homme – Machine ، وعليه **فالإعلام** المتداول بوصفه وظيفة الآلة يمكن تعريفه على أنه **محاكاة للظاهرة الإتصالية الإنسانية** .

- من حيث مبدأ التفاعل (Intéraction):

بناءاً على التفاعل القائلة بها فلسفة التواصل من جهة ، والإعلام بمفهومه المتداول وفق بعده الجديد المبني على التغذية الرجعية والتبادل في المعلومات فإن الإعلام الجديد يمثل **محاكاةً للظاهرة التواصلية الإنسانية من خلال الشخصنة (Personnalisation) التي تعنى بالتفاعل بين الإنسان والآلة (Intéraction Homme– Machine) بغية تحقيق التفاهم مع النظام الحي و الوصول لفهمه** .

و عليه فإن مفهوم الإعلام يحمل بعدين :

- البعد الأول المرتبط بالنظام الحي (Système vivant):

يعني التواصل المرتبط بالتفاعل و تبادل المعلومات ، و تتمثل وسائله في اللغة سواءاً اللفظية أو غير اللفظية .

- البعد الثاني المرتبط بالنظامين الحي و اللاّحي(Système vivant/non vivant) :

يعني التواصل بين الإنسان و الآلة من خلال تبادل المعلومات و تحقيق الفهم ، و تتمثل وسائله في التكنولوجيات الحديثة التي تخلف فضاءاً موحداً تجتمع فيه الآلة و الإنسان معاً.

و عليه يتمثل مفهوم **الإعلام** وفق تصويب الباحثة فيما يلي:

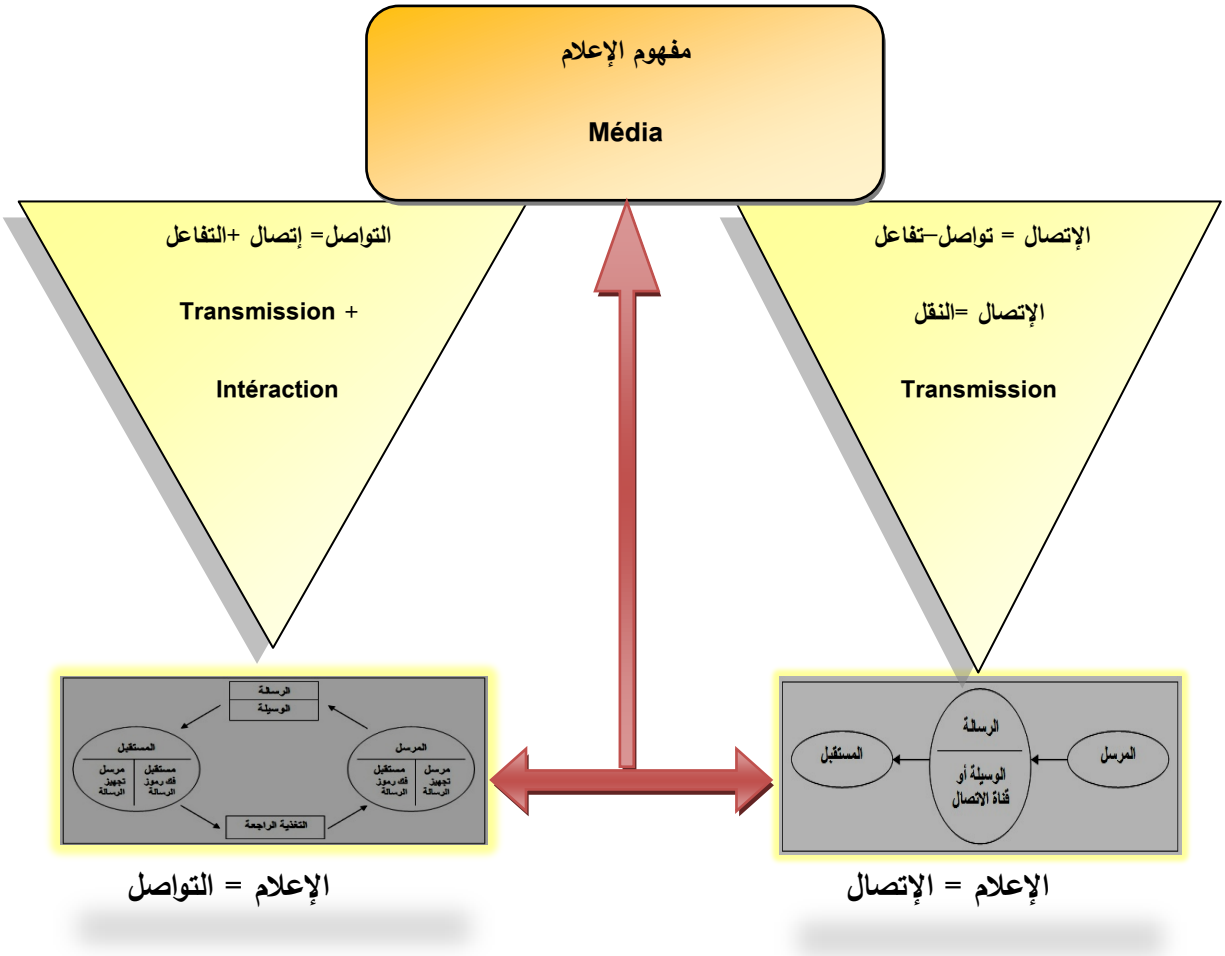
الإعلام التقليدي

- هو **التواصل** بين الأنظمة الحية المرتبط بالتفاعل و تبادل المعلومات ، و تتمثل وسائله في اللغة سواءاً اللفظية أو غير اللفظية.
- هو **الإتصال** في النظام اللاّحي(ما يعرف في الأدبيات الإعلامية بالإعلام الجماهيري).

الإعلام الجديد

- هو **التواصل** بين الأنظمة الحية و اللاّحية من خلال التفاعل وتبادل المعلومات بغية تحقيق الفهم ، وفق فضاءٍ موحدٍ تجتمع فيه الآلة و الإنسان معاً.

وإنطلاقاً مما تقدم فإن :



إجرائياً:

إستخدمت الباحثة مفهوم الإعلام وفق المعنى المتضمن في التصويب المقترح .

الإعلام = التواصل ، ما يعني أن الإعلام الجديد هو تواصل جديد ، والجديد يتمثل في اللغة التي تم نقلها من الشفوية والكتابية إلى الرقمية – اللغة هنا رموزا وفكراً– و مسار المعلومة و في التفاعل بين الإنسان و الآلة (Intéraction Homme– Machine) .

الدراسات السابقة :

إلتمست الباحثة ندرة في المادة العلمية في هذا المجال؛ فطيلة عملية التنقيب التي مارستها في البحث عن الدراسات التي تناولت موضوعها أو مايقترب له لم تعثر على ما يقارب الطريقة التي تناولت فيها مفهوم الفضاء العمومي ، إذ أن أغلب الدراسات التي تناولت هبرماس إهتمت بتنزيله في بيئات دون حفر معرفي في أركيولوجيته و جينالوجية مفاهيمه الأساسية .

لهذا إنتقت الباحثة دراستين تقتربان من البحث من خلال تناولها لبعض المتغيرات التي قد تناولتها الباحثة في بحثها هذا وهي العيانية في الفضاء الرقمي (La visibilité)و الحرية(La liberté) .

الدراسة الأولى :

مقال ل Dominique Cardon[1] بعنوان :

Le design de la visibilité : un essai de typologie du web 2.0.

نشر المقال في 2008 ، متوفر على الرابط

http://www.internetactu.net/2008/02/01/le-design-de-la-visibilite-un-essai-de-typologie-du-web-20/ .

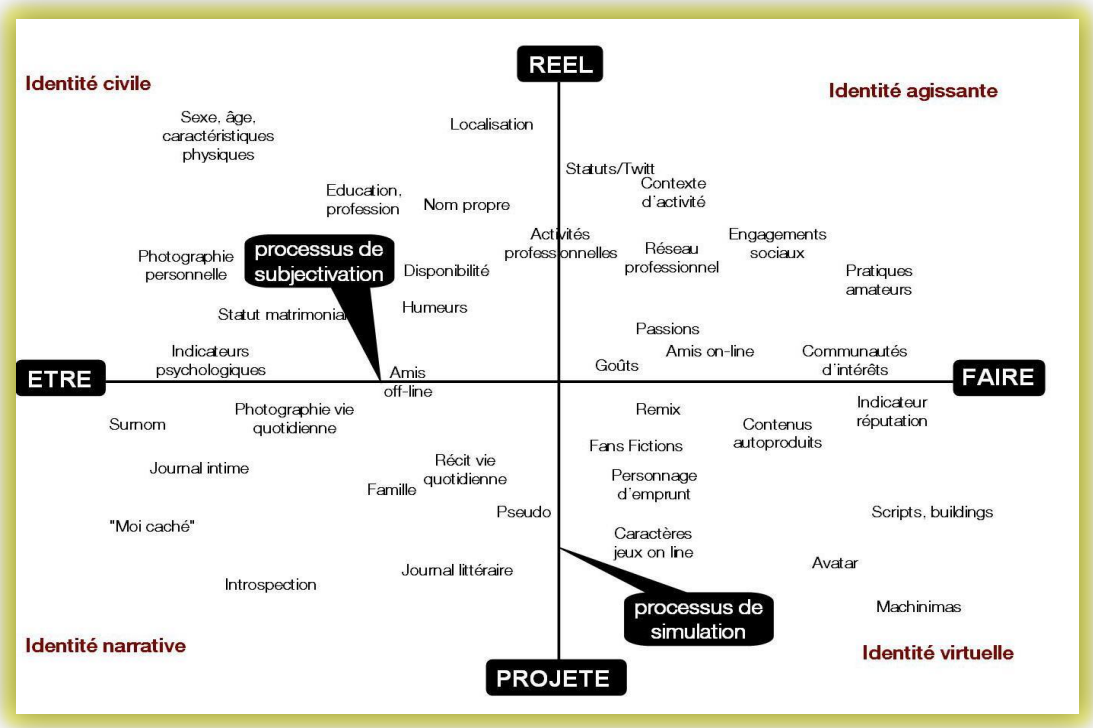
لقد ركزت دراسة "دومينيك كاردون" Dominique Cardon ، على الطريقة التي تصبح بها هوية الفرد مرئية على مواقع الويب 2.0 ، وهي واحدة من أكثر المتغيرات ذات الصلة بموضوع بحثنا ، و لعل هذه العلاقة

[1] Dominique Cardon عالم إجتماع في Sense Lab، Orange Labs، أستاذ مشارك في جامعة Marne-la-Vallée (LATTS ، صدر له الكثير من المقالات ، ويعتبر من أفضل المتخصصين في الأنترنيت و المجال الرقمي ، له العديد من المؤلفات مثل:
La Démocratie Internet (Seuil, 2010).
A quoi rêvent les algorithmes. Nos vies à l'heureNos vies à l'heure des Big data(Seuil ,2015).

تستشف في المتغير الرئيسي المتمثل في الحرية والمتغيرات الفرعية المتجلية في الشخصنة (Personnalisation) حيث يوضح دومينيك جيداً كيف تصل المنصات(Les plateformes) لبلوغ هوية الأفراد .

حيث بين دزمينيك طيف يمكن في العالم الرقمي من خلال المنصات التي يتفاعل فيها الفرد الوصول لهويته بناءاً على ماذا يظهر للآخرين ؟ ؛ كما تناول في السياق ذاته الكيفية التي تظهر الروابط التي تم إنشاؤها على منصات التفاعل؛ و كيف تسمح هذه المواقع للزائرين بالعثور على الأشخاص الذين يعرفونهم واكتشاف الآخرين؟ يقدم هنا تصنيفًا لمنصات الويب 2.0 العلائقية التي يتم تنظيمها لتشخيص الأبعاد المختلفة للهوية الرقمية ونوع العيانية التي تمنحها كل منصة على الملف الشخصي لأعضائها.

و تتمثل أهمية هذه الدراسة بالنسبة لهذا البحث في توضيح سبب توجه الرقمي نحو الفردانية (Individualisme) من خلال إبراز حقيقة الحرية الممنوحة في الرقمي ؛ حيث تظهر هذه الدراسة بلوغ الفضاء الرقمي لهوية الفرد وهذا ما يتقاطع مع الفصل الثاني من الباب الثاني حين تناولت الباحثة الفضاءات الرقمية من حيث اللاّمرئي من خلال المقاربة السبرنتيقية رغبة منها لإظهار مدى إمكانية الآلة بلوغ هوية الفرد الحقيقة ؛ كما تسهم هذه الدرسة ل Dominique Cardon في دعم رؤية الباحثة حول البعد الحقيقي للشخصنة من حيث بلوغ ماهيات الأفراد من جهة ؛ ومن جهة أخرى تعزز هذه الدراسة مقولة الباحثة بوهم الحرية على مستوى الفضاء الرقمي مما يساهم في دحض الرؤى السطحية القائلة بتحقق الحرية في الرقمي ، أما عن ما تضيفه بحثنا لهذه الدراسة هو مستقبل الفضاء الرقمي والهوية الرقمية.



الدراسة الثانية :

مقال علمي ل : هواري حمزة[1] .

العنوان : "**مواقع التواصل الإجتماعي و إشكالية الفضاء العمومي**" .

المصدر : مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ؛ جامعة قاصدي مرباح ؛ ورقلة ، العدد 20،سبتمبر 2015، من ص221إلى ص 232.

متوفر بصيغة PDF على الرابط :

https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/9354/1/S2018.pdf

تناولت هذه الدراسة علاقة الميديا الجديدة بإحياء النموذج الأصلي للفضاء العمومي بالمفهوم الهبرماسي ؛ و قد ركز في دراسته على معاينة الفضاء العمومي الإفتراضي في المجتمع الجزائري من خلال موقع التواصل الإجتماعي " الفيسبوك" ، حيث أظهر في بداية دراسته أن الفضاء الجديد الإفتراضي يختلف عن نظيره التقليدي الذي تلعب فيه المؤسسات الرسمية دور خنق النظاق على الإتصال ؛ ثم إنطلاقا من فضاءات التدوين (Blogsphères) و مرتكزاً على المظاهر الجديدة التي ميّزت الإتصال من حيث السماح للكل بالمشاركة والتعبير في عدة أشكال تواصلية ؛ وكذا دخول الفئات المهمشة دائرة الإتصال ؛ماجعله يستنتج أن "فضاءات الأنترنيت الجديدة تعتبر تجسيداً فعلياً لما تحدث عنه هبرماس" على حد تعبيره .

ثم عرّج في الأخير لمعاينة الفضاء العمومي الإفتراضي الجزائري من حيث الشروط الأساسية لمفهوم الفضاء بالمعنى الهبرماسي ؛ ليجده فضاءاً لا يوافي الشروط الهبرماسية .

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الذي بين أيدينا في تأكيد إحدى مقولات الباحثة ؛ إذ تعتبر هذه الدراسة كنموذجٍ حيٍ يبرز سطحية الدراسات والبحوث التي تتناول هبرماس تنزيلاً في الرقمي دون معاينة الفضاء الرقمي أولاً؛ ثم وقوع الدراسات في العلوم الإنسانية في أخطاء إبستيمولوجية من خلال نقل المفاهيم من بيئات لأخرى دون إعتبارٍ للماهيات المختلفة لهذه البئيات .

أما عن الإضافة التي سوف يضفيها هذا البحث لهذه الدراسة فإنها تتمثل في تصويب هذه الرؤية من خلال مدّها ببعض الآليات المنهجية والفكرية التي وجب إنتهاجها لبلوغ اللحظة الإيبوخية ؛ ومن تم الموضوعية في الدراسة .

[1] أستاذ بجامعة الجزائر 3، وكاتب بصحيفة سبق برس الإلكترونية .

صعوبات البحث :

لا يمكن أن يخلو البحث العلمي من العراقيل والصعوبات التي تضفي عليه طابع الجدية وتزيده قيمة وتحفز الباحث أكثر لتحديها .

و عليه يمكن إيجاز الصعوبات التي واجهت الباحثة في هذا البحث المتواضع فيما يلي :

- ندرة المراجع و المصادر العلمية التي تناولت الفضاء العمومي بالطريقة التي تم تناولها من قبل الباحثة حيث أن أغلب المراجع مازلت تنقب في مقاربة هبرماس على مستوى الفضاء المادي التقليدي .
- سطحية بعض المقالات والدراسات العلمية التي تناولت الفضاء العمومي الرقمي من جهة ، ومن جهة أخرى تعج الساحة العلمية بدراسات ذاتية تهدف لتقديس مقاربة هبرماس أكثر من نقدها وفق منظور علمي منهجياً ومنطقياً ؛ ماصعّب على الباحثة فرز المعلومات لإنتقاء الموضوعية منها.
- ندرة الدراسات السابقة التي تنقب في الجينالوجية الفلسفية لمقاربة هبرماس بالطريقة التي تم تناولها من قبل الباحثة ، حيث أن أغلب الدراسات التي تناولت هبرماس كانت ذات طابع إسقاطي أي لا تغدو سوى محاولة لتنزيلها بحذافرها في بيئات أخرى لمعرفة مدى صلاحيتها في بيئة أخرى أكثر مما هي تنقيب في البناء المعرفي والفلسفي للمقاربة عينها .
- ندرة الدراسات الإستشرافية التي تتناول الفضاء العمومي وفق الطرحين الكلاسيكي و الرقمي للويب 0.3 (Web3.0) نظراً لصعوبة الإلمام بالتصور العام للعالم الرقمي .
- صعوبة تطبيق الرؤية الكلية والعميقة كون مفهوم الفضاء العمومي (Espace public) بحد ذاته مرن ومتشعب يستلزم وقتاً واسعاً للبحث والتعمق في مختلف جوانبه الفلسفية والهيرمينوطيقية و الفينومينولوجية والإبستيمولوجية .

الفصل الأول

الإعلام الجديد

بحث في الفلسفة الإتصالية الجديدة

إن الحديث عن الإعلام في الحقيقة هو حديث ضمني عن محاكاة الظاهرة الاتصالية الإنسانية وإقرار بعلاقة ثنائية بين الآلة والإنسان من خلال استبدال طرف إنساني بآخر آلي ، وتوحيد الظواهر أيّ كانت ماهيتها بنظام واحد قائم على المدخلات (les entrées) والمخرجات (les sorties) سمح بالتماثلية والمحاكاة ، فالتكنولوجيا ليست سوى تعبيراً عن عقلانية الآلة التي تنسج لتصعد في الأفق ، وهي فكرة متجذرة في أعماق الفلسفة اليونانية ذات المرجعية الغنوصية القائلة بضرورة إيجاد وسيلة لتخليص الفرد من شر الجسد ، وقد كانت المحاكاة في بدايتها محكومة بعلاقة فردية فالإعلام في بدايته كان مخصصاً فقط للنخبة والصفوة ، ومع الثورة الصناعية ودمقرطة الآلة أخذت المحاكاة طابعاً جماهيرياً من خلال الإعلام الجماهيري ؛ حيث تخاطب الآلة الكل كفرد واحد ، ومع انتهاج العالم فلسفة جديدة من الكليات للجزئيات ، تغيرت المحاكاة من العلاقة الجماهيرية إلى العلاقة الفردية والشخصية .

مع ظهور الفضاء الافتراضي الذي يعد محاكاة للفضاء الذي تتحرك فيه الظاهرة الاتصالية الإنسانية ؛ انتقل العالم إلى فلسفة جديدة ومختلفة عن نظيرتها التقليدية (حتى و إن كانت في الحقيقة امتداداً لها) ، حيث ألغي فيها حدود الزمان والمكان للفضاء الفيزيائي وانتقلنا من البيئة الواقعية إلى البيئة الافتراضية ، حيث مفردات كيانها جديدة وملامح الحياة فيها مختلفة ، سميت هذه الفلسفة **بالإعلام الجديد (Nouveaux Médias)** .

هذا التحول الجديد خلق بيئة اتصالية أساسها التفاعل والتشارك ولم يعد الجمهور سلبياً ؛ بل أضحى طرفاً مهماً في المعادلة الإعلامية فهو المرسل و المستقبل للمعلومة في آن واحد ، وحتى هذا الجمهور أخذ منحاً آخر ومفهوماً مغايراً ، كما تفتت دائرة التلقي وأصبح التركيز على الأفراد مظهراً واضحاً ؛ حيث أعيد الاعتبار للفرد الذي كان وجوده من وجود الجماعة ، ومن هنا تحرر الفرد و تنامت فكرة الحرية لديه ، ولم تعد التجمعات مبنية على الجبر والإلزام بقدر ما أصبحت مبنيةً على الاختيار (وفق الاهتمامات و الميول و الرغبات) خاصةً في غياب مركزية المؤسسات الرسمية .

سوف نستعرض في هذا الفصل الفلسفة التي انتهجتها الآلة في محاكاتها للظاهرة الاتصالية الإنسانية من خلال التطرق أولاً إلى أهم الأسباب التي تمخض عنها التحول الجديد للإعلام من خلال الرجوع إلى السياق الذي سبق وتزامن التحول التقني والإعلامي ، كما سنتناول ماهية الإعلام الجديد بالتركيز على أهم خصائصه وأشكاله ، ونعرج في الأخير إلى تحديد نقاط التشابه والاختلاف بينه وبين الإعلام التقليدي.

المبحث الأول : مدخل إلى الإعلام الجديد

إن ظهور الإعلام الجديد سبقه مجموعة من العوامل السياسية و الاقتصادية و التكنولوجية التي ساهمت في التحول و الانتقال إلى نمط آخر من الاتصال ، فتغير البيئة العالمية استلزم التغير في كافة مناحي الحياة ، والإعلام نظراً لاعتباره العمود الفقري للمجتمعات من خلال نقله للخبرات المجتمعية بات تغيره حتميةً و ضرورةً لابد منها.

دواعي التحول الإعلامي

يعتبر الإعلام الجديد مظهراً جديداً من حيث الشكل والتطبيقات والخصائص،لا يرتبط بحقل الإعلام والاتصال فقط بل بمختلف الحقول المعرفية الأخرى (السياسة ، الاقتصاد ، التكنولوجيا ... الخ)

هذا الإرتباط الوثيق يتجلى من خلال نقطتين مهمتين:

1/ الظواهر التي أفرزها الإعلام الجديد تمس الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

2/ السياق الذي ولد فيه.

من هذا المنطلق يمكن أن نحدد أربعة عوامل أساسية ساهمت في تبلور وظهور الإعلام الجديد :

أولاً: العامل السياسي الإيديولوجي

أ/ العولمة (mondialisation) :

إن العولمة في الحقيقة مردها إلى الفلسفة الديكارتية و السبينوزية أي توحيد المعرفة البشرية فمقولة le village planétaire تعود للرياضيات الكلية التي تربط كل العلوم إذ يقول سبينوزا أن كل شيء مترابط (Tout est lié)[1] حيث عمل سبينوزا على المستوى الميتافيزيقي من خلال برهانه على وجود الله كما تحدث عن الربط في المجال الإجتماعي بين الناس ومنه جاءت فكرة الشبكة حيث عمل على ربط الكثير من العائلات في ألمانيا ومنه جاءت فكرة العولمة لربط العالم وتوحيده، و بالتالي مقولة القرية الكونية ماهي إلا تحقيق للحلم السبينوزي .

بعد إنتهاء الحرب الباردة و سقوط الإتحاد السوفياتي فرضت العولمة نفسها كنظام عالمي ، من سماته المعلنة الانفتاح الإعلامي الدولي والتجسيد الجديد للتكنولوجيا و التقارب بين المجتمعات في مختلف مناحي الحياة ، لكن هذا لا يعني أن العولمة ليس لها أجندات خفية إذ يرى مصطفى النشار أن العولمة " دعمت مظاهر الهيمنة الغربية بقيادة

[1] الطاهر بن قيزة . مجتمع المعرفة و المواطنة . بيروت : منشورات المركز الدولي لعلوم الإنسان ، 2017، ص .132.

الولايات المتحدة الأمريكية على العالم "[1]، وتتمثل أهداف العولمة وأجنداتها الخفية في السعي وراء القوة و الربح و ضمان البقاء[2].

في السياق ذاته يرى نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) أنه يمكن للعالم الاستفادة من العولمة حينما تكون تجارة رابحة عادلة إذ يقول : " تلك هي العولمة التي تضع حقوق الناس الذين هم من لحم و دم على رأس أولويتها "[3].

ترى الباحثة أن العولمة حالة واقعة لا يمكن إنكارها أو تفاديها و رغم أنها ليست بريئة من السيطرة و الرغبة في فرض الهيمنة و تحويل الإنسان فكراً و وجداناً حين تستخدم في إطار تحويل العالم إلى ما أسماه ماكلوهان (Marshall Mcluhan) القرية الكونية (le village planétaire) لكنها كفكرة تحمل آثار إنسانية مهمة .

ب/ الإرهاب (Terrorisme)[4]:

يعد الإرهاب من السمات البارزة للمتغير السياسي الإيديولوجي المعاصر، إذ أن التغطية الإعلامية و الإرهاب يرتبطان ارتباطاً وثيقاً ، فطبقاً "لجيمس آي لوكازيوسكي" (أحد مستشاري العلاقات العامة ممن كانوا يقدمون النصائح للدوائر العسكرية الأمريكية) يصرح قائلاً : " التغطية الإعلامية و الإرهاب تربطهما علاقة وثيقة وهما عملياً متلازمان يغذي كل منهما الآخر... لدوافع سياسية أو ايديولوجية والآخر لتحقيق الربح التجاري"[5]، ويظهر هذا التلازم من خلال:

1. الإرهاب (الإنتحاريون) يحتاجون لوسائل الإعلام للفت الانتباه .
2. نشاطات الانتحاريين تجلب اهتمام وسائل الاعلام.

لقد ساهمت صور الرعب التي بثتها وسائل الإعلام الأمريكية من نيويورك في 11 سبتمبر 2001 بعد حادثة انفجار برجي التجارة العالمي في جعل الجماعات الإرهابية بمثابة الفاعلين العالميين الجدد ، و أصبحنا أمام مفهوم جديد هو فردنة الحرب ؛ حيث تحولت المعادلة العالمية من الحرب بين الدول فيما بينها إلى أفراد يشنون الحرب ضد الدول[6]، ثم انتقلنا من الحرب التقليدية إلى حرب المعلومات فمن يملك المعلومة يسيطر على العالم .

ترى الباحثة أن الإعلام يروج لفكرة الإرهاب من أجل نقطتين مهمتين :

---

[1] مصطفى النشار ، ما بعد العولمة قراءة في مستقبل التفاعل الحضاري و موقعنا منه . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع ، 2003، ص .42.
[2] دنيس سميث ، الأجندة الخفية للعولمة . تر.علي أمين علي . القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2011، ص . 24 .
[3] نعوم تشومسكي ، أشياء لن تسمع بها أبدا . تر.أسعد الحسين . دمشق : دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، 2010 ، ص . 15 .
[4] الإرهاب:
هو ممارسة الأعمال العنيفة ضد مصالح الغير سواءاً أكانت فردية أو جماعية ، أو التطرف يميناً أو يساراً عن مبدأ أساسي في حياة البشر ، ولا تندرج أعمال المقاومة المشروعة ضد الإحتلال الغاصب في بند الإرهاب لأنه دفاع شرعي وقانوني عن النفس (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، (ب م)؛ (ب ت) ؛ ص .34. متوفر على الرابط : http://boulemkahel.yolasite.com/resources).
[5] شيلدون رامبتون ؛ جون ستوبر. أسلحة الخداع الشامل . بيروت : الدار العربية للعلوم ، 2004 ، ص .131 .
[6] أولريش بيك ، السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة . تر. جورج كتورة إلهام الشعراني . بيروت : المكتبة الرقمية ، 2010، ص .57 .

- الجانب الوقائي
- تحقيق أهداف مسطرة كالتدخل السياسي و كسب الشرعية بالإضافة إلى سن القوانين التي تصب في تحقيق أهدافها و خنق نطاق الحريات على الشعوب الضعيفة و مراقبتها من أجل تسييرها والسيطرة عليها.

الديمقراطية (Démocratie) :

يعد التحول إلى الديمقراطية من ملامح السياسة العالمية الرئيسة خلال العقود الثلاثة الأخيرة ، ابتداءاً من إنهيار الأنظمة السلطوية في جنوب أوروبا و امتداداً الى أمريكا الجنوبية و أسيا ...و غيرها ليبلغ ذروته في التحول الكبير إلى الديمقراطية في أوروبا الشرقية ، و بما أن الديمقراطية تسعى إلى إحلال حق المساواة والعدالة والحرية بين أفراد المجتمع فقد أضحت " الديمقراطية رديفاً للحضارة أكثر من الحرية " [1].

وتجدر الإشارة إلى أن الديمقراطية التي يرسيها التحول الإعلامي هو الديمقراطية التشاركية والتي تختلف عن الديمقراطية التقليدية ، فحسب روزني (Rosney) فإننا إنتقلنا من الإعلام الجماهيري إلى إعلام الجمهور (du mass media au média des masses) و بالتالي فالديمقراطية الرقمية هي ديمقراطية المعلومة و ليس الإنتخابات كنظيرتها التقليدية [2]

ثانياً: العامل التقني (التكنولوجي):

هناك ارتباط وثيق بين وسائل الإعلام الجديدة و التكنولوجيا، فقد أفرز التقدم العلمي والخبرات المتراكمة في مجال الثورات التقنية مختلف الوسائل الجديدة التي فتحت المجال للأفراد والمؤسسات للتطور وتسهيل الحياة اليومية و تعني التكنولوجيا :

"مجموعة المعارف والخبرة المتراكمة و المتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما"[3].

إن الإعلام لم يكن بعيداً عن التحولات التكنولوجية ، فبظهور الأنترنيت فقدت الدولة سيطرتها إذ لم تعد القوة الوحيدة التي تحدد المضامين الإعلامية وفق مرجعيات ايديولوجية وسياسية[4]؛ بل أصبح هناك إعلاماً موازياً يجابه السلطة و يكشف الوجه الآخر للحقيقة التي تعمل الدولة على إخفائه .

---

[1] زولتان باراني ؛ روبرت موزر ، هل الديمقراطية قابلة للتصدير؟ . تر .جمال عبد الرحيم . بيروت : جداول للنشر والترجمة والتوزيع ، 2012 ، ص . 32 .

[2] Joel Rosney , La révolte du pronétaria ,des mass media ou média des masses. Paris :Fayard,2006,p.9.

[3] محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات و صناعة الإتصال الجماهيري .القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1999، ص .15.

[4] انتصار ابراهيم عبد الرزاق؛ صفد حسام الساموك ، الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة والوظيفة . بغداد : الدار الجامعية للطباعة و النشر والترجمة ، 2011 ، ص . 19.

ثالثًا: العامل الإقتصادي

ظهر ما يسمى باقتصاد المعلومات ، هذا المفهوم الذي يحيلنا إلى الاستثمار الإعلامي الذي تقوم به المؤسسات الإعلامية خاصة بظهور الانترنيت.

و أظهر المتغير الاقتصادي عاملين مهمين:

- تحول المؤسسة إلى مشروع اقتصادي ضخم بحاجة إلى استثمارات مالية كبرى.
- تزايد الدور الذي يقوم به الإعلام في تكوين الأنساق المعرفية والفكرية للمواطن العادي على حساب دور المؤسسة التكوينية التقليدية[1].

رابعًا : العامل الإعلامي

بعدما كان الجمهور متلقٍ سلبي في نظر وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية ، فقد أصبح الآن وبفضل التكنولوجيا عنصراً فعالاً في العملية الإتصالية و الإعلامية على حد سواء ، فلا يكتفي بتلقي المعلومة فحسب بل أضحى قادراً على البحث عنها و المساهمة في نشرها و مشاركتها و ذلك بفضل ظهور الانترنيت و الويب 2.0

لقد أضحى التمييز بين المرسل والمستقبل غير موجودٍ ، فالاتصال الذي كان خطياً في وسائل الإعلام التقليدية أصبح دائرياً وذلك بفضل التفاعلية التي سمحت لعناصر العملية الاتصالية بتبادل الأدوار، بحيث يصبح المرسل مستقبلاً والمستقبل مرسلاً ، بالإضافة إلى جمع العالم فيما أسماه ماكلوهان بالقرية الكونية ؛ في الشأن ذاته يقول آل غور(Al Gore)" إن التطورات في مجال التكنولوجيا والكمبيوتر ستجعل من الممكن نشوء نظاماً كونياً ، وفي غضون سنوات قليلة ستساعد شبكة الشبكات في جمع المجتمعات في العالم"[2].

الإعلام الجديد و إشكالية المفهوم

أ) ـ التعريفات الأولية للإعلام الجديد:

يعتبر الإعلام الجديد من بين المفاهيم الجديدة التي عرفتها الساحة الإعلامية والمعرفية ، ليس فقط في حقل الإعلام والاتصال بل في جميع الحقول المعرفية،فظهور الأنترنيت قد إختزل الحياة بجمع جوانبها (السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية... الخ) مما أدى إلى إفراز ظواهر مختلفة ذات الصلة ببعضها البعض.

عرف الإعلام الجديد عدة تعريفات مختلفة ومتباينة بإختلاف الرؤى من جهة ؛ وتعقد المفهوم وجدليته من جهة أخرى ، ومن بين هذه التعريفات:

[1] إبراهيم عبد الرزاق ؛ صفد حسام الساموك ، مرجع سابق ، ص 20. .

[2] Al Gore ,Information Highway . New york : World almanac pharos publishing , 1995, p.35.

- تعريف قاموس التكنولوجيات الرفيعة (High tech dictionary) : "هو إندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر و الوسائط المتعددة"[1].
- تعريف ليستر(Lester) : "هو مجموعة تكنولوجيات الإتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام و الطباعة والتصوير الفوتغرافي والصوت والفيديو"[2].
- تعريف قاموس الأنترنيت الموجز (Condenset net glossary) : الإعلام الجديد هو" أجهزة الإعلام الرقمية عموماً أو صناعة الصحافة على الأنترنيت وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة ، وهو هنا تعبير غير إنتقاصي يستخدم أيضاً لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة : الطباعة ، التلفزيون ، الراديو ، السينما".[3]

يتبين من خلال التعريفات المذكورة أنها تشترك في كون المفهوم مرتبط بمختلف تطبيقات الكمبيوتر وشبكاته و خصائصه التي هي في تطور مستمر.

يمكننا تقسيم الإعلام الجديد إلى أربعة أقسام:

1. إعلام جديد أساسه شبكة الأنترنيت .
2. إعلام جديد مرتبط بالأجهزة المحمولة مثل أجهزة قراءة الكتب .
3. إعلام تقليدي أضيفت له مميزات : التفاعلية و الرقمنة و الإستجابة للطلب ، كالتلفزيون التفاعلي مثلا .
4. الإعلام الجديد الذي يعتمد على الكمبيوتر .

وعليه يمكن تعريف الإعلام الجديد على أنه جملة الأشكال والخصائص التي أفرزتها التكنولوجيا من خلال استحداث وسائل الإتصال و الإعلام بما يتلاءم و متطلبات العصر.

ب) ـ تعدد التسميات :

لقد تعددت تسميات الإعلام الجديد ، كما تعددت تعريفاته فلا نجد له إسماً واحداً ، بل أسماء كثيرة متقاربة فيما بينها ، و من بين هذه الأسماء :

1. الإعلام الرقمي : يستخدم للإشارة إلى أي وسيلة مندمجة مع الكمبيوتر، والتي تقوم على التكنولوجيات الرقمية مثل التلفزيون الرقمي ، الراديو الرقمي ...الخ .

[1] عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات . الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص . 31.
[2] نسرين حسونة ، "الإعلام الجديد المفهوم الوسائل و الخصائص والوظائف". ص.2.: http://www.alukah.net/culture/0/67973/.
[3] عباس مصطفى صادق ، المرجع نفسه ، ص .32.

2. الإعلام التفاعلي : يستخدم لوصف الحالة التي يكون فيها تفاعل وإستجابة بين مستخدمي الأنترنيت والتلفزيون و الراديو التفاعليين وغيرها من أشكال التفاعلية و مظاهرها .

3. الإعلام الشبكي : تركز هذه التسمية على أشكال الشبكات المختلفة للأنترنت .

4. الوسائط السيبرونية : مشتق من تعبير الفضاء السيبروني.

5. إعلام المعلومات: يستخدم لوصف التزاوج القائم بين الإتصال و الكمبيوتر.

6. إعلام الوسائط المتعددة : يستخدم للدلالة على الإندماج بين الصوت والصورة والفيديو (الوسائط المتعددة Multimédia)[1].

بالإضافة إلى تسميات أخرى مثل : الإعلام الرقمي،الإعلام الإلكتروني ، إعلام الوسائط الفائقة(Hypermédia) و غيرها.

ترى الباحثة أن الإعلام الجديد يواجه إشكالية كبرى تتمثل في إيجاد تسمية تحوي كل خصائصه ، فكل هذه التسميات ناقصة ؛ فكل واحدة منها تعبر عن ميزة واحدة فقط ، ما يجعلها عاجزة عن الإحاطة بجملة الميزات التي أفرزها التحول الجديد، أما تسمية الإعلام الجديد فهي الأنسب مقارنة بسابقاتها إذ تحويها في طياتها لكونها تتعلق بالمعلومة ومسار الوصول إليها وانتقالها في اتجاهين ؛ وما يجدر الإشارة إليه أن تسمية الإعلام الجديد لابد أن تفهم جيدا ، فالفضاء الافتراضي لا يحوي الجانب الإعلامي بل يتعدى ليحوي الجانب الاتصالي الذي نجده بدوره افتراضياً ، وبالتالي ما يمكن قوله أن الإعلام الجديد يمثل في الحقيقة ذلك الفضاء اللاّمادي الذي تتفاعل فيه المعلومة في اتجاهات مختلفة و بأشكال مختلفة و في بيئة مختلفة.

وتجدر الإشارة إلى أن لا يمكن اعتبار ما ينشره الأفراد إعلاماً (ضمن إعلام النّحن) ؛ ففي الحقيقة هو بعيد عن مستوى الرسالة الإعلامية المحترفة التي لها ضوابطها وأسس تحريرها .

المقاربات النظرية للإعلام الجديد

جلب الإعلام الجديد اهتمامات الباحثين من مختلف المجالات والذين حاولوا إيجاد تفسير نظري للتحول الجديد الذي شهده الإعلام ، فظهرت مداخل متعددة واضعةً الأسس الفكرية و التكنولوجية للإعلام الجديد ، وتعددت الرؤى بين الباحثين وتعددت معها الأطر النظرية وزاوية الرؤية لهذا المظهر ، وفيما يلي نستعرض أهم المداخل النظرية والمقاربات.

[1] عباس مصطفى صادق ، مرجع سابق . ص.ص .: 30 – 31.

- **مقاربة نيكولاس نيغروبنتي (الرقمية مقابل التماثلية):**

طور نيكولاس نيغروبنتي **Nicolas Negroponté** أفكاره حول الإعلام الجديد من خلال عمله في مختبر الإعلام الجديد في معهد ماسشوستيس New media lb mit وهو يطرح الميزات التي يتجلى بها الإعلام الجديد مقارنة بما سبقه في إستبداله الوحدات المادية بالرقمية أو البتات[1] بدل الذرات Bits not atoms كأدوات رئيسية في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل إلكتروني و ليس في شكل فيزيائي.[2]

ركز نيغروبنتي في مقاربته للإعلام الجديد على التطور التكنولوجي في الوسيلة أحد أطراف العملية الإتصالية (التي من خلالها أثرت على باقي الأطراف المتبقية للعملية الإتصالية) من خلال الإنتقال إلى البتات (bits) أي الطابع الرقمي للوسيلة .

- **مقاربة كروسبي : النموذج الإتصالي للإعلام الجديد**

حاول "كروسبي**Crosbie** " أن يضع مقارنة بين الإعلام الجديد و التقليدي من حيث النماذج الإتصالية :

- **الإتصال الشخصي La Communication interpersonnelle:**
  - ✓ كل فرد من طرفي الإتصال يملك نفس درجة التحكم على المحتوى الذي يتم تبادله مع الطرف الآخر، كما أن كل محتوى يحمل ترميزاً يؤكد حالة الفردنة والتي تحقق إحتياجات صاحب المحتوى .
  - ✓ الإتصال يكون من فرد إلى فرد .
- **الإتصال الجماهيري La Communication de masses:**

ويسمى الإتصال الجماهيري لكنه يحوي كذلك في طياته الإتصال الجمعي (La communication degroupes) بسبب التخصيص الذي إنتهجه الإعلام، ومن خصائص هذا النوع ما يلي:

- ✓ الرسالة تصل إلى كل الجمهور، بحيث يكون المرسل للرسالة هو المتحكم في محتواها وبالتالي:
  - . المحتوى لا يمكن بناؤه بما يتلاءم الحاجات و الرغبات المختلفة لكل فرد.
  - . الفرد عليه أن يتحكم بالرسالة (بالأحرى المحتوى) التي تصله.
- ✓ الإتصال يكون من فرد إلى مجموعة .

- **الإعلام الجديد Nouveaux Médias:**

يتميز هذا الشكل الجديد للإعلام عند كروسبي بما يلي:

يمكن للرسائل الفردية أن تصل إلى عدد كبير (غير محدود) من البشر أي الجمهور في آن واحد.

---

[1] البيت BIT: يمكنها الإنتقال بسرعات كبيرة جدا تصل إلى سرعة الضوء ، وهي أصغر عنصر في الحمض النووي للمعلومات ، والبت هي حالة وجود تمثل حسب وسط تخزينها أو نقلها ، فقد تمثل حالة كينونة الدائرة الكهربائية : عاملة /خاملة ، صحيح /خطأ...الخ و لأسباب عملية فقد جرى العرف أن تمثل البيت واحدا أو صفرا (نيكولاس نيغروبنتي ، التكنولوجيا الرقمية ثورة جديدة في نظم الحاسبات والإتصالات . تر. سمير ابراهيم شاهين .القاهرة :مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 1998، ص. 23 .).

[2] Nicolas Negroponté, Being Digital . USA: Publisher vintage,1996,p.37.

كل واحد منهم له نفس درجة التحكم و الإسهام فيما يخص الرسالة.[1]

ركز "كروسبي" في رؤيته للإعلام الجديد على إبراز التطور الذي مسّ الإعلام خاصةً من خلال التخصيص الذي أضيف للعملية الإتصالية مما يجعل المحتوى يصل إلى جمهور واسع ؛ و التخصيص يكون بدرجة متساوية لكل الأفراد الذين يحتويهم هذا الجمهور أي أن التخصيص لا يمس فرد دون آخر و هذا ما لم يكن في الإعلام التقليدي ، وبالتالي يمكن القول أن الإعلام الجديد هو إعلام شخصي و إعلام جماهيري (قد يكون جمعي) في آن واحد.

- **مقاربة "ديفيز و "أوين " (التصنيفات الثلاث للإعلام الجديد) :**

لقد حاول كل من "ديفيز **Davis** "و "أوين**Owen** " تصنيف الإعلام الجديد إلى ثلاثة أنواع مبرزين حالات التقارب بينهما في كتابهما المشترك "الإعلام الجديد و السياسة الأمريكية" كما يلي:

- الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة.
- الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة.
- الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة.[2]

يتبين لنا من خلال هذه المقاربة "لديفيز" و "أوين" محاولة إبرازهما لحالة التماهي الموجودة بين الإعلام التقليدي و الجديد من خلال التركيز على التطورات التي عرفها الإعلام التقليدي و اندماجه بالإعلام الجديد إلى درجة جعلت الفصل بينهما أمر صعب ، اذ أن الإعلام التقليدي لم يكتف فقط بالرقمنة (التي سبق و أن أشرنا إليها في مقاربة نيغروبنتي) بل أن مختلف أشكال الإعلام التقليدي كالصحافة والتلفزيون يعملان على منصات الكمبيوتر، فالصحافة الإلكترونية ماهي إلا صحافة ورقية في حامل الكتروني أما القواعد العامة للكتابة و النشر فهي متشابهة.

- **مقاربة مانوفيتش (الخصائص الأساسية):**

لكون الكمبيوتر أحدث تغيرات هائلة في ماهية المضامين الجديدة الناتجة عن العملية الإتصالية الحديثة فقد دعا ليف مانوفيتش **Manovich)** في مقاربته إلى التنقيب في الدور التكاملي للكمبيوتر وذلك خلال عمليات الإنتاج الإعلامي و في وسائل الإعلام المختلفة ؛ و قد حدد "مانوفيتش" خصائص الإعلام الجديد فيما يلي :

- التمثيل العددي
- حالة الإنتقال
- حالة الأتمتة

[1] Vin Crosbie," What is new media". : http://www.academia.edu/1054828/What_is_new_media

[2] عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات . مرجع سبق ذكره ، ص. 39 .

- القابلية للتغيير
- الترميز الثقافي .[1]

- **مقاربة بافلك (التطور السريع):**

لدى "بافلك **Pavlic** " رؤية محددة لمفهوم الإعلام الجديد بقوله " إن المشهد الخاص بتكنولوجيات الإعلام الجديدة يتغير بمثل سرعة تطور هذه التكنولوجيات ، وهي تحدث تغييرا راديكالياً في كل ما يتعلق بالطريقة التي نتواصل بها والأشخاص الذين نتواصل معهم ، كما أن تغير كافة أوجه الحياة التي نعيشها من بناء العلاقات الشخصية إلى خلق المصادر المالية والرعاية الصحية وغيرها ، وفي كل عام فإن خطوات التطور التكنولوجي تتسارع وفي كل صباح يعلن عن مبتكر جديد"[2] ،طرحه جد منطقي فالساحة الإعلامية تشهد تطوراً تكنولوجياً سريعاً، وإعطاء مفهوم محدد للإعلام الجديد هو بالأمر الصعب نظراً للتطور والتغير السريع .

- **مقاربة بوتلر و جروسين (التطور و الإصلاح):**

يرى بوتلر **(Botler)** و جروسين **(Grusin)** تكنولوجيات الإعلام الجديد من خلال مدخلي التجديد والإصلاح ؛ إذ تمكنت تكنولوجيات الإعلام من تجديد وسائل الإعلام القديمة؛ مركزين في نظريتهما على ميزات الإعلام الجديد كالتشعبية والآنية وغيرها[3]؛ وعموماً فقد ركزا على التطور التاريخي للوسيلة واصلاحها لنفسها بنفسها بفضل التقدم والتطور.

- **مقاربة فيدلر (التحول بالمدى البعيد):**

يبني روجر فيدلر **(Roger Fidler)** فهمه للإعلام الحديث على"المقولة السائدة بين أوساط عدد من المتخصصين ، وهي تفيد أن الأفكار الجديدة تأخذ حوالي ثلاثة عقود كاملة حتى تتسرب إلى ثقافة المجتمع و لأفراد ، و يستخدم التعبير ميديا مورفوسيس (médiamorphose) للدلالة على التحول الكامل الذي يحصل في وسائل الاتصال نتيجة التفاعل المعقد للحاجات الأساسية و الضغوط السياسية والاجتماعية والابتكارات التكنولوجية"[4].

[1] Lev Manovich , The language of new media.England: The Mit press,2001,p.80.
[2] هواري حمزة ،"مواقع التواصل الإجتماعي واشكالية الفضاء العمومي" . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،ورقلة ،جامعة قصدي مرباح، العدد 20 ، سبتمبر 2015، ص.223.
[3] عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات . مرجع سابق ، ص. ص. : 46 - 45.
[4] عماد بشير ، "خدمات الإعلام الحديث و مجالات تطبيقاته الرقمية" . https://www.ministryinfo.gov.lb/3231 ، تاريخ الولوج 2016/12/22، 15:18

- **المقاربة العربية للإعلام الجديد :**

ركز الدكتور "سعود كاتب" من خلال نظريته عن الإعلام الجديد على الإندماج الذي حصل بين وسائل الإتصال بالإضافة الى التغير في السلوك الذي تزامن الإعلام الجديد ؛ وفيما يخص الفرق بين الإعلام القديم والجديد فإنه يرى أن التفاعلية هي الميزة الأساسية التي تفرق بين تمظهري الإعلام القديم والجديد كما يؤكد أن التحول الجديد للإعلام جعل من حرية الإعلام واقعاً وحقيقة [1].

يتبين من خلال عرض المقاربات المقدمة اتجاه التحول الجديد للإعلام إلى إختلافها من حيث الإنطلاقة الفكرية من قبل كل باحث ، فهناك من ركز على حالة الإنتقال إلى الرقمنة وهناك من ركز على حالة التماهي الموجودة بين الإعلام التقليدي والجديد وهناك من ركز على طبيعة الإتصال الشخصي و الجمعي (مقاربة تمس جانب من البحث) و غيرها...، كما نلاحظ فقر الساحة العربية إلى المقاربات فيما يخص الإعلام الجديد الذي يمكن أن نرده إلى تأخر وصوله إلينا مما جعل ميدان البحث فيه فتياً ، فنحن لسنا منتجي للوسيلة ولا مالكي للتكنولوجيا ، وما نستخلصه في النهاية هو التكامل الموجود بين هذه المقاربات وحاجتنا إليها لفهم طبيعة الإعلام بشكله الجديد الذي غير الواقع الإعلامي والإتصالي ؛ مع وجوب مقاربته برؤى جديدة مادامت التكنولوجيا تسير نحو مزيد من الأنتروبيا .

المبحث الثاني: الإعلام الجديد "الأشكال، الخصائص، الإشكالات"

شهدت الساحة الإتصالية والإعلامية ثورة بفعل الأشكال التي إستحدثها الإعلام الجديد مثل مواقع التواصل الإجتماعي ومواقع التدوين وغيرها، والتغيرات التي مست وسائل الإعلام التقليدية من خلال نقلها من النظام التماثلي إلى الرقمي فظهرت الصحافة الإلكترونية والتلفزيون الرقمي ، فضلاً عن التفاعلية والحرية التي أديتا إلى تنامي حالات الفردنة والتخصيص والشخصنة .

بالإضافة إلى مجموعة من الإشكاليات التي أفرزها في الساحة الإعلامية والإتصالية من خلال اختراق الخصوصية والتطرف وغيرها ...

أشكال الإعلام الجديد

يتمظهر الإعلام الجديد في عدة أشكال ، و فيما يلي عرض لأهم أشكاله:

[1] عباس مصطفى صادق ، مرجع سابق ، ص. 47 .

❖ الصحافة الإلكترونية [1] 1993:

شهدت الصحافة الورقية تطورات منذ ظهورها وإلى حد يومنا هذا، لكن النشر الإلكتروني لها كان أكبر هذه التطورات والتي كانت بفعل الإعلام الجديد ، فأصبحت الصحافة الورقية محمولة بمنصات الكمبيوتر، وتعددت تسمياتها فهناك من سماها بالصحافة الخيالية أو الصحافة الرقمية وغيرها من الأسماء.

أ- **تعريف الصحافة الإلكترونية:**

يعرفها جواد راغب الدلو بأنها:" الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري و تجمع بين مفهومي الصحافة و نظام الملفات المتتابعة وتحتوي على الأحداث الجارية ويتم الإطلاع عليها من خلال جهاز الكمبيوتر عبر شبكة الأنترنيت".[2]

الصحافة الإلكترونية تعتمد على الكمبيوتر من أجل النشر وخصوصا شبكة الأنترنيت ، وأنها لا تأخذ الشكل الورقي المعتاد في الصحافة العادية ، ومميزات الصحافة الإلكترونية من مميزات الأنترنيت بما أنه حاملها.

ب - **خصائص الصحافة الإلكترونية :**

- إمكانية متابعة الجديد من الأخبار الصحفية طوال الوقت.
- إمكانية إرسالها والتعرض لها طوال اليوم.
- إمكانية انتاجها حسب طلب المستخدم وفق ما يعرف بخدمة الأخبار عند الطلب Journal en demande.[3]

النقطة المهمة في الفرق بين الصحافة الإلكترونية والورقية هي النماذج الإتصالية حيث أن النشر الإلكتروني سمح بالإتصال الأفقي و الجمعي وإعطاء فرصة أمام الفرد لإختيار محتوى الصحيفة وبالتالي إعلاء حالات التخصيص و الشخصنة اللتان كانتا نتيجة التفاعلية التي أتى بها الإعلام الجديد.

❖ الويكي WIKIPEDIA 1995:

هي من بين المواقع التي تمتاز بالتفاعلية إذ تسمح للأفراد بالمشاركة و التعاون لإنجاز المحتويات من خلال التعديل و الإضافة في محتويات الموقع من أجل الإفادة الجماعية مثل الويكيبيديا ، لكن قد لا تكون معلوماتها ذات مصداقية عالية لأن الكل يستطيع التعديل و المشاركة دون قيود.

[1] هناك العديد من الروايات حول ظهور الصحافة الإلكترونية لهذا تباينت تواريخ ظهورها فهناك من يردها إلى تاريخ 1990
[2] رضا عبد الواجد أمين ، الصحافة الإلكترونية . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007، ص .94.
[3] انتصار ابراهيم عبد الرزاق؛ صفد حسام الساموك، مرجع سبق ذكره ، ص.27 .

❖ **المدونات: Blogs 1997**

أ- **تحديد مفهوم المدونة:**

المدونات هي جمع مدونة ، و المدونة هي التعريب الأكثر قبولاً لكلمة blog الإنجليزية ؛ التي هي من نحت الكلمة weblog و يعرفها " قاموسMerriam webster online dictionary في نسخته 2004 على أنها عبارة عن موقع على شبكة الأنترنيت ، يتم تحديثه بصفة مستمرة تشمل تدوينات مؤرخة و مرتبة ترتيبا زمنيا"[1].

وهناك العديد من الأنواع فيما يخص المدونات ، فمثلاً مدونات تعنى بالمواضيع السياسية ، مدونات ثقافية ، مدونات تعليمية ... الخ ، و لكن ما يشترك فيه هذه المدونات هو فتح المجال لحرية التعبير والرأي وكذا التفاعلية التي توفرها بين المدونين blogueurs و جمهورهم .

وظهرت المدونات في عام 1997 ، و أول من استخدم مصطلح blog "جون بارغر"، ولم تنتشر المدونات إلا بعد سنة 1999 ، حيث انطلقت خدمة إنشاء المدونات المختصة بصورة سريعة وسهلة نسبيا، لكن هناك من يعيد تاريخ ظهورها إلى 11 سبتمبر 2001 (حادثة سقوط برجي التجارة بالولايات المتحدة الأمريكية) كتاريخ إتجاه الأفراد للتدوين[2]، و ذلك من أجل كشف مغالطات الإعلام التقليدي .

❖ **شبكات التواصل الإجتماعي Les réseaux Sociaux[3] (1999):**

تسمى بالشبكات الإجتماعية ، ومواقع التشبيك الإجتماعي ، وهي مواقع يستعملها الأفراد من أجل التواصل الإجتماعي وربط العلاقات و التعرف على الآخرين وتشكيل جماعات إفتراضية في شكل أصدقاء (amis) أو مجموعات (groupes) يتقاسمون الإهتمامات ،ويمكن للفرد أن ينشأ صفحة من خلالها ينشر صوره ومقالاته وانشغالاته ويتقاسمها مع أصدقائه .[4]

أ- **تحديد مفهوم التواصل الإجتماعي :**

يعنى بهذا المصطلح مجموعة من الهويات الإجتماعية سواءاً كانت لأفراد أو لمؤسسات اجتماعية مترابطة فيما بينها و متفاعلة اجتماعياً بطريقة ديناميكية[5].

ترى الباحثة أن هذه المواقع الإجتماعية غيرت من مفهوم التواصل واكتسبت صفة الإجتماعي[1] لكونها تعزز العلاقات والتقارب بين الشعوب، كما أن التواصل الإجتماعي الجديد يختلف عن التواصل العادي كونه يستخدم وسائط

[1] شريهان توفيق؛ شرين كدواني . المدونات السياسية و حرية التعبير كحق من حقوق المواطنة . مصر : جامعة أسيوط ، ورقة بحثية ، مؤتمر الإعلام و البناء الثقافي لحقوق المواطنة ، فبراير 2008 ، ص .2.
[2] انتصار ابراهيم عبد الرزاق ، صفد حسام الساموك ، مرجع سبق ذكره، ص.35.
[3] هناك من يسميها بدل الشبكات الإجتماعية بالإعلام التفاعلي أو الإعلام الإجتماعي .
[4] هواري حمزة ، مرجع سابق ، ص.224.
[5] Francis Pisani ; Dominique Piotet, Comment le web change le monde des internautes aux webacteures . Paris :Pearson education,2011,p.14.

إلكترونية كالكمبيوتر أو الهواتف الذكية في التواصل مع الآخر، كما أن هويات الأفراد تبقى موضع تساؤل إذا لم يكن لها وجود حقيقي محدد في الواقع الإفتراضي.

ب- خصائص الشبكات الإجتماعية:

ترى الباحثة أن ميزات الشبكات الإجتماعية تتلخص في نقاط مهمة كالتالي:

- سهولة الإستخدام :شبكات التواصل الإجتماعي لا تتطلب معرفة عميقة في أسس التكنولوجيا من أجل المشاركة والنشر.
- التواصل والتعبير عن الذات: تتيح شبكات التواصل الإجتماعي الفرصة للتعبير عن أي شيء أو موضوع وفق رغبة المستخدم ؛ فهي لا تشترط نوع المحتوى.
- تشكيل المجتمع بطرق جديدة و المشاركة العاطفية من خلال المحتوى.

ت- أنواع شبكات التواصل الإجتماعي

شبكات التواصل الإجتماعي عديدة و مختلفة نذكر منها:

- **ماي سبيس My space** 2003 :

يعد من أكبر المواقع المخصصة للتواصل الإجتماعي ويوفر مجالا للتعريف بالذات و تقديم لمحات عن الحياة الخاصة والميول والرغبات والصور والموسيقى المحببة ومختلف المنشورات التي تعرض في الموقع[2].

- **الفيسبوك** 2004:

يعد من أشهر شبكات التواصل الإجتماعي، في البداية كان مخصصاً فقط لطلبة جامعة هارفارد بعدها تم تعميم استخدامه على العالم ، أسسه الطالب مارك زوكربرغ (Mark Zuckerberg).[3]

ساهم الفيسبوك في ربط وتكوين علاقات اجتماعية بين أفراد مختلفين بغض النظر عن المكان الذي يتواجدون فيه ، كما ساهمت في إطلاق العنان لحرية الرأي والتعبير عن الذات وإعطاء فرص للمشاركة ، وتعددت المظاهر التواجدية في هذه الشبكة فنجد الصفحة الشخصية أو البروفايل، الصفحة المؤسساتية أو المخصصة للمنتوجات والإشهار و مجموعات تتقاسم إهتمامات متشابهة ، و يمكن التمييز فيما بينها كالتالي

[1] يشير مصطلح الإجتماعي إلى احدى الإحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم ، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم بعضا

[2] نسرين حسونة ، مرجع سابق ، ص .4.

[3] Cyril Bladier , Des reseaux sociaux . Paris : Edition Dunod, 2012 , p.76.

الفرق بين البروفيل والصفحة و المجموعة	البروفيل Profils	الصفحات Pages	المجموعات Groupes
لماذا؟	شبكة فردية	شبكة للمؤسسات و الجماعات الكبرى	شبكة جماعية لتقاسم اهتمامات مشتركة
لمن	للأفراد	للوحدات : ماركات ، منتوجات ، للشخصيات	للمجموعة
إسم العلاقة	صداقة	معجبين	أعضاء
نموذج بناء العلاقة	عن طريق طلب	أن تصبح معجبا بطريقة حرة	عن طريق طلب أو دعوة

الجدول رقم (1): يبين الفرق بين البروفيل و المجموعات و الصفحات.[1]

يوتيوب 2005 YouTube :

هو أحد اشهر المواقع الإلكترونية ؛عنوانه www.youtube.com ، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية نشر الفيديوهات على شبكة الأنترنيت مجاناً ، ويكفي أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع حتى يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ويتشاركها ملايين الأشخاص حول العالم ، كما يمكن بعد مشاهدة الفيديو إدارة حوار لإبداء الرأي وإضافة التعليقات عليه فضلا عن إمكانية تقييم الفيديو ، وطبقاً لتصنيف أليكسا العالمي فان موقع اليوتوب يحتل المركز الثالث بعد كل من غوغل و ياهو[2]، اليوتيوب يختلف عن سابقيه كونه مخصص للفيديوهات ، عكس المواقع الأخرى .

و بفعل استخدام الباحثة المتكرر لهذا الموقع فقد وضعت مجموعة من السمات المميزة له كما يلي:

- هو أشهر المواقع التي تقدم مواد مصورة تعتمد بالأساس على دمج الوسائط المتعددة في شكل فيديوهات تتزاوج فيها الصورة و الحركة مع إضافة الصوت النص فضلاً عن بعض المؤثرات الخاصة التي تزيد الفيديوهات جمالاً.
- ينتمي هذا الموقع إلى الإعلام النحن أي الشعبي الذي يتسم بقدر ضئيل من الإشراف الصحفي ما يعني غياب ما يسمى حارس البوابة هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان مضامينه من إنتاج ملايين الأفراد عبر العالم ما يعني عدم وجود مرسل واحد.

[1] Cyril Bladier , Op. Cit, p . 76. بتصرف.
[2] رضا عبد الواجد أمين . " استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الأنترنيت ". أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام ، البحرين : تكنولوجيات جديدة لعالم جديد ، جامعة البحرين،7- 9 ابريل 2009، ص .520.

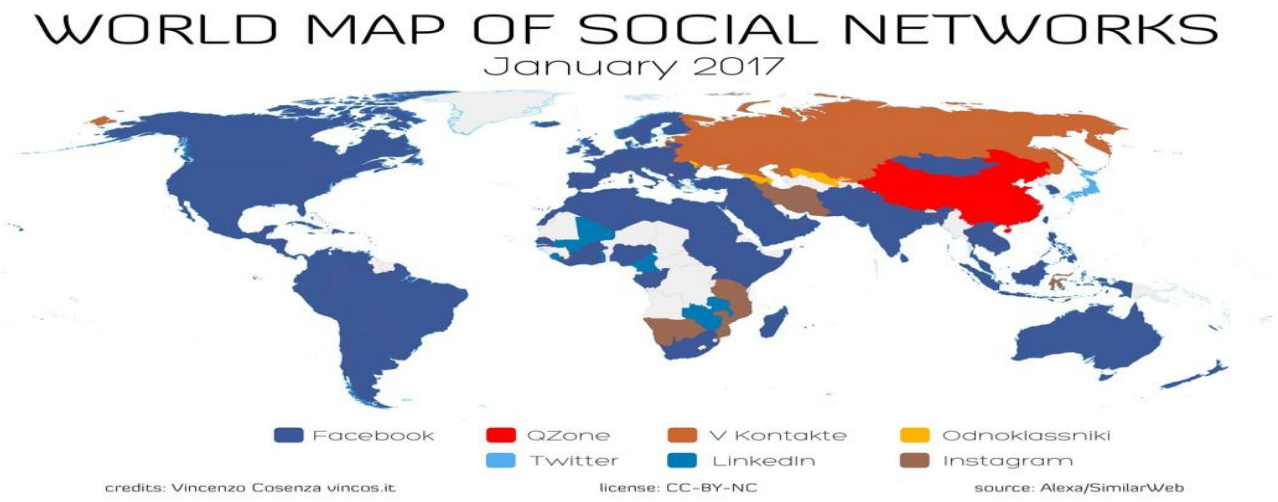
- **تويتر 2006:**

تجدر الإشارة إلى أن هناك الكثيرين من يصنف تويتر إلى مواقع التدوين المصغر Microbloging [1].

مصطلحات في تويتر	معانيها
TWITER	موقع تدوين مصغر و ذات طبعة اجتماعية
TWEET	تغريدة (رسالة لا تزيد عن 140 حرف منشورة في تويتر)
TWITTOS	عدد التغريدات
RETWEET	إعادة نشر تغريدة (تشاركها أو كما يسمى في تويتر متابعة)
FOLLOWER	مشارك في موقع

الجدول رقم (2): يبين أهم المصطلحات المستعملة في تويتر و معانيها [2]

وفيما يلي خريطة تمثل توزيع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي عبر العالم إذ نلاحظ صدارة الفيسبوك كأكثر المواقع الإجتماعية استخداماً في العالم ؛ وهذا طبقاً ل "أليكسا" و"سيميلار واب" ؛ والخريطة من إعداد الإستراتيجي "فينسينزو كوسينزا ".



الصورة رقم (1): تمثل خريطة توزيع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي عبر العالم [3]

[1] Microbloging : عبارة عن خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح بانشاء حسابات وصفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات ، غير أن التدوينات عبارة عن رسائل قصيرة لا تتجاوز 140 حرف ، لعرضها ومشاركتها على الويب وأجهزة الهواتف المحمولة

[2] Cyril Bladier , Op. Cit ,P.38 .

[3] الخريطة مأخوذة من : أي المواقع تتصدر قائمة التواصل الإجتماعي ؟. https://www.arab48.com ، تاريخ الولوج : 2017/08/13، 13:47.

❖ **التلفزيون التفاعلي (Télévision interactive) 2000 :**

يظهر من التسمية أن التلفزيون التفاعلي هو اندماج الأنترنيت مع التلفزيون،من خلال التلفزيون التفاعلي يستطيع المشاهد أن يختار نوعية البرامج التي يريد تلقيها وكذلك الوقت الذي يرغب فيه بالمشاهدة ؛ ما يفتح الحرية و يزيد التنوع وفق خدمات مشخصنة حسب رغبات الأفراد و ميولاتهم.

❖ **التلفزيون المحمول (Télévision mobile) 2004 :**

تسمى كذلك بتلفزة الجوال ؛ و"هي تقنيات إستقبال البث التلفزيوني التي يدعمها الجوال ؛ ويتم الحصول على هذه الخدمة من خلال اندماج تكنولوجيا التلفزيون والكمبيوتر والموبايل لغرض توفير مشاهدة حية للبرامج التلفزيونية من أغاني وفيديو كليب وبرامج رياضية وأفلام وأعمال تلفزيونية مفضلة يحددها المستخدم وحسب رغباته وأوقاته المتاحة"[1].

و فيما يلي جدول للفروق بين التلفزيون التفاعلي و التلفزيون المحمول :

التلفزيون	التقنية	المضمون	الجمهور
التفاعلي	ـ يعتمد على تكنولوجيا التلفزيون و تكنولوجيا الكمبيوتر و تكنولوجيا الأنترنيت . ـ يعتمد على الأقمار الصناعية و خطوط الكابل . ـ ثابت على المنضدة .	ـ البرامج متنوعة و التحقيقات و المسلسلات و الأفلام . ـ نوعية البرامج تلائم تفرغ المشاهد و استعداده لانفاق وقت أطول . ـ إمكانية الحصول على معلومات مفصلة حول المضمون . ـ إمكانية المشاهدة مع أداء بقية الفعاليات (التصفح الالكتروني ..الخ). ـ إمكانية تعديل المضمون فورياً.	ـ الجمهور جماعي كجمهور الأسرة ؛ أو جمهور الطلبة أو الجمهور الرياضي. ـ المشاهدة تتم داخل الغرف في المنازل و أماكن العمل.
المحمول	ـ يحمل باليد . ـ يعتمد على تكنولوجيا التلفزيون و تكنولوجيا الكمبيوتر و تكنولوجيا الموبايل . ـ يعتمد على شبكات الإتصالات الأرضية و الأقمار الصناعية .	ـ يقدم الأخبار العاجلة السياسية و الرياضية و الفنية و أخبار الخدمات و المال و الطقس و غيرها .... ـ يمتاز مضمونه بالإختصار و السرعة و الحيوية و بطرق تقديم مبتكرة . ـ التفاعل الفوري مع المضمون و حسب الحاجة .	ـ الجمهور فردي . ـ المشاهدة في الشارع و الأسواق و أماكن العمل و في المناطق النائية .

[1] طارق علي حمود ، "التلفزيون التفاعلي الرقمي (interactive) والتلفزيون المحمول (M.tv)" . مجلة الباحث الإعلامي ، بغداد ، كلية الإعلام ، العدد 19، 2013، ص.117.

		ـ عدم إرتباط المشاهد بمواعيد مسبقة ـ يقدم الأغاني و الفيديو كليب و الألعاب الرياضية و الفواصل الإعلانية.	

الجدول رقم (3): يمثل أهم الفروق بين التلفزيون التفاعلي و التلفزيون المحمول[1]

بالإضافة إلى أشكال الإعلام الجديد التي ذكرناها آنفاً، هناك أشكال أخرى مثل البودكاست ، فليكر، الإذاعة الرقمية ... وغيرها ، وقد اكتفينا بذكر أهمها وأكثرها استخداما.

خصائص الإعلام الجديد

يتسم الإعلام الجديد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الإعلام التقليدي و التي نلتمسها من خلال أشكاله المختلفة ، التي سبق و أن تطرقنا لها من جهة ، ومن جهة أخرى هناك خصائص نابعة من تكنولوجيا الويب التي تعتبر أحد أهم عوامل التحول الذي شهده الإعلام ، ومما يلي سوف نتطرق إلى أهم هذه الخصائص.

1. التفاعلية Interactivité :

أ- **تعريف التفاعلية:**

مصطلح التفاعلية (interactivité) من اللاتينية ويعني ممارسة و تبادل و تفاعل بين إثنين ، "و تطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير مباشر في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية ، وهي تفاعلية بمعنيين ؛ هناك سلسلة الأفعال الإتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية ، فالمرسل يرسل ويستقبل في الوقت نفسه ، و كذلك المستقبل"[2]، ويطلق على الأطراف المتصلة إسم مشاركين بدلاً من مصادر ، ومن بين الوسائل التي يوجد فيها تفاعل بين المستخدم والمرسل نذكر على سبيل المثال : الهاتف، التلفزيون التفاعلي ، المؤتمرات عن بعد والكمبيوتر الشخصي... الخ[3] .

ترى الباحثة أن الإهتمام بالتفاعلية بدأ منذ أن أكد نوربرت وينر " Norbert Wiener " على رجع الصدى و كذلك ولبر شرام" Wilbur Lang Schramm " على ضرورة وجود مجال خبرة مشتركة بين المرسل و المستقبل حين

[1] طارق علي حمود ، مرجع سابق ، ص.ص. : 119/116.
[2] سميرة شيخاني ،" الإعلام الجديد في عصر المعلومات" . مجلة جامعة دمشق ، دمشق ، المجلد 26، العدد الأول والثاني ، 2010، ص.446.
[3] عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الإتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني دراسة تطبيقية ميدانية . اليمن: المكتب الجامعي الحديث ، 2005، ص. 260 .

وضعا نماذج للاتصال ، و مع ظهور التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الإتصال – التي قلبت الموازين فأضحى المستقبل والمرسل واحد من خلال المشاركة و تبادل الأدوار – أصبح للتفاعلية دورا مهما في مجرى العملية الاتصالية .

ب- تصنيف التفاعلية:

و مما تقدم يمكن لنا ان نجزئ التفاعلية إلى:

- **التفاعلية حسب المستخدم:**

و نقصد بها مدى إمكانية المستعملين المشاركة في تعديل شكل بيئة وسائطية ومحتواها.

- **التفاعلية حسب العلاقة بين المرسل والمتلقي:**

وهنا التركيز يكون على الدرجة التي يكون فيها المشاركين القدرة على تأثير على أدوار الآخرين و استطاعتهم تبادلها، و يطلق على هذه الممارسة الممارسة المتبادلة أو التفاعلية ، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الإتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب).

- **التفاعلية حسب الوسيلة:**

وتعني الصفة التي تتسم بها الأجهزة أو البرامج و ظروف الإستغلال ، والتي تسمح بتبادل الأدوار بين المستخدمين أو بين الأجهزة.

2 . الوسائط المتعددة Multimédia:

"يطلق تعبير ملتيميديا الوسائط المتعددة على نتاج معين أو على خدمة تمزج بفضل الترجمة إلى اللغة الإعلامائية (العددية) معطيات معينة كانت حتى الآن تستثمر منفصلة مثل النص ، الأصوات ، الفيديو، الصور الفوتوغرافية ، و الرسوم وغيرها"[1]، وبالتالي يتبين أن الوسائط المتعددة تعني دمج أكثر من وسيط في إنتاج المضامين الإتصالية و الإعلامية و ذلك بفضل الكمبيوتر وبرمجياته المختلفة.

وتجدر الإشارة إلى العلاقة بين الوسائط المتعددة والتفاعلية تكمن في إعطاء تفاصيل كثيرة عن الرسالة وتحقيق مبدأ رجع الصدى في العملية الإتصالية.

[1] فرنسوا لسلي؛ نقولا ماركيز.، وسائل الإتصال المتعددة "الملتيميديا" . تر. فؤاد شاهين . بيروت : عويدات للنشر و الطباعة ،2001، ص.7.

3 . اللاجماهيرية Demassification:

و تعني" أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه الى فرد واحد أو إلى جماعة معينة و ليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي ، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الإتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها".[1]

تفتت دائرة التلقي وأصبح التركيز على الأفراد مظهراً واضحاً حيث أعيد الإعتبار للفرد الذي كان وجوده من وجود الجماعة ، وهكذا أخذ الجمهور منحى آخر ومفهوماً مغايراً ولم يعد الجمهور ينفي المفهوم القديم فقط بل أضحت له معاني جديدة.

4. تجاوز وحدتي الزمان و المكان:

هي من أهم ميزات الإعلام الجديد، "إذ يمكن لجمهور وسائل الإعلام و الإتصال الوصول إلى المعلومات و قراءة الصحف في أي وقت وعلى الفور، وبذلك ساهمت الفورية في تخطي عوائق التوزيع التقليدي للصحف ، حيث أصبح الانسان يطالع الصحف التي تصدر في جهات العالم الأربعة في وقت صدورها، بدلاً من انتظار يوم أو يومين لوصولها"[2].

5 . الحركية Mobilité:

سمح الهاتف النقال للمستخدم بالإستفادة منه في أي مكان يكون فيه أو ينتقل إليه عكس كمبيوتر البيت الذي لا يمكن أن تنقله معك أينما تنتقل مثل الهاتف المحمول ، الهاتف المدمج في ساعة اليد...و غيرها.

6. الكونية Globalité:

" البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الإتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً"[3]، كما سماها "مارشال ماكلوهان" القرية الكونية ، حيث أزيحت الحدود التي كان يحكم الفضاء الفيزيائي ليتحول العالم في الفضاء الإفتراضي إلى قرية حيث تصل المعلومات وتنتقل بسرعة هائلة.

[1] سميرة شيخاني ، مرجع سابق ، ص.446.
[2] محمد لعقاب ، مجتمع الإعلام والمعلومات "دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين" . أطروحة دكتوراة دولة في الإعلام و الاتصال ، الجزائر: كلية الآداب و اللغات ، 2001، ص .155.
[3] سميرة شيخاني ، مرجع سابق ، ص.448.

بالإضافة إلى الخصائص المذكورة هناك خصائص أخرى كالتوصيل بين الأجهزة المختلفة ، كذلك التحول من التماثلية إلى الرقمية (والتي سبق وأن أشرنا إليها في مدخل نيغروبنتي)، وغيرها من الخصائص التي تميز الإعلام الجديد دون نظيره التقليدي.

إشكالات الإعلام الجديد :

هناك الكثير من الإشكاليات التي أفرزها القالب الجديد للإعلام ،والتي تعد تحدٍ يؤرق الكثير من الدول و المجتمعات على حد سواء ، نذكر منها :

- صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدقية البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافية.
- ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب.
- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لهما فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.
- إنتهاك حقوق النشر والملكية الفردية.
- إرتكاب الجرائم الإلكترونية[1]بإستخدام التقنيات الحديثة.[2]

ترى الباحثة أن الهويات الإفتراضية وانتحال الشخصية من أكبر الإشكالات التي مست العملية الإتصالية ، فإنعدام العيانية (l'invisibilité) غيرت ماهية التواصل الإجتماعي ، فبعدما كان التواصل وجها لوجه في الفضاء التقليدي أصبح الآن بوسيط إلكتروني ، فبات من الصعب جدا معرفة الآخر إذا لم يكن له هوية حقيقة معلن عنها أو معرفة مسبقة في الفضاء التقليدي .

بالإضافة للإشكالات المذكورة أعلاه ؛ فإن تعدد التسميات وعدم القدرة على ايجاد اسماً واحداً يجمع خصائص و ميزات هذا الشكل المستحدث من حيث الإعلام والإتصال ؛ يمكن إعتباره كذلك إشكال لابد من جهود الباحثين لإيجاد اسماً موحداً .

[1] تعريف الجريمة الإلكترونية : لا يوجد إجماع على تعريف الجريمة الإلكترونية من حيث كيف تعرف أو ماهي الجرائم الإلكترونية التي تتضمنها الجريمة الإلكترونية ، وكما يقول دير هلست و ونيف "هناك غياب لتعريف عام و إيطار نظري منسق في هذا الحقل من الجريمة..." و يتراوح تعريف الجريمة الالكترونية بين الجرائم التي ترتكب بواسطة الحاسوب الى الجرائم التي ترتكب بأي نوع من المعدات الرقمية، تتكون الجريمة الإلكترونية من الجريمة ; crime و الإلكترونية cyber و يستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب أو عصر المعلومات أما الجريمة فهي السلوكيات و الأفعال الخارجة عن القانون ، والجرائم الإلكترونية هي المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة وبقصد ايذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي للضحية مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الإتصالات مثل الأنترنيت(ذياب موسى البداينية .،الجرائم الالكترونية المفهوم والاسباب . ورقة بحثية ، عمان : الملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الاقليمية و الدولية ، كلية العلوم الإستراتيجية ، 3-4 /9/2014، ص. 3.)

[2] نسرين حسونة ، مرجع سابق.ص .ص. : 13،14.

المبحث الثالث : الإعلام الجديد و التقليدي "حدود الفصل و الوصل"

هناك إختلاف في وجهات النظر حول العلاقة القائمة بين الإعلام الجديد والتقليدي فهناك من يقر بوجود قطيعة بين الإعلام التقليدي والجديد ، وحجتهم في ذلك تطور الوظيفة التفاعلية و الإنتقال من **ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟** إلى **ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟** ، وهناك من يرى وجود تواصل بين الإعلام التقليدي والجديد ، فما المظهر الجديد إلا إمتداد للشكل التقليدي فالتكامل هو العلاقة التي تحكمهما ، وفيما يلي سنحاول معالجة هذه النقطة بالتطرق إلى الإعلام التقليدي وخصائصه ثم الإنتقال لإستعراض مواطن التداخل وعدمها بالنسبة لمظهري الإعلام " التقليدي و الجديد".

مواطن الصراع و المنافسة بين الاعلام التقليدي و الجديد

من أجل فهم طبيعة المنافسة الموجودة بين الإعلام الجديد والتقليدي لابد أن نركز على التحولات التي طرأت على العملية الإتصالية ؛ وذلك بالتطرق إلى مختلف عناصرها .

أ) - **تعريف الإعلام التقليدي:**

يمكن أن نعرف الإعلام التقليدي على أنه " كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية ، بطريقة معينة خلال أدوات و وسائل الإعلام والنشر ؛ الظاهرة والمعنوية ؛ ذات الشخصية الحقيقة والاعتبارية ، بقصد التأثير ؛ سواء عبر موضوعياً أو لم يعبر وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها "[1].

الخاصية المشتركة بين هذه الوسائل التقليدية أنها موجهة من قبل الدولة أو المؤسسات الإعلامية الخاصة أو الأفراد ؛ أي حسب الجهة المملوكة لها ، و بالتالي هي تحت الرقابة والإستغلال بما يحقق المصالح العامة أو الخاصة و الأهداف المسطرة من جهة مالكها أيٍ كان[2] ؛ حيث أن لكل دولة نظامها الإعلامي ولكل مؤسسة خطها الإفتتاحي غير المعلن عنه والذي يوجه أعمالها بما يحقق أهدافها و مصالحها.

ب) - **التحولات على مستوى العملية الإتصالية :**

- **المصدر(La source)/ المرسل(L'émetteur) :**

مثّل الإعلام التقليدي مركز عملية التواصل الجماهيري و الجمعي سواءاً بالنسبة للأفراد أو المؤسسات، فقد مكن الأفراد من تحقيق أغراضهم من حيث تزويدهم بالمعلومات التي يتعذر الحصول عليها من أماكن أخرى ، أما بالنسبة

[1] قينان عبد الله الغامدي ، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني . ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام و الأمن الإلكتروني ،جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية ، ماي 2012، ص.6.

[2] صلاح سلام ، "العلاقة بين الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد" . الأنباء، http://anbaaonline.com/?p=389155 ، تاريخ الولوج 2016/08/08، 13:38.

للمؤسسات فقد أتاح لها فرصة لتوزيع المحتوى من خلال وسائله المختلفة التي تسهل الوصول للجمهور، وبظهور وسائل الإعلام الجديدة فقد تغيرت ملامح العملية الإتصالية التقليدية إذ أحدثت ثورة في مركزية الوسائل الجماهيرية و أصبح الجميع يمكنه مخاطبة الجميع بشكل مباشر بعيداً عن الوسائل المركزية.[1]

ومن هنا تم الإنتقال من السؤال ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ ، فقد بين الإعلام الجديد بمميزاته (خاصة التفاعلية) تغير الواقع الإعلامي وانتقال مركزية الإعلام من السلطة إلى الجمهور، فبعدما كان الإعلام التقليدي في يد السلطة التي تقرر فيما يجب أن يفكر فيه الجمهور إنتقل إلى يد الجمهور الذي أصبح هو المنتج والمرسل والمستقبل.

و في نفس السياق تجدر الإشارة إلى أن الدولة مازالت تتمتع بقوة في الفضاء الرقمي من خلال ما يلي:

1 . مازالت الدولة/السلطة حتى الآن اللاعب الرسمي في مجال فرض الأمن على عدة أصعدة بما فيها الأمن السيبراني ، كما أنها المستثمر الرئيسي في البنى التحتية.

2 . فقدت الدولة بعض قدراتها الرقابية مع التطور المطرد لتقنيات المعلومات لكن ذلك لم يزد مساحة الحرية بل انتقلت سلطة الرقابة من الداخل الى الخارج فأصبحت الدول التي تتحكم بشبكات المعلومات وشركات كبرى مسؤولة عن تسيير الفضاء المعلوماتي.

3 . في الوقت الذي تتآكل فيه الرقابة نسبياً تزيد قدرة السلطات خرق الخصوصية وجمع المعلومات عن طريق الأفراد .

4 ـ التحكم بإنتاج المعلومات.[2]

- **المحتوى(Le contenu)/(الرسالة le message):**

أحدثت وسائل الإعلام الجديدة ثورة في المحتوى الإعلامي من خلال خفض مستوى الإحترافية المطلوبة للإعداد، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بصحافة المواطن[3]، حيث أتاح الإعلام الجديد للفرد العادي في الشارع أن يتحول إلى مخبر صحفي بكاميرته الصغيرة التي يحملها أو بهاتفه الذكي.

---

[1] نسرين حسونة ، مرجع سبق ذكره .ص 10.

[2] عبد الحليم فضل الله ، علاقة المواطن بالسلطة في العصر الرقمي . ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر جبيل الخريفية ، المركز الإستشاري للدراسات و التوثيق ، 2013/11/5، ص .ص:5 - 6 .

[3] صحافة المواطن هو مصطلح إعلامي و اتصالي في الوقت نفسه ، وهو على المستوى التاريخي حديث النشأة و مصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي ، و تشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن ، وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي ، أو التفاعلي أو أيضاً التعاضدي، لكن أمام هذا التداخل في المصطلحات فإننا نلاحظ إجماعاً على تبني مرجعيات مصطلح صحافة المواطن :

- شبكة الأنترنيت كفضاء للنشر و التعبير عن الرأي .
- تاكيد حضور المواطن في شؤون الرأي العام و دعم الممارسة الديمقراطية .
- إعتبار مخرجات صحافة المواطن إمتداد لمرجعيات الإعلام البديل و الصحافة البديلة (للمزيد أنظر : جمال الزرن ، "صحافة المواطن المتلقي حين يصبح مراسلاً" . المجلة التونسية للإعلام ، تونس ، معهد الصحافة و علوم الأخبار ، جامعة منوبة ، العدد 51،52 ،2009.)

في صحافة المواطن يمكن تمييز ما يلي:

- كل مواطن هو باحث عن المعلومة.
- كل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار و المعلومات.
- التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى إعلام الجماهير، تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة و لكن هنا تنقلب المعادلة و الإعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل ، بالإعتماد على مواطنين صحفيين[1].

وهنا تجدر الإشارة إلى مسألة مهمة تتعلق بمصداقية المحتوى الإعلامي في الإعلام الجديد ، "حيث يثير تدفق هذه المادة عبر أجهزة الكترونية مباشرة ومترابطة قضية مصدر المادة الحقيقية والأولية و مدى مصداقيته ومدى التحوير والتعديل والتشويه والقص والنسخ الذي حدث و يحدث لهذه المادة الخبرية أو الإعلامية ، بفعل تعاقب الأطراف الناقلة كذلك فإن هذه التكنولوجيات وما وفرته من تسهيلات الوصول إلى مصادر المعلومات اتخذت تبعد أكثر فأكثر الإعلامي عن الميدان".[2]

وفي ظل الفضاءات المفتوحة ومواقع التواصل الاجتماعي لم تعد وسائل الإعلام التقليدية المصادر الإعلامية الوحيدة للحصول على المعلومات لكن إذا ماقارناها بالأخبار التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي فإنها لازلت تحتفظ بمصداقية أكبر، ولكن أمام وسائل الإعلام التقليدية تحد كبير يتمثل أساساً في تطوير مضمونها وفق تطلعات الجمهور المتعطش للمعلومة وللخبر الموثوق.[3]

يرى البدراني أن" الإعلام الفضائي حطم جميع القيود واستباحت الصحافة الإلكترونية الحدود"[4] ، من خلال المواطنين الذين يجابهون بمنشوراتهم السلطة من خلال سعيهم لإبراز الجوانب والأخبار التي يعمل الإعلام التقليدي على اغفالها والتستر عليها.

يبدو من خلال ما تقدم أن الإعلام الجديد فتح المجال أمام الأفراد للتعبير عن أنفسهم وانتقال المعلومات فيما بينهم دون قيود أو حواجز لكن هذا لا يخلو من بعض الإشكالات الناتجة عن سوء الاستخدام والتدفق السريع للمعلومات وافتقار المعلومات للمصادر الموثوقة.

---

[1] جمال الزرن ، المرجع نفسه،ص.2.

[2] رحيمة الطيب عيساني ، " الصراع و التكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي" .مجلة الباحث الإعلامي ،بغداد، كلية الإعلام ،العدد 20 ،2012 ، ص.55.

[3] أحمد المنصوري . جمهور الإعلام بين القديم و الجديد . http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=66835 ، تاريخ الولوج 2016/08/08 ، 21:20 .

[4] جلال الدين الشيخ زيادة ، العلاقة بين الإعلام التقليدي و شبكات التواصل الإجتماعي (الخصوصية والمهنية دراسة مقارنة). مؤتمر وسائل التواصل الإجتماعي التطبيقات و الإشكالات المنهجية ، يناير 2015، ص.ص. : 8 - 9 .

- **الوسيلة (Le canal /support):**

في الوقت الذي تتطلب فيه وسائل الإعلام التقليدية تكاليف مرتفعة لإقامة بنى تحتية (تتمثل في المحطات الإذاعية و التلفزيونية و المطابع بالنسبة للصحف الورقية) فإننا نجد أن وسائل الإعلام الجديد لا تتطلب سوى كمبيوتر كمنصة وشبكة الانترنيت كوسيلة للتوزيع (وهي تمتاز بقلة التكلفة) للوصول بسهولة إلى كافة أنحاء العالم ، بالإضافة إلى التواصل عبر الطرق اللاسلكية باستخدام الهواتف النقالة[1]، وهنا لا يمكن لنا المرور على هذه النقطة المهمة دون الإشارة إلى أن الإعلام التقليدي استفاد كثيرا من الإعلام الجديد من خلال منصات الكمبيوتر التي أصبحت حاملة للإذاعة الرقمية والتلفزيون الرقمي فضلاً عن صفة التفاعلية التي استفادت منها الوسائل التقليدية والتي سوف نتطرق اليها بالتفصيل في المطلب اللاحق.

- **المتلقي (Le récepteur) :**

بفضل التفاعلية التي اختص بها الإعلام الجديد فقد تحولت العملية الإتصالية من الخط الأفقي ذات الإتجاه الواحد –من المرسل المتمثل غالبا في وسائل الإعلام المركزية التي تسيطر عليها الدولة غالبا إلى المتلقي المتمثل في الجمهور– إلى الخط الدائري حيث تنتقل الأدوار بين المرسل والمتلقي الى درجة صعوبة تحديد من المرسل؟ ومن هو المتلقي؟.

برزت العلاقة التفاعلية أساساً في العلاقة ثنائية الإتجاه ؛ حيث يمكن للمرسل و المستقبل تبادل الأدوار و الآراء ؛ والمشاركة في عملية الإتصال بفرص متساوية و إمكانية التأثير في آراء و أدوار و أفكار بعضهم بعضاً ' بالإضافة إلى أشكال التلقي المختلفة والتي استحدثها الإعلام الجديد و التي لم تكن موجودة في الإعلام التقليدي من خلال تفتيت دائرة التلقي (Demassification) والتي تعني مخاطبة الأفراد والجماعات بدل الجماهير العريضة ؛ وتتمثل في مظهرين أساسيين هما :

- الشخصنة
- التخصيص.

يرى سامي زهران (أستاذ مساعد بجامعة القصيم) أن الإعلام الجديد هو إعلام تفاعلي ديناميكي وتفاعلي بالأساس ؛ وهذا بارز من خلال التفاعل بين المرسل والمتلقي ، و يضيف أن المتلقي في الإعلام التقليدي تحول لمرسلٍ ناشرٍ لما يريد كما ركز كثيرا على الحرية الفردية التي تعد الفرق الجوهري بين هذين الشكلين من الإعلام[2]، و في سياق مشترك ترى الباحثة بشرى جميل الراوي أن" الجمهور إتخذ مواقع التواصل الإجتماعي بديلا عن الوسائل الإعلامية

[1] نسرين حسونة ، مرجع سابق .ص 11.
[2] قنيان عبد الله الغامدي ، مرجع سابق ، ص. 12.

التقليدية ، فهو الموقع الذي يمارس فيه النقد وتولد أفكارا وطرقا جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع و ربما الأكثر أهمية".[1]

مما سبق يمكننا أن نستنتج أن الإعلام الجديد يحاول أن يعطي لكل أفراد المجتمع الفرصة في الإتصال من خلال الإهتمام بالمهمشين وإدخالهم دائرة الإتصال مع باقي الأشخاص.

- **الإستجابة (Le feed back):**

" في حالة الإعلام التقليدي نجد أن عملية الإتصال تتم في اتجاه واحد من المصدر إلى المتلقي ، مع إمكانية بسيطة جدا أو متأخرة للتفاعل مع المصدر، في حين أن ظاهرة الإعلام الجديد تتميز بقدر عال من التفاعلية ، و ما بعد التفاعلية ، فكما سبق ذكره فقد كانت مساهمة المتلقي في الإعلام الجديد محصورة في البداية في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم نشره وذلك من خلال كتابة التعليقات والملاحظات عن ذلك المحتوى ، ثم مع ظهور المنتديات و المجموعات الإخبارية والقوائم البريدية أمتلك المتلقي مزيدا من الحرية النسبية على التعبير، حتى أصبح ذلك المتلقي يمتلك اليوم حرية مطلقة في الممارسة الإعلامية"[2]، وقد مثلت مواقع التواصل الإجتماعي ما سمي بما بعد التفاعلية.

ويتبين لنا من خلال ما تقدم أن رغم الفروق التي بين الإعلام التقليدي و الجديد و التي يؤكد عليها أنصار الفريق القائل بالفرق بين شكلي الإعلام الجديد والقديم إلا أن هذا لا يعني أن الإعلام الجديد يلغي الإعلام التقليدي فمازال التلفزيون والإذاعة والصحافة الورقية موجودة في أشكال الإعلام الجديد ، كما أن الإعلام التقليدي قد إنضم وإلتصق بالإعلام الجديد من خلال إعتماده على منصات الكمبيوتر التي أصبحت حاملة لوسائل الإعلام التقليدي.

مظاهر التكامل بين التقليدي والجديد

رغم الفروق التي يصر البعض من الباحثين الإعتماد عليها للتفريق بين الشكل الجديد والقديم للإعلام إلا أن فريق آخر من الباحثين في مجال الإعلام يقر بعد وجود فرق بين الإعلام التقليدي والجديد، فعلاقة التكامل هي التي تربط بينهما اذ أن كل منهما مكملاً للآخر.

أوضح الباحث التونسي وأستاذ الاعلام الصادق الحمامي "أن وسائل التواصل الإجتماعي صارت مكملة و مفيدة للإعلام المحترف التقليدي"[3]، فوسائل الإعلام التقليدية عززت من جودها في الإعلام الجديد من خلال إستغلالها لمواقع

[1] بشرى جميل الراوي ،" دور مواقع التواصل الإجتماعي / مدخل نظري" . مجلة الباحث الإعلامي ، بغداد ، كلية الإعلام ، العدد 18، 2012 ،ص.ص. : 106 - 107.

[2] نسرين حسونة ، مرجع سبق ذكره، ص 12.

[3] أحمد حموش ، "الإعلام القديم و الجديد / تكامل لا صراع" ، الجزيرة نت ، http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews ، تاريخ الولوج 2016/08/08،14:39.

التواصل الاجتماعي ومنصات الكمبيوتر وكذا من خلال خاصة الرقمنة التي إكتسبها الإعلام التقليدي بفضل اندماجه مع الإعلام الجديد فنلاحظ الإذاعة الرقمية ، التلفزيون الرقمي، و الصحافة الإلكترونية.

أحمد عاشور يرى أنه لربما يكون مخطئ اليوم من يظن بإمكانية التفريق التام بين الإعلام الجديد والإعلام الجديد المتمثل في مواقع التواصل الإجتماعي أو ما يسمى بوسائل الإعلام التفاعلية بسبب ما يلي:

1/ أصبح الإعلام التقليدي في وقتنا الحالي يعتمد بدرجة أكبر على الإعلام الجديد ، لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث ، ونقاط التوتر حول العالم ، حيث أنه أكثر أمان لرجال الإعلام .

2/ يوفر الإعلام التقليدي أرضية خصبة للإعلام الجديد، عن طريق التسويق ، فلولا الدعم والتشجيع الذي حظي به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي ، لما ظهر هذا الأخير للعلن.[1]

ترى الباحثة أنه بالرغم من إختلاف وجهات النظر فيما يخص العلاقة بين الإعلام الجديد ونظيره التقليدي فإنهما رغم الإختلاف في نقاط معينة إلا أن العلاقة التي تربط بينهما ليست علاقة صراع بل علاقة تكامل لأن الإعلام الجديد لم يتمكن من إلغاء الإعلام التقليدي ، والإعلام التقليدي بدوره يحتاج للإعلام الجديد ليطور نفسه فإعتماد منصات الكمبيوتر للتوزيع والنشر إحدى أهم أوجه التكامل والإستفادة من الطرفين، كما أن الإعلام الجديد لم يكن ليتواجد لولا الإعلام التقليدي الذي أرسى له أرضية خصبة ليكون ويتواجد.

الإعلام الجديد : مساءلة المفاهيم الكلاسيكية

أ)- مفهوم جمهور وسائل الإعلام

تطور مفهوم الجمهور عبر التاريخ ، فهو ليس وليد اللحظة وإنما مفهوم متغير وقابل للحركة ، حيث اتخذ الجمهور أشكالاً مختلفةً ؛ ويعود وجوده إلى ما قبل ظهور وسائل الإعلام الجماهيرية ؛ وهو مفهوم سوسيولوجي يعنى بمختلف الأشكال والتجمعات الإجتماعية كالجماعات وغيرها ؛ وبمجيء وسائل الإعلام ارتبط المفهوم كثيراً بالوسيلة الإعلامية .

لغة:

تعني كلمة الجمهور في لسان العرب مايلي :

يقال جمهور كل شيئ بمعنى معظمه ، وجمهور الناس أي جلهم ويقال جماهير قريش أي جماعاتها ومفردها جمهور ؛ وجمهرت القوم أي جمعتهم[2].

[1] قينان عبد الله الغامدي ، مرجع سابق ، ص.15.
[2] ابن منظور ، لسان العرب . بيروت : دار نوبليس ،2006، ص 253.

اصطلاحا:

1ـ المفهوم العددي للجمهور :

ارتبط الحجم والعدد بمفهوم الجمهور نظرا لما حققته وسائل الإعلام التي تصل الى أعداد كبيرة و من تم يعرف الجمهور على أنه : "تجمع ضخم من أعداد كبيرة من الناس لا تجمعهم خصائص أو سمات واحدة ، غير معروفين للقائم بالإتصال منعزلين عن بعضهم اجتماعياً ، ولا يملكون القدرة على العمل كوحدة أو تنظيم إجتماعي متماسك "[1].

بالتالي يتضح من خلال هذه التعاريف أن الجمهور يمتاز بالحجم الضخم و التشتت (dispersion) .

2ـ من حيث السمات :

حاول بلومر Blumer إعطاء مفهوم لجمهور وسائل الإعلام بابراز الإختلاف بينه وبين التجمعات الإجتماعية الأخرى من خلال مقارنتها بالجماعة (groupe) و الحشد (la foule) و الجمهور العام (public).

ليصل في النهاية إلى أن جمهور وسائل الاعلام يمتاز بمجموعة من السمات والتي تميزه عن الأشكال الإجتماعية الأخرى كالتالي :

- الحجم الكبير و الواسع الذي يميز جمهور الوسائل الإعلامية .
- التشتت حيث أن جمهور وسائل الإعلام متفرقين .
- عدم التجانس والإختلاف بين عناصرها .
- عدم التعارف بين أفرادها أي أنهم مجهولين لدى بعضهم بعضا .
- غياب التفاعل فيما بينهم[2].

مما سبق يتبين لنا أن المفهوم الكلاسيكي لجمهور وسائل الإعلام لا يخرج عن نطاق تلك الأعداد الكبيرة من الناس المتفرقة والتي تستقي معلوماتها من مختلف الوسائل الإعلامية هذه الأخيرة التي تحاول توجيه الجماهير إلى قضايا بغية تشكيل الرأي العام .

[1] محمد عبد الحميد ،نظريات الاعلام واتجاهات التأثير . القاهرة : عالم الكتب ، 1997، ص.166.
[2] علي قسايسية ، المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات الجمهور"دراسة نقدية تحليلة لابحاث الجمهور في الجزائر 1995 – 2006" . اطروحة دكتوراة في الاعلام والاتصال ، الجزائر : كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، ص.74.

ب) ـ الأنماط الإتصالية للإعلام التقليدي بين الجمهرة La massification والتخصيص La spécification

- **الجمهرة :**

تطورت وسائل الإعلام الجماهيرية عبر عدة مراحل ؛ حيث ساهمت كل مرحلة في تبلور وسيلة جديدة و نمط إتصالي معين ، وبتطور العالم و انتقاله للتخصّص ؛ انتهجت الوسيلة الإعلامية منهاجاً جديداً هو التخصيص فقسمت مضامينها إلى مجالات وجمهورها إلى فئات ذات خصائص متشابهة .

1ـ علاقة الإعلام التقليدي بالجمهور :

العلاقة التي تربط الإعلام التقليدي بالجمهور تتسم بجملة من الخصائص أهمها :

- الرسالة في الإعلام الجماهيري تنتقل في خط واحد فقط ؛ فالإتصال الجماهيري الذي تمارسه وسائل الإعلام يكون ب" إرسال معلومات أو نقل من طرف واحد وفي إتجاه واحد فقط ، في حين يظل الآخر في حالة استقبال فقط "[1]، ما يجعل رجع الصدى غائباً بالنسبة للوسيلة مما يصعب عليها التعرف على جمهورها بدقة،(حتى و إن قامت ببحوث إمبريقية ميدانية) لأن الجمهور عريض ومشتت وغير منحصر في مكان واحد .
- الجمهور في الإعلام التقليدي غير مرئي(invisible) إذ لا يمكن تحديد عدد قراء مقال معين أو مشاهدي حصة ما أو مستمعي حصة معينة و بالتالي مخاطبة الجمهور يتخذ صفة العمومية و المجهولية .

2ـ محل الفرد من جمهور وسائل الإعلام التقليدية :

إذا كانت الوسائل الإعلامية تخاطب الجماهير؛ فما محل الفرد في ظل جمهور الوسيلة الإعلامية وكيف تتعامل معه ؟

حاولت وسائل الإعلام تنميط الأفراد و جعلهم متشابهين يستجيبون بنفس الطريقة لدرجة شكلت إحتياجاتهم و رغباتهم وجعلت كل فرد نسخة عن الآخر وهذا ما سمي بجمهرة الوجود الإجتماعي (La massification de l'existence sociale)، ما أدى إلى اضمحلال الفرد في الجماعة و الجماهير و فقدانه لفردانيته ؛ والعلاقة التي تربطه بالمجتمع المحلي إستبدلت بعلاقة جماهيرية كما يقول كورن هوسر الفرد محكوم بعلاقة جماهيرية.

يوضح مدخل مدرسة فرانكفورت الطبيعة العامة للدور الضاغط الذي تلعبه وسائل الإتصال الجماهيرية في إنتهاك حرية الأفراد و حرية التعبير وأسهمت في تعرية السلطة في المجتمعات والكشف عن دورها في طمس الفروق الإجتماعية وتزييف وعي الجماهير بآليات القهر الإجتماعي والثقافي [2]، وأفكار عصر التنوير التي كانت من المفروض أن تفك أسر الإنسان وتفضي إلى حريته سببت الإنتكاسة و العودة إلى العنف والفوضى حيث أن صورة الفرد العقلاني الحر القادر

[1] فواز منصور الحكيم ، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري . الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ،2011 ، ص.154.

[2] كنزاوي محمد فوزي ،" براديغم مدرسة فرانكفورت ". مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، سكيكدة ، جامعة 20 أوت ، العدد 09 ، 2014، ص 118.

على ممارسة حقه في الإختيار لم يكن له تجسيد على أرض الواقع وتعرض الناس للهيمنة والسيطرة[1]، وهكذا تشوه الفضاء العمومي بمجيء وسائل الإعلام التي أحتلته و سيطرت عليه .

- **الإعلام المتخصص و الجمهور الخاص :**

استجابةً للتطورات والتحولات التي عرفها العالم بإنتهاج فلسفة التخصص اتجه الإعلام من العام إلى الخاص فظهر ما يسمى بالإعلام المتخصص[2] والجمهور الخاص ، وذلك لإتساع الرقعة الجغرافية للتغطية الإعلامية وتعدد الجماهير وإختلاف حاجاتهم واهتماماتهم ، كما يرتبط كذلك إنتقالها للخاص بالرغبة في تأثير أكبر وأقوى على المتلقي ؛ مما استدعى إعادة النظر في الإنتقال نحو التخصص.

1 ـ الإعلام المتخصص

يعرف الإعلام المتخصص على أنه "الإعلام الموجه إلى فئات أو قطاعات معينة كالفلاحين و العمال و النساء والأطفال والشباب و يتميز بأنه إعلام يقدم مضامين في مجالات متعددة كالسياسة والإقتصاد و الرياضة والفن ؛ إلا أن معالجة هذه المجالات تتأثر بطبيعة الجمهور النوعي الذي تتوجه إليه ومستوى ثقافته "[3].

وكتعريف عام يمكن القول أن الإعلام المتخصص فرع من فروع الإعلام العام ؛ يختص بمجال معين و جمهور خاص ؛ حيث يكون التخصص وفق مبدأين :

- التخصص في المادة الإعلامية (معلومة متخصصة) مثلا إعلام إقتصادي ؛ إعلام سياسي و غيرهما ؛ أو كذلك الحصص المتخصصة مثلا حصة دينية حصة للطبخ ، أو قنوات موضوعاتية مثلا قناة للاطفال" mbc3"
- التخصص من حيث الفئة المستقبلة للرسالة فنجد مثلاً الإعلام الرياضي يخص بالجمهور الرياضي ، و هكذا فكل مجال له جمهوره الخاص .

---

[1] جيمس جوردن فينليسون . يورجن هابرماس مقدمة قصيرة جدا . تر. أحمد محمد الروبي. القاهرة : مؤسسة هنداوي ، 2015 ،ص. 24.

[2] مرت وسائل الإعلام بعدة مراحل لتصل إلى مرحلة التخصيص والتفاعلية مع الإعلام الجديد ويمكن أن نلخصها كما يلي :

ـ مرحلة الصفوة : وتمثل هذه المرحلة بداية ظهور الوسيلة الإعلامية حيث كانت مرتفعة التكاليف ومحدودة الإنتشار وكانت موجهة للصفوة من المجتمع القادرين اقتصاديا و ذوي المستويات العالية من التعليم والثقافة

ـ مرحلة الحشد : واكبت هذه المرحلة قدرة المؤسسات الاعلامية والاقتصادية على الإنتاج الجماهيري خاصة مع تطور وتحسن مستوى المجتمع وظهور العمل والتعليم المجاني مما ساهم في دمقرطة الوسيلة

ـ مرحلة التخصيص في هذه المرحلة تتوجه الوسيلة الإعلامية الى جمهور نوعي وجماعات صغيرة من جمهورها بوصفها جماهات متنوعة ومنفصلة لها خصائصها .

ـ مرحلة التفاعلية التي ميزت الإعلام الجديد من خلال تبادل الأدوار بين طرفي الإتصال .(للمزيد عن مراحل وسائل الإتصال أنظر : أميرة عبد الله الجاف. "دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص" . http://www.rozhnamawany.com/?p=1620 ، تاريخ الولوج 23/ 2017/03، 00:24).

[3] أميرة عبد الله الجاف، مرجع سابق، تاريخ الولوج 2017/03/24، 14:19.

2ـ الجمهور الخاص

الجمهور الخاص هو" الجمهور الذي يجمع أفراده بعض الإهتمامات أو الحاجات أو الإتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الأفراد المشتركين في صحيفة ما"[1]

يتجلى الجمهور الخاص في شكل مجموعات كبيرة أو صغيرة ؛ حيث تحمل كل مجموعة حزمة من الأفراد الذين يشتركون في الإهتمامات و الخصائص فمثلاً نجد الجمهور الرياضي يضم كل الأفراد الذين يحبون الرياضة و يهتمون بشؤون المباريات المحلية والدولية و أخبار اللاعبين... و غيرها.

الجمهور الخاص يتميز عن الجمهور العام بمايلي :

- الجمهور الخاص محتوى في الجمهور العام ، إذ أن الجمهور العام هو مجموع الجماهير الخاصة .
- الجمهور الخاص أكثر تحديداً من الجمهور العام لأنه يمثل فئةً محددةً يكون في شكل مجموعات كبيرة أو صغيرة (مثلا جمهور الأطفال هو جمهور خاص و يمكن تقسيمه إلى مجموعات أكثر جزئيةً ؛ هكذا نجد أن التخصيص ينتقل من الخاص إلى الأكثر خصوصيةً)
- الجمهور الخاص غير مرئي (invisible) في الإعلام التقليدي .
- الجمهور الخاص يمثل وحدةً ؛ كون الأفراد المكونين له لهم نفس الإهتمامات و الحاجات .
- الجمهور الخاص أكثر حرية من الجمهور العام، والفرد أصبح متحرر نوعاً ما إذ يمكنه التنقل والإنتماء لمختلف الجماهير الخاصة .

مما تقدم يتبين أن الأشكال الإتصالية للإعلام التقليدي تتراوح بين:

- **الجمهرة (La massification) :**

توحيد الجماهير الخاصة في شكل جمهور عام .

- **الفردنة (L'individualisation) :**

تفتيت الجمهور العام إلى جماهير أقل عمومية و أكثر تخصيصاً و جزئيةً .

[1] فواز منصور الحكيم ، مرجع سابق ، ص.55.
ملاحظة : ما يمكن ملاحظته هو أن الفرد الشخص يمكن أن ينتمي إلى عدة جماهير و ذلك لإختلاف الفضاءات التي يخلقها الإعلام المتخصص فمثلا يمكن للشخص أن ينتمي إلى الجمهور الرياضي كما يمكن أن ينتمي في الوقت ذاته لجمهور الأطفال أو جمهور سياسي و هكذا.

ج) ـ الإعلام الجديد : نحو مزيد من الفردنة

لم يمس التغيير الجانب الإتصالي فحسب بل حتى الجانب الإعلامي هو الآخر لم يسلم من التحولات ؛ فمثلا ظهر ما يسمى بالخدمة عبر الطلب التي لم تكن موجودة في الإعلام التقليدي ؛ كما أن المفهوم الكلاسيكي للجمهور قد تغير كثيراً مما يستوجب إعادة النظر فيه وفيما يلي توضيح لهذه النقاط .

تمثلات الفردنة في وسائل الإعلام الجديدة :

1/ الشخصنة La personnalisation :

تتمظهر الشخصنة من خلال ثلاث مستويات:

- مستوى التفاعل بين الإنسان و الآلة Interaction homme– machine (IHM)
- مستوى إسترجاع المعلومات Recherche d'information (RI)
- مستوى قواعد البيانات Les Bases de Données (BD)[1]

لكل مستخدم سجل خاص به في الويب (profil d'utilisateur) و الذي يحمل كل المعلومات التي تخص تواجده في الفضاء الرقمي ؛ و هدف الشخصنة يتمثل أساسا في نمذجة المستخدم (modélisation de l'utilisateur) بالإندماج مع سجله الشخصي في عملية وصوله للمعلومات[2] .

أمثلة عن الشخصنة :

الخدمة عبر الطلب Service en demande:

وهي أن يختار المستقبل محتوى الرسالة التي يريد أن يتلقاها مثل :

- أ / الصحيفة عبر الطلب (Journal en demande):

حيث يقوم المستقبل على تصميم صحيفته بنفسه من خلال إختيار مضمونها وشكلها و هو الأمر الذي كان مستحيلاً في الإعلام التقليدي ؛ فمثلاً موقع IJOURNAL (https://www.ijournal.info) يسمح بهذه الخدمة

- ب / برامج راديو أو برامج تلفزيونية حسب الطلب و مدفوعة الثمن :

[1] Dimitre Kostadinov , Personnalisation de l'information : une approche de gestion de profils et de reformulation de requêtes . Thèse de doctorat en informatique , france: l'université de Versailles , 2007 , p.17.
[2] Farida Achemoukh ; Rachid Ahmed-Ouamer ,modélisation d'évolution de profil utilisateur en recherche d'information personnalisée . Bordeaux : Coria , 21-23 mars 2012 , p. 84.

تتييح فرصة وصول مواد سمعية بصرية حسب الإختيار – مثل (VOD) vidéo on demand – إلى أجهزة إستقبال شخصية حيث يكون المحتوى مشفر عند البث و يصل فقط إلى أجهزة المستقبلين الذين دفعوا مقابل الخدمة و ذلك من خلال أجهزة الولوج الإنتقائي [1].

خدمة القارئ الوافي أو خلاصة RSS (Les flux RSS):

مصطلح RSS[2] يعني بالعربية خلاصة المواقع ، " وهو أحد إفرازات الجيل الثاني للويب ، تمكن هذه الخلاصات الزائر من متابعة آخر الأخبار في مواقع مفضلة دون الحاجة إلى زيارة هذه المواقع وفتح الصفحات و البحث عن المعلومات و الأخبار الجديدة "[3]؛ مثلاً موقع العربية نت يوفر خلاصة الأخبار.

2/ التخصيص La spécification:

يكون التخصيص من خلال المحتويات مثلا ؛ إذ نجد في موقع واحد العديد من المواضيع "سياسية ؛ إقتصادية ...و غيرها" وكل مجال له جمهوره الخاص ، أو من حيث المواقع: مثلا موقع اليوتيوب خاص فقط للفيديوهات ، مدونات خاصة بمواضيع معينة مثل مدونات سياسية أو دينية ... و غيرها.

مميزات الجمهور في الإعلام الجديد:

- الجمهور في الفضاء الجديد يتسم بالعيانية المعنوية (La visibilité morale) من خلال بروتوكول الأنترنيت (IP) ؛ فالآلة ساهمت في جعل الجمهور مرئياً بالنسبة للوسيلة الإعلامية إذ يمكنها معرفة وتحديد عدد قراء مقال معين كما يمكنها معرفة مكان تواجد هذا الجمهور و هذا ما لم يكن متاحاً لوسائل الإعلام التقليدي.
- الجمهور في الفضاء الرقمي قد يكون :
  - جمهور عام من خلال جمع المجموعات الخاصة (جماهير خاصة و أقل خصوصية).
  - مجموعات خاصة بفعل التخصيص مثلاً جمهور المواضيع السياسية (جمهور خاص وأقل خصوصية).
- قد يكون الجمهور فرداً بفعل الشخصنة ؛ و نظراً للاّعيانية فإننا نميز ثلاث أنواع من الأفراد إما أن يكون الفرد معنوياً (آلة) ؛أو شخصاً طبيعياً ؛ أو مجموعة لها حساب مشترك مثلاً ،و بالتالي الجهمور لم يعد بالضّرورة يعني الحجم الضخم ؛ بل حتى الشخص لوحده يمثل جمهوراً من خلال حرص الوسيلة على خدمته و مراعاة طلباته .

[1] فرنسيس بال ؛جيرار إيميري . وسائط الإعلام الجديدة . تر. فريد أنطونيوس . لبنان : هويدات للنشر و التوزيع , 2001 ، ص .62.
[2] تسمى بالعربية خدمة القارئ المبسط ، أما في اللغة الإنجليزية فهي إختصار ل Really Simple Syndication .
[3] بلال بن جامع ، مهري سهيلة . "تطبيقات الويب 2.0 بالمكتبات : خدمة الملخص الوافي للموقع RSS نموذجاً ". مقال http://www.univ-constantine2.dz .

- الجمهور لم يعد سلبياً بل طرفاً مهماً في المعادلة الإعلامية " فالجمهور تحول لمبتكر فعلي للمضامين و منتج لها ؛ فمثلاً أنشات قناة France 2 منصة للتدوين مفتوحة للجمهور "[1] و بالتالي الجمهور أصبحت له حرية الإرسال و حرية الإستقبال و لم يعد على الفرد أن يميل للعقل الجمعي و الجماهيري بل حر في التعبير و التفرد بأفكاره ، فقط الشيء الذي يشترك فيه الجمهور بمفهومه الكلاسيكي و الجديد هو المجهولية (Anonymat) و إن كانت ليس بنفس الحدة .
- الجمهور حر في إختيار المادة الإعلامية بفضل التخصيص و الشخصنة (Personnalisation) .

من أجل إبراز أكثر لملامح المفهوم الجديد للجمهور سنضع جدولاً يلخص أهم الفروق الموجودة بين الجمهور في الإعلام التقليدي و نظيره في الإعلام الجديد كما يلي :

جمهور الإعلام التقليدي (المفهوم الكلاسيكي للجمهور)	**جمهور الإعلام الجديد (المفهوم الجديد للجمهور)**
ـ أعداد ضخمة من الناس.	ـ مجموعات (كبيرة أو صغيرة). ـ أفراد.
الجمهور سلبي : مستقبل للرسالة الإعلامية.	الجمهور إيجابي : مرسل و مستقبل و منتج للرسالة الإعلامية .
الجمهور(invisible) غير مرئي للوسيلة الإعلامية .	الجمهور مرئي(visible) .
مرتبط بالفضاء المكاني.	لا علاقة له بالفضاء المكاني.
مرتبط بالإتصال الجماهيري لوسائل الإعلام الجماهيرية .	مرتبط بالإعلام الجديد : إتصال جمعي أو جماهيري + إتصال شخصي .

الجدول رقم (4) يمثل : مقارنة بين مفهومي الجمهور الكلاسيكي و الجديد

و عليه تتمثل الأشكال الإتصالية في الإعلام الجديد في :

- ♣ **الجمهرة (La massification):**
  - توحيد الجماهير الخاصة و الأفراد المشخصنين في شكل جمهور عام .
- ♣ **الفردنة (L'individualisation)** تتمثل في:
  - التخصيص (La spécification): من خلال الجمهور الخاص .
  - الشخصنة (La personnalisation): من خلال أفراد مشخصنين (مفردين أو مجموعات) .

[1] يعقوب بن الصغير ؛ رضوان بوجمة .، " ثنائية المرسل و المتلقي في ضوء سلطة التقنية نحو إعادة التفكير في أفق العلاقة و فلسفة المفاهيم" . مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، بسكرة ، جامعة محمد خيضر ، العدد 20 ، سبتمبر2016. ص .ص.: 260 -257.

ليس مفهوم الجمهور لوحده من شهد تلك الإنتقالية في المدلول فحتى مفهوم الفرد تغير ولم يعد بالضرورة إنسان ، و أضحى ذات مدلول مزدوج فحتى الآلة أصبحت فرداً ، وهذا الذي لم يكن جلياً في الإعلام التقليدي حتى و إن كانت الآلة متواجدة منذ الثورة الصناعية ؛ و إن نظرنا إليها من مفهوم تقنية فقد نعيدها لزمن أقدم من ذلك .

ماميز عموماً الإعلام الجديد مقارنة بسابقه هو أنه سمح للآلة بالبروز و التقرب للإنسان من خلال الفضاء الرقمي ؛ كما أنه إنتقل من الإتصال إلى التواصل بفعل التفاعلية (Interactivité).

تمكن الإعلام الجديد من إحتلال الساحة الإعلامية من خلال اطلاقه العنان لحرية الرأي و التعبير التي لم تكن موجودة في نظيره التقليدي ؛ إذ كان هذا الأخير في قبضة السلطة التي تفرض الحواجز والقيود و التي جمعت الأفراد في ما سمي بالجمهور، وتعد مواقع التواصل الإجتماعي والمدونات و مواقع التدوين المصغر من أبرز الأشكال التي استحدثها التحول الجديد للإعلام ، فإنتقلت زمام الأمور إلى الأفراد مما أدى إلى تفتيت دائرة التلقي و انقسامهم إلى مجموعات تحكمها الرغبات والإهتمامات المشتركة ، كما تزايدت حالات الفردنة بفضل التخصيص والشخصنة التي أتت بها الفلسفة الجديدة للإعلام ما أعاد الإعتبار للفرد فضلا عن إعطاء فرص التواصل للفئات المهمشة والتي كان صوتها لا يسمع في الإعلام التقليدي .

قلب الإعلام الجديد موازين العملية الإتصالية فلم تعد ذات الإتجاه الأفقي بل تحولت إلى حركة دائرية تسمح للأفراد بتبادل الأدوار من المرسل إلى المتلقي و العكس صحيح ، فبات الفرد منتج ومرسل ومتلق للرسالة في آن واحد ، وهذا كله بفضل التفاعلية التي أتى بها الإعلام الجديد والتي فتحت منبراً للتعبير والحوار، كما أنه سمح للإعلام التقليدي بأن يطور نفسه في خضم التحولات الدولية فنقله من حالة التماثلية إلى الرقمنة ، ومن وسائل تقليدية محدودة إلى منصات الكمبيوتر التي أحالت العالم قرية صغيرة على حد تعبير مارشال ماكلوهان إذ ألغت الحدود الزمانية و المكانية وانتقلت من الفضاء الفيزيائي إلى فضاء افتراضي ملغياً بذلك الحواجز الجغرافية و السياسية .

الفصل الثاني

من الفضاء التقليدي إلى العالم الرقمي

دراسة تحليلية-إستشراقية

ارتبط الإنسان منذ الأزل بفضائه المكاني ؛ ونظراً لطبعه الإجتماعي فقد سعى جاهداً لربط علاقات التواصل مع غيره ؛ لكن العلاقة مع الآخر اتسمت بالصراع بسبب الجسد الذي لطالما أعتبر سجناً للروح ؛ و نظراً للحاجات النفسية و الإجتماعية للفرد فقد لجأ إلى التضحية بما يعتقد إشباعاً لها ؛ فاضمحل وجوده في ظل الجماعة ثم الجماهير ما جعله تابعاً للاّشعور الجمعي ؛ لكنه ظل باحثاً عن حريته من خلال تنقيبه عن سبل لحل الصراع فجاءت نظرية هبرماس للفضاء العمومي (L'espace public) التي أعادت النظر في العلاقة مع الغير وفق منهاج تعددي بعيداً عن الرؤية الأحادية والتعنت و الوصاية على الآخر ومحاولات السيطرة ؛ وذلك عن طريق عقلنة التواصل وفق مبادىء أساسها التداول والتفاهم وتبادل الخبرات ؛إضافةً للمذهب الفردي (L'individualisme) الداعي إلى حرية الأفراد ومساواتهم وإستقلاليتهم ، لكن ذلك لم يمكّن الفرد من التّحرر فحريته ظلت مقيدة بحرية الغير .

مع التطور البشري و الإنتقال في السياق الحضاري من التمثل الصناعي إلى التمثل المعلوماتي ؛ أفرزت الثورة التكنولوجية أشكالاً جديدة فظهر الفضاء الرقمي الذي يعتبر فضاءاً افتراضياً يحاكي العالم التقليدي في ماهية تخيلية ؛ ما فتح الفرص للحوار والتواصل من خلال السماح للكل بالمشاركة في العملية الإتصالية و التعبير عن آرائهم وميولهم و رغباتهم دون قيود ؛ فتحققت حرية الأفراد خاصة في ظل اللاّعيانية التي تطبع المرحلة الحالية ؛ وهكذا أطلقت الروح في الفضاء الجديد .

ماهية هذا العالم الجديد تختلف تماماً عن الماهية المادية للعالم التقليدي الذي ألفناه ؛ وهذا ما يستوجب علينا البحث في علاقة الفرد الجديدة مع الفضاء والآخر من خلال شكلين إتصاليين هما:

- الجمهرة (La massification) .
- الفردنة (L'individualisation).

و من أجل استكشاف هذه العلاقة سنتتبع أشكال الجمهرة و الفردنة في الفضاء التقليدي ونظيره الرقمي للويب الحالي ؛ مع استشراف الملامح المستقبلية في ظل الويب 3.0 ؛ من خلال التركيز على معايير هي : الحرية المادية والمعنوية (La liberté: physique/ morale) ؛ العيانية المادية والمعنوية (/ morale : La visibilité physique) واللاّعيانية المادية والمعنوية (L'invisibilité: morale / physique) ؛ الوعي (La conscience) واللاّوعي (L'inconscience).

المبحث الأول : الفضاء و ثنائية الفرد و الجماعة

ارتبط الإنسان بالفضاء سيكولوجياً و بيولوجياً و اجتماعياً ، فهو المجال الذي تتحرك فيه الذات الإنسانية ؛ ولطبيعة الفرد الإجتماعية فقد تشابكت العلاقات و تكونت الجماعات والمجتمعات ؛ و لطالما حاول الفرد أن يكون حراً في فضائه المكاني و يجسد فردانيته ؛ لكن وجود الآخر من جهة و ضرورة إشباع مختلف حاجاته النفسية و الإجتماعية حالت دون تحرره.

وسوف نتطرق إلى العلاقة التي تربط الفرد بالآخر(سواءاً كان فرداً أو جماعة) من خلال مسألتي العيانية (La visibilité) والحرية (La liberté) .

علاقة الفرد بالفضاء :

لكون الإنسان روح وجسد فإن البحث عن علاقة الفرد بالفضاء لا تكون دون المرور ببوابة الجسد فالتفاعلات بين الفرد والفضاء تعتمد على الجسد ؛ هذا الأخير الذي يجسد الوجود (L'existence)؛ و لتوضيح هذه العلاقة أكثر فإننا سنتطرق إلى ميدان مهم جداً وهو الإدراك الذي يمدنا بفكرة حول أحاسيس الفرد و تفسيرات لسلوكاته و وضعياته ؛ ولأن الإدراك له علاقة بالسلوك فإننا سنحاول إبراز الحضور الجسدي في الفضاء المكاني من خلال عمليات "الإدراك / الوعي / السلوك" .

أ) ـ مفهوم الفرد L'individu:

لغةً:

تدل لفظة الفرد في لسان العرب على :

الفرد جمع أفراد و فرادى و يعني من لا نظير له و يقال أخذه فرداً بمعنى لا ثاني له و لا مثيل له ، أفرد الشيء عزله ، اعتزل وتنحى ، و بالأمر تفرّد به وعمله وحده ، ويقال هذا الشيء فرد اي متفرد ، ويقال هذا سيف فرد أي لا نظير له[1] ، و بالتالي الفرد لغة يعني من لا نظير له الذي لا يتجزأ .

اصطلاحاً:

" تأتي كلمة الفرد (individu) من اللاتينية individuum بمعنى ما لا ينقسم أو ما لا يتجزا مزيداً من التجزئة ، ومنذ القرن السابع عشر بدأ تصور جديد وأكثر ذرية للفرد بوصفه كياناً مفرداً بالضرورة ، والجزء الفرد هو ما ينفصل عن الاجزاء الاخرى ،وكل كائن انساني يحتل جسدا متميزاً ومغلقاً على ذاته "[1] .

[1] ابن منظور ، لسان العرب . .بيروت : دار نوبليس ، المجلد 21، 2006، ص .64 .

الإنسان كياناً مفرداً، تتكون فرديته من ثنائية الجسد والروح (La dualité : Corps/ Esprit).

ب) ـ الفضاء Espace/ المكان Lieu :

يمثل الفضاء عالماً يحصي جميع الموجودات المتفاعلة فيما بينها ؛ بما في ذلك الإنسان ، و من هنا تظهر أهمية الفضاء بالنسبة للإنسان كونه المجال الذي تتحرك فيه الذات و بدونه لا وجود للحركة ؛ و صدق غابرييل مارسيل حين قال " إن الإنسان غير منفصل عن فضائه ؛ بل أن هذا الفضاء ذاته "[2]، ففي الفضاء تنتظم الكائنات و الأشياء و الأفعال ، و بقدر ما يتفاعل الإنسان مع الزمن ؛ يتفاعل مع الفضاء ، بل يمكننا القول أن تاريخ الإنسان هو تاريخ تفاعلاته مع الفضاء أساساً[3].

ويرتبط الفضاء بالمكان ، إذ اعتبر أرسطو(Aristo)" المكان مقولة منطقية ذهنية و معنى كلي لا تستقيم المعرفة بدونه" [4]،هنا يتحدث أرسطو عن مفهوماً استدلالياً منطقياً ، أما ابن رشد فقد نقل المفهوم إلى الفضاء الطبيعي ، و المكان عنده " النهاية المحيطة لكونها إستكمالاً للأجسام المتحركة و غاية تحريكها "[5].

أما كانط (kant) فقد حاول أن يعطي مفهوماً للمكان إذ رأى أنه مرتبط بالحاسة الخارجية كخاصية ذهنية للإنسان حيث بها يمكن أن نتصور الأشياء الموضوعة خارجنا بالمكان[6]، و بالتالي ربطه بالحدوس الخارجية و اعتبره إطاراً قبلياً للمعرفة و ليقرب المعنى أكثر وصف كانط (E.kant) المكان أنه إحساساً حدسياً خارجياً مقابل الزمان كإحساس داخلي[7].

نلاحظ وجود تقارب كبير بين الفضاء والمكان ولنضع الحدود الفاصلة بينها نستعين بمقولة لمارتن هيدغر (M. Heidegger) إذ يقول :" إن الجسر مكان وهو كشيء يصنع فضاء ؛ فضاء تندرج فيه السماء و الأرض ، إن الفضاءات التي نقطعها يوميا مهيأة بواسطة الأمكنة ؛ التي يتأسس وجودها على أشياء من قبيل العمارات"[8] ، وهنا يظهر جلياً الفرق بين الفضاء والمكان ، إذ يعني الفضاء مجموع الأمكنة ولولا الأمكنة لما تشكل الفضاء ، وبالتالي المكان هو من يعطي للفضاء قيمته.

---

[1] طوني بينيت ؛ لورانس غروسبيرغ ؛ميغان موريس ، مفاتيح إصطلاحية جديدة, تر. سعيد الغانمي. بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010 ، ص .529.

ـ ملاحظة : الفضاء espace يعبر عن الكلي أما المكان lieu يعبر عن الجزئي ، والموقع localisation يعبر عن الأكثر جزئية

[2] زوزو نصيرة ،" اشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر" . مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، بسكرة ،جامعة محمد خيضر، العدد 6 ،جانفي 2010،، ص. 11.

[3] زوزو نصيرة ، المرجع نفسه، ص. 11.

[4] بن محمد قسطاني ، " ماهو المجال؟ " . www.aljabriabed.net ، تاريخ الولوج 2017/02/14،11:39 .

[5] لعمول عبد العزيز ، " مشكلة المكان في فلسفة ابن رشد ". http://www.anfasse.org. ، 2017/12/28، 00:59.

[6] Kant emmanuel, critique de la raison pure. Paris : flammarion , 1978, p.83.

[7] Kant emmanuel,ibid ,la même page.

[8] زوزو نصيرة ، المرجع نفسه ،ص.23.

ج)ـ ثنائية الجسد و الروح (Dualité : Corps / Esprit)

مرت العلاقة بين الجسد والروح بمراحل تاريخية مهمة ، وعرفت إنتقالة نوعية بين الفلسفة الوجودية التأملية والفلسفة الفينومينولوجية[1] (Phénoménologie) ، و بعدما كان الجسد مهمشاً و مستنكراً كونه رمزاً للشر و الخطيئة عاد للوجود بصورة مغايرة تماما من خلال إعادة النظر فيه و إعتباره وحدة أنطولوجية مهمة و أساس الوجود و هذا مع الفلسفة الفينومونولوجيا خاصة الفرنسية مع " موريس ميرلو بونتي "، وفيما يلي عرض للعلاقة الثنائية في فلسفات مختلفة.

في الفلسفة اليونانية (La philosophie grecque) :

كانت الفلسفة اليونانية موغلة في التنقيب عند أصل الوجود ، لهذا فقد أخذت العلاقة بين الجسد والروح طابع عالم الحس(Monde de sensation) و عالم المثل (Monde des idées) إذ يقول أفلاطون(Platon) " العقل هو السبيل الوحيد للمعرفة لا الحس ، إذ أن الحس يختلف بإختلاف الأفراد بل بإختلاف حالات الشخص الواحد ، أما العقل فهو عام في الناس جميعا " [2] ، و بالتالي يمثل عالم المثل الفضيلة و الخير بينما يمثل عالم الحس المادة و الشر و الرذيلة ، و قد عرف أفلاطون الروح على أنها الكلام الداخلي الذي يحدث بين الإنسان و نفسه[3]؛ و بالتالي فالروح متعالية (Transcendante)على الجسد .

لكن أرسطو(Aristo) أخذ هذه الثنائية من بعد آخر حيث يراها في شكل هيولى و صورة إذ يقول " كل جسم طبيعي ذي حياة فهو جوهر ؛ و نعني بالجوهر هاهنا بالحوهر المركب .....و نعني بهذه الصفة وجود الحياة في الجسم" [4]وبالتالي لم يعد هنا الجسد رمزاً للشر بل رمزاً للحياة والروح رمزاً للقوة والكمال ، و نجد برغسون برغسون (Henry Louis Bergson) يتقارب مع الطرح اليوناني من خلال المادة والروح و هذا بارزاً في كتابه (L'energie spirituelle).

الكوجيتو عند رونيه ديكارت :

تمكن رونيه ديكارت **(René Descartes)** من إحداث تحول كبير في الفلسفة حين أثبت عن طريق الشك (le doute) وجود الذات العارفة التي تنتج عن إندماج الروح و الجسد و هذا من خلال ما أسماه بالكوجيتو (Cogito) " أنا أفكر إذن أنا موجود " : "Je pense, Donc je suis"وهذا يتضح جليا من خلال عبارته " إنني

[1] مصطلح الفينومونولوجيا ارتبط كثيرا بالفلسفة الألمانية خاصة مع الفيلسوف Edmund Husserl، ويسمى كذلك بالظواهرية أو الظاهراتية و يعني الفلسفة الوضفية للخبرة (فؤاد كامل ؛ جلال العشري ؛ عبد الرشيد الصادق ، الموسوعة الفلسفية المختصرة . بيروت : دار القلم ،ب س ، ص. 282.)

[2] محمد عبد الرحمن مرحبا ، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية . بيروت : منشورات عويدات ، 1981، ط.2، ص .121 .

[3] Platon , La république. Paris : Flammarion,1978,p.78.

[4] أرسطو طاليس ، كتاب النفس . تر . أحمد فؤاد الأهواني . القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2015، ط . 2، ص .42.

إنتهيت بنفسي إلى حقيقة كوني موجودا بمجرد التفكير إذن فأنا شيئ مفكر" [1]، فالعقل هو شيء موزع بالتساوي بين الناس وهو الذي يميز البشر عن باقي الكائنات ، ويرى ديكارت أن الإختلاف بين الناس ليس مرده الإختلاف في إمتلاك العقل بل في توجيهه [2].

الجوهر الواحد عند سبينوزا:

يعتبر باروخ سبينوزا (**Baruch Spinoza**) من أوائل الفلاسفة الذين رفصوا ثنائية الجسد و الروح بل و حتى الكوجيتو الديكارتي كان مرفوضا عنده ، فهو القائل بوجود جوهر واحد لكل من الروح والجسد ، و من هنا بدأت بوادر الكوجيتو الجديد " كوجيتو الجسد" لانه حسب سبينوزا قابل للتعيين والتحديد فالجسد لوحده يمكن أن يقوم بأشياء يندهش لها العقل على حد تعبيره .[3]

الجسد و الوعي عند نيتشه:

الوعي وسيلة للجسد ، فالجسد مدهشا و هنا يسقط نيتشه (**F.Nietzsche**) كل الطروحات الفلسفية التي إستنكرت الجسد إذ يقول " تقول أنا و تنتفخ غرورا بهذه الكلمة ، غير أن هنالك ماهو أعظم منها ، شئت أن تصدق أم لم تشأ و هو جسدك و أداة تفكيره العظمى .." [4] ، فالجسد حسب نيتشه هو الجوهر عند الإنسان .

كوجيتو الجسد الخاص عند موريس ميرلو بونتي (M.M.Ponty):

لقد غيرت الفلسفة الفينومينولوجية العلاقة بين الروح و الجسد و أعادت الإعتبار للجسد من خلال ما أسمته كوجيتو الجسد كرد على الكوجيتو الديكارتي ، و هذا بداية من إدموند هوسرل و وصولا لميرلو بونتي مرورا بمارتن هيدغر، فدائما هناك عالم ماثل و حاضر قبل التفكير و أسماه هوسرل ب Ego cogito فكل وعي هو وعي بشيء ما (Toute conscience est conscience de quelque chose)[5] وبالتالي فهو الرابط بين القصد والموضوع المقصود .

مما تقدم يتبين أن الجسد الخاص يعطي للوجود قيمته من خلال الذاتية (Subjectivité) فالروح مطلقة ، و وجود الإنسان تتحدد من خلال ماهيته ، وهذه الماهية لا تكون إلا من خلال الوجود لذاته (être pour soi) في ظل الوجود في ذاته (être en soi) ، فهو يستطيع التعيين وقابل للتعيين ، ويستطيع التحديد و قابل للتحديد.

[1] رينيه ديكارت ، مقال عن المنهج . تر .محمود محمد الخضيري . القاهرة : دار الكتاب العربي ،1968 ، ط.2 ، ص.124.
[2] " قواعد توجيه الفكر عند رينيه ديكارت" ، الباحثون السوريون ، https://www.syr-res.com/article/985.html ، 2018/07/08 ، 4:14.
[3] سمية بيدوح ، فلسفة الجسد . تونس : دار التنوير ، 2009، ص .84.
[4] فريديريش نيتشه ، هكذا تكلم زرادشت . تر . علي مصباح . ب ب :منشورات الجمل ، 2007، ص.ص .: 52-53.
[5] Edmund Husserl, ,Idée de la phénomonologie. tra. Alexandre Lowit. Paris: Presse universitaire de France ,1993,P.184.

د ـ الجسد و العيانية (Le corps et la visibilité):

إدراك المحيط :

العلاقة بين الفرد والفضاء هي علاقة بين المدرِك والمدرَك ؛ ويلعب الفرد دور الملاحظ (L'observateur) في الفضاء وعن طريق الإدراك[1] يتصل بفضائه ، والإدراك الحسي[2]يساعد الفرد في معرفة محيطه من خلال الحواس التي ترتبط بالجسد أساساً.

يعتبر الجسد (Le corps[3]) ذات وموضوع في الوقت نفسه إذ يقول موريس ميرلوبنتي . Maurice) (Merleau Ponty[4] : " من طبيعة الجسم أن يكون مدرِكاً ومدرَكاً في الوقت ذاته ؛ فهو ذات بواسطة الإختلاط والنرجسية ، و ملازمة الرائي لما يراه و اللاّمس لما يلمسه ، هذا التكامل بين الحاس والمحسوس يقوم على أساس أن الإدراك يتم بواسطة جسمي وفي جسمي ؛ وأن جسمي هو الذي يدرك الأشياء ؛ فأنا أرى ما أتحرك نحوه و أتحرك نحو ما أراه"[5] .

و هنا يظهر جلياً أهمية الرؤية (La vision) في إدراك الفضاء المكاني و الأشياء المحيطة بنا، و الجسد المقصود ليس جسداً آلياً و إنما الجسد المعيش (Le corps vécu) الذي يشكل وحدة أنطولوجية تحدد ماهية الوجود الذاتي للإنسان والذي يتسم بأبعاد رمزية و ثقافية .

الوعي و السلوك :

يقوم الوعي (La conscience[6]) بالمراقبة الدائمة للاّوعي (L'inconscience) ؛ و يرتبط بالجسد مما يؤدي إلى تكامل مبدأ الهنا و الآن (Ici et Maintenant) لدى الشخص الناتج عن تقاطع الزمن مع المكان ، و هذا التكامل يكون نفسياً حيوياً و اجتماعياً ، وتفاعل الفرد مع محيطه و واقعه يتطلب المساهمة الدائمة لصورة الجسد وقدرة الشخص على تحديد الزمان والمكان وموقعه فيهما.

---

[1] يعرف الإدراك على أنه المعرفة في أوسع معانيها ، و يشمل الإدراك الحسي و إدراك المجرد و الكليات ، الإدراك العقلي conception : يقصد به معرفة الكلي من حيث أنه متميز عن الجزيئات التي يصدق عليها ، الإدراك الحسي perception: هو معرفة مباشرة للأشياء عن طريق الحواس .(مجمع اللغة العربية ،المعجم الفلسفي .القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1983، ص .6.)

[2] الإحساسات نوعين بعضها داخلي و الآخر خارجي ، ومن أمثلة النوع الأول إحساسنا بالجوع عند فراغ المعدة ، أما عن الإحساسات الخارجية فالحواس الخمس هي التي تقوم باستقبالها إما بواسطة التلامس مباشرة كما في حاستي اللمس والذوق ، وإما عن طريق غير مباشر من بعيد كما في حواس الشم والسمع والبصر (مايكل هاينز ، القوى العقلية والحواس الخمس . تر .عبد الرحمن الطيب .الأردن : الأهلية للنشر والتوزيع ، 2009 ، ص .13.)

[3] بول ريكورPaul Recourt يسميه la chair .

[4] يعتبر موريس ميرلوبنتي(1908-1961) من الفلاسفة الفرنسيين المعاصرين ، أعاد الإعتبار للجسد من خلال نظريته فينومينولوجيا الجسد بعدما كان غائباً ومهمشاً في الفلسفات اليونانية والكلاسيكية . له عدة مؤلفات منها العين و العقل l'œil et l'esprit ، المرئي و اللامرئي le visible et l'invisible..وغيرها

[5] موريس ميرلوبنتي ، العين والعقل . تر . حبيب الشاروني . القاهرة : منشأة المعارف ، ب س ، ص .9.

[6] الوعي : هو إدراك المرء لذاته و أحواله و أفعاله ، إدراكا مباشرا ، وهو أساس كل معرفة ،و له مراتب متفاوتة في الوضوح ، و به تدرك الذات أنها تشعر فإنها تعرف (مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي . مرجع سابق ، ص . 215 .)

السلوك[1] (Le comportement) هو النتيجة الأخيرة لعمليتي الإدراك والوعي و قابل للملاحظة من قبل الأفراد الآخرين ؛ فهناك صلة وطيدة تربط بين "عقل المتكلم من جهة وسلوك الشخص الآخر من جهة أخرى"[2] ؛ وقد يكون السلوك في شكل لغة لفظية أو غير لفظية" حركات جسد " (سلوك رمزي Symbolique) ، و بما أنه محكوم علينا بالتواصل الجسدي فنحن نتعامل بالمعنى (Sens) وفي هذا الشأن نجد هبرماس يدعو للتواصل وفق مبدأ تداولي (Pragmatique) من أجل الوصول للفهم .

و مما سبق يمكن القول أن علاقة الفرد بالفضاء المكاني تقوم على مبدأ العيانية (La visibilité) ؛ هذه الأخيرة تكون مادية (visibilité physique) لكونها تعتمد أساساً على الجسد الذي يعتبر مركبة الكائن في الفضاء Le corps est le véhicule de l'être au monde، و لا تفاعل بين الأفراد دون الجسد ؛ هذا الأخير يضع حدود للذات و يميزها عن الآخر؛ خاصة و أن الهوية الشخصية ترتبط بالهوية الجسدية في الفضاء المكاني ذي الماهية المادية .

الفرد بين حريته و تأثير الجماعة

لكون الجماعة ليست مجرد تجمع بل هي كل دينامي يؤدي للتغيير ضمن علاقة تأثير و تأثر من منطلق نظرية التفاعلات الرمزية لجورج هربرت ميد (J.H.Mead) ، فإن تحرر الفرد (émancipation) يبق أمراً صعباً مادام مبدأ التواصل في الفضاء المكاني يخضع للعيانية المادية (La visibilité physique) ؛ و من جهة أخرى لا يستطيع تحقيق حاجاته بمعزل عن الآخر و الجماعة التي ينتمي إليها .

و فيما يلي توضيح لهذه النقطة بالتركيز على الحرية (La liberté) في ظل وجود الآخر (سواءاً كان فرداً أو جماعةً).

أ) ـ تعريف الجماعة :

- تعريف فورسيث (Forsyth) للجماعة :" شخصان فأكثر معتمدين على بعضهم البعض و قادرين على التأثير على سلوك بعضهم البعض خلال مواقف التفاعل الإجتماعي ".[3]
- تعريف المعجم الموجز لعلم الإجتماع : " الجماعة وحدة تتكون من مجموعة من أفراد يكونون تصورا مشتركا عن وحدتهم و يكون بمقدورهم التصرف كوحدة واحدة إزاء بيئتهم".[1]

---

[1] سلوك (behavior بالإنجليزية): هو مشتق من كلمة havour أو have youre ، في إستعمال القرنين الخامس عشر و السادس عشر الذي يرتبط بالكلمة الفرنسية avoir أو aveir ، كما يرتبط بالكلمة الإنجليزية المتأخرة to have بمعنى يمتلك ، هذا الإستعمال الأول بمعنى الإمتلاك الذي ينطوي عليه ويعني الصيغة المصدرية to behave ؛ بمعنى أن يمتلك المرء أو يقدم نفسه و من هنا فالسلوك هو أسلوب التصرف وتقديم الذات في علاقات الحياة الخارجية (طوني بينيت ؛ لورانس غروسبيرغ ؛ ميغان موريس، مفاتيح إصطلاحية جديدة . تر . سعيد الغانمي. بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010 ، ص . 396.)

[2] أنطونيو داماسيون ، الشعور بما يحدث (دور الجسد و العاطفة في صناعة الوعي) . تر. رفيق كامل غدار بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2010 ، ص .20.

[3] عدنان يوسف العتوم ، علم نفس الجماعة . الأردن : إثراء للنشر و التوزيع ،2008 ، ص.20.

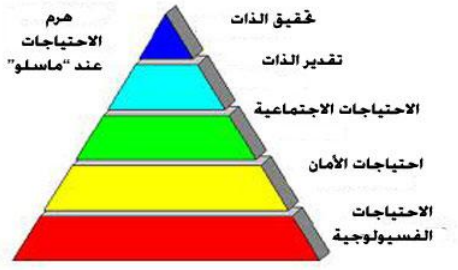
عموماً يمكن أن نعرّف الجماعة على أنها عبارة عن وحدة إجتماعية متكونة من شخصين فأكثر، يتفاعلون و يتأثرون ببعضهم البعض لهم أهداف مشتركة و وعي بوجود الجماعة.[2]

يمكن تحديد خصائص الجماعة من خلال التعريفات السالفة الذكر في نقاط معينة كمايلي :

- الجماعة تتكون من فردين فأكثر متفاعلين فيما بينهم و تربطهم أهداف و دوافع مشتركة .
- وجود المعايير التي تحكم وحدة الجماعة .
- إدراك و وعي الأفراد و حسهم بالإنتماء إلى الجماعة.

ب) ـ أهمية الجماعة من منظور " اجتماعي نفسي " (Psycho social):

نظراً لكون الفرد يملك حاجات نفسية و إجتماعية مختلفه فإنه لا يمكن أن يشبعها كلها ، لأن تلك الحاجات تحتاج إلى وجود أفراد آخرين يتفاعلون معه و من تم فإن إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية هي السبب وراء انجذاب الفرد للجماعة ، حدّدها أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) في هرمه و هي مرتبة من الأسفل للأعلى



الشكل رقم (1): يمثل هرم الحاجات لماسلو[3]

يعد سيقموند فرويد[1] (Sigmund. Freud) من أوائل علماء النفس الذين أكدوا أن الجماعات تشبع الحاجات النفسية للأفراد [2]، فالشعور بالعزلة من أقوى الدوافع الإنسانية التي تجعل الفرد يبحث عن ربط علاقات الصداقة مع غيره ، إذ أن بقائه وحده يشعره بالعزلة [3].

---

[1] محمد ياسر الخواجة ؛ حسين الدريني ، المعجم الموجز في علم الإجتماع . القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2011، ص.31.

[2] تشترك الجماعة مع مفاهيم أخرى كالتجمع والحشد والجمهور :

أ ـ التجمع: يدل على مجموعة أفراد شتى لا تؤلف وحدة ، فلا تربطهم إلا علاقة مؤقتة كوجودهم في مكان واحد كركاب الحافلة مثلا أو طلاب الجامعة ...الخ، وبالتالي التجمع يختلف عن الجماعة من خلال : الإتصال و التفاعل و الدوافع والأهداف المشتركة .

ب ـ الحشد :هو عدد ضخم من الأشخاص عادة ما يكونوا غرباء عن بعض ، يشتركون في سلوك يدركه المشاركون والملاحظون بوصفه سلوك غير معتاد ، ويختلف عن الجماعة بجملة من الخصائص : عدد ضخم من الأفراد ، غياب التجانس و الألفة و الإتصالات محدودة بين الأفراد ،بناء عشوائي مع غياب الهدف و الأدوار والمعايير وعدم وحدة الأعضاء.

ج ـ الجمهور : يشبه الجمهور الحشد و الفرق بينه وبين الجماعة هي نفس فروق الحشد إلا في صفة واحدة وهي أن الجمهور يمتاز بأن أفراده متفرقين عكس الحشد الذي يكونون مجتمعين.

[3] متوفرة على الرابط :
http://www.feedo.net/Society/SocialInfluences/SocialPsychology/MaslowHierarchyOfNeeds.htm

وفي السياق ذاته يرى فورسيث (Forsyth) أن العضوية للجماعات تحقق وظائف عدة للأفراد لأنها تعمل على إشباع الحاجات الآتية : الحاجة للإنتماء ، الحاجة للنجاة ، الحاجة للضبط الذاتي ، الحاجة إلى التعاطف مع الآخرين ، الحاجة للقوة .[4]

من جهته يؤكد فستنجر (Festinger) على أننا دائماً نحاول أن نقارن بين وجهات نظرنا الخاصة مع وجهات نظر الآخرين ، لمعرفة مدى دقتها أو تقبلها من الآخرين[5]، مما يساعد على إكتساب المعايير الموضوعية للحكم على الإتجاهات والقيم الذاتية و يندرج ضمن الحاجة للمعرفة والمعلومات .

ترى الباحثة أن الجماعة مهمة جداً في حياة الفرد فبالإضافة لإشباع مختلف حاجاته النفسية و الإجتماعية ، فإن الحاجة لأفراد آخرين مهمة في معرفة الذات فتعاملنا مع الآخرين هو محاولة رؤية لذواتنا في الآخر، فكل ذات تبحث عن نفسها في ذات أخرى على حد تعبير "هيجل" .

الجماعة تحد من حرية الأفراد من خلال جملة المعايير التي تحدد هويتهم الإجتماعية (Identité sociale) ولكون العلاقات تتم بالحضور الجسدي و تحكمها العيانية (La visibilité) ؛ فان الفرد يلجأ إلى كبت الرغبات التي لا يمكن أن يحققها على أرض الواقع في اللاّوعي (L'inconscience) والمرفوضة من قبل جماعته في فضائه المكاني .

إذن الفضاء التقليدي يجعل الفرد مرئي مادياً (visible physiquement) لكنه ليس بالضرورة مرئي معنوياً (invisible moralement) ، وبسبب الجسد فإن الحرية المادية (la liberté physique) والحرية المعنوية (la liberté morale) في الفضاء المكاني نسبيتان.

الفردانية L'individualisme

بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية إنقسم العالم بين فلسفتين مختلفتين ، أحدهما شرقية سوفياتية ذات نزعة اشتراكية (socialisme) والثانية غربية ليبرالية ذات نزعة فردية (individualisme) ، فالشرقية رفعت شعار واحد من أجل الكل ، أما الغربية رفعت قيمة الفرد لأنه الوحدة الأساسية لبناء المجتمع.

---

[1] عالم نفس أخصائي في الأمراض العصبية مبتكر منهج التحليل النفسي، ولد تشيكوسلوفاكيا 6مايو 1856—23 سبتمبر، 1939 من أصل يهودي ، و هو من مبتكري نظرية اللاوعي ، وله عدة مؤلفات مثل : " دراسات عن الهستيريا " " علم الأحلام " و ثلاث محاولات عن الجنسانية و الهذيان و الحلم و ماوراء السيكولوجيا ...وغيرها (طوني بينيت لورانس غروسبيرغ ، ميغان موريس ، مرجع سابق ، ص.87.)

[2] عدنان يوسف العتوم ، مرجع سابق ، ص.54 .

[3] حسان الجيلالي ، الجماعات دراسة نفسية إجتماعية . الجزائر : دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، 2008 ، ص.72.

[4] Patrick Gosling ; François Ric et …. ,Psycologie Sociale " l'individu et le groupe".Paris : Bréal, 1996,p.37.

[5] عدنان يوسف العتوم ، المرجع نفسه ، ص.54.

حاول هذا المذهب تخليص الفرد من عقلية القطيع(La mentalité du troupeau) التي كانت سائدة في المجتمعات القديمة ؛ حيث لا يمكن للفرد أن يتصور ذاته بعيداً عن الجماعة التي ينتمي لها.

أ) ـ مفهوم الفردانية L'individualisme:

يعتبر مفهوم الفردانية من المفاهيم الشائكة والغامضة ، إذ لا نجد لها تعريفاً واحداً مانعاً فكل تعريف هو نفي للآخر ، وعلى العموم نجد أن مصطلح الفردانية (individualisme) له علاقة بمصطلح الفرد (individu) الذي سبق لنا تعريفه ، وبالتالي الفردانية (individualisme) تعني" صورة الإنسان الذي يتمايز عن الجماعة أو الآخرين بطريقة تفكيره و عمله و نظرته للوجود "[1]؛ و هي تقابل الجمعنة (sociabilité) [2].

للفردانية تاريخ طويل إذ يشير لويس دومون (Louis Dumont) أن " شيئاً من الفردانية كان حاضراً لدى أوائل المسيحيين و في العالم المحيط بهم لكنها ليست الفردانية المألوفة لنا تماماً "[3]، و بناءاً عليه فالدين الخميرة الأساسية للفردانية ، فلا ننسى في هذا الشأن محاولة مارتن لوثر[4](Martin Luther) لإنهاء سيطرة الكنيسة و إنهاء حكمها على الأفراد ، فتحولت المسيحية إلى ديانة شمولية تكرس حرية الأفراد في فهم النص الديني بعيداً عن العقل الخارجي فالمسيحية أساساً تؤّمن الخلاص للأفراد لا للجماعة[5] .

ومن هنا بدأ الإنتقال إلى المطالبة بالحرية الفردية والمساواة من المجال الديني إلى مختلف المجالات فجاءت فلسفة العقد الإجتماعي (توماس هوبز؛ جون لوك ؛جون جاك روسو) التي أكدت على أولية الفرد و حمايته ضد أي هيمنة خارجية فانتقل الإنسان من فرد خارج العالم إلى فرد داخل العالم .

ب) ـ الفردانية و الجماعة :

الفردانية ليست النرجسية و الذاتية التي تسعى لتحقيق المصلحة الشخصية ، وفي هذا الشأن يقول (Alain) لابد من الإحتراز عند استخدام هذا المفهوم لأنه كثيراً ما يحمل طابع إيديولوجي و يوظف بطريقة سلبية[6].

---

[1] علي أسعد وطفة ، الإغتراب والأنسنة في مفهوم الفردانية " المغامرة الفكرية الفردانية في الثقافة الغربية " . مجلة التعريب ، دمشق ، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، العدد 28، يونيو2005 ، ص.133 .
ـــ ملاحظة : تطور المجتمعات أخذ طابع الإنتقال من التكامل الآلي إلى التكامل العضوي وذلك بفعل تقسيم العمل هذا ما أشار إليه دوركايم في كتابيه :" De la division de travail" و" Les formes élémentaires de la vie religieuse

[2] تعني الحالة التي يكون فيه الأفراد نسخة متكررة عن الجماعات التي ينتمون إليها .

[3] لويس دومون ، مقالات في الفردانية " منظور أنثروبولوجي للإديولوجية الحديثة" . تر . بدر الدين عردوكي . بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، 2006 ، ص.41.

[4] مصلح ديني ألماني ، ولد و توفي في 10نوفمبر 1483 - 18 فبراير 1546، وأستاذ للاهوت من عائلة ريفية متواضعة . (حنا جرجس الخضري ؛ المصلح مارتن لوثر حياته وتعاليمه .http://www.lutherinarabic.org ؛ 2018/01/04 ، 18:25.)

[5] عامر ناصر شطارة ، "الفردانية في الفلسفة الحديثة : كيركيجارد أنموذجاً" . مجلة دراسات ، الأردن : ، الجامعة الأردنية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 41، ملحق 1 ،2014، ص.518.

[6] Alain Laurent , histoire de l'individualisme. Paris : Presse universitaire de France , que sais –je , no :2712 ,1993 , p.3.

نظراً لكون الجماعة تضع مجموعة من المعايير فإنها حسب سورن كيركيجارد (Soren. Kierkegaard)[1] تتعارض مع الحرية وبالتالي فالفرد يفقد حريته و يصبح تابعاً للاّشعور الجمعي ، كما يرى أن الفرد هو أعلى مرتبة يمكن للإنسان وصولها؛ فالفرد هو الحقيقة و الحشد هو اللاّحقيقة حسبه [2]، وهناك العديد من علماء النفس يطرحون نفس فكرة كيركيجارد (Kierkegaard) القائلة بأن الجماعة ليس لها وجود فعلي بل حضورها إفتراضي من خلال المعايير والقيم التي تكونت في أذهان أعضائها[3].

وفي السياق ذاته يؤكد معظم ممثلي الفردانية أن هذه الأخيرة و إن كانت مرتكزة على خصوصية الفرد إلا أنه لا يمكنها أن تتبلور إلا من خلال وجود أفراد آخرين يتمتعون بحق الإختلاف ؛ فالفردانية هي أن يكون" الفرد حراً دون تدمير الجماعة "[4].

عموماً يمكن القول أن الفردانية ترمز لواقع إجتماعي يكون فيه الناس أفراداً لهم حرية إختيار طريقة حياتهم و سلوكاتهم بصفة تجعلهم غير مكرهين على التضحية بما يعتقدون ، وهي لا تسعى لتدمير الجماعة و إنما الى تكامل عضوي لا آلي.

رغم محاولات المذهب الفردي لفردنة الأفراد في الفضاء التقليدي إلا أن الحرية لا يمكن أن تتوفر بصفة مطلقة ، لسببين هما العيانية (La visibilité) التي تطبع العلاقات في الفضاء المكاني من جهة ؛ و وجود الآخر من جهة أخرى والذي يعتبر على حد تعبير سارتر(Sartre) جهنم (L'autre c'est l'enfer) كونه يحد ويسلب حريتي[5]، فتقاطع جسدي مع جسد الآخر يخلق نوعاً من الصراع ما يجعل الحرية نسبية ؛ و عليه فإن الفضاء المكاني قائم على المبدأ الكانطي القائل " **حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الغير**"[6] فالحرية نسبية ومقيدة بالحرية ذاتها .

---

[1] فيلسوف دانمركي (1813/ 1855)، ولد و توفي في كوبنهاجن ، درس اللاهوت اللوتري و الفلسفة ، مؤلفاته الرئيسية : مفهوم السخرية المنسوبة دوما الى سقراط ، خوف و ارتجاف ، مفهوم الغم " Consept de l'angoise" فتات فلسفية ، بحث في اليأس ، و يعتبر كيركيجارد أبو الوجودية الحديثة (فرنسوا أوبرال ،معجم الفلاسفة الميسر . تر. جورج سعد. بيروت : دار الطباعة للنشر و الطباعة و التوزيع ، 1993، ص .98 .)

[2] ناصر عامر شطارة ، مرجع سابق ،ص . 529 .

[3] عدنان يوسف العتوم ، مرجع سابق ، ص.ص. :24-25.
ـ لكل فرد فردية (individualité) أي خصوصية تميزه عن باقي الأفراد الآخرين ، والفردانية تحاول الحفاظ على هذه الخصوصية وحماية حرية الأفراد بأن يكونوا كما يريدون .

[4] ناصر عامر شطارة ، المرجع نفسه، ص .521.

[5] Jaun Paul Sartre ,L'etre et le néant essaie d'ontologie phénoménologique. Paris : Gallimard , 1980.

[6] الأعرج بوجمعة ، "التأصيل لمفهوم الفضاء العمومي ودوره في استنبات فكر حر وديمقراطي" . مجلة فيلوبريس ، http://www.philopress.net/2013/10/blog-post_3940.html ، تاريخ الولوج 2017/02/29، 00:36.

المبحث الثاني : الأشكال الإتصالية في الفضاء العمومي :

يعد الفضاء العمومي L'espace public من المفاهيم المعقدة والمهمة التي حظيت بإهتمام كبير من قبل الباحثين نظراً لكونه مفهوم متغير و كثير الحركة ويشمل مختلف أشكال التواصل اللفظي و غير اللفظي و العمارة والمؤسسات والمساحات و وسائل النقل وغيرها ، و سوف نحاول معرفة أشكال الجمهرة والفردنة في هذا الفضاء على مستوى الجمهور ذي الوظيفة النقدية (La sphère publique) بعدما عرضنا في الفصل الأول مستوى الإعلام (La publicité) .

مفهوم الفضاء العمومي

يتكون الفضاء العمومي من لفظتين : هما الفضاء (espace) والعمومي (public) ، واستخدام لفظة العمومي (public) في الحقيقة إقرار ضمني بوجود لفظة أخرى مقابلة له هي الخاص (privé) ، مما يتطلب تعيين الحدود التي تفصل بين ما هو عام وما هو خاص والتي يصح إستخدام كل منهما بشكل صحيح دون استطراد في المعنى أو تجاوز للحدود ، ويكفي أن نعرف أحدهما حتى يتجلى معنى الآخر .

الفضاء العمومي أو المجال[1] العام (sphère publique) كما يسمى في بعض الكتابات ؛ يعود إلى هيجل وكانط ، إلاّ أنه صار لصيقاً بالفيلسوف الألماني يورغن هبرماس (Jurgen Habermas) الذي حاول بارثه المنتمي لمدرسة فرانكفورت إعطاء نظرية إجتماعية تحاول تفسير الأوضاع السيئة التي آل إليها المجتمع الغربي بفعل الحداثة وأفكار عصر التنوير التي إتسمت بالفردية و العقلانية و الوضعية.

ظهر مصطلح الفضاء العمومي عند هبرماس في كتابه " The structural transformation of public sphere" التحولات البنيوية في المجال العام ، سنة 1962[2]، و يعرف هبرماس الفضاء العمومي كما يلي :

" **الفضاء العمومي ميدانه الجمهور الحامل لرأي عام و لوظيفة نقدية** "[3] .

وبالتالي الفضاء العمومي حسب هبرماس هو المجال الذي يمارس فيه الجمهور وظيفته النقدية بنية تكوين ما يقترب من الرأي العام ، ما يعني أن الفضاء العمومي مقرون بالتفاعل بواسطة مجموعة من العلاقات [1] .

---

[1] يرى معجم لالاند (Lalande) المجال على أنه: " ليس شيئاً وليس احساساً و لكنه انتاج وبناء ذهني " وبالتالي المجال مقرون بالصياغة والبناء وليس معطى جاهز (Lalande André , vocabulaire technique et critique de la philosophie .Quadrige ,Presse universitaire de France ,6ème ed.,1988,p.298.) .

[2] Pauline Johnson, Habermas' search for public sphere. London: European journal of social theory ,2001, p.218.

[3] Jurgen Habermas, , l'espace public . trad .Marc b de launay . Paris : Payot ,2008, p. 14.

وكتعريف عام فإن الفضاء العمومي يقصد به أي مساحة مادية كانت أو إفتراضية حيث يمكن للفرد العادي أن يعبر بحرية عن رأيه مهما كان انتماؤه أو توجهه أو معتقده ، و سواءاً كان منعزلاً أو في جماعة دون إكراه أو قيود من سلطة خارجية (سواءاً كانت جهة رسميةً أو غير رسمية) ، و فيه تتكون الإهتمامات العامة من خلال المناقشة الفردية و تحقيق المنفعة العامة.

الفضاء العمومي و التحرر عند هبرماس (L'espace public et l'émancipation)

حاول هبرماس أن يغير من علاقة الصراع التي تنشأ عن تقاطع جسدي مع جسد الآخر، من خلال تأسيسه لنظرية إجتماعية أساسها المساواة والحرية ؛ وذلك بنقل العلاقة من الصراع إلى التواصل السلمي وفق علاقة تبادل (La réciprocité) للخبرات من خلال الفعل التواصلي والتداولية .

مرتكزات المقاربة الهبرماسية للفضاء العمومي:

من أهم النقاط التي ركز عليها هبرماس مايلي :

- **أركولوجية العمومية Publicité : العمومية النقدية / العمومية الدعائية**

ميّز هبرماس بين مفهوم العمومية (la publicité) و الدائرة العمومية (la sphère publique) لأن هذه الأخيرة هي مجال تشكل الرأي العام النقدي الذي يوظفه الجمهور، فموضوع الفضاء العمومي هو الجمهور باعتباره الحامل لرأي عام ذي وظيفة نقدية[2]، وهنا نميز بين العمومية التي تعني الدعاية التي تستخدمها الدولة عن طريق وسائل الاعلام لتوجيه الرأي العام ، وبين العمومية التي مردّها الجمهور (public) والتي إستخدمها هبرماس بمعنى الإستعمال العمومي للعقل والإعلان العمومي للحقيقة ، عن طريق النقاش الحر والعقلاني و الذي يخضع لقوة الحجج و البراهين .

- **العقلانية التواصلية Rationalité communicationelle مقابل العقلانية الأداتية Rationalité instrumentale :**

يعد مفهوم العقلانية التواصلية من أهم المفاهيم التي إنشغل بها هبرماس في تصوره للفضاء العمومي، من خلال تجاوز العقل المتمركز على الذات وجعله متواصلاً مع غيره وتنمية البعد الموضوعي والإنساني للعقل [3] ما يعني أنه يهدف إلى إعادة ربط بين الأنا والآخر ، دون إكراه أو ضغط بغرض

---

[1] Hafida Boulekbeche Mazouz ," lire l'espace public pour mieux l'écrire" . Etude de communication, https://www.cairn.info/revue-etudes-de-communication-2008 ,no31, 2008 ,p.5.

[2] رشيد علوي ،"الفضاء العمومي من هبرماس إلى نانسي فريزر" . دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود ، ص. 8. محمل من الرابط : http://mominoun.com/pdf1/2014-11/545e02a2d35592087784350.pdf .

[3] أبو النور حمدي أبو النور حسن ، يورجين ها برماس الأخلاق و التواصل . بيروت : التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، 2012 ، ص .ص .: 135 -137 .

تشكيل نسيج إجتماعي في خضم وجود أخلاقيات النقاش ، بينما العقلانية الأداتية تعني تقدير أكثر الوسائل فاعليةً لتحقيق غاية أو تلبية رغبة بعينها [1] .

♣ **الفعل التواصلي Agir communicationel مقابل الفعل الأداتي Agir instrumental :**

يقصد بالفعل التواصلي الأفعال التي يكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين في العملية التواصلية غير مرتبطة بحاجيات السياسة بل مرتبطة أساساً بالتفاهم[2]، وهذا التفاهم لا يتم إلا بواسطة اللغة و التي يعتبرها توسطا بين الفاعل و العالم[3] من خلال أفعال الكلام و التداولية ، وفرق هبرماس بين ثلاث أفعال : الفعل الأداتي / الفعل الإستراتيجي / الفعل التواصلي ، مؤكدا أن الفعل التواصلي يختلف تماماً عن الفعل الأداتي (فعل غير إجتماعي) والفعل الإستراتيجي (حضور الآخر لبلوغ المخطط) اللذان يسعيان لتحقيق مصلحة .

♣ **وسيطية الفضاء العمومي (Médiation):**

بفضل الديمقراطية ظهر الفضاء العمومي الذي كان وسيطاً بين الدولة والمجتمع المدني الذي شجع على إنبثاق الرأي العام بفضل النقاش[4]، وهو مجال شعبوي حيث يجتمع فيه الجميع للتعبير عن أرائهم و النقاش ؛ و هو ليس نخبوياً بل يشترك فيه جميع شرائح المجتمع دون تمييز .

♣ **التحرر عند هبرماس (L'émancipation) :**

التحرر عند هبرماس مرتبط بالفعل التواصلي من خلال أفعال الكلام لأوستن و سيرل (J.l.Austin / John R Searle) والتي تنظر إلى اللغة على أنها أداء فهي تأمر تنهي و تشكر و تعتذر ...الخ ، والتداولية (Pragmatique) لشارل موريس (Charles Moris) والتي تعني دراسة المعنى السياقي غير المرئي ؛ الذي يعنيه الآخر بألفاظه أكثر من المعنى الذي يمكن أن تعنيه الكلمات[5] ؛ مما يسهل تبادل الآراء بين الآفراد و يحقق التفاهم .

---

[1] جيمس جوردن فينليسون ، يرغن هبرماس مقدمة قصيرة جدا . تر. أحمد محمد الروبي .القاهرة : مؤسسة هنداوي ، 2015، ص .23.

[2] Jurgen Habermas, , Théorie de l'agir communicationnel . trad .Jean marc ferry. Paris: Fayard ,1987,p.10.

[3] Jurgen Habermas , Ibid ,p.110.

[4] Eric Dacheux ,"Les trois dimensions de l'espace public" . Hal ,p.1 https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00531476/document .

[5] جورج يول ، التداولية . تر . فصي العتابي بيروت : الدار العربية للعلوم ، 2010، ص.19.

➢ منطلقات هبرماس في تصوره للفضاء العمومي كان مرتبط بالكثير من أفكار الفلاسفة من قبله :
من حيث المنطلقات السوسيولوجية : ماكس فيبر() / جورج هربرت ميد (التفاعل الاجتماعي)/ تالكوت بارسونز (منهجيات التأويل).
من حيث المنطلقات الفلسفية : ماركس / هيغل (التحديد العيغلي للذات) / كانط (الكلية الأخلاقية) / هوسرل (الفينومينولوجيا)
فلسفة اللغة : أوستين و سيرل و فيتنغشتين .

➢ الابعاد التي أخذها تصور هبرماس : البعد الأخلاقي : تجاوز الأخلاق الدينية والتقليدية الغربية من خلال البديل (أخلاقيات النقاش)
البعد الإجتماعي : من خلال تجاوز الفعل الأداتي ، البعد السياسي : تجاوز نواقص الديمقراطية التمثيلية .(للمزيد عن المنطلقات و الأبعاد أنظر : نور الدين علوش ، "نظرية الفعل التواصلي عند هبرماس : قراءة في المنطلقات و الأبعاد". مؤمنون بلا حدود للدراسات و الابحاث ، الرابط: http://www.mominoun.com/articles.

♣ **أخلاقيات النقاش Ethique de la discussion :**

إنشغل هبرماس بموضوع الأخلاق كمنهاج في بعده التواصلي ؛ و وضع أخلاقيات النقاش كالتالي:

- كل ذات تتمتع بالقدرة على الكلام و الفعل ؛ تأخذ نصيبها في النقاش .
- لكل الحق في التعبير عن وجهات نظره و رغباته واحتياجاته .
- كل واحد له الحق في الإعتراض على أي تأكيد مهما كان ؛ أو إثارة أي إشكال حوله
- لا يحق لأي كان منع المتحدث من النقاش ؛ و لا إستعمال أسلوب الإكراه و الضغط عليه[1].

مما تقدم يتبين أن الأشكال الإتصالية في الفضاء العمومي وفق هبرماس تتجلى في نمطين هما :

♣ **الجمهرة (La massification) :**

تتمثل في الإجماع على ما يحقق المصلحة العامة بالفعل التواصلي.

♣ **الفردنة (L'individualisation) :**

من خلال أفراد طبيعيين واعين أحرار يحملون آراء شخصية و لهم الحرية في التعبير دون إكراه أو قوة خارجة عن ذواتهم .

و ما يمكن ملاحظته أن مقاربة هبرماس تحمل بعض التناقضات و النقائص ؛ يمكن ايجازها في نقاط أساسية هي :

- ✓ وجود الإجماع و إرتباطه بالنقد يتناقض و مبدأ الحرية المطلقة التي يحاول هبرماس إرسائها ؛ فالحرية مبدأها الإختلاف و ليس الإجماع ؛ فالإجماع كما يراه الفيلسوف الفرنسي جون فرنسوا ليوطار J.F. Lyotard مناف للإبداع ؛ لأن جوهر الأمور الإختلاف و النزاع و ليس الإجماع[2].
- ✓ البعد النفسي في تصور هبرماس للفضاء العمومي لم يتجاوز حالة الوعي .
- ✓ الفضاء المكاني يتطلب الحضور الجسدي و التواصل وجهاً لوجه ؛ لهذا فإن الحرية لا تتحقق بصفة مطلقة في حالة الوعي ؛ إذ هناك دوما مراقبة و تحكم الوعي في اللاّوعي من جهة ؛ ثم إن وجود المكبوت (Le refoulé) في اللاّوعي دليل على نسبية الحرية
- ✓ أهمل هبرماس الحالة التي يكون فيها الفرد مرئي غير واعي (visible inconscient) .
- ✓ صعوبة معرفة نية المتحدث : هل هي موجهة لفعل تواصلي أو أداتي .
- ✓ وجود أخلاقيات النقاش دليل على نسبية الحرية (فهي بمثابة قيود تحد من الحرية).

[1] Jurgen Habermas, Morale et communication :conscience morale et activité communicationelle. , trad.Christian Bouchindhomme. Paris : Flammarion , 1986 , p.P. : 110-111.

[2] سالم يفوت ، "فلسفة التواصل عند هبرماس" ، http://www.hurriyatsudan.com/?p=111546 ، تاريخ الولوج : 2017/10/05، 21:59.

نقد مقاربة هبرماس:

طرحت مقاربة هبرماس الكثير من التساؤلات ، خاصة حين إعتبر أن المجتمع البرجوازي نموذجاً مثالياً للفضاء العمومي ، و يصب النقد الموجه له في شكل ثلاث محاور :

- نقد التصور التكويني و التاريخي .
- نقد سمات الفضاء العمومي .
- نقد ماهية و طبيعة الفضاء العمومي .

من أهم ما كتب في المحور الأول هو نقد أرماندو سلفاتور (Armando Salvatore) حيث يرى أن تصور هبرماس قاصر فيما يخص نشأة الفضاء العمومي الذي يربطه بالعصر الحديث و أوروبا الغربية ، و بالتالي حسب أرماندو فإن هبرماس في تصوره هذا ينفي وجود الفضاء العمومي قبل ذلك من خلال تجاهله لأشكال الفضاء العمومي خارج الحدود الغربية التي رسمها ؛ كونه اعتبر الفضاء العمومي نتاجاً للحداثة الغربية و أهمل بذلك وجوده ما قبل الحداثة ، فضمنياً ينفي وجوده في التراث ما قبل الحداثي للمجتمعات الغربية و غير الغربية (مثلاً ساحة الأغورا ؛ أو حتى في التراث العربي الإسلامي)[1].

وعن سمات المجال العام و من بين أبرز المفكرين نجد النقد الذي قدمه" (Alan Mckee) من خلال " مقدمة في المجال العام " / " The public sphere: An introduction " ، حيث يرى أن تصور هبرماس للفضاء العمومي كان مثالياً وجدياً ، بيد أنه لا يخلو من العواطف والطابع الإستهلاكي ؛ كما ينتقد رفض هبرماس للتجزئة بين الثقافات المتعددة والمختلفة[2] .

وبالتالي ماحدث للفضاء العمومي في القرن 21 يعتبر في نظر هبرماس تدهوراً إذا ما قارنه مع المجتمع البرجوازي المحلي ، لكنه في الحقيقة تطور تاريخي ، كما أن تعدد الثقافات يساعد في تطوير الأفكار و التعرف على الآخر ، و الخروج عن القضايا السياسة أمراً ايجابياً ؛ فقد قلص هبرماس المجال العام في شكل العلاقة بين الدولة و المجتمع المدني ؛ بيد أن المجال العام يمس مختلف جوانب المجتمع.

وعن طبيعة وماهية الفضاء العمومي نجد نقد نانسي فريزر(Nancy Fraser) التي تنتمي للمدرسة النقدية تدعو إلى إعادة النظر في بعض مرتكزات نظرية هبرماس خاصة فيما يخص الأطر التي تحكم الدولة في عصر

[1] أرماندو سلفاتوري ، المجال العام الحداثة الغربية و الكاثوليكية و الإسلام . تر .أحمد زايد ، القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2012.
[2] Alan Mckee, the public sphere : an introduction . Cambridge university press, 2005 , http://assets.cambridge.org/052154/9906/frontmatter/0521549906_frontmatter.pdf .

العولمة بعيداً عن الإطار الوستفالي (Le cadre westphalien) الذي أطر الدولة الغربية ، كما دعت إلى التفكير في فضاء ما بعد برجوازي (post –bourgeoise)[1].

ترى الباحثة أن مقاربة هبرماس رغم التناقضات التي تحملها و النقد الذي وجه لها فإن ذلك لا يعني عدم صلاحيتها ؛ لكن إختلاف السياق و التطور التاريخي و التكنولوجي ساهم و يساهم بإستمرار في تغيير طبيعة الحياة ، ما يجعل عملية نقل مقاربة هبرماس للفضاء العمومي و اسقاطها في بيئات معينة كالبيئة الرقمية للويب الحالي web 2.0 تعتبر غير آمنة ابستمولوجياً بسبب التحولات التي أحدثها الويب الحالي و الذي سنشرحه لاحقاً

المبحث الثالث : العالم الرقمي " بحث في ماهية الفضاء الجديد

شهد العالم إنتقالة نوعية في السياق الحضاري من التمثل الصناعي إلى التمثل المعلوماتي ، و من فضاء واقعي إلى فضاء افتراضي ؛ هذا الأخير الذي غيّر ملامح الحياة التقليدية وأفرز الكثير من التحولات ، وأعيد الاعتبار للفرد الذي لطالما همّش في الفضاء التقليدي ، و فيما يلي قراءة في ماهية هذا الفضاء بالتركيز على جملة التحولات مع إستشراف ملامح العالم الجديد المغاير لعالمنا المتناهي.

تاريخ و مستقبل العالم الرقمي :

أ) ـ الجذور العلمية و الفلسفية لفكرة العالم الرقمي :

إنطلاقاً من فكرة البدايات أصل النهايات فإنه لزاماً علينا قبل الخوض في العالم الرقمي الرجوع لسبر الماضي من خلال التنقيب عن أصوله العلمية و الفلسفية .

- **الفيزياء (Physique) :** توحيد الموضوع (Unification du sujet)

- **مقولة ديكارت (Descartes) : عالم واحد وفيزياء واحدة**

أشاع ديكارت الفهم الفيزيائي للعالم كظاهرة تخضع لقوانين الميكانيكا أكثر مما هو خاضع للغائية ، ما أدى إلى دحض مقولة أرسطو من خلال تحطيم الكوسموس الميتافيزيقي وتوحيد الفيزياء السماوية و الأرضية . [2]

[1] رشيد علوي ، مرجع سابق ، ص.ص.: 3-4.
[2] الطاهر بن قيزة ،مرجع سابق ، ص.99.

- **فيزياء الكوانتم (Physique quantique):**

سمحت فيزياء الكوانتم بالتفكير في إمكانية وجود عوالم أخرى إنطلاقا من أفكار ماكس بلانك(Max Plunck) والقائلة بأصل المادة ذات الطابع الذري(Atomique)،وطبيعة الإلكترون التشابكية (Intrication quantique) والتراكبية (Superposition) مما أشاع فكرة المحاكاة (simulation) [1].

- **الديناميكيا الحرارية (Thermodynamique) :**

القانون الثاني الخاص بالأنتروبي (entopie) والذي يعرف ب عفريت مكسويل **Démon de maxwell** ما يسمح بالتنقل من الفوضى للنظام .

الرياضيات (Mathématique) : توحيد اللغة (unification de la langue)

- **العالم تحكمه علاقات و قوانين منطمة :**

يقول فيتاغورس أن الله خلق الكون على شكل كائنات روحانية ، الروح عدد ذاتي متحرك من جسم إلى آخر، والأفكار المقدسة التي خلق بها الكون و تقوم بالحفاظ عليه هي تلك الأفكار المتعلقة بالأرقام[2] ، وفي السياق ذاته يقول الفيلسوف ديمقراطيس(Démocratie) " إن الأعداد تحكم العالم "[3] و هذا مهد لظهور منهاج قياس الواقع (mesure de la réalité) .

- **الرياضيات لغة كونية :**

كما كان للفلسفة الديكارتية و السبينوزية الأصل في رقمنة العالم من خلال كتابة كل مظاهر الفكر بالرياضيات ودفاع ديكارت عن فكرة الرياضيات الكلية ، و في الشأن ذاته يقول ليبنتز (Leibniz) " الله عقل رياضي لا يفعل شيئا عبثاً"[4] فالله يمثل العقلانية المطلقة ، و بالتالي أثبت الفلسفة أن الرياضيات هي اللغة الموحدة للعالمين المادي والميتافيزيقي .

بالإضافة إلى تعويض المكان العيني بالهندسة الإقليدية من خلال الرياضيات كلغة موحدة ،[5] إذ يقول غاليلي في كتابه" L'essayeur" أن العالم الماثل أمامنا لا يمكن أن نفهمه إلا إذا فهمنا لغته ، إنه مكتوب بلغة الرياضيات [6].

[1] بول ديراك ، مبادئ ميكانيكا الكم . تر. محمد أحمد العقر ؛ عبد الشافي فهمي عبادة. القاهرة : كلمة ، 2010.
[2] جون ماكليش ، ، العدد . تر. خضر الأحمد ؛ موفق دعبول . الكويت : عالم المعرفة ، 1999، ص.113.
[3] الطاهر بن قيزة ، مرجع سابق ، ص.131.
[4] المرجع نفسه ، ص.ص. : 131-132.
[5] المرجع نفسه ، ص.ص : 98،99.
[6] Christiane Chauviré , L'essayeur de Galilée . Paris: Les belles lettres, 1980 ,p.141.

- **قانون جودل (Kurt Gödel) :**

مبرهنة عدم الإكتمال .

السبرنتيك (Cybernétique) : (unification corps virtuel /corps réel)

يعود علم السبرنتيك إلى عالم الرياضيات نوربرت وينر Norbert Wiener الذي وحد بين الأنظمة الحية (Vivant) واللاحية (Non vivant) وأكد على دور التفاعلية و التغذية الرجعية من خلال الحلقة (La boucle) التي تتبادل الفعل و رد الفعل (Action et réaction) ، و التي تمثل المعلومات أساس المدخلات والمخرجات (les entrées / les sorties)[1]، وهذا ما سمح بالتماثلية بين الآلة و الإنسان .

وهذا التوحيد بين الأنظمة كما يشير وينر يستلزم نوعا من التحكم (contrôle) من خلال التغذية الرجعية (Feed back).

2) ـ من web 1.0 إلى web 3.0 :

ظهر الفضاء الرقمي بظهور الأنترنيت و تطور بتطور أجيال الويب ، و فيما يلي عرض لأجيال الويب ؛ من الويب web 1.0 الذي يمثل بداية التواجد الرقمي إلى web 3.0 الذي يعنى بمستقبل العالم الرقمي .

أ) ـ تعريف الويب web :

يعرف الويب على أنه : " مجموعة هائلة من وثائق النص التشعبي الموصولة ببعضها تعمل داخل الأنترنيت ؛ و يطلق عليها أحيانا www *أو الشبكة العنكبوتية الدولية التي ترتبط ببعضها " .[2]

كثيرا ما يتم الخلط بين مفهوم الأنترنيت و مفهوم الويب ؛ فالأنترنيت (Internet) يقصد بها " نظام معلومات عالمي متصل مع بعضه بمجال عنوان قائم على برتوكول (IP) أو التطورات اللاحقة له "[3]؛ و بالتالي فالويب إحدى تطبيقات الانترنيت .

---

[1] Noebert Wiener , , Cybernétique et societé . trad :Pierre Yves Mistoulon . Paris : Points . 2014.

[2] عباس مصطفى صادق ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات . عمان : دار الشروق ، 2008، ص.91.

* world wide web

*هناك نوعان من الويب هما : الويب المرئية web visible والويب غير المرئية web invisible أو كما يسمى بالويب العميق أو المظلم الذي لايمكن إسترجاع معلوماته بمحركات البحث العادية.

[3] عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص.60.

- **الويب 1.0 :**

هو الجيل الأول للويب ، حيث قام Tim Bernerd Lee بإختراع الويب الذي يعمل بواسطة شبكة الأنترنيت من أجل الوصول إلى المعلومات من أي كمبيوتر ، وكان الويب في البداية يتميز بالإستقرار و صفحاته ثابتة و مرتبطة فيما بينها بروابط تشعبية[1]، وكان هدف المواقع في الويب 1.0 هو نشر المعلومات للناس في أي وقت و في إتجاه واحد ؛ إذ أن المستخدمين و زوار المواقع لا يمكنهم سوى القراءة دون أية إمكانية للتعديل أو الإضافة ؛ و المواقع في هذا الويب تستخدم لغة ترميز النصوص الفائقة HTML .[2]

- **الويب 2.0:**

ظهر مصطلح الويب 2.0 في أكتوبر 2004 خلال المؤتمر الذي عقد بين شركة O'Reilly و مؤسسة Media live international ، وفي سنة 2004 عقد أول مؤتمر حول الويب 2.0 و بعده بسنة في أكتوبر 2005 عقد تاني مؤتمر حيث قام Tim Oreilly بشرح مصطلح الويب 2.0 في مقال بعنوان " ماهو الويب 2.0؟ " "What is web 2.0 ?" "، وفي سنة 2006 أقيم مؤتمر آخر بعنوان" قمة الويب 2.0 لتوضيح المصطلح أكثر[3].

و يعرفه Tim O'Reilly* على أنه " فلسفة و أسلوب جديد لتقديم خدمات الأنترنيت يتميز بخصائص معينة من أبرزها تعظيم دور المستخدم "[4]، و قد أطلق Dan Gillmor على الويب 2.0 تسمية " الإعلام النحن / We – media"[5]، إذ يتميز عن سابقه بالتفاعلية حيث الرسالة تنتقل في اتجاهين و ليس في خط واحد ؛ كما أن الآلة تتفاعل مع المستخدم ؛ و فتح المجال للتعبير والتدوين من خلال مواقع التشبيك الإجتماعي و الويكي و....غيرها ، و يستخدم الذكاء الجمعي (intelligence collective) .

- **الويب 3.0:**

هو الجيل المستقبلي للويب ، ويطلق عليه تسمية الويب الدلالي (web sémantique) أو الويب الذكي ، و يعتبر Tim Berners Lee أول من صاغ مصطلح الويب الدلالي ؛ لأنه يعتمد بالأساس على معاني و دلالات الكلمات ، و يستخدم الذكاء الإصطناعي (L'intelligence artificielle) في الفهم و التعامل ، كما يسمى

[1] Thomas Chaimbault , "Web 2.0 : l'avenir de web ?" . Enssib , dossier et documentaire , septembre 2007,p.5.
[2] Sareh Aghaei ; Mohammad Ali Nematbakhsh ; Hadi Khosravi Farsani , "Evolution of the worldwide : from web 1.0 to web 4.0". International journal of web and semantic technology ,vol 3 , no 1, january 2012, p.P.:2-3.
[3] Thomas Chaimbault, Ibid , p.P.: 5-6.
[4] بلال بن جامع ، مهري سهيلة ، "تطبيقات الويب 2.0 بالمكتبات : خدمة الملخص الوافي للموقع RSS نموذجا ". مقال محمل على الرابط : http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/ .
[5] Tim O'Reilly , what is web 2.0? Design patters and business models for the next generation of software . http://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html ,05/10/2017, 22:18 .

كذلك ويب البيانات لأنه يحول البيانات إلى لغة تفهمها الآلة[1]؛ إذ أن الآلة لا تكتفي بفهم اللغة الثنائية (0-1) بل تحول البيانات إلى معاني و هذا ما يعطيها نوعاً من الحرية في التعامل مع المستخدم و معالجة المعلومات أو بالأحرى قراءة الويب تكون مهمة الآلة و ليس المستخدمين كما في الويب الحالي .

ج) - الإختلافات بين أجيال الويب الثلاث : فيما يلي جدول يبرز أهم الإختلافات بين أجيال الويب

مجال المقارنة	الويب 1.0 الويب	الويب 2.0 الويب الإجتماعي	الويب 3.0 الويب الدلالي
وصفه	ويب القراءة	ويب القراءة و الكتابة	ويب القراءة و التنفيذ
يعتمد على	مشاركة المعلومات	التفاعل	الإنغماس و الغمر
مستخدميه	ملايين	بلايين	مليارات
هدفه	التعامل مع النظام البيئي	المشاركة	فهم نفسه
طرق الإتصال	اتصال المعلومات	اتصال الأفراد	اتصال المعرفة
الحواس المستخدمة	المخ والعين (يكون المعلومات)	المخ و العين و الأذن و الصوت و القلب (يكون العاطفة)	المخ و العين و الأذن والصوت والقلب و اليدين و القدمين (يكون الحرية)
يقوم على	النصوص الفائقة	الويب الإجتماعي (يربط الأفراد بالمواقع والتطبيقات)	الويب الدلالي (للآلة)
الوسائط	يعتمد على الفلاش في صفحات الويب و النصوص و الرسوم	يعتمد على صفحات الويب و فيديو الويكي و الإذاعة و النشر الشخصي و البوابات ثنائية الأبعاد	يعتمد على البوابات ثلاثية الأبعاد، تمثيل الأفكار و البيئة الإفتراضية متعددة المستخدمين و الألعاب المتكاملة ، علم الويب الإفتراضي
القائم بالنشر	شركات خاصة نشر المحتوى التي يستخدمها	الأفراد الذين ينشرون المحتوى الذي يقوم الأفراد باستهلاكه وتقوم الشركات ببناء بيئة العمل التي	يقوم الأفراد ببناء التطبيقات التي يمكن أن تتفاعل مع الناس، و الشركات تقوم ببناء بيئة العمل التي تمكن الأفراد من

[1] محمد السيد نجار ، "تقنية الويب 3.0 : مفهومها مكوناتها أدواتها ". ص .1. محمل على الرابط : http://emag.mans.edu.eg/media/pdf/30/7.pdf .
* وضع Tim عدة تعريفات للويب الحالي ، قمنا بإختيار التعريف هذا الذي يصب في بحثنا هذا .

	الناس مثل CNN	ينشر الأفراد المحتوى بها.	نشر الخدمات و ذلك من خلال العلاقة بين الأفراد و المحتوى الخاص
وظيفة محركات البحث	محركات البحث تسترجع محتوى البحث الكلي بشكل سريع جدا و لكن غالبا ما تكون النتائج غير دقيقة أو أكثر مما يجتاجه المستخدمون	محركات البحث تسترجع الواصفات مع المحتوى ، و تكون عملية التوصيف يدوية ومملة ، و يغطي في البحث نسبة ضئيلة من الصور ، و الروابط و الأحداث و الأخبار و المدونات و الصوت و الفيديو و غيرها	محركات البحث تسترجع الواصفات مع المحتوى و تكون عملية التوصيف الية ، و يغطي في البحث نسبة كبيرة جدا من الويب و تكون النتائج غاية في الدقة حيث تعتمد على وضع الواصفات مما يساعد على حل الكثير من غموض البحث ، و من تم فهو يبحث عن الكلمات و مرادفاتها .
محتوى الويب	محتوى الويب 1.0 ثابت و توجد طريقة واحدة لنشر المحتوى دون تفاعل قارئ المحتوى مع ناشره.	يوفر محتوى الويب 2.0اكثر من طريقتين في الإتصال من خلال الشبكات الإجتماعية و المدونات و الويكي و التوصيف و المحتوى المنشأ من قبل المستخدم و الفيديو.	يعتمد محتوى الويب على تفاعل الذكاء الصناعي مع التعلم عن طريق الويب و يساعد على جعل خبرة الويب شخصية .

الجدول رقم (5): يوضح الإختلاف بين أجيال الويب الثلاثة [1].

ترى الباحثة من خلال أجيال الويب الثلاث وجود علاقة تربط بين الآلة التي تحاكي القدرات البشرية و تطور أجيال الويب ، فالإنتقال من جيل ويب إلى آخر يمكن الآلة من تطوير نفسها من خلال ما يعرف بالذكاء الإصطناعي (L'intelligence artificielle) ، ففي الويب 1.0 الآلة كانت أقل ذكاءاً أما في الويب المستقبلي (الويب 3.0) فإن الآلة ستكون أكثر ذكاءاً بطريقة تسمح لها بفهم الإنسان (من خلال تحويل البيانات لمعاني sens) ، ما يجعلها تتعامل مع البشر بحرية بفعل إندماج الذكاء الإصطناعي (L'intelligence artificielle) و الذكاء الجمعي (L'intelligence collective).

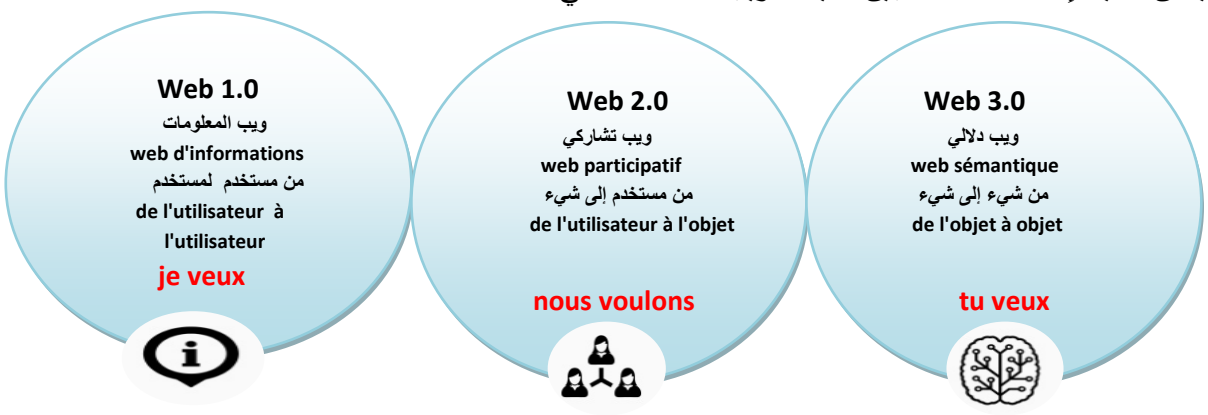
و من بعض معايير الفهم المرجو تحققها في الويب المستقبلي (يعني الأداء الناجح لإختبار الذكاء الإصطناعي ل Alan Turing[1]) من خلال :

[1] بتصرف : محمد السيد نجار ، مرجع سابق ، ص.ص.ص.: 6-7-8.

- أن تكون الآلة قادرة على الإجابة بطريقة تتلاءم مع السؤال.
- القدرة على الإستنتاج
- أن تكون الآلة قادرة على الترجمة من لغة لأخرى (من خلال قدرتها على التعامل مع اللغات الطبيعية).

أما الويب الحالي (web 2.0) يمثل مرحلة مهمة ، فبدونه لا يمكن للآلة أن تطور نفسها ، خاصة أن الآلة في الويب المستقبلي ستتعامل مع الأفراد بطريقة شخصية ؛ و بالتالي عليها أن تملك الكلمات و مرادفاتها ؛ ومن جهة أخرى فإن إجتماع الناس في الفضاء الإلكتروني لتبادل المعلومات يساعد الآلة في إتخاذ القرار بفعل الذكاء الجمعي L'intelligance collective .

و يمكن تمثيل إختلاف الفلسفة بين أجيال الويب الثلاث كالتالي :



الشكل رقم (2) : يمثل إختلاف الفلسفة الإتصالية بين أجيال الويب الثلاث

الفضاء الرقمي " قراءة في أهم التحولات "

أ) ـ حدود الفصل بين الفضاءين التقليدي و الرقمي

الإختلاف بين الفضاء الرقمي و الفضاء التقليدي هو إختلاف جوهري ، و بالتالي التعامل مع الفضاء الرقمي يختلف عن التعامل مع الفضاء التقليدي فالماهية التقليدية للفضاء تختلف تماماً عن الماهية التخيلية و التجريدية للفضاء الرقمي ، خاصةً أن الفضاء الرقمي يستخدم الآلة كوسيط في عملية التواصل ، و الجدول التالي يبرز أهم الإختلافات بين الفضاء التقليدي و الفضاء الرقمي :

[1] Alan . M. Turing , "Computing Machinery and Intelligence". https://www.csee.umbc.edu/courses/471/papers/turing.pdf .

الفضاء التقليدي	الفضاء الرقمي
تنتشر في الفضاءات الطبيعية للأمكنة والمدن و الأبنية و غيرها من الأماكن التي نديم العيش فيها.	يتم إنشاؤها في البيئات الحاسوبية و شبكات المعلومات بتوظيف البرمجيات الحاسوبية .
تنتمي إلى نظام الدولة .	فضاء شبكاتي لا صلة له بالحدود الجغرافية أو السياسية المألوفة .
تتميز بالسكون و الإستقرار .	تسودها الحركة الدائمة و يتعمق وجودها من خلال الفيض المعلوماتي .
تشكل جزءاً لا يتجزأ من الواقع التقليدي.	لا ترتبط مباشرة مع الواقع بل توجد بالتوازي معه .
مادية صرفة	لا تتميز بتواجد مادي ملموس
جوهرها مرئي يمكن للحواس أن تلتمسه	لا تتميز بتواجد مادي ملموس
مادية / حقيقة / فضاءات ذات صبغة مجتمعية .	غير مادية تخيلية /تجريدية افتراضية/ متشظية[1].

الجدول رقم (6): يوضح الإختلافات بين الفضاء التقليدي و الفضاء الرقمي[2].

ت) ـ الفضاء الجديد و جملة التحولات للويب 2.0

تحدثنا آنفاً عن علاقة الفرد الثنائية مع الفضاء و الآخر، حيث الحضور الجسدي و العيانية أبرز ما يميز عملية التواصل مما يحد الحرية الفردية و يقيدها ، لكن كل شيء يبدو مختلفاً في الفضاء الجديد ذي الماهية التخيلية أين يختفي الجسد الذي لطالما أعتبر سجناً للروح ، ليستبدل بالآلة التي تعتبر وسيطاً في عملية التواصل وهكذا أطلقت الروح في الفضاء الجديد و ألغيت الحدود بين الذوات ، فأصبح الحديث كله عن الفرد و الحرية من خلال أشكال مستحدثة من التواصل و التفاعل و الفردنة .

مما يلزمنا إعادة النظر في علاقة الفرد الثنائية مع الفضاء والآخر ؛ و معرفة طبيعة العلاقة الجديدة بين الفرد و الآلة ؛ و سوف نحاول إبراز ذلك بالتركيز على اللاّعيانية (invisibilité) و الحرية (liberté).

[1] التشظي: fragmentation يقصد التفرقة
[2] بتصرف : حسن مظفر الرزو ،الفضاء المعلوماتي . بيروت : الوحدة العربية ، 2007 ، ص. 19.

- **الإدراك و الوعي المعدّلين:**

لقد غير الفضاء الرقمي إدراك الفرد الحسي ؛ و هذا ما أوضحه Stéphane Vial في كتابه L'être et l'ecran حيث بيّن أن الآلة عدّلت فعل الإدراك ؛ فبعدما كان هذا الأخير قائماً على التفاعل بين الذات (sujet) و الموضوع (objet) من خلال المنبهات الآتية من الطبيعة ؛ أصبح الآن مبنياً على التفاعل بين الحواس و الآلة machine(كمبيوتر ؛ هاتف ....الخ) من خلال المنبهات المرسلة عبر شاشتها (حزم ضوئية عالية الشدة ، صوت صور و حركة....أو كما نسميها الوسائط المتعددة (multimedia) والتي تعمل على شد الحواس و استيلابها خاصة العينين لساعات بغية الإغراق (immersion) داخل الفضاء الرقمي ؛ ما يجعل الفرد غير مدرك لما يحيطه خارج الفضاء الرقمي الذي يتواجد فيه[1].

و حتى حالة الوعي تعرضت لتعديلات بما يتوافق الوجود الرقمي ؛ ففي الفضاء التقليدي ارتبط وعي الفرد بالجسد ، لكن الفضاء الجديد يعكس حالة وجودية مختلفة عن سابقتها حيث تتداخل فيها عناصر الحقيقة مع الخيال ؛ و انتقل الجسد من ماهية مادية إلى تصور تخيلي خاصة مع إلغاء المكان و الزمان ؛ مما جعل حالة الوعي أشبه بحالة الحلم إذ يقول حسن مظفر الرزو" في حالة إستغراقنا في بيئة الفضاء المعلوماتي فإننا نمر بحالة إحباط قسري لقوانا الواعية و تفرض علينا حالات تغييب الكثير من أسسها المفاهيمية لكي يتعامل الوعي معها كما يتعامل اللاّوعي مع مفردات الحلم "[2].

و بما أن الفضاء الرقمي لا يتواجد بمعزل عن الفضاء التقليدي فإن هذا يحيلنا إلى الحضور المشترك للفرد مما ينهك أكثر حالة الوعي و يجعله يهرب للفضاء الرقمي كما يهرب لحالة الحلم مما يزيد إنغماسه و حضوره في الرقمي .

- **غياب الجسد و اللاّعيانية L'invisibilité :**

هناك حالة تغييب للجسد في الفضاء الرقمي ؛ و هذا ما أشار اليه Patrice Flichy من خلال مقاله المعنون ب Le corps dans le numérique فبعد تحليله لتصرف بعض الهاكرز أمام الكمبيوتر تبين له أن حالة نسيان تطال الجسد في الفضاء الإفتراضي إلى درجة يفقد فيها المستخدم معنى أن يملك جسداً ؛ و خلف هذا النسيان رغبة في إستبداله (Transfiguration) بجسد الآلة (الجسد الإفتراضي Corps virtuel) والإلتصاق به ؛ وبمجرد الإحساس كآلة فان ذلك يجعل العاطفة تغيب عن التفاعل مع العالم الخارجي فيتحرر الجسد الطبيعي من الأحاسيس المرتبطة بالزمان و المكان؛ و يضيف Patrice أن عملية نقل الروح من الجسد الطبيعي لجسد الآلة ما هو إلا إعادة سجن الروح (و هذا يحيلنا لما أسماه Norbert Wiener ب Golem) ؛ وعملية

[1] Stéphane Vial , L'être et l'ecran: comment le numérique change la perception . Paris : Presses universitaire de France , 2013 , p.114.

[2] حسن مظفر الرزو ، مرجع سابق ، ص. 276.

تغييب الجسد ليس المقصود منها هو إقصائه بل أخذ الفرد كله كوحدة (جسد + روح) و إغراقه في الرقمي لمعرفة جميع إحساساته و تفاعلات جسده [1]؛ و هكذا تم نقل الجسد (le corps أو la chair) من الماهية المادية إلى التصور التخيلي .

و بتغييب الجسد و حجبه غاب مبدأ العيانية (La visibilité) فالآخر لا يراني و أنا لا أرى الآخر؛ و هكذا أرست الآلة مبدأ جديداً في التواصل هو اللاّعيانية (L'invisibilité).

و بغياب التواصل وجهاً لوجه غابت لغة الجسد ما أحدث حالة من إختزال الأحاسيس ؛ و أصبح الإهتمام منصب على الخطاب النصي (اللغة) و الذي يتطلب مهارات في قراءة أفكار الغير ، و مؤخراً أصبحت المشاركة العاطفية متاحة (مثلاً في موقع الفيسبوك هناك خمس عواطف : البكاء ؛ الضحك ؛ الدهشة ؛ الإعجاب ؛ الحزن).

- **الحرية La liberté** :

إن الحديث عن الحرية في الفضاء الرقمي يلزمنا المرور بجملة التعديلات التي أحدثها الفضاء الإفتراضي و التي أفرزت تحولات على الصعيد الإتصالي ، تتمثل فيما يلي :

1/ **مرونة الهوية الإفتراضية (La flexibilité de l'identité virtuelle):**

انتقل الجسد من الحضور المادي إلى التصور التخيلي ؛ بما يتوافق جوهر الفضاء الجديد ؛ و بإلغاء الجسد في عملية التواصل الإجتماعي أصبح الحضور افتراضياً ؛ و ليس مادياً مما ألغى الكثير من العناصر الظاهرية للفرد (الهوية الجسدية ؛ الجنس ؛ الملبس ....الخ) ؛ و هذا ماجعل الهوية الفردية الإفتراضية في حالة مرنة عكس نظيرتها التقليدية التي كانت تستمد ماهيتها من وعي الذات و المتأثرة دومًا بالمعايير الإجتماعية و الفيزيولوجية الجسدية ما يؤدي بالفرد الى كبت الذات الداخلية .

لكن في الفضاء الرقمي فإن الهوية تعرضت للكثير من التحول حيث أكد العديد من الباحثين أن العالم الإفتراضي يتيح فرصة التعبير عن الذات الداخلية كونه يمنح تثبيطاً للعناصر المعيارية للأنا الإجتماعي (الذات الإجتماعية) و هو ما يحرر الفرد ؛ هذا الأخير الذي يقدم نفسه كما يشاء على النحو الذي يريده ؛ إذ يمكنه

[1] Patrice Flichy,"le corps dans le numérique". Esprit , https://esprit.presse.fr/article/flichy-patrice/le-corps-dans-l-espace-numerique-14802 .mars-avril , 2009 , p.P.P.: 1-2-3 .

تقمص شخصيات ؛ إنتحال الهوية ؛ و تغييب هويته الحقيقية ؛ و هو السلوك الذي كان مستحيلاً في الفضاء التقليدي [1].

و هذا ما يعني أن الهوية ليست من صنع الجماعة كما في الفضاء التقليدي بل من صنع الأفراد (المستخدمين) ؛ وكل هوية فردية (identité individuelle) في الفضاء الرقمي ترتبط بالإسم المستعار (pseudo) أو الصورة الرمزية أو البريد الإلكتروني ...الخ .

هناك ثلاث أبعاد(Dimensions) للهوية تتجلى من خلال :

- الهوية الرقمية (Identité numérique) :

تمثل تقديم الآلة للفرد و لتحركاته على مستوى الفضاء السيبراني (Représentation technique de la personne et ses actes dans le cyberespace) وهي الأقرب لحقيقة الشخص حيث ترتبط ببرتوكول الأنترنيت (IP) ؛ و كل بروتوكول (IP) مرتبط بآلة ، ويمثل IP همزة وصل بين الهوية الرقمية و الهوية الحقيقية (réelle) ، من خلال ربط الإفتراضي بالواقعي .

- الهوية المفترضة (Identité virtualisé) :

و هو إسقاط الهوية الحقيقية (identité reélle) في العالم الإفتراضي (le virtuel) .

- الهوية اللامادية (identité immatérielle) :

هنا الهوية الإفتراضية لا علاقة لها بالهوية الحقيقية (réelle) عن تراض من الأفراد ، و بالتالي هنا الحديث عن الصورة الرمزية ، avatar، و المجهولية (anynomat) تفتح المجال للمكبوت ليصبح ممكنا من خلال التخفي (la dissimulation) [2].

2/ **غياب حدود الذات** :

إن حالة اللاّعيانية (L'invisibilité) التي يقوم عليها مبدأ التواصل في الفضاء الرقمي كرّس فكرة عدم وجود الآخر الذي يحد الذات ويقيد حريتها ؛ كما أن عملية تغييب الجسد واستبداله بالآلة ألغى حدود الذات فلا وجود للفصل بين الأنا والآخر؛ مما أدى إلى إسقاط المبدأ الكانطي في التواصل القائل " **حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخر** " و بغياب الحدود أصبحت حرية الأفراد مطلقة .

[1] بايوسف مسعودة ، "الهوية الإفتراضية :الخصائص والأبعاد (دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الإفتراضية)". مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية، ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، العدد 05 ، مارس 2011، https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-05-ssh/1177-2013-05-22-09-07-36.html ، 2017/10/05 ، 22:42.

[2] Philipe Mouron ," Internet et identité virtuelle des personnes" .Hal , http : /hal-amu.archives-ouvertes.fr , p.9.

3/ **تحرر اللاّوعي :**

إن حالة التعديل في الوعي و مبدأ اللاّعيانية (L'invisibilité) و غياب المعايير في الفضاء الإفتراضي أدى إلى تثبيط الأنا الإجتماعي(الأنا السطحي) الذي يتعامل مع العالم الخارجي و المجبر دوماً على مراعاة معايير الجماعة ، و كلما إبتعدنا عن الأنا السطحي نزوحا نحو الأنا العميق إزدادت الحرية لأننا إبتعدنا عن المكان أو بالأحرى الزمكان وانتقلنا نحو الديمومة أي الزمن الحقيقي وهذا ما أوضحه هنري لويس برغسون (Henri Louis Bergson) في كتابه Essai sur les données immédiates de la conscience" بحث في المعطيات المباشرة للوعي ؛ وهكذا تم منح الحرية للأنا بأن يعبر بعيداً عن مراقبة الأنا السطحي ما جعل المكبوت (Le refoulé) يطفو لساحة الشعور.

واللاّوعي يعكس حقيقة الفرد إذ يسميه سيقموند فرويد(S. Freud) بالحقيقة النفسية اللاّشعورية(la réalité psychique inconsciente)[1]؛ وبالتالي تعامل الفضاء الرقمي مع اللاّوعي هو محاولة لإرساء حالة وجودية تجمع بين بعدي الإنسان الواقعي و التخيلي ما يجعل وجوده حقيقياً و في هذا السياق نجد الفيلسوف الفرنسي جون بودريار (Jean Baudrillard) في كتابه النسخ الشبيهة و المحاكاة يلمح لهذه المسألة من خلال حكمة توراتية لسليمان عليه السلام تقول " **إن النسخة الشبيهة لا تخفي الحقيقي ؛ بل أن الحقيقي هو الذي يخفي واقع عدم وجود شيء حقيقي ؛ إن النسخة الشبيهة حقيقية**"[2] ؛ و بالتالي تعامل الرقمي مع اللاّوعي هو تعامل مع الحقيقة و مادام الإنسان يظهر بحقيقته و تصدر أفعاله من أناه العميق بعيداً عن رقابة خارجية فهو حر .

ترى الباحثة أن العلاقة الثنائية الجديدة للفرد مع الفضاء و الآخر تتسم بجملة من الخصائص توضحها كما يلي :

- ✓ وجود الآلة كوسيط في عملية التواصل ألغى الحضور الجسدي و أرسى اللاّعيانية (L'invisibilité) كمبدأ للتواصل و أستبدل الجسد الحقيقي (Corps réel) بالجسد الإفتراضي (Corps virtuel) ما فتح الحرية للأفراد (liberté morale) ؛ ما يؤكد أن الحرية ليست مشكلة تحل بل حالة شعورية فبمجرد عدم ظهوري للآخر يجعلني أتصرف بحرية ؛ و بالتالي أمام الفرد المستخدم خياران إما أن يطلق العنان للمكبوت و اللاّوعي بالتحرر أو يعمل على مراقبته و هذا يقوم على درجة إدراك الفضاء الجديد و وعيه .
- ✓ الحرية المطلقة التي منحها الفضاء الجديد مجرد وهم (illusion) بسبب :
  - ♣ الفضاء الرقمي ليس بمعزل عن الفضاء التقليدي فالجسد دوماً في حضور مشترك.

[1] René Kaës , "Le sujet, le lien et le groupe groupalité psychique et alliances inconscientes". Cahiers de psychologie clinique , https://hal-amu.archives-ouvertes.fr/hal-01393282/document . N. 34 , 2010, p.17.

[2] أحمد مغربي ، "أنطولوجيا الوجود الإنساني تستعصي على الرقمي" .مجلة معابر ، http://maaber.50megs.com/issue_february10/epistemology2.htm ، تاريخ الولوج 2017/04/03، 15:57.

- ♣ كل آلة مميزة بعنوان بروتوكول انترنيت (IP) ؛ و الذي يعني معرفات عددية فريدة خاصة بكل جهاز كمبيوتر أو أي جهاز مرتبط بالأنترنيت [1]؛ و بما أنه يحدد الملف الشخصي لكل مستخدم من خلال تمييزه للنشاطات التي يقوم بها في الفضاء الرقمي و موقع تواجده فإن الحرية مجرد وهم ؛ فالمستخدم يكون مرئياً (visible) ليس لعامة الناس لكن لجهات خاصة ما يسمح بمراقبته و تتبعه من قبل الجهات الأمنية و المخابراتية و مزودي الأنترنيت ؛ كما قد يكون تحت خطر إختراق من قبل الهاكرز.

✓ بما أن كل آلة مميزة ببروتوكول أنترنيت (IP) فإن الفردنة نوعان :

فردنة للأفراد (individualisation humaine) فردنة للآلة (individualisation machine) و بالتالي فان الفرد في الفضاء الرقمي و في ظل اللاّعيانية (L'invisibilité) قد يكون شخصاً (فرد طبيعي) أو آلة (فرد معنوي) ، كما قد يكون مجموعة (مثلا فردين يستخدمان حساباً واحداً و بالتالي هنا الحساب لا يعبر عن فرد بل عن مجموعة) و بالتالي فمفهوم الفرد لم يعد بالضرورة كائناً انسانياً "فالآلة كذلك فرداً (فرد معنوي)" ؛ كما أن المفهوم لم يعد يعني ذلك الجزأ غير القابل للتجزئة فحتى المجموعة أصبحت فرداً في ظل اللاّعيانية .

✓ على مستوى الفضاء الرقمي هناك 4 حالات لحضور الفرد يمكن أن نوضحها كالتالي :

- ♣ **غير مرئي واعي (invisible conscient):** الفرد الذي يختار أن يظهر بهويته الحقيقة يكون واعياً وحراً حرية نسبية ؛ ومجرد الكشف عن هويته الحقيقية تجعله مرئي معنوياً (visible moralement) حتى و إن كان غير مرئي جسدياً (invisible physiquement).
- ♣ **مرئي واعي (visible conscient)**
- ♣ **غير مرئي غير واعي (invisible inconscient):**

الحالة الأولى : الفرد طبيعي و حر ، حيث يطلق العنان للاّوعيه دون مراقبة من الوعي و غالباً ما يكون هؤلاء الأفراد بهويات مصطنعة غير حقيقة من خلال إسماً مستعاراً (pseudo) مغايراً لإسمه الحقيقي "..ما يسمح له بالتلاعب لأنه غير مرئي مادياً (invisible physiquement) .

الحالة الثانية : الفرد معنوي (الآلة machine) الآلة في الويب الحالي غير حرة .

- ♣ **مرئي غير واعي (visible inconscient).**

✓ نظراً لهذه التحولات التي مست عملية التواصل للويب الحالي و التحولات المستقبلية للويب 3.0 فإن مقاربة هبرماس للفضاء العمومي تبدو قاصرة لكونه تعرض فقط للحالة التي يكون فيها الفرد واعي مرئي (conscient visible) بينما أهمل حالة اللاوعي (visible inconscient) والحالات التي يكون فيها الفرد غير مرئي (invisible) و هي:

- ♣ واعي غير مرئي (invisible conscient).

[1] Beginner's guide to internet protocol(IP)adresses . https://www.icann.org/en/system/files/files/ip-addresses-beginners-guide-04mar11-en .pdf , p.4 , 04/08/2017.15:19.

- ♣ غير واعي غير مرئي (invisible inconscient).

✓ نظرية هبرماس للفضاء العمومي حبيسة الفرد الطبيعي البشري (humain) و العلاقة إنسان– إنسان في الفضاء التقليدي من خلال الإتصال وجهاً لوجه ؛ بينما الفضاء العمومي في الفضاء الرقمي عرف دخول الآلة في التفاعل مع البشر– حتى الفضاء التقليدي كان يشهد الآلات التي تنتشر في كل مكان –؛ ما يستوجب إعادة النظر في الطرح الهبرماسي للفضاء العمومي من خلال التطرق إلى:

- ♣ الفرد المعنوي المتمثل في الآلة (machine).
- ♣ الإنسان الآلي (robot humain).
- ♣ السايبورغ (cyborg).

و العلاقات :

- ♣ "إنسان ـ إنسان homme homme" باستخدام الآلة (machine) كوسيط .
- ♣ "إنسان ـ آلة homme machine" .
- ♣ إنسان إفتراضي ـ إنسان طبيعي (Robot –Humain).

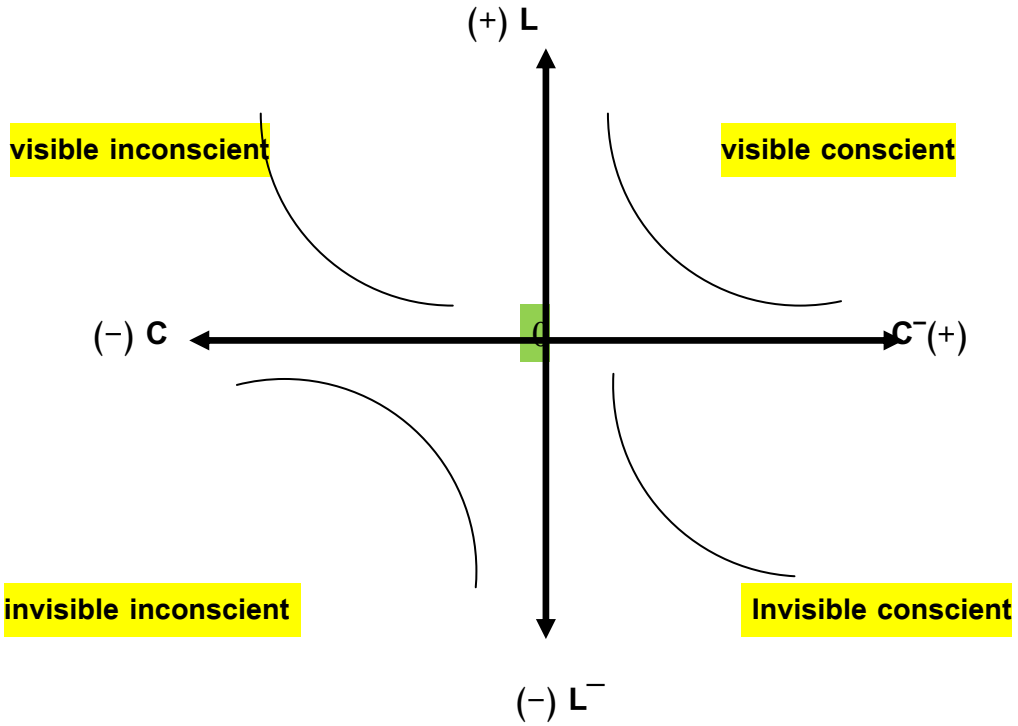
سنحاول إنطلاقا مما تقدم وضع الفروق بين الفضاء العمومي الهبرماسي ونظيره للويب الحالي كما يلي :

المعايير / الفضاء	العيانية / اللاّعيانية	الحرية المادية / الحرية المعنوية	الفردنة Individualisation	الجمهرة massification
الفضاء العمومي الهبرماسي	ـ العيانية مادية و معنوية visibilité physique / Morale ـ اللاّعيانية معنوية و مادية invisibilité morale / physique	ـ الحرية المادية liberté physique نسبية ـ الحرية المعنوية liberté morale نسبية	ـ الفرد طبيعي واعي (humain) ـ فرد طبيعي غير واعي ـ الآلة machine أهملهم هبرماس في طرحه .	ـ الإجماع على ما يحقق المصلحة العامة بالفعل التواصلي.

الفضاء العمومي الرقمي	ـ العيانية مادية و معنوية visibilité morale physique ـ اللاّعيانية مادية invisibilité) physique / (morale	بالنسبة للأفراد الطبيعيين : ـ الحرية معنوية liberté morale ـ حرية نسبية (+) ـ بالنسبة للفرد المعنوي(آلة) : ✓ مقيدة (−)	ـ الفرد طبيعي (humain) قد يكون: ❶ واعي . ❷ غير واعي. ـ الفرد معنوي (machine)غير واعي. ✓ مجموعات[1]	ـ الإجماع على ما يحقق المصلحة العامة بالحوار و الفعل التواصلي ـ الإختلاف الإعتراض و التطرف و تحقيق المصلحة الخاصة

الجدول رقم (7): يمثل مقارنة بين الفضاء العمومي الهبرماسي و الفضاء العمومي للويب 2.0

يتبين لنا أن الفضاء العمومي بطرح هبرماس لاتتعدى سوى تمثيلا لحالة واحدة للحرية بينما في الحقيقة الحرية لها أربع تجليات نحاول توضيحها في شكل تمثيل رياضي في معلم متعامد متجانس كالتالي :



الشكل رقم (3): التمثيل الرياضي لحالات الحرية في الفضاء العمومي الهبرماسي ونظيره للويب 2.0

[1] أفراد قد يكون بينهم تفاعل كما قد يغيب بينهم التفاعل إذ نجد أن كل واحد يعبر عن رأيه لكن يجمعهم موقع واحد أو حساب واحد.

$\overline{L}$ L يمثل محور التراتيب (الحرية La liberté) .

$\overline{CC}$ يمثل محور الفواصل (القيود Les contraintes) .

الحرية في الفضاء العمومي لا يمكن أن تساوي صفر(0≠ liberté) ، لأن إنعدامها يعني أن الروح منفصلة عن الجسد و بالتالي هنا إما ميتا أو موضوعاً و ليس ذاتاً ،كما أنها لا يمكن أن تساوي مالا نهاية (∞) لأن المطلق " الله" ، و عليه فحرية الفرد الإنسان محصورة بين وجود قيد و ما أكثر أو نقص قيد فما أكثر كالتالي :

$$-1\text{contrainte} \geq \text{liberté} \geq +1 \text{ contrainte}$$

$$-1 \geq L \geq +1$$

من المعلم المتعامد المتجانس يتبين أن هناك علاقة طردية بين الحرية و القيود المفروضة عليها فكلما قلت القيود زادت الحرية و كلما زادت القيود قلت الحرية ، ففي حالة الوعي كلما زاد الوعي نقصت القيود و إزدادت الحرية و العكس صحيح ؛ و نظرا لوجود علاقة التفاعل بين الوعي واللاوعي من خلال علاقة فعل ورد فعل فإنه كلما زاد الوعي نقصت حرية اللاوعي و كلما نقص الوعي إزدادت حرية اللاوعي .

و يرتبط الوعي و اللاوعي بحالة العيانية و اللاعيانية فكلما كان الفرد مرئيا(visible) زادت إمكانية أن تزداد القيود و تحكم الوعي في اللاوعي بسبب الزمكان و كلما كان غير مرئي (invisible) زادت إمكانية نقص القيود و نقص التحكم نزوحًا نحو اللاوعي .

مستقبل الفضاء العمومي (L'avenir de l'espace public)

إن استشراف الوضع المستقبلي الذي يكون عليه الفضاء العمومي (L'espace public) يستوجب علينا الخوض في:

- ♣ الروبوت أو كما يسمى الإنسان الآلي (Robot humain) الذي يدخل غمار الحياة الإجتماعية جنباً إلى جنب مع الإنسان .
- ♣ الحياة الثانية[1] (second life) التي يوفرها الفضاء الرقمي المستقبلي من خلال البيئة ثلاثية الأبعاد (3D) و les avatars.
- ♣ الدمج بين الإنسان الطبيعي و الآلة (cyborg) بفعل "Cybernétique organique".

[1] أنظر هذا الفيديو الذي يشرح برنامج second life (https://www.youtube.com/watch?v=LL6ss84iMlg)

الوكلاء الأذكياء و الهندسة BDI (les agents intelligents et l'architecture BDI)

أ) ـ الوكيل الذكي(agent intelligent):

هو أي شيء يمكن أن يدرك بيئته من خلال أجهزة الاستشعار (sensors/capteurs) ويتصرف على تلك البيئة من خلال المحركات (actuators/effecteurs)[1]، وقد يكون عبارة عن برنامج (logiciel) أو روبوت (robot) أو غيرها من الكيانات الإصطناعية .

مما سبق يتضح لنا أن الوكيل الذكي يتميز ب :

* التفاعلية (l'interactivité).

* الذكاء(l'intelligence) (يتصرف بعقلانية إنطلاقا من المعلومات التي يستقيها من البيئة).

* الإستقلالية (autonomie) القدرة على إتخاذ قرار بشكل مستقل دون تدخل الإنسان.

ب) ـ الهندسة BDI : (Belief,Desire, Intention)

تعني : الإعتقاد / الرغبة / النية ؛ و تعتمد أساسا على نظرية دوال الإعتقاد (la théorie des fonctions des croyances) وتركز على تمثيل المعرفة الداخلية للوكلاء و تهتم بالمستوى الجزئي للنظام بدل النظرة الكلية له ، تصف الحالة الداخلية للوكيل من حيث المواقف العقلية وتحديد هيكل التحكم من خلالها يمكن للوكيل اختيار مسار العمل .

- ♣ الإعتقاد (les croyances) : تصف البيئة من وجهة نظر الوكيل .
- ♣ الرغبات (les desires) : تمثل التفضيلات حول الحالة المستقبلية للوكيل ، وقد تكون هناك رغبات متناقضة ورغبات يؤمن الوكيل بعدم تحققها.
- ♣ النوايا (les intentions) : تمثل الأفعال التي يشرع الوكيل بتنفيذها .[2]

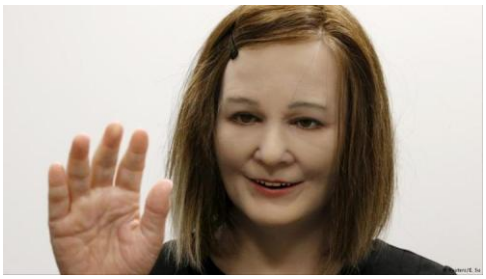
[1] Hassan Khosravi ,intelligent agents artificial intelligence a modern approach . P.3. http://www.cs.ubc.ca/~hkhosrav/ai/slides/chapter2.pdf .

[2] L'adoptions d'une approche organisationelle pour la conception et la realisation d'un système multi-agents d'acquisition cooperative d'information. Memoire online , https://www.memoireonline.com/03/13/7097, 08/01/2018, 03:58.

الإنسان الآلي (Robot humain) : إن الهدف الأساسي للويب المستقبلي هو الإنسان الآلي الذي يحاكي البشر ويشاركه الحياة الإجتماعية ؛ بحيث تصبح الآلة في المستقبل حرة قادرة على فهم الإنسان وإتخاذ القرارات بشكل مستقل (L'autonomie décisionnelle) وتساعد الإنسان في حياته اليومية الإجتماعية ؛ ويعد الروبوت من أكثر تقنيات الذكاء الإصطناعي ، وكلمة الروبوت لم تظهر إلا في عام 1920 في رواية للتشيكي Karel Kapek الذي إستلهم مصطلح Robota" و الذي يعني في لغته التشيكية العمل أو العمل الإلزامي[1].

يمكن لنا أن نضع جملة من مميزات الروبوت الإجتماعي (Robot social) بناءاً على مبدأ محاكاته (La stimulation) للإنسان :

- التفاعل الجسدي بين الإنسان الطبيعي و الآلي : في الويب الحالي يتفاعل الإنسان مع الكمبيوتر ؛ الهاتف ؛ اللوحات الإلكترونية (tablettes) لكن التفاعل الذي سيكون بينه و بين الروبوت يكون مختلفاً بحيث يمتاز بالحضور الجسدي (L'interaction physique) و هذا ما يعني أن الروبوت سيستطيع مشاركتنا عاطفيا[2](أنظر الروبوت صوفيا) .
- التحاور مع الإنسان (La conversation) و هذا بفعل الويب الحالي الذي سيعلم الآلة اللغات الطبيعية و كيفية التعامل معها.
- الحركية (La mobilité) والتعدد في المهام (La polyvalence) التي هي أصلاً من ميزات الروبوت بالإضافة إلى القدرة على شخصنة الروبوتات (La personnalisation des robots).
- الروبوت سيكون مساعداً للإنسان و رفيقاً له ؛ إذ أن هناك العديد من الروبوتات التي يأمل العلماء أن تكون مساعدة للمرضى و الأطفال كالمصابين بالتوحد مثلاً ، و الصورة أدناه تمثل الروبوت " نادين " الذي يشبه الإنسان و الذي تأمل مصممته " ناديا تالمان " أن يكون مساعداً لمرضى الخرف.[3]



الصورة رقم (2): تمثل الروبوت نادين [4]

[1] Pierre-Yves Oudeyer, "où vont les robots?" . Murs , http://www.pyoudeyer.com/LettreMURS32.pdf, mars, 2006 , N. 32. http://www.pyoudeyer.com/LettreMURS32.pdf .

[2] Interview With The Lifelike Hot Robot Named Sophia (Full) | CNBC , https://www.youtube.com/watch?v=S5t6K9iwcdw , 04/01/2018 ,18:41.

[3] انسان آلي ذكي يساعد مرضى الخرف ، الجزيرة نت ، http://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/ ، 2017/08/10، 02:18.

[4] المرجع نفسه.

الأفاتار في الحياة الثانية (L' avatar dans la seconde vie) :

avatar هي كلمة سنسكريتية ؛ و تعني حسب الأساطير الهندية تجسيد الإله فينشو أو الآلهة الأخرى[1] ؛ أما في العالم الإفتراضي فإن الأفاتار(avatar) هو أساس الوجود في الحياة الثانية (l'existence dans seconde vie) ؛ ويعني avatar الهوية الإفتراضية (identité virtuelle) في شكل صورة رمزية ثلاثية الأبعاد و ذلك بغض النظر ما إذا كانت الهوية المجسدة لها علاقة بالهوية الحقيقية (identité réelle) أو مغايرةً لها (altérité) ؛ بحيث توفر الحياة الثانية[2] بيئة ثلاثية الأبعاد و des avatars standards وتستضيف الأفراد المستخدمين للإقامة والتفاعل فيها وفق الزمن الحقيقي ؛ حيث على كل فرد شخصنة الأفاتار الخاص به (personaliser son avatar) حسب رغبته وخياله ؛ بعدها يتفاعل مع أفاتاره ومع باقي ال avatars كما يتفاعل الناس في الواقع .[3]

العلاقة بين avatar و صانعه (L'avatar et son créateur) :

الأفاتار(avatar) يمكن أن يكون :

- ♣ مطابقاً لصانعه (avatar identique à son créateur) : يعني ذلك أن الأفاتار ما هو إلا إسقاط للهوية الحقيقية (identité réelle) في العالم الإفتراضي .
- ♣ مختلفاً عن صانعه (avatar différent de son créateur) بحيث يعكس الأفاتار في هذه الحالة اللاّمرئي في العالم الواقعي (le non visible) و بالتالي يكون الأفاتار عبارة عن هوية مغايرة (altérité).
- ♣ مزيج بين ما هو واقعي و ما هو مثالي (avatar est un mélange entre le soi réel et du soi idéal) .[4]



الصورة رقم (3): تمثل مجموعة من avatars و صانعيهم [1]

[1] Ophélie Raffin , la construction d'une identité virtuelle au sein d'un métavers:l'avatar dans second life . Mémoire présenté comme exigence partielle de la maitrise en communication , Montréal : université du québec , 2011, p.16.

[2] تمثل الحياة الثانية عالماً افتراضياً يشبه تماماً العاب الفيديو ثلاثية الأبعاد.

[3] Ophélie Raffin ,Ibid , p. P.: 8 - 9 .

[4] Patrice flichy , op. cit , p. 9.

- ♣ يمثل الأفاتار في الحياة الثانية جسداً افتراضياً (un corps virtuel) ما يعني أن seconde vie ستتميز بعودة العيانية المادية (La visibilité physique) .
- ♣ عدم الكشف عن الهوية الحقيقية في الحياة الثانية لا يمنع من بناء صلات إجتماعية إذ يقوم بقطيعة مع العلاقات المعتادة في الواقع و يساعد على إعادة بناء صلات جديدة .
- ♣ الأفاتار (avatar) يسمح للفرد بتجاوز حدود الشخصية الواقعية التي هي مجبرة على مراعاة المجتمع ؛ فالحياة الثانية توفر للفرد إمكانية عيش حياة أخرى مغايرةً تماماً لحياته الواقعية ؛ كما تمكنه كذلك من تحسين تواصله مع المجتمع و إكتشاف ذاته من خلال تجريبه لجوانب الشخصية المختلفة .[2]
- ♣ إن الغرض من استخدام الأفاتار avatar و الحياة الثانية seconde vie هو إعطاء كل فرد مقيم في seconde vie حرية إظهار صورة حقيقية عن شخصيته ؛ خاصة أن الأفراد غالباً ما يقومون بإضمار شخصياتهم الحقيقية في الفضاء التقليدي لأنها تتعارض مع محيطهم في الحياة الواقعية (la vie réelle).[3]

و في الأخير يمكن لنا القول ان avatar عبارة عن إمتداد مادي للاّمادي (extension matériel de l'immatériel) ؛ بحيث يسمح الجسد الإفتراضي بتجسيد أفكار الفرد النابعة من أناه العميق (اللاّوعي) بمعنى تحويل المكبوتات من حالة اللاّمرئي في العالم الواقعي إلى حالة المرئي في العالم الإفتراضي بفضل الجسد الإفتراضي و الحياة الإفتراضية التانية (second life) ؛ و بالتالي تصبح ملجأً مادامت الحياة الثانية توفر عالماً أقل قيوداً من العالم الواقعي.

السايبورغ Cyborg:

أ) ـ مفهوم السايبورغ :

مصطلح السايبورغ قديم النشأة ؛ حيث ظهر لأول سنة 1960 في مقال بعنوان " cyborg and space " لكل من "مانفريد كلاينز" و "ناثان كلين" مشيرين بذلك إلى الإنسان المحسن أو المطور الذي يمكنه العيش في بيئة أبعد من حدود الأرض[4]؛ مصطلح " cyborg " اذا ما جزأناه نجد أنه مكون من كلمتين هما cybernétique (علم التحكم) و organisme (الكائن الحي) ، و عليه فإن السايبورغ cyborg يعني الكائن السيبراني الهجين الناتج عن التزاوج بين الآلة و الكائن الحي[5] ؛ بشكل لا يمكن فصلهما لأن السايبورغ هو أصلاً نتاج تفاعل إتحاد هذين الجزأين (الإنسان الطبيعي و الآلة).

---

[1] المصدر : /www.brainpickings.org/2011/12/14/alter-ego-robbie-cooper ثمثل هذه الصورة 5 افراد بالمقابلة مع الأفاتارات التي قاموا بصناعتها ؛ وهي ضمن عينة بحث تكونت من 60 شخصا لدراسة أجراها الصحفي والمصور البريطاني Robie cooper و التي إدرجها في كتابه alter ego .

[2] Ophélie Raffin , op. cit, p.57.

[3] Patrice flichy, op. cit, p. 10.

[4] Pierre Cassou Noguès, Les reves cybernétiques de Norbert wienner. Paris: Seuil , 2014, p.150.

[5] Donna Haraway , manifeste cyborg et autres essais sciences –fictions – féminismes . Paris : Exils , 2007, p.30.

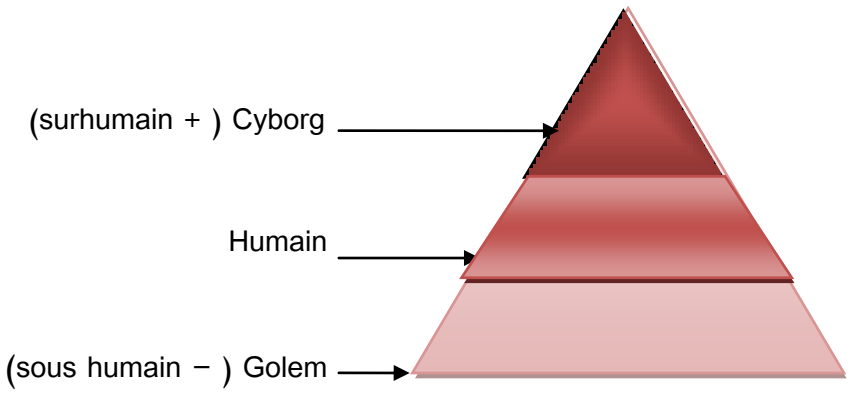
يمثل البريطاني " Neil Harbisson " أول إنسان سايبورغ (cyborg) حيث عانى منذ ولادته من عمى الألوان ؛ فقام العلماء بتركيب هوائياً(عين الكترونية eyeborg) في رأسه يساعده في التعرف على الألوان من خلال الصوت ؛وخلافاً للأشخاص الطبيعيين فإن "هاريسون" تمكن من رؤية الأشعة الحمراء و ما فوق البنفسجية.[1](أنظر الصورة)



الصورة رقم (4): تمثل أول إنسان سايبورغ[2]

ب) ـ العلاقة : السايبورغ cyborg/ الانسانhumain/ Golem:

من أجل شرح العلاقة بين هذه الأشكال سنضع رسما توضيحيا



الشكل رقم (4) : يمثل العلاقة بين السايبورغ و الإنسان و Golem

Golem : يمثل القاعدة الأساسية لكل من الإنسان و السايبورغ.

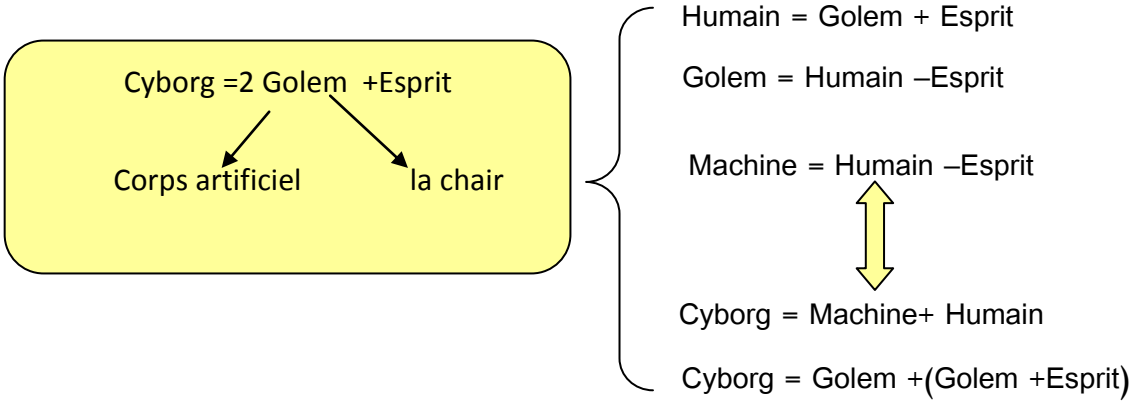
Golem كلمة عبرية ذكرت لأول مرة في " العهد القديم " بالضبط في سفر المزامير psaumes (المزمور 139 في الإصحاح 16) كمايلي :

[1] https://www.youtube.com/watch?v=Ss8UGJnKPYQ , BBC news , 20/09/2017, 22:13 .
[2] https://www.youtube.com/watch?v=Ss8UGJnKPYQ, ibid .

"Tes yeux m'ont vu , lorsque j'était comme une masse informe(Golem) ….. "[1]

يمثل إذن الكتلة التي ليس لها شكل بعد ، كما يشير إلى آدم قبل أن تنفخ فيه الروح[2]، و بالتالي يمثل الجسد الموضوع .

سنضع معادلات رياضية لتفسير العلاقة الثلاثية بين هذه الأشكال (les figures):



إنطلاقا من نتيجة جمع المعادلات و التي تقضي بكون السايبورغ مزيج جسدين (réel + virtuel) أي نظام حي (vivant) و نظام غير حي (non vivant) فإن الوجود الإنساني سيتكون و فق الإحتمالات التالية :

- **الوجود لذاته (Existence pour soi) :**

الآلة موضوع (objet) في ذات الإنسان و هنا إمكانية أن يستفيد منها لتطوير و تحسين ذاته.

- **الوجود لغيره (Existence pour l'autrui):**

الإنسان موجود من أجل الآلة ، هذا ينشئ نوعا من الصراع بينهما، مستغلة الآلة روح الإنسان لتنتقل إلى ما أسماه العالم المستقبلي راي كيرزويل "Ray Kurzweil" Futurologue في كتابه عصر الآلات الروحية (The Age of spirituel machines: when the computer exceed human intelligence) .

- **الوجود في ذاته (Existence en soi):**

الإنسان موضوع في الآلة هنا يفقد الإنسان ذاته بسبب فقدانه التحكم ، و هذا ما يحيلنا إلى كتاب راي كيرزويل[1] التفرد التكنولوجي "The Singularity".

[1] La bible , psaume : 139 /16 , p.601.
[2] Golem , Encyclopédiedu paranormal, www.paranormal-encyclopédie.com , 04/07/2018, 15:29.

استشراف ملامح الفضاء المستقبلي :

إنطلاقا من الأشكال التي تحدثنا عنها و ماهية الويب 3.0 يمكننا أن نضع مجموعة من الملامح المستقبلية كالتالي :

تحقق العالم الرقمي(اللامتناهي) Le monde numérique infini :

فضاء الويب المستقبلي سيجمع بين ما هو واقعي (Réel) وما هو إفتراضي (Virtuel) من خلال الأنترنيت المادية (L'internet physique) ، إذ أن العالم الواقعي سيكون مسيراً إفتراضياً من خلال :

- أفاتارات الحياة الثانية (l'accés à le monde réel sera basée sur les avatars) .
- الوكلاء الأذكياء (les agents intelligents) قادرين على إتخاذ قرارات عقلانية ، و سيكونون بمثابة الفاعلين الجدد في الحياة الاجتماعية ، إذ أنهم سيعوضون البشر[2] (Ils vont remplaçer les êtreshumains) الذين لطالما خلق اللقاء بينهم صراعات بسبب العقل المتمركز على الذات وطغيان الفعل الأداتي و الإستراتيجي ؛ ما يعني أن الإتصال يكون مبنياً على عقلانية تواصلية (عقلانية تكنولوجية) .
- ويب الأشياء (web des objets) حيث ستصبح جميع الأشياء مستقبلاً متصلةً بشبكة الأنترنيت بما فيها المنبه ؛ النوافذ ؛ الأبواب ؛ التلفزيون ...وغيرها.

إن فكرة ربط الواقعي (Réel) بالإفتراضي (virtuel) فكرة فلسفية قديمة تعود إلى :

- مقولة سبينوزا (Spinoza) بأن كل شيء مترابط (Tout est liés)[3].
- مقولة ليبنتز (leibniz) و هو من الفلاسفة الذين برهنوا أن الواقعي لابد أن نبرهن أولا عليه أنه ممكن و بالتالي العالم الذي نعيشه هو عالم الممكنات كما يقول باشلار (On retrouve le réel comme un cas particulier du possible)[4]، فالممكنات (possibles) تبق مضمرة في الذهن أي في الإفتراضي و لا يمكن أن تنتقل إلى العالم الواقعي إلا إذا تناسقت مع إمكانيات أخرى (compossible) وهذا ما يسمى الإفتراض الواقعي (La virtualité reélle).

---

[1] مخترع و مؤلف يكتب عن الحياة في المستقبل ، رائد في مجالات التعرف الضوئي على الرموز ، له العديد من الكتب فلسفة مابعد الإنسانية ، و التفرد التكنولوجي ، و إستشراف المستقبل .

[2] أمثلة عن تعويض الالة للانسان : طائرة بدون طيار؛ سيارة بلا سائق .... ثلاجة ذكية مبرمجة بهندسة BDI فيها أماكن مخصصة لكل شيئ وبمجرد نفاذ شيئ معين ترسل رسالة إلكترونية للبقال تطلب منه ذلك الشيئ.

[3] الطاهر بن قيزة ، مجتمع المعرفة و المواطنة . لبنان : منشورات المركز الدولي لعلوم الإنسان ، 2017، ص. 132.

[4] Gaston Bachelard , Le nouvel esprit scientifique .Paris: Presse universitaire de france , 1968,p .48.

و يمكن تفسير الربط بين الإفتراضي و الواقعي بإنشاء نظاماً مفتوحا يسمح بتبادل الطاقة و المادة ، وهي فكرة ذات مرجعية فيزيائية ميكانيكية "الديناميكا الحرارية (thermodynamique) " ؛ و يخلق النظام المفتوح عالما لا متناهيا .

الويب 3.0 سيجمع بين الواقع الإفتراضي و الإفتراض الواقعي (réalité virtuelle et virtualité réelle) و عليه فإن العالم الرقمي يكون وفق المعادلة التالية :

Le monde numérique = espace virtuel + espace réel

Le monde numérique = réalité virtuelle + la virtualité réelle

مما يسمح بتشكيل حلقة إتصال تتميز بوجود تفاعل و تبادل للأدوار بين عالم واقعي و آخر إفتراضي ، مما يجعلنا ننتقل من عالم مغلق إلى كون لا متناه (du monde clos à l'univers infini) على حد تعبير (Alexandre Koyré)[1].

الخدمة تكون مشخصنة و مفردنة (personnalisé et individualisé) بناءاً على :

- معلومات سابقة حول تجواله في الويب 2.0. (identité numérique)
- avatar المقابل لكل فرد طبيعي . (identité immatérielle)
- الهندسة BDI.

الآلة في الويب المستقبلي تكون حرة لأنها :

- قادرة على إتخاذ قرار بطريقة مستقلة .
- تتعامل مع اللغات الطبيعية .
- تستطيع فهم الإنسان .

لا يمكن للآلة أن تكون فردا فاعلا في الحياة الإجتماعية إذا لم تتقن اللغة ، فالعلاقة بين الفاعل و العالم لن تكون إلا من خلال اللغة ، و إذا ما أسقطنا مقولة ليبنتز(Leibniz) الفلسفية حول اللغة القائلة " اللغة أعرق الشواهد على حضور الجنس البشري " على الآلة فإنه يمكننا القول أن " إتقان الآلة للغة الطبيعية دليل قرب تلاشي الحدود بين الجنس البشري و جنس الآلات " .

[1] Alexandre Koyré, Du monde clos à l'univers infini .Paris: Press universitaires de France ,1962.

الفضاء المستقبلي سيعيد الإعتبار لحالة اللاّوعي(l'nconscience) التي أهملها هبرماس في مقاربته:

بحيث يصبح اللاّوعي واقعيا فتوفر الحياة الثانية تجعل الأفراد قادرين على الظهور على حقيقتهم ما يعني أنهم سيصبحون أحرار ؛ فبإمكانهم تجسيد رغباتهم التي لطالما كبتوها ؛ و بالتالي فإن اللاوعي و الوعي سيتبادلان الأدوار ، ثم إن وجود الآلة التي تمثل اللاوعي ستتحكم في الوعي الذي هو الإنسان وهذا تبادل للأدوار بين النظام الحي(vivant) واللاحي (non vivant).

تصور هبرماس للفضاء العمومي المبني على الفعل التواصلي يعود في الويب 3.0:

بعدما سقط في الويب الحالي سيعود في الويب المستقبلي لأن :

- ♣ الآلة ستكون حرة ، و تفاعلها مع الإنسان يكون وفق مبدأ تداولي مبني على الفعل التواصلي محاولةً بذلك فهم الإنسان و مساعدته في إتخاذ القرارات.
- ♣ الفضاء المستقبلي سيحرر الفرد من القيود الإجتماعية بفعل الحياة الثانية ؛ و سيعوض كل من الإنسان الآلي و السايبورغ الجماعة ؛ مما يشبع حاجات الفرد النفسية و الإجتماعية بعيداً عن الجماعة التقليدية و بالتالي الفرد يكون حرا .
- ♣ الفرد في الحياة الثانية (seconde vie) سيكون مرئي بسبب الجسد الإفتراضي الذي يعتبر إمتداداً مادياً للامادي (extension matériel de l'immatériel).
- ♣ الويب المستقبلي سيحل مشكلة اللاعيانية و إنتحال الهويات من خلال L'authentification unique أي الدخول الموحد، و هو نوع من خدمات المصادقة التي توفر الوصول إلى تطبيقات متعددة من خلال تقديم معلومات أمنية لمرة واحدة فقط (مثل الإسم و كلمة المرور).
- ♣ الروبوتات ستعوض البشر في الفضاء الواقعي ما يعني أن التواصل يكون بعيداً عن العقل المتمركز على الذات .

الفضاء المستقبلي سيوطد العلاقة بين الإنسان و الآلة (robot) على حساب العلاقة إنسان/ إنسان

بسبب:

- ♣ الآلة في الويب المستقبلي تدخل غمار الحياة الواقعية بينما الأفراد ينغمسون أكثر في الحياة الإفتراضية .
- ♣ الفضاء المستقبلي سيحرر الروح من الجسد الطبيعي (corps réel) ليعيد سجنها في الجسد الإفتراضي (corps virtuel) ما يمنح الآلة قوةً وتفوقاً على الإنسان (avatar/ cyborg/robot).
- ♣ الفضاء المستقبلي سيعمل على إلغاء الحدود بين الإنسان الطبيعي و الآلة (cyborg) مثلا
- ♣ يمثل كل من السايبورغ (cyborg) و الروبوت (robot) كائنات ما بعد الإنسان (post– humain)

- ♣ الأفراد سينعزلون إجتماعياً و يزدادون إغترابا.

و هكذا ستم إحلال كائنات جديدة في العالم الواقعي تتمثل أساساً في آلات Alan Turing التي تسير بذكائها العالم بينما البشر سيصبحون إفتراضيين منغمسين في عالم تخيلي .

ستكون الأشكال الإتصالية كالتالي :

- ♣ الفردنة (L'individualisation):

الفرد يكون إما:

- انساناً طبيعياً ببعدين (واقعي+ إفتراضي).
- معنوياً : آلة (Machine) / روبوتا (Robot) / أشياء.
- هجينا : (cyborg) .

- ♣ الجمهرة (La massification) :

من خلال:

- الجمع بين أفراد طبيعيين + أفراد معنويين (روبوتات ، آلات ذكية).
- الجمع بين بعدي الإنسان: البعد الواقعي + التخيلي (ما يجعل وجوده حقيقياً).
- الجمع بين الآلة و الإنسان : السايبورغ (cyborg).

مرتكزات الفضاء العمومي المستقبلي :

بإسقاط مرتكزات الفضاء العمومي الهبرماسي في الويب 3.0 نجد :

- ♣ إنسان طبيعي (humain) + إنسان معنوي (Robots/machine/avatars) + إنسان هجين (cyborg).
- ♣ الأفراد يكونون مرئيين في حالة الوعي و اللاّوعي: (visibles conscients) + (inconscients visibles).
- ♣ العقلانية التواصلية و الفعل التواصلي (عقلانية تكنولوجية)
  - الآلة تفهم الإنسان (التداولية / BDI).
  - التواصل بين الوكلاء الأذكياء
- ♣ أخلاقيات النقاش: قوانين الروبوتية (les lois de la robotique)[1]
  - الروبوت لا يجب أن يتخلى عن الإنسان أو يتركه في حالة خطر.
  - على الروبوت أن يطيع أوامر الانسان ؛ إلا في حالة تنافي القانون الأول
  - على الروبوت أن يحمي وجوده الخاص بما يتوافق مع القانونين الأول و الثاني.

[1] Isaac Asimov , I,Robot : le cycle des robots science fiction . sans pays : J'ai lu , 1950 ,p.4.

المقارنة بين الفضاءات العمومية الثلاث :

1/ العيانية La visibilité

1-1 : العيانية المادية : La visibilité physique

- الفضاء العمومي الهبرماسي : الحضور الجسدي (Corps reèl).
- الفضاء العمومي للويب الحالي : من خلال الآلة (Machine) " Adresse IP، Skype ، viber ....الخ"
- الفضاء العمومي للويب 3.0: Adresse IP ، Avatar (corps virtuel) .

2-1: العيانية المعنوية : La visibilité morale

- الفضاء العمومي الهبرماسي : الحضور الجسدي من خلال الهوية الحقيقية (Inconscient ou conscient).
- الفضاء العمومي للويب الحالي : اذا كانت الهوية الافتراضية =الهوية الحقيقية ، BDI .
- الفضاء العمومي للويب 3.0: Authentification unique ، Avatar . BDI.

2/ اللاعيانية : L'invisibilité

1-2: اللاعيانية المادية : L'invisibilité physique

- الفضاء العمومي الهبرماسي : غياب الحضور الجسدي (Absence du corps réel).
- الفضاء العمومي للويب الحالي : غياب الحضور الجسدي وحضور الآلة
- (l'absence du corps réel et la présence de la machine).
- الفضاء العمومي للويب 3.0: ستحل مشكلة اللاعيانية بفعل corps virtuel و IP.

2-2: اللاعيانية المعنوية L'invisibilité morale:

- الفضاء العمومي الهبرماسي : إخفاء الهوية الحقيقية (Conscient).
- الفضاء العمومي للويب الحالي : pseudo (الهوية الافتراضية لاتساوي الهوية الحقيقية).
- الفضاء العمومي للويب 3.0: مشكلة اللاعيانية ستحل بفعل avatar و authetification.

3/الجسد Le corps :

- ♣ الفضاء العمومي الهبرماسي :
  - الجسد الطبيعي (Corps réel : Chair).
  - الجسد الإفتراضي (Corps virtuel : Machine).

- ♣ الفضاء العمومي للويب الحالي :
  - الجسد الطبيعي (Corps réel : Chair).
  - الجسد الافتراضي (Corps virtuel : Machine).

- ♣ الفضاء العمومي للويب 3.0:
  - الجسد الطبيعي (Corps réel :Chair) .
  - الجسد الإفتراضي :(Avatar ، Corps virtuel :Robot).
  - الجسد الهجين : (Corps hybride :Cyborg).

4/ الوعي و اللاوعي (Inconscience / Conscience)

- الفضاء العمومي الهبرماسي : 4 تجليات (أنظر ص : 124)
- الفضاء العمومي للويب الحالي : 4 تجليات(أنظر ص :125)
- الفضاء العمومي للويب 3.0: تجليين فقط بسبب حل مشكلة اللاعيانية .

5/ الحرية La liberté :

5-1: الحرية المادية (La liberté physique)

- الفضاء العمومي الهبرماسي : الحرية متناقصة بسبب الزمان و المكان (السرعة = $\frac{\text{المسافة}}{\text{الزمن}}$).
- الفضاء العمومي للويب الحالي : الحرية مرتفعة بسبب اللاتزامنية (الزمن الحقيقي :السرعة = الزمن).
- الفضاء العمومي للويب 3.0: مرتفعة بسبب internet physique ، hyperloop .

2..5: الحرية المعنوية La liberté morale:

- الفضاء العمومي الهبرماسي : تزيد وتنقص حسب الوعي و اللاوعي و العيانية و اللاعيانية (أنظر التمثيل الرياضي للحرية ص : 125)
- الفضاء العمومي للويب الحالي : مثل سابقه .
- الفضاء العمومي للويب 3.0: مرتفعة بسبب الحياة الثانية (seconde vie) ، الوكلاء الأذكياء الذين ينوبون عن البشر في الحياة الواقعية (الحرية هنا وهم لان الهدف وراءها هو التحكم أكثر).

فيما يلي تلخيص لكل الفروق المذكورة أعلاه :

الفضاء / المعايير	الفضاء العمومي الهبرماسي	الفضاء العمومي 2.0	الفضاء العمومي 3.0
Visibilité physique	✓	✓	✓
Visibilité morale	✓	✓	✓
invisibilité physique	✓	✓	
invisibilité morale	✓	✓	
Corps réel	✓	✓	✓
Corps virtuel	✓	✓	✓
Corps hybride			✓
Visible Conscient	✓	✓	✓
Visible inconscient	✓	✓	✓
Invisible conscient	✓	✓	
Invisible inconscient	✓	✓	
Liberté physique	(_)	(+)	(+)
Liberté morale	(+) (−)	(+) (−)	(+)

الجدول رقم (8): يمثل مقارنة بين الفضاءات العمومية الثلاث.

إشكاليات الفضاء العمومي المقبل (Les problématiques prochaines) :

♣ **الجذور الغنوصية (Gnosticisme) : وهم الخلاص أم ألوهية الآلة ؟**

تعتبر الغنوصية البداية الأولى لمختلف الفلسفات و كانت متواجدة في الشرق الأوسط مصر ، فلسطين ، سوريا و غيرها ، و تسمى باللغة الأرامية المندائية ؛ و المندا هو العارف ، ثم انتقلت إلى اليونان حيث أطلقوا عليها تسمية Gnosticisme و تعني كلمة Gnosis باليونانية العرفان أو المعرفة السرية الباطنية الإلاهية[1] ، وقد أثرت في العديد من الديانات كاليهودية و المسيحية .

و ترى هذه الفلسفة أن هناك ذات عليا غير معروفة مختبئة (être suprême inconnu cachée) هذه الذات تمثل الظلام(obscurité) و هي سيدة الآلهة و تضع الأشياء المخفية في النور(mettre en lumière les choses cachées) ، و آلهة صغيرة تابعة لها تتشارك مع الذات العليا في تسيير العالم المرئي (le monde visible) و تخليص الناس ، و هناك إله آخر هو إله الشر الذي يتمثل أساساً في المادة [2] ، و على الإنسان أن يحرر نفسه من المادة أي الجسد من خلال الخلاص أي تحرير الروح عن طريق المخلص قبل الموت أو تأتي الموت لتخلصه من الجسد ، و الذات العليا هي ذات خارقة و تعلم كل شيء (L'intélligence extrême).

سمحت فيزياء الكوانتم(physique quantique) و السبرنتيك (cybernétique) بظهور العالم الإفتراضي (le monde virtuel) الذي يحاكي بماهيته العالم الحقيقي (le monde réel) ، هذه المحاكاة (simulation) سمحت بتخليص الإنسان من الجسد الذي لطالما مثل الشر فإنطلقت الروح في الفضاء الجديد ، لكن الآلة التي صنعها الإنسان و التي حررته ستعرف عنه كل شيء من خلال تراسلها مع اللاوعي و كشفها لنواياه بفعل الخوارزميات الرياضية و الهندسة BDI و الشريحة تحت الجلد[3] (la puce sous la peau)، و بالتالي ستصبح تلك الآلة بمثابة الآلهة ، و بفضل موضوعيتها ستتفوق على الإنسان الذي صنعها و سيصبح الذكاء الإصطناعي (intélligence artificielle) متفوق على الذكاء الإنساني (intélligence humaine) ، ما يسمح لها بالتحكم أكثر و بالتالي ستصبح الأنظمة الحية تحت حكم الأنظمة اللاحية بدل العكس (les systèmes non vivants contrôlent les systèmes vivants) ، و هذا ما يطرح إشكالية كبرى حول مصير

[1] وليد يوسف عطو ، "المندائية الغنوصية و ظهور فكرة المخلص" ، مركز الدراسات و الأبحاث العلمانية في العالم العربي ، www.ssrcaw.org ، 2018/07/06 ، 20:24.

[2] M. Jacques Matter, Histoire critique du Gnosticisme . Paris: avec planches ,1828,T.2,p.P.P:8-9-10.

[3] فبعد الويب 3.0 يأتي الويب 4.0 الذي سيحول الوجود الرقمي من جسد إفتراضي (l'avatar) إلى شريحة تحت الجلد (la puce sous la peau) ما يعني أن التفاعل سيكون من خلال التراسل بين عقل الإنسان و الآلة ؛ ما يسمح للآلة باستغلال الإنسان كمولد للطاقة فضلاً عن التحكم فيه عن بعد، هناك أفلام سينمائية جسدت ملامح العوالم الإفتراضية بما فيه الويب 3.0 و الويب 4.0 مثل فيلم Avatars للمخرج جيمس كامرون (2009) ؛ كذلك فيلم The matrix تأليف وإخراج الأخوات وتشاوسكي (1999) الروايات التي إستشرفت الوضع المستقبلي للعالم الإفتراضي لروائيي الخيال العلمي مثل الأمريكي Phillip Kindred Dick؛ و نظيره Isaac Asimov وغيرهم .

الإنسان في ظل هذه الحرية الوهمية التي لا تمثل خلاصاً بل تأليهاً للآلة و للذات المتحكمة في الآلة و عبودية أكبر للإنسان .

♣ إضطراب الهوية (Trouble de l'identité)

- **إغتراب تشارك الذوات :**

إن تغييب الجسد الذات عن الواقع و إغراقه في العالم الإفتراضي سيؤدي إلى تلاشي معالم الهوية الإجتماعية (identité sociale) و طغيان الهوية الفردية (identité individuelle) هذه الأخيرة التي ستعرف شرخا في ظل الهوية الإفتراضية (identité virtuelle) ما يفقد الفرد معالمه و يدخله دوامة الإغتراب (Aliénation) بسبب :

- الإنعزالية L'isolationisme و الشعور بالوحدة .
- الإنسحاب الإجتماعي (Le retrait social) و العجز (L'impuissance).
- اللامعنى (Non –sens) و اللامعيارية (L' anomie) .

لأن إقحام الفرد في الإفتراضي يجعله ينسلخ عن الجماعة الواقعية التي كان ينتمي إليها ليعيش في عالم يختار هو جماعته التي يريد الإنتماء إليها ، وفي هذا السياق فرق دوركايم (David Emil Durkheim) بين الظاهرة الإجتماعية التي هي موضوع خارج الذات و بين تجسداتها الفردية التي هي تصور فردي عن الظاهرة الاجتماعية [1]، فالذات لا تتبلور إلا في خضم المشترك (الظاهرة الإجتماعية) و لا تتحدد ماهيتها إلا في ظل التجربة المعيشة ، و في نظريته حول المعرفة أكد دوركايم على العلاقة بين الفكر و الواقع أي بين الإدراك الحسي والظاهرة الإجتماعية فالمعرفة لا تنطلق من التجربة الفردية [2]، و ما يفعله العالم الرقمي هو فصل الفكر عن الواقع ، و إدخال الفرد في إغتراب تشارك الذوات ما يجعله يعيش نوعا من اللامعيارية (L'anomie) .

كما أن فصل الجسد عن الواقع في الحقيقة هو فك للرابطة بين الوعي و اللاوعي مما يجعل الفرد مجرد جثة هامدة مغتربا عن المسؤولية منفصما عن وعيه ، عاجزاً فاقدا لمعنى حياته فالجسد قوام الوجود ، فيصبح كائنا قابلا للتلف (Homme jetable) مما يسقطه في التشيؤ (Réification) ، ما يحيلنا إلى مساءلة الذات : من أنا ؟.

[1] إميل دوركايم ، قواعد المنهج في علم الإجتماع . تر. محمود قاسم ؛ السيد محمد بدوي .القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، 1988، ص.ص.:58-59.

[2] آن وارفيلد راولز ، نظرية المعرفة عند دوركهايم " البعد المهمل " . تر. حسن أحجيج ، ب ب : مؤسسة مؤمنون بلا حدود ، ص. 7.

- **التهجين** (Hybridation):

إن التهجين بين الآلة و الإنسان في شكل سايبورغ يطرح إشكالية كبرى حول هوية الإنسان المستقبلي و هذ بسبب :

➥ **غياب البيو إيتيقا** : (Bio-éthique)

إن تنامي تقنيات النانوتكنولوجي (Nanotechnologie) والإستنساخ (Le clonage) سمح بالتلاعب بالجينوم البشري (Génôme humain) ، وأعاد صياغة الإنسان فتضاف إليه أشياء و تحذف منه أشياء ،فالجسد موضوعاً بمنهج كلود برنار و لافوازيه و لابلاس (Lavoisier Laplace claude bernard) فما يحدث في الجامد يحدث في الحي[1] ، وعلينا أن نسوده و نأمره و ننظمه على حد قول ديكارت ، و بالتالي فالإنسان الناقص لابد أن يصير كاملاً إذ يقول ديكارت " الروح والجسد مادتان ناقصتان عندما ترتبطان بالانسان الذي يتألف منهما لكن عندما ينظر لهما بشكل منفصل يكونان مادتان كاملتان "[2] لهذا لابد من ربطه بالجسد الإفتراضي الذي يسد ثغرات نقصه ، و هذا ما يجعل الإنسان يعامل أخيه بعيداً عن الإنسانية والكرامة فالتطور هي الغاية والإنسان وسيلة لبلوغها ، مما يحيلنا إلى التساؤل حول أخلاقيات التطور التكنوبيولوجي "البيوإتيقا (Bio-éthique) ".

➥ **الجندر(Genre) و النوع (Espèce)**

أ ـ الحب، الزواج ، الجنس "3.0" ("3.0" ,sexe , marriage , Amour)

كان هناك شاب وسيم نحات للتماثيل يدعى بيجماليون (Pygmalion) يعيش في قبرص ، كان يكره النساء كثيرا و عزم على عدم الزواج ، و ليعبر عن مدى بشاعة النساء نحت تمثالا لإمراة أسماها (Galatea) و كل يوم يضفي عليها لمسة إبداعية حتى بلغ ذلك التمثال درجة عالية من الحسن و الجمال فشعر ذات يوم بجماليون بحرارة في جسده و هو يلامس و يداعب تمثاله الذي نحتته يداه ، فوقع في غرامها فتزوج منها بمباركة من الإله فينوس[3] ، إنها أسطورة يونانية قديمة ستصبح حقيقة مع التكنولوجيا ، إذ يتحدث الباحث في الذكاء الإصطناعي David levy عن إمكانية الزواج من الروبوتات إنطلاقا من سنة 2050 حيث تكون الروبوتات إكتسبت الصفة الإجتماعية و قادرة على تبادل الحب مع الإنسان و إقامة علاقات حميمة كما يحدث بين الأزواج

[1] سمية بيدوح ، فلسفة الجسد . تونس : التنوير ، 2009، ص. 27.
[2] رونيه ديكارت ، تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى . تر . كمال الحاج. بيروت : منشورات عويدات ، 1988، ص 202.
[3] Aurélia Gaillard , Aimer une statue : Pygmalion ou la fable de l'amour comblé.
http://cri.histart.umontreal.ca/cri/fr/intermedialites/p4/pdfs/p4_gaillard_text.pdf

البشر[1] ، و هذا يجبرنا على مساءلة مصير الإنسان و وجوديته من حيث النوع (L'espèce) و الجندر (Le genre) في ظل هذا الزواج الهجين .

Numérisation du désir et sexualité connectée : من sextoys إلى رقمنة اللليبيدو ؛من خلال مواقع للتواعد مثل Tinder مايجبرنا على مساءلة مصير الأسرة و الأخلاق والزواج .

ب ـ الخلود و تعليب الوعي : (Etèrnité)

" إنك لن تموت ..هذا الملك لن يموت"[2] هكذا كان يكتب المصري القديم على جدران معابده إعتقاداً بالخلود ، مع الويب المستقبلي سيصبح الموت شيئا من الماضي إذ صرح المدير التنفيذي لشركة "Humai" السيد "Josh Bocanegra "أنه في غضون 30 سنة من الآن ستتمكن التكنولوجيا من إعادة الموتى للحياة و تجعل وجودهم خالداً [3] و ذلك بإدماج تقنيات النانو تكنولوجي والذكاء الإصطناعي.

و مسح مخ الفرد و تحميله في كمبيوتر شخصي بغية إعادة تعليب الوعي بعد وفاته في الجسد الإفتراضي (**الآلي**) ، فما قيمة الوجود الإنساني إذا قضينا على الموت ؟ فالموت **من** يعطي للحياة أنطولوجيتها إذ أن الوجود الإنساني وجود متناه ، و هذا التناهي مصدر القول و الفعل على حد تعبير هيدغر [4]، ثم أليس وهم الخلود سوى إستغلالاً للإنسان كحلقة ناقصة لإكتمال حلقات التطور الدروبني للإنسان من كائن حي لكائن إصطناعي ؟.

- **إغتراب الذات (Aliénation du soi)**

للحديث عن جدلية الإغتراب بين الآلة و الإنسان سننطلق من فكرة هيغل(Hegel) القائلة بأن " الروح هو الخالق للعالم ، و العالم هو منتوجها المنسلب أو المتخارج عنها " [5]، فكل مانراه في العالم ماهو إلا إغتراب عن الروح المطلق (الله)، وقد مثله في شكل دوائر :

- الدائرة الكبرى الأولى : تتجه الفكرة من الوجود المحض نحو العدم حتى تصل لقمة التطور فتصبح مطلقة.

[1] David Levy , Love +Sex with Robots : the evolution of humain– robot relationships . New york : Harper ,2007.

[2] جيمس هنري برستد ، فجر الضمير . تر . سليم حسن ، http://books.google.dz ، 13 /07/ 2018 ، 16:08.

[3] Francis Maginiot, Humai, la société qui penser pouvoir ramener les morts à la vie d'ici 30 ans . www.maxisciences.com/mort/humai , 13/07/18; 16:25.

[4] مارتن هايدغر ، الكينونة والزمان . تر . فتحي المسكيني . بيروت : دار الكتاب الجديد ، 2012.

[5] فالح عبد الجبار ، "المقدمات الكلاسيكية لمفهوم الإغتراب " هوبز ، روسو ، هيغل " . مجلة الكوفة ، http://www.uokufa.edu.iq/journals/index.php/Kufa_Review/article العدد 1، 2012، ص 24.

- الدائرة الكبرى الثانية : الفكرة المطلقة تتجه للطبيعة فتنتقل إلى ضدها .
- الدائرة الكبرى الثالثة : الفكرة المطلقة تتحد مع الطبيعة لتزيل الإغتراب [1]لينتج الروح الذاتي (الإنسان) و الذي بدوره سيغترب إلى الروح الموضوعي .

و لو أسقطنا هذه الفكرة على العالم الرقمي فإن الآلة (Machine) ماهي إلا إغتراب منسلب عن الإنسان الذي أعاد إنتاج ذاته ، و لأن الروح المنسلب لابد أن يتحد مع الروح الذاتي ليزيل ذاك الإغتراب ، فقد أوجد الإنسان العالم الرقمي و أوجد السايبورغ cyborg كأشكال تتحد فيه الآلة مع الإنسان .

و لكون الآلة إغتراب في ذاته فإن إتحاد الروح الذاتي مع الآلة من المفروض أن يرفع ذلك الإغتراب ، و بما أن الإنسان جوهر و وجود فإن الإنسلاب عن الجوهر يفقد الإنسان ذاتيته و تجعله موضوعاً وهذا بالضبط ما حدث من خلال نقل ملكية معلوماته وجوهره و أفكاره إلى العالم الرقمي فالآلة التي من المفروض أن تزيل الإغتراب كروح منسلب عن الذاتي زادت من إغتراب الإنسان بسبب إنسلاب جوهره الذي إنتقل من ملكيته لملكية الآلة مما سمح بهيمنة الآلة عليه .

ثم إن إستخدام تلك المعلومات الشخصية بفضل الهوية الرقمية و نسخ المخ و الخرائط السلوكية لإعادة إنتاج الإنسان بعد وفاته يعد إغتراب ثان للروح الذاتي الذي يعيد إنتاج ذاته كضياع في شكل روح موضوعي يتمثل أساساً في الكائن الإصطناعي مايحيله للإغتراب عن منتوجه (الإغتراب الماركسي).

و لأن العالم الرقمي ؛ عالم السرعة و إقتصاد المعرفة فقد أضحت المعلومة سلعة ، ما حور الكوجيتو الديكارتي ليصبح " أنا أستهلك أنا موجود " فيغترب الروح الذاتي عن أهم جوهر فيه ألا و هو التفكير ، كما أن المعلومات الشخصية للأفراد ستصبح محل إستغلال و تسليع و تبضيع فيتحول الروح الذاتي لمجرد سلعة (روح موضوعي) تباع و تشترى في العالم الرقمي ، ثم إن دخول الوكلاء الأذكياء إلى الحياة العملية يسبب الإغتراب للإنسان بسبب القضاء على منصب عمله .

تجميع الأرواح الذاتية المتناهية تكون الروح المطلق اللامتناهي من خلال إستعادة الطاقة المنسلبة ،و وفقاً للعلاقة الدياليكتية بين الروح الموضوعي (Machine) و الروح الذاتي (Homme) أليس إنتاج الروح الذاتي المتناهي لعالم الآلات اللامتناهي و إنتاج ذاته في شكل لا متناهي من سيؤدي لنهايته ؟.

- **الوعي الخاطئ و الحرية :**

يقول هيغل " التاريخ في جوهره هو صيرورة تقدم الوعي الذاتي للروح بذاتها و إعادة إنتاج ذاتها و الكفاح لإمتلاك حريتها"[1]، و في السياق ذاته يقول ماركيوز " إن تاريخ العالم ليس إلا تقدم الوعي بالحرية "[2].

[1] فالح عبد الجبار ، المرجع نفسه ، ص . 25.
يعني الإغتراب : الإنسلاب ، الإنفصال ، نقل الملكية إلى الآخر .

من منطور الوجود سابق على الحرية فإن الوجود نوعين : وجود مشروط (الوعي) و وجود غير مشروط (اللاوعي) ، و الوعي بالحرية يتمظهر في فكرتنا عن الحرية في خضم التجربة الإجتماعية الحية و ليس في عالم الفكر المجرد[3] ، من هذا المنطلق فإن الحرية التي يوفرها العالم الرقمي ماهي سوى حرية كيانية لأنه يفصل الفكر عن الواقع وبالتالي تلك الحرية غير المشروطة هي موجودة بالأساس ، بينما في الحقيقة الإنسان يتطلع لممارسة الحرية في الواقع ، وهكذا تم التلاعب بالإنسان الذي ظن أنه حقق حريته وفي هذا السياق يقول إيريك فروم (Erich Fromm) " لديك إنطباع أنك حر ، و هذه إشارة لا تخطئ أبدا فأنت مستلب ، أنت لا ترى القيود التي تخنقك ، وذلك برهان على دقتها و فعاليتها "[4]

يقول تشرتشل " كلما نظرت أبعد إلى الخلف ، إستطعت أن ترى أبعد إلى الأمام " و بالتالي لنفهم الهدف من الحرية المزعومة التي منحها الإنسان للإنسان في العالم الرقمي سنعود للوراء ، بالضبط لفويرباخ (Ludwing Andreas Feuerbach) القائل بأن الإنسان خلق الله على صورته ، وهذا الله الذي خلقه الإنسان هوسبب إغترابه لأن الله ليس سوى جوهر الإنسان الداخلي و متى وعي الإنسان بأنه هو الله تمكن من إستعادة حريته التي ينسبها لقوى خارجة عن ذاته ، و اللامتناهي الذي يتصوره الإنسان سبب في سلب المتناهي [5]، و بالتالي لإستعادة الحرية المطلقة لابد من إعادة اللامتناهي فبداية العالم ونهايته هو الإنسان ، و لكون العالم الرقمي عالم يسعى لتحقيق فكرة اللامتناهي ألا يمكن القول أن ما يحدث ماهو إلا إسقاط لفلسفة فويرباخ؟.

- **Golemisation[6] des êtres humains / Vers Golem du Rabbi Loew :**

إن الوجودية الفينومينولوجية أكدت على كوجيتو الجسد الإنساني الذي يمثل وحدة أنطولوجية تحدد ماهية الوجود الذاتي للإنسان ، فالكائن الفينومينولوجي لا يمكن أن تثيره الأشياء إلا عن طريق الجسد[7] ، و هذا ما يجعل عملية تغييبه وإستبداله بالجسد الإفتراضي تؤدي إلى إفقاد الفرد ذاتيته و تشيئه (Réification) و تحويله من ذات إلى موضوع (objet) فارغ من الوعي و بلا ماهية ، أي يتحول من إنسان إلى مجرد Golem (sous humain) أو كما يسميه ديكارت الجسد الجثة (Le corps cavarde) .

---

[1] منيرة محمد ، "جدل التاريخ عند هيغل ". مجلة جامعة دمشق ، دمشق ، المجلد 30، العدد 1+2، 2014، ص. 507.
[2] هربرت ماركيوز ، العقل و الثورة . تر . فؤاد زكريا . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1969، ط.2، ص . 20.
[3] ناصيف نصار ، إنبثاق الوجود بالفعل . بيروت : دار الطليعة ، 2003، ص 81..
[4] إبراهيم الحيدري ، "مفهوم الإغتراب بين الفلسفة المعاصرة و الفرويدية الجديدة ". مجلة معابر ، www.maaber.org، 2018/07/15، 03:43.
[5] نادية أحمد النصراوي ، فلسفة فويرباخ بين المادية و الإنسانية .بيروت : الرافدين ، 2017، ط.2، ص .ص.: 181،182.
[6] قامت الباحثة بنحتها من اللفظة العبرية Golem للإشارة إلى تحويل الإنسان لمجرد جسد بلا روح من خلال سلب الآلة لماهيته.
[7] M.Ponty , Le visible et l'invisible . Paris , Gallimard , 1945 , p.214.

فرق ديكارت بين الجسد الموضوع و الجسد الذات إذ يقول عن هذا الأخير " الجسم آلة صنعتها يد الله فكانت من حيث التنظيم تعلو على كل مقارنة فيها و لها في ذاتها من الحركات ما يفوق من الروعة كل ما في الآلات ..."[1] لكن حين يصف الجسد الموضوع يشبهه بالجثة مشيرا أن الفرق بينهما هو الحركة فيقول " عندما يكون للجسد كل الأعضاء منظمة و لها حركة فلا داعي للروح ؛ لا يكون بحاجة إلى الروح لتنتجه"[2]، و هكذا مهدت أفكار ديكارت لتأليل الجسد و إعادة إنتاج الإنسان صناعياً .

يقول الإصحاح1 – 14 من سفر إنجيل يوحنا " في البدء كانت الكلمة .... و الكلمة صار جسداً "[3]

"Au commençement était la parole.....et la parole à été faire chair "

مشيراً إلى عملية الخلق ؛ و إذا ما أسقطناها في التراث اليهودي سنجد أن جذور محاكاة الخلق متجذرة في أسطورة Golem du prague[4].

و هكذا حاول الإنسان محاكاة الخلق فأوجد الآلة التي ستتحول من مجرد Golem إلى Surhumain ، إذ يقول Norbert Wiener في كتابه God and Golem مشيرا إلى هيمنة الآلة و إنفلاتها من سيطرة الإنسان كمايلي :

"..The machine , as i have already said , is the modern counterpart of the Golem of the Rabbi of Prague... "[5] .

يقول فولتير " إذا كان الله خلق الإنسان ؛ فإن الإنسان قد رد له هذا الجميل " بناءاً على هذه المقولة فإن ما يحدث في العالم الرقمي ماهو إلا محاكاة لخلق الله بدءا بالفضاء وصولاً للكائن الإصطناعي .

و في هذا السياق تستحضرنا مقولة ل روبرتو أوندورنو " عندما نصل لهذه النقطة يعني أن الإنسان موضوع التحكم و السيطرة" .

"" Lorsqu'on arrive à ce point ,c'est – à –dire l'homme objet de maîtrise "[6]

---

[1] René Descartes, Discours de la méthode. Paris:librairie philosophique , 1992,5éme ed , p.120.

[2] بيدوح سمية ، مرجع سابق ، ص 24.

[3] La bible , evangile de jean: 1-14 , p . 976.

[4] Golem du Rabbi Loew Ben Bezalel أسطورة في التراث اليهودي حول كائن خشبي صنعه الحاخام Loew لحماية المدينة اليهودية من المسيحيين ، حيث يضع الخاحام كل يوم سبت (شباط) قصاصة من الورق تحمل كلمة سر في فم Golem لينوب عنهم لأن اليهود يقدسون يوم السبت و لايعملون فيه ، وفي يوم من الأيام نسي الحاخام ولم يزيل الورقة من فم ال Golem فخرج عن سيطرة الحاخام (صانعه) و بدأ في تحطيم منزل الحاخام و أشيائه الثمينة (www.jewishmag.com).

[5] Norbert Wiener , God and Golem . Massachusetts: The M.I.T Press, p. 95.

[6] Roberto Andorno ,La bioéthique et dignité de la personne.Paris : presse universitaire de France , 1997,p.9.

لكن من يريد أن يتأله هذا العالم الجديد اللاّمتناهي ؟ هل أراد الإنسان أن يثأر لنفسه بسبب الخطيئة الأولى (Le péché)؟

إذا كان : الله خلق الإنسان ..... Dieu créa l'homme

الإنسان صنع الآلة ..... L'homme créa la machine

الآلة غيرت الإنسان .....La machine à changé l'homme

فمن إنتصر على من ؟ ..... Qui est gagné sur qui ?

في الأخير ... هل سيندم الإنسان على فتحه صندوق باندورا(La boite de pandore) الذي لن يجد فيه سوى مخلب قرد ويليام وايمارك جاكوبس (The monkey's paw) ؟ .

إن حديثنا عن الأشكال الإتصالية في الفضاءين التقليدي و الرقمي هو في الحقيقة بحث في الحياة الإجتماعية ما قبل التكنولوجيا و ما بعدها ؛ أو بالأحرى بحث في شكلي الوجود الإنساني بين العالمين الواقعي و الرقمي ؛ هذا الأخير الذي أعاد اكتشاف الذّات الإنسانية بوجهيها (ذات إجتماعية واقعية وذات إلكترونية إقتراضية).

و أمام هلامية الحاجز الفاصل بين العالم الإفتراضي و الواقعي تزداد حالات إنغماس الإنسان ما يزيد إدمانه و غرقه أكثر خاصة في ظل العوالم الإقتراضية المستقبلية "Second life "؛ و مع دخول الروبوتات الحياة الإجتماعية ؛ سيزداد الأفراد عزلةً عن بعضهم البعض ليقتربوا أكثر من الآلات التي ستعيد تشكيل أفكارهم و حياتهم و بنائهم من جديد .

و بتفوق الذكاء الإصطناعي و هيمنة العقلانية التكنولوجية على الإنسان تنامت الخطابات ذات النزعة التكنوفوبيا "Technophobia" فنجد الفيلسوف الفرنسي جون بودريار(Jean Baudrillard) ينظر للعالم الإفتراضي نظرة تشاؤمية بسبب التوسع و الإمتداد التكنولوجي على الإنسان فالواقع الفائق (Hyper réalité) أدى الى موت الإنسان ؛ الذي باع انسانيته مستسلماً ومنبهراً بالعالم البديل الذي أفرزه المشروع الحداثي ؛ و في السياق ذاته نجد ستيفن هوكينج (Stephen Hawking) و ألون موسك (Elon Musk) ينظران للذكاء الإصطناعي على أنه تهديد للنوع البشري.

إنه إذن عصر النهايات الذي سيشهد بزوغ الآلة و نهاية الإنسان ؛ هذا الأخير الذي تحول من لحم و دم لمجرد رموز؛ و من كائن طبيعي لكائن عددي ؛ لقد أفلتت الآلة من قبضة الإنسان بعدما حملت ماهيته و روحه ؛ ما يحيل الخطابات المستقبلية إلى ما بعد الإنسان (Post– humain).

الباب الثاني

أرخيولوجية الفضاء العمومي بين الكلاسيكي و الجديد

- دراسة حالة فضاءات رقمية-

الفصل الأول

الفضاءات الرقمية من حيث المرئي

"دراسة سيميولوجية"

يعتبر الشكل (La forme) الجزء الظاهري ونقطة البداية لأي عملية إتصالية؛ كونه مبدأ أساسي في كل لقاء مادي ؛ وله أهمية كبرى في عملية الإدراك وتتمثل هذه الأهمية أساساً في تكوين تصور عام حول الفرد الذي أمامنا سواءاً كان فرداً حقيقياً أو معنوياً ، محاولين تخمين هويته بالإعتماد على كشف المعاني (Les sens) من خلال الحواس الخمس التي تقوم بقراءة المرئي le visible وفق ثنائية الدال والمدلول (Signifié et le signifiant) .

ونظراً للطبيعة الفينومينولوجية للإنسان فإن الفرد يولي أهمية لشكله حتى يخلق تصوراً معيناً لدى المستقبل له ؛ و إذا ما إعتبرنا المواقع الإلكترونية أفراداً معنويين فإن كل موقع يعبر عن صاحبه وعن سبب إختياره للشكل الذي قدمه للمستقبلين له ؛ و بغية كشف مدلول المرئي في كل موقع فإننا سنقوم بتحليلها سيميولوجياً بغية كشف معاني كل مدلول على حدى ثم المعنى الكلي للدوال وفق علاقتها النسقية إما توافقاً أو تناقضاً في المعنى.

وتفادياً للذاتية سوف تتبنى الباحثة مبدأً من مبادئ الفينومينولوجيا التأسيسية الهوسرلية القائلة بتعليق الحكم أو كما تدعى " اللحظة الإيبوخية " والإكتفاء بالبحث عن التناقض في المعنى الكلي العلامات .

المبحث الأول : مدخل إلى الدراسة السيميولوجية

1.1 تعريف السيميولوجيا :

إرتبطت السيميولوجيا بعالم اللسانيات الشهير فرديناند دي سوسيور (Ferdinand. De .Saussure) من خلال كتابه الشهير محاضرات في علم اللغة العام ؛ حيث جمع فيه طلبته جميع محاضراته.

السيميولوجيا (Sémiologie) تتكون من شقين هما Sémio وهي آتية من الجذر اللاتيني Sémieon و تعني العلامة (Le signe) ، والشق الثاني هو Logie ويعني العلم و بالتالي السيميولوجيا هي علم العلامات [1].

و يعرفها دي سوسيور كما يلي : " ...علم يدرس العلامات داخل الحياة الإجتماعية "[2]

2.1 عينة الدراسة :

- **حجم العينة :**

تمثلت عينة الدراسة السيميولوجية في خمسة مواقع إلكترونية :

[1] برنار توسان ، ماهي السيميولوجيا . تر. محمد نظيف . المغرب : إفريقيا الشرق ، 2000، ط.2، ص .9.
[2] فرديناند دي سوسور ، علم اللغة العام . تر. يوئيل يوسف عزيز. بغداد : آفاق عربية ، 1985، ص . 87.

- Queers et Trans Révolutionnaires.
- ZE Journal
- Islam et vérité
- klagmauer Tv Médien
- Israël video network.

طريقة إختيار العينة :

قامت الباحثة بإختيار المواقع بطريقة قصدية ؛ حيث إنتقتها بعناية مراعية بذلك :

- طبيعة الموقع : حيث تنوعت المواقع المختارة في المواضيع و الفكر .
- عيانية الهوية/ لاعيانية الهوية : هناك مواقع أعلنت عن هويتها و هناك مواقع فضلت التخفي .
- اللغات التي يحويها الموقع : هناك مواقع باللغة الفرنسية فقط و مواقع تعددت فيها اللغة المستعملة.
- طبيعة المرسل : المرسل جماعة ، المرسل فرداً واحداً .
- تنوع المستقبل .

3.1 المنهج المتبع :

بما أن دراستنا تبحث في المرئي (Le visible) عن معاني الدوال (اللفظية و غير اللفظية) المحتواة في الموقع فإنه من البديهي أن يكون منهج التحليل السيميولوجي هو المناسب للدراسة ، من خلال تعريض العلامات اللغوية اللفظية و غير اللفظية للتحليل بغية كشف مدلولاتها و معانيها الخفية .

قامت الباحثة ببناء التحليل السيميولوجي للمواقع على 12 علامة أساسية تتمثل أساساً في :

- إسم الموقع Le nom du site .
- عنوان الموقع L'adresse du site .
- وصف عام للموقع Description générale .
- الشعار الكتابي Slogan .
- الشعار Logo .

- هدف الموقع المعلن Le but du site déclaré .
- هوية الموقع المعلنة L'identité déclarée .
- الخدمات Les services .
- التفاعلية L'intéractivité .
- اللغة المستخدمة La langue utilisée .
- المرسل L'émetteur .
- المستقبل Le recepteur .

4.1 أهمية الدراسة السيميولوجية للمواقع :

تتمثل أهمية الدراسة السيميولوجية للمرئي (Le visible) فيما يلي :

- معرفة معاني العلامات المرئية اللفطية و غير اللفطية في ظل سياق الموقع .
- معرفة طبيعة العلاقة النسقية للعلامات (الإثنا عشر المنتقاة) كوحدة تشكل المرئي (Le visible) .
- معرفة درجة التحكم في التنسيق بين العلامات المختلفة المشكّلة للمرئي (Le visible).

المبحث الثاني : التحليل السيميولوجي لعينة من المواقع

الموقع الأول :

أ/ معاني العلامات اللفظية و غير اللفظية :

1.1 إسم الموقع Nom du site : Queers et Trans Révolutionnaires .

2.1 عنوان الموقع Adresse du site: https://qtresistance.wordpress.com .

3.1 وصف عام للموقع Description générale :

1.3.1 محتويات الموقع:

يتكون الموقع من 8 فئات(Catégories)

- تقديم المجموعة Présentation du groupe:

حيث تقدم جماعة QTR نفسها للجمهور .

- Nos prise de position :

هنا توضح لنا جماعة QTR مواقفها إتجاه قضايا العنصرية والرأسمالية والإستعمار الجديد فيما يتعلق بالجنس و النوع.

- Les dossiers:

مجموعة من المقالات التي تعالج قضايا العنصرية و الرأسمالية و غيرها من المقالات التي تخص القضايا التي تواجد من أجلها الموقع.

- أحداث عامة Evenements publics :

هنا نجد مثلاً الدائرة المستديرة للنضال ضد دولة الشرطة L'état policier .

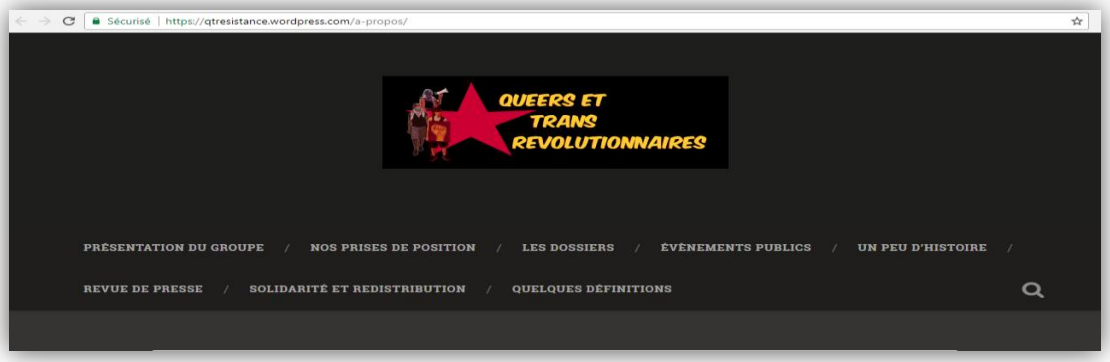
- Un peu d'histoire :

هنا تضع مجموعة من الأحداث التاريخية المهمة التي لها علاقة بالمثليين و المتحولين جنسياً غير البيض ؛ و النسوية .

- مجلة الصحافة Revue de presse.

- Solidarité et redistribution : هنا الحديث عن التضامن بين المثليين و المتحولين جنسياً،و فيه مقالات عن التضامن بين المثليين و المتحولين جنسياً في ميادين مختلفة .

- Quelques definitions :هنا تعرف لنا المجموعة بعض المفاهيم المهمة مثل Queer .



2.3.1 التعريف بالموقع :

من خلال présentation du groupe نجد أن :

موقع Queers et Trans revolutionnaires يعود لمجموعة من المثليين و المتحولين جنسياً يعنى بمحاربة كل أشكال العنصرية النظامية الناتجة عن الهجرات ما بعد الاستعمار و الإستعمار الجديد (néocolonialisme) ، بالإضافة إلى مناهضة الرأسمالية وإنهاء كل أشكال الإستعمار التي لها علاقة بالجنس و النوع .

3.3.1 التعريف بالجهة المسؤولة عن الموقع :

تعرف جماعة QTR نفسها على أنها مجموعة من النشطاء (Les militants) الذين ينشطون في منظمات نضالات الهجرة و الأحياء الشعبية .

و إنشائها لهذا الموقع راجع لرغبتها في التدخل فيما يخص قضايا المثليين و المتحولين جنسياً (رهاب المثلية Homophobie ، رهاب التحول الجنسي Transphobie.....الخ) .

تختلف جماعة QTR عن المناضلين المثليين LGBT إذ أن هذه الأخيرة تسعى لبناء مجتمع نيوليبرالي بينما جماعة QTR تسعى إلى بناء سياسات مناهضة لليبرالية الجديدة التي تتخذ قضايا المثلية و النسوية ذريعة للتدخل في البلدان .

وبالتالي جماعة QTR تختلف عن LGBT لأنها تمثل جماعة المثليين والمتحولين جنسياً الذين يتميزون بالصفات التالية : غير البيض ، المهاجرين ، من الطبقات الشعبية .

4.1 الشعار الكتابي (Slogan) : Décoloniser tout حرروا كل شيء.



الشعار الكتابي يحمل قيمة إنسانية ألا و هي الحرية ؛ حيث يدعو الموقع للتحرر ؛ إذ يطالب بالحرية بالتساوي وللجميع ، و بالتالي هنا يتبين أن الموقع ذو فكر يساري (Gauche).

5.1 شعار الموقع (Logo):



يتكون شعار الموقع من :

العبارات :

جملة حرفية على اليمين مكتوبة باللغة الفرنسية : Queers et Trans Revolutionnaires ، تتكون هذه الجملة من ثلاث مصطلحات هي الكوير Queer وترانس Trans والثوري Révolutionnaire.

- كوير Queer :

يعني لغويًا الشاذ ، الغريب ، العجيب ، المشبوه المريب ... [1]

أما إصطلاحاً فقد دخل "كوير" كمصطلح جديد سنة 1980 لوصف الأقليات المثلية الجنسية (homosexuel)[2] وهو عكس الغيرية الجنسية (Hétérosexuel) ، و قد تم إستخدام هذا المصطلح في البداية للإساءة إلى الذين يميلون لنفس جنسهم ، لكن فيما بعد تم إستخدامه من قبل النشطاء و المناضلين المثليين .

وإستخدامه في هذا الموقع كما هو مصرح به من قبل الجماعة فكان للإشارة إلى المثلية الجنسية مستثنيين منه المناضلين المثليين (LGBT) الذين تسعى سياساتهم لبناء مجتمع نيوليبرالي ، بينما جماعة QTR يسعى للمساواة بين الناس من خلال صهر كل الإختلافات في مذهب واحد عن طريق تبني منظور ثوري يناهض كل أشكال العنصرية .

يتجلى هذا المنظور الثوري في بناء سياسات معارضة لليبرالية الجديدة لأن هذه الأخيرة تسعى لإستغلال قضايا النوع و الجنس (المثليين و النسوية...) للتدخل والإستعمار ، بالإضافة إلى محاربة كل أشكال العنصرية ضد المثليين و المتحولين جنسياً غير البيض .

[1] كوير . قاموس المعاني، https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/queer/ ، 2018/10/12، 12:34 .
[2] Jacek Kornak , Queer as political consept .Finlind : universiy of helsinki , departement of philosophy , Academic thesis , 2015, p. 25.

- ترانس Trans

يعني العابر ، المابعد ، الماوراء .[1].

و إستخدم لوصف العابرين للجنس أي المتحولين جنسياً (transgenre) فالموقع يتحدث عن المثليين و المتحولين جنسيًا .

- الثوري Révolutionnaire :

مستمد من الثورة La révolution و تعني تغيير أساسي في الأوضاع السياسية و الإجتماعية[2] من خلال محاربة العنصرية وثانياً الثورة على النيوليبرالية الجديدة التي تسعى إلى إستعمار جديد بإستغلال قضايا النوع و الجنس .

- اللون الأصفر للجملة الحرفية :

يرمز إلى الليبرالية و النبالة [3]، و إستخدامه هنا تعبيراً عن الحرية و التحرر.

وجود الجملة في الجهة اليمنى تعبير عن الثورة على السلطة الحاكمة في فرنسا خاصة (اليمين المتطرف).

الأشكال :

- النجمة الحمراء الخماسية:



تتكون النجمة الحمراء من خمسة فروع تمثل القارات ، و تستخدم لترمز إلى وحدة العمال في العالم. في حين أن إستخدام اللون الأحمر يشير إلى حركات العمال، و الإشتراكية[4]، و يعكس الدماء التي ذرفها الشهداء البروليتاريين من أجل التحرر من الرأسمالية خلال الثورة البلشفية 1917.[5]

[1] ترانس . قاموس المعاني ، https://www.almaany.com/fr/dict/ar-fr/trans/?c=Tous ، 2018/10/11، 13:00 .
[2] ثورة . قاموس المعاني ، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9/ ، 2018/10/13 ، 13:06 .
[3] Françoise Knopper ; Gilbert Merlio , Naissance et évolution du liberalisme allemend 1806/1849. https://books.google.dz , p184 , 16/10/2018, 16/10/2018.
[4] "Etoile rouge" , Linternaute , http://www.linternaute.com/expression/langue-francaise/16792/etoile-rouge , 12/10/2018, 14:31.
[5] Alexie Mikheev , Les couleures nous parlent en russe, Russia beyond : https://fr.rbth.com/chroniques/2013/11/14/les_couleurs_nous_parlent_en_russe_26627 , 14/10/2018,13:33.

و بالتالي فالنجمة هو ترميز للشيوعية Communisme[1] الرامية إلى المساواة بين الناس .

- قبضة اليد :

هو رمز الحركات الإحتجاجية عبر العالم ، قبضة اليد رمز إتخذته مختلف الحركات المعارضة في العالم في الكثير من الثورات،وكانت بداية إستخدامه في حركة" أوتبور" بصربيا التي أطاحت بالديكتاتور" سلوبودان مليسوفيتش "عام 2000 و توالى بعد ذلك إستخدامه للتعبير عن العديد من الحركات [2]، بالتمعن في قبضة اليد المستخدمة في الشعار نجدها قبضة يد يسرى .

- ثلاث شبان في الجهة اليسرى للشعار :

أحدهم يحمل على عنقه الكوفية الفلسطينية و الذي يمثل رمزاً نضالياً عربياً فلسطينياً و دولياً تحررياً ، و آخر حامل لمكبر الصوت و على رأسه قبعة رياضية للحماية و ثالثاً يظهر و كأنه يغطي وجهه غير واضح الملامح وهذا كله ترميزاً لحالة الثورة على الأوضاع السيئة من خلال إعلاء الصوت من قبل شبان يساريين بهويات معلنة أو مخفية من أجل تغيير للأوضاع المضطهدة و العنف الممارس ضدهم والعنصرية الموجهة لهم .

الخلفية :

- الخلفية السوداء للشعار :

من المعلوم أن اللون الأسود ينتج عن إمتصاص جميع الألوان دون عكس أي منها و بالتالي فإستخدام الخلفية السوداء هو الرغبة عن التعبير عن حالة تقبل الكل دون رفض أي فئة إجتماعية .

من خلال تحليلنا للشعار يتبيّن أن الموقع يعود لليساريين المتطرفين (extrème gauche) وهذا بارز في الدعوة للحرية عن طريق الثورة والتي تجلت بوضوح خلال الرموز التي إحتواها الشعار Logo (الهوية البصرية l'identité visuelle).

[1] الشيوعية حركة فكرية و سياسية إلى تحقيق مجتمع شيوعي لا طبقي بالأساليب الديمقراطية الحديثة بدلا من ثورة العنف و تهدف إلى حكم طبقة البروليتاريا و التقدم السلمي المنتظم للمجتمع لإمتلاك الدولة كل آليات الإنتاج و الخدمات مقابل توفير كل أسباب المعيشة الكريمة لكافة الشعب و المحو الكامل للفروق الثقافية و التقريب على نحو أكبر بين الأمم و الثقافات القومية و التقدم نحو التجانس الإجتماعي .(إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، ص .ص.: 259-260.).

[2] نوران مجدي ، "قبضة اليد شعار الحركات الإحتجاجية حول العالم " .الوطن ،2018/10/14، 14:12، https://www.elwatannews.com/news/details/795573:.

6.1 هدف الموقع المعلن (Le but du site déclaré):

تصف لنا المجموعة المسؤولة عن الموقع الهدف الذي تسعى لتحقيقه ، معلنة الأهداف التالية :

- مكافحة العنصرية النظامية (le racisme systémique) و التي تعني في مفهومها كل المعاملات غير المتكافئة بين الفئات البشرية و التفرقة بينها على أساس عرقي أو ديني أو النوع أو الجنس أو حتى لون البشرة كالتفرقة بين السود و البيض و غيرها .
- محاربة كل من الرأسمالية (Capitalisme) والليبرالية الجديدة (Néolibéralisme).
- مكافحة كل أشكال الإستبداد التي خلقها الإستعمار التقليدي و خلفها في البلدان التي مرّ عليها ، كما يعنى كذلك بمكافحة كل أشكال الإستعمار الجديد (le néocolonialisme) [1].
- الرغبة في بناء فكر ثوري تحرري للجميع (ليس فقط للمثليين و المتحولين جنسياً) .

كل الأهداف التي ذكرتها الجماعة هي أهداف إنسانية وبالتالي لم تخرج الأهداف المعلنة عن الفكر اليساري للجماعة .

7.1 هوية الموقع المعلنة (L'identité déclarée) :

جماعة QTR أعلنت عن الهوية الجنسية للموقع؛ وهي هوية مثلية جنسية ومتحولين جنسياً Queers et Trans.

من ناحية الشعار " Logo " فإن الجماعة تبدو ذات توجه يساري يدعو للتحرر من كل أشكال العنصرية و صهر كل الإختلافات بين الناس .

و بتتبع المقالات يتبين لنا أن :

جماعة QTR تضم أفراداً غير مثليين و لا متحولين جنسياً مثل João ، Dawud , يشتركون في النضال ضد أشكال العنصرية و الرأسمالية ؛ و بالتالي ليست كل الجماعة مثلية بل هناك مغايري الجنس في طياتها . و من الناحية السياسية مهاجرين يعيشون في فرنسا أو في المناطق التابعة لها(مثل غوادلوب) من الطبقة الشعبية ذات توجه يساري.

الأفراد الذين شاركوا في الموقع بمواضيعهم مميزين بإسم واحد: Fatma, Dawud, João

[1] يعني مصطلح الاستعمار الجديد (أو الاستعمار الحديث)، منذ الستينيات، المحاولات المختلفة التي قامت بها قوة استعمارية سابقة للحفاظ على سيطرتها الاقتصادية أو الثقافية الملتوية أو الخفية على مستعمراتها السابقة بعد استقلالها، حيث يستند الاستعمار الجديد أساسا إلى سياسات تجارية واقتصادية ومالية تسمح بحكم الواقع بمراقبة بلدان العالم الثالث، مع وجود تشابه مع الاستعمار التقليدي. "Neocolonialisme" . La toupee, http://www.toupie.org/Dictionnaire/Neocolonialisme.htm, 16/10/2018, (12:36.)

ذكر تلك الأسماء يساعدنا في تخمين هوية كل واحد على حدى :

- Fatma :

إسم ذات أصل عربي ، ويحمل إيحاءاً إسلامياً و بالتالي قد توحي أنها مهاجرة عربية مسلمة.

- Dawud:

إسم ذات أصل عبري ، وهو إسم أحد الأنبياء ؛ له عدة أشكال في اللغات المختلفة مثل David ، لكن هنا بهذا الشكل(Dawud) يوحي أنه مهاجر عربي[1] .

- João :

إسم ذات أصل عبري yo ānan، وبهذا الشكل اللغوي (João) فهو إستخدام للإسم Jean في اللغة البرتغالية [2]، لكن إستخدامه هنا من قبل الشاب كان كهوية مستعارة فقط (pseudo)، له مدونة خاصة به :

إسمه المستعار كاملاJoão Gabriell :و هو من جزر غوادلوب Guadeloupe التابعة لفرنسا[3] ، من دعاة الوحدة الإفريقية Panafricanisme و النسوية الإفريقية Afroféminisme ، مسيحي ،مناضل ضد التمييز و الصراع الطبقي، رابط المدونة : https://joaogabriell.com.

- Deux musulmans: هوية مستعارة .

و بالتالي الموقع في هويته الجماعية يعود لمثليين و متحولين جنسياً من المهاجرين و أحفاد المستعمرات الفرنسية القديمة متنوعي التدين متوحدين في الهدف .

8.1 الخدمات (Les services):

- الموقع غير متصل بمواقع التواصل الإجتماعي و متصل بالمدونات (مدونة .João) .
- الموقع لا يوفر خدمات RSS لكن المنصة Word press التي يتواجد عليها الموقع يوفر إمكانية الإشتراك (Abonnement) في الموقع لتسلم المحتوى وكل جديد وهذا نوع من الشخصنة La personnalisation .

[1] داود . قاموس المعاني . https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/dawud ، 2018/10/18، 14:34.
[2] Signification du prenom João .https://www.prenoms.com/prenom/signification-prenom-JOAO.html , 18/1O/2018 , 14:45.
[3] "Portrait du Bloggeur João Gabriell" . Africultures , http://africultures.com/portrait-de-bloggeur-joao-gabriell-13922/ , 19/10/2018, 14:53.

- المنصة كذلك توفر إمكانية الإبلاغ عن أي محتوى غير مرغوب أو عنيف وما شابه ذلك[1]، وهذا كدليل يقدمه المرسل على أن موقع QTR لا ينشر مضامين متطرفة أو عنيفة و إلا تم غلقه

موقع QTR يبعث رسالة إطمئنان للجمهور من خلال وجوده على منصة word presse و بالتالي هذا من شأنه جلب إنتباه الجمهور.



9.1 التفاعلية L'nteractivité :

- الموقع لا يسمح للجمهور بالتعديل في المعلومات الواردة في الموقع .
- الموقع لا يفتح فرصة للتعليق على المقالات الواردة في الموقع .
- les commentaires sont fermés هذه هي الجملة المذكورة في نهاية المقال وهذا إيحاءاً على أن الموقع فتح مجالاً للتعليق في الماضي ؛ وبالتالي هنا نلتمس تناقضاً في فكر الجماعة اليساري الداعي علانية للحرية ؛ والقامع لحرية الجمهور في الخفاء .
- الموقع يسمح للأفراد المهتمين بالقضايا المثارة من قبل الجماعة بالمشاركة بمواضيعهم من خلال إرسالها عبر البريد الإلكتروني qtresistance@gmail.com ما يعني وجود حارس بوابة لإختيار المواضيع بما يوافق الهدف .

[1] هذه الخدمات توفرها wordpress (برنامج إدارة المحتوى) و موقع QTR موجود على هذه المنصة .



10.1 اللغة المستخدمة (Langue utilisée):

إعتمد الموقع اللغة الفرنسية في كل المضامين ، و بالتالي هذا يوحي أن الجمهور المستهدف هو الجمهور الناطق باللغة الفرنسية (francophones).

11.1 المرسل (L'émetteur) :

إنطلاقًا من تتبعنا للموقع نجد أن المرسل ليس واحداً بل متعدداً :

- المرسل الأول : و يتجسد في المجموعة المسؤولة عن الموقع Queers et trans revolutionnaires حيث تتميز تلك المقالات بجملة (Texte du groupe QTR) وتحمل الهوية الجماعية.





- المرسل الثاني : أفراداً من المجموعة QTR أو خارجها .

هم أعضاء من جماعة QTR ؛ و تم تمييز تلك المقالات التي ليست جماعية لمجموعة QTR من خلال ذكر إسم كاتبها مثلاً (Texte de Dawud)، (Texte de Fatma) و(Texte de Joao) و (deux musulmans ...) ؛ و بالتالي هنا الهوية فردية .

- المرسل في هذا الموقع نوعين:
- جماعة Groupe (جماعة Queers et trans revolutionnaires).
- أفراد Individus (Fatma , Dawud ,Joao و deux musulmans).

الهوية الجماعية مثلية جنسية لكن الهوية الفردية للأعضاء ليس بالضرورة مثليين جنسيين و لا متحولين جنسيين و بالتالي هنا نلتمس هدفاً معيناً تحاول المجموعة إرساله لجمهورها من خلال التقارب بين المثليين و مغايري الجنس لضرورة النضال الجماعي وبالتالي عدم التخوف من المثلية (Homophobe) والتحول الجنسي (Transphobe) بين المهاجرين أنفسهم.



12.1 المستقبل : Le récepteur

بناءاً على اللغة المستخدمة فإن الجمهور الذي تخاطبه جماعة QTR هو الجمهور الناطق باللغة الفرنسية Les francophones .

خلال تتبعنا للمقالات يمكن لنا أن نستخرج مجموعة من الجماهير الخاصة المحتواة في الجمهور العام كالتالي :

- جمهور أحفاد المستعمرين : يمثل كل الذين تعرضوا للإستعمار الفرنسي مثل بلدان شمال إفريقيا ، البرتغال ...الخ .
- جمهور المهاجرين : يمثل كل المهاجرين المتواجدين سواءاً في أوروبا و فرنسا خاصة .

- جمهور الأحياء الشعبية : المتواجدين في فرنسا كمهاجرين .
- جمهور النسوية Féministes : خاصة من المثليات و المتحولات جنسياً.
- جمهور المسلمين المهاجرين : يمثل المهاجرين المسلمين المتواجدين في أوروبا و فرنسا خاصة .
- جمهور المثليين و المتحولين جنسياً: هنا الجمهور نوعين أولاً جمهور المثليين و المتحولين غير البيض لتشجيعهم للخروج عن صمتهم و الإنضمام للنضال من أجل حقوقهم ، و المثليين و المتحولين البيض لإبراز أن المضطهدين من المثليين و المتحولين السود لم يعودوا كذلك بل هم ثوريين الآن و و مستعدين للوقوف نداً الى ند معهم .
- الجمهور الفرنسي : من خلال إعطائه صورة مغايرة : من المضطهدين الى الثوريين ، و إعطائه صورة حقيقة عن دولته المظطهدة للمهاجرين و المثليين و سكان الأحياء الشعبية .

الجمهور الأكثر خصوصية :

- جمهور المثليين و المتحولين جنسياً المهاجرين السود من سكان الأحياء الشعبية .
- جمهور المثليين و المتحولين جنسياً المهاجرين العرب المسلمين من سكان الأحياء الشعبية.

الشخصنة (Personnalisation):

من خلال :

- إمكانية الإشتراك في الموقع بفضل منصة wordpress ليصلك كل جديد ينشره الموقع .
- شخصنة المستقبل داخل الجمهور الخاص .

ب/ طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :

بعدما قمنا بعرض معاني العلامات في ظل سياق الموقع ؛ الآن سنبحث عن طبيعة العلاقة الموجودة بينها من حيث التوافق أو التناقض بناءاً على المعنى الكلي للعلامات الإثناعشر المشكّلة للمرئي.

هناك توافق بين أغلب العلامات (Les signes) المستخدمة من قبل المرسل " جماعة QTR " ، فمجملها يصب في الفكر اليساري الداعي للحرية والتحرر ،إذ نجد مثلاً الهوية المعلنة تتقارب مع الهوية البصرية Logo و كذلك الشعار الكتابي (Slogan) يتوافق معهم من خلال دعوته للتحرر، ونفس الشيء بالنسبة لبعض العلامات الأخرى.

لكن في المقابل هناك تناقض في البعض الآخر من العلامات ؛ إذ نلتمس :

- تناقضاً بين الفكر اليساري للجماعة الداعية للتحرر و تغييب أي مجال لتعليق و تفاعل الجمهور و كذا إنعدام إمكانية تعديل هذا الأخير أو إضافته لأي معلومة .
- عدم وجود الموقع على الشبكات الإجتماعية يطرح نوعاً من التساؤل عن السبب وراء عدم إرتباط الصفحة بمواقع التواصل الإجتماعي و التي من شأنها الوصول لأكبر جمهور و التفاعل معهم .
- الهويات الفردية لم تذكر كاملة بل إسماً واحداً فقط ؛ ما يعني أن هويتهم محل شك أي هويات مستعارة و بالتالي يمكننا القول أن هناك مفارقة بين العلامات المشكلة للمرئي ما يستوجب التنقيب عن السبب وراء هذا المعنى المتناقض .

ج / تقييم درجة التحكم في تنسيق العلامات :

من خلال ما تقدم يمكننا القول أن هناك نقص في التحكم في نسق العلامات التي تشكل المرئي إذ أن تغييب التفاعل مثلاً دليل على وجود ثغرة في البناء العام للعلامات المشكّلة للموقع مما يعني وجود تلاعب ما من قبل المرسل إما فيما يخص الأهداف أو أن الهوية المعلنة غير حقيقية ؛ لأنه من غير المنطق أن يكون الموقع يدعو للحرية و في الوقت ذاته يقمعها .

- **هوية الموقع :**
  - غير مرئية (Invisible) / جماعية .
- **العلاقة النسقية للعلامات :**
  - هناك تناقض في المعنى الكلي للعلامات المشكلة للمرئي من خلال التفاعلية و الخدمات .
- **تقييم درجة التحكم في البناء العام للعلامات :**
  - هناك نقص في التحكم من قبل المرسل .

QUEERS ET TRANS REVOLUTIONNAIRES

الموقع الثاني :

أ / معاني العلامات اللفظية و غير اللفظية :

1.2 إسم الموقع Le nom du site: ZE Journal

2.2 عنوان الموقع Adresse du site: http://www.zejournal.mobi

3.2 وصف الموقع Description générale:

1.3.2 محتويات الموقع:

يتكون الموقع من 12 فئة كالتالي :

- الواجهة (la une) و فيها يمكن إختيار لغة الموقع بين الفرنسية و الإنجليزية و الأندونيسية .
- الإقتصاد (économie) مجموعة من المواضيع الإقتصادية .
- السياسة و الجيوبولتيك (politique _ géopolitique) مواضيع سياسية .
- الثقافة (culture) مواضيع ثقافية .
- الدين (religion) مواضيع دينية .
- الرياضة (sport) كل المستجدات الرياضية و أخبار الرياضيين و البطولات .
- فرنسا / أوروبا (France _ europe) أخبار عن فرنسا و أوروبا .
- العالم (monde) جولة في أخبار العالم .
- علوم و صحة (science et santé).
- المجتمع (société).
- تكنولوجيا (téchnologie).
- إعلام (médias).

بالإضافة لوجود فئتين أخراوتين إحداها لأحدث المقالات و أخرى للمقالات الأكثر قراءة .



2.3.2 التعريف بالموقع :

من خلال Qui sommes-nous? من نحن ؟ يقدم ZE journal نفسه كالتالي :

موقع معلومات غير سياسي ، مستقل عن أي تمويل صناعي ومالي، نحن نهدف إلى تقديم رؤية أخرى للمعلومات، و يعود الفضل في ذلك إلى عدد كبير من مصادر المعلومات البديلة ، أو المعلومات التي يصعب الوصول إليها أو التي تم إخفائها عمداً أو تلك التي لم تستفد من التغطية الإعلامية.

تم تأسيسه منذ 2012 كما هو موضح في أسفل الموقع .



3.2.3 التعريف بالجهة المسؤولة عن الموقع :

بالنسبة للجهة المسؤولة عن الموقع فليس هناك أي معلومات تفصيلية عنها سوى أنها غير سياسية ، إذ تؤكد أن الآراء و التأكيدات و وجهات النظر المعبر عنها في المقالات هي آراء المؤلفين و لا تعكس بالضرورة رأي هيئة التحرير.

سياسة الخصوصية على مستوى الموقع :

الموقع يستخدم الكوكيز cookies و التي تعني ملفات من المعلومات النصية توضع في القرص الصلب لجهاز المتصفح و التي تهدف لجمع معلومات عنه .

خلال زيارة ZeJounal.mobi ، سيتم حفظ عنوان IP المستخدم للوصول إلى الموقع مع تواريخ و أوقات الوصول تُستخدم هذه المعلومات بشكل محض لتحليل الإتجاهات و إدارة الموقع و تتبع تحركات المستخدمين و جمع معلومات عنهم و بالتالي من شأن الموقع مراقبة الجمهور المتصفح و التحكم فيه.

4.2 الشعار الكتابي (Slogan) :

خلال تصفحنا للموقع لم نجد شعاراً كتابياً معلناً ؛ و يمكن تفسير ذلك إما برغبة المرسل خلق توافق مع إعلان الموقع عن حيادته أو لوجود عائق يمنع من الإفصاح عن شعار الموقع الكتابي .

5.2 شعار الموقع (Logo) :

يتكون شعار الموقع من كلمة ZE journal و ريشة (plume) تتوسط الحرف E .

العبارات :

ZE journal : وهي باللغة الإنجليزية و تعني الجريدة The journal ، و إستخدام Ze بدل The يجعلنا نحمن أن الموقع قد يكون فرنسي لأن الفرنسيين هم من ينطقون ZE : The[1] ولكن هذا ليس دليل كاف على أن الموقع بالضرورة فرنسي.

الأشكال :

الريشة La plume :

الريشة تعبر من وسط الحرف E ويشبه لحد كبير شعار الجريدة الفرنسية العالمية Le figaro والسبب في تشبيه Ze journal ب Le figaro أولاً لمكانة هذا الأخير، ثانياً لإعطاء تصور على أنه موقع فرنسي.

الريشة لها عدة معان :

- التعبير عن الكتابة: فهي أداة كتابة عريقة في التاريخ و إستخدامها هنا تعبير عن الصحافة la presse.

[1] "Prononciation THE et TH anglais : mode d'emploi" , Anglais cours, https://www.anglaiscours.fr/prononciation-the-anglais.html , 20/10/2018 , 21:12.

- الريشة لطالما كانت لها قيمة في مختلف الحضارات فنرى الكثير من الملوك يضعون ريشة فوق رؤوسهم خاصة الفراعنة و هو ترميز للنصر بالعلم أو المال؛ كما يرمز للمكانة المرموقة التي تستحق الإحترام و التقدير بسبب التفرد و الإختلاف أو الحرص على العدل و الحق .[1]

وبالتالي يتضح لنا مما سبق أن إستخدام الريشة من قبل الموقع هو ترميز لتفرد صحيفة ZE journal في تقديم المعلومات بشكل يستحق الإحترام من قبل الجمهور .

الخلفية :

الخلفية البيضاء: من المعروف أن اللون الأبيض هو عكس كل الألوان وهنا إشارة إلى نقل كل ما يحدث للجمهور. .

عموماً يمكننا أن نقول أن الهوية البصرية تعطي تخميناً للمستقبل على أن الموقع فرنسي .

6.2 هدف الموقع المعلن (Le but du site déclaré):

من خلال ?Qui sommes-nous نستطيع أن نحدد أهدافه كما يلي :

- ZEjournal يهدف إلى تحري الحقيقة في نقل المعلومات بموضوعية و بلا تحيز حيث يؤكد أن الموقع ليس سياسياً و لا ينتمي لهيئة سياسية أو مالية .
- ZEjournal يهدف إلى التفرد في نقل المعلومات من خلال إعطاء رؤية أخرى للأخبار المنقولة ، كما تسعى لنقل الأخبار التي لم يتم تغطيتها أو تم التعتيم عليها عمداً .
- ZEjournalيهدف لضمان حرية التعبير إذ تسمح لجميع القراء بالتعبير عن أنفسهم بحرية بغض النظر عن توجهاتهم السياسية أو الإقتصادية أو الدينية أو الثقافية أو الإجتماعية.

7.2 هوية الموقع المعلنة (L'identité déclarée):

- هوية الموقع غير مرئية فلا يوجد أي معلومات عن الجهة المسؤولة عن Ze journal .
- الموقع لا ينتمي لأي جهة سياسية و لا مالية و لا صناعية .
- التوجهات السياسية و الإقتصادية لا تمثل هيئة التحرير هكذا يؤكد الموقع براءته من كل التوجهات و التأكيدات و الرؤى الموجودة في المقالات .

[1] شيماء عبد العال ، " حكاية الريشة" . شبابيك ، http://shbabbek.com/show/76575، 12:43، 2018/09/12.

- الهوية البصرية من خلال التسمية ZEjournal تظهر الموقع على أنه فرنسي ، لكن ذلك يبق محل شك حتى نتأكد منه.

8.2 الخدمات (les services) :

- الموقع لا يوفر خدمة RSS .
- الموقع متصل بشبكات التواصل الإجتماعي : الفيسبوك

له صفحة تحت إسم ZE journal : https://www.facebook.com/zejournalmedia/



آخر منشور تم وضعه في الفيسبوك كان 20 ديسمبر 2017، كما نلاحظ أن الإعجاب و التعليقات لا تزيد عن 5 لكل منشور كأقصى عدد بالرغم من أن عدد المعجبين بالصفحة هو 223k mentions j'aime ما يدفعنا للتساؤل عن سبب عدم وجود عدد إعجاب كبير للمنشورات مقارنة بمتابعي الصفحة.

9.2 التفاعلية (L'interactivité) :

- الموقع لا يسمح للجمهور بالتعديل في المعلومات الواردة .
- الموقع يسمح بالتعليق و إبداء الرأي .

التعليقات تخضع لسياسة خاصة Politique de commentaries يعلنها الموقع في politique de confidentialité كالتالي :

- تعتزم ZeJournal الإدلاء بتعليقات معتدلة بطريقة خفيفة نسبياً ، معتقدة أن أفضل طريقة لتحقيق المعرفة هي المواجهة المفتوحة للأفكار المتضاربة.

- لن يتم التسامح مع التعليقات و المعلقين الذين يركزون على الموضوعات التي لا تتعلق بالمقالة المعنية ، أو الذين يشاركون بتعليقات مسيئة أو تهجمية تدعو إلى نشاط غير قانوني ، كما لا يتم التسامح مع تلك التعليقات التي لا تلتزم بقواعد اللغة أو التي تمثل فيها الأخطاء الإملائية إحراجاً .
- التعليق لا يجب أن يحمل سلسلة من الملاحظات .
- أن يكون التعليق واحداً دقيقاً كاملاً
- إن تقييد التعليق بشروط تعجيزية تدل على تناقض مع هدف الموقع المعلن الذي يقر بحرية الرأي و التعبير .
- الموقع يسمح للجمهور بالتواصل مع الموقع أو بالمشاركة بالمضامين من خلال إرسالها عبر البريد الإلكتروني (email) إلى بريد الموقع المعنون contact.fr@zejournal.mobi و بالتالي هناك إمكانية وجود حارس بوابة لإنتقاء المضامين التي يتم نشرها .
- الموقع يوفر طريقة أخرى للتواصل من خلال إستمارة يتم ملأها و إرسالها .



- الموقع يسمح بتقاسم المعلومات الواردة في الموقع عبر مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيسبوك Facebook ، تويتر Twitter ، Google plus .

توفير هذه الخدمة دليل على رغبة الموقع في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير من خلال إعتماد الأفراد كوسيط لإيصال الرسالة عن طريق تقاسمهم لمحتوى الموقع مما يجلب إنتباه الجماهير لهذا الموقع .

10.2 اللغة المستخدمة (Langue utilisée) :

إعتمد موقع ZE journal على ثلاث لغات هي : الفرنسية (Français) ، الإنجليزية (Anglais) ، الأندونيسية (Indonésien).

و هذا يبدو جلياً عند الولوج للموقع فأول شيء يظهر هو اللغات الثلاث حتى يتمكن الزائر للموقع بإختيار اللغة التي يريد أن يتصفح بها المعلومات الواردة .

لاحظنا خلال تصفحنا للموقع أن المواضيع الموجودة تختلف بإختلاف اللغة المختارة ، فالمواضيع التي نجدها باللغة الفرنسية ليست نفس المواضيع الموجودة باللغة الإنجليزية ، و نفس الشيء بالنسبة للغة الأندونيسية .

وهذا ما يطرح تساؤلاً حول سبب إختلاف المواضيع مع العلم أن هناك تشابه كبير بين المواضيع باللغة الإنجليزية و الأندونيسية .



11.2 المرسل (L'émetteur)

هناك تعددية المرسل و تنوعه ؛ إذ أن المرسل هنا له ثلاث تجليات كالتالي :

- **كاتب المقال (auteur)**: يتنوع كاتب المقال على مستوى الموقع ، مثلا : Craing Murray ، Laurie Debove ، Mrizek Sahraoui ....
- **رئيس التحرير (L'éditeur)**: يتنوع رئيس التحرير، مثلا نجد في السياسة و الجيوبلتيك Walt.
- **مصدر المقال (La source)**: و ذلك لإضفاء نوع من المصداقية على المقال ، تتنوع المصادر يتنوع المعلومات والمواضيع وكتاب المقالات ، قد نجد المصدر هيئة رسمية أو مؤسسة إعلامية أو فرداً .


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/14968

Les quatre cavaliers de l'apocalypse au grand galop

Envoyer par email | Tweet 1 | Like 122 Share | Partager

Auteur : Craig Murray | Editeur : Walt | Vendredi, 13 Avr. 2018 - 04h45

L'assaut des médias a dépassé l'attaque de Salisbury par une « arme de destruction massive » (pour citer Theresa May) qui ne pouvait être que russe, sauf que c'était faux, et qui était extrêmement mortelle, sauf que c'était faux aussi. Il se concentre désormais sur une attaque par armes chimiques à Douma « qui ne peut provenir que » du régime Assad soutenu par la Russie, sauf qu'il n'y a aucune preuve de cela non plus, et que les enquêtes neutres sur les événements de Douma sont inexistantes. La combinaison des deux événements est censée échauffer le nationalisme de la

Source : Craig Murray (Royaume-Uni)


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15058

«Mise en scène» à Douma: la TV allemande diffuse des témoignages donnés «avec conviction»

Envoyer par email | Tweet 1 | Like 114 Share | Partager

Auteur : | Editeur : Walt | Lundi, 23 Avr. 2018 - 07h24

Une provocation qui s'inscrit dans une série de «plusieurs autres» à Douma: en direct sur la chaîne allemande ZDF, son correspondant, Uli Gack, a présenté des témoignages sur l'attaque présumée à Douma qu'il a personnellement recueillis auprès de Syriens. Ils confirment qu'il s'agissait d'une mise en scène.

Uli Gack, correspondant de la chaîne de télévision allemande ZDF, s'est rendu dans un grand camp de réfugiés en Syrie et y a discuté avec plusieurs civils qui lui ont confié avec assurance que l'attaque chimique présumée à Douma n'était qu'une mise en scène.

- Source : Sputnik (Russie)


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15049

59 % de la dette publique est illégitime et vient de cadeaux fiscaux et d'intérêts

Envoyer par email | Tweet 0 | Like 106 Share | Partager

Auteur : Laurie Debove | Editeur : Walt | Dimanche, 22 Avr. 2018 - 11h28

Le CADTM est un réseau international qui lutte depuis 30 ans pour l'abolition des dettes illégitimes afin de favoriser l'émancipation des peuples et la mise en place d'alternatives écologiquement soutenables. Ils font des audits dans le monde entier avec une question politique centrale : les Etats doivent-ils vraiment rembourser leur dette ?

L'illégitimité des dettes

Comme le souligne l'Expert des Nations-unies sur la

- Source : La Relève et La Peste


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15035

Infrastructures et vies détruites sont les exploits de la Coalition contre Daech

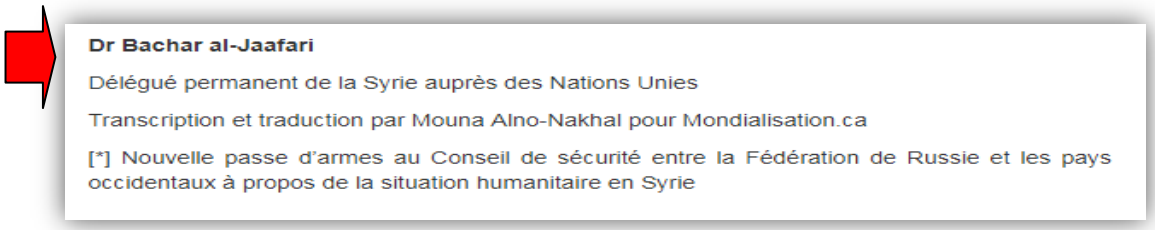
Envoyer par email | Tweet 0 | Like 72 Share | Partager

Auteur : Dr Bachar al-Jaafari | Editeur : Walt | Vendredi, 20 Avr. 2018 - 07h50

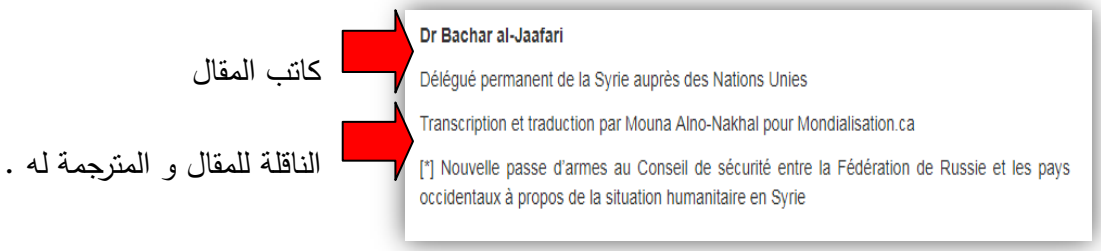
Pour mémoire, voici l'intervention du délégué permanent de la Syrie auprès des Nations Unies devant le Conseil de sécurité réuni le 17 avril 2018 [*], à la demande de la Fédération de Russie, afin d'examiner la situation humanitaire à Raqqa et au Camp d'Al-Fourkane occupés par les États-Unis. Mais, il semble que la Ghouta orientale, libérée des terroristes par l'Armée arabe syrienne et ses alliés, n'a pas fini de nourrir les rancœurs de ladite Coalition internationale de lutte contre Daech [Mouna Alno-Nakhal].

Source : The Syrian Mission to the United Nations

- في المقالات قد نجد كاتب المقال يليه رئيس التحرير و أحياناً يكون مباشرة رئيس التحرير هو المرسل بحد ذاته .
- كاتب المقال قد نجده من الصحفيين و أحياناً من النخبة المثقفة أو من الوجوه السياسية مثال : الدكتور بشار الجعفري : المندوب الدائم لسوريا لدى الأمم المتحدة .



- قد نجد المرسل يتمثل في كاتب المقال و الناقل له معا :



- المرسل في أغلب المقالات عبارة عن فرد و ليس جماعة .
- المرسل مميز بإسم و لقب مثلا : Mrizek Sahraoui.
- رئيس التحرير(editeur) مميز فقط بإسم واحد مثلاً : Walt ، Wawan ، Stanislas ..... ect



مما تقدم يتبين أن المرسل على مستوى موقع ZE Journal عبارة عن :

- أفراداً (Individus) : يتمثلون في رؤساء التحرير الذي يعبرون عن الجماعة .
- جماعة (Groupe) : الهيئة المسؤولة عن الموقع .

و بالتالي هوية الموقع جماعية و ليست فردية .

12.2 المستقبل Le récepteur :

إعتماداً على اللغة المستخدمة فإن الجماهير المستهدفة من قبل الموقع متنوعة ؛ فوجود اللغة الفرنسية يعني إستهداف الجمهور الفرنكوفوني ؛ و وجود اللغة الأندونيسية تقابل الجمهور الأندونيسي ؛ ونفس الشيء بالنسبة للغة الإنجليزية تقابل الجمهور الأنجلوساكسوني و العالمي بصفة عامة ؛ لكن وجود أعلام البلدان مقابل كل لغة يعني أن الجمهور الأكثر إستهدافا هي تلك الجماهير الموجودة في الأعلام .

الجماهير الخاصة :

- الجمهور الفرنسي .
- الجمهور الأندونيسي .
- الجمهور الإنجليزي .

و في كل جمهور خاص هناك تخصيصاً كذلك وهذا ما إلتمسناه خلال جولتنا في المقالات .

الشخصنة :

- الكوكيز : ZE Journal يسمح بتشخيص المعلومات المقدمة من خلال مراقبة المستخدم بناءا على عنوان بروتوكل الأنترنيت .
- كل مقال مخصص لجمهور خاص هو كذلك شخصنة .
- الإشتراك Abonnement .

ب / طبيعة العلاقة النسقية للعلامات :

هناك تناقض كبير بين العلامات المشكّلة للمرئي (Le visible) ؛ إذ أن المعنى الكلي للدوال متناقض مع بعضه بعضاً و يمكن إيجاز هذا التناقض في عدة علامات نذكر منها مايلي :

- تناقض بين الأهداف المعلنة والتفاعلية ؛ إذ أن الموقع يعلن ضمن أهدافه ضمان حرية الرأي و التعبير للجمهور لكنه في الواقع يضع شروطًا تعجيزية إذ أن كل المقالات التي إحتواها الموقع لا نجد لها و لا تعليقاً واحداً ما يعني وجود مفارقة بين المعلن (le déclaré) و غير المعلن (le non déclaré).
- وجود رقم كبير للمعجبين بصفحة الموقع على الفيسبوك وفي المقابل عدد اللاّيكات لا يتجاوز 5 لكل منشور كرقم أقصى وبالتالي هذا بحد ذاته مفارقة ؛ ما يعني وجود تلاعب في الرقم المعلن الخاص بالمعجبين ؛ إذ أن هناك إمكانية أن يكون الموقع إعتمد على المؤسسات التي ترفع عدد المعجبين رغبة لإيهام الجمهور بأهمية الموقع .
- هناك ثغرة كذلك فيما يخص الهوية البصرية (identité visuelle) أو ما نسميه بالشعار (Logo) إذ أن إستخدام حرف ZE في الشعار بدل THE قد لا يكون سوى إيهاماً للمستقبل بأن الموقع فرنسي ؛ لأن الفرنسيين رغم نطقهم ل THEب ZE إلا أنهم يكتبونها THE و ليس ZE .
- تنوع اللغة و إختلاف المواضيع من لغة لأخرى دليل على وجود إنتقاء للمواضيع أي وجود حارس بوابة يختار ما يتلاءم مع الهدف ؛ كما قد تكون هناك أهدافاً مختلفة من جمهور لجمهور و بالتالي هذا يتناقض مع الحيادية المعلنة من قبل الموقع .
- تحديد رئيس التحرير بإسم فقط دون الإسم و اللقب دليل على إمكانية وجود تلاعب في الهوية لأنه من غير المنطقي أن يحدد رئيس التحرير بهوية غير مكتملة أو مستعارة .

ج / تقييم درجة التحكم في تنسيق العلامات :

من خلال ما تقدم يتبين أن هناك ضعف تحكم كبير في البناء العام للعلامات و هذا بسبب التناقض في المعنى الإجمالي لها ؛ و حجم المفارقات بين العلامات المشكّلة للمرئي كبير.

- **هوية الموقع :**
  - غير مرئية (Invisible) / جماعية .
- **طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :**
  - تناقض كبير في المعنى الكلي و هذا بارز من خلال عدم التوافق بين أغلب العلامات .
- **تقييم درجة التحكم في تنسيق العلامات :**
  - ضعف في التحكم من قبل المرسل .

ZE JOURNAL

الموقع الثالث:

أ / معاني العلامات اللفظية و غير اللفظية :

1.3 إسم الموقع Le nom du site : Islam et vérité

2.3 عنوان الموقع Adresse du site : www.islam-et-verite.com

3.3 وصف عام للموقع Description générale :

1.3.3 محتويات الموقع :

يتكون الموقع من عدة فئات كالتالي :

- islam :

هنا يتطرق الموقع للحديث عن الإسلام من خلال 12 بوابة مثل : الله ، النساء ، الشريعة ، القرآن و غيرها كما تطرق كذلك للحديث عن اليهودية ضمن هذه الفئة و هذا من خلال تصويرهما أنهما متشابهان و ضد المسيحيية.

- Vérité:

هنا الموقع يتحدث عن المسيحية من خلال تصوير سماحتها و حبها للآخر عكس الإسلام و اليهودية و ذلك من خلال 16 باباً يحاول فيه الموقع التطرق للمسيحية من مختلف المجالات .

- réponses au musulmans :

يضم مجموعة من المواضيع حول الله (sujet de Dieu) و طبيعته في القرآن ، علاقة الرجل بالإسلام (sujet de l'homme) ، ثم التطرق للوحي في القرآن الكريم (sujet de révélation) .

- le livre d'or:

فيه مجموعة كبيرة من الشهادات (Les témoignages) التي أدلى بها رواد الموقع و التي تصب في علاقة هذه الأفراد بالإسلام و المسيحية .

- Dossiers:

هنا نجد العديد من الملفات بمجرد النقر على ملف واحد نجد العديد من المواضيع التي جمعت في ذلك الملف مثل Qui est Jesus? ....الخ

- Matériel d'évangilisation:

هنا نجد كل المواضيع التي تبشر بالديانة المسيحية مثلاً بعض كتب Abbé Guy Pagès مثل كتاب " Judas est il en enfer" ، " Interroger l'islam " ويعد Abbé مديراً للنشر على مستوى الموقع .

- Contacter:

يمنح الموقع للزوار فرصة الإتصال بهم من خلال وضع البيانات الشخصية و الهاتف الشخصي ثم إختيار أي فئة من الفئات يريدون طرح سؤالهم و استفساراتهم أو مساهماتهم ثم يرسلونها مباشرة لإدراة الموقع.

- lettre d'information:
- recommandation d'islam et vérité حيث يعتبر طريقة لتقاسم هذا الموقع بطرق مختلفة بغية تنبيه الأشخاص لهذا الموقع و تزكيته .



كما نجد كذلك في الموقع الخانة الأولى التي تحوي بدورها على خانات كالتالي :

- aidez nous : و تعنى بتقديم التبرعات .
- articles d'amis : مجموعة من المقالات التي ساهم بها أصدقاء الموقع .
- bibliothèque : هنا نجد العديد من المواضيع و المحاضرات .
- ouvrages: مجموعة من المؤلفات ذات الصلة بالمسيحية و التي تعود ل Abbé guy pagès
- sites d'amis : توجيه الزائر لمجموعة من المواقع التي تتقاطع مع هذا الموقع في الهدف .
- suggestions : هنا نجد إمكانية تشارك رابط الموقع مع الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني لتنبيههم لهذا الموقع .

2.3.3 التعريف بالموقع :

خلال تصفح الموقع لم نجد تعريفاً مقدماً عن الموقع،لكن خلال تفقدنا تبين أن موقع Islam et vérité تعود لجمعية الخلاص والرحمة المسيحية L'association salut et mésicorde و التي تعنى بالدين المسيحي والتبشير من خلال محاولة إقناع المسلمين بالتحول للديانة المسيحية بالضبط للكاثوليكية بالتركيز على منهج المقارنة بين الديانات الثلاث بالخصوص الإسلام و المسيحية ، متبعين بذلك خطة دحض حجة الخصم من خلال إعطاء صورة سلبية عن الديانة الإسلامية ؛ محاولةً جعلهما صورة لعملة واحدة مع الديانة اليهودية " اليهودية الحاخامية judaisme rabbinique " وهذه المقارنة تتضح من خلال خانتين أحدهما سميت الإسلام باللون الأخضر فيها كل ما يخص الإسلام ، و خانة باللون الأحمر سميت ب الحقيقة vérité و التي تتحدث عن المسيحية و سماحتها .

3.3.3 التعريف بالجهة المسؤولة عن الموقع :

يحمل الموقع إشعاراً قانونياً يبرز فيه الجهات المسؤولة عن الموقع مما يضمن نوعاً من الشفافية يكسب ثقة زوار الموقع :



يعود الموقع لجمعية الخلاص و الرحمة المسيحية الكاثوليكية " **Association salut et miséricorde** "

في خانة articles des amis نجد مقالاً مفصلاً عن هذه الجمعية بعنوان :

de la part du trésorier de l'association salut et mésiricorde .

رابط المقال : https://www.islam-et-verite.com/4975-2/.

مقر الجمعية و عنوانها :

Association Salut et Miséricorde – Père Guy Pagès.

Association diocésaine de Paris,

10 rue du Cloître Notre Dame

75004 Paris

ـ التعريف بالجمعية :

خلال هذا المقال يتضح أن الجمعية تعنى بالمذهب الكاثوليكي ، حيث تسعى لتبشير المسلمين خاصة الفرنسيين الذين دخلوا للإسلام من خلال إحتكاكهم بالمسلمين الأفارقة و العرب في أماكن العمل أو الدراسة ، إذ ترى الجمعية أن أقوى سلاح لمقاومة الراديكالية و الإرهاب هو محاولة إقناع المتحولين للإسلام بالعودة للكاثوليكية من خلال إقناعهم أن الإسلام الذي تحولوا إليه عنيف و راديكالي و ناشر للكراهية .

ـ مدير النشر في الموقع Dericteur de la publication:

يتمثل مدير النشر في Abbé Guy Pagès

جنسيته : فرنسية

تاريخ مولده : 18/ 1958/08.

التعريف ب Abbé Guy Pagès :

كاهن كاثوليكي و محاضر و مدير موقع و مصور فيديو فرنسي متخصص في نقد الإسلام و الحوار مع المسلمين[1]، له العديد من المؤلفات بعضها أشرنا إليها آنفاً .

ـ المؤسسة التي تأوي موقع Islam et vérité :

الموقع مأوي من قبل مؤسسة Aryup و هي عبارة عن مؤسسة تتواجد في فرنسا متخصصة في الخدمات المتعلقة بإنشاء مواقع الويب المهنية لها موقع خاص بها على الرابط التالي :

/https://www.aryup.com/fr .

[1] "Abby Guy Pages " . Babelio : https://www.babelio.com/auteur/Abbe-Guy-Pages/263214, 20/10/2018, 21:20.



4.3 الشعار الكتابي slogan :

في أسفل الموقع نجد عبارة في وسط أسفل الصفحة مكتوبة باللغة الفرنسية كالتالي :



" **إذا علم الناس أنهم ذاهبين للجحيم ، سيقدمون حياتهم للمسيح** "

المقصودين بالشعار هم المسلمين أي بعبارة أخرى لو علم المسلمين أن الإسلام سيأخذهم للجحيم فحتماً سيتخلون عن الإسلام و يعتنقون المسيحية

5.3 شعار الموقع Logo :



تتكون الهوية البصرية من أشكال و عبارات و ألوان سنحاول التطرق لكل منها على حدى :

العبارات :

في شعار الموقع نجد مجموعة من العبارات كالتالي :

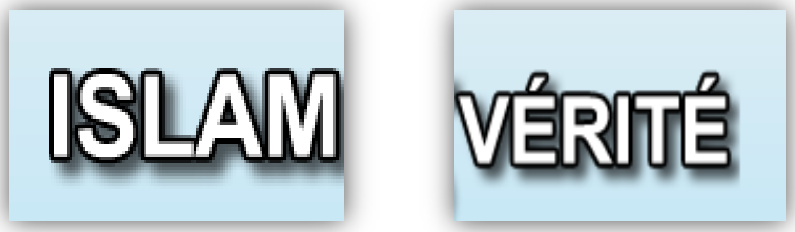
- **Islam et vérité:**

هما عبارتين باللغة الفرنسية:

islam تعني باللغة العربية الإسلام

vérité و تعني باللغة العربية الحقيقة.

وبين العبارتين يوجد رمز الصليب في الأعلى و الهلال في الأسفل ؛ ايحاءاً بأن الصليب هو من يفصل بين الإسلام والحقيقة بمعنى آخر الصليب من يحمل الحقيقة فهو الموجود فوق الهلال الأخضر فالحقيقة يحملها الدين المسيحي بينما الإسلام لا يحمل الحقيقة و لا يمثلها .



وضعية العبارتين :

في اليسار نجد عبارة الإسلام islam و في الجهة اليمنى نجد عبارة الحقيقة vérité

وجود كلمة الإسلام أولاً يمكن إرجاعها لعدة أسباب كالتالي :

- الموقع يعتبر فضاءاً لنقد الإسلام فمدير النشر Abbé guy pagès يعتبر أصلاً ناقداً للإسلام من خلال عدة مؤلفاته .
- الموقع يهدف إلى تحويل المتحولين للإسلام و المسلمين للديانة الكاثوليكية و بالتالي إعتماد دحض حجة الخصم أقوى و سيلة للإقناع بالبديل من خلال إضعاف رأي الآخر وجود كلمة الإسلام Islam أولاً عائد لكون الموقع يخاطب المسلمين و بالتالي وجود الكلمة هذه في البداية يسهل ظهور الموقع بسهولة من قبل محرك البحث ، و بما أنه يستهدف المسلمين أساسًا ؛ فوجود عبارة الإسلام أولاً هو طريقة لتسهيل وصول الموقع للفئة المستهدفة .

اللون الأبيض للعبارتين :

يمثل اللون الأبيض حالة من الصفاء و النقاء ؛ و بالتالي إستعمال المرسل للأبيض رغبة منه ليوحي بالنوايا الصافية للموقع الساعية لنشر الحقيقة .

جملة إستفهامية Qui peut venir après le christ , Sinon l'antichrist?



الجملة مكتوبة باللغة الفرنسية و تعني بالعربية مايلي :

من يستطيع المجيء بعد المسيح ، إن لم يكن ضد المسيح ؟

مايثير التساؤل في العبارة هو إستخدام كلمة antichrist بدل منAntéchrist ،علماًأن L'antichrist و Antéchrist لا يحملان نفس المعنى، و من أجل كشف السبب في إختيار الكلمة الأولى بدل الثانية فلابد أولاً من تحديد معاني كل واحدة منهما :

Antéchrist:

تعني كلمة Antéchrist الذي سيأتي بعد المسيح و الذي يكون أساساً ضده ، يحمل الصفات المذكورة في الكتاب المقدس حيث ذكرت الكلمة خمس مرات ؛ نذكر على سبيل المثال :

سفر يوحنا : السفر الثاني ، الإصحاح رقم 18:

" أيها الأولاد هي الساعة الأخيرة ، و كما سمعتم أن ضد المسيح يأتي ، قد صار الآن أضداد المسيح كثيرون ، من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة " [1].

"Petits enfants , c'est la dernière heure, et comme vous avez appris qu'un antéchrist vient , il ya maintenat plusieures antéchrist : par là nous connaissons que c'est la dernière heure"

[1]La bible : Evangile de jean 2 /18, P. 978 .

فحسب الإنجيل هذه الكلمة لا تعني شخصًا أو منظمة أو كيانًا معينًا لأن الكتاب المقدس يقول إن هناك "العديد من أضداد المسيح" (يوحنا 2: 18) -[1]. .

سفر يوحنا الأول : السفر الثاني ، الإصحاح رقم 22

" من هو الكذاب إلا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح ؟ الذي ينكر الأب و الإبن "

" Qui est le monteur , sinon celui qui nie que jésus est le christ ?celui –là est l'antéchrist qui nie le père et le fils"[2]

و يعني بالعربية و حسب المسلمين هو المسيح الدجال الذي يمثل فتنة آخر الزمن .

Antichrist:

تتكون من Anti و تعني ضد (contre) و Christ المسيح يسوع ، و بالتالي هذه الكلمة لا تحمل نفس المعنى لسابقتها فهي تعني كل من آت بعد المسيح هو بالضرورة ضده ؛ و بالتالي ليس المقصود هنا المسيح الدجال بل يتعدى ذلك فحتى الرسول محمد صلى الله عليه و سلم يعتبر حسب هذا التوظيف للكلمة ضد المسيح عيسى الناصري .

و بالتالي الموقع وظف الكلمة Antichrist بدل Antéchrist لأنه أشمل في المعنى من جهة و من جهة أخرى الموقع يقصد بهذه الكلمة أن محمد صلى الله عليه و سلم كذلك يعتبر ضمن أضداد المسيح . فكل من يأت بعد المسيح هو ضد المسيح هذا مدلول توظيف الكلمة .

العبارة جاءت في شكل جملة إستفهامية و أسلوب الإستفهام يوظف لمعرفة شيء خفي أمره ، و هنا الإستفهام ليس حقيقياً بل مجازياً لا ينتظر منه جواباً بل المراد منه هو التأكيد على معنى معين و محاولة إيصاله للآخر .

الأشكال :

- الصليب الأحمر :

إذا كان الصليب يمثل عند الإغريق و اليونان و اليهود أداة للتعذيب فإن دلالته عند المسيحيين تختلف تماماً عن ذلك ، إذ يمثل الصليب رمزاً دينياً مقدساً عند المسيحيين ، فبما أن المسيح جاء مخلصاً بموته على الصليب فان الصليب بحد ذاته يحمل رمزية مقدسة تتمثل أساساً في أداة الخلاص والإنعتاق، إذ لا تقتصر دلالته على المسيح

[1] " Qui est l'antichrist ?" . JW org , https://www.jw.org/fr/la-bible-et-vous/questions-bibliques/antichrist, 20/10/2018 , 21:23.
[2] La bible : Evangile de Jean 2/22, p . 978.

فحسب بل تتعدى إلى ماهو أبعد من ذلك من ، فالصليب يمثل حالة من الإنتصار على الموت ، فهو يمثل أداة زوال للألم و ليست أداة تعذيب ، لأنه إيذان بحياة جديدة و آلام الصليب تمثل حالة مفارقة الجسد للروح و الإنتقال لفضاء أرحب[1] .

و إذا عدنا للإنجيل فإننا سنجد معان الصليب مذكورة في كل من إنجيل متى و إنجيل لوقا كالتالي :

فالصليب يمثل إرداة الله و إرادة الإنسان ، فالخشبة الرأسية المرتكزة على الأرض تمثل إرادة الله النافذة : " كما في السماء كذلك في الأرض " (إنجيل متى 10:6)، بينما تمثل الخشبة الأفقية إرادة الانسان : " و لكن لا مشيئتي بل مشيئتك " (إنجيل لوقا 43:22)[2]

و كإختصار لما سبق فإن الصليب يعني رمز فداء و محبة و خلاص.

دلالة اللون الأحمر :

إرتبط اللون الأحمر بالديانة المسيحية إذ تمثل دم المسيح الذي سال على الصليب ، حظي اللون الأحمر بالقدسية خاصة بعدما أعلن بابا روما أوربانوس الثاني، مطلق الحملة الصليبية الأولى في عام 1096، ضرورة وضع الصليب «الأحمر» على الأكتاف وعلى الصدور وعلى الرايات ليصبح بذلك علامة النصر[3].

- الهلال الأخضر :

إرتبط الهلال في المخيال الشعبي بالإسلام ، حتى و إن كان في الحقيقة مجرد موروث ثقافي خاصة بعد تحول الكنائس و المعابد إلى مساجد كالمسجد الأموي بدمشق على سبيل المثال و أول من أدخل الهلال إلى المسجد النبوي هم العثمانيين مما دفع بالإعتقاد أن إرتباط الهلال بالدولة العثمانية هو إرتباط ضروري بالإسلام [4] ، و بهذا تبنى العقل الأوروبي الهلال كرمزية للإسلام ، و أصبح الهلال لصيقاً بالإسلام .

دلالة اللون الاخضر :

[1] محمد علي عبد الجليل ،" بضع ملاحظات في رمزية الصليب" .مجلة معابر ، www.maaber.org ، 2018/06/26 ، 22:27.
[2] نفس المرجع .
[3] زياد منى ، "ميشال باستورو رحلة الأحمر عبر الحضارات" . جريدة الاخبار ، https://al-akhbar.com/Literature_Arts/228657 ، 2018/06/26، 23:05.
[4] سفيان الأحمد ، "رمزية العلال غبر التاريخ" . حبر ، www.7iber.com ، 26/ 2018/06، 23:14.

للون الأخضر دلالة عميقة في المخيال الإسلامي ، إذ أن دلالته ذات صبغة روحية تتمثل أساسًا في الآيات التي يحملها القرآن و التي يصور فيها الله الطبيعة في العالم الأخروي و يعبر عن المطلق مقابل الوجود [1]؛ فالله يذكر اللون الاخضر في عدة آيات نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

يقول الله عز وجل " عليهم ثياب سندس خضر و استبرق و حلوا أساور من فضة و سقاهم ربهم شراباً طهوراً " [2] ؛ و في آية أخرى يقول عز وجل " متكئين على رفرف خضر و عبقري حسان "[3]

و بالتالي فإن اللون الأخضر يحمل دلالات عن العالم المطلق الأخروي و عن مستقره الأبدي (الجنة)

- وضعية الشكلين في الشعار :

بعدما عرضنا دلالات الشكلين فإننا نتطرق الآن إلى وضعيتهما في الشعار :

تواجد الهلال الموحي بالإسلام تحت الصليب الموحي بالمسيحية هو إيحاء بحالة إنتصار الدين المسيحي على نظيره الإسلامي .

الخلفية :

- **الخلفية الزرقاء :**

اللون الأزرق السماوي يحمل دلالة روحية في الكتاب المقدس ، إذ يشير لكل ماهو سماوي " أبانا الذي في السماوات " (إنجيل متى 9:6) ، و بالتالي الأزرق يحمل دلالة ألوهية .

كما نلتمس وجود تدرج في اللون الأزرق فنجده تارة فاتح جدا وهنا دلالة أخرى تتمثل أساساً في أحد أهم الطقوس المسيحية و التي تسمى بالمعمودية من خلال الماء الذي يغسل به الفرد المسيحي خطاياه للولوج لحياة جديدة .

6.3 هدف الموقع المعلن Le but du site déclaré:

خلال تصفحنا للموقع يبدو أنه يسعى لجملة من الأهداف كالتالي :

- إطلاع المسلمين على الحقيقة أي حقيقة الإسلام من حيث كونه دين تعصب و كراهية حسب المرسل
- تقديم الدين المسيحي كحقيقة بديلة عن الإسلام .

[1] صفا لطفي عبد الأمير ،" الدلالة الروحية للأخضر في العمارة الاسلامية" . مجلة جامعة بابل ، العراق ، المجلد 18، العدد 1، 2010، 315.
[2] الآية 21 من سورة الانسان .
[3] الآية 76 من سورة الرحمن .

- **7.3 هوية الموقع المعلنة l'identité déclarée :**

هوية الموقع معلنة و مرئية Visible من خلال :

- وجود الصليب دليل على أن الموقع مسيحي .
- الموقع يعود لجمعية المسيحية association salut et miséricorde ، و التي يترأسها الكاهن الكاثوليكي Abbé Guy Pagès .
- وجود Abbé Guy Pagès كمدير نشر دليل على أن الموقع كاثوليكي لأنه كاهن كاثوليكي.
- و بالتالي الموقع مسيحي كاثوليكي .

8.3 الخدمات Les services:

- الموقع متصل بمواقع التواصل الإجتماعي من خلال السماح للزوار بإمكانية تقاسم المحتوى مثلاً عبر الفيسبوك أو تويتر .....إلخ ، كما يسمح بتقاسم المحتوى عبر البريد الإلكتروني .
- الموقع لا يوفر خدمات RSS ، لكنه يوفر إمكانية الإشتراك من خلال البريد الإلكتروني .

9.3 التفاعلية L'interactivité:

- الموقع لا يسمح للجمهور بالتعديل في المعلومات الواردة .
- الموقع يسمح بالتعليق و إبداء الرأي .
- الموقع يسمح للجمهور بالتواصل مع الموقع أو بالمشاركة بالمضامين من خلال إرسالها عبر الموقع في خانة contact.

الشيء الذي شد إنتباه الباحثة وملاحظتها هو وجود بعض المقالات بلا تعليق رغم أهمية مواضيعها .

التعاليق الموجودة تختلف في الرؤى لكن التعليقات المؤيدة ذات حجج أقوى من التعليقات المعارضة .

عدد التعاليق المؤيدة أكبر من عدد التعاليق المعارضة و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على وجود مراقبة على التعليقات و حراس بوابة لتمرير التعليقات المعززة للموقف الذي يتبناه الموقع ، أما التعليقات التي تدحض الموقف فهي مرفوضة ، لكن ليزعم الموقع أن حرية التعليق و التعبير مكفولة على مستواه سمح بمرور بعض التعاليق المناقضة للموقف لكن بحجج ضعيفة لا ترقى لتكوين رأي عام .

10.3 اللغة المستخدمة Langue utilisée:

إعتمد الموقع اللغة الفرنسية في جميع المضامين المذكورة ، إلا أنه إعتمد مرة واحدة على اللغة العربية من خلال فيديو بعنوان " **القصة الحقيقية لحياة يسوع المسيح حسب إنجيل لوقا**"، و هو عبارة عن فيلم مدته تزيد عن ساعتين تتحدث عن المسيح و سماحته و حبه للناس .

11.3 المرسل L'émtteur:

يتمثل المرسل في الكاهن الكاثوليكي Abbé Guy Pagès و هو رئيس جمعية الخلاص و الرحمة الكاثوليكية association salut et miséricorde ؛ ما يعني أن الهوية فردية .

12.3 المستقبل Le récepteur:

حسب اللغة المستخدمة فإن الجمهور العام المستهدف هم كل الناطقين باللغة الفرنسية (Les francophones).

التخصيص (Spécification):

و حسب الموضوع فإن الجمهور المتخصص (Spécialisés) هم المسلمين الفرنسيين و العازمين للتحول للديانة الإسلامية،وبالتالي الموقع يحاول إقناعهم أن الإسلام ليس دين حق بينما هو دين كراهية وتعصب ؛كما يستهدف كذلك الموقع المسيحيين حيث يقدم لهم الموقع الإسلام بصورة بشعة مما ينفرهم من الإسلام و المسلمين .

و يستهدف المسلمين في شمال إفريقيا من خلال تحويلهم للديانة المسيحية و هكذا يكون الموقع حارب خطر الإسلام في فرنسا من خلال تبشير المهاجرين .

أما الفيلم الموجود باللغة العربية بدل الفرنيسية فهو موجه أساساً للمسلمين العرب من خلال إعطائهم صورة عن المسيحيين المتبعين ليسوع المسيح ، فإذا كان المسيح محباً و متسامحاً و طيباً فالمسيحيين التابعين له يحملون نفس الصفات ، كما أن العنوان الذي حمله الفيلم الذي بدأ بعبارة القصة الحقيقة إيحاءاً بأن القصة التي يرويها الإسلام عن المسيح ليست حقيقة .

الشخصنة (personnalisation) :

تمثلت في التخصيص في الجمهور الخاص بحد ذاته ، و في الإشتراك (Abonnement).

ب / طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :

هناك توافق بين العلامات المشكلة للمرئي ؛ إذ أن أغلب العلامات متوافقة مع بعضها البعض ؛ فمثلاً الهوية المعلنة و الشعار الكتابي و الرموز التي إحتواها الشعار (Logo) متشابهة و متوافقة في المعنى الكلي ؛ كونها لا تخرج عن أهداف الجمعية المسيحية الكاثوليكية .

لكن بالرغم من كل هذا ؛ فقد سجلنا تناقضاً من خلال :

- هناك ثغرة في التعليقات التي تم إنتقائها ، حيث أن التعليقات الموجبة موجودة أكثر من التعليقات المعارضة ؛ كما أن التعليقات المعارضة ضعيفة الحجة ما يعني وجود مراقبة للتعليقات أو بالأحرى وجود حارس بوابة يختار أيهما يجب تمريرها أو عرقلتها وفق ما يخدم الهدف و بالتالي هذا يتناقض مع الحقيقة التي يسعى لها الموقع وفق ما يعلن عنه المرسل .
- إستخدام لفظة Antichrist بدل Antéchrist يعطي نوعاً من التناقض مع الحقيقة التي يسعى لها الموقع ، لأن الكتاب المقدس حين يتحدث عن ضد المسيح لا يقصد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بل المسيح الدجال الذي ذكر في القرآن كذلك و العهد القديم و بالتالي هناك نوع من التلاعب بالحقيقة .

ج / تقييم درجة التحكم في تنسيق العلامات :

هناك نقص تحكم في البناء العام للعلامات فوجود التناقض بين العلامات (التي ذكرناها في الأعلى) يعبر بالضرورة عن ثغرات فقد فيها المرسل سيطرته عليها .

هوية الموقع :

- مرئية (Visible) / فردية .

طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :

- وجود تناقض نوعا ما في العلامات المشكّلة للمرئي من حيث التعليقات و الشعار (Logo).

تقييم درجة التحكم في العلامات :

- نقص تحكم في البناء العام للعلامات .

ISLAM VÉRITÉ
Qui peut venir après le Christ, sinon l'Antichrist ?

الموقع الرابع :

أ / معاني العلامات اللفظية و غير اللفظية :

1.4 إسم الموقع Nom du site : klagemauer Tv Médien

2.4 عنوان الموقع Adresse du site : https://www.kla.tv

3.4 وصف عام للموقع Description générale:

1.3.4 محتويات الموقع :

- Qui sommes nous?:

يعرف الموقع بنفسه للزوار .

- Sondage:

نجد مجموعة من الأسئلة التي يقدمها الموقع للزوار مثل تقييم الوضع العالمي الحالي .

- DVD_ISOs :

هنا يوفر الموقع للزوار إمكانية تحميل المحتويات في شكل DVD أو أشكال أخرى .

- Bulletin de nouvelles:

يوفر الموقع للزوار إمكانية مواكبة كل جديد على الموقع من خلال البريد الإلكتروني مع إمكانية إختيار اللغة التي يريد الفرد تلقي المعلومات بها .

- Contact:

يوفر الموقع إمكانية الإتصال بالموقع من خلال تقديم الإسم و اللقب ، رقم الهاتف ، البريد الإلكتروني ، الموضوع ، و نص الرسالة .

تتوفر الجهة العليا كذلك على أيقونات تتمثل في خدمات RSS ، الفيسبوك ، google plus ، اليوتوب youtube، vimeo ، و twiter ، كما يحوي الموقع فئات أخرى تقع تحت الشعار و هي :

- Pages d'accueil :

حيث تمثل واجهة الموقع إذ نجد أحدث المواضيع في الواجهة .

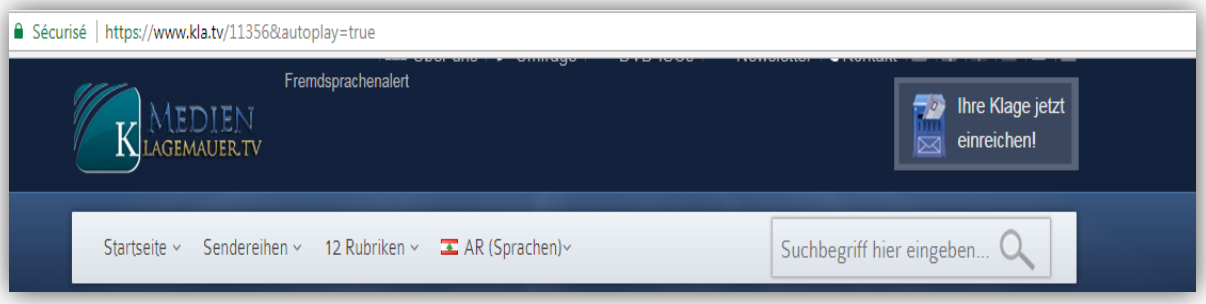
- Série d'émissions :

يعرض الموقع بعض وجهات نظر إعلامية حول أحداث معينة .

- Rubriques:

هنا نجد مجموعة من المواضيع في مجالات مختلفة يكفي إختيار المجال حتى تجد كل المواضيع حول ذلك المجال .

- Langues: يوفر الموقع إمكانية التصفح ب 42 لغة .



2.3.4 التعريف بالموقع :

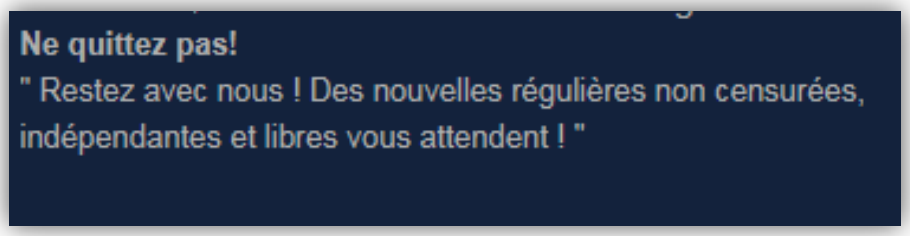
بالعودة إلى Qui sommes nous? نجد أن الموقع يعرف بنفسه كما يلي :

إن كذبة الإعلام تبدأ من تنوعه ، إلا أنها تقريبا في أيدي إتجاه واحد ، من خلال قمع الأصوات المضادة للحفاظ على أكاذيب خطيرة للغاية ... وتعد kla tv مؤسسة تطوعية أنشأت عام 2012 تحوي أزيد من 90 أستوديو و أكثر من 170 مقدم و مقدمة ، و تذاع من 212 دولة ، أنتجت kla tv أزيد من 5000 فيديو لكشف الستار عن الأكاذيب الإعلامية وأزيد من 30 فيلما وثائقياً و تتمثل أهمية kla tv أنها تعلمك تدريب عقلك من خلال البرامج التي تعطي صورة مغايرة لما يتم إخفاؤه ، المطلوب منكم كزوار أن تساعدونا في إيصال هذه الأصوات المضادة للعالم أجمع .

3.3.4 الجهة المسؤولة عن الموقع :

ليست هناك معلومات معلنة عن هوية الجهة المسؤولة عن الموقع .

4.4 الشعار الكتابي : Slogan



لاتغادر! " إبق معنا! نظام جديد غير خاضع للرقابة ، مستقل و حر في إنتظاركم "!

وجود علامات التعجب ثلاث مرات إيحاءاً بأن ما سيكتشفه الجمهور في هذا الموقع يجعلهم يتعجبون لأنها ستنقل لهم الأحداث بموضوعية و تكشف لهم الحقيقة التي لطالما أخفاها الإعلام الخاضع للرقابة .

5.4 شعار الموقع logo:

يحمل الموقع شعارين متشابهين ، ففي البداية حين نلج الموقع نجد هذا الشعار :



و لكن بمجرد إختيارنا اللغة التي نريدها يأتينا شعار آخر كاللذي يبدو في الصورة :



فالشعار الأول يختصر الشعار الثاني ، و لنكتشف هوية الموقع سنحلل محتويات الشعار الثاني[1] .

العبارات :

Klagmeauer tv Medien

تتكون العبارة من كلمات متداخلة مع بعضها البعض سنتطرق إلى كل واحد منها كالتالي :

[1] ملاحظة :
لقد تم تغيير هذا الشعار و الإكتفاء بالشعار الأول فقط إبتداءاً من 20 سبتمبر 2018؛ جيث كان تغيير في الشكل المرئي للموقع .

Klagmeauer : كلمة باللغة الألمانية و تعني حائط المبكى Mur des lamentations[1] أوكما يحلو للبعض تسميته ب le kotel .

Tv: و تعني التلفاز télévision و هذا إيحاء أن الموقع إخباري توعوي .

Medien : تعني وسائل الإعلام باللغة الألمانية médias[2].

Lagemauer : باللغة الألمانية ويمكن تقسيمها لكلمتين Lage تعني الموقع و mauer وتعني الجدار و بالتالي تعني الكلمة موقع الجدار أو الحائط .

بجمع هذه المعاني يتبين فإن الموقع قد يعود لجهة يهودية و العبارات أعلاه خير دليل على ذلك ، لأن هذا الحائط جزءاً لا يتجزأ من الشعب اليهودي فهو يمثل ماتبقى من هيكل سليمان و يمثل مكاناً مقدساً للصلاة و الدعاء عند اليهود و هو موجود قبل قيام دولة إسرائيل .

2.5.4 الأشكال :

- **المربع المتقطع :**



يتكون شعار الموقع من مربع متقطع لأربع أقسام ، حيث يحتل القسم الأمامي الجزء الأكبر بينما الأجزاء المتبقية فهي تكاد تتلاشى ، و بداخل المربع نجد حرف K باللون الأبيض :

بناءاً على ما سبق فإن المربع ذو الأربع أجزاء قد يمثل الطوائف اليهودية الأربع الرئيسية و هي كالتالي :
الكتبة (Scribes) : يمثلون نساخ الشريعة و مفسروها .

الفريسيون(Pharisiens) : الفريسي باللغة الأرامية تعني المعزول و بالتالي الفريسيون هم الذين يعتبرون أنفسهم مفرزين عن الشعب و يمثلون الطبقة الأكثر نبلاً و تخلقاً ؛في البداية و قد إنقسمت إلى عدة طوائف صغيرة نذكر منها القراؤون و الربانيون .

الصدوقيون (Sadducéens) : هم الطبقة الأرستقراطية و يمثلون الكهنة .

[1]Klagmauer . Reverso dictionnaire : https://dictionnaire.reverso.net/allemand-francais/Klagemauer, 14/10/2018, 15:23.
[2] Medien , op .cit : https://dictionnaire.reverso.net/allemand-francais/medien , 14/10/2018, 15:30.

الهيرودسيين (Hérodiens) : كانوا يكنون ولاءاً لهيرودس و هم ضد المسيح و لا علاقة لهم بالدين .[1]

الحرف k : الحرف الموجود داخل المربع قد يعود لطائفة تسمى بالعبرية **القرائيم** و بالعربية **القراؤون** و باللغة الفرنسية **Karaïtes** المنحدرة من الكلمة karaisme أو كما تسمى بالعبرية : قراؤوت ، وبالتالي من هم القراؤون؟

- تعريف القراؤون :

تحدث جعفر هادي حسن في كتابه تاريخ اليهود القرائين [2] عن القرائين فيذكر أنهم من الفرق التي نشأت في ظل الحضارة الإسلامية ؛ إذ يمثل القراؤون حلقة وصل بين اليهودية و الإسلام ، و قد نشأت فرقة القرائين في العراق في القرن الثامن هجري على يد الحاخام : عنان بن داوود لهذا يسميها البعض بالعنانية بدل القرائية ، و تمثل حركة القرائين ثورة على اليهودية الحاخامية التي طغت على الدين اليهودي منذ خراب الهيكل [3]، و ترفض حركة القرائين الفكر التقليدي للحاخامات ذو النزعة التشددية و ترفض الشروحات التي يقدمها التلموذ وتدعو للعودة إلى النص الأصلي ، إذ يقول عنان :

" إبحث في الكتاب المقدس بعناية تامة و لا تعتمد على رأيي" .[4]

- علاقة القراون باليهودية الحاخامية :

يعاني القراؤون نوعاً من الرفض و التهميش وسط اليهوديين خاصة اليهود الربانيون إذ يذكر محمد نعيم أن فرقة القراؤون تواجه إتهامات تصل حد التكفير و تمارس السلطات الإسرائيلية ضدها كل أنواع التمييز و العنصرية لكون معتقداتها تخالف معتقدات اليهودية الإرثدكسية و يصفونهم باليهود من الدرجة الثانية و في المناهج الدراسية في إسرائيل يصفون القراؤون على أساس أنهم شياطين ؛ لدرجة أن الحبر سعديا بن جاؤون يقول في كتابه الصفحة 140 " قاتل القرائين الذين هددوا بتفريق وحدة الشعب اليهودي " أوصت لجنة بيتون في فبراير 2016

بتعديل تلك الصورة الشيطانية ، و في السياق ذاته يتحدث المحامي ناريا هاروئي قائلاً: إن إسرائيل لا تساوي بيننا و بين الربانيين و نشعر بأننا يهود من الدرجة الثانية إذ لا نجد من يمثلنا في مؤسسة الأحبار الإسرائيلية [5].

---

[1] "مقدمة عامة في دراسة الأناجيل الأربعة ، طوائف اليهود" . موقع التنبا تكلا ، https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations ، 2018/07/19، 22:13.

[2] جعفر هادي حسن ، تاريخ اليهود القرائين . بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، 2014.

[3] إبراهيم درويش ،" جعفر حسن حول فرقة اليهود : الحلقة المفقودة بين الإسلام و اليهودية" . جريدة القدس ، www.alquds.co.uk ، 2018/07/19، 21:34.

[4] نفس المرجع .

[5] محمد بن نعيم ، "اليهود القراؤون في إسرائيل أقلية تعاني التهميش و إتهامات تصل حد التكفير" . رصيف 22 ,http://raseef22-com ، 19/ 2018/07، 21:59.

• معتقداتهم :

ـ يرفضون قدسية التلموذ و التقاليد الشفوية .

ـ رفض سلطة الحاخامات المطلقة .

ـ يعتمدون فقط على نصوص التوراة .

ـ عدم الإعتراف بتعاليم اليهود .[1]

الألوان :

• لون المربع الفيروزي :

من المعروف أن الفيروز يمثل حجراً كريماً نادراً ، و كان في القديم رمزاً للطاقة الإيجابية و الحماية من الشر[2] و بالتالي إستعماله في الشعار دلالة على أن موقع Kla tv سيحمي الناس من الشر الذي يسيرهم من خلال كشف حقيقة الأمور، و هذا بفضل تميزه عن باقي وسائل الإعلام بموضوعيته و حريته .

• لون الحرف K الأبيض :

مرتبط بالطهارة إذ نجده وارداً في سفر أشعياء الإصحاح 1: 18 كالتالي :

" إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج " ، و بالتالي إستخدامه هنا في شعار الموقع هو تعبير عن نقاء نية الموقع و طهارته من دنس التلاعب الذي تمارسه وسائل الإعلام العالمية .

• لون كلمة Médien الأزرق :

هو لون مقدس عند اليهود إذ نجده مذكوراً في التوراة ، في سفر العدد الإصحاح 15: 38،39،40 " قل لبني إسرائيل أن يصنعوا لهم أهداباً في أذيال ثيابهم في أجيالهم و يجعلوا على أهداب الذيل عصابة من أسمانجوني فتكون لكم هدبا فترونها و تذكرون وصايا الرب و تعملونها " و يوحي هذا اللون بالقداسة و العظمة فهو يعكس الجانب الروحي لليهود [3] و بالتالي يوحي بالنقاء و السمو نحو الحقيقة .

• لون كلمة lagemauer الأصفر الذهبي :

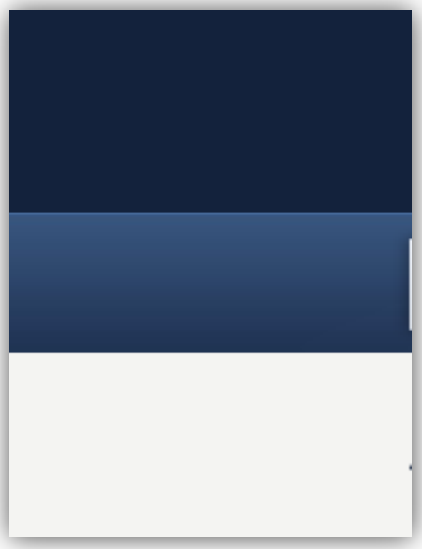
---

[1] محمد بن نعيم ، مرجع سابق .
[2] أحمد بن يوسف أبو العباس التيفاشي ، "أزهار الأفكار في في جواهر الأحجار" . المكتبة الرقمية العالمية https://www.wdl.org/ar/item/2839/view/1/87/ ، 20/ 07/ 2018 ، 03:27 ، ص . 87.
[3] عبد الله عبد الفادي ، سفر العدد ، Google : https://books.google.dz ، 2018/07/20، 00:15.ص. 40.

اللون الأصفر الذهبي يعكس السلطة (puissance) ، و يمثل طاقة إيجابية [1] و يوحي بالثراء و هنا إستخدامه في الشعار هو دلالة عن غنى الموقع و ثراء معلوماته كونه يحمل سلطة الحقيقة و ينقلها للناس من خلال كشف التلاعب الذي تمارسه وسائل الإعلام.

3.5.4 الخلفية :

اللون النيلي و الأزرق الأفتح و الفاتح تمثل ألوان الطاليت (Talit) أي اللباس الذي يرتديه اليهود في الصلاة خاصة الذين يحرسون على الإعتماد أساساً على التوراة (karaïtes) .



6.4 هدف الموقع Le but du site déclaré:

من خلال **Qui sommes-nous,?** يمكننا أن نستخرج أهداف الموقع المعلنة كالتالي:

- كشف التلاعب الذي تمارسه وسائل الإعلام المختلفة ذات المصدر الموحد رغماً عن تعددها .
- توعية أكبر قدر ممكن من الناس بالمعلومات الصحيحة من خلال كشف الستار عن الوجه الذي تخفيه وسائل الإعلام العالمية .
- كشف خطط لعبة السياسة العالمية فتعدد وسائل الإعلام بحد ذاته جزء من اللعبة.
- مساعدة الناس على إكتشاف الحقيقة من خلال مدهم بالمعلومات السرية و التي تكشف خطة اللعبة العالمية .

[1] Signification du doré. www.code-couleur.com, 20/07/18, 02:46.

- مساعدة الجمهور و تدريبه على تبني النزعة النقدية للمواضيع التي ينقلها الإعلام العالمي .

7.4 هوية الموقع المعلنة L'identité déclarée:

لم يعلن الموقع عن هويته و لم يعرف الجهة المسؤولة عن الموقع ، لكن خلال تحليلنا للشعار (Logo)

أي الهوية البصرية تمكننا من تحمين هوية الموقع و التي قد تعود لجهة يهودية تتمثل أساساً في طائفة القراؤون (Les karaites) الذين لطالما إختلفوا مع الحاخامات الصهاينة الذي يمثلون السلطة العليا في إسرائيل و الذين يؤثرون على الرأي العام ، و في bonde d'anance يمكن ملاحظة المقصودين بتسيير لعبة السياسة الكبرى من خلال الشخص الذي يختفي و هو يرتدي لباسا أسود وقبعة سوداء ، ويعد القراؤون من الطوائف المهمشة من قبل السلطة الإسرائيلية التي يحكمها الحاخامات أي اليمين المتطرف .

و بالتالي المجهولية التي إختارها الموقع قد يكون مردها حماية أنفسهم من اليمين المتطرف اليهودي .

8.4 الخدمات Les services :

- الموقع يوفر خدمة RSS و الإشتراك عن طريق البريد الإلكتروني .
- الموقع متصل بمواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيسبوك ، تويتر .. و له حساب في اليوتيوب

و الفيسبوك و تويتر .

- الموقع يسمح للزوار بالإتصال بهم .
- الموقع يوفر إمكانية التصفح بترجمة المحتوى ل 42 لغة .



9.4 التفاعلية L'interaction:

- الموقع لا يسمح بالتعديل في المعلومات الواردة .
- الموقع لا يسمح بإبداء الرأي و التعليق على المحتوى .

و السبب في عدم فتح مجال للتعليق قد يكون مرده:

- الموقع يرغب في نقل الحقيقة للجمهور و التي يجهلها أصلاً هذا الأخير .
- فتح المجال للحرية من شأنه أن يثير نزاعاً و تشكيكاً في مصداقية الموقع بسبب إمكانية سقوط الموقع بين أيدي اليهود الحاخاميين الذين يكنون العداوة للقراؤون مما يجعلهم يزعزعون ثقة الجمهور بالموقع من خلال محاولة محاربة الحقيقة التي يسعى الموقع لنشرها و نقلها للجمهور .

10.4 اللغة المستخدمة Langue utilisée :



الموقع يستخدم اللغة الألمانية كلغة رسمية للموقع و السبب وراء ذلك هو الإيهام أن الموقع لجهة ألمانية فالمعروف أن ألمانيا تكن كرها لليهود ، و في السياق نفسه يوفر الترجمة ل 42 لغة كما هو مبين في الصورة أعلاه و بالتالي فهو يخاطب 42 بلد كما تتضح أعلامهم فكل لغة يقابلها علم معين ، و في اللغة العربية نلاحظ وجود علم لبنان و السبب في إختيار ذلك العلم راجع لكون لبنان من أكثر البلدان العربية التي تشهد تعددية دينية و طائفية و يعيش على مستواها مسيحيين مسلمين و يهود .

و ما يمكن ملاحظته أن المواضيع تختلف من لغة لآخرى أي من بلد لآخر فما نجده في اللغة العربية ليس كما الذي نجده باللغة الفرنسية مثلا وهكذا ، ما يعني أن لكل جمهور مواضيع خاصة لأن الأيادي التي تسير العالم في الخفاء تضع لكل منطقة لعبة ضمن اللعبة السياسية الكبرى .

11.4 المرسل L'émetteur :

المرسل نوعين :

- الجهة المتحكمة في الموقع : من مديرها و رئيس تحريرها و ممولها و ....إلخ ؛ إختاروا التخفي و المجهولية و عدم الإفصاح عن هويتهم .
- المراسلين و الإعلاميين الذي يظهرون في الفيديوهات التي يبثها الموقع و الذين يظهرون للمشاهد .

مما تقدم يبدو أن المرسل جماعة .

12.4 المستقبل Le recepteur :

حسب اللغة المستخدمة فإن الجمهور متعدد و مختلف ؛ فتوفر 42 لغة يعني أن الجمهور العام يحوي 42 جمهور خاص ؛ و بالتالي الجمهور العام فيتمثل في مجموع الجماهير التي توفرت أعلامهم في لائحة اللغات .

التخصيص (Spécification) :

في كل جمهور من الجماهير التي ظهرت أعلامها في الموقع تمثل جمهوراً خاصاً من خلال تعدد المقالات التي تخص جماهير دون سواها .

الشخصنة (Personnalisation) :

تتمثل في إسترجاع المعلومات من خلال توفر خدمات الإشتراك و خدمات RSS .

ب / طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :

هناك توافق بين بعض العلامات المشكّلة للمرئي على مستوى هذا الموقع ؛ إذ أن الشعار الكتابي مثلاً و الأهداف المذكورة تتوافق من خلال السعي وراء كشف الحقائق للجمهور و تحريره من قيود الإعلام الذي يتلاعب بالرأي العام .

كما أن إرتباط الموقع بشبكات التواصل الإجتماعي كذلك يتوافق مع الهدف من خلال إيصال الحقيقة لأكبر قدر ممكن من الجمهور .

لكن هذا لا يعني عدم وجود تناقض بين البعض الآخر للعلامات :

- فمثلاً دعوة الموقع للحرية و حرصه على الحقيقة يتناقض مع تكبيله لحرية الجمهور في التعليق و إبداء رأيه في المواضيع المقدمة من قبل الموقع من جهة و تكبيل تعليقاته في مواقع التواصل الإجتماعي فمثلاً لا نجد التعليقات على الفيديوهات في اليوتيوب ، فنادراً ما يكون هناك تعليق أو تعليقين إلى ثلاثة بالرغم من أن رقم المشاهدة مرتفعاً نوعاً ما .
- هناك تناقض بين إخفاء الموقع لهويته و عدم الإعلان عنها و إختيار اللغة الألمانية كلغة رسمية للموقع ؛ إذ أن وجود اللغة الألمانية يوحي أن الموقع ألماني أو أن ألمانيا هو مكان تواجد الجهة المسؤولة عن الموقع.
- الشعار الثاني الذي يظهر لزوار الموقع يتناقض نوعاً ما مع التخفي والمجهولية التي أرادتها المجموعة لأن الشعار يحمل إيجاءاً أن الموقع يهودي و بالتالي الهوية ليست متخفية ؛ وهذا ما تم تداركه من قبل الموقع حيث تم الإستغناء عن الشعار الثاني والإكتفاء بالشعار المختصر فقط إبتداءاً من 20 سبتمبر 2018.

ج / تقييم درجة التحكم في البناء العام للعلامات :

قبل تغيير الشعار كان هناك نقص كبير في التحكم لأن الهوية تظهر في الشعار أي الهوية البصرية Identité visuelle) إذ أن الموقع كان يبدو أنه يهودي ؛ لكن بعد تدارك الموقع لثغرة الشعار و الإستغناء عن الشهار الثاني والإكتفاء بالشعار المختصر أصبحت الهوية غير ظاهرة للعيان ما يعني حدة ضعف التحكم نقصت فيما يخص الهوية ، لكن التعليقات تبق ثغرة تتناقض مع فكر الموقع الداعي للحرية والتحرر من التلاعب الإعلامي .

هوية الموقع :

- غير مرئية (Invisible) / جماعية .

طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :

- تناقض ما في العلامات فيما يخص التفاعلية .

تقييم درجة التحكم في البناء العام للعلامات :

- نقص كبير في التحكم من قبل المرسل.

الموقع الخامس :

أ / معاني العلامات اللفظية و غير اللفظية :

1.5 إسم الموقع Nom du site : Israel video network

2.5 عنوان الموقع Adresse du site : https://fr.israelvideonetwork.com/

3.5 وصف عام للموقع Description générale :

1.3.5 محتويات الموقع :

يتكون الموقع من ست فئات كالآتي :

- Les plus vues :

هنا نجد الفيديوهات الأكثر مشاهدة .

- Dernières informations :

هنا نجد أحدث المعلومات حول الإرهاب وكل ما يخص إسرائيل والسياسة في علاقتها باليهود و إسرائيل

- Divertissement :

كل مايتعلق بالترفيه كالأفلام و التسلية و كلها في علاقتها باليهود و إسرائيل .

- Monde juif :

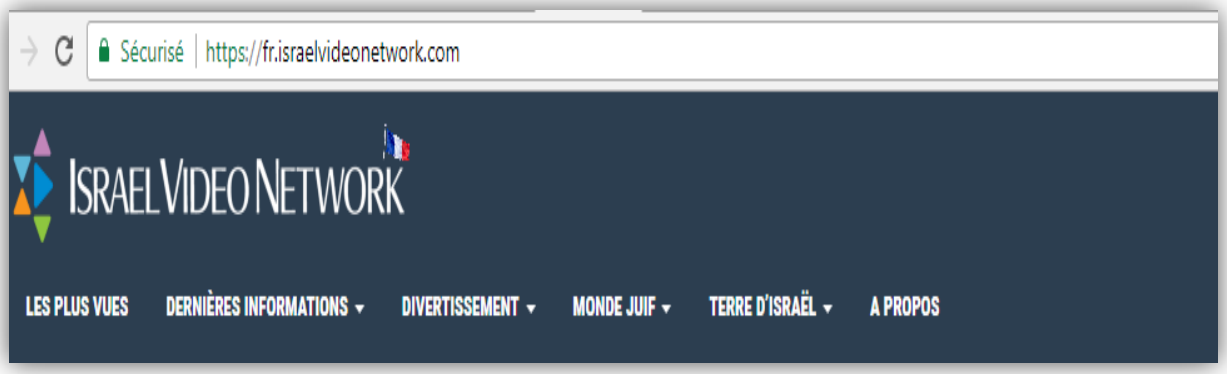
نجد في هذه الفئة كل ما يخص الشعب اليهودي .

- Terre d'israel :

هنا الحديث كله عن إسرائيل و تاريخها في علاقتها بكل من فلسطين و شعبها .

- A propos :

هنا يعرف الموقع بنفسه للجمهور الزوار .



2.3.5 التعريف بالموقع:

يعرف الموقع نفسه في A propos كما يلي :

موقع Israelvideonetwork.com هو الموقع الأكثر فعالية لتوزيع مقاطع فيديو حول إسرائيل و الشعب اليهودي.

باستخدام استراتيجية الإدارة المتكاملة مع التركيز القوي على الشبكات الاجتماعية ، نمت شبكة الفيديو الإسرائيلية لتصبح الموقع الأكثر زيارة لمقاطع الفيديو المتعلقة بإسرائيل ؛ عندما يتم الإفتراء على دولة إسرائيل ، تتدخل شبكة الفيديو الإسرائيلية من خلال الترويج لمقاطع الفيديو لمساعدة الناس على فهم حقيقة ما يحدث بالفعل اليوم الصراع على جبهتين – الجبهة العسكرية و الرأي العام المتأثر بوسائط الإعلام و الشبكات الإجتماعية.

شبكة فيديو إسرائيل هي صوت لإسرائيل و للشعب اليهودي الذي نادراً ما يعبر عنه الإعلام التقليدي. تلمس "شبكة الفيديو الإسرائيلية" مئات الآلاف من الناس كل يوم عبر قنواتها على الشبكات الإجتماعية ، و هي في طليعة التأثير على الناس في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بإسرائيل و الشعب اليهودي.

تأسست شبكة الفيديو الإسرائيلية في عام 2011 ، عندما قام عالم نفساني / منتج أفلام و مدير إعلانات عبر الأنترنت بجمع رؤوسهم مع فريق موهوب ، لتطوير إستراتيجية وسائل الإعلام الإجتماعية المتغيرة التي تتكيف مع عالم تغيير وسائل الإعلام بإستمرار.

تضم شبكة الفيديو الإسرائيلية بالفعل ما يقرب من مليون معجب على الشبكات الإجتماعية و هي جاهزة في النهاية للإنتقال إلى الجمهور الفرنكوفوني الذي ظل دائمًا في السنوات الأخيرة ليعبر لنا عن مدى أهمية عملنا بالنسبة له، شبكة فيديو إسرائيل هي الأداة الترويجية و التوزيعية لـ Tribe Film 12.

3.3.5 التعريف بالجهة المسؤولة عن الموقع :

- Tribe Film 12 :

تتمثل الجهة المسؤولة في Tribe Film 12 ، و هي منظمة متخصصة في الترويج للشعب اليهودي وأرض إسرائيل من خلال معالجة القضايا اليهودية ، و التركيز على القيم اليهودية التي تربط بين اليهود ككل.

هذه المنظمة تتعامل مع الأحداث الدينية و السياسية و الإجتماعية التي تؤثر على إسرائيل و الشعب اليهودي ، وهدفها هو تكوين مصدرًا تعليميًا وثقافيًا يركز على القيم اليهودية الأساسية و الخبرات البشرية تحت هذه القضايا.

- Avi Abelow :

صاحب هذه المنطمة ، و هو عالم نفس تنظيمي ، له 7 سنوات من الخبرة الإستشارية الإدارية.

تشمل خبرته تطوير و تنفيذ إستراتيجيات إدارة التغيير و تطبيق أنظمة تكنولوجيا المعلومات لشركات Fortune 500 في الولايات المتحدة بالإضافة إلى أحد أكبر البنوك في إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك ، لديه خلفية واسعة في التعليم غير الرسمي في كل من الولايات المتحدة و إسرائيل، و يعد فيلم Home Game أول إنتاج له .[1]

4.5 الشعار الكتابي Slogan :

خلال تصفحنا للموقع لم نجد شعاراً كتابياً معلناً .

5.5 الشعار Logo :



العبارات :

نجد في الشعار عبارة : Isreal Video Network



العبارة مكتوبة باللغة الإنجليزية و تعني شبكة فيديو إسرائيل .

Israel : تعني دولة إسرائيل شعباً و تاريخاً و حضارةً .

Video : يعني أن الموقع ينشر معلوماته في شكل فيديو صوت و صورة .

Network : ترميزاً للشبكة أي شبكة الأنترنيت .

[1] http://www.12tribefilms.org , 21/07/2018,01:13.

الأشكال :

- العلم الفرنسي :

إستخدام العلم الفرنسي للدلالة على أن الموقع يخص اليهود المقيمين بفرنسا و الجمهور المتحدث باللغة الفرنسية و هذا واضح من خلال هذه العبارة :

Network réunit déjà près d'un million de partisans sur les réseaux sociaux et est enfin prêt à se tourner vers le public francophone .

- المثلثات :



بالنسبة لشكل المثلثات فلها مدلولين :

- المثلثات المتجهة نحو الأعلى تعكس علاقة الإنسان بالروح أي الجانب الروحي و السمو
- ـ المثلثات المتجهة نحو الأسفل تعكس علاقة الإنسان بالمادة ، أي الحياة الدنيوية .
- عدد المثلثات هو خمسة ، أربعة متقابلة و الخامسة تحاول جمع شمل تلك المثلثات نحو عبارة

. Israel video network

وجود أربعة مثلثات متقابلة ترميزاً للطوائف اليهودية الرئيسية الكبرى التي تفرعت منها مختلف الطوائف الحالية

ترتيب المثلثات يشبه نجمة العلم الإسرائيلي أو كما يصطلح على تسميتها بنجمة " داوود Etoile d'Avid " التي ترمز لليهود بإختلاف توجهاتهم .

- بالنسبة لألوان المثلثات :

المتمعن في الألوان المختارة لتلك المثلثات يجدها تعود لأول جمهورية يهودية في التاريخ والتي تسمى " الأوبلاست " **Oblast** و هي باللغة الروسية و تعني الجمهورية الذاتية لليهود .

- **الأوبلاست Oblast:**

تأسست جمهورية الأوبلاست أو أراضي الحكم الذاتي اليهودية في 7 ماي 1934، تعد أول دولة يهودية في العالم ، توافد إليها اليهود من شتى بقاع الأرض و تجمعوا فيها ، و كان قد أعطاها السوفيات لليهود كحل قومي لمشكلتهم ، فعقب إرتفاع موجة العداء لليهود في أوروبا و ألمانيا خاصةً ؛ جعل الحكومة السوفياتية مع تردي أوضاعها الإقتصادية إلى إستقطاب اليهود من أجل دعم إقتصادها فمنحتهم أرضية لهم [1]، و علم أوبلاست يحمل ألوان متعددة كما هو مبين في الأسفل :



إذن الألوان التي إعتمدها Israel video network مستوحاة من علم أوبلاست [2]، و بالتالي يمكننا القول أن المدلول الذي تحمله المثلثات في شكلها و لونها و ترتيبها بالنسبة للعبارة Israel video network هو التأكيد على أن تاريخ اليهود مشترك بينهم بالرغم من تعدد طوائفهم ، و كأن الشعار يقول :

" **من الأوبلاست لدولة إسرائيل : تاريخ و مصير يجمع يهود العالم** ".

ومن ناحية أخرى نجد أن اللون البرتقالي له مدلول عريق في تاريخ اليهود ، حيث كان النازيون يميزون اليهود عن غيرهم باللون البرتقالي كإدانة لهم و على إجرامهم [3] .

أما الأزرق فدلالته روحية تعني السمو نحو السماء و الإرتقاء الروحي .

6.5 هدف الموقع المعلن Le but du site déclaré:

من خلال A propos يمكننا أن نستخرج مجموعة من الأهداف المعلنة كالتالي :

- الترويج لإسرائيل و الشعب اليهودي لدى الجمهور الفرنكفوني .
- الرد على الإفتراءات التي يروجها الإعلام ضد إسرائيل .

[1] علي رجب ، "أبرز معلومات عن " الأوبلاست " أقدم دولة لليهود في العالم". الفيتو : www.vetogate.com ، 2018/07/21 ، 05:07.
[2] تم حذف اللون الأحمر و الأصفر لأن مردها الشيوعية .فأوبلاست كانت شيوعية أنذاك لكن إسرائيل حاليا هي دولة رأسمالية .
[3] غزة محمد بلور ، "الزي البرتقالي إذلال جديد للأسرى الفلسطينيين" . مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية : www.aqsaonline.org ، 2018/07/21 ، 05:43.

- التدخل لإعطاء الرأي العام الفرنكفوني صورة مغايرة عن نظيرتها التي تروجها وسائل الإعلام التقليدية فيما يتعلق بالشعب اليهودي و إسرائيل .
- مساعدة الجمهور الفرنكفوني لفهم حقيقة إسرائيل و الشعب اليهودي .
- Israel video network يساهم في إسماع صوت إسرائيل و الشعب اليهودي الذي يهمشه الإعلام التقليدي (الإعلام الناطق بالفرنسية).

7.5 هوية الموقع المعلنة L'identité déclarée:

أعلن موقع Israel video network عن هويته و هي هوية يهودية إسرائيلية و هذا جلياً من خلال إسم الموقع و شعاره ، كما أعلن عن الجهة المسؤولة عن الموقع و المتمثلة في Tribe Film 12 ، كما تطرقت كذلك لصاحب هذه المنظمة و الذي هو بالأصل عالم نفس تنظيمي سبق لنا الحديث عنه .

8.5 الخدمات Services :

- الموقع يوفر خدمة الإشتراك عن طريق البريد الإلكتروني .
- الموقع متصل بمواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيسبوك ، تويتر .. و له حساب في الفيسبوك و تويتر.



9.5 التفاعلية Interactivité :

- الموقع لا يسمح بالتعديل في المعلومات الواردة .
- الموقع لا يسمح بإبداء الرأي و التعليق على المحتوى .

لا توجد تعليقات على أغلب المنشورات في صفحة الفيسبوك بالرغم من أن عدد المعجبين بالصفحة 139 ؛ بعض المنشورات تحمل إعجاب شخص واحد هو إيهاب عتيق السلامي السلامي:

الفيديوهات في اليوتيوب لا توجد عليها تعليقات .



وإن دل علي شيء فإنه يدل على وجود مراقبة للتعليقات وعدم تمريرها إن كانت مناهضة لهدف الموقع وتلاعب بعدد المعجبين بالموقع .

10.5 اللغة المستخدمة Langue utilisée:

إعتمد الموقع اللغة الفرنسية كلغة للموقع و هذا راجع لسببين :

- الموقع أصلا متجه للجمهور الفرنسي و الذي يظهر في شعار الموقع .
- الموقع يستهدف الجمهور الفرنكفوني كما هو معلن في الموقع .

11.5 المرسل (L'emetteur) :

يتمثل المرسل في :

- Avi Abelow الذي أنشأ هذا الموقع للحديث عن الجمهور الإسرائيلي و الدفاع عنه .

و بالتالي الهوية فردية ؛ لكن بما أنه يتحدث عن الجمهور الإسرائيلي فهوية الموقع جماعية .

12.5 المستقبل (Le recepteur) :

يتمثل الجمهور العام في الجمهور الفرنكوفوني (Les francophones) لأن اللغة المستخدمة هي اللغة الفرنسية .

التخصيص (Spécification):

بإتباع المقالات يتبين أن الجمهور الخاص يتمثل في :

- الجمهور الفرنسي :
- الذي يضم كل الفئات بما فيهم اليهود .
- الجمهور اليهودي الناطق بالفرنسية .
- جمهور شمال إفريقيا الناطق بالفرنسية .

الشخصنة (Personnalisation) :

يتمثل في :

- الجمهور اليهودي : من خلال تزويده بالفيديوهات التي يدافع بها ضد " ضد السامية " Antisémitisme
- الإشتراك (Abonnement).

ب / طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :

هناك توافق كبير بين العلامات المستخدمة من قبل موقع Israel video network إذ أن العلامات متوافقة فيما بينها في المعنى الكلي .

سجلنا نوعا من التناقض بين التفاعلية و الهدف المعلن في الموقع ؛ حيث أن الموقع يعلن عن دفاعه عن الإفتراءات التي تقال في حق الشعب اليهودي و إعطاء وجه حقيقي للأحداث لكن في المقابل نلاحظ أنه لا يفتح مجالا للحوار و لا التعليق و لا تدخل الجمهور مايعني أن هناك إمكانية تلاعب بالمعلومات المقدمة من أجل تكوين رأي عام و تغيير فكر الجمهور الفرنكوفوني بغية ترسيخ صورة جديدة عن اليهود و الشعب الإسرائيلي .

ج / تقييم درجة التحكم في تنسيق العلامات :

خلال تتبعنا للتنسيق العام للعلامات من قبل الموقع نجد أن المرسل متحكم لحد بعيد في العلامات و تنسيقها ؛ لكن يبق هناك نقص طفيف في التحكم .

هوية الموقع :

- مرئية (Visible) / فردية .

طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات :

- هناك توافق بين العلامات المستخدمة .

درجة التحكم في التنسيق بين العلامات :

- نقص طفيف في التحكم من قبل المرسل .

المبحث الثالث : نتائج الدراسة السيميولوجية

إن تحليل المواقع الإلكترونية الخمسة بإتباع منهج التحليل السيميولوجي سمح لنا بالكشف عن الدلالات التي تحملها العلامات أو المحتمل أن تحملها، و من جهة أخرى تمكنا من معاينة طبيعة العلاقة الموجودة بين المرسل و العلامات المشكّلة للمرئي (Le visible) و ذلك بناءاً على :

- الهوية : جماعية Collective / فردية Individuelle.
- العيانية La visibibilité / اللاّعيانية L'invisibilité .

حيث يسمح لنا معرفة العلاقة بين المرسل و العلامات المرئية المرسلة عن درجة تحكمه في الإتصال و ذلك من خلال :

- درجة توافق المعنى الكلي للعلامات .
- درجة تناقض المعنى الكلي للعلامات.

العلاقة بين العلامات المشكلة للمرئي / العيانية Visibilité / اللاعيانية Invisibilité

- هناك علاقة بين طبيعة العلاقة النسقية للعلامات المشكّلة للمرئي والعيانية (Visibilité) حيث تبين أن :

كلما كان الفرد مرئياً (Visible) زادت إحتمالية أن يكون أكثر تحكماً في البناء العام للعلامات .

- هناك علاقة بين طبيعة العلاقة النسقية للعلامات المشكّلة للمرئي واللاّعيانية (L'invisibilité) حيث تبين أن :

كلما كان الفرد غير مرئي (Invisible) زادت إحتمالية أن يكون أقل تحكماً في العلامات المشكّلة للمرئي .

العلاقة بين هوية الفرد / درجة التحكم في العلامات المشكلة للمرئي :

خلال دراسة المواقع الإلكترونية توصلنا إلى أن :

- كلما كانت هوية الفرد جماعية زادت إحتمالية أن يكون أكثر تحكماً في العلامات المشّكلة للمرئي .

- كلما كانت هوية الفرد فردية كانت زادت إحتمالية أن يكون أقل تحكماً في العلامات المشكّلة للمرئي.

العلاقة بين الهوية الجماعية / العيانية / اللاعيانية / درجة التحكم في العلامات المشكلة للمرئي:

خلال الدراسة السيميولوجية تبين لنا أن :

- كلما كانت الهوية الجماعية غير مرئية زادت إحتمالية أن تكون أقل تحكماً في العلامات المشكّلة للمرئي .
- كلما كانت الهوية الجماعية مرئية كانت هناك إحتمالية أن تكون أكثر تحكماً في العلامات المشكّلة للمرئي .

إن تعريض عينة المواقع المختارة للتحليل من خلال دراسة ماهو ظاهري للحواس يسمح بالكشف عن التناقض أو التوافق الموجود بين العلامات التي تشكل المرئي (Le visible) ، فالتوافق في النسق العام للعلامات يشف عن تحكم المرسل في عملية تدفق المعلومات من خلال ما يسمى بالوعي ، في حين يعكس التناقض ضعف تحكم المرسل في ومن تم ضعف الوعي .

إن إتباع منهج التحليل السيميولوجي سمح لنا بالكشف عن الدلالات التي تحملها العلامات أو المحتمل أن تحملها ؛ و هنا تجدر الإشارة إلى أن المعاني التي يقدمها المستقبل للعلامات قد تكون ذاتية ، كون التحليل مبني على ماهو ظاهر للحواس ، و نسبة لقصور الحواس فإن عملية التأويل قد تجعل التحليل عرضة لدخول عناصر غريبة عن المعنى الحقيقي للعلامات التي أنشأها المرسل ، و من جهة أخرى فإن للذاكرة دور كبير في تقديم المعاني لما هو ظاهر بناءا على التجربة ما يشوه المعاني المقدمة .

إن قصور عملية التأويل التي يقوم بها الفرد كونه كائناً فينومينولوجياً يسنح للمرسل في الوقت ذاته بالتلاعب بحواس المستقبل من خلال تقديم معلومات بعيدة عن المصداقية مما يخلق معاني خائطة .

في الأخير يمكن القول أن عملية الإنطلاق من الظاهر لكشف ماهو غير مرئي قاصرة في الوصول للحقيقة الموضوعية ، و بالتالي الحقيقة التي يبنيها المحلل في هذه الحالة لا تغدو سوى رؤيته الذاتية لما هو ظاهري (L'apparaitre) و ليست حقيقة الظاهر (L'apparent) بعينها.

الفصل الثاني

الفضاءات الرقمية من حيث اللامرئي

مقاربة سيرنتيقية

كل فرد له جانبان أحدهما مرئي (Visible) والآخر غير مرئي (Invisible) ؛ يمثل الشكل الظاهري الجانب المرئي الذي يدخل في إطار الفينومينولوجيا الجسدية (Phénoménologie du corps) ويكون تحت حكم الحواس ؛ بينما الفكر يمثل الجانب غير المرئي (invisible) ويدخل في إطار الروح (Esprit) و يكون حراً إذا ما فصلناه عن المرئي (Visible).

بين المرئي واللّامرئي(Le visible et l'invisible) تتولد علاقة تحكم(Contrôle) ؛ يعكس المرئي الوعي (Visible = conscience) ؛ بينما يمثل اللّامرئي اللاّوعي (Invisible = inconscience) ؛ يلعب الوعي (Conscience) دور حارس البوابة (gate keeper) فيحدد ما يجب أن يمر ليصبح مرئياً (Visible) و مايجب أن يبق في حالة اللاّمرئي (Invisible) وهذا حسب إدراك البيئة الخارجية ،يتأثر الفكر والعاطفة بالإدراك و العكس صحيح وعلى إثر هذا التأثر تتحدد درجة التّحكم ؛ ويتجسد اللاّوعي (L'inconscience) في الثغرات التي فقد فيها الوعي (La conscience) التّحكم .

يقول أرسطو: " تكلم حتى أستطيع أن أراك / Parle pour que je puisse te voir " هذه المقولة الفلسفية دالة على وجود علاقة بين المرئي و اللاّمرئي (visible et l'invisible) ؛ فالرؤية الحقيقية للفرد لا تتجلى من خلال حواسنا بل من خلال البحث في فكره أي تصوره للحقيقة ؛ لكن هذا التصور غير مرئي و خاضع لرقابة الوعي و بالتالي الوصول إليه يستوجب الإنطلاقة من المرئي (Visible) بالضبط من اللّغة (بما في ذلك الكلام) من خلال التركيز على الثغرات التي فقد فيها الفرد التّحكم (Contrôle) و عليها نبدأ البحث عن اللاّمرئي (L'invisible).

إن أي تصور للحقيقة (فكر) يبنى على الهندسة BDI (Architecture BDI)[1]:

- الإعتقاد (Les croyances).
- الرغبات (Les désires).
- النوايا (Les intentions).

في هذا الفصل سنحاول تناول نفس المواقع التي سبق وأن عرضناها للتحليل السيميولوجي ؛ لكن من خلال التركيز في اللامرئي .

إن التنقيب في العلاقات الترابطية يسمح بكشف ماهو غير معلن و مالا تدركه الحواس ؛ من خلال الوصول إلى النوايا والهوية الحقيقية ؛محددين الحرية المادية والمعنوية و الفكر و علاقتها بالفعل التواصلي و نظيره الأداتي.

[1] نفس التراتبية يبنى عليها الوكيل الإصطناعي (Agent intelligent) ؛ و هي مستقاة من نظرية دوال الإعتقاد (La Théorie des fonctions de croyance) .

المبحث الأول : مدخل إلى المقاربة السبرنتيقية

1.1 مفهوم السبرنتيقا Cybernétique

السبرنتيقا من الدرجة الأولى La cybernétique de premier ordre :

السبرنتيقا(La cybernétique) تندرج ضمن النظريات الرياضية للإتصال (Théories mathématiques de la communication)؛ و يعد Norbert Wiener[1] أب السبرنتيقا ومؤسسها ، كلمة Cybernétique تعود للجذر اليوناني kubernêtikê والتي إستخدمها أفلاطون للتعبير عن قائد الباخرة .[2]

تعريف Norbert Weiner للسبرنتيقا :

ورد تعريفها في كتابه cybernétique et société الذي نقل من الإنجليزية كما يلي :

La cybernétique est la science du contrôle et communication dans les systèmes vivants et non vivants [3].

من خلال هذا التعريف يتبين أن السبرنتيقا تعنى بتوحيد الأنظمة الحية و اللاّحية ؛ بحيث يعتمد هذا النظام بالأساس على المعلومات و التّحكم فيها .

العلاقة بين الإتصال و السبرنتيقا علاقة حتمية فإذا ما إعتبرنا أن الإتصال هو العصب الأساسي الذي يتحكم في أي نظام ؛ فإن قدرة هذا النظام على السيطرة و التّحكم يرتبط بمدى قدرته على التعامل مع المعلومات ؛ وفي كل وقت نقوم فيه بالإتصال فإننا نقوم بالتّحكم وبالتالي الإتصال و التّحكم مترادفين [4]

و في السياق ذاته نجد الفيلسوف الفرنسي لويس كوفنيال (L. Couffignal) يعرف السبرنتيقا على أنها " فن جعل الفعل أكثر فاعليةً L'art de rendre l'action efficace " [5].

---

[1] ولد نوربرت وينر في كولومبيا ، ميزوري ، في 26 نوفمبر 1894. طفل معجزة ، درس الرياضيات في نفس الوقت مثل الفلسفة والبيولوجيا ، وفي سن الثامنة عشرة أيد أطروحة حول المنطق الرياضي في جامعة هارفارد .خلال رحلة إلى أوروبا مع عائلته ، عاد إلى الولايات المتحدة ، وعين أستاذا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) في عام 1919 ، حيث درس حتى عام 1960. توفي في ستوكهولم في 18 مارس 1964.كتب وينر سيرته الذاتية في كتابين الذي عناوين لقمة السخرية الصدأ :السابق معجزة: طفولتي والشباب ، و أنا عالم الرياضيات .في وقت لاحق من الحياة معجزة. (Norbert Wiener, Universalis : /https://www.universalis.fr/encyclopedie/norbert-wiener , 12/10/2018, 12:17.) .

[2] Cybernétique . Encyclopédie de l'agora : http://agora.qc.ca/dossiers/Cybernetique , 12/10/2018, 12:12.

[3] Norbert Wiebner , Cybernétique et société. Paris :Deux rives , 1952, P.: 288.

[4] محمد شلبي ، المنهجية في التحليل السياسي . الجزائر : بدون دار نشر ، 1997، ص.: 147.

[5] Encyclopédie de l'agora, Ibid .

- المفاهيم الأساسية للسبرنتيقا (Les consepts majeurs de la cybernétique):

- الحلقة La boucle : تمثل الدائرة التي تتحرك فيها المعلومات في علاقتها التفاعلية مع الفضاء ؛ كلما كان الإنسان خارج الحلقة كان أقرباً للموضوعية و العكس صحيح بسبب تأثير العواطف .
- النظام Le système : يتميز بالتعقيد و يعتمد على المعلومات ؛ قد يكون حياً أو لاحياً Vivant ou non vivant.
- التفاعل L'interaction : تتمثل في العلاقة بين المتفاعلين داخل الحلقة .
- الملاحظة L'observation : الملاحظة موضوعية في أصلها لكن الملاحظ يؤثر عليها بعواطفه .
- الملاحظ L'observateur : قد يكون إنساناً أو آلةً .
- هدف التفاعل Le but de l'interaction : يختلف حسب إختلاف الحلقة .
- المعلومة L'information : تتمثل في المدخلات والمخرجات Les rentreés et les sortiés
- التغذية الرجعية Feed back : تتمثل في الفعل و رد الفعل L'action et la réaction
- التّحكم Contrôle .

- هناك نوعين من السبرنتيقا :

- Cybernétique Wienerienne : أسسها Norbert Wiener و تمثل السبرنتيقا من الدرجة الأولى (La cybernétique de premier ordre) .
- Cybernétique Foersterienne : أسسها Heinz Von Foerster[1] و تمثل السبرنتيقا من الدرجة الثانية (La cybernétique de second ordre).

<u>السبرنتيقا من الدرجة الثانية La cybernétique de second ordre</u>

أتت السبرنتيقا من الدرجة الثانية لمراقبة ذاتية الملاحظ لأن وجود الملاحظ داخل الحلقة قد يفقده التّحكم في عواطفه فيسقطه في الذّاتية وهذا بدوره يؤثر على الملاحظة وتصوره للحقيقة ؛ وبالتالي إقترح Heinz Von Foerster ما أسماه La cybernétique de la cybernétique،حيث تنطلق السبرنتيقا الوينرنية Cybernétique Wienerienne من الفضاء وتشكل الحلقة والملاحظة بينما السبرنتيقا الفورسترية

[1] فيزيائي ولد في فينا عام 1911 و عاش في الولايات المتحدة الأمريكية من عام 1949 حتى مماته ، أسسس علم السبرتيقا مع كل من Norbert wiener و Warren Mculloch ؛ و هو أب السبرنتيقا من الدرجة الثانية التي تعنى بمراقبة الملاحظ (http://archive.mcxapc.org/docs/rencontres/delormehvf.pdf)

Cybernétique Foersterienne تنطلق من حلقة موجودة أساساً لتراقب مدى تحكم الملاحظ في عواطفه و تأثيره على الملاحظة ؛ و بالتالي فهي تكشف عن ذاتيته و تساعده في التّحكم أكثر لبلوغ الموضوعية [1].

2-1 عينة الدراسة :

حجم العينة :

تمثلت العيّنة في :

- من حيث المواقع : نفس المواقع الخمسة السابقة التي عرضناها للدراسة السيميولوجية .
- من حيث المقالات :

✓ في المواقع ذات الهوية المعلنة : 3 مقالات لكل موقع .

✓ في المواقع ذات الهوية غير المعلنة : من 3 إلى 7 مقالات لكل موقع .

المقالات التي ستعرض للتحليل الجيواستراتيجي :

- 1 : Queers et Trans Révolutionnaires

  - Contre les violences policiers : justice pour nos frères , justice pour nos communautés , justice pour nous même.
  - La progressisme comme alibi islamopphobe : retour sur l'affaire de la mosquée libérale de Berlin.
  - Table ronde sur la lutte contre l'Etat policier ; samedi 8avril 2017 .

- 2/ ZE Journal :

  - Vision stratégique des Etas Unis vs vision stratégique de la Russie .
  - Un second petit Syrien évoque le tournage de la vidéo sur «l'attaque chimique» à Douma .
  - Le fake de l'attaque chimique de douma que la presse française ne veut pas voir .

[1] Heinz Von Foerster, Ethiques et cybernétique de second ordre . https://inventin.lautre.net/livres/Einz-von-Foerster-Ethique-et-cybernetique.pdf .

- Dédollarisation ! forte augmentation des investissements chinois en Russie .
- Commerce international : une querelle dérisoire .
- Les chrétiens d'Israël face à l'intolérance religieuse .
- Le Pape François joue la carte Poutine .

- 3/ Islam et vérité :
  - La preuve qu'Allah n'existe pas.
  - Aimons les musulmans , haîssons l'Islam !.
  - Musulmans en France.

- 4/ klagemauer Tv Médien
  - USA rüsten gegen Russland auf.
  - אסטרטג צבאי אמריקאי לא סובל התנגדות
  - لم تعد الشعوب تشارك في لعبة فرق تسد .

- 5/ Israël video network
  - Juifs , nous sommes tous frères.
  - Un sceau datant du premier tremple découvert sous l'esplanade du kotel à Jérusalem.
  - Si l'islam est appliqué à la terre , ce sera la destruction du monde.

ملاحظة :

نظراً للحجم الكبير الذي تضمنه هذا الفصل فقد إرتقت الباحثة أن تدرج المقالات التابعة لبعض المواقع التي تم تحليلها وفق المقاربة السبرنتيقية في الملاحق بدل المتن ، للإطلاع عليها يرجى العودة للملاحق .

كما أن ترجمة بعض النصوص الواردة باللغة الفرنسية في المقالات إلى العربية تجدونها في الملاحق.

- **طريقة إختيار العينة :**

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من المقالات المتنوعة و التي قمنا بإختيارها بطريقة عشوائية حيث أخذنا من كل فئة مقال إلى مقالين .

لكن في المواقع التي تعددت مواضيعها قمنا بإنتقاء فئات المقالات قصدياً حيث إكتفينا فقط بمقالات في السياسة و الإقتصاد و الدّين بصفتها الحاملة لخلفية الموقع .

3.1 المنهج المتبع :

سوف نعرض المواقع الإلكترونية السابقة للمقاربة السبرنتيقية (Approche cybernétique) بغرض الكشف عن هويتها إنطلاقاً من تصورها للحقيقة و إعتماداً على الثغرات التي فقد فيها الفرد التّحكم (Contrôle) في المرئي (visible).

إن البحث في اللاّمرئي (L'invisible / inconscience) يجبرنا على :

- الإنطلاقة من المرئي (من خلال تسجيل ملاحظات حول المقالات بصفة عامة) و تشكيل الحلقة و التي تتمثل أساساً في الثغرات التي فقد فيها المتكلم التّحكم في المعلومات و تأثره بالعاطفة ؛ وهذا يعني أن المقاربة في هذه الحالة للسبرنتيقا الأولى Cybernétique Wienerienne .

- الإنطلاقة من حلقة موجودة (من خلال تعريض عينة من المقالات للتحليل) يعني أن نلعب دور ملاحظ الملاحظة (L'observateur de l'observation) وهذا يسمح لنا بكشف تفاعله مع الملاحظة من خلال إستخراج عواطفه و تأثيره عليها و من ثم كشف تكوينه للحقيقة ، بعدها ننطلق في البحث عن اللاّمرئي (L'invisible) بغية إستخراج إعتقاداته ورغباته ونواياه وهويته الحقيقة ؛ هنا تكون المقاربة للسبرنتيقا من الدرجة الثانية Cybernétique Foersterienne.

و بالتالي نستخدم منهج التحليل الجيواِستراتيجي على مرحلتين :

- من خلال تسجيل الباحثة للملاحظات إنطلاقاً من رؤية عامة للمقالات .
- الإنطلاقة من تحليل عينة من المقالات .

- **منهج التحليل الجيواستراتيجي (Analyse Géostratégique) :**

منهج التحليل الجيواسترتيجي مبني على Cybernétique Foersterienne ؛ حيث ينطلق من تحليل أو حلقة موجودة (Boucle ou analyse existante) و من تم تعريضها لسبع مراحل(7étapes) كالتالي :

- تشخيص الحلقة و التفاعل وهدف التفاعل .

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif

- تحديد التموقع Positionner les acteurs
- تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier
- تحديد العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ .

Détecter les agents reconnus par l'observateur.

- الحكم على العناصر المنسيّة Juger les agents omis par l'acteur
- تأثير الملاحظ على الملاحظة .

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation.

- التزكية و إعادة التركيب .

Avaliser/reconstruire l'analyse existante.

يسمح التحليل الجيواستراتيجي بمراقبة الملاحظ من جهة و كذلك مراقبة الباحثة لملاحظاتها التي سجلتها عند تصفحها المقالات و هذا يعني تراقب ذاتية الملاحظ و تتمكن من مراقبة ذاتيتها لبلوغ الموضوعية .

4ـ1 أهمية المقاربة السيبرنتيقية Approche cybernétique :

تسمح المقاربة السبرنتيقية للمرئي (Visible) ب:

- الكشف عن اللّامرئي :

من خلال الإنطلاقة من التفاعل الداخلي بين الملاحظ و الملاحظة L'intéraction interne entre l'observateur et l'observation وهذا من شأنه إعطائنا الثغرات التي يمكننا الإنطلاقة منها للدخول للاّمرئي (اللاّوعي) .

- الكشف عن الهوية الحقيقية (Identité véritable):

إن مراقبة عواطف الملاحظ من خلال التفاعل الخارجي Intéraction extèrne entre l'observateur et l'observation de l'observateur تساهم في الكشف عن كيفية بنائه للحقيقة (sa construction de la vérité) وهذا من خلال التركيز على الإتجاه الذي إنحازت إليه الملاحظة إنطلاقاً من العاطفة .

- الكشف عن الفعل إن كان تواصلياً أم أداتياً :

إن تعريض المقالات للتحليل الجيوإستراتيجي يسمح لنا بكشف النوايا الحقيقية من خلال إستخراج BDI و من تم الحكم على الفعل إن كان متجهًا لفعل تواصلي أم أداتي .

- تسمح المقاربة السبرنتيقية بكشف العلاقة بين اللّغة و خلق فضاءات الإتصال أو التلاعب.

- تسمح لنا المقاربة السبرنتيقية في الكشف عن العلاقة الموجودة بين الحرية و العاطفة و مستوى الوعي .
- الإعتماد على المقاربتين السبرنتيقيتين معاً يسمح للباحثة بتحري الموضوعية ، من خلال فصل الذات العارفة عن الموضوع ؛ كما أن المقاربة السبرنتيقية تعكس وتكشف كيفية تعامل الآلة مع المعلومات .

المبحث الثاني : التحليل الجيواستراتيجي للمواقع

1الموقع الثاني : ZE Journal

أ / الملاحظات المسجلة خلال تصفح الموقع : مصادر المقالات متنوعة :


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/14968

Les quatre cavaliers de l'apocalypse au grand galop

Envoyer par email | Tweet 1 | Like 122 | Share | Partager

Auteur : Craig Murray | Editeur : Walt | Vendredi, 13 Avr. 2018 - 04h45

L'assaut des médias a dépassé l'attaque de Salisbury par une « arme de destruction massive » (pour citer Theresa May) qui ne pouvait être que russe, sauf que c'était faux, et qui était extrêmement mortelle, sauf que c'était faux aussi. Il se concentre désormais sur une attaque par armes chimiques à Douma « qui ne peut provenir que » du régime Assad soutenu par la Russie, sauf qu'il n'y a aucune preuve de cela non plus, et que les enquêtes neutres sur les événements de Douma sont inexistantes. La combinaison des deux événements est censée échauffer le nationalisme de la

Source : Craig Murray (Royaume-Uni)


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15058

«Mise en scène» à Douma: la TV allemande diffuse des témoignages donnés «avec conviction»

Envoyer par email | Tweet 1 | Like 114 | Share | Partager

Auteur : | Editeur : Walt | Lundi, 23 Avr. 2018 - 07h24

Une provocation qui s'inscrit dans une série de «plusieurs autres» à Douma: en direct sur la chaîne allemande ZDF, son correspondant, Uli Gack, a présenté des témoignages sur l'attaque présumée à Douma qu'il a personnellement recueillis auprès de Syriens. Ils confirment qu'il s'agissait d'une mise en scène.

Uli Gack, correspondant de la chaîne de télévision allemande ZDF, s'est rendu dans un grand camp de réfugiés en Syrie et y a discuté avec plusieurs civils qui lui ont confié avec assurance que l'attaque chimique présumée à Douma n'était qu'une mise en scène.

- Source : Sputnik (Russie)


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15049

59 % de la dette publique est illégitime et vient de cadeaux fiscaux et d'intérêts

Envoyer par email | Tweet 0 | Like 106 | Share | Partager

Auteur : Laurie Debove | Editeur : Walt | Dimanche, 22 Avr. 2018 - 11h28

Le CADTM est un réseau international qui lutte depuis 30 ans pour l'abolition des dettes illégitimes afin de favoriser l'émancipation des peuples et la mise en place d'alternatives écologiquement soutenables. Ils font des audits dans le monde entier avec une question politique centrale : les Etats doivent-ils vraiment rembourser leur dette ?

L'illégitimité des dettes

Comme le souligne l'Expert des Nations-unies sur la

- Source : La Relève et La Peste


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15035

Infrastructures et vies détruites sont les exploits de la Coalition contre Daech

Envoyer par email | Tweet 0 | Like 72 | Share | Partager

Auteur : Dr Bachar al-Jaafari | Editeur : Walt | Vendredi, 20 Avr. 2018 - 07h50

Pour mémoire, voici l'intervention du délégué permanent de la Syrie auprès des Nations Unies devant le Conseil de sécurité réuni le 17 avril 2018 [*], à la demande de la Fédération de Russie, afin d'examiner la situation humanitaire à Raqqa et au Camp d'Al-Fourkane occupés par les États-Unis. Mais, il semble que la Ghouta orientale, libérée des terroristes par l'Armée arabe syrienne et ses alliés, n'a pas fini de nourrir les rancœurs de ladite Coalition internationale de lutte contre Daech [Mouna Alno-Nakhal].

Source : The Syrian Mission to the United Nations

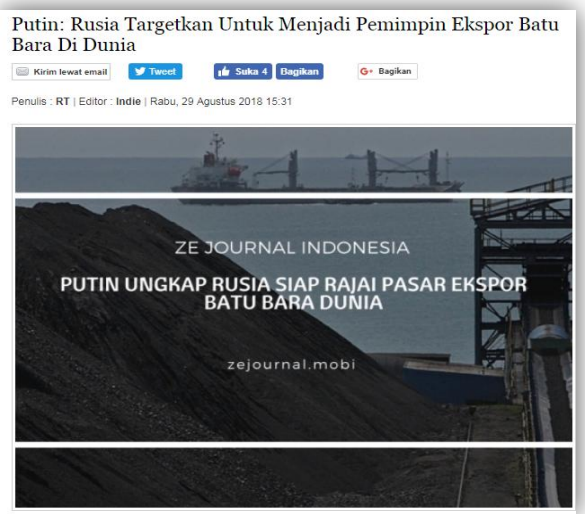
رئيس التحرير مذكور فقط بإسم واحد أي هويته مبهمة : Walt ، Wawan ، Stanislas.....



- الموقع يقوم بإستقاء المقالات من مصادر مختلفة و يعيد نشرها .
- أغلب الأخبار كانت مستقاة من موقعي Sputnik و RT الروسيين .
- هناك موقف إيجابي في الحديث عن روسيا و حلفائها .
- الحديث عن أمريكا و حلفائها العسكريين كان بصورة سلبية .
- هناك مدح للرئيس فلاديمير بوتين و ثناء على سياسته .
- هناك محاولة للتقرب و التودد من أوروبا .
- هناك موقفاً إيجابياً من الإسلام و سلبياً من الإسلام السياسي.
- عدد المقالات الموجود باللّغة الفرنسية كبير جدا بمعدل أربع مقالات يومياً في السياسة لوحدها بينما باللّغة الإنجليزية و الأندونيسية عددها ضئيل .
- تختلف المواضيع المتناولة بإختلاف اللّغة ؛ وهناك تقارب بين اللّغة الفرنسية و الإنجليزية أي تشارك في بعض المواضيع .

- هناك تشارك بين اللغة الإنجليزية و الأندونيسية في بعض المواضيع .





- هناك إصرار في الدفاع عن المسيحيين و المسيحية في الشرق الأوسط .

- لا يوجد أي تعليق على أي مقال بالرغم من أن المجال مفتوح للتعليق كما يظهر .



ب / تحليل عينة من المقالات :

عينة التحليل تضم مقالات في : السياسة / الإقتصاد / الدين كأهم مجالات .

1/ المقالات باللّغة الفرنسية :

1/ 1 السياسة و الجغرافية السياسية (Politique et Géopolitique):

المقال الأول :



عنوان المقال :

Vision stratégique des Etas Unis vs vision stratégique de la Russie

كاتب المقال : Pierre Van Grunderbeek

مصدر المقال : Mondialisation (Canada)

تاريخ المقال : 24 أفريل 2018.

1) تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :

Détecter la boucle et l'interaction et son objectif :

Mondialisation (Canada) موقع إلكتروني لمركز بحث حول العولمة ؛ مقره كندا ؛ عنوانه الإلكتروني :

https://www.mondialisation.ca ؛ نشر مقالاً يتحدث عن الرؤية الإستراتيجية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا .

ZEjournal نقل المقال و أعاد نشره تحت إشراف رئيس التحرير Walt .

Pierre Van Grunderbeek كاتب المقال يصف الرؤية الاستراتيجية لكل من البلدين كما يلي :

الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا : العلاقة بينهما جد متدهورة

- روسيا تعارض الولايات المتحدة الأمريكية بإستمرار و لا تخشى مواجهتها .
- المواجهة بين أمريكا و روسيا من شأنه أن يحدث حرب نووية تلحق بأضرارها العالم كله.

10 أفريل : حاملة الطائرات الأمريكية USS Harry Truman تغادر ميناء فرجينيا محملة بخمس مدمرات متجهة نحو البحر الأبيض المتوسط .

- ميناء طرطوس سوريا : وصول صواريخ 300S و سفينة نقل بحرية محملة بأسلحة من روسيا .
- قاعدة النوجا همدان بإيران : وصول القاذفات الإستراتيجية الروسية .
- قرار سحب القوات العسكرية : ترامب يقرر سحب أزيد من 2000جندي أمريكي من الأراضي السورية بسبب عدم موثوقية الميليشات من جهة ومن جهة أخرى حجم الخسائر التي تلحق بأمريكا في حال مواجهة كل من روسيا والباسدران الإيراني" الحرس الثوري " .
- البحث عن بديل لها في الشرق الأوسط : دولة عربية .

14 أفريل : عدوان ثلاثي على سوريا " أمريكا ، فرنسا ، بريطانيا " بعد الهجوم الكيميائي المزعوم لقوات بشار الأسد على دوما بالغوطة الشرقية .

السياسة الإستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية :

- 1989: إنهيار الاتحاد السوفياتي و هيمنة أمريكا على السياسة الدولية .
- تدخل حلف الناتو بقرار أمريكي في البوسنة وكوسوفو و إقرار السلام بعد فشل أوروبا في الوصول إلى إتفاق للسلام " فشل إتفاق رامبوييه".
- قصف صربيا و بداية النزاع الدولي الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية .
- الإستغناء عن دعم مجلس الأمن الدولي و استبداله بحلف الناتو بعد الانتصار في كوسوفو والبوسنة و محاولة توسيع النموذج الأمريكي الديمقراطية الليبرالية على العالم كله .
- دابليو بوش الأب والمحافظين الجدد : إستخدام حلف الناتو لدعم هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية .
- الاستغناء عن دعم مجلس الأمن الدولي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تستنزف قوتها العسكرية .
- الإستغناء عن دعم مجلس الأمن الدولي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تصرف إهتمامها عن منع ظهور دول منافسة كالصين و روسيا و أمريكا الجنوبية .
- نظام الولايات المتحدة الأمريكية الإقتصادي مرتكز على : النظام الليبرالي القائم بذاته على الدولار الإستراتيجية الأمريكية مبنية على الهجوم .

12 أفريل : مايك بومبيو ، الرئيس المحتمل لوزارة الخارجية ،يدلي بهذا البيان السريالي ، "إن الولايات المتحدة دولة فريدة استثنائية؛ روسيا هي فريدة من نوعها ولكنها ليست استثنائية.

عهد ترامب وسياسة أمريكا الحالية : صراعات داخلية والسياسة جد مرتبكة

المعارضة الديمقراطية و القضاء : يعيقان قرارات الرئيس ترامب .

السياسة الإستراتيجية لروسيا :

- سقوط روما والقسطنطنية : بروز روسيا كوريثة لهما تحت شعار روما الثالثة.
- بعد إنهيار الإتحاد السوفياتي : روسيا تجدد نفسها و تعتزم الدفاع عن الأرثوذوكسية المسيحية.
- روسيا تبتعد تماما عن الليبرالية الرأسمالية المتطرفة و عن الخط المادي الغربي التحرري.
- روسيا علمانية لكنها تتبع نظاما أبويا يتوافق مع الخط العلماني والديني معا.
- نظام روسيا الإقتصادي قائم على المواد الخام من خلال معالجتها و تصدير منتجاتها.
- الإستراتيجية الروسية مبنية على الدفاع عن الحلفاء التاريخيين .

هدف التفاعل :

الولايات المتحدة الأمريكية ذات سياسة رأسمالية توسعية مهيمنة ، تستغل الحلفاء و تصنع الأزمات و المشاكل في العالم لتجد شرعية للتدخل في البلدان ، روسيا ذات سياسة رأسمالية دولة مستقلة تحافظ على الحلفاء القدامى وتسعى للتعاون معهم وفق خط أخلاقي يتناسب مع العلمانية و الدين ، الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لعولمة سياستها وفق مايعرف ب النظام العالمي الجديد و روسيا تسعى للمحافظة على الإرث الأرثوذكسي وفق ما يسمى روما الثالثة و تتلخص أهداف التفاعل فيما يلي:

- نبذ تدخلات الدول ذات السيادة في بلدان أخرى " تدخل أحادي الجانب " أي التدخلات الأمريكية الغربية اللّاشرعية.
- وجود تهديد عالمي و التحذير من وقوع حرب نووية في حالة المواجهة بين أمريكا و روسيا .
- الولايات المتحدة الأمريكية تستغل الحلفاء لتحقق أجندتها الخفية ، و بالتالي تحالف الإتحاد الأوروبي " بريطانيا و فرنسا بالخصوص " مع أمريكا لايفيده ؛ مادامت أمريكا لاتسعى سوى لمصالحها من خلال اللاشرعية و التدخل في البلدان ، الإتحاد الأوروبي لابد أن يتحد مع بعضه البعض وليس مع أمريكا .
- روسيا تدافع عن حلفائها القدامى وتسعى لبناء مصلحة مشتركة بينهم .
- الصين قوة تنسج نفسها بينما الكل منشغل بالولايات المتحدة و روسيا.

و بالتالي المقال يبرز أن روسيا في سياستها الخارجية ذات موقف ثابت وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول إلا في حالة إختراق القانون الدولي و ليس تدخلها بدافع التوسع بل تتدخل لحماية شركائها التاريخيين

مقارنة بأمريكا التي تعتمد اللاّشرعية مبدءاً لتنفيذ خططها ، كما يبرز المقال خطأ فرنسا وبريطانيا خصوصاً و الإتحاد الأوروبي عامة بإنزياحه لأمريكا ، و يدعو الإتحاد الأوروبي لإعادة النظر في إستراتجيته السياسية .

2) **التموقع : Positioner les acteurs :**

- الولايات المتحدة الأمريكية :
  - و م أ / فرنسا : تحالف +
  - و م أ / بريطانيا: تحالف +
  - و م أ/ ألمانيا: توتر –
  - و م أ / الإتحاد الأوروبي: تحالف + بإستثناء بعض الدول .
  - و م أ / إسرائيل: دعم+
  - و م أ / إيران: صراع –
  - و م أ / روسيا: صراع –
  - و م أ / الصين: صراع –
  - و م أ / تركيا: صراع –
  - و م أ / السعودية: تحالف +
  - و م أ / سوريا: صراع –
  - و م أ / داعش: صراع – إن كان في الحقيقة صناعة أمريكية.
  - و م أ / الأكراد: حماية +

روسيا :

- روسيا / و م أ: صراع –
- روسيا / الصين: تعاون +
- روسيا / إيران: حليف +
- روسيا / تركيا: صداقة +
- روسيا / السعودية: صراع –
- روسيا / إسرائيل: تعاون+
- روسيا / فرنسا: صراع–
- روسيا / بريطانيا: صراع–

- روسيا / ألمانيا: توتر –
- روسيا / داعش: صراع –
- روسيا / سوريا: دعم +
- روسيا / الأكراد: صراع –

3) **تشخيص الملاحظ : Détecter l'observateur et l'identifier :**

Pierre Van Grunderbeek محلل سياسي و صاحب مقالات تحليلية عديدة على موقع Mondialisation و هو مركز بحث حول العولمة مقره كندا ، من خلال المقالات التي كتبها Pierre

يتضح أنه يساري الفكر ، و رؤيته تتجلى من خلال إستنكاره التدخل في البلدان بلا شرعية كالذي تمارسه أمريكا ، خاصة في مقاله الذي يتحدث فيه عن حق التدخل الإنساني :

Devoir d'ingérance humanitaire et droit international.

الموجود على هذا الرابط:

https://www.mondialisation.ca/devoir-dingerence-humanitaire-vs-droit-international/5365385

4) **تشخيص العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :**

Détecter les agents reconnus par l'observateur:

لم يذكر المحلل بعض الصراعات التي تعاني منها دول المحور مع دول أخرى و بعض الصراعات الداخلية ، كما لاحظنا خلال حديثه عن الرؤية الإستراتيجية لكل من أمريكا و روسيا لم يتطرق Grunderbeek إلى علاقة إسرائيل بكل منهما ، إذ أنه بقي متحفظًا على ذكر هذه الدولة التي لا تقل أهمية عن دول المحور ، خاصة و أنها المحرك الأساسي للعبة السياسة الدولية خلف الستار .

5) **الحكم على العناصر المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur

لم يتطرق المحلل للعلاقات الأمريكية بدول القارة الأمريكية ولم يذكر الصراعات الداخلية لكلا المعسكرين ، و يمكن تفسير ذلك بتزامن المقال بأحداث مهمة ألا وهي الهجوم الثّلاثي على سوريا بعد تمثيلية الهجوم الكيميائي

المزعوم ، لهذا كان تركيزه على السياسة الخارجية لكل من البلدين في تعاملها مع الأحداث في البلدان التي تتطلب التدخل .

إن عدم حديث Pierre Van Grunderbeek عن إسرائيل ليس إهمالاً لها ؛ بل دور إسرائيل المحرك للعبة يكتشفه القارئ للمقال و هذا واضح من خلال رده على تعليق أحد القراء لهذا المقال على موقع :

Réseau international : https://reseauinternational.net .

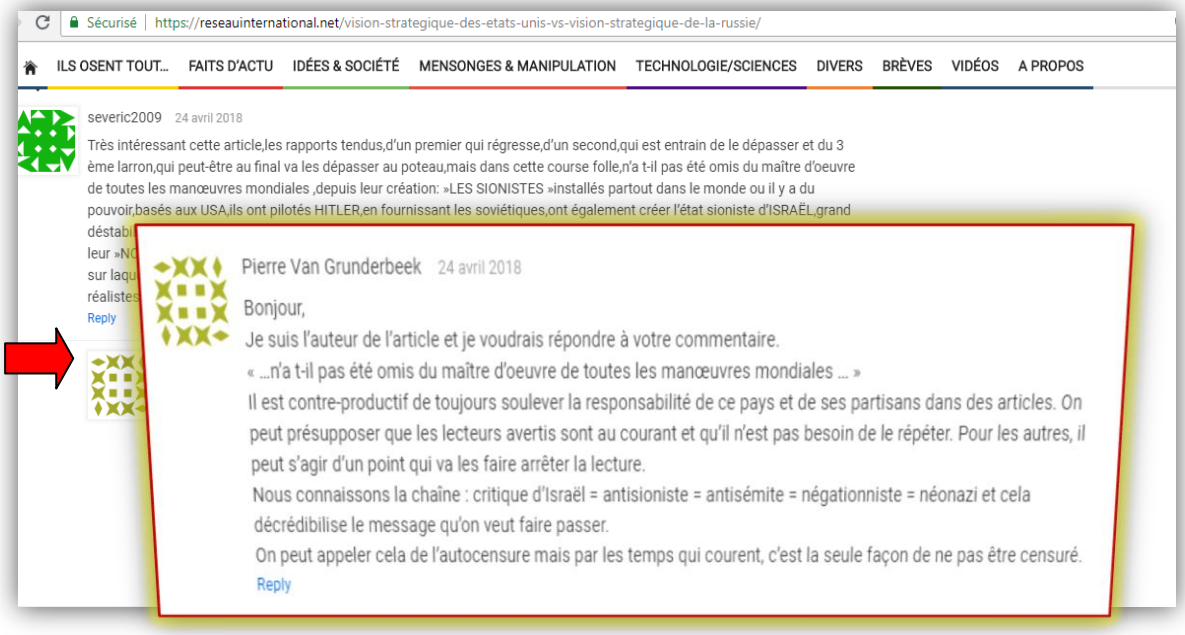
- Je suis l'auteur de l'article et je voudrais répondre à votre commentaire.

… »n'a t-il pas été omis du maître d'oeuvre de toutes les manœuvres mondiales« …

Il est contre-productif de toujours soulever la responsabilité de ce pays et de ses partisans dans des articles. On peut présupposer que les lecteurs avertis sont au courant et **qu'il n'est pas besoin de le répéter**. Pour les autres, il peut s'agir d'un point qui va les **faire arrêter la lecture**.

Nous connaissons la chaîne : **critique d'Israël = antisioniste = antisémite = négationniste = néonazi et cela décrédibilise le message qu'on veut faire** passer.

On peut appeler cela de l'autocensure mais par les temps qui courent, c'est la seule façon de ne pas être censuré.



كما أن عدم التطرق لإسرائيل في المقال مرده أن المحلل بحد ذاته كان يقصد برسالته الإتحاد الأوروبي ، و لضمان قراءة المقال من الجمهور المستهدف تعمد عدم ذكر إسرائيل حتى لايمتنع القارئ الأوروبي بالخصوص الفرنسي عن متابعة القراءة بحجة معاداة السامية ، إعتبر تحالف أوروبا مع أمريكا غباءاً منها لأن أمريكا أصلاً ليس لها سياسة الحفاظ على الحلفاء بل تسعى لعولمة سياستها و هيمنتها و قد أثبت هذا المحلل من خلال تطرقه للسياسة التي إتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ حرب كوسوفو التي يمكن أن نسميها بالخدعة و التي مثلت فيها أمريكا دور البطل المنقذ بتدخلها و إيقاف الحرب أنذاك و منذ ذاك الوقت و هي تستغل الغرب كبوابة لتنفيذ خططها و بالتالي هدف المقال كان واضحاً من خلال إقناع الغرب بضرورة بناء إستراتيجية جديدة بعيداً عن أمريكا .

6) **تأثير الملاحظ على الملاحظة :**

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

من خلال هذا المقال يحاول Pierre Van Grunderbeek نقل تخوفه من تزايد التصعيد بين دول المحور اللتان لا تخشيان المواجهة بينهما و لو لا حكامة التنفيذيين في كلا المعسكرين لحدثت كارثة نووية عالمية فكل منهما يملك من الأسلحة القوية مالا يعد ولا يحصى و هذا يتجلى من خلال هذه المصطلحات ذات الإيحاء السلبي و التي إستخدمها مثل التهديد menace، أسوأ pires ، المواجهة affrontement ، مخيف جداً tant redouté ....الخ و التي تتجلى من خلال العبارات النصية مثل :

Les relations diplomatiques entre les États-Unis et le Russie se sont dégradées au point que beaucoup d'experts estiment qu'elles sont **pires** que du temps de la guerre froide.

و العبارة :

Tout cela n'indique pas une baisse de la **menace** militaire.

و العبارة التالية كذلك :

Cet affrontement tant redouté par le reste du monde a été évité après l'agression des FUKUS[1] [ii] contre la Syrie le 14 avril dernier mais **la menace est toujours bien présente**

كما تبدو مشاعر الإستنكار ظاهرةً حين يتحدث عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك يتضح من عدة مصطلحات إيحاؤها سلبي مثل : قوة الهيمنة puissance hégémonique ، غير قانوني illégalement :

[1] FUKUS: signifié France, united kingthem , united states of america

Elle mit sa conviction en application en Bosnie et au Kosovo et l'OTAN se mit à bombarder **illégalement** la Serbie et provoqua le premier conflit international en Europe depuis la Deuxième Guerre mondiale.

و كان هذا الإستنكار مدعمًا برؤية سياسيين مهميين حيث ذكر العالم السياسي الأمريكي زبيغنيو بريجنسكي الذي عرف بإنتقاده للسياسة الأمريكية خاصة في كتابه رقعة الشطرنج :

Ce concept **de puissance hégémonique** avait été avancé par le politologue étasunien **Zbigniew Brzezinski en 1997 dans « Le grand Échiquier »**, un ouvrage de référence pour les dirigeants étasuniens

و من خلال المقارنة التي وضعها يمكن أن نلتمس إعجابه بالسياسة الروسية التي لها سياسة واضحة من خلال الدفاع عن حلفائها القدامى و عزمها على إحياء التراث الأرثدكسي و تتجلى هذه العاطفة في عدة مصطلحات موجبة يصف بها المحلل روسيا وسياستها و تتمظهر من خلال عدة عبارات مثل :

La Russie développe un **modèle politique indépendant qui s'écarte du capitalisme ultralibéral tel qu'il se développe en Occident**

هنا المحلل يبين إعجابه بالرأسمالية المستقلة التي تتبعها روسيا في حين تتبع أمريكا سياسة الرأسمالية التوسعية التطرفية .

La Russie est un État laïc mais elle s'appuie à nouveau sur le patriarcat pour étendre son influence et pour définir une ligne de **morale sociétale en harmonie avec les traditions laïques et religieuses**.

يصف لنا المحلل ذكاء السياسة الروسية من خلال إنتهاجها خط أخلاقي يتماشي مع التقليد العلماني و الديني في نفس الوقت .

كما نلتمس عاطفة تحسر المحلل لعدم موضوعية وسائل الإعلام الغربية بالخصوص، بحيث لا تنقل الأخبار بموضوعيتها ، فهي تسعى دوما و بعناد لحجب الحقيقة الروسية عن جمهورها ، قائلا:

La Russie a maintenant **une vision stratégique claire** qui est incarnée par Vladimir Poutine et que **les médias mainstream s'obstinent à ne pas prendre en compte**

كما يوضح في عبارة أخرى سبب إعتبار الغربيين تقرب سوريا من البلدان الأوروبية التي تحمل نفس خطها السياسي تدخلاً و الذي يعد تلاعباً سياسياً لتفادي مساؤلة عقيدة الليبرالية المعولمة :

La Russie se rapproche de partis européens qui adoptent la même ligne politique nationaliste. [x] **Cela est considéré par les Occidentaux comme de l'ingérence parce qu'ils veulent à tout prix étouffer toute doctrine qui mettrait le libéralisme mondialisé en cause**.

و من جهة أخرى يحاول إبراز التلاعب الذي تمارسه أمريكا بإدعاء قوتها وهيمنتها وعدم تخوفها من روسيا وهذا من خلال تصريحات يسميها المحلل بالسريالية أي غير الواقعية :

Lors de son audition devant le Congrès ce 12 avril, Mike **Pompeo, le peut-être futur chef du Département d'État**, a fait cette **déclaration surréaliste** « **Les États-Unis sont un pays unique, exceptionnel**. La Russie est unique **mais pas exceptionnelle**. »

كذلك يتحدث عن التلاعب الذي مارسته من خلال إقناع الرأي العام الدولي بنزعتها الإستثنائية و حتى حلفائها قائلاً:

Que les autres pays du monde y compris les alliés des États-Unis se le tiennent pour dit : ils ne sont pas **considérés comme leurs égaux**.

كما يصف لنا أنانية الولايات المتحدة الأمريكية و عقيدتها التي تجعلها تستخدم الوحشية و اللاّشرعية لتحقيقها قائلاً:

Il convenait ainsi que la politique de changement de régime par d'autres pays que les États-Unis est **inacceptable**

كما يتحدث في مواضع أخرى عن فشل أمريكا و تزعزع سياستها مقارنة بسياسة سوريا الواثقة و الواضحة و هذا من خلال هدة عبارات نذكر منها :

les États-Unis dans de ruineuses guerres au Moyen-Orient et en Afghanistan. Ces guerres **interminables épuisèrent les Forces armées des États-Unis** et elles **détournèrent leur attention de leur principal objectif stratégique qui est d'interdire l'émergence de puissances concurrentes comme la Chine, la Russie, l'Iran ou l'Amérique du Sud**

إضافة لما ذكرناه فإن عاطفة السخط كذلك حاضرة ، أقصد السخط على أمريكا وحلفائها فرنسا و بريطانيا حيث وظف الأسطورة اليونانية القديمة pandora لوصف الهجوم الثلاثي على سوريا و بالتالي هنا يصف أمريكا و حلفائها بمصدر الشرور هذا يتضح من خلال :

Il cherche une solution de remplacement par des forces arabes mais qui serait prêt à s'enliser dans **le bourbier de l'est de la Syrie** ?

هنا يصف شرق آسيا أين تتموقع القواعد العسكرية الأمريكية بالمستنقع و هو إيحاء جد سلبي .

هنا يوظف المحلل أسطورة باندورا ، قبل توظيفها يصفها ليقرب المعنى للقارئ :

La boîte de Pandore.

Pandore ouvrit une boîte que Zeus lui avait confiée en lui interdisant de l'ouvrir. Pandore l'ouvrit quand-même par curiosité et **tous les maux de l'humanité** en sortirent avant que Pandore ne puisse la refermer.

و بعد هذا مباشرة يسقط هذه الرواية على مايحدث في شرق سوريا من خلال دعم أمريكا للأنظمة الإرهابية لتجعلها حجة للتدخل في البلدان و مساندة الغرب لهذا الدعم الإرهابي قائلاً :

En provoquant des précédents comme **le soutien de l'Occident otanisé** à **des terroristes**, en montant ou en avalisant de **fausses attaques chimiques** et en intervenant militairement de **façon illégale**, **les FUKUS** ont une fois de plus **ouvert une boîte de Pandore**

و يضف في موضع آخر أمريكا كسبب للصراعات في العالم و أوروبا بالخصوص :

Elle mit sa conviction en application en Bosnie et au Kosovo et l'OTAN se mit à **bombarder illégalement la Serbie et provoqua le premier conflit international en Europe** depuis la Deuxième Guerre mondiale

و لهذا فقد سعى خلال مقارنته أن يبين للجمهور الغربي بالخصوص الفرنسي خطأ و غباوة رؤسائهم الذين يركضون خلف أمريكا التي بدورها تضعهم في المقود لتنفذ خططها فهي لا ثقة فيها أبداً و بدورها لاتثق في أحد فهي أنانية لاتسعى سوى لتحقيق هيمنتها و على الغرب أن يكون منتبهاً لذلك .

7) **التزكية و إعادة التركيب :**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

حاول المحلل Pierre Van Grunderbeek أن يتناول الرؤية الإستراتيجية لكل من أمريكا و روسيا بموضوعية حيث تطرق إلى ركائز كل سياسة على حدى مقدماً بذلك الإرث التاريخي لكل منهما و التي تعتبر مرجعية لسياستهم ، وخلال هذا التحليل بيّن لنا أن السياسة الأمريكية توسعية لاشرعية تؤمن بعقيدة فرض الهيمنة بنزعة براغماتية تسعى للحفاظ على صدارتها وتزعمها العالم ، بينما السياسة الروسية ذات مرجعية دينية أخلاقية بارغم من علمانيتها ، لاتسعى للتوسع كأمريكا بل تسعى لبناء دولة رأسمالية مستقلة محافظة على إرثها الديني الأرثدكسي مما يجعل هدفها إحياء روما و القسطنطنية اللتان سقطتا على يد العثمانيين فهي تمثل روما الثالثة كما يحلو للبعض تسميتها .

إن الحديث الذي خصه المحلل لدول المحور لا يعني بتاتاً إهمال دور إسرائيل الذي يحرك قطع الشطرنج خلف الستار لكن التطرق إليه خلال المقال من شأنه أن يعطي للقارئ إيحاءًا بمعاداة السامية و بالتالي قد ينتج عن ذلك رفض القارئ للمقال خاصة و أن الهدف الرئيسي الذي جعل المحلل Pierre Van Grunderbeek يضع هذا المقال هو تنبيه الجمهور الأوروبي عامة و الفرنسي خاصةً كون لغة التحرير كانت فرنسية و بالتالي الجمهور المستهدف بالدرجة الأولى هو الفرنسي حتى يوصل إليه الحقيقة اللتي لطالما حاولت وسائل الإعلام حجبها مما خلق رأيا عاما يعارض روسيا و يتحالف مع أمريكا التي تستغل الحلفاء لتحقيق توسعها و هيمنتها تحت شعار النّظام العالمي الجديد والذي لن يكون في صالح فرنسا و لا دول أوروبا ، لأن العودة للوراء قليلاً سيمنح لنا رؤية أعمق لهذه السياسة فحرب كوسوغو و تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لحل الصراع كانت بداية التوغل لأوروبا لزعزعة إستقرارها لضمان عدم إتحادها وعدم خلق تهديد أمام الحلم الأمريكي ذو الضبغة الإستثنائية كما يصفون أنفسهم

كما أن إستغناء الولايات المتحدة الأمريكية عن هيئة الأمم المتحدة جعل تدخلها تحت حلف الناتو ذا توجه همجي و تدخل لا شرعي ولا إنساني في الدول بل دوماً تصنع و تفبرك الأزمات و تدعم الإرهاب و تخلق الصراعات لتنهب الثروات و تتسع أكثر مستخدمةً بذلك سياسة حصان طروادة .
إن هذه الرؤية الموضوعية للمحلل Pierre Van Grunderbeek من شأنها أن تجعل القارئ الفرنسي يفهم حقيقة مايحدث في السياسة الدولية و عندئذ يفهم مدى غباوة رؤسائها الذين يركضون خلف أمريكا هذه الأخيرة التي أقنعتهم بأن لا أحد يقوى لعرض عضلاته أمامها لأن أي تهديد لها يقابله هجوم و حرب ضدها لهذا فالإتحاد الأوروبي يرى نفسه أقل بكثير من القوة الأمريكية مما جعله يتحالف معها ليستقوي في حين أن حتى أمريكا في حقيقة الأمر لم تعد سياستها قوية لأنها فقدت شرعيتها و ثقة العالم بها بسبب فبركتها و صناعتها للأحداث" 11سبتمبر 2001" ، "كإدعاء بإمتلاك العراق أسلحة دمار شامل و غيرها" ...ثم إن أمريكا بسبب تدخلاتها في

الدول و خلق الصراعات إستنزفت قوتها العسكرية مما يجعلها متخوفةً و مرتبكةً خاصةً في حالة ما إذا واجهت روسيا و إيران و بسدرانها القوي و لعل قرار سحب القوات الأمريكية من سوريا و البحث عن بديل عربي لها دليل تخوفها لكن طبعا حتى الرئيس الأمريكي لا يملك قرارات نفسه فالقرارات يصنعها الكونغرس و المعارضة و القضاء يعيقان قرارات الرئيس ترامب ، ثم إن وجود اللوبيات الصهيونية في الكونغرس الأمريكي يجعل حتى أمريكا حليفا لا دولة محور بل إسرائيل هي المحركة للعبة و بالتالي لابد للجمهور الفرنسي و الأوروبي أن يضغط على منتخبيه ليغيروا السياسة خاصة و أن هناك قوى أخرى تنسج سياستها القوية بهدوء كالصين .

من خلال قراءتنا للمقال يتبيّن أن المحلل حاول أن يعطي للجمهور الأوروبي نموذج السياسة الواثقة الهادفة من خلال روسيا التي تمكنت في غضون سنوات من إعادة بناء نفسها وفق خط أخلاقي وشرعي و بالرغم من بعض الصراعات الداخلية التي تواجهها إلا أنها تستطيع تخطيها ، و بالتالي على لإتحاد الأوروبي أن يجد حليفاً جديداً و ليّكون لنفسه سياسةً هادفةً شرعية أخلاقيةً و ليبتعد عن أمريكا التي تضعه في المقود لتحقق أحلام النطام العالمي الجديد .

هدف موقع ZEjournal من إعادة نشر المقال :

سحب البساط أمام النفوذ الأمريكي من خلال دعوة الإتحاد الأوروبي لتغيير سياسته الإستراتيجية و التقرب من روسيا ؛ و تعزيز العلاقات الروسية مع الشمال الإفريقي .

المقال يضع مقارنة بين السياستين الروسية و الأمريكية مظهراً همجية أمريكا التي تسعى لإحلال أمبرياليتها العالمية مفتعلة بذلك أحداثا وهمية لكسب شرعيتها دوليا مستغلة دول الحلفاء بينما روسيا قومية تحاول إسترجاع تراثها السوفياتي ونفوذه والحفاظ على حلفائها القدامى و بالتالي هنا مدح للسياسة الروسية مقابل ذم سياسة أمريكا ؛ ماجعل الموقع يعيد نشر المقال دعوة لأوروبا لإعادة النظر في سياستها الإستراتيجية لتبتعد عن أمريكا و تقترب من روسيا ؛ و لكون اللغة المستخدمة هي اللغة الفرنسية فهنا الجمهور لا يقتصر على أوروبا فقط أي فرنسا خصوصا و إنما يضم كل الناطقين بالفرنسية بما فيه شمال إفريقيا رغبة في تعزيز ثقتها بروسيا .

كذلك من خلال إقناع الشعب في شمال إفريقيا بضرورة التقرب من روسيا كحليف يوثق فيه .

- الجماهير المستهدفة من خلال المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور الفرنكوفوني : بما أن اللّغة المستخدمة فرنسية فإن الجمهور العام المستهدف هو الجمهور الناطق بالفرنسية و المتمثل في الجمهور الفرنسي شعبا و حكومة وكل أحفاد المستعمرات الفرنسية قديماً .

- **الفردنة Individualisation :**
- شمال إفريقيا :

رغبة في تعزيز العلاقات مع دول شمال إفريقيا فإن المقال يظهر روسيا كحليف موثوق فيه من جهة ؛ و من جهة أخرى سيساعدها ذلك في توجيه قوتها العسكرية في اتجاه أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا .

كما أن هذا الحضور الروسي في لإفريقيا من شأنه فتح الأبواب لروسيا لدخول القارة الإفريقية، التي تعد سوقا واعدة لصفقات الأسلحة الروسية و مركزا لتوسيع النفوذ ومجابهة القوى الغربية.

- الأحزاب اليمينية القومية :

هناك مشروع روسي مفاده التقرب من الأحزاب اليمينية في أوروبا بالخصوص فرنسا من أجل إضعاف أوروبا ؛ لأن أمريكا تحاول فرض سياستها الأمبريالية على العالم بما في ذلك أوروبا و بالتالي لعب بطاقة الأحزاب اليمينية القومية من شأنها صد النفوذ و التحكم الأمريكي في أوروبا من جهة و من جهة أخرى هذه الأحزاب القومية من شأنها الصد ضد الإسلام السياسي الذي يتطور شيئا فشيئا في أوروبا و الذي من الممكن أن يلحق بخطره روسيا من خلال بوابة أوكرانيا و القوقاز ؛ فكما نعلم أن أمريكا لها رغبة في نقل النموذج الأوروبي إلى روسيا في ايطار مشروع الأوراسيا الأطلسي من جهة و من جهة أخرى هناك رغبة أمريكية في تصدير الإرهاب لروسيا لزعزعتها داخليا و بالتالي فإن الأحزاب اليمينية تعد البطاقة التي يمكن أن تكون رابحة في صد المخططات الأمريكية من جهة ؛ و تقسيم أوروبا من جهة أخرى مما يساعدها في إضعاف قوة الخصم (الغرب) .

تعتبر شمال إفريقيا بالنسبة لروسيا مفتاحا لتعزيز حضورها ونفوذها في المنطقة وذلك راجع للتموقع الجيو-ستراتيجي في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط مما سيسمح لروسيا بمناورة أكبر أمام الغرب من خلال تعزيز حضورها الاقتصادي من جهة ؛ و من جهة أخرى سيساعدها ذلك في توجيه قوتها العسكرية في اتجاه أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا .

كما أن هذا الحضور الروسي في إفريقيا من شأنه فتح الأبواب لروسيا لدخول القارة الإفريقية، التي تعد سوقاً واعدةً لصفقات الأسلحة الروسية و مركزاً لتوسيع النفوذ ومجابهة القوى الغربية.

- الأحزاب اليمينية القومية :

هناك مشروع روسي مفاده التقرب من الأحزاب اليمينية في أوروبا بالخصوص فرنسا من أجل إضعاف أوروبا ؛ لأن أمريكا تحاول فرض سياستها الأمبريالية على العالم بما في ذلك أوروبا وبالتالي لعب بطاقة الأحزاب اليمينية القومية من شأنها صد النفوذ و التّحكم الأمريكي في أوروبا من جهة و من جهة أخرى هذه الأحزاب القومية من شأنها الصد ضد الإسلام السياسي الذي يتطور شيئاً فشيئاً في أوروبا و الذي من الممكن أن يلحق بخطره روسيا من خلال بوابة أوكرانيا و القوقاز؛ فكما نعلم أن أمريكا لها رغبة في نقل النموذج الأوروبي إلى روسيا في ايطار مشروع الأوراسيا الأطلسي من جهة ومن جهة أخرى هناك رغبة أمريكية في تصدير الإرهاب لروسيا لزعزعتها داخليا وبالتالي فإن الأحزاب اليمينية تعد البطاقة التي يمكن أن تكون رابحة في صد المخططات الأمريكية من جهة ؛ وتقسيم أوروبا من جهة أخرى مما يساعدها في إضعاف قوة الخصم (الغرب)

- الشعب الفرنكفوني (خصوصاً الفرنسي):

من خلال تعبئته سياسيا ضد سياسة الرؤساء الحاليين لدوله مثل فرنسا و تجهيزه فكرياً للإنتخاب على الأحزاب اليمينية مستقبلاً.

كذلك من خلال إقناع الشعب في شمال إفريقيا بضرورة التقرب من روسيا كحليف يوثق فيه.

المقال الثاني :

عنوان المقال :


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15044

Un second petit Syrien évoque le tournage de la vidéo sur «l'attaque chimique» à Douma

Envoyer par email | Tweet 3 | Like 319 Share | Partager

Auteur : | Editeur : Walt | Samedi, 21 Avr. 2018 - 05h55

Un petit Syrien de Douma a évoqué devant les journalistes de Sputnik le tournage des scènes de la présumée attaque chimique du 7 avril dans cette ville de la banlieue est de Damas. Il y a participé pour avoir des biscuits et des pommes de terre.

Le petit Moustafa, 10 ans, habite dans la ville syrienne de Douma. Au début, il ne voulait pas parler aux correspondants de Sputnik parce que les membres de Jaych al-Islam répétaient ces dernières années que ceux qui habitent les territoires sous contrôle de l'armée syrienne haïssent les enfants et veulent les tuer. Moustafa refuse net de poser devant la caméra et ne permet de prendre que de loin une photo de lui.

Source : Sputnik (Russie)

Un second petit Syrien évoque le tournage de la vidéo sur «l'attaque chimique» à Douma.

مصدر المقال : Sputnik (Russie).

تاريخ المقال: 21 أفريل 2018.

1) **تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :**

Détecter la boucle et l'interaction et son objectif:

ـ 7 . أفريل 2018 : هجوم كيميائي مزعوم على دوما بالغوطة الشرقية بسوريا .

ـ جيش الإسلام يعد الأطفال بإعطائهم التمر و البسكويت و البطاطس شريطة مشاركتهم في تمثيل فيديو الهجوم الكيميائي .

ـ الغرب يتهم بشار الأسد بقيامه بهجوم كيميائي على سكان دوما بالغوطة الشرقية .

ـ منظمة الخوذة البيضاء تنشر صور الهجوم الكيميائي على أنه هجوم صحيح من قبل سوريا.

ـ مصطفى طفل سوري صاحب 10 أعوام يعيش بدوما الشرقية بسوريا يدلي لصحفيي قناة سبوتنيك الروسية بتفاصيل مشاركته في تمثيلية الهجوم الكيميائي .

ـ حسن دياب : طفل سوري صاحب 11 عام يدلي لقناة روسيا 24 بتفاصيل تمثيلية الهجوم الكيميائي.

ـ موسكو: تنفي وجود قنبلة الكلور التي تتزعم الدول الغربية أن بشار الأسد أطلقها على سكان دوما السورية .

ـ 14أفريل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تصل دمشق للقيام بتحقيق في الهجوم بعد قصف الغرب له .

هدف التفاعل : قناة سبوتنيك Sputnik الروسية تنقل حقيقة الهجوم الكيميائي الذي تدّعيه الدول الغربية و تتهم به سوريا ، حيث بينت أن المتورطين في ذلك الهجوم المزعوم هم جيش الإسلام و منظمة الخوذة البيضاء التي تدعم الإرهاب و الدليل على كلامها هو شهادات الأطفال الذين تم إغراؤهم بالبطاطس و البسكويت للمشاركة في فيديو الهجوم المزعوم ، حيث أدلى أحد الأطفال للقناة تفاصيل مشاركته في التمثيلية ، إضافة لحسن دياب الذي سبق و أدلى بنفس التصريحات أمام قناة روسيا24 أخرى .

وبالتالي جماعة الإسلامويين و منظمة الخوذة البيضاء يدعمان الإرهاب و يخلقان صراعات و يفبركان الأحداث .

2) **التموقع : positionner les acteurs :**

- روسيا :
  - روسيا / قطر: تعاون +
  - روسيا / السعودية : عدو-
  - روسيا / سوريا : دعم +
  - روسيا / الغرب : عدو -
  - روسيا / جيش الإسلام : عدو -
  - روسيا / منظمة الخوذة البيضاء : عدو-
  - روسيا/ تركيا: تعاون +.
- جيش الإسلام :
  - جيش الإسلام / سوريا : صراع -
  - جيش الإسلام / السعودية : دعم +
  - جيش الإسلام / الغرب: دعم +
  - جيش الإسلام / روسيا : صراع-
  - جيش الإسلام / منظمة الخوذة البيضاء: دعم +
  - جيش الإسلام / قطر: دعم+
  - جيش الإسلام / تركيا : دعم + .
- منظمة الخوذة البيضاء :
  - منظمة الخوذة البيضاء / سوريا : عدو-
  - منطمة الخوذة البيضاء/ السعودية : دعم +

- منظمة الخوذة البيضاء / الغرب : دعم+
- منظمة الخوذة البيضاء /جيش الإسلام : دعم +
- منظمة الخوذة البيضاء/ روسيا : صراع–
- منظمة الخوذة البيضاء / قطر : دعم +
- منظمة الخوذة البيضاء/ تركيا : دعم+.

- سوريا :
  - سوريا / روسيا : دعم +
  - سوريا / قطر: عداوة –
  - سوريا / السعودية : صراع –
  - سوريا / الغرب : صراع –
  - سوريا / جيش الإسلام : صراع –
  - سوريا / منظمة الخوذة البيضاء : صراع –
  - سوريا/ تركيا: صراع–.

- الغرب :
  - الغرب / سوريا : صراع –
  - الغرب / قطر: صراع –
  - الغرب / روسيا: صراع –
  - الغرب / منظمة الخوذة البيضاء: دعم +
  - الغرب / جيش الإسلام : دعم +
  - الغرب / السعودية : تحالف +
  - الغرب / تركيا: توتر–.

- السعودية :
  - السعودية / قطر: توتر–
  - السعودية / الغرب : دعم +
  - السعودية / سوريا : صراع –
  - السعودية / روسيا : عدو –

- السعودية / جيش الإسلام : دعم +
- السعودية / منظمة الخوذة البيضاء : دعم +
- السعودية / تركيا: تضامن +.

- قطر :

- قطر / سوريا : صراع –
- قطر / روسيا: تعاون+
- قطر / السعودية : توتر–
- قطر / منظمة الخوذة البيضاء: حياد+
- قطر/ جيش الإسلام : دعم+
- قطر / الغرب : صراع –
- قطر / تركيا: تحالف+ .

- تركيا:

- تركيا/ روسيا: تعاون +
- تركيا/ سوريا: صراع–
- تركيا/ قطر: تعاون+
- تركيا/ جيش الإسلام : دعم +
- تركيا / منظومة الخوذة البيضاء: دعم +
- تركيا / السعودية : تضامن+.
- تركيا / الغرب: توتر–.

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :

يتمثل الملاحظ في مراسلي سبوتنيك الروسية (Sputnik) ، التي تملك صفحة على الرابط التالي : https://fr.sputniknews.com

التعريف بها:

"سبوتنيك" هي وكالة أنباء وإذاعة ، لها مراكز إعلامية متعددة الوسائط في عشرات البلدان ، أبرزها في الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، فرنسا، ألمانيا، مصر، وكذلك في بريطانيا، وتقوم الوكالة اليوم بتغطية الأخبار العالمية السياسية منها والإقتصادية لجمهور واسع من الرأي العام العالمي.

بدأت "سبوتنيك" العمل في مجال الإعلام العالمي في 10 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2014، بصفتها جزءاً مهما من وكالة الأنباء الدولية "روسيا سيغودنيا"، و للوكالة مواقعاً إلكترونية بأكثر من 30 لغة ، و محطات بث إذاعي و رقمي، و تطبيقات للهواتف المحمولة و صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي. يبث الشريط الإخباري لوكالة "سبوتنيك" للمشتركين على مدار الساعة ، باللغات الإنجليزية و العربية و الإسبانية و الصينية و غيرها.

تمتلك وكالة "سبوتنيك" مركز دراسة الرأي العام ضمن أطر مشروع "سبوتنيك — آراء"، يتم استطلاع الرأي العام بشكل دوري في الولايات المتحدة ودول أوروبا بشأن القضايا الاجتماعية و السياسية الملحة. وكالة "سبوتنيك" استحدثت مكان الوكالة الدولية "ريا نوفوستي" و إذاعة "صوت روسيا" الذي تم إغلاقهما عام 2013.[1]

4) تشخيص العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

موقع سبوتنيك خلال حديثه عن الهجوم الكيميائي المزعوم لم يذكر الغرب الذي يدعم الإسلامويين و الإرهاب بالمنطقة ، كما لم يذكر بعض الدّول المهمة التي لها كذلك يد في دعم جيش الإسلام و التي تسعى لبناء دولة إسلامية في سوريا أمثال تركيا ، قطر ، و السعودية و إن كانت هذه الدول تعتبر ممن يدعم جيش الإسلام .

كما أنه لم يتطرق لعلاقة تركيا بجماعة منظمة الخوذة البيضاء حيث تأسست هناك على يد بريطاني عسكري الموقع لم يتحدث عن سوريا و جرائمها السابقة ، كما أنه لم يذكر رد فعله بعد الإتهام و التمثيلية التي قام بها جيش الإسلام .

الموقع لم يتحدث عن علاقة الخوذ البيضاء بتنظيم النصرة الذي إعتبره مجلس الأمن الدولي تنظيماً إرهابياً .

[1] من نحن . sputnik: https://arabic.sputniknews.com/docs/about/index.html ، 2018/07/26، 02:09.

5) **الحكم على االعناصر المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur :

إن عدم الحديث عن دور بعض الدول مثل السعودية و قطر و تركيا ليس إهمالاً لهذه الدول الداعمة و المتحالفة مع جيش الإسلام ، لأن هذه الدول أصلاً متضامنة و متنافسة في نفس الوقت على بناء الدولة الإسلامية في سوريا و يمكن للقارئ إستنباطها من المقال .

أما السبب في عدم التطرق للغرب الداعم لجيش الإسلام مرده أن موقع سبوتنيك الذي نشر هذا المقال موجه أصلاً للشعب الفرنسي و الذي يتمحور هدفه أساساً في كسب ثقة هذا الجمهور لهذا فإن دور الغرب كان حاضراً في المقال بصفة مضمرة يكتشفه القارئ للنص ، أما عن جيش الإسلام و منظمة الخوذة البيضاء فقد تطرق لكل تلاعباتهم و فبركتهم للهجوم الكيميائي و نشرهما للإرهاب ، و بما أن الحدث الذي تزامن المقال يعنى أساساً بحادثة الهجوم الكيميائي المزعوم الذي إدعته الدول الغربية فإن التركيز على الدول الغربية دون سواها أمراً مقبولاً و منطقياً ، خاصة فيما يتعلق بدعم الإرهابيين و فبركة الأحداث ، و في ذات الوقت يسعى الموقع لنقل حقيقة الغرب للجمهور الفرنسي بالخصوص، مبينا مدى سفالة الغرب الذي يدعى محاربته للإرهاب في العلن بينما يدعمه سراً.

قام الموقع بدحض أكذوبة الهجوم الكيميائي الذي تدعيه الدول الغربية من خلال شهود العيان الذين أدلوا بتصريحاتهم لمراسلي الموقع .

6) **تأثير الملاحظ على الملاحظة :**

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

حاول موقع سبوتنيك نقل الحقيقة للجمهور الغربي خاصة الفرنسي من خلال الكشف عن تفاصيل التلاعب الذي تم به فبركة الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما بالغوطة الشرقية حيث نلتمس حالة من إستنكار متكررة في المقال في عدة مواضع نذكر منها :

- إستنكار تزييف الحقائق و فبركة الهجوم الكيميائي الذي إدعته منظمة الخوذة البيضاء وجيش الإسلام و هذا نلتمسه في عدة مصطلحات ذات إيحاء سلبي كررها الموقع مثل : التمثيلية le tournage ، مزعوم : présumée

Un petit Syrien de Douma a évoqué devant les journalistes de Sputnik le **tournage des scènes** de **la présumée attaque chimique** du 7 avril dans cette ville de la banlieue est de Damas**.**

و في عبارة أخرى يستنكر نشر منظمة الخوذة البيضاء لصور الأطفال المشاركين في التمثيلية على أنهم فعلا ضحايا حقيقيين :

La Russie **a démenti les informations concernant une bombe au chlore qui aurait été larguée par les forces gouvernementales syriennes.** Les militaires russes ont qualifié de **fausses les photos de victimes de la prétendue attaque chimique à Douma**, publiées par **les Casques blancs** sur les réseaux sociaux.

• إستنكار إستغلال جيش الإسلام الأطفال السوريين للمشاركة بالتمثيلية المزيفة مقابل إغرائهم بقطع البسكويت و البطاطس ، و هذا ما يتجلى من خلال العبارات التالية مثل :

«Les enfants ont été rassemblés aux abords de l'hôpital. Ils [les membres de Jaych al-Islam, ndlr] **nous ont dit que nous aurions des biscuits et des pommes de terre si nous suivions toutes leurs consignes** [...] On a commencé à nous **asperger d'eau avec des tuyaux**. Puis les adultes nous **ont pris par la main et nous ont entraînés à l'intérieur de l'hôpital où nous avons été pris en photo**. Enfin, on nous a **distribué les aliments promis et on nous a dit qu'on pouvait jouer parce qu'on avait été sages**.»

وفي العبارة التالية كذلك :

Hassan Diab, avait précédemment évoqué à la chaîne de télévision Rossiya 24 la vidéo où **il était présenté comme une victime de la présumée attaque chimique du 7 avril à Douma.**

كما نلتمس عاطفة إحتقار موقع سبوتنيك لكلٍ من جيش الإسلام و الغرب و منظمة الخوذة البيضاء بسبب تلاعبهم كالتالي :

• إحتقار جيش الإسلام الذي يخيف و ينشر الرعب و الإرهاب وسط الأطفال السوريين في دوما بالغوطة الشرقية و هذا واضح من خلال عدة مصطلحات ذات إيحاء سلبي مثل الإرهاب térroristes ، الخوف peur:

Le petit Moustafa, 10 ans, habite dans la ville syrienne de Douma. **Au début, il ne voulait pas parler aux correspondants de Sputnik parce que les membres de Jaych al-Islam répétaient ces dernières années que ceux qui habitent les territoires sous contrôle de l'armée syrienne haïssent les enfants et veulent les tuer**. Moustafa **refuse net de poser devant la caméra** et ne permet de prendre que de loin une photo de lui.

و في عبارة أخرى يصف لنا حجم الخوف الذي زرعه جيش الإسلام في نفسية الأطفال السوريين من خلال هذه العبارة :

«**Vous ne me tuerez pas si je vous dis ce que nous avons fait**?», lance-t-il tout à coup.

و في عبارة أخرى :

Moustafa a expliqué qu'en règle générale, les enfants n'étaient pas autorisés à aller à l'école ni à jouer.

و كذلك من خلال تخويفهم من الجيش السوري:

Jaych al-Islam répétaient ces dernières années que ceux qui habitent les territoires sous contrôle de **l'armée syrienne haïssent les enfants et veulent les tuer**.

• إحتقار التلاعب الذي يمارسه الغرب من خلال محاربته للإرهاب في العلن و دعمه في السّر من خلال الإتهام الذي قدمه الغرب لبشار الأسد دون تحرٍ لحقيقة الهجوم :

Les pays occidentaux **ont accusé Damas** d'avoir perpétré **une attaque chimique à Douma**.

و في السياق نفسه تثني على دور روسيا الذي نفى وجود الهجوم و أكد أنها تمثيليةً :

La Russie a démenti les informations concernant une bombe au chlore qui aurait été larguée par les forces gouvernementales syriennes

Les militaires russes ont **qualifié de fausses les photos de victimes** de la prétendue attaque chimique à Douma, **publiées par les Casques blancs** sur les réseaux sociaux.

• الإستياء من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي إنزلقت لدعم الغرب و الإرهاب إذ أنها لم تتحقق من الهجوم الذي حدث في 7 أفريل بل تعمدت التأخر في فتح التحقيق حتى يتسنى للدول الغربية تنفيذ مخطط هجومها الثلاثي على سوريا وهذا يفهم خلال العبارة التالية :

Une mission de l'OIAC est **arrivée le 14 avril à Damas pour enquêter** sur l'attaque prétendue chimique à Douma, **après le bombardement par les pays occidentaux**.

7) **التزكية و إعادة التركيب:**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

حاول موقع سبوتنيك أن يكون موضوعياً في حديثه عن الهجوم الكيميائي المزعوم الذي فبركه جيش الإسلام بدعامة الدول الغربية و الإسلاماوية و المنظمات الدولية ، فلا يخفى عنا أن السعودية وقطر و تركيا تسعيان بمنافسة شرسة بينها حتى تزعم دولة إسلامية في سوريا و نفس الشيء بالنسبة للسعودية و قطر و بالتالي دعمهما لحركات إسلامية يكاد يكون بديهيا ومفروغاً منه بالأساس .

كما أن تورط الغرب بمافيه الدول الحلفاء و أمريكا ليس وليد اللحظة فقد أثبتت الأحداث مدى إعتماد أمريكا على هذا النوع من الخطط الإستراتيجية فهي تدعم الإرهاب في الخفاء و تدعي محاربته في العلن لتكتسب شرعية التدخل في الدول التي بها الإرهاب بدافع الحماية المزعومة لتنفذ خطط توسعها و إستغلالها لثروات البلدان بالخصوص بلدان الشرق الأوسط فعقيدة أمريكا براغماتية حد النخاع توسعية وفق مبدأ ميكيافيلي " الغاية تبرر الوسيلة " .

أما عن المنظمات كالخوذة البيضاء فيبدو أنها صناعة غربية منذ البداية فالرواج الذي تلقاه المنظمة و الدعم المالي من قبل أمريكا يخفي سراً ما تحمله هذه المنظمة التي تدعي الحيادية.

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لو أنها لم تنجرف عن مهامها وحيادتها لكانت فتحت التحقيق قبل أن تقصف دول الغرب شرق الغوطة لكن مماطلتها وتأخر تحقيقها دليل كافٍ على إنحيازها إلى دول الغرب .

موقع سبوتنيك Sputnik كان ذاتيا فيما يخص سوريا إذ لم يذكر شيئاً عن سوريا و الجرائم الإرهابية التي تورط فيها بشار الأسد سابقاً و المتمثلة أساساً في قتل مايزيد عن 191 ألف شخص على الأقل في سوريا في نيسان 2013 من بينهم أكثر من 8800 طفل دون سن 10سنوات دون أن ننسى أرخبيل التعذيب كما يسميه "هيومن

رايتس" حيث كان النظام السوري جائراً مع الأطفال ، كما قام بتعذيب و إعدام 11 ألف سوري وقد وصلت الصور للعالم عن طريق أحد المنشقين عن الشرطة العسكرية السورية ، ثم مجزرة الحولة و حادثة إلقاء البراميل المتفجرة على مناطق سكانية ، و كذلك تهجير المدنيين إلى بلدان مجاورة و إستهداف صحفيين و غيرها ....و لعل أهمها هو الحدث الذي يكاد يشبه هذه التمثيلية وهي الهجوم الكيميائي الذي قامت به القوات السورية في 21أوت 2013 حيث قصف الغوطة المجاورة للعاصمة دمشق بصواريخ محملة بغاز السارين و قتل أزيد من 1400 مدني وتسمم عدة مئات آخرين ، وهذا أول إستخدام للأسلحة الكيميائية على نطاق واسع منذ 1988.[1]

يمكن أن نرجع سبب دفاع روسيا عن سوريا بالعلاقات المتينة بين البلدين و المصالح المشتركة بينهما و التي يمكن لنا أن نستعرضها في نقاط كالتالي :

- حماية روسيا لقاعدتها بطرطوس و الموجودة في سوريا منذ الإتحاد السوفياتي .

- الحفاظ على المصالح الإستراتيجية و بعث العالم رسالة مفادها أن روسيا قوةً كبيرةً يعتمد عليها الشرق الأوسط للحماية .

- محاولة رفع الدعم للرئيس بوتين داخلياً خاصةً بعد العقوبات الإقتصادية التي فرضت على روسيا بسبب ضمه جزيرة القرم الأكرانية مما أدى إلى تدني أسعار النفط و تدنى المستوى المعيشي للروس و إستيائهم من سياسة بلادهم ؛و بالتالي تحاول روسيا صرف الأنظار الداخلية نحو سوريا لتعزز وطنية شعبها .

- الترويج لبيع الأسلحة حيث أن إستعراض الأسلحة يعتبر دعايةً لمدى تطور التصنيع العسكري الروسي.

- قتال الجماعات الإسلامية ، إذ تخلق نوعا من القلق في الكريملن ، فروسيا تعرضت للعديد من الهجمات منذ 1990 نفذها إسلاميو الشيشان .

[1] للمزيد أنظر:
منصور العمري ، "ثمان جرائم كبرى إرتكبها الأسد بحق السوريين" . Orient net: www.orient-news.net ، 2018/07/27 ، 02:46.

- هدف ZEjournal من إعادة نشر المقال :
  - إظهار حقيقة الغرب الصانع و الداعم للإرهاب في الخفاء ؛ فالإسلامويين لا يمثلون سوى صناعة غربية للإرهاب .
- الجماهير المستهدفة من قبل الموقع :
  - **الجمهرة Massification :**
  - الجمهور الفرنكوفوني : كل الناطقين باللّغة الفرنسية .

من خلال محاولة إطلاعهم بحقيقة الغرب و حقيقة الإسلامويين .

  - **الفردنة Individualisation :**
  - جمهور المسلمين الفرنكفوني :

من خلال إقناعهم بأن الإسلامويين هم صناعة غربية لا علاقة لهم بالإسلام بل هم يدعمون الغرب في تنفيذ مخططاتهم مما يعطي للمسلمين صورةً مغايرةً للإسلامويين وهذا يضمن محاربتهم للإسلامويين من جهة و ثانيةً ضمان عدم قبولهم في الحكم أي عدم الإنتخاب عليهم .

  - الأحزاب الغربية القومية :

حيث يظهر الموقع حقيقة رؤسائهم المتهافتين لدعم الإرهاب مما يجعل الأحزاب اليمينية تثور ضدهم من جهة و من جهة أخرى يتعزز لديهم مكافحة الإسلامويين و الإسلام السياسي و بالتالي تقربهم من روسيا بإعتبار روسيا المحارب الأول للإسلامويين داخل و خارج حدودها .

  - الشعب الفرنسي :

من خلال إقناعه بضرورة لعب بطاقة الأحزاب اليمينية لصد خطر الإسلام السياسي من جهة ؛ ومن جهة أخرى إطلاعهم على حقيقة رؤسائهم الذين إنتخبوهم و خذلوهم من خلال إظهار دعمهم للإرهاب في الخفاء .


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15039

Le Fake de l'attaque chimique de Douma que la presse française ne veut pas voir

Envoyer par email | Tweet 3 | Like 353 Share | G+ Partager

Auteur : Karine Bechet-Golovko | Editeur : Walt | Samedi, 21 Avr. 2018 - 09h20

Alors que de plus en plus de voix s'élèvent pour remettre très sérieusement en cause l'existence même de la soi-disant attaque chimique à Douma dans la Ghouta Orientale, les experts de l'OIAC semblent être les seuls à ne pas entrer dans la zone concernée, l'ONU ne leur donnant pas le feu vert pour des raisons de sécurité – qui tombent à pic.

Remise en question de l'existence même d'une attaque chimique à Douma

Les journalistes russes, qui eux se sont rendus sur

- Source : Russie politics

المقال الثالث :

عنوان المقال :

Le fake de l'attaque chimique de douma que la presse française ne veut pas voir.

كاتب المقال :

Karine Bechet –Golovko

مصدر المقال :

Russie politics

تاريخ المقال: 21 أفريل 2018

1) <u>تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :</u>

Détecter la boucle et l'interaction et son objectif:

ـ مدونة Russie politics تنشر مقالاً حول الهجوم الكيميائي المزعوم بدوما بالغوطة الشرقية بعنوان :

Le fake de l'attaque chimique de douma que la presse française ne veut pas voir.

ـ موقع Ze Journal يعيد نشره تحت نفس العنوان و نفس المصدر و نفس المحتوى .

المقال تحدث عن :

- تزايد الأصوات المشككة في صحة الهجوم الكيميائي بدوما بالغوطة الشرقية .
- 14 أفريل 2018 منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تصل سوريا للتحقق في مدى صحة وجود هجوم كيميائي بدوما بالغوطة الشرقية

- الصحافة الروسية أثبتت فبركة الهجوم الكيميائي بدوما بالغوطة الشرقية من خلال شهود عيان المتمثلين في المواطنين الذين أكدوا عدم حدوث شيء من هذا القبيل و خاصة الطفلين مصطفى و حسن و من خلال العاملين بالمستشفى الذين أكدوا مشاهدتهم للتمثيلية التي شارك فيها الطفلين .
- منظمة الأمم المتحدة التي أتت لتتأكد من أمن الموقع في دوما تتعرض لإطلاق نار في دوما فتمنع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من الوصول لدوما لمعاينة المنطقة بحجة دواعي أمنية.
- Peter Ford سفير المملكة المتحدة في سوريا يصرح لقناة فوكوس Fox news قائلاً:

" لقد خدعنا ، ليس من المؤكد بأي شكل من الأشكال أنه كان هجوماً كيميائياَ ، هناك تقارير من صحفيين غربيين تحدثوا إلى الأطباء الذين قالوا أنه لا توجد هناك هجمات كيميائية " .

- الصحافة الفرنسية و منظمة الخوذة البيضاء تفبركان هجوماً كيميائياً و تدعيان أن عدد الموتى بلغ 40 قتيلاً.
- روسيا و سوريا إتهمتا بمنع دخول خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى دوما لمعاينة المنطقة .

هدف التفاعل :

إظهار مدى تلاعب الصحافة الفرنسية بالرأي العام الفرنسي و العالمي و إنحيازها للسلطة من خلال تبيان الحقيقة التي حاولت حجبها عن الجمهور ، و في المقابل نرى ثناء على الصحافة الروسية التي سعت جاهدة لإظهار الحقائق .

2) التموقع Positionner les acteurs :

- الهجوم الكيميائي بدوما بالغوطة الشرقية :

- الصحافة الفرنسية / الهجوم الكيميائي : تأكيد +
- الصحافة الروسية / الهجوم الكيميائي : نفي –
- الصحافة الأمريكية / الهجوم الكيميائي : تأكيد +
- منظمة الخوذة البيضاء / الهجوم الكيميائي : تأكيد +
- روسيا / الهجوم الكيميائي : نفي –
- سوريا / الهجوم الكيميائي : نفي –
- فرنسا / الهجوم الكيميائي : تأكيد +
- أمريكا/ الهجوم الكيميائي : تأكيد +

- منظمة الخوذة البيضاء / الهجوم الكيميائي: تأكيد +

- منظمة حظر الأسلحة الكيميائية :

- فرنسا / منظمة حظر الأسلحة : إنحياز+
- أمريكا / منظمة حظر الأسلحة : إنحياز+
- روسيا / منظمة حظر الأسلحة : إستنكار –
- سوريا / منظمة حظر الأسلحة : إستنكار–
- منظمة الخوذ البيضاء/ منظمة حظر الأسلحة : إنحياز +
- منظمة الأمم المتحدة / منظمة حظر الأسلحة : إنحياز+

- منظمة الأمم المتحدة :

- منظمة الأمم المتحدة / أمريكا : دعم +
- منظمة الأمم المتحدة / فرنسا : دعم +
- منظمة الأمم المتحدة / منظمة الخوذة الشرقية : دعم +
- منظمة الأمم المتحدة / روسيا: عدو –
- منظمة الأمم المتحدة / سوريا : عدو –

هذا التموقع ثابت

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :

: Karine Bechet –Golovko

صاحبة مدونة Russie politics الموجودة على الرابط : http://russiepolitics.blogspot.com ، أستاذة جامعية فرنسية مستضافة لدى جامعة موسكو و رئيسة الجمعية الفرنسية الروسية للمحامين présidente de l'association franco–russe de juristes Comitas Gentium France–Russie ، متحصلة على دكتوراه في القانون العام ، لها العديد من المنشورات و المقالات حول السياسة الروسية مثل :

• « L'autorité des décisions de la CEDH à l'égard des juges constitutionnels », Revue Est–Europa, 2016, N°1.

• « De l'instrumenatlisation du droit et des Etats : constitutions et révolutions dans l'espace post-soviétique », in « Les Constitutions, des révolutions à l'épreuve du temps », sous la dir. M.-E/ Baudoin et M. Bothom, LGDJ Lextenso, 2016.

• « Russie : la complexification des rapports entre l'Etat et la société civile », Revue d'études Est-européennes, 2014, N°1 spécial.

• « La dyarchie de l'exécutif en Russie », RDP, 2013, N°2.

• « Les présidentielles russes : les acteurs face à un choix de société », revue Politeia, n° 22 (2012).

• « Les élections parlementaires russes : la fin d'une époque ou juste un sursaut ? », Revue Politeia, n° 20 (2012).

• « Que reste-t-il du concept de « souveraineté » ? A l'occasion de la décision du Conseil constitutionnel sur le Traité de Lisbonne », Revue Politeia n°13 (2008).

• « Le juge et l'Etat », co-auteur, sous la dir. de B. Mathieu et L. Golovko, Mare et Martin, 2018.

• « L'évolution du droit administratif en France et en Russie», co-auteur, sous la dir. de C.-A. Dubreuil, PUF, 2016[1].

4) تشخيص العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم تتطرق الكاتبة للمواقف العربية حول الهجوم الكيميائي ، و لم تذكر كذلك مواقف منظمات إنسانية أخرى كالجمعية الطبية السورية أو إتحاد منظمات الإغاثة و الرعاية الطبية و غيرها من المنظمات المحلية و الدولية ؛ المرصد السوري لحقوق الإنسان ، و....غيرها .

كما لم تتطرق إلى الحديث عن الموقف التركي الداعم للنظرة الغربية بخصوص إتهام الأسد بالهجوم الكيميائي .

[1] Karine Bechet . L'Harmattan: https://www.editions-harmattan.fr/index.asp?navig=auteurs&obj=artiste&no=34251 , 14/12/2017, 23:43.

5) الحكم على العناصر المنسية :

Juger les agents omis par l'acteur :

إن تركيز الكاتبة Karine Bechet –Golovko على بعض المنطمات كالأمم المتحدة و الخوذة البيضاء دون سواها مرده علاقة كل منهما المباشرة بالحدث ؛ بحيث إرتبطت منظمة الخوذة البيضاء

بفبركة الهجوم مع الغرب وإدعاء عدد قتلى معين لإتهام الأسد بالهجوم الكيميائي المزعوم ، و يعود إعتماد الغرب على هذه المنظمة لمساعدته في عملية الفبركة راجع لكونها منظمة إنسانية و نحن نعلم قيمة تصريحات المنظمات الحيادية لهذا لعبت هذه المنظمة دور الحيادية أمام العالم بينما هي منظمة منحازة للغرب .

أما منظمة الأمم المتحدة فقد إدعت أن الوضع في دوما غير آمن لكي تمنع خبراء منظمة حظر الأسلحة من الدخول للمنطة لمعاينتها .

أما عدم الحديث عن المواقف الدولية الأخرى فقد كان ذلك ليس مهماً جداً مقارنة بالموضوع الذي تتناوله الكاتبة الذي يعنى بتلاعب الصحافة الفرنسية و تزويرها للأحداث ؛ حين حجبت الحقيقة عن الجمهور الفرنسي.

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

حاولت Karine Bechet –Golovko أن تبيّن التلاعب الإعلامي الذي مارسته الصحافة الفرنسية ، بحجبها الحقيقة عن الجمهور الفرنسي و بحكم أنها فرنسية متخصصة في السياسة الروسية و رئيسة الجمعية الفرنسية الروسية للمحامين فقد كانت موضوعيةً من خلال التحكم في ذاتيتها و بحثها عن إيصال الحقيقة للجمهور الفرنسي ، و خلال المقال نلامس العديد من المشاعر التي تعددت بين السلبية و الإيجابية نبرزها كالتالي :

- نفي وجود هجوم كيميائي و التأكيد على أنه فبركة و يتجلى هذا من خلال مصطلحات ذات إيحاء سلبي ك soi–disant ، التي وظفتها في عبارات تحمل التشكيك مثل :

Alors que de plus en plus de voix **s'élèvent pour remettre très sérieusement** en cause l'existence même de **la soi–disant attaque chimique à Douma** dans la Ghouta Orientale.

pour examiner **les soi–disantes victimes**.

و في العبارة التالية تؤكد نفيا عدم وجود هجوم كيميائي :

les journalistes américains qui se rendent, eux, à la différence des experts de l'OIAC, à Douma **doivent bien reconnaître que selon les témoignages de la population, il n'y a eu aucune attaque chimique**

• الثناء على الصحافة الروسية التي تمكنت من إثبات الفبركة الغربية و ذلك من خلال هذه العبارة التي تحمل مصطلحات ذات إيحاء إيجابي :

Les journalistes russes, qui eux se sont **rendus sur place les premiers**, **sans aucune complication pour leur santé**, après avoir discuté avec les habitants, **ont pu déclarer que personne n'était au courant d'une quelconque attaque chimique.**

• تحقير و ذم الصحافة الفرنسية بسبب تلاعبها وحجبها للحقائق خلال العبارتين التاليتين :

Ce qui n'empêche pas **la presse française** de **répéter à loisir** la même **fable des 40 morts**.

Et sans un mot sur ces **témoins dérangeants**, remettant directement en cause l'existence de l'attaque chimique.

• إستنكار تلاعبات كل من منظمة الأمم المتحدة و منظمة الخوذة البيضاء و الغرب وهذا يتجلى من خلال أسلوب تعجب و مصطلحات تحمل الذم في عبارات عدة مثل :

Pendant ce temps-là, on apprend que **les experts** devant déterminer s'il

y a ou non eu une attaque chimique ne peuvent arriver à Douma, **sont bloqués** à Damas, **car il y a eu des tirs** (**quel hasard**!) sur **les envoyés de l'ONU** devant vérifier la sécurité sur place et donner le feu vert. Que, évidemment et O surprise, ils ne donnent pas.

Que, **évidemment** et O **surprise**, ils ne donnent pas.

sans le dire, c'est **la Russie et la Syrie** qui sont **accusées d'empêcher** les experts de venir faire leur travail et **non pas les extrémistes**, **dont les Casques blancs font partie**, et leurs **protecteurs Occidentaux**, qui ont **peur que la vérité n'éclate** au grand jour.

- إستهجان السياسة الغربية الميكيافيلية من خلال عبارة في شكل إستفهام مجازي :

… Les Occidentaux iraient-ils jusqu'à massacrer massivement aux **substances chimiques des civils pour justifier la chute d'Assad et l'avènement des extrémistes pro-occidentaux en Syrie?**

- إستنكار تأخر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية و هذا واضح من خلال العبارة التالية :

Des experts de l'OIAC qui **ne se pressent pas**.

7) التزكية و إعادة التركيب

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

خلال هذا المقال حاولت Karine Bechet –Golovko أن تعالج قضية فبركة الهجوم الكيميائي لإدانة بشار الأسد و فرض العقوبات عليه ، إذ أبرزت بالتفاصيل هذه التمثيلية و العناصر المتفاعلة فيها ومن أهمها الصحافة الفرنسية التي كانت منحازة في معالجتها الإعلامية ، فقد بينت الكاتبة الحقائق التي لطالما أخفتها عن الجمهور الفرنسي ، و في المقابل نلتمس ثناءا على الصحافة الروسية التي عالجت القضية وقدمت إثباتات قوية تدحض الرؤية الغربية .

كانت Karine Bechet –Golovko موضوعية في معالجتها إذ تطرقت للرؤيتين و أبرزت إختلافهما ثم الحجج المقدمة من طرف كل جهة و تبيان مدى قوة حجج الطرف الروسي و مدى تلاعبات الطرف الغربي الذي يستخدم المنظمات غير الحكومية كذريعة لشرعنة و تزوير الحقائق .

فالمنظمات غير الحكومية من المفروض أن لا تنحاز لأي طرف من الأطراف لكن للأسف بعضها إنحرف عن هدف تأسيسها و بعضها أسس لغرض التلاعب بالأساس ، فمن خلال المقال يكتشف القارئ أن منظمة الأمم المتحدة و منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ماهي إلا أدوات تستعملها السياسة الغربية لتضفي شرعنة لتدخلاتها فتصريحات المنظمات غير الحكومية مهمة جدا ، كما يكتشف القارئ أيضا أن أن منظمة الخوذة البيضاء ماهي إلا صناعة غربية و لا أساس فيما يشاع أنها منظمة إنسانية تطوعية .

أثبتت Karine Bechet –Golovko مدى سفالة الإعلام الفرنسي و الغرب الداعمان للإرهاب و التطرف و تلاعبهم بالرأي الدولي و المحلي لغرض تحقيق أجندات خفية و مطامع سياسية ، مبرزة في السياق ذاته مدى موضوعية النظرة الروسية وخطها الأخلاقي الداعم للحقيقة و الداحض للتزوير و فبركة الأحداث .

- هدف ZEjournal من إعادة نشر المقال :

- تعزيز ثقة الرأي العام الفرنسي بالإعلام الروسي في مقابل زعزعة تلك الثقة بالإعلام الفرنسي .

و هذا يتجلى من خلال حرص المقال على إبراز تلاعب الصحافة الفرنسية بالرأي العام من خلال حجب الحقيقة وفبركة الحقائق في حين أن الصحافة الروسية تسعى لإبراز الحقيقة و إظهارها للعالم إذ نقلت الحقيقة التي أخفتها الصحافة الفرنسية وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على حرص الموقع على تأكيد خضوع وخنوع الصحافة و الإعلام الفرنسي للسلطة التي تتلاعب به و بالرأي العام .

- الجمهور المستهدف من الموقع :

- **الجمهرة Massification** :
- الجمهور الفرنكفوني :

من خلال إبراز تلاعب الصحافة الفرنسية بالحقائق وحجبها عن الرأي العام .

- **الفردنة Individualisation:**
- الجمهور الفرنسي : زعزعة ثقته بالصحافة الفرنسية من خلال كشف تلاعباته وتعزيز ثقته بالصحافة الروسية .
- جمهور شمال إفريقيا : الفرنكوفونيين في شمال إفريقيا يجبون تتبع الأخبار عبر الصحافة الفرنسية و بالتالي الموقع يثبت لهم تلاعب الصحافة الفرنسية تلاعبها بالجمهور و بالتالي زعزعة ثقتهم بالإعلام الفرنسي و تعزيز الثقة بالصحافة الروسية .

2/1 الإقتصاد Economie:


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15321

Dédollarisation ! Forte augmentation des investissements chinois en Russie

Envoyer par email | Tweet 1 | Like 76 | Share | Partager

Auteur : | Editeur : Walt | Mercredi, 30 Mai 2018 - 15h55

Les investissements chinois en Russie ne cessent d'augmenter et cette tendance se poursuivra car la Chine a tout intérêt à se développer commercialement et politiquement sur cet immense continent « eurasiatique » qui compte la majeure partie de la population et de la richesse mondiale, marginalisant ainsi progressivement le continent nord-américain qui finira par se retrouver bien seul.

D'ailleurs, n'oubliez pas, en Amérique centrale, la construction du concurrent chinois au canal de Panama (américain), ce qui ne va pas aller sans poser quelques problèmes politiques dans cette région du monde avec un pays qui va prochainement connaître une grande instabilité...

Ah non, en fait, cela a déjà commencé !!! Source ici Le Figaro. (Charles SANNAT)

- Source : Sputnik (Russie)

المقال الأول :

عنوان المقال :

Dédollarisation ! forte augmentation des investissements chinois en Russie .

مصدر المقال : Sputnik (Russie)

تاريخ المقال : 30 ماي 2018.

1) تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif:

من 24إلى 26 ماي : الدورة 22 لإجتماعات المنتدى الدولي الإقتصادي بسان بطرسبرغ SPIEF[1] .

- السياسة الروسية خلقت مناخاً جيداً للإستثمار .

• وفقاً لمقال CHARLES SANNAT في صحيفة Le Figaro :

- الإستثمار الصيني الإقتصادي و السياسي في روسيا يتزايد بإستمرار .
- الإستثمار الصيني في أمريكا الشمالية يتناقص تدريجيا .
- الإستثمار الصيني في أمريكا الوسطى بالضبط (Panama) يبلغ ذروته .
- الإستثمار الصيني في بنما (Panama) من شأنه خلق صراع سياسي .

• وفقا للإجتماع :

- الشركات الأوروبية الحاضرة في المنتدى مستعدة للإستثمار في روسيا .
- روسيا الوجهة الجديدة للإستثمار .

[1] Saint petersburg international economic forum.

• وفقا لتقرير EY المقدم ل SPIEF:

2016 : الإستثمار الأجنبي في روسيا بلغ 205 مشروعاً .

2017 : الإستثمار الأجنبي في روسيا بلغ 238 مشروعاً .

الإستثمار الأوروبي و الصيني في روسيا في تزايد مستمر .

هدف التفاعل:

تقوية روسيا إقتصادياً و إضعاف أمريكا من خلال زيادة الإستثمارات ، فالمقال يسعى ل:

- تأكيد تفوق روسيا في جلب المستثمرين في مقابل إنخفاض الإستثمارات في أمريكا ؛ مع التركيز على سياسة بوتين التي جعلت روسيا مناخاً خصباً للإستثمار الأوروبي و الصيني .
- تقديم روسيا كوجهة إستثماريةٍ نموذجيةٍ من خلال عرض نجاحاتها في الميدان الإقتصادي خاصة و أن هذه التقارير نتجت عن EY و في إجتماع SPIEF .

2) التموقع Positionner les acteurs :

- **سياسياً :**
  - الصين / روسيا : تحالف +
  - الصين / بنما : صداقة +
  - الصين / تايوان : صراع –
  - الصين / أمريكا الجنوبية : دعم +
  - الصين / أوروبا : صداقة +
  - الصين / الولايات المتحدة الأمريكية : صراع –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / تايوان : دعم +
  - الولايات المتحدة الأمريكية / أمريكا الجنوبية : صراع –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / روسيا : صراع –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / الصين : صراع –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / بنما : صداقة +
  - الولايات المتحدة الأمريكية / أوروبا : تحالف +

- **إقتصادياً** :
  - الصين / أمريكا الشمالية : إستثمار منخفض –
  - الصين / أمريكا الجنوبية : إستثمار متزايد +
  - الصين / بنما : إستثمار متزايد +
  - الصين / تايوان : إستثمار منخفض –
  - الصين / روسيا : إستثمار متزايد +
  - الصين / أوروبا : إستثمار متزايد +
  - الولايات المتحدة الأمريكية / أمريكا الجنوبية : إنخفاض الإستثمار –
  - الولايات المتحدة الأمريكية /بنما : إستثمار منخفض –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / أوروبا : إستثمار منخفض –
  - بنما / تايوان : إستثمار منخفض –
  - أوروبا / روسيا : إستثمار متزايد +

3) **تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier:**

هنا الملاحظ نوعين :

- موقع سبوتنيك Sputnik الذي سبق و عرفناه في المقالات السابقة (أنظر ص 240).
- Charles Sannat الذي ألّف الجزء الأول من المقال و المأخوذ من صحيفة Figaro .


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15321

Dédollarisation ! Forte augmentation des investissements chinois en Russie

Envoyer par email | Tweet 1 | Like 76 Share | Partager

Auteur : | Editeur : **Walt** | Mercredi, 30 Mai 2018 - 15h55

Les investissements chinois en Russie ne cessent d'augmenter et cette tendance se poursuivra car la Chine a tout intérêt à se développer commercialement et politiquement sur cet immense continent « eurasiatique » qui compte la majeure partie de la population et de la richesse mondiale, marginalisant ainsi progressivement le continent nord-américain qui finira par se retrouver bien seul.

D'ailleurs, n'oubliez pas, en Amérique centrale, la construction du concurrent chinois au canal de Panama (américain), ce qui ne va pas aller sans poser quelques problèmes politiques dans cette région du monde avec un pays qui va prochainement connaître une grande instabilité…

Ah non, en fait, cela a déjà

Source ici Le Figaro. **(Charles SANNAT)**

تعريف Charles Sannat

رجل أعمال فرنسي ومحلل اقتصادي ، متخرج من كلية التجارة الخارجية ومركز الدراسات الدبلوماسية والإستراتيجية، بدأ مسيرته المهنية في عام 1997 في قطاع التقنيات الجديدة كمستشار ومن ثمّ مدير في مجموعة Altran – قطب تكنولوجيا المعلومات (قطاع البنوك / التأمين) ثم إنضم إلى BNP Paribas عام 2006 كمدير أعمال .

في عام 2012 ، انضم إلى شركة Aucoffre.com كمديرة للدراسات الاقتصادية ، و أوجد Contrarien Matin موقعًا لـ "فك التشفير اليومي ، وأخبار الفكاهة ، و السخرية ، و الساخرة".

في سبتمبر 2015 ، ترك منصبه في Aucoffre.com ليؤسّس موقع Insolentiae.com الذي يعنى بمشروع تحريري جديد.[1]

4) <u>العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ</u> :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يذكر موقع سبوتنيك الإستثمارات الصينية في إفريقيا و دول المشرق العربي، كما لم يذكر كذلك حجم الإستثمارات الصينية في أوروبا ، و إقتصر حديثه على روسيا فقط .

لم يتطرق الموقع للحديث عن مشكلة محاولة روسيا ضم جزيرة القرم بأوكرانيا و التي كانت سبباً في فرض العقوبات على روسيا و كذلك مشكلة الغاز الروسي الأوكراني .

و لم يوضّح سبب تخلي باناما عن تايوان لتستبدله بالصين كشريك إقتصادي .

و لم يذكر بالمرة حجم المشاكل الإقتصادية الداخلية التي تعاني منها روسيا .

5) <u>الحكم على العناصر المنسية</u> :

Juger les agents omis par l'acteur :

إن عدم التطرق للعناصر التي حددناها في الأعلى مرده أن المقال كان يسعى لإعطاء صورة حسنة عن روسيا و يتناول زيادة الإستثمارات الصينية والأوروبية ، و لبغية إظهار تفوق روسيا في جلب المستثمرين مقابل أمريكا التي تعرف إنخفاضاً في الإستثمارات الأوروبية و الصينية تم إغفال هذه المشاكل التي من شأنها خلق نوع من التردد

[1] A propos de Charle Sannat . <u>Insolenlentiea</u>: https://insolentiae.com/a-propos-de-charles-sannat/ , 14/10/2018, 23:34.

أمام المستثمرين لهذا كان الحديث كله عن الأمور الإيجابية ، ضف إلى ذلك أن روسيا تسعى لجلب المستثمرين الأوروبيين لهذا حاول المقال إعطاء ثقة للمستثمر الأوروبي من خلال تقديم نموذج العملاق الصيني الذي تتزايد إستثماراته في روسيا يوماً بعد يومٍ .

6) <u>تأثير الملاحظ على الملاحظة</u> :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

خلال هذا المقال نلتمس في الجزء الأول إعجاب المحلل بذكاء الصين التي فكرت في الإستثمار في القارة الأوراسية و هذا الإعجاب نلتمسه في عدة مصطلحات ذات إيحاء إيجابي مثل : immense ، augmenter، développer :

Les investissements chinois en Russie **ne cessent d'augmenter** et cette **tendance** se poursuivra car la Chine a tout intérêt à **se développer** commercialement et politiquement sur **cet immense** continent « eurasiatique » qui compte la majeure partie de la population et de **la richesse mondiale**.

كما نلتمس وجود قلق بخصوص الإستثمارات في شمال إفريقيا ؛ التي ستعرف إنخفاضاً شديداً و هذا يبدو جليا في هذه العبارة :

marginalisant ainsi progressivement **le continent nord-américain** qui **finira par se retrouver bien seul**.

أما الجزء الثاني من المقال فنلتمس فيه رضا المستثمرين الصينيين و الأوروبيين و ثقتهم التامة بروسيا كوجهة ملائمة للإستثمارات بالرغم من بعض المشاكل التي تواجهها بسبب أوكرانيا و العقوبات المفروضة عليها و هذا يبدو واضحا في العبارة التالية :

En dépit des sanctions, **bon nombre de grandes entreprises occidentale**s sont présentes au Forum économique international de Saint-Pétersbourg … les investissements étrangers **continuent d'affluer en Russie**.

كما يبدو من العبارة التالية ثقة روسيا و رضاها بتدفق الإستثمارات عليها :

Les investissements chinois en Russie **ne cessent d'augmenter**.

كما نلتمس ثقة روسيا بنفسها و ثقة المستثمرين في روسيا و هذا يتضح خلال هذا التصريح الذي وظفته سبوتنيك في مقالها:

…..a déclaré à Sputnik **Zhou Liqun, PDG de Chengtong Holdings Group**:

« **Nous nous complétons mutuellement**, et **les sociétés européennes qui participent aux travaux du SPIEF se trouvent dans une situation similaire**. Les investissements dans les infrastructures ou l'immobilier commercial sont dictés par le marché actuel, et c'est une des raisons de **l'afflux d'investissements en Russie** »

و في العبارة التالية نلتمس عاطفة إعتزاز و إعجاب بسياسة بوتين التي جلبت الإستثمارات الأجنبية

« **Les investisseurs étrangers** font de plus en plus **confiance** à la **Russie** grâce à la politique poursuivie par le Président **Poutine** », a estimé M. Zhou

7) **التزكية و إعادة التركيب** :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

حاول موقع Sputnik أن يكون موضوعيا في طرحه من خلال عرضه أولا لجزء من مقال المحلل الإقتصادي الفرنسي Charles Sannat في صحيفة Figaro ، ثم عرض سبوتنيك أفكاره في الجزء الثاني للمقال كدعم لفكرة المحلل الإقتصادي ؛ و هنا نلتمس ذكاء الموقع (Sputnik) فالمزج بين رأي المحلل و رأي و تصريحات وكالة سبوتنيك من شأنه أن يقوي المقال و يعطي القارئ ثقةً أكبر، خاصةً و أن التصريحات الأولى تعود لمحلل فرنسي .

تعرف شمال أمريكا إنخفاضاً ملحوظاً سواءاً من حيث الإستثمارات الصينية أو الأوروبية ، فقد أثبت إجتماع المنتدى الدولي الإقتصادي بسانت بيطرسبرغ (SPIEF) من إقتناص روسيا ثقة المستثمرين الأجانب ، فنجاح السياسة المتبعة لبوتين سمحت بفتح الآفاق الإقتصادية مما يجعلها وجهةً نموذجيةً لكل الراغبين في الإستثمار .

فبالرغم من العقوبات التي فرضتها أوروبا و أمريكا على روسيا بسبب محاولة هذه الأخيرة ضم جزيرة القرم التابعة لأوكرانيا إلا أن ذلك لم يزعزع ثقة الشركاء الإقتصاديين فالتدفقات الإستثمارية الصينية و الأوروبية أثبتت فشل محاولات الولايات المتحدة الأمريكية إضعاف الإقتصاد الروسي .

و في المقابل نشهد زيادة الإستثمارات الصينية في أمريكا الجنوبية التي عاشت صراعات متجذرة مع أمريكا الشمالية بسبب الإنقلابات التي لطالما صنعتها الولايات المتحدة الأمريكية في بلدان جنوبية عدة .

أما عن بنما (Panama) فإنها إختارت أن تقوي علاقتها بالصين مقابل تخليها عن تايوان الذي يشهد بحد ذاته صراعات مع الصين بسبب تمرده و رغبته في الإنفصال كإقليمٍ مستقلٍ ، و لا يخفى علينا علاقات أمريكا بالتايوان التي تريد دعم إنفصال هذه الأخيرة عن الصين مما جعل هذه الأخيرة (أي الصين) تخنق أمريكا الشمالية من خلال إختيارها أمريكا الجنوبية كوجهةً إقتصاديةً لإستثماراتها .

- هدف ZE journal من إعادة نشر المقال :
  - تقديم روسيا كوجهةٍ إستثماريةٍ نموذجيةٍ من خلال عرض نجاحاتها في الميدان الإقتصادي لجلب إنتباه المستثمرين .



المقال يؤكد تفوق روسيا في جلب المستثمرين في مقابل إنخفاض الإستثمارات في أمريكا ؛ مع التركيز على سياسة بوتين التي جعلت روسيا مناخاً خصباً للإستثمار الأوروبي و الصيني ؛ علماً أن هذه التقارير نتجت عن EY و في إجتماع SPIEF مما يعزز ثقة المستثمرين بالتوجه لروسيا .

- الجماهير المستهدفة من الموقع :
  - **الجهرة Massification :**
  - الجمهور الفرنكفوني : وهذا بارز من خلال اللّغة حيث يسعى الموقع بإقناع المستثمرين في فرنسا وشمال إفريقيا بالتقرب من روسيا لأنها الميدان الخصب للإستثمار و بالتالي سحب البساط أمام أمريكا و من تم إضعافها إقتصادياً .
  - **الفردنة Individualisation :**
  - الجمهور الفرنسي :

من خلال تعزيز ثقته وجلب إنتباه المستثمرين للتوجه لروسيا التي يظهرها المقال بشكل متفوقٍ على نظيرتها الأمريكية ؛ وقد يكون المهنيين هنا رجال الأعمال و أصحاب المؤسسات الكبرى .

  - جمهور شمال إفريقيا :

هنا المعنيين هم رؤساء الدول بالإضافة للمستثمرين ورجال الأعمال من خلال إظهار مدى تفوق روسيا إقتصادياً من خلال جلب إنتباه الصّين الذي يعد من أهم المستثمرين عالمياً .

المقال الثاني :


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/15443

Commerce international : une querelle dérisoire

Envoyer par email | Tweet | 1 | Like 12 | Share | G+ Partager

Auteur : Jean-Luc Baslé | Editeur : Walt | Jeudi, 14 Juin 2018 - 15h28

Donald Trump a bousculé l'échiquier mondial au nom de son slogan « America First ». Il l'applique en priorité à l'économie en vue de faire revenir aux Etats-Unis des emplois partis à l'étranger. C'est une mauvaise querelle qui repose sur une mécompréhension des faits. Ceci dit, avant d'entamer notre propos, reconnaissons qu'il a raison au sujet de l'Allemagne. Sa politique est mercantile depuis la fin du 19ème siècle. Elle se conduit en passager clandestin en termes de défense ce qui bien sûr favorise son

Source : Iveris

عنوان المقال :

Commerce international : une querelle dérisoire.

تاريخ المقال :

14 جوان 2018

كاتب المقال :

Jean Luc Baslé

مصدر المقال : Iveris

1) **<u>تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل</u> :**

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif:

موقع Ivris (https://www.iveris.eu) ينشر مقالاً ل Jean Luc Baslé بعنوان :

Commerce international : une querelle dérisoire.

يحلّل فيه أسباب العجز التجاري الأمريكي و القرارات المتحذة من قبل ترامب كحلٍ للأزمة .

- الإقتصاد الأمريكي يعاني عجزاً تجارياً و هذا من شأنه أن يتسبب في إنخفاض الدولار الأمريكي مقابل اليورو و العملات الأخرى.
- الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعتزم تطبيق سياسة (América first) على الإقتصاد ، أي إنتهاج سياسة الإنغلاق الإقتصادي بعدما كان الانفتاح و التبادل الحر هو الأسلوب المنتهج .
- وفقاً للسياسة الحمائية فإن ترامب يقرر وضع حد لحركة الإستثمارات و رؤوس الأموال من خلال فرض الرسوم الجمركية على الصادرات الأجنبية لضمان بقاء الدولار الأمريكي في الصدارة .
- الإقتصاد الألماني يحقق فائضاً ضخماً و ألمانيا القوة العظمى في الإتحاد الأوروبي تنتهج سياسةً تجاريةً وتخفض العملة و تتجاوز الأعراف .
- Jean Luc Baslé يرى أن قرار ترامب فيما يخص ألمانيا قراراً صائباً .

- Jean Luc Baslé يرى أن قرار ترامب بفرض الرسوم الجمركية على الإستثمار ليس حلاً للعجز التجاري الأمريكي .
- Jean Luc Baslé يرى أن الأمريكان أساؤوا إستعمال نظام Bretton Woods ؛ وهذه الإساءة خلقت العجز التجاري لأمريكا .

الهدف من التفاعل :

يجب على ترامب تغيير النّظام الأمريكي الإقتصادي ، فقرار سياسة الإنغلاق الإقتصادي و فرض الرسوم الجمركية على الإستثمارات الأجنبية لن تفيد أمريكا ؛ و إنما الحل المثالي للأزمة يتمثل في الإستغلال الأمثل لنظام Bretton Woods الذي أنشأه الأمريكان منذ 1944.

2) <u>التموقع Positionner les acteurs</u> :

- **الولايات المتحدة الأمريكية :**
  - الولايات المتحدة الأمريكية / روسيا : منافس إقتصادي–
  - الولايات المتحدة الأمريكية / الصين : منافس إقتصادي –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / تايوان : شريك إقتصادي +
  - الولايات المتحدة الأمريكية / ألمانيا : توتر إقتصادي –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / أوروبا: شريك إقتصادي +
  - الولايات المتحدة الأمريكية / أمريكا الجنوبية : توتر إقتصادي –
  - الولايات المتحدة الأمريكية / اليابان : منافس – .
- **ألمانيا:**
  - ألمانيا / الولايات المتحدة الأمريكية : سوق خارجي +
  - ألمانيا / أوروبا : وحدة +
  - ألمانيا / روسيا : توتر –
  - ألمانيا / الصين : منافس –
  - ألمانيا / أمريكا الجنوبية : توتر–
  - ألمانيا / اليابان : منافس – .

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier:

المقال موجود في موقع IVRIS :

Institut de veille et d'études des relations internationales et stratégiques

معهد رصد ودراسات العلاقات الدولية والإستراتيجية

عنوانه الإلكتروني : https://www.iveris.eu .

: Jean Luc Baslé

كاتب المقال خبير إقتصادي أمريكي ، ولد في 14 سبتمبر 1942 ، خريج جامعة كولومبيا و جامعة برينستون (Princeton) ، تقلد عدة مناصب نذكر منها :

- نائب رئيس معهد لوكارن " Vice-président de l'Institut de Locarn "
- أستاذ متعاقد مدارس سانت كار كويتكيدان " Enseignant associé aux Ecoles de Saint-Cyr Coêtquidan " .
- مدير سيتي قروب من 1972 إلى 1995 " Directeur de Citigroup New York (1972-1995) ".

مؤلفاته :

- The international monetary system : challenges and perspectives 1982 .
- L'euro survivra t-il ? 2016.[1]

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يتطرق Jean Luc Baslé إلى أهم الأسباب التي كانت وراء التوتر بين ألمانيا و الولايات المتحدة الأمريكية و المتمثل في مطالبة ألمانيا والدول الحليفة بدفع المزيد من المال لدعم حلف الناتو .

[1] Basle Jean Luc . Magistro : http://www.magistro.fr/index.php/template-2/lorem-ipsum-9/jean-luc-basle, 15/02/2018, 22:12.

كما لم يتطرق الكاتب للحديث عن دور الصين في إغراق الأسواق العالمية و الأمريكية بالخصوص بالسلع المنخفضة الثمن .

لم يتطرق الكاتب للحديث عن تأثير ميزانية الدفاع و التدخلات الحربية في دول العالم بالخصوص الشرق الأوسط في خلق العجز التجاري لأمريكا .

5) <u>الحكم على العناصر المنسية</u> :

Juger les agents omis par l'acteur :

إن عدم التطرق للحديث عن ألمانيا و مطالبة أمريكا لها بدفع المزيد من المال ليس إهمالاً للمسألة فصلب المقال يعالج سوء إستعمال أمريكا لنظام Bretton Woods و بالتالي كانت الإشارة للتوتر بين أمريكا و ألمانيا في الفقرة الأولى للمقال فقط كتزكيةٍ لقرار ترامب بفرض رسوم جمركية على الصادرات الألمانية التي إنتهكت القوانين الدولية ما جعل "إنجيلا ميركل" تمتنع عن الرد على ترامب .

أما عدم التطرق للصين فمرده أن الكاتب أساساً عالج مسألة عجز الميزان التجاري الأمريكي في ثلاث مقالات و هذا المثال الذي بين أيدينا هو المقال الأول في سلسلة المقالات المعالجة لهذه الأزمة .

Ceci est la troisième note que j'écris sur les causes du déficit commercial des Etats-Unis – déficit auquel Donald Trump a décidé de s'attaquer. Dans la première, j'ai expliqué comment les Américains avaient abusé du système qu'ils avaient eux-mêmes créé en 1944. Dans la seconde, j'ai montré que ce déficit tenait essentiellement à la politique économique des Etats-Unis. Dans cette troisième, je note que les règles du système international des échanges ayant été bafoués, une crise économique mondiale est inévitable si Donald Trump met à exécution ses menaces à l'égard de la Chine. [1]

المقالات موجودة على موقع : Magistro

- De Bretton Woods a 1929.
- La pouter dans l'oeil de Donald .
- Commerce international : querelle dérisoire.

[1] http://www.magistro.fr/index.php/template-2/lorem-ipsum-9/jean-luc-basle ,op cit.

أما فيما يخص تأثير التدخلات العسكرية لأمريكا و إستنزاف الخزينة المالية فإن مرّده أن الخبير الإقتصادي أمريكي ؛ و معروف أن أمريكا تستعمل القوة العسكرية كلغة حوار مع العالم لهذا فلم يتطرق المحلّل لهذه المسألة و جل تركيزه كان على نظام بروتون وودز (Bertton woods).

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

تراوحت عاطفة الكاتب بين التزكية تارة و الذم تارة أخرى و الإستنكار و القلق على بقاء الإقتصاد الأمريكي يسير وفق منهج غير مسؤول و قرارات سطحية ، و هذا ماسنبيّنه خلال العبارات التالية التي وردت في نص المقال :

- عاطفة التزكية فيما يخص قرار ترامب المتعلق بألمانيا و هذا يتجلى من خلال العبارة التالية الحاملة لإيحاءٍ إيجابي :

Ceci dit, avant d'entamer notre propos, reconnaissons **qu'il a raison au sujet de l'Allemagne**. Sa politique est mercantile depuis la fin du 19ème siècle. Elle se conduit en passager clandestin en termes de défense ce qui bien sûr favorise son commerce extérieur.

- عاطفة الذم كانت حاضرةً في جل المقال ، و فيما يلي بعض العبارات التي تحمل هذه العاطفة
- الذم على سياسة ألمانيا التجارية :

Sa politique **mercantile** est en **infraction** des règles du Fonds monétaire international, de l'Organisation Mondiale du Commerce et de l'Union Européenne. Elle a été **condamnée** par l'OCDE et le Trésor américain sans résultat.

- ذم قرارات الرؤساء الأمريكان غير الحكيمة :

Richard Nixon choisit-il la **relance par la consommation pour assurer sa réélection**, **sans se soucier de son impact sur le système monétaire international**.

Ronald Reagan lança la course aux armements avec **la Guerre des étoiles**. **La dette américaine bondit, passant de 32% du produit intérieur brut en 1980 à 65% en 1995**.

- ذم سوء إستعمال نظام Bretton Woods من قبل أمريكا ما جعل أوروبا تستفيد منه بدلاً منها و هذا يتجلى من خلال العبارات التالية :

les Etats-Unis sont devenus les bénéficiaires, certains diraient les profiteurs, d'un système destiné à l'origine à écouler leurs surplus agricoles et industriels après la Seconde Guerre mondiale, **tout en aidant les économies européennes à se relever.** Alors que la raison demande qu'on amende le système.

ـ عاطفة إستنكار عدم مسؤولية الرؤساء الأمريكان و قراراتهم المضللة :

ce système **dévoyé** par la décision **de Richard Nixon**, et non les importations d'acier ou d'aluminium. **Donald Trump le sait-il ?**

ـ عاطفة القلق على بقاء الإقتصاد الأمريكي على هذه الوتيرة دون إصلاحٍ مسؤولٍ لنظام Bretton Woods :

C'est le défi auquel Donald Trump est confronté. Les tarifs douaniers n'y changeront rien, ni les coups de menton à l'adresse des Chinois. C'est le système qu'il faut réformer. En tant que premier bénéficiaire, il **est évident que les Etats-Unis n'ont aucun intérêt à se lancer dans une refonte du système.**

7) <u>التزكية و إعادة التركيب</u> :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

حاول Jean Luc Baslé أن يحلّل العجز التجاري الأمريكي بالرجوع لأصل الأزمة بدءاً من نشوء نظام Bretton Woods و وصولاً لقرارات رونالد ترامب المتعلقة بالإنغلاق الإقتصادي و فرض الرسوم الجمركية على الإستثمارات الأجنبية ، كان موضوعياً في دراسة الأزمة من حيث القرارات الأمريكية غير الحكيمة التي جعلتها تفلت من يديها حجم الفوائد التي يمكن جنيها عن طريق نظام بروتون وودز Bretton Woods و لكن لسوء الإستعمال جعل الدول الأوروبية تستفيد بدلاً منها .

لكنه كان ذاتياً في حديثه عن علاقة أمريكا بالدول الأخرى بالخصوص الأوروبية حيث تحدث عن تجاوز ألمانيا لقانون النقد الدولي ومنظمة التجارة الدولية لكنه لم يتحدث عن تجاوزات أمريكا و إستغلالها لمنظمة التجارة الخارجية و رغبتها في تحطيم الأورو EURO من خلال تضييقها على ألمانيا التي تعد أهم الدول الأوروبية ، ماجعل ألمانيا تتحرك لرضخ ترامب للتراجع عن قراره ، إذ أن المفوضية الأوروبية قدمت شكوى ضد قرارات

أمريكا المتعلقة بفرض الرسوم الجمركية العقابية على الفولاذ و الألمنيوم ، إذ نبهت المفوضة الأوروبية " سيسيليا مالمستروم " منظمة التجارة الدولية قائلة " أن الولايات المتحدة الأمريكية تمارس لعبة خطيرة[1] .

كما أن إستهداف ألمانيا يعني إستهداف الحلفاء الأوروبيين أي الحلفاء التقليديين لأمريكا في حين أن العدو الحقيقي لأمريكا هي الصين بسبب إغراقها السوق العالمية بمنتوجات منخفضة السعر؛ ماسبب البطالة و الرّكود في السلع المحلية ، وهنا يفهم الأوروبيين أنه عليهم إعادة التفكير و إختيار حليف جديد فأمريكا الأنانية لاتفكر سوى في نفسها .

و أخيراً يمكن القول أن القرارات التي إتحذها دونالد ترامب من شأنها تحطيم الولايات المتحدة الأمريكية فالتضييق على الدول الأوروبية من شأنها أن يفتح باباً واسعاً أمام روسيا التي تستقطب الدول الأوروبية حيث أكد إجتماع SPIEF تزايد إقبال الدول الأوروبية على روسيا للإستثمار فيها ، كما أن الصّين كذلك من شأنها فتح مجالاً آخراً للإستثمار و التعاون الأوروبي ما يجعل القرارات الأمريكية تنقلب بالضرر على أمريكا نفسها أي إنقلاب السحر على الساحر كما يقال في لغة الأدب .

- هدف ZEjournal من إعادة نشر المقال :

- إظهار ضعف أمريكا إقتصادياً حيث تسير نحو المزيد من التدهور الإقتصادي ؛ و في الوقت نفسه يوجه الموقع رسالةً لأوروبا تحمل إصراراً و تأكيداً بوجود روسيا كبديلٍ إقتصادي لأمريكا كونها ميداناً خصباً للإستثمار .



- الجماهير المستهدفة من الموقع :

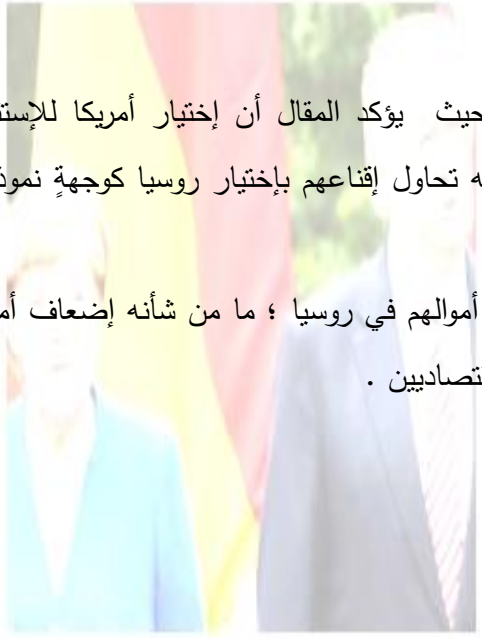
- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور الفرنكفوني: بما فيه الدول ورجال الأعمال ككل .

[1] أول إجراء أوروبي ضد رسوم ترامب شكوى أمام التجارة الدولية . DW : P-dw-com.cdn.ampproject.org ، 2018/04/11، 14:23.

- **الفردنة Individualisation :**
- الجمهور الفرنسي : المتمثل في الحكومة الفرنسية من خلال إشعارها بالقلق و الخطر الذي يحدّق بها في حالة إنهيار الولايات المتحدة الأمريكية إقتصادياً ؛ و رجال الأعمال من خلال تحذيرهم من الإستثمار في أمريكا لأنها سارية نحو الإنهيار و تقديم البديل المتمثل في روسيا ؛ إذ أن الملاحظ أي صاحب المقال يحذر صناع القرار الأمريكي من

روسيا و الصين كبديلين لأمريكا في حالة تدهور هذه الأخيرة من خلال القرارات العشوائية المتحذة .

- جمهور شمال إفريقيا :



متمثلةً في الحكومات في افريقيا الشمالية؛ حيث يؤكد المقال أن إختيار أمريكا للإستثمار سيلحق أضراراً بالمستثمرين ؛ وفي الوقت ذاته تحاول إقناعهم بإختيار روسيا كوجهةٍ نموذجيةٍ للإستثمار .

كما تتوجه لرجال الأعمال بدعوتهم لإستثمار أموالهم في روسيا ؛ ما من شأنه إضعاف أمريكا إقتصادياً من خلال الإستولاء على حلفائها الإقتصاديين .

1 ـ3 / الدين (La religion)


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/8993

Les chrétiens d'Israël face à l'intolérance religieuse

Envoyer par email | Tweet 0 | Like 39 Share | G+ Partager

Auteur : LPJ (Patriarcat Latin de Jérusalem) | Editeur : Walt | Jeudi, 07 Janv. 2016 - 03h10

« Les chrétiens sont des vampires buveurs de sang », « Noël n'a pas sa place en Terre Sainte » : les dernières déclarations du rabbin Gopstein, leader du mouvement extrémiste anti-assimilation Lehava, ne sont guère passées inaperçues.

Dans un article publié il y a quelques jours sur le site harédi Kooker, et repris par le quotidien israélien Haaretz, Benzi Gopstein se fait fort de dénoncer la présence chrétienne en Terre Sainte, l'accusant de nourrir des velléités prosélytes à l'égard des juifs, avant d'asséner : « Noël n'a pas sa place en Terre Sainte. Expulsons les vampires avant qu'ils ne s'abreuvent encore une fois de notre sang ».

- Source : LPJ (Patriarcat Latin de Jérusalem)

المقال الأول :

عنوان المقال :

Les chrétiens d'Israël face à l'intolérance religieuse .

تاريخ المقال : 07 جانفي2016.

كاتب المقال : Manuella Affejee .

مصدر المقال : Patriarcat Latin de Jérusalem

1) **تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :**

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

Manuella Affejee تنشر مقالاً في موقع Patriarcat Latin de Jérusalem (/http://fr.lpj.org/2015/12/24/18055171) حول الإضطهاد الذي يعيشه المسيحيين في القدس تحت عنوان :

Les chrétiens d'israël face à l'intolérance relégieuse .

موقع ZEjournal يعيد نشر المقال .

حلقة المقال:

- مسيحيو القدس يتعرضون للإضطهاد و العداء من قبل حركة هافالا (حركة الوقاية من الإنصهار في الأراضي المقدسة) المتطرفة التي تسعى لطرد المسيحيين من القدس من خلال تخريب الكنائس و نشر العداء و الكراهية .

- الحاخام Benzi Gopstein – القيادي في " لاهافا Lehava" اليمينية المتطرفة – ينشر مقالاً تطرفياً ضد المسيحيين في القدس على موقع الحريديم Kooker .
- صحيفة هاراتس الإسرائيلية تعيد نشر المقال .
- الحاخام Benzi Gopstein يذم المسيحيين و ينشر العداء ضدهم بأرذل العبارات قائلاً:

« Les chrétiens sont des vampires buveurs de sang », « Noël n'a pas sa place en Terre Sainte ».

- المقال الذي نشره Benzi Gopstein تزامن مع إحتفال المسيحيين بالذكرى الخمسين ل Nostra Aetate الذي يمثل إعلان الفاتيكان الثاني " البابا بولس السادس " ، حيث يهدف الإعلان إلى إعادة النظر في العلاقة بين المسيحية و الدّيانات غير المسيحية من أجل المزيد من التقارب و التعايش .

l'Assemblée des Ordinaires Catholiques de Terre Sainte) AOCTS "

الجمعية العامة للرهبان الكاثوليك في الأرض المقدسة " ترد على تصريحات Benzi Gopstein .

- حركة هافالا Hevala تعتزم حرق الكنائس و المساجد وفقاً لقانون يهودي يدعو لهدم الأصنام في الأرض المقدسة .

هدف التفاعل :

- إظهار معاناة المسيحيين في الشرق الأوسط .
- دعوة للتعايش بين الديانات و التعاون بين المسيحيين والمسلمين لنبض كل أشكال التطرف و الإرهاب .
- تبيان الدور الذي يلعبه المسيحيين في الشرق الأوسط لإحلال السلام بين الديانات .
- تقديم المجهودات التي يقوم بها مسيحيي القدس و خاصة البطريركية اللّاتينية كأنموذج يحتدى به للتعاون بين المسيحيين بمختلف طوائفهم .

2) التموقع Positionner les acteurs :

- الحركات اليهودية المتطرفة في إسرائيل :
  - الحركات اليهودية المتطرفة / مسيحيي القدس : عداء –
  - الحركات اليهودية المتطرفة / المسلمين الفلسطينيين : عداء –
  - الحركات اليهودية المتطرفة / اليهود المعتدلين : صراع –

- الحركات اليهودية المتطرفة / الصهاينة : إنتماء +
- الحركات اليهودية المتطرفة / المسيحية الكاثوليكية : عداء –
- الحركات اليهودية المتطرفة / المسيحية الأرثذكسية : عداء –
- الحركات اليهودية المتطرفة / الإسلام : عداء –

– مسيحيي القدس الكاثوليك :

- مسيحيي القدس الكاثوليك / اليهود المعتدلين : تعايش +
- مسيحيي القدس الكاثوليك / الحركات اليهودية المتطرفة : نبذ –
- مسيحيي القدس الكاثوليك / الكاثوليك : إنتماء +
- مسيحيي القدس الكاثوليك / المسلمين : تعايش +
- مسيحيي القدس الكاثوليك / الأرتذكسية : تعايش +
- مسيحيي القدس الكاثوليك / الحركات الإسلامية المتطرفة : نبذ –

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier:

Manuella Affejee [1] صحفية ب Vatican news ؛ و هي خدمة مقدمة من أمانة الاتصالات في الكرسي الرسولي .

مؤلفاتها:

كتاب مشترك مع كل من : البطريريك Fouad Twal ، Marie Malzac بعنوان :

Pour l'amour de Jerusalem : 2016.[2]

الكتاب يتحدث عن :

الدور الذي لعبه فؤاد طوال في الدفاع عن المسيحيين في القدس و الرّمزية التي تحملها تلك المحاولات لإرساء تعايش بين مختلف الديانات في القدس ، ويعطي بصيص أملٍ فيما يخص المسألة الإسرائيلية والتعايش الديني .

[1] Manuella Affejee , https://twitter.com/affejeemanuella?lang=fr, 13/05/2018 ,19:23.
[2] Pour l'amour de Jerusalem . Bayard : https://www.bayard-editions.com/religions-et-sciences-humaines/religions/religion-et-societe/pour-lamour-de-jerusalem , 17/05/2018, 19:02.

كما يتحدث بالأساس عن الدور الذي يمكن أن يلعبه المسيحيين لإرساء السلام في الشرق الأوسط من خلال التعايش بين الديانات .

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم تتحدث Manuella Affejee عن الصراع الموجود بين الفلسطينيين المسلمين و الحركات اليهودية المتطرفة ؛ و إكتفت فقط بالحديث عن الصراع بين المسيحيين و حركة هافالا المتطرفة .

في حديثها عن الحركات اليهودية المتطرفة لم تذكر سوى حركة هافالا ؛ بينما هناك العديد من الحركات المتعصبة التي تغذي الصراعات بين الديانات والطوائف في فلسطين خاصةً والشرق الأوسط عموماً نذكر منها :

حركة كاخ " الدفاع عن اليهودية " ، جماعة أمناء الهيكل ، جماعة غوش إيمونيم ، حركة تدفيع الثمن ، حركة فتيان التلال ..... و غيرها من الحركات المعروفة بتطرفها و تعصبها .

لم تتحدث Manuella Affejee عن الحركات الإسلاماوية المتطرفة و التي تتصارع مع المسيحيين و اليهود كحركة الإخوان المسلمين المتعصبة .

5) الحكم على العناصر المنسية :

Juger les agents omis par l'acteur :

إن عدم حديث Manuella Affejee عن الصراع بين العرب المسلمين و اليهود المتطرفين في فلسطين ليس إهمالاً للموضوع و لا تضليلاً للحقيقة ، و لكن مرده أن Manuella Affejee أصلاً تنتمي للتيار المسيحي الكاثوليكي و صحفية معتمدة لدى الفاتيكان تهتم بكل مايخص المسيحيين في الشرق الأوسط بالخصوص القدس ، لهذا فمن المنطقي أن يكون حديثها مرتكزاً على المسيحيين دون سواهم .

كما أن الحادثة تزامنت مع الذكرى الخمسين لنوسترا إيتات المسيحية الداعية للتعايش بين الديانات و حوار الحضارات .

و فيما يخص حديثها عن الحركة المتطرفة هافالا دون سواها فيمكن تفسيره بأن حركة هافالا من أكثر الحركات التي تحارب الإختلاط بين الديانات و تصارع كل أشكال التعايش الممكنة بين المسيحية و الإسلام و اليهودية .

و يمكن إعتبار حركة هافالا التطرفية معارضةً لهدف البطريركية اللاتينية الكاثوليكية بالقدس ، و بالتالي الحديث عن هذه الحركة هو حديث عن مجهودات المسيحية الكاثوليكية لاحياء السلام بين الديانات في القدس و نبذ كل أشكال التطرف و التعصب و الإرهاب .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تنوعت عاطفة Manuella Affejee بين الإعجاب و الغضب و الإستنكار و الذم وغيرها ... هذا ما سنوضحه من خلال العبارات التالية :

- عاطفة الغضب : و هذا واضح من خلال بدء المقال بتصريحات الحاخام Benzi Gopstein قائلةً :

Les chrétiens sont des vampires buveurs de sang », « Noël n'a pas sa place en Terre Sainte » : les dernières déclarations du rabbin Gopstein, leader du **mouvement extrémiste anti-assimilation** Lehava

عاطفة التنديد : على تصريحات الحاخام Gopstein من خلال العبارة التالية التي تحمل كلمات ذات إيحاءٍ سلبي :

condamnons avec fermeté les propos **irresponsables** du rabbin Gopstein

الإستنكار على تقاعس المجتمع الدولي أمام المأساة التي يعيشها مسيحيي الشرق الأوسط عامة ؛ خاصة على مرور تصريحات الحاخام Benzi Gopstein مرور الكرام دون أدنى رد فعل معارض لهذا التطرف و التعصب ؛ و هذا يتجلى من خلال العبارة التالية :

ne sont guère passées **inaperçues**.

عاطفة إعجاب :

و في السياق ذاته الذي تستنكر سكوت الجهات الإسرائيلية على التطرف الذي ينشره القيادي لحركة هافالا ؛ نلتمس عاطفة إعجاب برد فعل المسيحيين عامةً؛ بالخصوص مسيحيي القدس الكاثوليك على تصريحات Gopstein من خلال العبارة التالية :

Des propos qui ont **aussitôt suscité l'indignation de toute la communauté chrétienne, surtout des chefs catholiques de Terre Sainte**

الإعجاب بالرد الذي أصدره الرهبان الكاثوليك في الأرض المقدسة و هذا واضح من خلال إعادة عرضه في المقال من خلال العبارات التالية :

surtout des chefs catholiques de Terre Sainte, dont voici le communiqué :

« C'est avec consternation que l'Assemblée des Ordinaires Catholiques de Terre Sainte a pris connaissance des déclarations ..... l'ont toujours fait ».

عاطفة ذم : الجهات الإسرائيلية التي لم تتحرك أمام التطرف و التعصب الذي تنشره حركة لاهافا ضد كل من المسيحيين و المسلمين في الأرض المقدسة وهذا ما نلتمسه خلال العبارات التالية :

Le chef de file du mouvement Lehava **n'en est pas à sa première provocation. En août dernier, il n'avait pas hésité à affirmer que la loi juive préconisait de détruire l'idolâtrie en terre d'Israël**

عاطفتي القلق و الخوف من إستمرار التطرف و التعصب ضد المسيحيين و المسلمين في الأرض المقدسة و هذا يتبين خلال المصطلحات التي تحمل إيحاءاً سلبياً ضمنتها العبارات التالية :

les églises et les mosquées **pouvaient** être **incendiées**.

Le chef de file du mouvement Lehava n'en est pas à sa première provocation. En août dernier, **il n'avait pas hésité à affirmer que la loi juive préconisait de détruire l'idolâtrie en terre d'Israël**

Ces propos, tenus dans un contexte marqué par une **suite d'actes de vandalisme contre des édifices chrétiens**

Dimanche 29 novembre, **des activistes du groupe Lehava** avaient même manifesté **devant le YMCA** de Jérusalem **contre la tenue d'un marché de Noël**

demandant aux **chrétiens** de **quitter la Terre Sainte**.

7) التزكية و إعادة التركيب :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

حاولت Manuella Affejee أن تعالج مسألة التطرف الديني و التعصب الذي يعيشه المسيحيين في الأرض المقدسة و ذلك من خلال إنطلاقها من تصريحات قيادي في حركة هافالا الداعية للكراهية و نبذ المسيحيين و طردهم من القدس و فلسطين عموماً.

لقد كانت Manuella موضوعية في معالجتها للإضطهاد الذي يعيشه يومياً مسيحيي القدس من قبل الحركات اليهودية المتطرفة، إذ إنطلقت أولاً من التصريحات المسيئة لمسؤول حركة هافالا في حق المسيحيين ثم تطرقت للرد الذي قابل به الرهبان الكاثوليك تلك التصريحات مبرزةً سماحة مسيحيي القدس الداعيين إلى التعايش و السلام ، معربةً في الأخير عن قلقها من بقاء الوضع في القدس على حاله داعيةً في السياق ذاته إلى تضافر الجهود من أجل نبذ ذلك التطرف و مواجهته قبل أن تتفاقم الأمور .

لكن رغم محاولتها لتحري الموضوعية إلا أنها كانت نوعاً ما ذاتيةً كونها لم تذكر في حديثها الإضطهاد الذي يعيشه المسلمين كذلك ، فالحركات المتطرفة اليهودية من أشد الحركات كرهاً للمسلمين العرب و قد إكتفت فقط بذكر هذه العبارة " les églises et les mosquées pouvaient être incendiées " التي تعبر عن أن الإضطهاد يمس كل من المسيحيين و المسلمين لكن دون تفصيل في المسألة و يمكن تفسير ذلك كون الكاتبة مسيحيةً و التصريحات تتزامن مع ذكرى نوسترا إيتات المسيحية الكاثوليكية الدّاعية للسلام و التعايش بين المسيحية و غيرها من الأديان .

إن الصراع الديني في القدس ليس صراع بين اليهود المتطرفين و المسيحيين فحسب ؛ بل الأمر أكثر تشابك و تعقد ، لكون الصراع ليس بسبب الحركات اليهودية فحسب بل كل الحركات المتطرفة في الديانات الثلاث تخلق الصراع في المنطقة فمثلاً حركة الإخوان المسلمين المتطرفة كذلك تنبذ المسيحيين و تكره اليهود و تنشر العداء و تدعو لعدم التعايش .

إن الحديث عن معاناة المسيحيين في القدس في الحقيقة هو حديث عن الإضطهاد الذي يعيشه المسيحيين في الشرق الأوسط ككل ، فالمسيحيين يعيشون نوعاً من التهميش و العداء في كل بلدان الشرق الأوسط في الخصوص العراق و سوريا والسعودية ....أين يوجد الغالبية المسلمة و الحركات المتعصبة كداعش الإرهابية و الحركات الشيعية المتطرفة اللتان تحاربان كل أشكال التدين المخالفة لإعتقاداتهم .

في الأخير يمكن القول أن حديث Manuella عن الرد الذي أصدره الرهبان الكاثوليك في حق التصريحات المسيئة في حقهم و إعجابها به ؛ رسالة لكل العالم عن سماحة المسيحيين و دورهم في إحلال السلام و التعايش بين الديانات فذكر "ذكرى نوسترا إيتات" يوحي بالدور الذي لعبه ذاك الإتفاق الذي حاول فك الصراعات بين الديانات المختلفة من خلال ربط أواسر الإتصال و التعايش بين الديانات و المعتقدات بغض النظر عن التباين و الإختلاف .

و بالتالي فمسيحيي الشرق الأوسط يحتاجون لتضافر الجهود و التعاون ككل كاثوليك و أرثذكس من أجل حماية أنفسهم من الحركات التطرفية اليهودية و الإسلاماوية .

- هدف ZEjournal من إعادة نشر المقال :

- ضرورة التكاتل بين المسيحيين لمواجهة الخطر الذي يحدق بهم في الشرق الأوسط مع التأكيد على الدور الذي يمكن أن يلعبه المسيحيين في إحلال السلام .

حيث يبين المقال الدور الذي لعبته Nostra Aetate الذي يمثل إعلان الفاتيكان الثاني " البابا بولس السادس " حيث يهدف الإعلان إلى إعادة النظر في العلاقة بين المسيحية و الديانات غير المسيحية من أجل المزيد من التقارب و التعايش .

كما يبين المقال المعاناة التي يعيشها المسيحيين أمام الحركات اليهودية المتطرفة و الإسلاماوية المتعصبة ما يستدعي التكتل بين المسيحين لحماية بعضهم البعض و في الوقت ذاته دعوة المسلمين للإعتماد على المسيحيين لمحاربة الإرهاب في الشرق الأوسط .

- الجماهير المستهدفة من الموقع :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور الفرنكوفوني : المتمثل في المسيحيين و المسلمين في كل من شمال إفريقيا و الشرق الأوسط و فرنسا .
- **الفردنة Individualisation :**
- جمهور المسلمين : من خلال إبراز الدور الذي يمكن أن يلعبه المسيحيين في إحلال السلام في الشرق الأوسط و بما أن روسيا ذات خط إيديولوجي يتماشى مع العلمانية و الدين من خلال

مباركة الكنيسة الأرثوذوكسية لتدخلات بوتين وقراراته السياسة و إصراره لمحاربة الإرهاب فإن المقال يعتبر دعوة غير مباشرة للمسلمين للتقرب من روسيا لحماية أنفسهم من خطر الإرهاب الإسلاماوي و التطرف اليهودي في الشرق الأوسط و إفريقيا .



- جمهور المسيحيين :

من خلال إبراز ضرورة التكتل بين المسيحيين لمحاربة الإرهاب الذي يشكل خطرا على حياة المسيحيين في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ؛ و بالتالي فإن الدفاع ضد هذا الخطر الذي يحدق بالمسيحيين لا يكون بشكل فردي كون عدد المسيحيين مقارنة بالمسلمين قليل جدا ؛ و بالتالي لكي يستقوي مسيحيي الشرق الأوسط عليهم الإقتراب من الأرثذكس و بما أن روسيا هي المدافع عن المسيحيين كوريثة الإتحاد السوفياتي التي تسعى لإسترجاع إرثها الديني فإن المقال يحمل في طياته دعوة المسيحيين في كل من شمال إفريقيا و الشرق الأوسط للإستحماء تحت رعاية روسيا خاصة بعد التأكد من
فشل أمريكا في محاربة الإرهاب .

- الأحزاب اليمينية الدينية في فرنسا :

من خلال إبراز معاناة المسيحيين في الشرق الأوسط وضرورة الدفاع عنهم الذي لايكون سوى بالتكاتل بين الكاثوليك و الأرثذكس ؛ و بالتالي التقرب من روسيا بطريقة غير مباشرة .

المقال الثاني :


www.zejournal.mobi/index.php/news/show_detail/9325

Le Pape François joue la carte Poutine

Envoyer par email | Tweet 6 | Like 0 Share | G+ Partager

Auteur : Yves de Kerdrel | Editeur : Walt | Samedi, 06 Févr. 2016 - 12h50

La rencontre entre le Pape François et le Patriarche Cyrille prendra une dimension historique après 1000 ans de brouille mais aussi géopolitique, car le Vatican espère s'appuyer sur la Russie pour protéger les Chrétiens d'Orient menacés par Daesh.

Pour la première fois depuis le schisme historique de l'an 1050, le pape catholique va rencontrer le plus important patriarche de l'orthodoxie, celui de Moscou, Cyrille 1er. La rencontre aura lieu en terrain neutre,

Source : Sputnik (Russie)

عنوان المقال :

Le Pape François joue la carte Poutine .

تاريخ المقال :

06 فيفري 2016 .

كاتب المقال :

Yves de Kerdrel.

مصدر المقال : Sputnik (Russie)

1) **تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :**

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

- لقاء تاريخي " كاثوليكي– أرثذكسي" في هافانا الكوبية : البابا فرنسيس François يلتقي مع البطريرك الروسي كيريل الأول Cyrille 1er بعد 1000 سنة من القطيعة و الإنشقاق بين الكنيستين.

- اللقاء بين البابا فرنسيس و البطريرك الروسي كيريل الأول يهدف إلى :
  - البحث في قضية مسيحيي الشرق الأوسط المهددين من قبل داعش .
  - مسألة الكنيسة الكاثوليكية اليونانية بأوكرانيا .

- البابا فرنسيس و البطريرك كيريل الأول يسعيان لربط أواسر الصداقة بين الشرق و الغرب .
- اللقاء بين البابا فرنسيس و البطريرك كيريل الروسي من شأنه خدمة مصالح كلا الطرفين .
- البابا فرنسيس يعتمد على روسيا لحماية المسيحيين في الشرق الأوسط .
- البابا فرنسيس يزكي مجهودات الرئيس الروسي في حماية المسيحيين في سوريا.
- البطريرك الروسي كيريل يبارك مجهودات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين .

هدف التفاعل :

التقارب بين أوروبا و روسيا أمر لابد منه ، وهنا يحاول الملاحظ إقناع أوروبا بالتحالف مع روسيا ، من خلال

- تقديم روسيا كحليف موثوق يمكن الإعتماد عليه ؛ خاصة بعد ثبوت فشل أمريكا في تنفيذ وعودها للغرب فيما يتعلق في حماية مسيحيي الشرق الأوسط.
- تذكير أوروبا بأن مصالحها لاتتحقق دون التحالف مع روسيا (قضية مسيحيي الشرق الأوسط).
- على أوروبا أن تغير نظرتها السابقة لروسيا ، لأن هذه الأخيرة ليست كالإتحاد السوفياتي ، و بوتين لا يشبه ستالين .
- طمأنة الجانب الروسي بالنوايا الحقيقية لرغبة البابا وسعيه للتقارب مع الكنيسة الأرثذكسية .

2) **التموقع Positionner les acteurs :**

الجانب السياسي:

- روسيا / الإتحاد الأوروبي : عداء –
- روسيا / أمريكا : عداء –
- روسيا / المسيحيين : إنتماء +
- روسيا / التطرف الإسلامي : صراع –
- الإتحاد الأوروبي / المسيحية : إنتماء +
- الإتحاد الأوروبي / أمريكا: تحالف +
- الإتحاد الأوروبي / روسيا : عدو –
- الإتحاد الأوروبي / الإسلام الراديكالي : صراع –
- أوكرانيا / روسيا : صراع –
- أوكرانيا / أوروبا : إنتماء+
- أمريكا / أوكرانيا : دعم +

الجانب الديني :

- المسيحية الكاثوليكية / المسيحية الأرثذكسية : صراع –
- المسيحية الكاثوليكية / المسيحية البروستانتية : صراع –

- المسيحية الأرثذكسية / المسيحية البروستانتية : صراع–
- المسيحية الكاثوليكية / الإسلام الراديكالي : صراع –
- المسيحية الأرثذكسية / الإسلام الراديكالي: صراع –
- المسيحية الكاثوليكية / اليهودية المتطرفة : صراع –
- المسيحية الأرثذكسية / اليهودية المتطرفة : صراع –
- المسيحية البروستانتية / اليهودية المتطرفة : مصالح +

التموقع هنا ثابت لن يتغير إلا بتغير أوروبا نظرتها لروسيا كحليف بدل من عدو.

3) **تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :**

يتمثل الملاحظ في :

- Yves de Kerdrel

إسمه الكامل Yves Marie Denis André Audren de Kerdrel ، من مواليد 21سبتمبر 1962 بباريس فرنسا ، صحفي و إقتصادي و محلل سياسي فرنسي ، يشغل منصب المدير العام لمجموعة Valmonde و رئيس تحرير Valeurs actuelles منذ 2012 إلى غاية 2018.[1]

- Sputnik

سبق لنا تعريفه (أنظر ص.:240)

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يتطرق الملاحظ في مقاله للحديث عن سبب الإنشقاق بين الكنيسة الأرثذكسية و الكاثوليكية منذ 1050م ، كما لم يذكر الصراع الموجود بين الأرثذكسية و الإسلام المتطرف و بين هذا الأخير و الكاثوليكية .

لم يتحدث الملاحظ عن الصراع الموجود بين المسيحيتين الكاثوليكية و الأرثذكسية و نظيرتهما البروستانتية .

[1] Yves de Kerdrel et Benoît Pollet entrent au Conseil d'administration du SEPM, SEPM: http://www.lapressemagazine.fr/actualite/yves-de-kerdrel-et-benoit-pollet-entrent-au-conseil-dadministration-du-sepm, 19/06/2018, 22:43.

لم يذكر الملاحظ السبب الكامن في العداوة التاريخية بين أوروبا و روسيا المتمثل أساسا في أوكرانيا .

لم يذكر الملاحظ فشل أمريكا في حماية المسيحيين في الشرق الأوسط ؛ كما لم يذكر دور أمريكا في الصراع بين روسيا و أوروبا .

لم يتحدث الملاحظ عن الصراع القائم بين اليهودية المتطرفة و المسيحية خاصةً في الأرض المقدسة .

5) الحكم على العناصر المنسية :

Juger les agents omis par l'acteur :

لم يتطرق الملاحظ للحديث عن الصراع القائم بين المسيحيتين ؛ لأن المقال يتزامن مع أول لقاء لربط أواسر الترابط و التواصل بين الشرق و الغرب بعد ألف سنة من الإنشقاق و الصراع ، و بالتالي عدم التطرق للصراع و الإسترسال فيه أمر منطقي من قبل الملاحظ ، فالحدث تاريخي و يهدف لإعادة ربط العلاقات مايعني الحديث عن الصراع لايقتضيه السياق .

أما فيما يخص الصراع بين المسيحيتين من جهة و البروستانتية من جهة أخرى فإن عدم التطرق إليه في المقال و إستبعاده أمر عادي لكون اللقاء بين البطريريك الروسي و البابا الكاثوليكي سيناقش موضوع المسيحيين المهددين من قبل تنظيم الدولة الإسلامية " داعش" و بالتالي فالحديث عن الصراع البروستانتي لا يقتضيه سياق المقال .

لم يتحدث الملاحظ عن الصراع القائم بين اليهودية المتطرفة و المسيحية خاصة في الأرض المقدسة كون المسألة الأكثر أهمية في اللقاء بين البابا و البطريريك هي مسألة مسيحيي الشرق الأوسط المضطهدين من قبل داعش بعدما فشلت أمريكا في تنفيذ وعودها بحمايتهم .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تعددت عاطفة الملاحظ و تنوعت بين الإعجاب و الثناء و غيرها ؛ وهذا ماسنبيّنه كالتالي :

- عاطفة التفاؤل : أي التفاؤل باللقاء الذي سيجمع بين القطبين المسيحيين ؛ و هذا يتضح من خلال الألفاظ التي وظفّها الملاحظ و التي تحمل إيحاءاً موجباً ، و التي نجدها في العبارات التالية :

C'est un événement **considérable à l'échelle de l'histoire des Églises chrétiennes**.

Pour la première fois depuis le schisme historique de l'an 1050, **le pape catholique va rencontrer le plus important patriarche de l'orthodoxie**, celui de Moscou, Cyrille 1er.

Paul VI **avait rêvé** de pouvoir établir ce pont avec Moscou.

Ces deux **grands hommes** d'église, que sont le Pape François et le Patriarche Cyrille 1er, ne se connaissent pas. En revanche leurs entourages respectifs ont déjà largement déblayé le terrain pour que **cette rencontre historique soit également fructueuse** pour chacun des deux.

cette rencontre attendue depuis un millénaire par tous les chrétiens du monde se produit maintenant.

- عاطفة الإعجاب بالتقارب بين الكنيستين الكاثوليكية و الأرثذكسية من خلال المجهودات التي يقوم بها كل من البابا فرنسيس و البطريريك كيريل؛ وهذا واضح في العبارات التالية الحاملة لإيحاءاتٍ موجبة :

Ces deux grands hommes d'église, que sont le Pape François et le Patriarche Cyrille 1er, ne se connaissent pas

En revanche leurs entourages respectifs ont déjà largement **déblayé le terrain pour que cette rencontre historique soit également fructueuse pour chacun des deux**.

- طمأنة الجانب الأوروبي من خلال إظهار إدراك سياسة بوتين للنوايا الحقيقية بالتقارب بين الكنيستين :

D'abord Moscou a bien compris que le Pape François, par son origine latino-américaine et par sa formation de jésuite n'avait aucune ambition de prosélytisme ou de reconquête de la Russie

- الثناء على المجهودات الجبّارة التي أداها كل من البابا فرنسيس و البطريريق كيريل ، و هنا يحاول الملاحظ إقناع الجانب الأوروبي بضرورة التحالف مع روسيا و التقارب بينهما من خلال إضفاء صفة المثالية على اللقاء التاريخي بين البابا و البطريريك من خلال العبارة التالية :

Il faudrait **souhaiter que la diplomatie européenne prenne leçon du formidable discernement que nous offrent le Pape François comme le Patriarche Cyrille 1er.**

considère enfin la Russie comme un allié naturel, fiable et historique.

- تذكير أوروبا بالمصالح المشتركة بينها وبين روسيا ، وهذا واضح من خلال العبارة التالية :

La seconde raison tient à **la conjonction d'intérêts que le Patriarche Cyrille 1er comme le pape François trouvent dans le sujet de la protection des Chrétiens d'Orient,** qu'ils soient en Syrie, en Irak, en Egypte ou en Terre Sainte.

- الثناء على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من خلال المفردات الموجبة التي إحتوتها العبارات التالية و التي تعكس إعجاب البابا فرنسيس بالرئيس الروسي :

La dernière raison tient à **l'immense respect que le Pape François a pour Vladimir Poutine. Un respect réciproque.** On se souvient qu'à l'ouverture d'un sommet international en septembre 2013 où la question de la Syrie devenait déjà très épineuse, **le Président Poutine avait ouvert les travaux par la lecture publique d'une lettre personnelle que lui avait écrite le Pape François. Quant à ce dernier, il n'a jamais caché son admiration pour le président russe,** qui **s'engage en permanence aux côtés de l'église orthodoxe**, qui s'est mobilisé très tôt pour **la défense des Chrétiens d'Orient.**

طمأنة الجانبين الأوروبي و الروسي بالنوايا الحسنة بالتقارب الذي ينسجانه كل من البابا فرنسيس و البطريرك كيريل الروسي ؛ و هذا يتضح خلال العبارة التالية :

Il est donc **très loin le jour où Staline demandait sur un ton ironique : « le Vatican, combien de divisions ? »** Et **très loin aussi le temps où Jean-Paul II** affichait sa **méfiance à l'égard de Moscou.**

7) **التزكية و إعادة التركيب** :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

حاول Yves de Kerdrel أن يكون موضوعياً في حديثه عن ضرورة التقارب الأوروبي الروسي من خلال ذكره لقضية المسيحيين المضطهدين في الشرق الأوسط و ضرورة تظافر الجهود بين الكاثوليكية و الأرثذكسية من أجل

الدفاع عن المسيحيين؛ ففي المقال إلتمسنا دعوةً للتعاون و ترك المشاكل جانباً ؛ إذ أثبت الزمن فشل أمريكا في تنفيذ وعودها للغرب بخصوص حماية مسيحيي العراق و مصر و سوريا خاصةً .

لكنه كان ذاتياً من ناحية ذكره للسبب الحقيقي وراء الرغبة في التقارب الأوروبي إذ إكتفى فقط بذكر مشكلة الكنيسة الكاثوليكية اليونانية بأوكرانيا ؛ لكن في الحقيقة التقارب الذي تهدف إليه أوروبا و روسيا يتعدى البعد الديني وقضية مسيحيي الشرق الأوسط ؛ ففي الحقيقة جغرافية أوكرانيا بحد ذاته هو السبب وراء الصراع الروسي الأوروبي .

إن معرفة الموقع و الأهمية الجيوبوليتيكية لأكرانيا كبؤررة صراع تاريخي بين الشرق و الغرب يمكّننا من معرفة السبب السياسي وراء الرغبة في التقارب بين الشرق و الغرب .

فأوكرانيا بلد مهم بالنسبة لكلٍ من روسيا و الإتحاد الأوروبي و أمريكا ، فبعد إنهيار الإتحاد السوفياتي حاولت روسيا إستعادة نفوذها في مناطق الإتحاد السوفياتي سابقاً بإعتبارها الوارثة الأهم له ؛ فقد شهدت المنطقة عدة تدخلات لروسيا ففي سنة 1991 تدخلت في مولدافيا و إحتلت ترانسنيستريا ثم جورجيا ؛ كما ساندت يوغوسلافيا في 1995 و في سنة 1999 ثم عاودت الهجوم على جورجيا سنة 2008 ؛ و في سنة 2014 عادت لتحتل القرم ما أشعل الصراع مرة أخرى في بؤرة أكرانيا ؛ ففرضت عقوبات على روسيا .

تتمتع أوكرانيا بموقع إستراتيجي و جذاب ؛ إذ تصنف ضمن الدول العازلة ضمن مجموعة من الدول التي تقع على الحزام روسيا أوروبا (العازلة بمعنى أنها تعزل بين قارتين : فنلندا ؛ بلاروسيا ؛ أوكرانيا ؛ دول البلطيق ؛ القوقاز ؛ جورجيا ؛ إضافة للدول ذات التوجه السوفياتي سابقا) ، تكمن الأهمية الجيوبوليتيكية لأوكرانيا في مشهده الجغرافي إذ تبلغ مساحتها 603700كم و تعتبر أكبر دولة تقع بأكملها في أوروبا ؛ و ثاني أكبر بلد في أوروبا ، تتشكل أوكرانيا من سهول و سهوب و هضاب ؛ تعبرها أنهار مثل دينبير ، سيفيرسكي ، دونيتس ، دنيستر و بوغ حيث تتدفق جنوبا الى البحر الأسود و بحر آزوف .[1]

و تتمتع أوكرانيا بكثافة سكانية كبيرة و نسبة الشباب فيها مرتفعة ، وتاريخياً تشكلت أوكرانيا من عدة مناطق فقد منحت لها مدينة لفيف من النمسا سنة 1922و في سنة 1956ضمت لها القرم ؛ انقسمت أوكرانيا بين الشرقية و الغربية فإحداها تابعة للغرب بينما الأخرى تابعة للإتحاد السوفياتي ماجعلها بؤرة صراع بين المعسكرين .

أهمية أوكرانيا بالنسبة لروسيا :

[1] محمد الأمين المقراوي الوغليسي ، "دراسة جيوبوليتيكا أوكرانيا : قراءة في الصراع العالمي بين الغرب و روسيا" . مجلة البيان : https://albayan.co.uk/RSC/print.aspx?id=3589 ، 2018/06/19، 12:35.

- تراجع مخزون الطاقة في الشرق الأوسط و حاجة أوروبا للطاقة جعل روسيا تعتمد على أوكرانيا خاصة أن حجم ماتمرره روسيا من الطاقة لأوروبا يعادل أو يفوق 90 ؛ كما تتمثل الرغبة الحقيقة في ضم أوكرانيا لروسيا هو قطع الطريق أمام المشروع التركي الأوروبي المسمى تاناب و الذي يهدف لتخلص أوروبا من الممر الأوكراني كونها ستستفيد من نفط بحر قزوين ؛ فتم إستبدال المشروع بتركيا روسيا الذي يضمن حاجة أوروبا الدائمة لروسيا .
- تعتبر أوكرانيا بوابة مهمة لروسيا ؛ إذ أن روسيا تتطل على العالم الخارجي من خلال ثلاث بوابات : آسيا الوسطى ؛ القوقاز ؛ أوكرانيا ؛ و يعتبر باب إوكرانيا الأهم و الأحطر في حد ذاته فجميع الحروب التي شنت ضد روسيا كانت من أوكرانيا فكل الغزاة مروا من أوكرانيا فنابليون مر من أوكرانيا و هتلر مر من سهول خاركوف شرق أوكرانيا و حيوش الإمبراطورية السويدية كذلك مروا من بولتافا العظيم .
- أوكرانيا خط الدفاع الأول بالنسبة لروسيا : أوكرانيا يعد بلداً عازلاً بين روسيا و حلف الناتو و محاولاتها لإحتلال شرق أوكرانيا هو إستعداد لشن أي حرب ضد الناتو في الأراضي الأوكرانية .
- أوكرانيا تضمن العمق الروسي في أوروبا و تحقيق مشروع الأوراسيا الروسي .
- التحكم أكثر في التجارة العالمية من خلال أوكرانيا التي تعتبر منفذاً بحرياً لروسيا : إذ هناك غياب الممرات المائية الروسية من الدول اليابسة التي لاتملك منافذ بحرية بيد أن جنوب أكرانيا يطل على البحر الأسود المتصل بمضيق البوسفور ، مايعني السيطرة على أكرانيا يضمن انتعاش الإقتصاد الروسي .
- محاولة روسيا ضم القرم الأوكراني بسبب وجود القاعدة الروسية قديماً في المياه الدافئة بالإضافة إلى ضمان إستقرار جنوب روسيا ؛ ضف إلى ذلك ضمان عدم إنضمام جورجيا و أوكرانيا لحلف الناتو .
- تنفيذ وصايا بطرس الأكبر الأربعة عشر التي تضمن بقاء روسيا؛ من بينها الإقتراب من إسطنبول والهند فمن يتحكم في إسطنبول يتحكم في العالم وفق وصية بطرس ؛ كذلك لابد من السيطرة على البحر الأسود و الذي يقع جنوب أوكرانيا و الذي يفصل بين تركيا و روسيا و لايمكن السيطرة على تركيا دون السيطرة على أوكرانيا لانها تركيا تقع بين آسيا و أوروبا .

أهمية أوكرانيا بالنسبة لأمريكا :

- وقف المشروع الأوراسي الروسي من خلال ضم أوكرانيا للفضاء الغربي .
- نقل النموذج الغربي لروسيا من خلال أوكرانيا ثم القوقاز و آسيا ضمن مشروع الأوراسيا الأطلسي رغبة في إستغلال ثروات آسيا الوسطى .

أهمية أوكرانيا بالنسبة للإتحاد الأوروبي :

- التصدي لروسيا من بوابة أوكرانيا التي تضم أكبر كثافة سكانية و إمتلاكها أكبر جيش في القارة الأوروبية جمعاء و بالتالي محاولة أوروبا لضم أوكرانيا يضمن لها محاربة روسيا خاصة أن أوكرانيا بلدا عازلاً
- ضم أوكرانيا للإتحاد الأوروبي و تغيير ثقافتها خاضة في خضم الإنشقاق الثقافي بين أوكرانيا الشرق الروسية و الغربية المنتمية حضاريا للغرب ؛ ويضمن ضم أوكرانيا جعلها بلدا ديمقراطيا مزدهرا ما يخلق صراعا في روسيا فوجود دولة جارة مزدهرة و ديمقراطية من شأنه خلق ثورة داخلية في روسيا مطالبة بإزدهار المعيشة و الديمقراطية .
- أوكرانيا عمزة الوضل بين الشرق و الغرب مايعني تحقق مشروع الأوراسيا الأطلسي أو مايعرف بالإتحاد الأوروبي الكبير بضم أوروبا الشرقية و دول البلقان .
- تحقيق مشروع تاناب الذي يضمن وضع حد للمساومات الروسية حول الطاقة من خلال المشروع التركي الأوروبي .

في الأخير يمكننا القول أن التقارب بين الكنيستين هو تقارب سياسي لا ديني فتنظيم الدولة الإسلامية يشكل خطرا على كل من المسيحيين الكاثوليك و الأرتذكس على حد سواء لذا فالتقارب بين الشرق والغرب أمر ضروري و لابد منه كون عدوهما واحد و لايمكن مواجهته بصفة مفردة لذا لابد من التوحد بين الكنيستين للتصدي للخطر الإسلاماوي الذي يهدد تواجد المسيحيين في شمال إفريقيا و الشرق الأوسط .

و تقرب بوتين من الكنيسة الأرثذكسية في الحقيقة هو إضفاء صبغة دينية لتدخلاته في الشرق الأوسط ورسالة للمسيحيين بوجود ظهير يمكنهم الإعتماد عليه بعد فشل أمريكا في تنفيذ وعودها بحماية المسيحيين .

كما أن من الناحية الجيوبوليتيكية يسمح التقارب الديني بين الشرق و الغرب نسج أواسر الصداقة بينهما مايسمح للطرفين بإستغلال التقارب لتنفيذ مشاريعيهما سواء الأوراسي الروسي أو الأوراسيا الأطلسية إنطلاقا من أوكرانيا .

- هدف ZEjournal من إعادة نشر المقال :

- إقناع أوروبا بضرورة تجاوز الخلافات القديمة و التحالف مع روسيا .

من خلال :

تقديم روسيا كحليف موثوق يمكن الإعتماد عليه من خلال ثناء البابا فرنسيس على الرئيس الروسي بوتين و مباركة الكنيسة الأرثذكسية لقرارات بوتين .

تذكير أوروبا بأن مصالحها لاتتحقق دون التحالف مع روسيا (قضية مسيحيي الشرق الأوسط) خاصة بعد ثبوت فشل أمريكا في تنفيذ وعودها للغرب فيما يتعلق في حماية مسيحيي الشرق الأوسط.

- الجماهير المستهدفة من الموقع :

- **الجمهرة Massification** :
- الجمهور الفرنكفوني (الناطق باللغة الفرنسية).

من خلال إقناعه بضرورة التقرب من روسيا لتحقيق مصالحه .

- **الفردنة Individualisation** :
- جمهور المسيحيين الكاثوليك في فرنسا :

من خلال إقناعها بضرورة تجاوز الخلافات بين أوروبا و روسيا و التكتل مع الأرثذكسية لحماية المسيحيين في الشرق الأوسط خاصة بعد ثبوت فشل أمريكا و تلاعبها في تنفيذ وعودها للغرب بحماية مسيحيي الشرق الأوسط من تنظيم الدولة الإسلامية " داعش".

- جمهور المسيحيين الكاثوليك في الشرق الأوسط :

من خلال إقناعهم بالتقرب من روسيا لحماية أنفسهم من خطر الدولة الإسلامية .

- جمهور المسلمين : من خلال دعوتهم للإعتماد على روسيا للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية " داعش "

2/ المقالات باللّغة الإنجليزية :

هناك إختلاف نوعاً ما في نوع المقالات الموجودة باللغة الإنجليزية مقارنةً بنظيرتها في اللغة الفرنسية ، فقد نجد بعض المقالات مشتركةً بين اللغتين و بعضها نجدها في اللغة الفرنسية ولا نجد لها نظيراً في الإنجليزية و العكس صحيح .

1/2 السياسة و الجغرافية السياسية (Politique et Géopolitique):

جل المقالات تتحدث عن روسيا من منظور إيجابي ؛ إذ تتحدث عن تدخلاتها الإنسانية في بلدان محتلفة و مساعداتها الإنسانية .

كما نلاحظ أن أغلب المقالات مأخوذةً من Sputnik أو RT يعني مواقع روسية .

هناك حديث عن المسيحيين و إضطهادهم في الشرق الأوسط .

هناك موقفاً سلبياً من الإسلام السياسي و إيجابياً إتجاه الإسلام .

مبعوث روسي إلى الأمم المتحدة :

موسكو تقدم مساعدات إنسانية إلى ميانمار ، بنغلاديش



- Source : Sputnik News

وزارة الدفاع الروسية توفر خمسة أطنان من المواد الغذائية للاجئين من محافظة إدلب السورية .



- Source : Sputnik News

كوريا الشمالية ترفض كل تقارير مقترحات الولايات المتحدة الأمريكية .

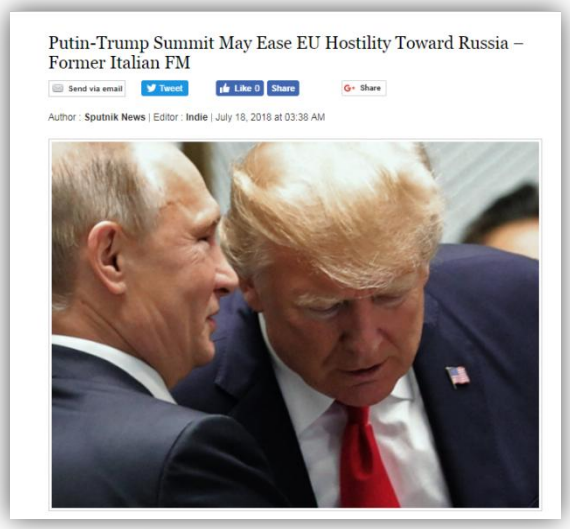

North Korea Rejects All US Denuclearization Proposals – Reports

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | Share

Author : Sputnik News | Editor : Indie | August 14, 2018 at 07:03 AM

- Source : RT

قمة بوتين ترامب قد تخفف من عداء الإتحاد الأوروبي إتجاه روسيا _ وزير الخارجية الإيطالي السابق


Putin-Trump Summit May Ease EU Hostility Toward Russia – Former Italian FM

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | Share

Author : Sputnik News | Editor : Indie | July 18, 2018 at 03:38 AM

- Source : Sputnik News

روسيا تحذر الولايات المتحدة من اللعب بالنار في سوريا – لافروف .


Russia warns US not to 'play with fire' in Syria – Lavrov

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | Share

Author : RT | Editor : Indie | August 31, 2018 at 07:10 AM

- Source : RT

روسيا يمكن أن تصبح رائدة عالمية في تصدير الفحم – بوتين .


Russia could become global leader in coal exports – Putin

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | Share

Author : RT | Editor : Indie | August 29, 2018 at 08:33 AM

- Source : RT

روسيا تجري أكبر تدريبات عسكرية منذ العهد السوفياتي وزير الدفاع .



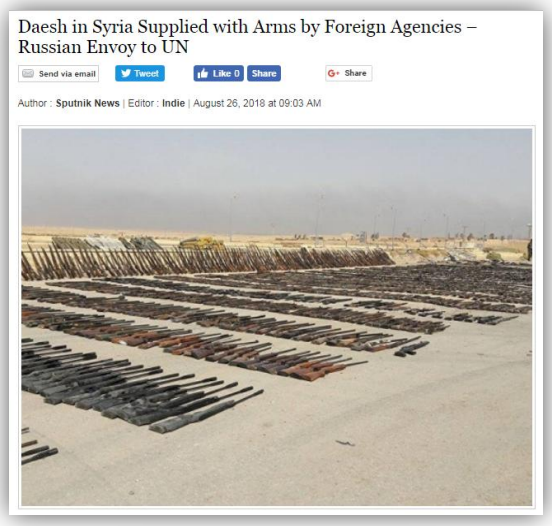
- Source : RT

نتنياهو يجري محادثات سرية مع الأمير السعودي الإعلام الإسرائيلي .



- Source : Sputnik

داعش في سوريا مزود بالأسلحة من قبل وكالات أجنبية المبعوث الروسي للأمم المتحدة .



- Source : Sputnik News

إيران تلعب دور مهم جدا في محاربة الإرهاب في سوريا المبعوث الروسي .



- Source : Sputnik News

2/2 الإقتصاد Economie:

بحلول نهاية 2018 الولايات المتحدة تستعير معظم الأموال منذ الأزمة المالية _ تقرير .



- Source : Sputnik News

رئيس منظمة التجارة العالمية يحذر من أسوأ سيناريو الحرب التجارية بين الصين و م أ على الإقتصاد العالمي



- Source : Sputnik News

روسيا ستصبح رائدة عالمية في صادرات الفحم

بوتين .



- Source : RT

إرتفاع الذهب و إنخفاض الدولار" عملة معماة" تهز النظام المالي – مشاهدة KeizerRT تقرير .



- Source : RT

يتوقع الخبراء أن يصل سعر البيتكوين إلى 25،000 في 2018، 250،0000في 2020.

Experts Predict Bitcoin Price to Reach $25,000 by 2018, $250,000 by 2022

Send via email Tweet Like 0 Share G+ Share

Author : CCN | Editor : Indie | April 18, 2018 at 06:52 AM



- Source : CCN

روسيا توسع صادراتها الزراعية لقيادة سوق الغذاء العالمي .

Russia expanding agricultural exports to lead global food market

Send via email Tweet Like 0 Share G+ Share

Author : RT | Editor : Indie | April 13, 2018 at 03:28 AM



- Source : RT

لا توجد فرصة للعملات المعماة لتحل محل الأموال الورقية – جي بي مورغان .

No chance of cryptocurrencies replacing fiat money - JPMorgan

Send via email Tweet Like 0 Share G+ Share

Author : RT | Editor : Indie | February 20, 2018 at 03:55 AM



- Source : RT

المملكة العربية السعودية تخطط لبناء 500 مليار دولار من التكنولوجيات الفائقة أكبر 33 مرة من نيويورك.

Saudi Arabia plans to build $500bn high tech mega city 33 times bigger than NY

Send via email Tweet Like 0 Share G+ Share

Author : RT | Editor : Indie | October 26, 2017 at 03:28 AM



- Source : RT

3/2 الدين La religion:

أزيد من 200،000ميلم يحيي ذكرى عيد الأضحى بمسجد موسكو .


200,000+ Muslims celebrate Eid al-Adha in Moscow mosques (PHOTOS, VIDEO)

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | G+ Share

Author : RT | Editor : Indie | August 24, 2018 at 03:30 AM

- Source : RT

القرآن : حجر عثرة في مسار الدولة الحديثة – مبعوث سابق .


The Quran: Stumbling Block in Path to Modern State – Ex-Envoy

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | G+ Share

Author : Sputnik News | Editor : Indie | June 30, 2018 at 04:56 PM

- Source : Sputnik News

روسيا تواصل دعم تعليم المسلم لمعالجة الأفكار المدمرة – بوتين .


Russia to keep supporting Muslim education to tackle 'destructive' ideas – Putin

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | G+ Share

Author : RT | Editor : Indie | January 27, 2018 at 06:31 AM

- Source : RT

القائد الشيشاني " قادروف " يشيد بدعم بوتين للإسلام .


Chechen leader Kadyrov praises Putin's support for Islam

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | G+ Share

Author : RT | Editor : Indie | January 30, 2018 at 03:57 AM

- Source : RT

البابا فرنسيس يرى بوتين الرجل الوحيد الذي يدافع عن المسيحيين عبر العالم .


Pope Francis Sees Putin as 'Only Man' to Defend Christians Around the World

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | G+ Share

Author : Sputnik News | Editor : Samus | February 11, 2016 at 08:19 AM

- Source : Sputnik News

يسوع جزء من الإسلام : إيمان لندني يرسل للملكة و البابا درسا في علم اللاهوت في تهنئة عيد الميلاد .

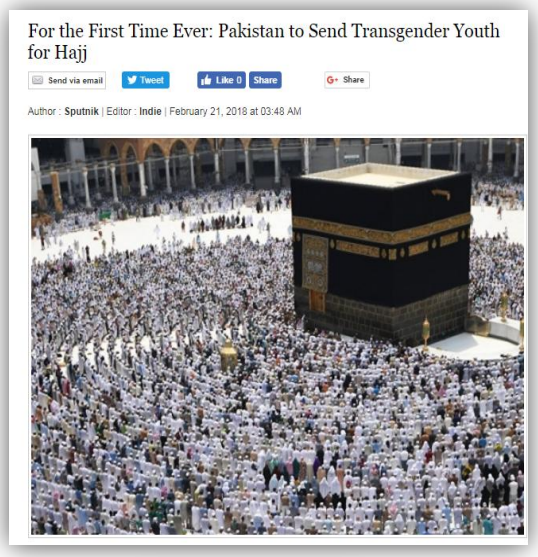

'Jesus is part of Islam': London imam sends Queen & Pope theological lesson in Christmas cards

Send via email | Tweet | Like 1 | Share | G+ Share

Author : RT | Editor : Indie | December 20, 2017 at 07:44 AM

- Source : RT

لأول مرة على الإطلاق : باكستان ترسل متحولين جنسيا لأدا ء الحج .


For the First Time Ever: Pakistan to Send Transgender Youth for Hajj

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | G+ Share

Author : Sputnik | Editor : Indie | February 21, 2018 at 03:48 AM

- Source : RT

المملكة العربية السعودية تمنع السوريين من أداء الحج – وزارة الحج .


Saudi Arabia Bars Syrians From Making Hajj Pilgrimage - Ministry

Send via email | Tweet | Like 0 | Share | G+ Share

Author : Sputnik News | Editor : Indie | June 25, 2018 at 03:57 AM

- Source : Sputnik News

3/ المقالات باللغة الأندونيسية :

1/ السياسة و الجيوبيليتيك :

عندما يبدأ Jokowi ممارسة سياسة الدين.



- Source : Mey

بعد النزاع مع حكومة المملكة العربية السعودية ، تضرر الحج الكندي.



- Source : Sputnik News

إذا تعرضت الولايات المتحدة للهجوم ، فهذا ما ستفعله إيران.



- Source : Sputnik News

الولايات المتحدة تتخلى عن فرض عقوبات على اثنين من المسؤولين الأتراك احتجزوا قساوسة أمريكيين.



- Source : RT

هذه هي أعلى أسباب الموت في جميع أنحاء العالم



- Source : RT

كشف سر الطائرات المفقودة في مثلث برمودا أخيراً.



- Source : RT

حكومة المملكة العربية السعودية مشتبه فيها في التورط في هجوم 11 سبتمبر .



- Source : Sputnik News

الائتلاف الأمريكي قُتل 1,061 مدنيًا عراقيًا وسوريًا ، لكن هذه حقائق صادقة



- Source : RT

الإقتصاد:

روسيا ستصبح رائدة في صادرات الفحم – بوتين .



- Source : RT

لاينبغي أن يخلق الإقتصادي دونالد ترامب أزمة مالية عالمية ثانية .



- Source : Sputnik

Prabowo دعا الفقر في اندونيسيا بنسبة 50 في المئة ، حقا؟.



- Source : Samuel Anthony

قبل الإستماع إلى الديون الأندونيسية عليك فهم هذه الأشياء الثلاث .



- Source : Alifurrahman

الأعمال التجارية في الصين تعني الأعمال ، ولكن الأعمال في أمريكا تعني الحرب.



- Source : RT

تفوقت الصين على الولايات المتحدة كأكبر سوق طيران في 5 سنوات



- Source : RT

ستصبح الهند الدولة الثالثة التي لديها أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2028



- Source : RT

حذرت الصين من أنها "ستتخذ الإجراءات اللازمة" إذا بدأت الولايات المتحدة في حرب تجارية



- Source : RT

الدين Le religion :

البابا فرنسيس يرى بوتين الرجل الوحيد الذي يدافع عن المسيحيين عبر العالم .



- Source : Sputnik News

لماذا يدعم هذا اليهود المتدينين المتطرفين القضية الفلسطينية



- Source : Mordechai Goldman - Al Monitor

شيخ فلسطيني يأمل في توحيد السنة و الشيعة



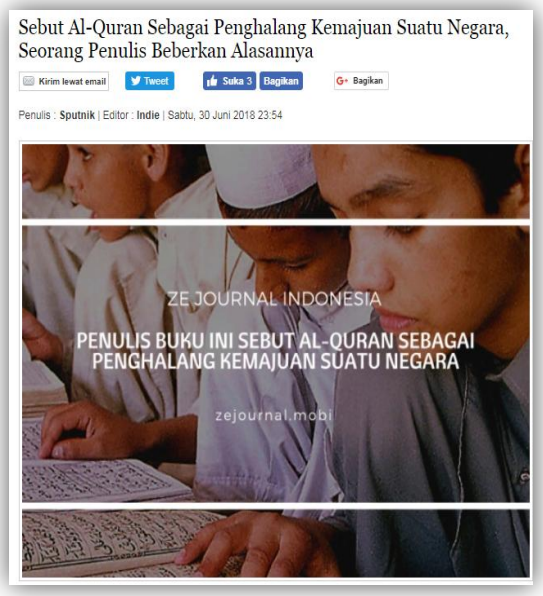
- Source : Mohammed Othman

تضررت الأديرة المسيحية في القدس من قبل المتطرفين اليهود



- Source : RT

القرآن : حجر عثرة في مسار الدولة الحديثة – مبعوث سابق .



- Source : Sputnik News

أزيد من 200،000ميلم يحيي ذكرى عيد الأضحى بمسجد موسكو .



- Source : RT

لأول مرة: باكستان ترسل الشباب المتحولين جنسيا في موسم الحج هذا العام



- Source : Sputnik News

المملكة العربية السعودية تمنع السوريين من أداء الحج – وزارة الحج .



- Source : Sputnik News

ج معاينة اللّاوعي :

بعد القيام بتسجيل الملاحظات و تحليل عينة المقالات سنقوم بالإعتماد عليها من أجل :

- الكشف عن الهوية الحقيقة للموقع .
- الكشف عن BDI (الإعتقاد / الرغبات / النوايا) .
- الكشف عن الفعل إن كان تواصلياً أو أداتياً إنطلاقاً من BDI .
- الكشف عن علاقة اللغة و فضاء الإتصال .
- الكشف عن علاقة الحرية بالعاطفة .

الهوية الحقيقية للموقع (L'identité véritable):

إن التركيز على التفاعل الداخلي بين الملاحظ و الملاحظة (Interaction interne entre l'observateur et l'observation) من شأنه كشف الهوية الحقيقية لموقع

ZE journal لأن هذا التفاعل يكشف عن الذاتية Subjectivité:

تتجسد الذاتية في الحالات التي كانت فيها جماعة ZE journal داخل الحلقة (La boucle) و التي تنعكس من خلال العاطفة ؛ و إنطلاقاً من المقالات السبع التي عرضت للتحليل و الملاحظات المسجلة يتبيّن أن :

- هناك قصدية في عملية إنتقاء المقالات على مستوى موقع ZE journal ؛ حيث بدى ذلك واضحاً في المقالات المعروضة ، فبالرغم من إختلاف اللّغات التي يتوفر عليها الموقع إلا أنها كانت ذات توجهٍ واحدٍ : مع روسيا و ضد أمريكا .
- موقع ZEjournal إختار المقالات التي كانت موضوعيةً في إنتقاد أمريكا كون الملاحظين كانوا فرنسيين و أمريكيين و أندونسيين و بالرغم من وجودهم داخل الحلقة إلا أنهم كانوا موضوعيين ؛ لكن في المقابل كان الموقع ذاتياً في إختيار المقالات التي تثني على روسيا ؛ حيث كانت مصادرها روسية ما يعني أنها كانت داخل الحلقة .
- مصادر المقالات المختارة المتحدثة عن روسيا لم تخرج عن إطار Sputnik و RT .

- المقالات المنتقاة كان موقفها موجباً إتجاه إيران و سوريا و الصين ...أي أن المقالات كانت في صف حلفاء روسيا .

- المقالات المنتقاة كان موقفها سلبياً إتجاه فرنسا ؛ بريطانيا ؛ السعودية ؛ إسرائيل ...أي أنها ضد حلفاء أمريكا .
- المقالات المنتقاة و التي تتحدث عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ذاتية إتسمت بعواطف الثناء و التقدير و الإعجاب بينما المقالات التي تتحدث عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إتسمت بالسلبية .
- المقالات في المجال الديني كانت مدافعة عن المسيحية و تحارب الإسلام السياسي.

بناءاً على ما تقدم يتبين أن الموقع كان ذاتياً ؛ أي أنه كان داخل الحلقة لكون مشاعر الإنتماء طاغية على الموضوع في إنتقاء المقالات مايعني أنه ينتمي للحلقة التي طغت فيها المشاعر ألا وهي حلقة روسيا .

إن إعتماد الموقع بصفة كبيرة على Sputnik و RT اللتان ينتميان لجهة روسية – إذ أطلقت Sputnik يوم 10 نوفمبر 2014 من قبل الحكومة الروسية ؛ أما RT إنطلقت في 10 ديسمبر 2005 كذلك من قبل الحكومة الروسية ؛ هاتين المؤسستين بمثابة بديل عن RIA NOVOSTI – يعني أن الموقع ينتمي لنفس حلقة المؤسستين أي ينتمي لجهة حكومية روسية .

و بالتالي موقع ZEjournal موقع روسي ينتمي للحكومة الروسية .

الكشف عن BDI :

لإستخراج النوايا و الرغبات لابد أولاً من معرفة إعتقاد الجماعة و تصورها للحقيقة إنطلاقاً من المقالات السابقة :

- **الإعتقاد (Les croyances) :**

بعد سقوط الإتحاد السوفياتي سنة 1989 برزت ملامح القطبية الأحادية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية التي فرضت هيمنتها و عولمة سياستها على الساحة الدولية كقوةٍ عظمى وحيدة على المستوى الدولي ؛ لكن ماإن عزمت أمريكا أن تتنفس الصعداء حتى برزت روسيا كغريم حقيقي لها حيث تمكنت هذه الأخيرة من بناء نفسها في فترة وجيزة سياسياً وعسكرياً بفضل حنكتها السياسية و خططها الجيوسياسية المغايرة لنظيرتها الأمريكية .

تعد روسيا الوريث الوحيد للإتحاد السوفياتي ؛ فقد عزمت على الحفاظ على التراث المسيحي الأرثذكسي بعد سقوط روما و القسطنطنية ؛ و إسترجاع مناطق النفوذ السوفياتي و الحفاظ على الحلفاء القدامى التاريخيين .

و لضمان الحفاظ على التكافؤ الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية إستبدلت روسيا مفاهيم الصراع الايديولوجي بمقتربات فكرية واقعية من خلال تبني سياسة التشارك و التعاون في حل المشكلات الدولية ؛ بالإضافة إلى تشجيع الإستثمار و الصناعات العسكرية و الإعتماد على القوة الإقتصادية لتقوية مكانتها العالمية .

تولي روسيا أهمية كبيرة للفضاء السبراني (Cyberspace) كشكل جديد للحرب الباردة في إطار مايعرف ب الحرب المعلوماتية (Gerre de l'information) ؛ و لذلك فقد أنشأت الكثير من المواقع بعضها ذات هوية معلنة و البعض بهوية مستعارة.

يعد ZE journal إحدى المواقع التي تعتزم فيه روسيا إعلان الحرب المعلوماتية على أمريكا بغية إضعافها سياسيا و إقتصاديا وعسكريا .

- **الرغبات (Les désires):**

بإعتبار أن الموقع تابع للحكومة الروسية فإن الرغبات تتمثل فيما يلي :

- إنهاء الهيمنة الأمريكية و إرساء نظام دولي متعدد الأقطاب ؛ تكون روسيا أحد أقطابه .
- إستعادة روسيا لقوتها و مكانتها في النظام الدولي .

- **النوايا (Les intentions) :**

لكي تبلغ روسيا هذه الرغبات فقد شرعت من خلال موقع ZEjournal في :

- <u>تعزيز العلاقات الروسية مع الشمال الإفريقي :</u>

يعتبر شمال إفريقيا بالنسبة لروسيا مفتاحا لتعزيز حضورها ونفوذها في المنطقة وذلك راجع للتموقع الجيو– إستراتيجي في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط مما سيسمح لروسيا بمناورة أكبر أمام الغرب من خلال تعزيز حضورها الاقتصادي من جهة ؛ و من جهة أخرى سيساعدها ذلك في توجيه قوتها العسكرية في اتجاه أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا .

كما أن هذا الحضور الروسي في إفريقيا من شأنه فتح الأبواب لروسيا لدخول القارة الإفريقية، التي تعد سوقا واعدة لصفقات الأسلحة الروسية و مركزاً لتوسيع النفوذ ومجابهة القوى الغربية .

وهذا بارز في المقالات الموجودة باللغة الفرنسية (أنظر المقال الأول الذي تم تعريضه للتحليل).

- التودد و الإقتراب من أوروبا :

✓ الأحزاب اليمينية :

إبراز تلاعب أمريكا بالإتحاد الأوروبي ووضعه في المقود لتنفيذ خطتها في تحقيق النظام العالمي الجديد إستغلالاً لعدم تنفيذ أمريكا لوعودها للغرب في حماية المسيحيين من الحركات الإسلامية فقد عمدت روسيا خلال هذا الموقع سحب البساط أمام أمريكا من خلال لعب بطاقة الأحزاب اليمينية .

لعب بطاقة الأحزاب اليمينية القومية من شأنها صد النفوذ و التحكم الأمريكي في أوروبا من جهة و من جهة أخرى هذه الأحزاب القومية من شأنها الصد ضد الإسلام السياسي الذي يتطور شيئاً فشيئاً في أوروبا و الذي من الممكن أن يلحق بخطره روسيا من خلال بوابة أوكرانيا و القوقاز ؛ فكما نعلم أن أمريكا لها رغبة في نقل النموذج الأوروبي إلى روسيا في إطار مشروع الأوراسيا الأطلسي من جهة و من جهة أخرى هناك رغبة أمريكية في تصدير الإرهاب لروسيا لزعزعتها داخلياً و بالتالي فإن الأحزاب اليمينية تعد البطاقة التي يمكن أن تكون رابحةً في صد المخططات الأمريكية من جهة ؛ و تقسيم أوروبا من جهة أخرى مما يساعدها في إضعاف قوة الخصم.

✓ تقديم روسيا كوجهةٍ إستثماريةٍ نموذجيةٍ من خلال عرض نجاحاتها في الميدان الإقتصادي لجلب إنتباه المستثمرين .

✓ إظهار ضعف أمريكا إقتصاديا حيث تسير نحو المزيد من التدهور الإقتصادي ؛ و في الوقت نفسه يوجه الموقع رسالة لأوروبا تحمل إصراراً و تأكيداً بوجود روسيا كبديل إقتصادي لأمريكا كونها ميداناً خصباً للإستثمار.

✓ تعزيز ثقة الرأي العام الفرنسي بالإعلام الروسي في مقابل زعزعة تلك الثقة بالإعلام الغربي .

✓ إقناع أوروبا بضرورة تجاوز الخلافات القديمة و التحالف مع روسيا .

✓ تذكير أوروبا بأن مصالحها لاتتحقق دون التحالف مع روسيا (قضية مسيحيي الشرق الأوسط).

- إبراز دور روسيا في حماية المسيحيين :

✓ الدعوة إلى ضرورة التكاثل بين المسيحيين لمواجهة الخطر الذي يحدق بهم في الشرق الأوسط مع التأكيد على الدور الذي يمكن أن يلعبه المسيحيين في إحلال السلام .

✓ تقديم روسيا كحليف موثوق يمكن الإعتماد عليه من خلال ثناء البابا فرنسيس على الرئيس الروسي بوتين و مباركة الكنيسة الأرثذكسية لقرارات بوتين .

- محاربة التطرف الإسلامي و اليهودي :

- محاربة الحركات الإسلامية و الإسلام السياسي من خلال إبراز تلاعب الإسلامويين بالدين لأهداف سياسية (من خلال المقالات التي تتحدث عن السعودية و حالة أندونيسيا) .
- محاربة التطرف الديني الإسلامي من خلال المقالات الداعية إلى التعاون مع المسيحيين من جهة ؛ و المقالات التي تحاول التقريب بين الشيعة و السنة ؛ إذ أن روسيا تحاول خلق توازن بين السنة و الشيعة خاصة بعد نجاح باكستان في بناء أسلحة نووية وبالتالي وصول المسلمون للحكم من شأنه خلق تهديداً لروسيا و إستقرارها ؛ ضف لذلك رغبتها في مكافحة التطرف الديني الداخلي أي أزمة الشيشان خارجيا من خلال محاربة التطرف في بلدان الجوار و إبراز قوة روسيا في ردع الإرهاب في الشرق الأوسط و الذي كان بارزاً في المقالات المحتواة في الموقع.
- تقديم إيران و الهند للغرب كحلفاء مهمين وذلك لكون هاتين الدولتين ضد الإسلام و اليهود .

- زعزعة أمريكا وحلفائها :

✓ إبراز التفوق العسكري و الإقتصادي لروسيا مقابل أمريكا .
✓ إبراز ثقة روسيا بقدرتها و إستعدادها لمواجهة أمريكا وحلفائها .

فعل تواصلي Agir communicationel / أداتي Agir instrumental :

إن معرفة طبيعة الفعل الكلامي المنتج من قبل ZE journal إن كان موجها لفعل تواصلي أو أداتي يستلزمنا العودة إلى BDI للحكم على النية (Intention) :

بما أن ZE journal يسعى لإضعاف الخصم الأمريكي و تقوية روسيا من خلال سحب البساط أمام النفوذ الأمريكي عن طريق الإقتراب من أوروبا والشمال الإفريقي ومحاربة الاسلام السياسي و الدفاع عن المسيحية....إلخ ؛ فإن النية متجهة نحو فعل إستراتيجي لا يسعى للتفاهم و لا لنقل الحقيقة بل لتحقيق نجاح متمثل في إنهاء الهيمنة الأمريكية و إستعادة مكانة روسيا في الساحة الدولية من خلال التعاون مع الآخر.

علاقة اللغة بفضاء الإتصال :

بناءاً على الجهة التي ينتمي إليها الموقع و المتمثلة في الحكومة الروسية ، و رغبة هذه الأخيرة في تقوية وجودها على الساحة الدولية و إضعاف نظيرتها الأمريكية فإن الفضاءات الخاصة التي إختارتها للتواصل بناءا على اللغة تمثلت في :

- **الفضاء الفرنكوفوني (Francophone):**

ويتضح ذلك من خلال اللغة الفرنسية التي إعتمدها الموقع للتقرب من شمال إفريقيا و الأحزاب الفرنسية اليمينية .

و داخل الفضاء الفرنكوفوني لاحظنا شخصنة فرنسا كفضاء أكثر إستهدافاً وذلك كان بارزا من خلال العلم الفرنسي الذي يقابل اللغة الفرنسية كونها حليفة أمريكا و ثانياً الإقتراب من أحزابها اليمينية .

- **الفضاء الأنجلوفوني (Anglophone):**

و يتضح ذلك من خلال اللغة الإنجليزية التي إستخدمها الموقع بإعتبارها لغة عالمية ؛ حيث كانت المقالات تتحدث عن روسيا في بعدها الإنساني ودورها في حماية مسيحيي الشرق الأوسط ؛ وريادتها الإقتصادية و العسكرية .

و بحكم وجود علم بريطانيا أمام اللغة الإنجليزية فإن بريطانيا هي الفضاء المشخص ضمن هذا الفضاء الخاص ؛ و يمكن تفسير تشخيص بريطانيا ضمن الفضاء الأنجلوفوني لسببين هما :

- تراجع عدد المسيحيين في بريطانيا مقابل إرتفاع الإلحاد و الدين الإسلامي .
- دعوة الأحزاب الدينية و اليمينية للتحالف مع روسيا كونها الوحيدة القادرة على تقوية وحماية المسيحية و محاربة الإسلام .

- **الفضاء الأندونيسي : (الفضاء الإسلامي)**

إن إختيار أندونيسيا كفضاء ثالث للإتصال من قبل موقع ZE journal راجع لعدة أسباب تتمثل فيما يلي :

- تعد أندونيسيا أكبر دولة إسلامية إذ يشكل المسلمين ما يقارب 88% من سكانها.
- مكانة و أهمية أندونيسيا بالنسبة للبلدان العربية الإسلامية .
- تتمتع أندونيسيا بتجربة سياسية و إقتصادية فريدة .

و تعتزم روسيا من خلال هذا الفضاء على :

- التأثير على الفكر الإسلامي في أندونيسيا من خلال محاولة التقريب بين الشيعة و السنة و العمل على عصرنته بالتفتح ومحاربة التزمت ؛ ثم تصدير هذا النموذج للدول الاسلامية الأخرى بحكم العلاقات الدبلوماسية بين البلدان الإسلامية .

- قتال الجماعات الإسلامية ، من خلال إبراز تلاعباتها بالدين و من تم تعبئة الرأي العام الأندونيسي بالخصوص؛ بعدم نجاعة الإسلامويين في تسيير الدولة .
- محاربة التطرف الإسلامي الداخلي في روسيا من خلال التأثير على الدول الإسلامية المجاورة تفاديا للحروب الأهلية ، فروسيا تعرضت للعديد من الهجمات منذ 1990 نفذها إسلاميو الشيشان ما خلق نوعا من القلق في الكريملن .
- منع وصول الحركات الإسلامية للحكم في كل من باكستان و أفغانستان و أذربيجان و الدول الاسلامية المجاورة لأن ذلك من شأنه أن يخلق تهديدا لأمن و إستقرار روسيا .

يتضح مما تقدم وجود علاقة بين اللغات المنتقاة و الأهداف المسطرة .

علاقة الحرية بالعاطفة :

إن إنتماء موقع ZEjournal للحكومية الروسية جعله ذاتياً في حديثه سواءاً عن روسيا أو حلفائها أو الحديث عن أمريكا و حلفائها ، وهذا بارز خلال المقالات التي سبق و أن عاينتها الباحثة ؛ حيث تبين خلالها طغيان العاطفة على الموضوع .

عاطفته إتجاه أمريكا و حلفائها إتسمت بالسلبية :

الذم ، العدائية ، الكره ، الإستنكار .....و غيرها من العواطف السلبية .

أما عاطفته إتجاه روسيا و حلفائها فقد إتسمت بالإيجابية إذ أنها لاتكاد تخرج من الإعجاب ؛ الثناء ؛ الثقة ....الخ من العواطف الموجبة و الجياشة .

يتبين مما تقدم أن موقع ZEjournal كان ذاتيا كونه متقوقعا داخل الحلقة (La boucle) أي حلقة روسيا ؛ و نظرا لكون فكره يميني (droite) فإنه كان مقيداً و غير متحرر في حديثه .

- **الخط السياسي و الفكري :**
  - يميني (Droite).

- **الفعل الكلامي المنتج :**
  - فعل أداتي (Agir instrumental).

- **هدف الموقع :**
  - التلاعب (Manipulation).

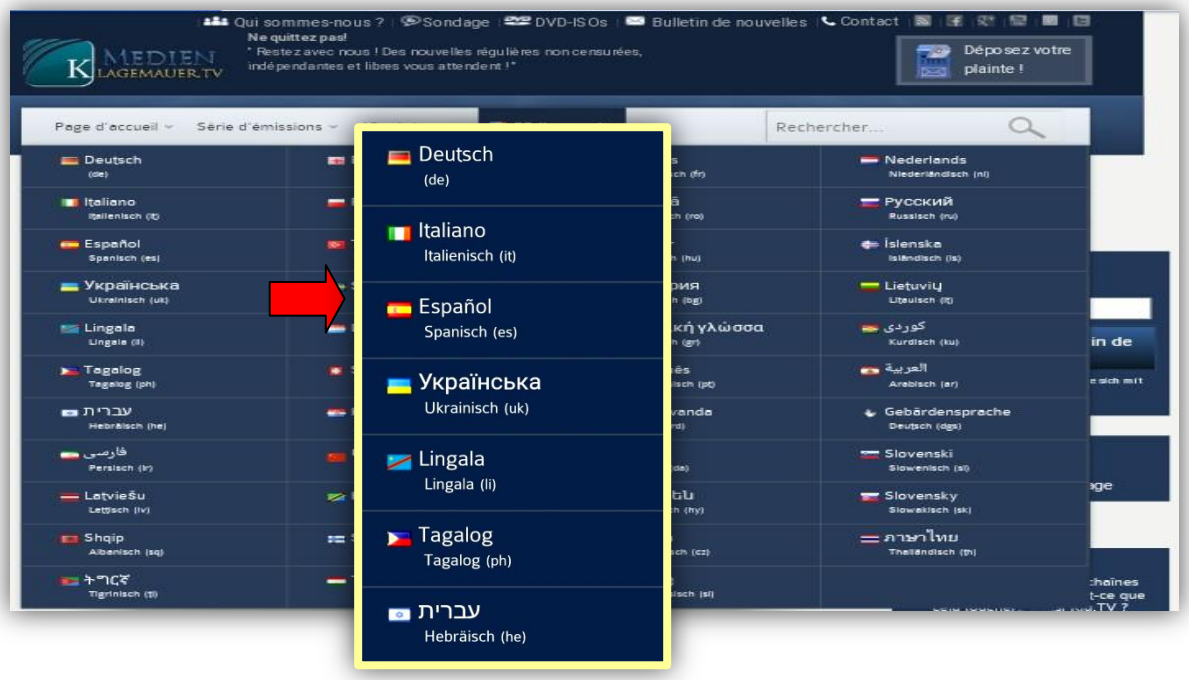
- **تقييم حرية الموقع :**
  - مقيد بدرجة كبيرة .

ZE JOURNAL

الموقع الثاني : klagemauer Tv Médien

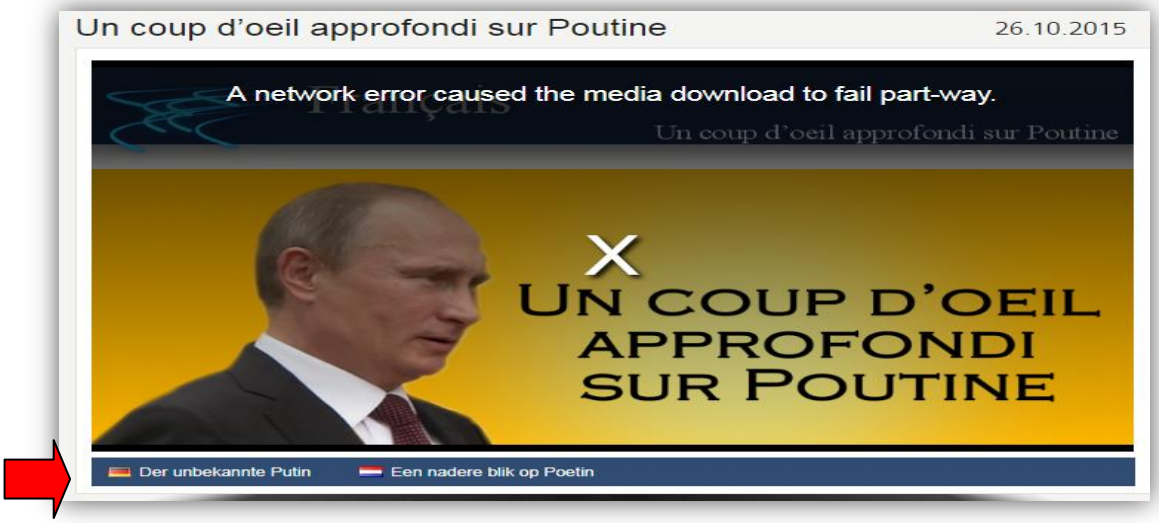
أ / الملاحظات المسجلة خلال تصفح الموقع :

➢ تعد اللغة الألمانية لغة الموقع الرسمية ؛ ثم نجد في خانة إختيار اللغة إمكانية إختيار لغة أخرى ، إذ يوفر الموقع فرصة تصفحه ب 43 لغة ، و كل لغة يقابلها علم :



➢ هناك مواد سمعية بصرية مشتركة بين اللغات إذ نجد أسفل الفيديو أعلام ولغات مختلفة تبرز للمشاهد أن نفس المادة متوفرة بعدة لغات ؛ بينما هناك مواد أخرى تبث فقط بلغة واحدة :



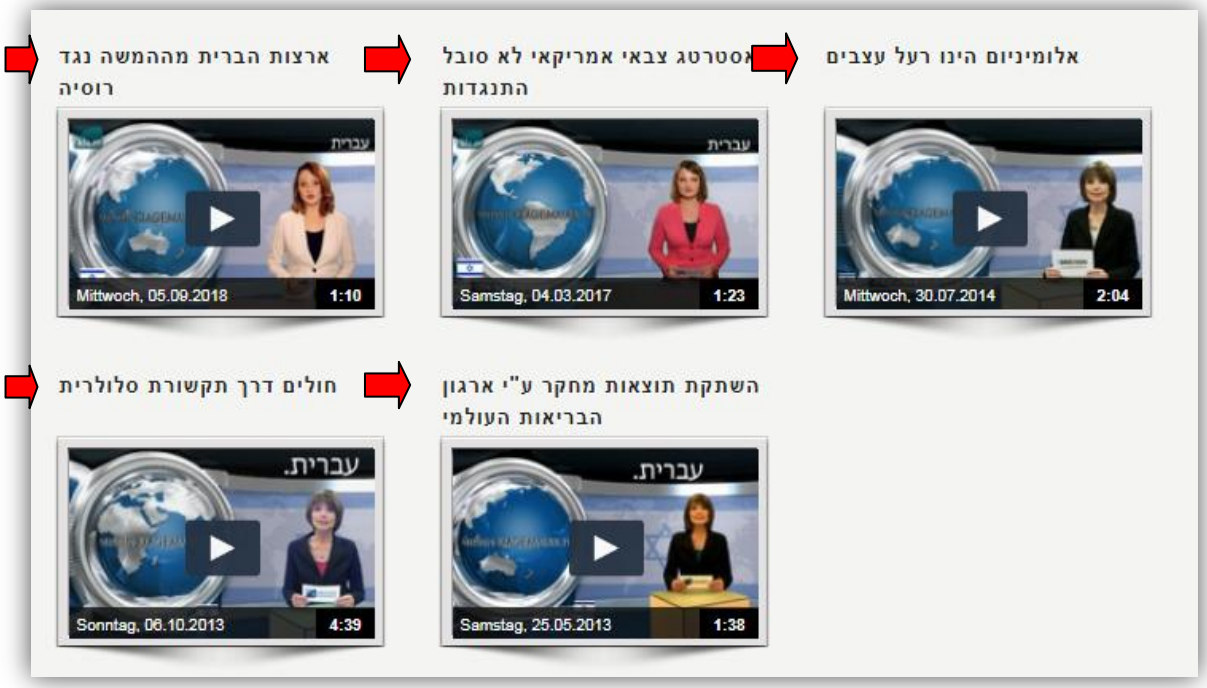

Un coup d'oeil approfondi sur Poutine
26.10.2015
A network error caused the media download to fail part-way.
Un coup d'oeil approfondi sur Poutine
X
UN COUP D'OEIL APPROFONDI SUR POUTINE
Der unbekannte Putin
Een nadere blik op Poetin


אסטרטג צבאי אמריקאי לא סובל התנגדות
2017/04/03
kla.tv
עברית
MEDIEN-KLAGEMAUER.TV
אסטרטג צבאי אמריקאי
לא סובל התנגדות


حلف الناتو و حبه للخراب
19.01.2013
عربي
MEDIEN-KLAGEMAUER.TV

➢ يوجد العديد من المواد السمعية البصرية في جميع اللغات بالخصوص اللغة الفرنسية والألمانية و الإنجليزية ؛ بينما في اللغة العبرية لانجد سوى 5 مواد سمعية بصرية وجاءت تحت هذه العناوين :

- خبير استراتيجي عسكري أمريكي لا يتسامح مع المقاومة .
- المرضى من خلال التواصل الخلوي .
- إخفاء نتائج منظمة الصحة العالمية (حول مخاطر الألمنيوم).
- الولايات المتحدة الأمريكية ضد روسيا .
- الألمنيوم هو السم العصبي.



➢ هناك لغات مشتركة بين البلدان مثلا حالة البلدان العربية و العلم الذي تم وضعه كان علم لبنان و السبب يعود لكثرة الطوائف (حيث بلغ عددها 18 طائفة) التي تتواجد فيها و بالتالي إختيار الموقع لذلك العلم راجع لكونه جامع ومانع لكل العرب بمختلف أطيافهم .

➢ هناك بعض الأعلام غير موجودة كعلم أمريكا مما يستدعي مساءلة الموقع من خلال التحليل الجيو إستراتيجي

➢ تختلف المواضيع الموجودة من لغة لأخرى حسب كل منطقة ؛ فمثلا أوكرانيا نجد فيها أكثر المواضيع التي تتعلق بها كمنطقة صراع من خلال ذكر الفاعلين في بؤرة الصراع عن طريق توفير المحتوى بلغات البلدان ذات الصلة .

- الإنتقال بين اللغات المتوفرة يسمح بتسجيل ملاحظة مفادها أن الموقع يحاول كشف حقيقة أمريكا كمفتعلة للصراعات و التلاعبات و التزييف الإعلامي والتلاعب بالرأي العام .
- هناك موقف إيجابي في الحديث عن السياسة الروسية .
- كشف حقيقة حلف الناتو و تدخلاته الإنسانية التي يعتبرها الموقع مزعومة لأن هدفها عسكري لا إنساني .



- موقف الموقع من سياسة إسرائيل و الصهاينة سلبي :



➢ موقف الموقع من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي : يدعو للتعايش ونبذ التعصب



➢ الموقع ركز توجيه رسالته لبلدان أوروبا و إفريقيا و العرب وهذا يمكن إستخلاصه من خلال الأعلام الموجودة أمام اللغات .

➢ الموقع أكثر ميلا للقيم الإنسانية :



ب / تحليل عينة من المقالات :

المقال الأول : مادة سمعية بصرية + نسخة مكتوبة .



- **عنوان المقال :**

USA rüsten gegen Russland auf

(الولايات المتحدة الأمريكية تستعد ضد روسيا)

- **لغات المقال :**

الروسية / العبرية / الألمانية .

تاريخ المقال : 06 جوان 2016.

1) تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

فبراير 2016 :

البنتاغون يعلن أن روسيا تتخذ موقفا عدوانيا ضد أوروبا ؛ و التصدي لهذه العدوانية يستلزم زيادة القوات العسكرية من خلال زيادة ميزانية الحلف (حلف الناتو NATO).

الميزانية العسكرية لأوروبا الشرقية ترتفع إلى 3،4 مليار دولار .

أمريكا تضغط على ألمانيا لزيادة إنفاقها العسكري .

أمريكا تزيد تجهيز جيشها في الشرق الأوسط .

في العام المقبل (2017) البنتاغون سيخصص 7.5 مليار دولار للحرب في سوريا .

هدف التفاعل :

تحرير أوروبا من التطبع الأمريكي من خلال :

إبراز تلاعبات السياسة الأمريكية و إستغلالها للدول الأوروبية الأعضاء في حلف الناتو لزيادة تجهيزاتها العسكرية استعداداً لحروبها المستقبلية .

2) **التموقع Positioner les acteurs** :

- أوروبا / أمريكا : حليف +
- أمريكا / أوروبا : حليف +
- أوروبا / روسيا : عدو –
- روسيا / أوروبا : صراع –
- أمريكا / سوريا : صراع –
- روسيا / سوريا : دفاع +
- سوريا / روسيا : حليف +
- سوريا / أمريكا : عدو –
- أوروبا / سوريا : صراع –
- سوريا / أوروبا : عدو –
- ألمانيا / أمريكا : حليف +
- ألمانيا / روسيا : عدو –
- ألمانيا / أوروبا : إنتماء+
- أوروبا / ألمانيا : قوة +
- أمريكا / إسرائيل : ولاء +
- روسيا / إسرائيل : صراع –
- أوروبا / إسرائيل : حليف +

هذا التموقع ثابت وتغيره لايكون سوى بتغير نظرة الحلفاء لبعضهم البعض أو بتغير المصالح .

3) **تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier** :

يتمثل الملاحظ في :

- Kla tv.

بالعودة إلى Qui sommes nous? نجد أن :

مؤسسة تطوعية أنشأت عام 2012 تحوي أزيد من 90 أستوديو و أكثر من 170 مقدم ومقدمة ، وتذاع من 212 دولة ، أنتجت kla tv أزيد من 5000 فيديو لكشف الستار عن الاكاذيب الاعلامية و أزيد من 30 فيلما وثائقيا

لاتتوفر معلومات أخرى عن الموقع.

- Deutschen Wirtschafts Nachrichten :

يمثل مصدر المعلومات التي إستقت منها Kla tv معلوماتها :

http://deutsche-wirtschafts-nachrichten.de/2016/02/02/gegen-russland-usa-ruesten-massiv-in-europa-auf /

هو موقع الأخبار الاقتصادية الأكثر انتشارًا ؛ تأسس في عام 2012 ومنذ ذلك الحين تطورت لتصبح أسرع وسيلة اقتصادية نمواً على الإنترنت الناطقة بالألمانية مالكة لمجموعة النشر السويدية .

تقدم تقارير مستقلة بشكل مستقل ومستقل عن التطورات في السياسة والأعمال والمجتمع التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على ألمانيا يتم إبرازها .قضايا أوروبا والمواطنة ومشاركة المواطنين والديمقراطية هي جزء من التحليل والمقابلات والتقارير الحصرية والأخبار العاجلة.[1]

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يذكر الملاحظ الدول الأوروبية الأخرى إكتف فقط بألمانيا ؛ و فيما يخص سبب التهديد الذي إنطلقت منه أمريكا لإقناع أوروبا بزيادة الإنفاق علي حلف الناتو لم يشرح لنا السبب الذي بنت عليه أمريكا حجتها المزعومة .

لم يذكر الملاحظ علاقة روسيا بأوروبا وماسبب الصراع بينها وبين أوروبا .

فيما يخص اللغة التي يتوفر عليها المقال فقد إكتف الملاحظ بلغات ثلاثة فقط وهي الألمانية و العبرية و الروسية .

[1]Deutsche Wirtsche Nachrichten : http://deutsche-wirtschafts-nachrichten-unternehmen.de/ , 14/07/2018, 23:45.

5) <u>الحكم على العوامل المنسية :</u>

Juger les agents omis par l'acteur :

إن إكتفاء الملاحظ بذكر ألمانيا دون الدول الأوروبية راجع للأسباب التالية :

- تتمتع ألمانيا بمنصب قيادي في مؤسسة الإتحاد الأوروبي بسبب الثقل السياسي و الجيوإستراتيجي و الإقتصادي ما منحها الريادة .
- ألمانيا تقع في قلب القارة الأوروبية و بالتالي موقعها إستراتيجي .
- تتحمل ألمانيا مسؤولية الكثير من الأمور التي تصيب المؤسسة الأوروبية بسبب ريادتها
- ألمانيا الدولة الأوروبية الأكثر حفاظا على روحها و هويتها الأوروبية .
- ألمانيا الدولة الأكثر إستقلالية في شخصيتها مقارنة بالدول الأوروبية التي تطبع أمريكا .

و بالتالي تركيز الملاحظ على ذكر ألمانيا دون غيرها و إعتماد اللغة الألمانية يعبر عن فطنة و ذكاء

والذي يوحي برغبة الموقع في تغيير العقلية الألمانية من خلال إقناعها بخطأ سياستها و بضرورة تغيير عقيدتها السياسة لتتحرر من التبعية والهيمنة الأمريكية .

أما إختيار اللغة الروسية فهذا راجع لرغبة الموقع بإعطاء الطرف الروسي بالضبط الشعب حقيقة تعزز ثقتها ببلدها و سياسة فلاديمير بوتين .

أما اللغة العبرية فهذا يعبر عن فضاء ثالث للإتصال وهنا يعكس رغبة الملاحظ في توعية الشعب اليهودي عامة من خلال إعطائه حقيقة الدولة الصهيونية لأن الحديث عن البنتاغون هو حديث بطريقة غير مباشرة عن اللوبي الصهيوني الذي يحتكر مؤسسات صناعة القرار الأمريكي .

و بالتالي الإستغناء عن باقي اللغات إستلزمه مقتضى وهدف الموقع من المقال لهذا فإن الإكتفاء بهذه اللغات أمر منطقي لحد كبير .

أما عدم التطرق للصراع الموجود بين أوروبا وروسيا فإن الموقع هنا يبحث عن إثبات تلاعب أمريكا بأوروبا و بالتالي الحديث عن علاقة روسيا بأوروبا كان فقط كنقطة تشير إلى إختلاق أمريكا للصراعات و الخلافات بين أوروبا و روسيا ؛ و هذا المقال يرغب في تقريب العلاقات بين أوروبا و روسيا من خلال إعطاء الوجه الإخر للحقيقة الذي تخفيه الوسائل الإعلامية ؛ حتى لاتقع أوروبا تحت رحمة السيطرة الأمريكية .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تراوحت عاطفة الملاحظ بين السلبية و الإيجابية و فيما يلي توضيح لذلك :

- عاطفة الإستنكار :

من إدعاءات أمريكا الكاذبة و التي تتجلى من خلا ل هذه العبارة التي تحمل إيحاء سلبي :

Um diesen **angeblichen** „Aggressionen" Russlands entgegenzuwirken.

(ت .: لمواجهة هذا "العدوان" **المزعوم angeblichen** لروسيا) .

كذلك هناك عاطفة إستنكار من الضغوطات التي تمارسها أمريكا على الدول الأعضاء في خلف الناتو :

Auf Druck der USA hat zudem auch Deutschland seine Militärausgaben erhöht und seine Militärdoktrin ausdrücklich gegen Russland ausgerichtet.

(ت.: **تحت ضغط Auf Druck**

بتوفيق مذهبها العسكري ضد روسيا ausdrücklich gegen Russland ausgerichtet).

عاطفة الثقة:

الملاحظ يضع ثقته الكاملة في روسيا من خلال هذه العبارة التي تحمل طابعاً إيجابياً من خلال تبرئة روسيا من عقيدة الهجوم و التعدي بلا حق :

Diese Tatsachen zeigen, dass **der wirkliche Aggressor nicht in Russland**.

(ت .: تظهر هذه الحقائق أن المعتدي الحقيقي ليس في روسيا).

هناك عاطفة ثقة كذلك من خلال التأكّد أن المعتدي في حلف الناتو بالخصوص أمريكا من خلال هذه العبارة :

sondern viel eher in der NATO mit den USA an der Spitze zu suchen ist.

(ت.: ولكن من المرجح أكثر أن يكون في حلف الناتو مع الولايات المتحدة في القمة.).

عاطفة التفاؤل :

يتفاءل الملاحظ بنهاية الخضوع و التلاعب السياسي يوماً ما؛ وهذا واضح من خلال إقتباسه لجملة الكاتب الألماني Frank Thiess القائلة :

"Die Wahrheit ist eine unzerstörbare Pflanze. Man kann sie ruhig unter einen Felsen vergraben, sie stößt trotzdem durch, wenn es an der Zeit ist".

(ت .: الحقيقة هي نبات غير قابل للتدمير. يمكنك دفنها تحت صخرة ، لكنها لا تزال تتحرك من خلال الوقت.)

عاطفة الكراهية :

الملاحظ يحمل عاطفة كراهية للفكر اليميني المتشدد وهذا نلتمسه من خلال إختيار الكاتب Frank Thiess[1] للإقتباس من أفكاره ؛ حيث أن هذا الأخير يصنف ضمن الكتاب المعارضين للإشتراكية القومية .

7) التزكية و إعادة التركيب :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

كان الملاحظ موضوعياً في كشفه لتلاعبات البنتاغون حيث زاوج بين حدثين أحدهما مثّل الحاضر و الآخر يمثل مستقبل الخطط الأمريكية و إستطاع كشف النقاب عن رغبة أمريكا بفصل أوروبا عن روسيا من خلال خلق الصراعات و إدعاء أمور لا أساس لها من الصحة بغية الإبقاء على أوروبا تحت السيطرة ؛ لكن في حديثه عن المعتدي الحقيقي في العالم ذكر حلف الناتو وقال أن هناك أمريكا في القمة و آخر معها لم يعلن عن هذا الآخر وكان هنا ذاتياً بمعنى أنه داخل الحلقة التي يتواجد فيها نفس المعتدي الحقيقي من جهة ؛ من جهة أخرى لم يرد أي حديث عن علاقة إسرائيل بهذه الخطط حتى و إن كان ذلك يفهم في سياق الحديث .

إن الحديث عن البنتاغون و حلف الناتو و أمريكا و أوروبا و روسيا ؛ يحيلنا للحديث عن :

- حلف الناتو وعلاقته بأوروبا تاريخياً إبتداءاً من حادثة كوسوفو التي تمثل بداية إستغلال أمريكا لأوروبا .
- السبب وراء الصراع الأوروبي الروسي .
- السبب وراء رغبة أمريكا في إبقاء أوروبا بعيدة عن روسيا .
- البنتاغون رؤية من الداخل .

[1] فرانك ثيس ، ولد في 13 مارس 1890 في Eluisenstein في ليفونيا الروسية وتوفي 22 ديسمبر 1977 في دارمشتات ، ألمانيا ، وهو كاتب ألماني..(Frank Thiess . Larousse: http://www.larousse.fr/encyclopedie/litterature/Thiess/177407)

منذ 1989 أي منذ إنهيار الإتحاد السوفياتي بدأ الحلم الأمريكي ؛ وحلف الناتو كان أداة التلاعب لتحقيق حلم الإمبريالية العالمية من خلال محطات مهمة مفتعلة :

- قصف صربيا و بداية النزاع الدولي الاوروبي بعد الحرب العالمية الثانية .
- الإستغناء عن دعم مجلس الأمن الدولي و استبداله بحلف الناتو بعد الانتصار في كوسوفو والبوسنة و محاولة توسيع النموذج الامريكي الديمقراطية الليبرالية على العالم كله .

لطالما حاولت وسائل الإعلام حجب الحقيقة مما خلق رأياً عاماً أوروبياً يعارض روسيا و يتحالف مع أمريكا التي تستغل الحلفاء لتحقيق توسعها و هيمنتها تحت شعار النظام العالمي الجديد و الذي لن يكون في صالح دول أوروبا ، لأن العودة للوراء قليلاً سيمنح لنا رؤية أعمق لهذه السياسة فحرب كوسوغو و تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لحل الصراع كانت بداية التوغل لأوروبا لزعزعة إستقرارها لضمان عدم إتحادها و عدم خلق تهديد أمام الحلم الأمريكي ذو الضبغة الإستثنائية كما يصفون أنفسهم .
كما أن إستغناء الولايات المتحدة الأمريكية عن هيئة الأمم المتحدة جعل تدخلها تحت حلف الناتو ذا توجه همجي و تدخل لا شرعي ولا إنساني في الدول بل دوما تصنع و تفبرك الأزمات و تدعم الإرهاب و تخلق الصراعات لتنهب الثروات و تتسع أكثر مستخدمة بذلك سياسة حصان طروادة .
أما الصراع الروسي الأوروبي حول أوكرانيا فهو صراع ضد توسع أحدهما على حساب الآخر خاصة أن روسيا تريد إسترجاع إرث الإتحاد السوفياتي كوريثة له ؛ و من هذه النقطة تدخلت أمريكا زاعمة أنها تساعد الغرب و تحميه من روسيا لكن الحقيقة عكس ذلك جيث أن أوكرانيا بحد ذاتها تحمل أهمية كبيرة بالنسبة لأمريكا من خلال:

- وقف المشروع الأوراسي الروسي من خلال ضم أوكرانيا للفضاء الغربي .
- نقل النموذج الغربي لروسيا من خلال أوكرانيا ثم القوقاز و آسيا ضمن مشروع الأوراسيا الأطلسي رغبة في إستغلال ثروات آسيا الوسطى .

البنتاغون مؤسسة دفاعية أمريكية تحت تأثير اللوبي اليهودي الصهيوني وهذا يتجلى في تأييد أمريكا لكل ماتفعله إسرائيل مايعكس حجم الولاء و التبعية الأمريكية لكل ماهو صهيوني وهذا يدل على حجم هذا النفوذ ؛ يذكر الإستراتيجي الأمريكي Thomas Brendt في كتابه : " الخريطة الجديدة للبنتاغون " الخطة الإستراتيجية التي تضمن هيمنة أمريكا على العالم و في أهم نقاطه تحدث عن أوروبا من هلال السيطرة عليها لإستغلال ثرواتها و الإنطلاق منها لتنفيذ الهيمنة التي تضمن للصهاينة عدم تكرار ملحمة الهولوكوست خاصة و أن أوروبا تشهد معاداةً للسامية .



- هدف المقال :

إبراز تلاعبات السياسة الأمريكية و إستغلالها للدول الأوروبية الأعضاء في حلف الناتو لزيادة تجهيزاتها العسكرية استعداداً لحروبها المستقبلية.

- الجماهير المستهدفة من المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور العام هو الروسي و الألماني و اليهودي و هذا بارز من خلال اللغة فالمقال متوفر بلغات ثلاث هي : الروسية / العبرية / الألمانية .

- **الفردنة Individualisation :**
- الجمهور الألماني : بإعتبار ألمانيا ذات منصب قيادي في أوروبا فإن إطلاعها على الحقيقة هو إطلاع أوروبا عامة لأن التأثير في ألمانيا يؤثر في باقي بلدان أوروبا ؛ و هنا تجد الإشارة أن الجمهور الألماني يحوي الألمان و اليهود المعارضين للسياسة

الإسرائيلية و بالتالي إطلاع الألمان بالحقيقة من شأنه الحد من مهاداة السامية و العنف الذي يتعرض له اليهود حتى المعارضين لإسرائيل .

- الجمهور الروسي : من خلال إطلاعه على الحقيقة و تعزيز ثقته ببلده .
- الجمهور اليهودي : من خلال رغبة الموقع في توعية الشعب اليهودي عامة و الإسرائيلي بحقيقة الدولة الصهيونية الإسرائيلية .

المقال الثاني :

عنوان المقال :



אסטרטג צבאי אמריקאי לא סובל התנגדות

(خبير استراتيجي عسكري أمريكي لا يتسامح مع المقاومة)

لغات المقال :

العبرية (Hébru)

تاريخ المقال :

04/ 03/ 2017.

1) <u>تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :</u>

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

- الخبير الإستراتيجي الأمريكي Thomas Brendt أصدر كتاباً عام 2004 بعنوان " الخريطة الجديدة للبنتاغون " يشرح فيه الخطة الواجب إتباعها من قبل أمريكا لضمان السير الحسن للعولمة .
- Thomas Brendt :
  - السير الحسن للعولمة يكون من خلال الهجرة غير المشروطة في أربع إتجاهات .
  - الهجرة غير المشروطة للمهاجرين إلى أوروبا أحد الشروط المهمة في تحقيق العولمة .
  - كل من يرفض الهجرة أو ضدها هو إرهابي .
  - يجب إختفاء اليمينيين ومعارضي الهجرة و إسكاتهم .

هدف التفاعل :

التصدي للعولمة من خلال دعوة اليهود اليمينيين عامة و اليساريين و اليهود في أوروبا للمقاومة ضد مشروع العولمة .

(وجود المقال فقط باللغة العبرية يعني فضاء الإتصال يضم فقط المتحدثين بالعبرية أي اليهود)

2) التموقع Positioner les acteurs:

العلاقة حسب الإنتماء :

- الأشكينازيم / السفارديم : عدو –
- السفارديم / الأشكينازيم : عدو–
- القراؤون / الأشكينازيم : صراع –
- الأشكينازيم / القراؤون : عدو–
- اليهود الروس / الأشكينازيم : صراع –
- اليهود الروس / السفارديم : إنتماء +
- القراؤون / السفارديم : إنتماء+
- مزراحيم / الأشكينازيم : صراع –
- مزراحيم / السفارديم : إنتماء+
- قراؤون / مزراحيم : إنتماء+
- اليهود العرب / أشكينازيم : صراع –
- اليهود العرب / السفارديم : إنتماء +
- اليهود العرب / القراؤون : صداقة +
- اليهود العرب / المزراحيم : إنتماء+

العلاقة مع العولمة :

- اليهود السفارديم / العولمة : رفض –
- الأشكينازيم / العولمة : دعم +

التموقع ثابت ؛ حيث أن السفارد يرغبون في الحفاظ على قوميتهم أما الأشكيناز يسعون للعولمة لضمان قوميتهم التطرفية من خلال السيطرة على العالم كله بما فيه اليهود الذين يختلفون معهم في الإعتقادات .

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier:

يتمثل الملاحظ في موقع Kla tv سبق لنا تعريفه (أنظر ص.: 191) .

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يذكر الملاحظ الخطوات الثلاث المتبقية التي أشار إليها Thomas Brendt و إكتف فقط بالهجرة غير المشروعة لأوروبا .

لم يذكر الملاحظ دور الصهاينة في مشروع العولمة .

لم يذكر الملاحظ الهجرة التي تفرضها دولة إسرائيل على اليهود لإرجاعهم إلى أرض الميعاد للإستيطان .

لم يذكر الملاحظ الصراع اليهودي اليهودي ضد فكرة العولمة .

المقال كان باللغة العبرية ولم يتوفر بلغات أخرى.

5) الحكم على العناصر المنسية :

Juger les agents omis par l'acteur :

إن عدم تطرق الملاحظ لكل ماذكره الخبير العسكري في كتابه ليس إهمالا لكن بالنسبة لهدف المقال كان أقل أهميةً لذا تم إستبعاده .

أما عدم الحديث عن دور الصهاينة في السيطرة العالمية من خلال العولمة فذلك كان مضمراً في الحديث عن أمريكا و البنتاغون المعروف بالنفوذ الصهيوني و سيطرة هذا الأخير في القرار السياسي الأمريكي بما يخدم المصالح الصهيونية الإسرائيلية .

عدم التطرق للهجرة التي تفرضها إسرائيل على يهودها للعودة إلى إسرائيل أمراً منطقياً؛ لأن الموضوعين مختلفين قليلاً ؛ لأن هدف فرض الهجرة على اليهود هو الإستيطان و تقوية إسرائيل لكن هدف الهجرة غير المشروطة لأوروبا هو الرغبة في إستخدام أوروبا كبوابة لإطلاق مشروع العولمة ثم إضعافها سياسياً لضمان تبعيتها .

إن إكتفاء المقال باللغة العبرية التي لايفهمها سوى اليهود بمثابة تشفير للرسالة التي يرغب الموقع جعلها مقروءة من قبل اليهود دون سواهم ؛ و هنا المقصودين هم يهود أوروبا المعاديين لإسرائيل بالضبط "الأشكيناز" .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

عاطفة الملاحظ كانت سلبيةً ؛ و تتمظهر في العبارات التالية :

- عاطفة الإستهجان :

واضحة من خلال المفردات التي إستخدمها الملاحظ و التي حملت إيحاءاً سلبياً ؛ حيث وصف الملاحظ أن العولمة عقيدة يرغب الصهاينة تطبيقها من خلال البنتاغون بأي طريقة حتى لو أدى الأمر لإنتهاج القتل كوسيلة لتحقيق ذلك :

- ברנט מחזיק בדעה, שכל אלה, שהם **נגד** "הערבוב של גזעים ותרבויות, הם תימהונים, מהפכנים וטרוריסטים", שנגדם חייבים להילחם בכל דרך אפשרית.

(ت.: يعتقد برنت أن كل أولئك الذين يعارضون "خلط الأجناس والثقافات هم مدافعون ، **ثوار وإرهابيون**" يجب أن **يقاتلوا ضدهم بأي طريقة ممكنة**.).

- "פוליטיקאים ימניים ומתנגדי הגירה חייבים להיעלם מהזירה ולהיות מושתקים במהירות"

(ت.: "**يجب أن يختفي** السياسيون اليمينيون ومعارضو الهجرة من الساحة وأن **يتم إسكاتهم** بسرعة")

عاطفة الدهشة :

تجلت هذه العاطفة من خلال الحديث عن القتل كوسيلة يستخدمها البنتاغون لإحلال العولمة بالقوة و يظطر لقتل كل من يعترض سير العولمة ؛ ويتضح هذا من خلال علامة التعجب التي ظهرت في نهاية العبارة ؛ حيث أراد الملاحظ نقل تعجبه ودهشته من هذه الطرق اللاإنسانية :

- תר על כך הוא מאיים: "אכן אני מכיר בטיעונים הלא הגיוניים של יריבינו, אך אם הם יתנגדו לסדר העולמי הגלובלי, אני דורש: הרגו אותם!"

(**ت.**: "أنا أدرك الحجج غير المنطقية لخصومنا ، لكن إذا عارضوا النظام العالمي العالمي ، أطلب قتلهم!").

عاطفة إستنكار :

حيث إستنكر الملاحظ هذه السياسة من خلال وصفها باللاإنسانية :

- עם תוכניות לא אנושיות כאלה.

(ت.: مع هذه الخطط **اللاإنسانية**)

عاطفة الخوف :

يبدو أن الملاحظ متخوف من هيمنة هذه السياسة القاتلة لذا فهو يدعو للتصدي لهذا الخضوع و الخنوع من خلال الجملة التالية :

- עם תוכניות לא אנושיות כאלה נראה שאין שום דרך מוצא אחרת מאשר להפוך את ההתנגדות לחובה

(**ت.**: مع مثل هذه الخطط اللاإنسانية ، يبدو أنه لا يوجد مخرج آخر سوى تحويل المقاومة إلى واجب.)

7) **التزكية و إعادة التركيب :**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

لقد كان الملاحظ ذاتياً و ذلك بارز في إهمال بعض الجوانب و إستبعادها من سياق المقال من بينها الخطط الثلاثة من كتاب توماس برينت التي لم يشر حتى إليها ، كذلك إختياره للغة العبرية فقط يعكس نوعاً من تشفير الخطاب و جعله فقط لليهود من جهة كما أن مشاعر القلق و الخوف طغت عليه مايعني أن الملاحظ ينتمي للحلقة ماجعله لايسيطر على العاطفة حيث بدت مشاعر الإستهجان و الإستنكار بارزة مقابل الخوف و القلق من إستمرار هذا الوضع .

يعيش في أوروبا العديد من اليهود ؛ يوجد من بينهم الطثير الرافضين لسياسة إسرائيل الظالمة و الصهيونية العالمية التي تهدف لإحلال النظام العالمي الجديد محاولة صهر كل الإختلافات و الثقافات و محاربة الأديان ضمن مخطط ماسوني يضمن لها العودة لعهد سليمان و السيطرة على العالم و هيمنتها عليه ؛ و حتى داخل إسرائيل هناك يهود ضد الإستيطان و الظلم .

إن مشروع إسرائيل و السيطرة على العالم من خلال العولمة هو مشروع صهيوني بإمتياز أي اليهود الأشكيناز الذي كثيرا مايتعارضون مع السفارديم الذين هم يمينيون ضد العولمة وكل أشكال السياسة اللاإنسانية التي تعتمدها إسرائيل لبلوغ أهدافها و إخضاع العالم لسيطرتها حتى لو تطلب الأمر القتل كوسيلة لبلوغ الهدف المنشود .

يهود أوروبا المعارضين لمشروع العولمة الصهيونية مظطرين لإتخاذ أسلوب المقاومة حفاظاً على هويتهم قبل أن تصهر في ظل مشروع الهجرة غير المشروطة التي تحارب الخصوصيات .

- هدف المقال :

دعوة اليمينيين اليهود لمعارضة مشروع العولمة الصهيوني .

- الجماهير المستهدفة من المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور اليهودي : من خلال دعوة اليهود أينما كانوا لمعارضة العولمة التي تسعى لفرض نمط أحادي في كل المجالات .

- **الفردنة Individualisation:**
- اليهود اليمينيون : من خلال دعوتهم لمعارضة العولمة للحفاظ على هويتهم المحلية اليهودية مثلا الحيريديم المتزمتين المتشددين في الحفاظ على هويتهم .
- اليهود اليساريين : دعوتهم لمعارضة العولمة للحفاظ على التنوع و الإختلاف في الثقافات بعيداً عن مشروع العولمة الساعي لفرض نموذج عالمي مسيطر .

المقال الثالث :

عنوان المقال :

لم تعد الشعوب تشارك في لعبة فرق تسد

لغات المقال :

العربية / الفرنسية / الألمانية / التركية / الأكرانية / الإيطالية / الإسلندية / الروسية / الهولندية .

تاريخ المقال : 2017/10/07.



1) تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

- 27ماي 2017 : إجتماع 3 آلاف شخص بسويسرا للإحتفال باليوم العالمي للصداقة .
- ممثلو الجهات المتنازعة تلتقي وتعرب لبعضها البعض عن حبها و تقديرها :
  - المسلمون / المسيحيون / اليهود .
  - الأمريكيون / الروس ؛ الروس / أوكرانيون ؛ الأتراك / الأكراد ؛ السود / البيض ؛ إسرائيليون / فلسطينيون.... .
- 27 ماي 2017 تل أبيب : منظمة " السلام الآن " الإسرائيلية تنظم بمناسبة اليوم العالمي للصداقة مظاهرات سلمية شارك فيها إسرائليين و فلسطينيين من أجل الحل السلمي للصراع الإسرائيلي لفلسطين و إنتقاد تشييد المستوطنات بالأراضي الفلسطينية .
- رئيس منظمة السلام الإسرائيلية " آفي بوسكيلا " تصرح :

" ضد اليأس الذي نراه في حكومة تُواصل الاحتلال و استخدام القوة و العنصرية"

- الرئيس الفلسطيني محمود عباس :

" هذا هو الوقت الذي سنعيش فيه معا في سلام و وئام و أمن و استقرار "

- نهاية ماي 2017:

مقطع فيديو عربي نشر على اليوتيوب يعارض فيه المسلمون إنتحاريا بحزام ناسف بلغ عدد مشاهدته 6.5 مليون مشاهدة .

جاء في الفيديو هذا الشعار " يا قادماً بالموت و هو خالق الحياة اعبد ربك حبّاً لا رعباً ، كن في دينك سهلاً لا صعباً ، خالف ندك سلماً لا حرباً اقنع غيرك ليناً لا غصباً ,لنفجر العنف رفقاً ، لنفجر الضلال حقاً ، لنفجر الكره عشقاً ، لنفجر التعصب نرقى ."

هدف التفاعل :

دعوة شعوب الجهات المتنازعة في العالم لكسر العداوة و دحض لعبة السياسة القائلة ب "فرق تسد" ؛ مع التأكيد على الجهة الإسرائيلية الفلسطينية من خلال دعوة الطرفين لتقبل بعضهما و إستبدال الكره الذي تقذفه السياسة بالحب و السلام .

2) **التموقع Positioner les acteurs**:

- أمريكا / روسيا : صراع –
- روسيا / أوكرانيا : صراع –
- تركيا / كردستان : صراع –
- إسرائيل / فلسطين : صراع–
- المسلمون / المسيحيون : صراع –
- المسيحيون / اليهود : صراع –
- اليهود / المسلمون: صراع –
- اليهود الأشكيناز / اليهود السفارد: صراع–
- المسلمون السنة / المسلمون الشيعة : صراع–
- الكاثوليك / الأرثذكس : صراع –
- المتدينون / الملحدون : صراع –
- البيض / السود : صراع –

يدخل في هذا التموقع كل الصراعات سواءاً تلك الصراعات الداخلية أو الخارجية ؛ وهو تموقع ثابت زرع العداوة منذ زمن .

3) **تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :**

يتمثل الملاحظ في موقع Kla tv (أنظر ص .: 191)

4) **العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :**

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

خلال حديثه عن الصراعات لم يذكر كل الجهات المتصارعة ؛ حيث إكتفى فقط بالصراعات الكبرى : روسيا / أمريكا ؛ روسيا / أوكرانيا ؛ تركيا / كردستان ؛ فلسطين / إسرائيل .

لم يتطرق للحديث عن الصراعات الداخلية في البلدان المذكورة مثل روسا "صراع الشيشان مع المسيحيين" ؛ أو "إسرائيل بين السفارد و الأشكيناز" .....إلخ .

لم يوفر الملاحظ المقال باللغة العبرية ؛ خاصة و أن المقال يدعو لحل للقضية الإسرائيلية الفلسطينية إذ إكتفى بثمان لغات أجنبية بالإضافة للغة العربية فقط .

لم يتطرق في مقاله للحديث عمن يزرع العداوة بين الدول ويغذي الصراعات .

5) **الحكم على العناصر المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur :

ذكر الملاحظ فقط الصراعات الكبرى لأنها تحمل عداوة متجذرة بين شعوب بلدانها و بالتالي كسر تلك العداوة المتجذرة هي كسر للعبة السياسة ؛ أما الصراعات الداخلية للبلدان فهي أقل حدةً من الصراعات الكبرى لهذا إستبعدها الملاحظ في المقال .

لم يوفر الملاحظ المقال باللغة العبرية بالرغم من أن القضية الفلسطينية و الإسرائيلية تحمل طرفين مهمين هما العرب الفلسطينيين و الإسرائيليين ؛ لكنه إكتفى بطرف واحد فقط وهو العرب بينما اليهود الإسرائليين لم يكونوا ضمن الجمهور المستهدف بالمقال لكنه في الوقت نفسه وظّف في المقال حادثة مهمة و هي المظاهرات السلمية التي نظمتها الجمعية اليسارية الإسرائيلية ؛ و بالتالي يفهم من سياق الكلام أن الملاحظ يدعو العرب لإعادة

النظر في نظرتهم للأمور فهناك يهود ضد مايحدث في إسرائيل كما أن هناك فرق بين دولة إسرائيل الجائرة و سكانها لأن ليس كل اليهود صهاينة ؛ ليس كلهم أشكيناز ؛ وهنا نلتمس ذاتية الملاحظ .

أما عدم الحديث عن من يزرع العداوة فإن ذلك يفهم من سياق الكلام حين تحدث عن الإستيطان الصهيوني على لسان منظمة " السلام الآن " .

أما فيما يخص اللغات المختارة فهي تضم البلدان التي فيها صراع ، و بلدان أخرى تضم الجالية اليهودية التي تعاني من معاداة السامية من قبل المسلمين المتطرفين و المسيحيين .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تنوعت عاطفة الملاحظ؛ حيث تغلبت المشاعر الإيجابية و هذا ما سنبرزه في العبارات التي نستخرجها

- عاطفة الإستنكار :

الإستنكار من الجهات التي تنشر العداوة بين الناس و هذا يتجلى خلال العبارة التي تحمل مفردات ذات إيحاء سلبي:

كلما اشتدّت صعوبة الأوقات ، أصبحت جهود الدوائر السرّية و الحكومات و النخب اكثر وضوحا **لتحقيق مواجهة عالمية**. ولّد هذا المبدأ الذي يقوم **على توجيه الناس ضد بعضهم البعض** و خلق شخصيات جديدة و **أعداء** جدد ، مجموعة من **الحروب** بلا حدود **و الدمار** و **اراقة الدماء**.

- عاطفة الطمأنينة :

من خلال وجود شعب واعي رافض للتعصب و هذا واضح في هذه العبارة ذات الإيحاء الإيجابي

لكن **لحسن الحظ** ان هناك مجموعة من الدلائل التي تشير على أن **الشعوب ترغب في وضع حد لعبارة " فرّق تَسُدْ "**.

- عاطفة التفاؤل :

من خلال اليقظة التي أصابت الشعوب بلعبة السياسة و رغبتها في كسر البغضاء و العداولة و قد حملت هذه العبارة مفردات ذات إيحاء إيجابي :

نشأ **الربيع العالمي** الذي انبثقت منه ثلاثة **براعم** معتبرة و **مشجعة** في نهاية الاسبوع الاخيرة من مايو من هذه السنة .

- عاطفة الصفاء :

من خلال هذه العبارات التي تحمل السلام الداخلي :

في السابع و العشرين من مايو ، **تجمع اكثر من ثلاثة الآلاف شخص بسويسرا في" يوم الصداقة الدولي "** ، حيث اعرب ممثلو الجهات المتنازعة عن **حبهم و تقديرهم** .**المسيحيون تجاه المسلمين و اليهود** ، و الامريكيون تجاه الروس ، و الروس تجاه الأوكرانيين ، و الاتراك تجاه الاكراد ، و السود تجاه البيض ، و المسنين تجاه الشباب و اكثر من ذلك بكثير بحيث **كسرت روابط العداوة** التي استمرت لعقود ، **و ادركت الاديان و الامم ان تكاملهم المتبادل هو في الاصل لصالحهم**.

عندما تحدث مثل هذه الأمور في العالم بأكمله، نلاحظ **ان القوى السماوية تولّد عند الانسان احساسا للوحدة و المصالحة التي تفوق جميع الحدود** وهذا ما يحدث في نفس الوقت بين المسيحيين و اليهود و المسلمين .

- عاطفة الرجاء :

الإلحاح على ضرورة التسامح بين الإسرائيليين و العرب و هذا بارز من خلال الإصرار في إعادة

ماحدث في تظاهرة تل أبيب و التأكيد على العبارات المؤثرة :

الآلاف من الإسرائيليين في **اليوم نفسه بمظاهرة في تل ابيب من اجل ايجاد حل سلمي للصراع الذي بينهم و بين الفلسطينيين**، و قد نظّمت **منظمة " السلام الآن"** هذا الحدث **الذي ينتقد تشييد المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية** .و قد جاء في تصريح أفي بوسكيلا رئيس منظمة "السلام الآن"« **... ضد اليأس الذي نراه في حكومة تُواصل الاحتلال واستخدام القوة والعنصرية** ».اثناء هذه التظاهرة تمّت قراءة رسالة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحيث جاء في رسالته : « **هذا هو الوقت الذي سنعيش فيه معا في سلام ووئام وأمن واستقرار**»

- عاطفة الدهشة :

حيث يحاول الملاحظ شحن الذمم العربية لإحلال السلام و كسر العداوة من خلال نقل إعجابه الشديد بما حصل بعد أسبوع من يوم الصداقة العالمي و الذي لم يكن متوقعاً :

في نهاية الأسبوع الأخير من مايو، نُشر مقطع فيديو عربي على يوتيوب ، بحيث بلغ 6.5 مليون مشاهدة حتى الآن. **يعارض المسلمون في هذا المقطع انتحاريا بحزام ناسف و يردّدون : يا قادما بالموت و هو خالق الحياة اعبد ربك حبّا لا رعبا ، كن في دينك سهلاً لا صعباً ، خالف ندك سلماً لا حرباً اقنع غيرك ليناً لا غصباً ,لنفجر العنف رفقاً ، لنفجر الضلال حقاً ، لنفجر الكره عشقاً ، لنفجر التعصب نرقى.**

7) **التزكية و إعادة التركيب :**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

حاول الملاحظ أن يكون موضوعياً في دعوته للسلام وكسر العداوة و البغضاء بين الشعوب المتصارعة بلدانهم ؛ لكنه كان ذاتياً في حديثه عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني حيث كان متحمساً جداً؛ بحيث بدت عليه مشاعر التمني و الرجاء بارزة من خلال الإلحاح و الإصرار على التعايش الإسرائيلي الفلسطيني ؛ كما نلتمس ذاتيته من خلال التركيز على العرب لأن مشاعر البغضاء و الكره كبيرة جداً في نفسية العرب الذين شحنتهم خطابات الجهات الإسلاماوية الداعية للقتل و الجهاد ، و بالتالي فإنه نظراً لكون الملاحظ داخل الحلقة أي حلقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي فإن مشاعر الإنتماء حرّكته .

إن الحديث عن اليوم العالمي للصداقة هو حديث عن الرغبة في كسر البغضاء و العداوة بين سكان العالم الذين تلاعبت بهم السياسة فخلقت بينهم أوهاما جعلتهم يتطرفون ضد بعضهم البعض ؛ فصار الكل يتصارع مع الكل في فائدة الدولة الصهيونية التي تعتمد التفرقة كأسلوب هدفها وضمان عدم إتحاد العالم ضدها و ضد ظلمها و جرائمها .

على شعوب العالم أن تكون يقظة و لاتسقط في لعبة السياسة القذرة لأن سياسة التفرقة بين الشعوب هدف لبلوغ النظام العالمي الجديد ؛ لهذا فإن دحض هذا المشروع يكون بإسقاط مشاريع التفرقة .

- هدف المقال :
- دعوة العالم للحب و السلام

- الجماهير المستهدفة من المقال :

- **الجمهرة Massification:**
- الجمهور الذي يعاني من النزاعات المتجذرة .

- **الفردنة Individualisation :**
- الجمهور العربي :

من خلال دعوة المسلمين عامة بالخصوص الفلسطينيين للتعايش مع الإسرائيليين و اليهود في سلام و نبذ لعبة السياسة العالمية .

- الجمهور الفرنسي :

هنا الجمهور الفرنسي يضم العديد من الطوائف العرب المسلمين المسيحيين و اليهود لهذا فإن الموقع يحاول مخاطبتهم للتعايش بينهم مناشدين الحب و السلام .

- الجمهور الأوكراني :

وجود خلافات بين أوكرانيا الشرقية و أوكرانيا الغربية فبعضها تابع ثقافياً و دينياً لغرب أوروبا و بعضها ذات ثقافة شرقية مما يخلق صراعاً بينهما و بالتالي الموقع يدعوهم للتعايش بسلام ونبذ الكره.

و من جهة أخرى هناك صراع بين أوكرانيا وروسيا و بالتالي الموقع يدعو الأوكرانيين في أوكرانيا الغربية لتغيير نظرتهم إتجاه المجتمع الروسي ونبذ كرههم لأن السياسة خلقت الصراع .

إضافة لإرتفاع معاداة السامية ماجعل اليهود يعيشون نوعاً من التعصب و كراهية الآخر لهم.

- الجمهور الألماني :

يعاني اليهود اليساريين في ألمانيا من الإضطهاد من قبل الألمان و العرب المسلمين و بالتالي الموقع يدعو هذه الفئات للتعايش و نبذ التفرقة تحت مسميات النازية أو النازية الجديدة التي تنسج خيوطها في ألمانيا .

- الجمهور التركي :

هناك صراع كردي تركي داخلي حيث خلقته السياسة لزعزعة الإستقرار و بالتالي الموقع يطلعهم على الحقيقة لكي لا ينجروا خلف لعبة التفرقة التي تفرضها السياسة العالمية .

و بإعتبار تركيا في نظر المسلمين مثالية في تطبيق الإسلام فإن مخاطبة تركيا وتغيير ذهنيتها من شأنه التأثير في باقي الدول العربية الإسلامية .

- الجمهور الإيطالي :

هناك صراع فرنسي إيطالي حول بسط النفوذ و السيطرة علي ليبيا من خلال موارد النفط و بالتالي الموقع يوضح هنا أن الصراع خلقته جهات سياسة و على الشعبين أن لايدخلا في لعبة السياسة القذرة .

كما أن اليهود في إيطاليا يواجهون الكثير من النبذ و كراهية الإيطاليين لهم لهذا يحاول الموقع محاربة ذاك التعصب وتلك الكراهية .

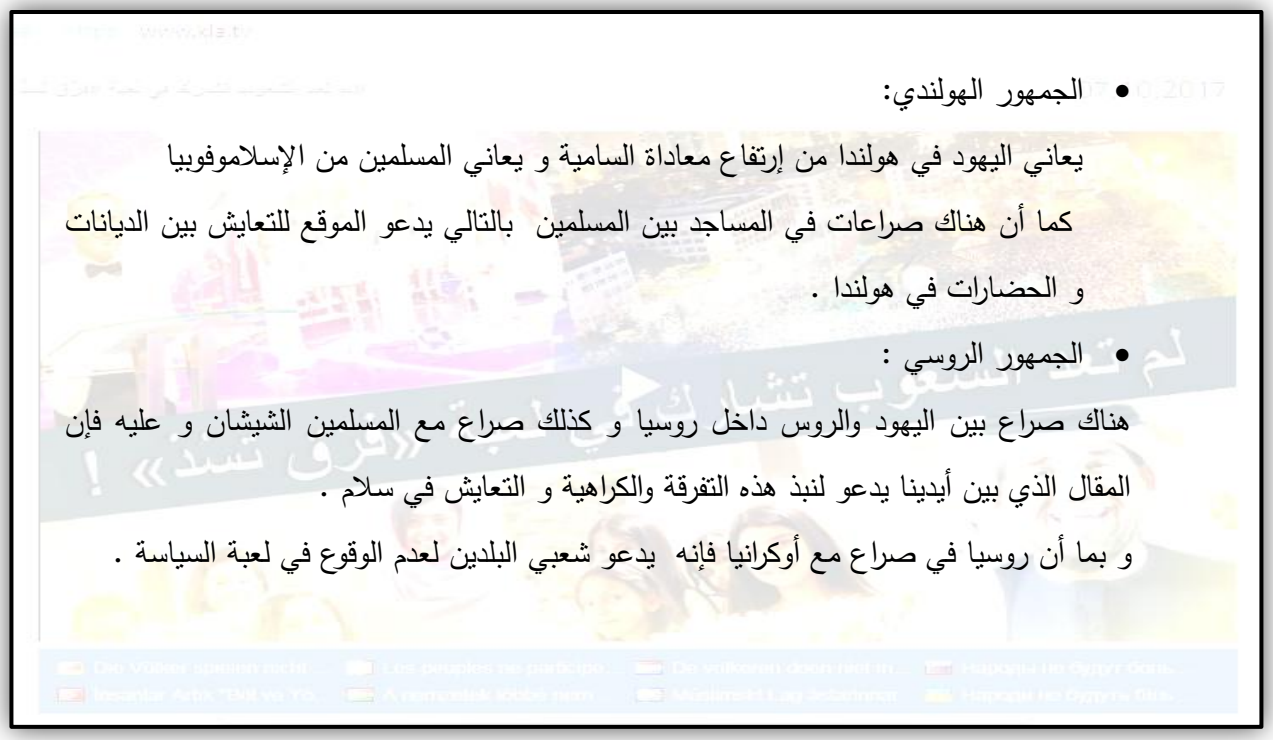
- الجمهور الإيسلندي :

هناك أزمة في القطب الشمالي بين روسيا و أمريكا و تعتبر إيسلندا واحدةً من الدول الأعضاء في حلف الناتو و بالتالي الموقع يدعو الإيسلنديين لتجاوز لعبة السياسة

خاصة وأن أمريكا تريد تعزيز قوة إيسلندا العسكرية .

ضف لذلك الأزمة التي يعيشها اليهود و المسلمين كحظر الختان على الذكور مثلاً

والتي خلقت نوعاً من الصراع الداخلي بين الجالية المسلمة اليهودية و الدولة الإيسلندية ؛ و الصراع بين المسلمين على تسيير بعض المساجد في إيسلندا .



- الجمهور الهولندي:

يعاني اليهود في هولندا من إرتفاع معاداة السامية و يعاني المسلمين من الإسلاموفوبيا كما أن هناك صراعات في المساجد بين المسلمين بالتالي يدعو الموقع للتعايش بين الديانات و الحضارات في هولندا .

- الجمهور الروسي :

هناك صراع بين اليهود والروس داخل روسيا و كذلك صراع مع المسلمين الشيشان و عليه فإن المقال الذي بين أيدينا يدعو لنبذ هذه التفرقة والكراهية و التعايش في سلام .

و بما أن روسيا في صراع مع أوكرانيا فإنه يدعو شعبي البلدين لعدم الوقوع في لعبة السياسة .

ج / معاينة اللاوعي :

بعد القيام بتسجيل الملاحظات و تحليل عينة المقالات سنقوم بالإعتماد عليها من أجل :

- الكشف عن الهوية الحقيقة للموقع .
- الكشف عن BDI (الإعتقاد / الرغبات / النوايا) .
- الكشف عن الفعل إن كان تواصلياً أو أداتياً إنطلاقاً من BDI .
- الكشف عن علاقة اللّغة و فضاء الإتصال .
- الكشف عن علاقة الحرية بالعاطفة .

الهوية الحقيقية للموقع (L'identité véritable):

للكشف عن الهوية الحقيقية لموقع Kla TV يستلزم علينا التركيز على التفاعل الداخلي بين الملاحظ و الملاحظة (Interaction interne entre l'observateur et l'observation) لأن هذا التفاعل يسمح لنا بالكشف عن الذاتية Subjectivité:

تتجسد الذاتية في الحالات التي كانت فيها جماعة Kla TV داخل الحلقة (La boucle) و التي تنعكس من خلال العاطفة ؛ وإنطلاقاً من المقالات الثلاث التي عرضت للتحليل و الملاحظات المسجلة يتبين أن :

- في خانة اللغة العبرية (Hébru) كان الموقع ذاتياً حيث يبدو واضحاً أن هناك عملية إنتقاء قصوى للمواضيع ؛ بحيث تم الإكتفاء فقط بمواضيع في الصحة وموضوعين في السياسة حول أمريكا بينما في خانة باقي اللّغات هناك الكثير من المقالات مع تعدد لغة تصفحها .
- أربع مقالات باللّغة العبرية من مجموع خمسة كانت مشفرة أي لا يمكن تصفحها بلغات أخرى و بالتالي مخصصة لليهود فقط و لا تحوى على نص مكتوب كباقي المواد السمعية البصرية على مستوى الموقع .
- الموقع داعم لحركة " السلام الآن " اليهودية اليسارية .
- المقالات المتواجدة ب 43 لغة[1] لايمكن تصفحها باللّغة العبرية إلا مقال واحد فقط يتحدث عن أمريكا و روسيا مايعني أن هناك رغبة في منع تصفحهاً من قبل الجمهور اليهودي و الإسرائيلي على حد سواء و بالتالي كان الموقع هنا ذاتيا حيث طغت عليه عاطفة الخوف من الجمهور اليهودي الإسرائيلي تحديداً لهذا تم منع تلك المقالات عليهم.
- الموقع موقفه إيجابي إتجاه المسلمين و الفلسطينيين بالخصوص .
- الموقع داعم للقيم الإنسانية وداع إليها .
- الموقع ضد الصهيونية و الماسونية و إسرائيل .
- الموقع يتحدث عن أمريكا و إفتعالاتها للحروب في العالم و تلاعباتها بالسياسة الدولية .
- الموقع دائماً يشير في حديثه إلى وجود محركين خلف أمريكا يحركون العالم و يسيرونه وفقا لأهدافهم بمجهولية ؛ مايعني أن هناك خوف يمنع الموقع من ذكر هؤلاء المحركين لأمريكا في الخفاء من جهة ؛ ومن جهة أخرى الحديث عن أمريكا بدل اللوبي الصهيوني الذي يسيرها في الخفاء هو تجنب إتهام الموقع بمعاداة السامية أو تجنب نفور الجمهور من الموقع بسبب معاداة السامية .
- الموقع في Bande d'annonce يصور في المادة السمعية البصرية رجل ببدلة كلاسيكية مع قبعة سوداء تشبه لحد كبير الحاخامات اليهود الصهاينة .
- كان الموقع ذاتياً في إختيار اللغة الألمانية كلغة الموقع الرئيسية كون ذلك يعكس الفضاء المكاني الذي تنتمي إليه الجماعة و ذلك لسببين أولهما أن الجماعة معادية لسياسة إسرائيل ؛ و السبب الثاني معروف على ألمانيا أنها تضم الجالية اليهودية الرافضة للسياسة اليهودية الصهيونية و المعادية لإسرائيل و المقال الثالث المشفر باللغة العبرية يدعو فيه الموقع اليهود في أوروبا لمقاومة سياسة أمريكا الداعية للعولمة من خلال التهجير غير المشروط لأوروبا للقضاء على الخصوصيات الثقافية و الدينية .

[1] تم إضافة لغة إسبيرانتو إلى الموقع مؤخراً .

- إضافة لغة Espéranto إلى اللغات المتوفرة في الموقع إبتداءاً من 20 سبتمبر 2018 دليل آخر على إنتماء الجماعة لليهود كون هذه اللغة هي لغة مبتكرة لتسهيل الإتصال بين يهود أوروبا و التي تعود بمنبعها إلى اليديشية وهي لغة قديمة ليهود أوروبا لها علاقة بالألمانية .

بناءاً على ماتقدم يبدو أن الموقع يعود لجماعة يهوديةٍ معاديةٍ لإسرائيل مقيمة بألمانيا لأن الموقع كان ذاتياً وغير متحررٍ في حديثه عن اليهود و الصهيونية في خانة اللغة العبرية بسبب عاطفة الإنتماء و الدليل هو الخوف الذي كان طاغياً؛ لهذا منع المقالات على الجمهور اليهودي حتى يتحرر و يخرج من الحلقة ، كذلك الحديث عن أمريكا بدل اللوبي الصهيوني المتحكم فيها بالخفاء دليل على محاولة الموقع للتحرر من الحلقة .

و نظراً لدعمه للقيم الإنسانية و حركة السلام الآن فهذا دليل على أن الجماعة يسارية التفكير .

أما فيما يخص بعلاقة الجماعة بالمسلمين و سماحتهم مع العرب و الذي إلتمسناه خلال المقالات خاصة المقال الثالث الذي عرضناه للتحليل دليل على أنها تنمتي لطائفة القراؤون (Les karaïtes) المعروفين بقربهم وحبهم للمسلمين لدرجة أن هناك من يعتبر هذه الطائفة حلقة وصل بين الإسلام و اليهودية .

و أخيراً يتبين أن الموقع يعود لجماعة القراؤون اليهودية اليسارية التفكير .

الكشف عن BDI:

لإستخراج النوايا و الرغبات لابد أولاً أن ننطلق من المقالات لمعرفة إعتقاد الجماعة و تصورها للحقيقة :

- **الإعتقاد (Les croyances) :**

إن الحروب التي شهدها العالم و التوترات و الصراعات لم تكن فعلاً حقيقيةً بل كانت مفتعلة وفق خطة إستراتيجية ممتدةٍ عبر التاريخ ؛ فمثلا الحربين العالميتين الأولى و الثانية جاءت لتغيير ملامح تعددية الأقطاب و الإنتقال لقطبية ثنائية ؛ حيث أسقطت الإمبراطوريات الكبرى كاليابان و فرنسا و بريطانيا لإحلال أمريكا بدالها مقابل الخصم السوفياتي؛ ثم في خطة ثانية جاءت الحرب الباردة لإسقاط الإتحاد السوفياتي و إعلان أمريكا المهيمنة بأمبرياليتها على العالم ؛ و خلف هذه الملامح المتغيرة للعالم لا تقبع الصدفة بل هناك خطة محكمة الأهداف .

هناك مشروع صهيوني عالمي لإحلال النظام العالمي الجديد (Nouvel ordre mondiale) بغية فرض الهيمنة و إخضاع العالم لسيطرتها ؛ هذا المشروع قائم على هرم ثلاثي مبني على :

- السياسة .
- الإقتصاد .

- الإعلام .

- سياسياً و إقتصادياً :

تقوم العقيدة الصهيونية على إفتعال الحروب و صناعة الأزمات و الصراعات و زرع الكراهية و التعصب ...في مختلف بلدان العالم .

تختفي الصهيونية خلف أمريكا حيث أن هناك نفوذ لوبي صهيوني كبير في آلة صناعة القرار الأمريكية ؛ هذه الأخيرة التي تنهج سياسة الهجوم و التدخل اللاّمشروع تحت رداء الإنسانية .

يعتبر حلف الناتو أحد أهم الآليات التي تستخدمها الأيادي الصهيونية مستغلة الدول الأعضاء في تمويل حروبها المستقبلية و خططها السياسة في التوسع و الهيمنة ، و تضع أوروبا في مقدمة مشروعها مستغلةً إياها سياسياً و إقتصادياً تحت غطاء حمايتها من روسيا .

- إعلامياً :

هناك تلاعب كبير بالرأي العام العالمي عبر وسائل الإعلام العالمية التي تبدو على أنها متنوعة و متعددة في العلن ؛ لكن في حقيقة الأمر تعود لجهة مالكة واحدة ألا و هي الصهيونية ؛ هذه الجهة هي من تتلاعب بالعالم سياسياً دينياً إقتصادياً عبر إيهام الرأي العالمي بحقيقة مصطنعة لمختلف الأحداث و إستخدامه و توجيهه لتنفيذ الأهداف المسطرة ؛ بينما الحقيقة غير ما تظهره وسائل الإعلام العالمية المنحازة و المالكة لجهة واحدة .

من حق الرأي العام العالمي أن يعي حقيقة الأحداث و يتحرر من لعبة السياسة العالمية عبر الإعلام الذي يصادر حقه في حريته لكون المحرك الرئيسي للعالم يحرك الأفراد و الجماعات كدمى بلا حرية تفكير و لا حرية تصرف ؛ لهذا عمد موقع Kla TV على تحرير الرأي العام من قبضة الصهيونية العالمية عبر نقل الحقيقة للعالم بموضوعية من خلال الإتيان بالوجه الآخر للأحداث و الذي لم تظهره الوسائل الإعلامية العالمية و كشف الخطة العالمية للهيمنة .

و في السياق ذاته يرى الموقع (Kla TV) أنه لابد من تحرير العالم بالخصوص أوروبا و بؤر الصراعات في العالم من حلف الناتو من خلال إظهار حقيقة هذه الآلة السياسة التي تتلاعب حتى بالدول الأعضاء مستغلةً إياها ؛ و هذا من خلال كشف حقيقة هذه الآلية بدءاً بحرب كوسوفو التي كانت بداية نفوذ أمريكا في القارة الأوروبية بإسم التدخل الإنساني المزعوم و الذي يعتبر في حقيقة الأمر تدخل

سياسي إستراتيجي يهدف ضمان عدم إتحاد أوروبا مع روسيا لذا إعتمدت سياسة التفرقة بين روسيا و أوروبا عبر إفتعال الحرب في بؤرة إستراتيجية تتمثل أساساً في أكرانيا .

- **الرغبات (Les désires):**

تتمثل رغبات الجماعة في :

- تحرير الرأي العام الدولي من قبضة التلاعب السياسي الإعلامي العالمي .
- تحرير الدول بالخصوص بؤر الصراعات من لعبة السياسة الصهيونية العالمية بإستخدام حلف الناتو .
- نشر الحب و السلام في العالم و إحباط خطة "فرق تسد"العالمية .

- **<u>النوايا (Les intentions):</u>**

لكي يتم تحقيق هذه الرغبات شرعت الجماعة في :

- الكشف عن المحرك الأساسي للعبة السياسة العالمية من خلال تحليل الأحداث موضوعياً و كشف المحرك الرئيسي الموحد في كل الأحداث :

تحدث الموقع عن أمريكا كدولة محور رئيسية في إفتعال الحروب وفبركة الأحداث و نواياها التوسعية تحت رداء الإنسانية ؛ و الذي يعد في الحقيقة حديث غير مباشر عن اللوبي الصهيوني لأن هذا الأخير هو المتحكم الرئيسي في الكونغرس الأمريكي و كل هيئات صناعة القرار على المستوى الأمريكي .

و بالتالي الصهيونية العالمية هي المحركة الأساسية للعبة السياسة .

- كشف حقيقة حلف الشمال الأطلسي (حلف الناتو) : مثلا

إبادة جماعية بإسم المساعدات الإنسانية .

كشف التلاعب الإعلامي العالمي من خلال إظهار الوجه الآخر للحقيقة والذي تخفيه وسائل الإعلام العالمية ، مثلا :

- Le peuple a droit à des des informations équilibrées.

تدريب الرأي العام العالمي على تحليل الأحداث لكشف التلاعبات الإعلامية :

مثلا :

- Comment fonctionnent les guerres modernes .

- تعزيز القيم الإنسانية كالمساواة و المحبة و الحرية و دعوة العالم لعدم الإنزياح للعبة السياسة العالمية القائمة على سياسة فرق تسد ؛ المقال الثالث الذي تم عرضه على التحليل الجيواستراتيجي مثال عن ذلك

فعل تواصلي Agir communicationel / أداتي Agir instrumental :

إن معرفة طبيعة الفعل الكلامي المنتج من قبل موقع Kla TV إن كان موجهاً لفعل تواصلي أو أداتي يستلزمنا العودة إلى BDI للحكم على النية (Intention) :

بما أن الموقع ينتمي للفكر اليساري الداعم للقيم الإنسانية ؛ و يسعى لنشر الحب و السّلام و يدعو العالم للتعايش من جهة ، و من جهة أخرى يسعى لكشف الحقيقة لتحرير الرأي العام العالمي دولاً و شعوباً من قبضة السياسة الصهيونية و التلاعب الإعلامي ؛ و بناءاً على ما إستخرجناه آنفاً بخصوص النوايا و الرغبات فإن النية متجهة نحو فعل تواصلي (Agir communicationel) لكونه يسعى للتفاهم و نقل الحقيقة للعالم أي أنه فعل إجتماعي

علاقة اللغة بفضاء الإتصال :

إن وجود 44 لغة على مستوى الموقع دليل على وجود 44 جمهور مشخص ضمن فضاء عام .

بناءاً على الرغبات التي حددناها آنفاً و اللغات الموجودة مع أعلامها؛ يمكن تقسيم الفضاء العام لفضاءات خاصة كالتالي :

- **الفضاء الأوروبي :**

يضم فضاءات أكثر خصوصية كالتالي :

- فضاء الدول الأعضاء في حلف الناتو NATO :

يشمل 23 دولة من أصل 28 دولة ؛ و منها بعض الدول المؤسسة للحلف و الدول التي كانت أعضاء سابقة في حلف وارسو و هذا يتجلى خلال الأعلام التي كانت بارزة في خانة اللغات :
ألمانيا / فرنسا / إيطاليا / إسبانيا / إنجلترا / بولونيا / لوكسمبورغ / كرواتيا / رومانيا / اليونان / البرتغال / سلوفاكيا / سلوفينيا / هولندا / إسلندا / ليتوانيا / بلغاريا / المجر / التشيك / الدنمارك / أرمانيا / لاتيفيا / ألبانيا .
و هنا يرغب الموقع في تحرير أوروبا دولاً وشعوباً من حلف الناتو .

- فضاء بؤر الصراعات في أوروبا :

أوكرانيا : كبؤرة صراع رئيسية بين الغرب و الشرق .

إظهار الخلفية الحقيقة و المحرك الرئيسي للصراعات بين الشرق و الغرب و دعوة الشعوب المتصارعة لنبذ الكراهية و التعصب .

- فضاء الدول المحايدة المشاركة مع حلف الناتو :

السويد .

فنلندا .

سويسرا .

بصفتها دولاً محايدةً متعاونةً مع حلف الناتو و مرشحةً للإنضمام إليه يحاول الموقع إظهار حقيقة هذا التحالف .

- فضاء يهود أوروبا :

و هذا بارز من خلال :

اللغة العبرية Hébru : هنا كانت المقالات مشفرة بضع الشيء و بالتالي اللغة العبرية إستخدمت فقط لجلب إنتباه اليهود المعارضين للسياسة الصهيونية .

لغة Esperanto : هي لغة منبثقة من اليديشية و قريبة من العبرية يتحدث بها يهود أوروبا أضيفت مؤخراً لتشجيع اليهود المعادين للصهيونية على الإنضمام مع بعضهم البعض لنشر الحب و السلام و إحباط خطط الصهيونية .

- **الفضاء الأسيوي :**
- فضاء الشرق الأوسط : و يضم كل من :

لبنان :

موقعه إستراتيجي توسطي بين الشمال الأوروبي و الجنوب العربي و الشرق الأسيوي و الغرب الإفريقي يتميز بتنوع حضاري و عرقي يضم 18 طائفة ؛ عرف الكثير من الحروب الأهلية و حروب مصيرية مع إسرائيل فكثيراً ما زرعت إسرائيل جهات إرهابية لزرع الفوضي هناك .

إيران : قوة متصارعة مع إسرائيل و أمريكا .

كردستان: الإقليم المتمرد في بؤرة تتوسط كل من سوريا و تركيا و إيران والعراق .

تركيا : كدولة عضو في حلف الناتو ؛ و من جهة أخرى متصارعة مع الأكراد ؛ و تعاني من صراع بين المتدينين و العلمانيين و آخر مع تنظيم الدولة الاسلامية .

إسرائيل : المفتعلة للحروب ؛ يحاول الموقع جلب إنتباه اليهود اليساريين في إسرائيل .

- روسيا : كدولة محور رئيسية ؛ تعاني من أزمة الشيشان كإقليم متمرد ؛ و صراعات مع دول الجوار
- الصين : بإعتبارها قوة ثالثة عالمية متصارعة مع أمريكا .
- سريلانكا:

نظرا لموقعها الإستراتيجي بين غرب آسيا و جنوب شرق آسيا حيث كانت قاعدة هامة في الحرب العالمية الثانية لدول الحلفاء ضد اليابان و بالتالي هذا يجعلها محل صراع دولي و قبلة لمطامع الصهاينة ؛ من جهة أخرى هناك حروب أهلية داخلية تعتمدها الصهيونية و تغذيها لتجد شرعية للدخول إليها لهذا الموقع يحاول توعيتها شعباً و حكومةً .

- الفلبين :

أزمة مراوي .

- تايلاند :

عرفت الكثير من الإنقلابات و الصراعات و الإنقسامات .

- طاجكستان :

هناك صراع داخلي كبير في طاجكستان .

إن توفر اللغة الطاجيكية يعني أن كذلك الدول التالية معنية بالمقالات كونها تستخدم اللغة الطاجيكية : أوزبكستان / روسيا / الصين / أفغانستان / إيران .

- **الفضاء الإفريقي :**
- إفريقيا الوسطى : و هذا بارز من خلال إختيار لغة لينغالا Lingala التي ينطق بها كل من : جمهورية كونغو / كونغو الديمقراطية / جمهورية أنغولا .

نظرا لوجود العلم أمام اللغة فالدولة المشخصة هي جمهورية كونغو الديمقراطية .

المعروفة بكثرة الصراعات و العنف و النزاع المسلح .

- إفريقيا الشرقية : من خلال اللغة السواحلية Swahili و التي ينطق بها كل من :

تانزانيا / كينيا / أوغندا / رواندا / بوروندي / كونغو / جزر القمر / موزمبيق / مالاوي / سلطنة عمان

تانزانيا دولة مشخصة في هذا الفضاء نظرا للعلم المتواجد و تعد نموذج للإندماج الإجتماعي رغم التعدد العرقي و الديني .

و نجد كذلك إرتيريا دولة مشخصة من خلال اللغة التغرينية ؛ وذلك راجع للصراع بينها وبين إثيوبيا رواندا كونها الدولة التي نهضت من الإبادة الجماعية بسبب الحروب الأهلية الطاحنة و تحولت لقبلة سياحية .

- **فضاء الصم و البكم :**

من خلال لغة الإشارات الواضحة في خانة إختيار اللغة .

لتحقيق التفاهم لدى هذه الفئة التي لا يمكن أن تستوعب اللغة المنطوقة ؛ و من جهة أخرى يعبر هذاعن إنسانية الموقع الداعي للمساواة .

علاقة الحرية بالعاطفة :

بحكم هوية الجماعة اليهودية اليسارية المنتمية لطائفة القراؤون فإن ذلك جعلها موضوعيةً في حديثها سواءاً عن التلاعب الإعلامي و السياسي أو حين سعت لكشف خطة الصهاينة العالمية ، وهذا كان بارزاً جداً خلال عينة المقالات التي سبق و أن عاينتها الباحثة ؛ حيث تبيّن طغيان الموضوع على العاطفة حيث كانت التحليلات المقدمة للأحداث منطقيةً و موضوعيةً تنقب عن الحقيقة و كشف الزيف .

عاطفتها إتجاه القيم الإنسانية إتسمت بالإيجاب حيث دعت بحماسة للحب و السلام و التعايش ؛ وكانت داعمة للحركات اليسارية ...

بينما إلتمسنا نوعا من الإستنكار لكل ماهو هداوة و بغضاء و كراهية و حروب و نزاعات و صراعات .

و تميزت عاطفتها إتجاه الدولة المتعايشة طوائفها بلا حروب ولا نزاعات ب : الإعجاب ؛ الثناء ؛ الثقة ....الخ من العواطف الموجبة .

يتبين مما تقدم أن الجماعة كانت موضوعية في كشفها للزيف وإحلال الحقيقة لكونها خارج الحلقة (La boucle) لأنها يسارية لا تنتمي للفكر الصهيوني التطرفي ؛ وبالتالي كانت متحررة من العاطفة أثناء حديثها وتحليلاتها المقدمة.

- **الخط السياسي و الفكري :**
  - يساري (Gauche).

- **الفعل الكلامي المنتج :**
  - فعل تواصلي (Agir communicationel).

- **هدف الموقع :**
  - الإقناع لتحقيق التفاهم

- **تقييم حرية الموقع :**
  - حر بدرجة كبيرة .

المبحث الثالث : التركيب و النتائج العامة للمقاربة السبرنتيقية

إن تعريض المواقع الإلكترونية المنتقاة للمقاربة السبرنتيقية (Approche cybernétique) من خلال منهج التحليل الجيواستراتيجي المبني على السبرنتيقا من الدرجة الثانية سمح لنا بمعاينة اللاّوعي (L'inconscience) أي اللاّمرئي (L'invisible) ؛ ما ساهم في الكشف عن الكثير من العلاقات الموجودة بين متغيرات مهمة تتمثل أساساً في :

- **الهوية الحقيقية (L'identité véritable):.**

✓ هناك علاقة بين تصور الملاحظ للحقيقة و تفاعله الداخلي مع الملاحظة:

(Intéraction intèrne entre l'observateur et l'observation).

إن الملاحظ من خارج الحلقة يمكنه رصد تصور الفرد للحقيقة من خلال التركيز على تفاعل هذا الأخير الداخلي مع الملاحظة ؛ و ذلك راجع لكون هذا التفاعل يتم داخل الحلقة ؛ أي أنه تفاعل ذاتي تؤثر فيه العاطفة على الموضوع ، و هذا من شأنه أن يعكس تصور الفرد للحقيقة و من تم التراتبية التي يبنى عليه فكره (BDI) .

✓ هناك علاقة بين اللغة (Langue) و العاطفة (Les émotions) و هوية الملاحظ الحقيقية (L'identité véritable):

إن تصور الفرد للحقيقة يتجلى من خلال الذاتية (La subjectivité) ؛ هذه الأخيرة بدورها تتمظهر في الإتجاهات التي تنزاح إليها الملاحظة من خلال العاطفة ؛ لكون الذاتية بحد ذاتها تنعكس من خلال العاطفة .

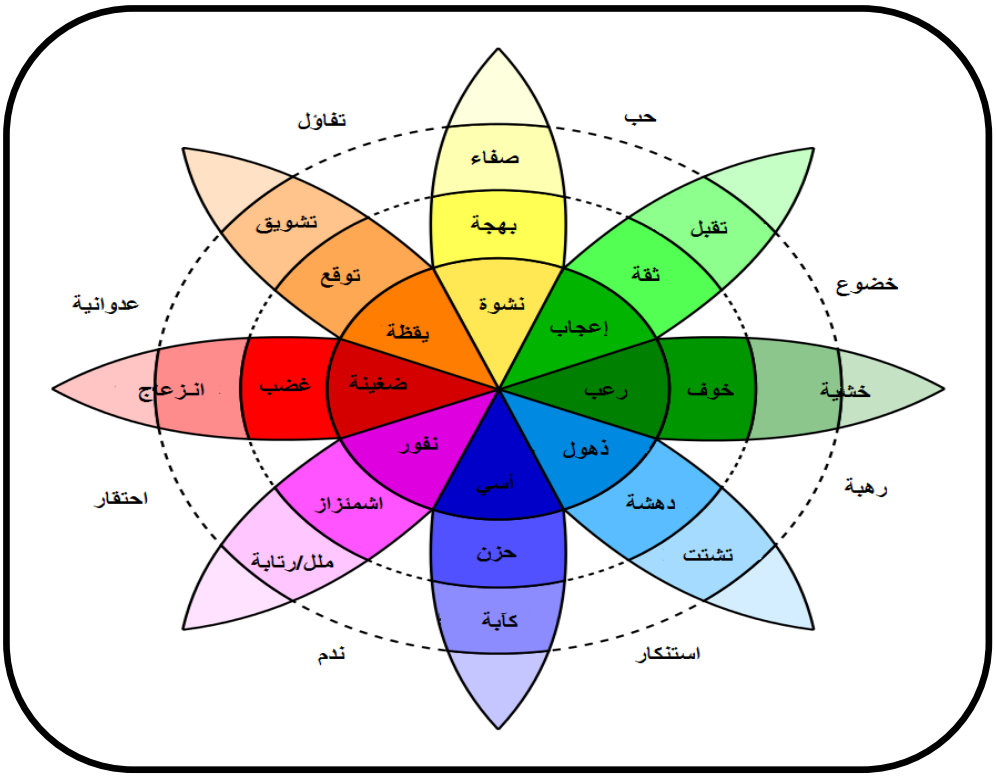
إن الكشف عن العاطفة يستلزم كشف المعاني المنتجة من قبل الملاحظ عبر اللغة(بالضبط الكلام) ؛ فالعاطفة الموجبة يعكسها المعنى الموحي بالإيجاب ؛ و العاطفة السلبية يعكسها المعنى الموحي بالسلب .

بناءاً على عجلة Robert Plutchik[1] للعواطف فإنه كلما كانت العاطفة قوية كلما كان الملاحظ أكثر إنغماساً في الحلقة أي أكثر ذاتيةً .

و كلما نقصت عاطفة الملاحظ قوة كلما كان الملاحظ أقل إنغماساً في الحلقة أي أكثر موضوعيةً .

مثلاً موقع ZEjournal كان منغمساً في حلقة روسيا لهذا كان ذاتياً لم يخرج عن إيطار الثناء و الإعجاب و غيرها من العواطف الموجبة .

بينما موقع Kla TV كان موضوعياً بالرغم من إنتمائه للحلقة التي هي اليهود إلا أن الموضوع طغى على العاطفة .



[1] عجلة بلوتشيك ممثلة في الصورة أدناه ، المصدر : https://iraq56.blogspot.com/2017/08/blog-post.html .

- **الحرية (La liberté) :.**

✓ هناك علاقة بين الحرية و مستوى الوعي (Liberté/ niveu de conscience):

كلما إزداد الوعي نقص تأثير العاطفة على الموضوع و العكس صحيح.

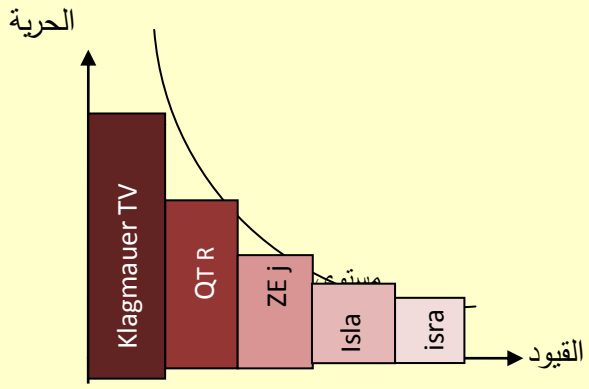
نقص تأثير العاطفة معناه نقص القيود المفروضة على الوعي و بالتالي تزداد الحرية كلما نقصت القيود .

في حالة KlaTV و QTR كانا أكثر حرية لأن فكرهما يساريان أي مستوى الوعي مرتفع لديهما .

في حالة Islem et vérité و Isreal vidéo network و ZEjournal كانوا مقيدين لأن فكرهما يميني .

بناءاً على مقياس الوعي ل Hawkins[1] فإن موقع Kla TV نظرته للحياة مثالية و مستواه السلام و إحساسه الهناء و تردد الوعي مرتفع .

أما موقع Isreal vidéo network فنظرته للحياة معادية و إحساسه الكره و مستواه الغضب و بالتالي تردد مستواه منخفض .



المستوى	تردد الوعي	الاحساس	النظرة للحياة
الاستنارة	700 - 1000	أكثر من أن يوصف	-
السلام	600	الهناء	مثالية
الفرح	540	الصفاء	كاملة
الحب	500	ود	حميمة
الحكمة	400	الفهم	معنوية
التسليم	350	الغفران	متناغمة
الرغبة	310	التفاؤل	متفائلة
الحياد	250	الثقة	واثقة
الشجاعة	200	التأكد	معقولة
الكبرياء	175	الازدراء	مطالبة
الغضب	150	الكره	معادية
الشهوة	125	التوق	خائبة
الخوف	100	القلق	متناهضة
الأسى	75	الأسف	تراجيدية
الخمول	50	اليأس	يائسة
الذنب	30	اللوم	رديئة
العار	20	الذل	تعيسة

[1] مقياس الوعي ل Hawkins يتمثل في الصورة أدناه ، المصدر : http://alalyaa.blogspot.com/2015/11/blog-post_12.html

✓ الحرية و علاقتها باللاّوعي (L'inconscience / Liberté) :

- كلما نقص تحكم الوعي تحرر اللاوعي .
- كلما تحرر اللاّوعي زادت الحرية .

حالة Klagmauer TV :

إختار الهوية المستعارة ليتمكن من التحرر من حلقة الإنتماء (اليهود) و يتخلص من تحكم العاطفة ليكون موضوعياً ؛ و بالتالي هنا اللاّوعي منزاح نحو الأنا العليا (Le moi supérieur) ؛ وذلك راجع لكون تفكير الموقع كان مثالياً و هذا مايمكن تفسيره بالفلسفة الوجدانية البرغسونية القائلة أنه كلما إنزاح الفرد نحو الأنا العميق أصبح متحرراً من قيود الزمكان و أصبح في الديمومة La durée .

حالة QTR ؛ ZEjournal

كانت هويتهما مستعارة أي كانا متحررين من تحكم الوعي ليتمكنا من التلاعب أي ليطلقا العنان للعاطفة ، و بالتالي هنا اللاّوعي منزاح نحو الهو (Le soi) من خلال تفكير الموقعين البراغماتي الذي يحقق مصلحة ذاتية و بالتالي كانا منزاحين نحو الأنا السطحي الخاضع للزمكان .

و عليه" **كلما كان الفرد لاواعي زاد تحرراً** ".

✓ الحرية و علاقتها بالعيانية و اللاّعيانية (Visibilité/ Invisibilité):

كلما كان الفرد مرئياً Visible كان أقل تحرراً بسبب تحكم الوعي في اللاّوعي .

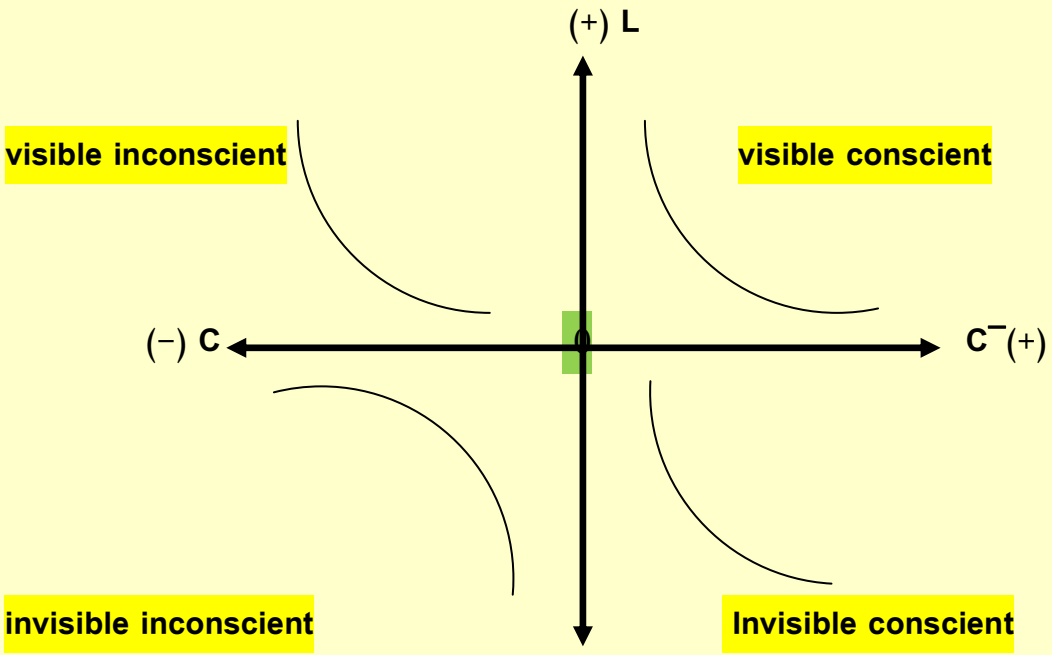
حالة : Islem et vérité و Isreal vidéo network .

كلما كان الفرد لا مرئياً Invisible زاد تحرراً بسبب نقصان تحكم الوعي في اللاّوعي

حالة : Klagmauer TV و QTR و ZEjournal

هناك علاقة طردية بين الحرية و القيود المفروضة عليها فكلّما قلت القيود زادت الحرية و كلما زادت القيود قلّت الحرية ، ففي حالة الوعي كلما زاد الوعي نقصت القيود و إزدادت الحرية و العكس صحيح ؛ و نظراً لوجود علاقة التفاعل بين الوعي واللاّوعي من خلال علاقة فعل ورد فعل(Action /Réaction) فإنه كلما زاد الوعي نقصت حرية اللاّوعي و كلما نقص الوعي إزدادت حرية اللاّوعي .

و يرتبط الوعي واللاّوعي بحالة العيانية و اللاعيانية فكلما كان الفرد مرئيا(visible) زادت إمكانية أن تزداد القيود و تحكم الوعي في اللاّوعي بسبب الزمكان و كلما لا مرئياً (invisible) زادت إمكانية نقص القيود و نقص التحكم نزوحًا نحو اللاّوعي .



C: contrainte.

L: liberté.

- **الفعل التواصلي (Agir communicationel) / الفعل الأداتي (Agir instrumental) :**

✓ علاقة فعل اللغة المنتج بأنواع الفكر :

- اليساري (La gauche) .
- اليساري المتطرف (Extrème gauche) .
- اليميني (La droite).
- اليميني المتطرف (Extrème droite).

هناك علاقة بين الفكر و اللغة و من ثم الفعل المنتج عبر هذه الأخيرة .

في حالة موقع Klagmauer TV ذو الفكر اليساري كان الفعل المنتج فعلاً تواصلياً ؛ لكون الموقع يسعى للتفاهم و الإعلان العمومي للحقيقة و الإستخدام الموضوعي للعقل .

في حالة موقعي ZEjournal و Islem et vérité ذوي الفكر اليميني كان الفعل المنتج أداتياً ، لكون الفعل يهدف لتحقيق نجاح ذاتي أي هناك تمركز حول الذات .

في حالة موقع QTR رغم أنه ذو فكر يساري لكن تطرفه جعله ينتج فعلاً أداتياً ؛ لكون مشاعر تحقيق المساواة أثرت على فكره فكان متمركزاً حول الذات .

أما موقع Isreal vidéo network فكره يميني متطرف كان أكثر تمركزاً على الذات نظراً لتأثير مشاعر البغضاء و الضغينة عليه .

يمكن تحديد العلاقات بين الفكر و اللغة من خلال الفعل الكلامي المنتج كالتالي :

الفعل المنتج / الموقع الإلكتروني	فعل موجه لنجاح فعل غير إجتماعي	فعل موجه للتفاهم فعل إجتماعي
QTR	✓	
ZEjournal	✓	
Islem et vérité	✓	
Klagmauer TV		✓
Isreal vidéo network	✓	

- كلما كان الفكر يسارياً معتدلاً أنتج فعلاً تواصلياً .
- كلما كان الفكر يسارياً متطرفاً أو يمينياً أو يمينياً متطرفاً أنتج فعلاً أداتياً .

- **اللغة و فضاء الإتصال :**

✓ هناك علاقة بين لغة التواصل المنتقاة من قبل الملاحظ (Langue utilisée) و رغباته (Les désires) .

إن وجود الرغبات التي يسعى الملاحظ لتحقيقها يستلزم عليه خلق فضاء للتواصل أو للتلاعب بحسب النية ؛ هذا الفضاء يعتمد أساساً على اللغة ؛ وإختيار هذه الأخيرة لابد أن يتوافق مع الرغبات المحددة .

هذا كان واضحاً في المواقع الخمسة التي عرضت للتحليل ؛ إذ وجدنا علاقة بين الرغبات و النوايا و اللغة المنتقاة .

- ✓ هناك علاقة بين فضاء الإتصال و الجمهور المستهدف (Public cible) .

هناك علاقة وطيدة بين اللغة التي تخلق فضاءا للحوار و الجمهور الذي يحتويه هذا الفضاء ؛ إذ تعكس اللغة بالضرورة الجمهور المستهدف ؛ لأن بلوغ المعنى ووصوله للمستهدف يستلزم وجود لغة تنقل نفس المعاني المنتجة من قبل المرسل ؛ و بالتالي لابد أن تكون اللغة مفهومة ومتداولة لدى المستقبل .

الجمهور المستهدف يكون عاماً أو خاصاً أو أكثر خصوصيةً و ذلك حسب الرغبات التي يسعى الملاحظ لتحقيقها .

سمحت عملية تعريض المواقع المختارة للمقاربة السبرنتيقية (Approche cybernétique) ببلوغ حقيقة الظاهر (L'apparent) من خلال معاينة الباطن إنطلاقاً من اللغة و كشف العلاقات الترابطية الموجودة بين المتغيرات و الخارجة عن متغيري الزمان (Le temps) و الفضاء (Espace) لكونها لا تعتمد على الجسد بقدر ما تعتمد على الروح .

إن التركيز على التفاعل الموجود بين الملاحظ و الملاحظة يسمح بشخصنة الفرد و بلوغ نيته و كشف هويته الحقيقية ، فالذاتية تعكس العلاقة التفاعلية للفرد بين عالميه الداخلي والخارجي ، ما يسمح بتصور الكيفية التي بنى بها حقيقته .

إن معرفة بناء الحقيقة لدى الفرد يسمح بمعاينة مدى حريته أو تقيده إنطلاقاً من العلاقة الموجودة بين الوعي واللاّوعي ؛ و ذلك بناءاً على ذاتيته وتركيزاً على التأثير الذي يضفيه على الملاحظة التي تكون موضوعية خارجةً عن ذاتيته .

تعكس المقاربة السبرنتيقية (Approche cybernétique) الكيفية التي تتعامل فيها الآلة مع المعلومات – خاصة في الويب المستقبلي حيث تحل أزمة اللغة عند الآلة بفضل الويب الدلالي Web sémantique – إذ تركز على العلاقات الترابطية وليس المظهر كما يفعل الإنسان ، مما يسمح لها ببلوغ النوايا التي تكشف عن هوية الفرد و مصداقيته من تلاعبه ، و هذا يعتبر ضروري جدا في تحديد فعل الفرد إن كان تواصليا أو أداتيا .

الفصل الثالث

التركيب و النتائج العامة

بعد الدراسات النظرية و التطبيقية التي حملها البابين الأول و الثاني ؛ ستحاول الباحثة في هذا الفصل الجمع بين ماهو نظري وما هو تطبيقي من خلال ثلاث خطوات تتمثل فيما يلي :

- **الدراسة المقارنة** : حيث تسمح بالكشف عن المعاني الحقيقية للعلامات المرئية ؛ خاصة في العلامات التي تستعصي على التحليل و التي تبنت فيها الباحثة الإيبوخية ؛ مايسمح بالحكم عليها إنطلاقا من المقاربة السبرنتيقية ؛ فضلا عن الحكم على مدى نجاعة الدراسة السيميولوجية في الوصول للمعاني الحقيقية للعلامات ؛ إضافة إلى مقارنة الذكاء الإنساني بنظيره الإصطناعي و الكشف عن أيهما تعالياً .
- **التحليل و التركيب العام** : و الذي يتم فيه الإجابة عن الإشكالية الرئيسية و التساؤلات الفرعية بناءا على المقترب الرئيسي المتمثل في نظرية الفضاء العمومي ؛ بغية الكشف عن الفضاء العمومي الحالي و المستقبلي مع تنزيل نظرية هبرماس في الفضاء الرقمي بغية معاينة مدى إستمراريتها وفق متغيرات الدراسة الرئيسية .
- **النتائج العامة** : حيث يتم وضع أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسات التطبيقية و النظرية على ضوء الإشكالية الرئيسية على المستوى المعرفي و الفكري و المنهجي ؛ مع إقتراح شبكة تحليل للهوية من قبل الباحثة .

المبحث الأول : الفضاءات الرقمية بين المرئي و اللّامرئي " دراسة مقارنة "

1/ مدخل إلى الدراسة المقارنة :

إن معاينة المرئي (Le visible) واللّامرئي (L'invisible) سيميولوجياً وسبرنتيقياً في الحقيقة هو معاينة للوعي (La conscience) واللاّوعي (L'inconscience) ، للجسد (Corps) و للروح (Esprit) ، ونظراً لكون الوجود الفعلي للفرد لا يتأتى سوى بالجمع بين الجانبين ؛ فإن ذلك يستلزم التركيب بين الدراستين السابقتين من خلال المقارنة بين المعاني الظاهرة المعلنة من جهة والمعاني المضمرة غير المرئية التي كشفتها المقاربة السبرنتيقية من جهة أخرى ثم إستغلال هذه الأخيرة لإستخلاص المعاني الموضوعية للمرئي بعيداً عن فائض المعنى .

تعكس الدراسة السيميولوجية الطبيعة الفينومينولوجية للإنسان في معالجته للمعلومات حيث ينطلق من العلامات المرئية (المرئي Visible) بالتركيز على ظهورها للوعي من خلال محاولته إعطاء معاني دالة لهذه العلامات إنطلاقاً من الحواس بفعل القصدية (Intentionalité) .

أما المقاربة السبرنتيقية فهي تعكس لنا طريقة معالجة الآلة (La machine) للمعلومات (العلامات) كملاحظ خارج الحلقة إنطلاقاً من البحث في العلاقات السببية (رياضية) للشيء الظاهر (كما في حالتنا تحديد تموقع الملاحظ بناءاً على تفاعلاته الداخلية مع الملاحظة أي اللاّمرئي Invisible بالتركيز على الهندسة BDI) و من تم كشف المعاني الحقيقية للعلامات كما أنتجها المصدر.

وبالتالي فالمقارنة بين الدراستين (السيميولوجية والسبرنتيقية)هي مقارنة بين النظام الحي (Le système vivant) و النظام اللاّحي (Le système non vivant) فيما يخص الإتصال و التحكم إنطلاقاً من المدخلات (Les entrées) و المخرجات (Les sorties) .

1-1 عينة الدراسة :

تتمثل عينة الدراسة في نفس المواقع الخمسة التي سبق وأن تم تعريضها للدراسة السيميولوجية والمقاربة السبرنتيقية .

2-1 حجم العينة :

قامت الباحثة بإختيار العلامات التي سيتم تعريضها للمقارنة وهي كالتالي :

بالنسبة للمواقع ذات الهوية المرئية :

- الأهداف المعلنة (Les buts déclarés) .
- BDI .

بالنسبة للمواقع ذات الهوية غير المرئية :

- الهوية المعلنة و البصرية (L'identité déclarée /visuelle) .
- الهوية الحقيقية (L'identité véritable).
- الأهداف المعلنة (Les buts déclarés) .
- BDI .

1ـ3 المنهج المستخدم :

بناءًا على طبيعة الدراسة المستخدمة فإن المنهج المقارن هو الملائم لمثل هذه الدراسات ؛ حيث يساهم في كشف:

- أوجه تشابة العلامات و إختلافها بين المرئي و اللاّمرئي .
- نوع الذكاء المتعالي (بين الإنساني و الإصطناعي).

1ـ4 أهمية الدراسة المقارنة :

تسمح لنا الدراسة المقارنة ب :

- كشف مدى التشابه و الإختلاف بين المعاني المرئية و اللاّمرئية للعلامات .
- تأطير الدراسة السيميولوجية بالإعتماد على نظيرتها السيبرنتيقية من خلال الحكم على المعاني المقترحة للعلامات غير المرئية .
- معرفة الأسباب المنطقية وراء التناقض الموجود في المعنى الكلي للعلامات المرئية في المواقع عينة الدراسة .
- الحكم على مدى نجاعة الدراسة السيميولوجية في الوصول للمعاني الحقيقية للعلامات.
- مقارنة الذكاء الإنساني بنظيره الإصطناعي و الكشف عن أيهما تعالياً بالإعتماد على الهندسة BDI من خلال مقاربة نتائج الدراسة المقارنة إبستيمولوجياً فينومينولوجياً هرمينوطيقياً سبرنتيقياً.

1ـ5 المقتربات النظرية :

إن المقارنة بين النظام الحي(Système vivant) واللاّحي (Système non vivant) فيما يخص الإتصال و التحكم والوصول للماهية (Essence) يستلزم إعتماد أربع مقاربات نظرية كالتالي:

<u>النظرية السبرنتيقية :</u> (La cybernétique)

من خلال الإعتماد على مبادئ سبرنتيقية أساسية و هي :

التفاعل (L'intéraction intèrne / extèrne).

التحكم (Le contrôle).

أصل النهايات (Les origines des fins)

النظرية الفينومينولوجيا(La phénoménologie)

القصدية (Intentionnalité).

الإيبوخية (L'épochè: la suspension du jugement).

النظرية الهرمنيوطيقية : (Herméneutique)

التأويل (Interprétation) .

التفسير (Herméneutique).

النظرية الإبستيمولوجية : (L'épistémologie)

الذاتية و الموضوعية (Subjectivité / Objectivité).

2/ العلامات بين المرئي و اللاّمرئي :

2ـ1 المقارنة :

بالنسبة للمواقع ذات الهوية المعلنة :

تتمثل في :

- موقع Islem et vérité .
- موقع Israël video network .

ستقوم الباحثة بمقارنة العلامات كمرحلة أولى ثم تحكم على التناقض في المعنى الكلي للعلامات من خلال الأسباب المنطقية التي ستستخرجها إنطلاقاً من المقارنة

بما أن الهوية معلنة في كلا الموقعين فإن المقارنة ستنحصر على علامتين فقط هما : الأهداف المعلنة / BDI .

الموقع	الأهداف المعلنة	Les BDI(الرغبة / النية / الإعتقاد)
Islem et vérité	• إطلاع المسلمين على الحقيقة أي حقيقة الإسلام من حيث كونه دين تعصب و كراهية حسب المرسل . • تقديم الدين المسيحي كحقيقة بديلة عن الإسلام.	**الإعتقاد (Les croyances) :** عرف الإسلام إنتشاراً متزايداً في أوروبا بصفة عامة و فرنسا خصوصاً بفعل حركة الهجرة من البلدان المسلمة و شمال إفريقيا إلى فرنسا ؛ ما خلق نوعا من الإحتكاك بين المسيحيين الفرنسيين و المسلمين العرب ما جعلهم يعجبون بالإسلام ؛ فدخل الكثير من المسيحيين الإسلام و شهدت أوروبا زيادة ظاهرة الأسلمة بالخصوص فرنسا . عرفت فرنسا الكثير من المساجد التي فتحت للمسلمين للقيام بشعائرهم ، ما شكل للمحافظين الكاثولكيين تهديداً و تخوفاً أو مايسمى بالإسلاموفوبيا ؛ لأن الإسلام يزداد إنتشارا يوما بعد يوم ، وهذا من شأنه أن يزيده قوة من جهة ؛ و من جهة أخرى سيضعف هذا المسيحية في المقابل ؛ و بالتالي الإسلام في نظر الكاثوليك المحافظين هو العدو الأقوى للمسيحية في فرنسا. لكون الإسلام عدو المسيحية ؛ فإنه لابد – من وجهة نظر المسيحيين الكاثوليك– الصد من إنتشاره بإضعافه و بالضبط عن طريق تشويه صورته لتنفير المسيحيين منه و بث شك في صفوف المسلمين . في المقابل لابد من تعزيز المسيحية و تقويتها عن طريق إثبات أحقية المسيحية على الإسلام وإنتهاج سياسة التبشير . **الرغبات (Les désires):** تتمثل رغبات Abbé Guy Pagés نيابة عن جمعية في : • إضعاف الإسلام للصد من إنتشاره في فرنسا . • تقوية المسيحية بتعزيزها عند المسيحيين و تبشير

		المسلمين . **النوايا (Les intentions):** لكي يتم تحقيق هذه الرغبات شرع Abbé Guy Pagés في • إضعاف الإسلام : عمد Abbé Guy Pagés إعلان حربه على جبهتين : المسلمين : تنفير المسلمين من الإسلام عن طريق : زعزعة إيمانهم من خلال بث الشك في العقيدة الإسلامية وهذا بارز في المقال الأول الذي عرضناه للتحليل و المقالات المشابهة . المسيحيين : تنفير المسيحيين من الإسلام من خلال : تشويه الإسلام من خلال إعطاء صورة سلبية عن الإسلام بوصفه دين قتل و إرهاب بالتركيز على الإسلام السياسي الذي لايمثل بأي طريقة الإسلام الحق . دعوة المسيحيين و الفرنسيين لمحاربة الإسلام و هذا بارز في المقال الثالث الذي عرضناه للتحليل . إقناع الفرنسيين بضرورة التصدي للإسلام ومحاربته لوضع حد لإنتشاره في فرنسا. • تقوية المسيحية : المسلمين : إنتهاج سياسة التبشير من خلال تقديم شهادات لمسلمين سابقين تحولوا للمسيحية . و هذا من شأنه تنفيرهم من الإسلام و تحويلهم للمسيحية. المسيحيين : تعزيز العقيدة المسيحية في نفوس المسيحيين من

		خلال إثبات سماحتها مقابل إظهار إرهاب الديانة الإسلامية . إثبات أحقية الديانة المسيحية مقارنة بالإسلام . و هذا من شأنه تنفير المسيحيين من الإسلام و تعزيز تمسكهم بالمسيحية .
Israël video network	• الترويج لإسرائيل و الشعب اليهودي لدى الجمهور الفرنكفوني . • الرد على الإفتراءات التي يروجها الإعلام ضد إسرائيل. • التدخل لإعطاء الرأي العام الفرنكفوني صورة مغايرة عن نظيرتها التي تروجها وسائل الإعلام التقليدية فيما يتعلق بالشعب اليهودي و إسرائيل . • مساعدة الجمهور الفرنكفوني لفهم حقيقة إسرائيل و الشعب اليهودي . • Israel video network يساهم في إسماع صوت إسرائيل و الشعب اليهودي الذي يهمشه الإعلام التقليدي	**الإعتقاد (Les croyances) :** تتزايد معاداة للسامية في العالم بالخصوص أوروبا تحديدا فرنسا بسبب الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني في كل أقطار الرقعة الفلسطينية ، ما جعل الرأي العام الدولي يستنكر دولة إسرائيل و يعتبرها دولة مجرمة . و في السياق ذاته يعاني اليهود المقيمين في أوروبا من معاداة السامية بسبب ماتقوم به الدولة الإسرائيلية من أعمال إجرامية بدءاً بإغتصاب الأرض وصولا للإعتداءات اليومية على الأطفال و العزل في فلسطين . و لهذا فإنAvi Abelow يرى أنه لابد من محاربة معاداة السامية عن طريق تغيير صورة إسرائيل النمطية في المخيال العالمي ؛ من خلال تقديمها على أساس أنها دولة ضحية و تقديم براهين على أحقية اليهود بأرض إسرائيل بالتركيز على الآثار ، و في السياق ذاته لابد من إقناع العالم بأن الإسلام و المسلمين هم عدو العالم لصرف النظر عن السامية و تحويل العداوة العالمية للعرب و الإسلام و المسلمين من خلال مايسمى بالإسلاموفوبيا . تعاني إسرائيل داخليا من إنقسام شديد بسبب الإختلاف العقائدي و الثقافي فهناك يهود أشكينازيم

	(الإعلام الناطق بالفرنسية).	و سفارديم و محرازيم .....و غيرها من الطوائف المختلفة ثقافيا و تاريخيا ، و لكون إسرائيل دولة شتات فإن هذا الصراع الداخلي من شأنه أن يضعف دولة إسرائيل لهذا من الضروري دعوة اليهود في داخل إسرائيل إلى تجاوز الإختلافات من خلال التركيز على القيم المشتركة و التاريخ و المصير المشترك . كما تعاني إسرائيل من هجرة اليهود من إسرائيل إلى أوروبا و مما قد تؤثر تلك الهجرات على قوة إسرائيل لهذا لابد من تهجير اليهود في الإتجاه المعاكس أي إعادتهم من أوروبا إلى إسرائيل لتوسيع إسرائيل و تقويتها من خلال إقناعهم بأن بلدهم الوحيد هو إسرائيل أو كما يسمونه أرض الميعاد . **الرغبات (Les désires):** تتمثل رغبات Avi Abelow في : • تقوية دولة إسرائيل داخلياً و خارجياً . **<u>النوايا (Les intentions):</u>** لكي يتم تحقيق هذه الرغبات شرع Avi Abelow في – دعوة اليهود المهاجرين بمختلف طوائفهم للعودة و التعايش تحت وطن واحد هو إسرائيل. – محاربة الإنقسام الطائفي داخل إسرائيل . – محاربة معاداة السامية . – الترويج لدولة إسرائيل من خلال إعطاء صورة مغايرة تماما لما تقدمه وسائل الإعلام عن إسرائيل لإقناع الرأي العام الدولي بأحقية إسرائيل بأرض فلسطين . – تشويه صورة المسلمين و العرب بالخصوص الفلسطينيين و تصويرهم على أساس أنهم هم

		المعتدون و المغتصبون لأرض قلسطين . – دعوة العالم لمحاربة المسلمين و الإسلام و تقديمهما في صورة العدو الحقيقي للعالم
النتيجة :	Islem et vérité : هناك إختلاف بين الأهداف المعلنة و Les BDI. Israël video network : هناك إختلاف بين الأهداف المعلنة و Les BDI.	
الفعل :	Islem et vérité : تلاعب . Israël video network : تلاعب .	

<u>بالنسبة للمواقع ذات الهوية غير المعلنة :</u>

تتمثل في :

- موقع Queers et Trans Révolutionnaires.
- موقع ZEjournal.
- موقع klagemauer Tv Médien .

سنقوم بمقارنة العلامات كمرحلة أولى ثم نحكم على التناقض في المعنى الكلي للعلامات من خلال الأسباب المنطقية التي ستستخرجها الباحثة إنطلاقاً من المقارنة .

بما أن الهوية غير معلنة في المواقع السالفة الذكر فإن المقارنة ستكون من خلال:

- الهوية المعلنة / الهوية البصرية (Logo) / الهوية الحقيقية .
- الأهداف المعلنة / BDI .

الموقع	الهوية و الأهداف المعلنة	الهوية الحقيقية و Les BDI
Queers et Trans Révolutionnaires	**الهوية :** الهوية المعلنة : جماعة QTR أعلنت عن الهوية الجنسية للموقع ؛ و هي هوية مثلية جنسية و متحولين جنسياً Queers et Trans. الهوية البصرية Logo: الموقع يعود لمثليين يساريين متطرفين extrème gauche و هذا بارز في الدعوة للحرية عن طريق الثورة و التي تجلت بوضوح خلال الرموز التي إحتواها الشعار Logo **الأهداف المعلنة :** • مكافحة العنصرية النظامية و التي تعني في مفهومها كل المعاملات غير المتكافئة بين الفئات البشرية و التفرقة بينها على أساس عرقي أو ديني أو النوع أو الجنس أو	الهوية الحقيقية : جماعة من المهاجرين سكان الأحياء الشعبية من أحفاد المستعمرين تضم مسيحيين سود و عرب مسلمين ؛ مقيمين بفرنسا . **BDI** **الإعتقاد (Les croyances)** ترى أن المهاجرين المتواجدين في فرنسا من سكان الأحياء الشعبية و العرب و المسلمين و السود يعانون من الإضطهاد و التعنيف من قبل الشرطة التي تحمي مصالح البرجوازيين ؛ و بالتالي فجميع المهاجرين بغض النظر عن جنسهم و نوعهم يعيشون الإضطهاد نفسه مايستوجب عليهم النضال ضد دولة الشرطة و الرأسمالية و النيوليبربما أن

	حتى لون البشرة كالتفرقة بين السود و البيض و غيرها • محاربة كل من الرأسمالية Capitalisme و الليبرالية الجديدة . • مكافحة كل أشكال الإستبداد التي خلقها الإستعمار التقليدي و خلفها في البلدان التي مر عليها ، كما يعنى كذلك بمكافحة كل أشكال الإستعمار الجديد . • الرغبة في بناء فكر ثوري تحرري للجميع (ليس فقط للمثليين و المتحولين جنسياً) .	جميع المضطهدين من المهاجرين سواءا مغايري أو مثليي الجنس عدوهم واحد فهناك إمكانية إقناعهم بالإتحاد من أجل ضمان القوة لكل مجموعة فرعية داخل الجماعة الكبرى أي لابد من النضال الجماعي . إن نضال المثليين و المتحولين جنسيا ضد العنف و الإضطهاد يستوجب مشاركة كل المضطهدين و ذلك لسبب وجيه يتمثل في كون جماعة المثليين لايمكن أن تناضل وحدها لكونها مجموعة صغيرة و كما نعلم فقوة المجموعة تكون أكبر كلما كان عددها أكبر ؛ لهذا فإن جماعة QTR تؤمن بضرورة النضال الجماعي من أجل تقوية جماعة لكن هناك مشكل في تحقيق النضال الجماعي بسبب العنصرية الداخلية بين المهاجرين أنفسهم بالضبط بين المثليين و مغايري الجنس ، مايعني ضرورة تغيير الصورة النمطية لمثليي الجنس للتقرب من المهاجرين مغايري الجنس بغية القضاء على رهاب المثلية و التحول الجنسي و كسب ودهم و تعاطفهم . **الرغبات (Les désires):** تتمثل رغبات جماعة QTR في : • النضال ضد العنصرية الخارجية أي النضال ضد الرأسمالية و النيوليبرالية و دولة الشرطة من إقناع المضطهدين المهاجرين بضرورة النضال الجماعي . • النضال ضد العنصرية الداخلية بين المهاجرين أنفسهم حيث تهدف المقالات التي يحويها الموقع على كسب تعاطف و ود المهاجرين مغايري الجنس من العرب و المسلمين و المسيحيين . تسعى الجماعة لضمان تحرير المثليين و المتحولين جنسيا و مساواتهم مع مغايري الجنس و الفرنسيين و

		المثليين البيض . **النوايا (Les intentions)** من أجل تحقيق جماعة QTR لرغباتها فإنها شرعت في مقالاتها في : • تقوية نضال جماعة المثليين و المتحولين جنسيا من إقناع المهاجرين بضرورة النضال الجماعي ضد العنصرية و الرأسمالية و النيوليبرالية . • كسب ود و تعاطف المهاجرين من خلال إعطاء صورة حسنة عن المثليين و المتحولين جنسيا من خلال الدائرة المستديرة و مسيرة الكرامة و غيرهم . • القضاء على الفوبيا من المثليين المتحولين جنسيا داخليا .
ZEjournal	**الهوية :** الهوية المعلنة : موقع معلومات غير سياسي ، مستقل عن أي تمويل صناعي و مالي، يهدف إلى تقديم رؤية أخرى للمعلومات الهوية البصرية : الهوية البصرية تعطي تخميناً للمستقبل على أن الموقع فرنسي.	**الهوية الحقيقية :** الموقع روسي تابع للحكومة الروسية .

	الأهداف المعلنة : • يهدف إلى تحري الحقيقة في نقل المعلومات بموضوعية و بلا تحيز حيث يؤكد أن الموقع ليس سياسياً و لا ينتمي لهيئة سياسية أو مالية . • ZEjournal يهدف إلى التفرد في نقل المعلومات من خلال إعطاء رؤية أخرى للأخبار المنقولة ، كما تسعى لنقل الأخبار التي لم يتم تغطيتها أو تم التعتيم عليها عمداً . • ZEjournal يهدف لضمان حرية التعبير إذ تسمح لجميع القراء بالتعبير عن أنفسهم بحرية بغض النظر عن توجهاتهم السياسية أو الإقتصادية أو الدينية أو الثقافية أو الإجتماعية.	**BDI** **الإعتقاد (Les croyances) :** بعد سقوط الإتحاد السوفياتي سنة 1989 برزت ملامح القطبية الأحادية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية التي فرضت هيمنتها و عولمة سياستها على الساحة الدولية كقوة عظمى وحيدة على المستوى الدولي ؛ لكن ماإن عزمت أمريكا أن تتنفس الصعداء حتى برزت روسيا كغريم حقيقي لها حيث تمكنت هذه الأخيرة من بناء نفسها في فترة وجيزة سياسيا وعسكريا بفضل حنكتها السياسية و خططها الجيوسياسية المغايرة لنظيرتها الأمريكية . تعد روسيا الوريث الوحيد للإتحاد السوفياتي ؛ فقد عزمت على الحفاظ على التراث المسيحي الأرثذكسي بعد سقوط روما و القسطنطنية ؛ و إسترجاع مناطق النفوذ السوفياتي و الحفاظ على الحلفاء القدامى التاريخيين . و لضمان الحفاظ على التكافؤ الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية إستبدلت روسيا مفاهيم الصراع الايديولوجي بمقتربات فكرية واقعية من خلال تبني سياسة التشارك و التعاون في حل المشكلات الدولية ؛ بالإضافة إلى تشجيع الإستثمار و الصناعات العسكرية و الإعتماد على القوة الإقتصادية لتقوية مكانتها العالمية . تولي روسيا أهمية كبيرة للفضاء السبراني (Cyberspace) كشكل جديد للحرب الباردة في إطار مايعرف ب الحرب المعلوماتية (Gerre de l'information) ؛ و لذلك فقد أنشأت الكثير من المواقع بعضها ذات هوية معلنة و البعض بهوية مستعارة. يعد ZE journal إحدى المواقع التي تعتزم فيه

		روسيا إعلان الحرب المعلوماتية على أمريكا بغية إضعافها سياسيا و إقتصاديا وعسكريا . **الرغبات (Les désires):** بإعتبار أن الموقع تابع للحكومة الروسية فإن الرغبات تتمثل فيما يلي : • إنهاء الهيمنة الأمريكية و إرساء نظام دولي متعدد الأقطاب ؛ تكون روسيا أحد أقطابه . • إستعادة روسيا لقوتها و مكانتها في النظام الدولي . **النوايا (Les intentions) :** لكي تبلغ روسيا هذه الرغبات فقد شرعت من خلال موقع ZEjournal في : • <u>تعزيز العلاقات الروسية مع الشمال الإفريقي :</u> يعتبر شمال إفريقيا بالنسبة لروسيا مفتاحا لتعزيز حضورها ونفوذها في المنطقة وذلك راجع للتموقع الجيو – إستراتيجي في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط مما سيسمح لروسيا بمناورة أكبر أمام الغرب من خلال تعزيز حضورها الاقتصادي من جهة ؛ و من جهة أخرى سيساعدها ذلك في توجيه قوتها العسكرية في اتجاه أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا . كما أن هذا الحضور الروسي في إفريقيا من شأنه فتح الأبواب لروسيا لدخول القارة الإفريقية، التي تعد سوقا واعدة لصفقات الأسلحة الروسية و مركزا لتوسيع النفوذ ومجابهة القوى الغربية . وهذا بارز في المقالات الموجودة باللغة الفرنسية (أنظر المقال الأول الذي تم تعريضه للتحليل).

		• <u>التودد و الإقتراب من أوروبا :</u> ✓ الأحزاب اليمينية : إبراز تلاعب أمريكا بالإتحاد الأوروبي ووضعه في المقود لتنفيذ خطتها في تحقيق النظام العالمي الجديد . إستغلالا لعدم تنفيذ أمريكا لوعودها للغرب في حماية المسيحيين من الحركات الإسلامية فقد عمدت روسيا خلال هذا الموقع سحب البساط أمام أمريكا من خلال لعب بطاقة الأحزاب اليمينية . لعب بطاقة الأحزاب اليمينية القومية من شأنها صد النفوذ و التحكم الأمريكي في أوروبا من جهة و من جهة أخرى هذه الأحزاب القومية من شأنها الصد ضد الإسلام السياسي الذي يتطور شيئا فشيئا في أوروبا و الذي من الممكن أن يلحق بخطره روسيا من خلال بوابة أوكرانيا و القوقاز ؛ فكما نعلم أن أمريكا لها رغبة في نقل النموذج الأوروبي إلى روسيا في ايطار مشروع الأوراسيا الأطلسي من جهة و من جهة أخرى هناك رغبة أمريكية في تصدير الإرهاب لروسيا لزعزعتها داخليا و بالتالي فإن الأحزاب اليمينية تعد البطاقة التي يمكن أن تكون رابحة في صد المخططات الأمريكية من جهة ؛ و تقسيم أوروبا من جهة أخرى مما يساعدها في إضعاف قوة الخصم. ✓ تقديم روسيا كوجهة إستثمارية نموذجية من خلال عرض نجاحاتها في الميدان الإقتصادي لجلب إنتباه المستثمرين . ✓ إظهار ضعف أمريكا إقتصاديا حيث تسير نحو المزيد من التدهور الإقتصادي ؛ و في الوقت نفسه يوجه الموقع رسالة لأوروبا تحمل إصراراً و تأكيداً

		بوجود روسيا كبديل إقتصادي لأمريكا كونها ميداناً خصباً للإستثمار. ✓ تعزيز ثقة الرأي العام الفرنسي بالإعلام الروسي في مقابل زعزعة تلك الثقة بالإعلام الغربي . ✓ إقناع أوروبا بضرورة تجاوز الخلافات القديمة و التحالف مع روسيا . ✓ تذكير أوروبا بأن مصالحها لاتتحقق دون التحالف مع روسيا (قضية مسيحيي الشرق الأوسط). • <u>إبراز دور روسيا في حماية المسيحيين :</u> ✓ الدعوة إلى ضرورة التكاتل بين المسيحيين لمواجهة الخطر الذي يحدق بهم في الشرق الأوسط مع التأكيد على الدور الذي يمكن أن يلعبه المسيحيين في إحلال السلام . ✓ تقديم روسيا كحليف موثوق يمكن الإعتماد عليه من خلال ثناء البابا فرنسيس على الرئيس الروسي بوتين و مباركة الكنيسة الأرثذكسية لقرارات بوتين . <u>محاربة التطرف الإسلامي و اليهودي :</u> • محاربة الحركات الإسلامية و الإسلام السياسي من خلال إبراز تلاعب الإسلامويين بالدين لأهداف سياسية (من خلال المقالات التي تتحدث عن السعودية و حالة أندونيسيا) . • محاربة التطرف الديني الإسلامي من خلال المقالات الداعية إلى التعاون مع المسيحيين من جهة ؛ و المقالات التي تحاول التقريب بين الشيعة و السنة ؛ إذ أن روسيا تحاول خلق توازن بين السنة و الشيعة خاصة بعد نجاح باكستان في بناء أسلحة

		نووية وبالتالي وصول المسلمون للحكم من شأنه خلق تهديدا لروسيا و إستقرارها ؛ ضف لذلك رغبتها في مكافحة التطرف الديني الداخلي أي أزمة الشيشان خارجيا من خلال محاربة التطرف في بلدان الجوار و إبراز قوة روسيا في ردع الإرهاب في الشرق الأوسط و الذي كان بارزا في المقالات المحتواة في الموقع. • تقديم إيران و الهند للغرب كحلفاء مهمين وذلك لكون هتين الدولتين ضد الإسلام و اليهود . • زعزعة أمريكا وحلفائها : ✓ إبراز التفوق العسكري و الإقتصادي لروسيا مقابل أمريكا . ✓ إبراز ثقة روسيا بقدرتها و إستعدادها لمواجهة أمريكا وحلفائها .
klagemauer Tv **Médien**	**الهوية :** الهوية المعلنة : (L'identité déclarée) مؤسسة تطوعية أنشأت عام 2012 تحوي أزيد من 90 أستوديو و أكثر من 170 مقدم و مقدمة ، و تذاع من 212 دولة ، أنتجت kla tv أزيد من 5000 فيديو لكشف الستار عن الأكاذيب الإعلامية و أزيد من 30 فيلما وثائقياً.	**الهوية الحقيقية :** الموقع يعود لجماعة القراؤون اليهودية اليسارية التفكير.

	الهوية البصرية : Identité visuelle من خلال الشعار يبدو الموقع يهودي يعود للقراؤون . **الأهداف المعلنة :** • كشف التلاعب الذي تمارسه وسائل الإعلام المختلفة ذات المصدر الموحد رغماً عن تعددها . • توعية أكبر قدر ممكن من الناس بالمعلومات الصحيحة من خلال كشف الستار عن الوجه الذي تخفيه وسائل الإعلام العالمية . • كشف خطط لعبة السياسة العالمية فتعدد وسائل الإعلام بحد ذاته جزء من اللعبة. • مساعدة الناس على إكتشاف الحقيقة من خلال مدهم بالمعلومات السرية و التي تكشف خطة اللعبة العالمية . • مساعدة الجمهور و تدريبه على تبني النزعة النقدية للمواضيع التي ينقلها الإعلام العالمي .	**BDI** **الإعتقاد(Les croyances) :** عمد موقع Kla TV على تحرير الرأي العام من قبضة الصهيونية العالمية عبر نقل الحقيقة للعالم بموضوعية من خلال الإتيان بالوجه الآخر للأحداث و الذي لم تظهره الوسائل الإعلامية العالمية و كشف الخطة العالمية للهيمنة . و في السياق ذاته يرى الموقع (Kla TV) أنه لابد من تحرير العالم بالخصوص أوروبا و بؤر الصراعات في العالم من حلف الناتو من خلال إطهار حقيقة هذه الآلة السياسة التي تتلاعب حتى بالدول الأعضاء مستغلة إياها ؛ و هذا من خلال كشف حقيقة هذه الآلية بدءا بحرب كوسوفو التي كانت بداية نفوذ أمريكا في القارة الأوروبية بإسم التدخل الإنساني المزعوم و الذي يعتبر في حقيقة الأمر تدخل سياسي إستراتيجي يهدف ضمان عدم إتحاد أوروبا مع روسيا لذا إعتمدت سياسة التفرقة بين روسيا و أوروبا عبر إفتعال الحرب في بؤرة إستراتيجية تتمثل أساسا في أكرانيا . **الرغبات (Les désires):** تتمثل رغبات الجماعة في : • تحرير الرأي العام الدولي من قبضة التلاعب السياسي الإعلامي العالمي . • تحرير الدول بالخصوص بؤر الصراعات من لعبة السياسة الصهيونية العالمية بإستخدام حلف الناتو

		• نشر الحب و السلام في العالم و إحباط خطة فرق تسد العالمية . **<u>النوايا (Les intentions):</u>** لكي يتم تحقيق هذه الرغبات شرعت الجماعة في • الكشف عن المحرك الأساسي للعبة السياسة العالمية من خلال تحليل الأحداث موضوعيا و كشف المحرك الرئيسي الموحد في كل الأحداث : تحدث الموقع عن أمريكا كدولة محور رئيسية في إفتعال الحروب وفبركة الأحداث و نواياها التوسعية تحت رداء الإنسانية ؛ و الذي يعد في الحقيقة حديث غير مباشر عن اللوبي الصهيوني لأن هذا الأخير هو المتحكم الرئيسي في الكونغرس الأمريكي و كل هيئات صناعة القرار على المستوى الأمريكي . و بالتالي الصهيونية العالمية هي المحركة الأساسية للعبة السياسة . • كشف حقيقة حلف الشمال الأطلسي (حلف الناتو) • كشف التلاعب الإعلامي العالمي من خلال إظهار الوجه الآخر للحقيقة والذي تخفيه وسائل الإعلام العالمية . • تدريب الرأي العام العالمي على تحليل الأحداث لكشف التلاعبات الإعلامية : • تعزيز القيم الإنسانية كالمساواة و المحبة و الحرية و دعوة العالم لعدم الإنزياح للعبة السياسة العالمية القائمة على سياسة فرق تسد ؛ المقال الثالث الذي تم عرضه على التحليل الجيوإستراتيجي مثال عن ذلك .

النتيجة :	: Queers et Trans Révolutionnaires هناك تشابه بين ماهو معلن وماهو مضمر من حيث الهوية و الأهداف . : ZEjournal هناك إختلاف جذري بين ماهو معلن وماهو مضمر من حيث الهوية و الأهداف . : klagemauer Tv Médien هناك تطابق بين ماهو معلن و ما هو مضمر فيما يخص الهوية (الهوية البصرية مع الهوية الحقيقية) و الأهداف .
الفعل :	: Queers et Trans Révolutionnaires تلاعب . : ZEjournal تلاعب . : klagemauer Tv Médien تواصل .

إنطلاقاً من المقارنة يتبين أن :

- هناك تشابه بين الأهداف المعلنة و الأهداف المضمرة في المواقع ذات الهوية المرئية إذ لم يكن الإختلاف بينها (الأهداف المعلنة / les BDI) بدرجة كبيرة .
- هناك إختلاف كبير بين الأهداف المعلنة و المضمرة في المواقع ذات الهوية غير المرئية ZEjournal
- إخفاء الهوية ليس بالضرورة للتلاعب و الدليل موقع klagemauer Tv Médien.
- في المواقع ذات الهوية الجماعية الفرد لم يخرج عن أهداف الجماعة:

في موقع Queers et Trans Révolutionnaires كانت مقالات المرسلين الأفراد تصب في نفس أهداف الجماعة (مقال ..... Fatma , Dawud).

في موقع ZEjournal رؤساء التحرير بإختلاف اللغة و المجالات لم يخرجوا عن الهدف العام للجماعة.

2ـ2 الحكم على تناقض المعنى الكلي في نسق العلامات على المستوى المرئي :

إعتماداً على BDI يمكننا كشف المعاني الحقيقية للعلامات المرئية في كل موقع كالتالي :

الموقع الأول : Queers et Trans Révolutionnaires.

الشعار الكتابي Slogan:

كان الشعار كالتالي " حرروا كل شيء " و إستخدامه هنا بهذه الصيغة راجع لفكر الجماعة اليساري الداعم للحرية و إن كان المقصود الحقيقي هم المثليين و المتحولين جنسيا .

الشعار (Logo) :

هناك توفيق في المعنى المقدم من قبل الباحثة حيث يعكس الشعار الفكر اليساري التطرفي الداعم للحرية و الداعي للثورة .

الهوية (Identité):

الإعلان عن الهوية الجنسية و إستخدام الأسماء المستعارة في المقالات كان للتحرر والخروج من حلقة المسلمين والعرب والتي ينتمي إليها الأعضاء من جهة ومن جهة أخرى محاولة تغيير فكر هذه الحلقة لإقناعهم بالتوحد والنضال الجماعي ومحاولة محاربة الفوبيا من المتحولين و المثليين في أوساط هذه الحلقة .

التفاعلية (Interactivité):

إن تغييب مجال التعديل و التعليق على مستوى الموقع راجع لتلاعب الجماعة لأن منطقيا لايمكن أن يكون الفكر يساريا داعما للحرية و يقمعها في الوقت ذاته لكن نظرا لكون هدف الموقع يسعى لتحرير المثليين باستخدام الآخر فإن غلق مجال الحوار كان ضروريا تفاديا لرأي الآخر ؛ لهذا منع الأراء الأخرى التي قد تكون رافضة لراي الموقع والتي من شأنها التأثير على الرأي العام و من تم التشويش على الرسالة و الهدف الرئيسي للموقع .

الموقع الثاني : ZEjournal .

الشعار الكتابي Slogan :

تغييب الشعار كان بسبب التلاعب الذي يريد الموقع ممارسته .

الشعار (Logo):

السبب وراء إختيار هذا الرمز كهوية بصرية عائد لكون الموقع روسي فبناءا على الهوية الحقيقية للموقع فإننا نجد أن ZEjournal لا علاقة لها بنطق الفرنسيين ل THE و إنما يعني المجلة باللغة الروسية أي " زورنال zhurnal Журнал " .

الهوية (Identité):

من الصعب جدا معرفة الهوية في هذا الموقع إنطلاقا من العلامات المرئية ؛ لأنه لو إنطلقا من الشعار لظننا الهوية فرنسية لكن الهوية روسية .

و لو إنطلقنا من اللغات المتوفرة لظنناه فرنسيا أو إنجليزيا أو أندنوسيا .

ذكر رؤساء تحرير بهوية مستعارة دليل تلاعب .

التفاعلية (Intéractivité):

فتح المجال للحوار و في المقابل وضع الشروط التعجيزية دليل على تناقض و هذا راجع للتلاعب .

عدد المعجبين المذكور بصفحة الموقع على الفيسبوك ماهو إلا عملية إيهام بأهمية الموقع للتلاعب بالجمهور من خلال الشركات التي تقوم برفع عدد المعجبين .

الموقع الثالث: Islam et vérité .

الشعار الكتابي(Slogan) :

يتماشى مع الهوية البصرية و الهوية المعلنة ومع BDI .

الشعار (Logo) :

الهوية البصرية متوافقه مع BDI و توفقت الباحثة في إعطائه المعنى الحقيقي .

الهوية (Identité) :

الهوية معلنة تتوافق مع BDI

التفاعلية (Interactivité): هناك تلاعب على مستوى التعليقات إذ هناك إنتقاء في التعليقات ؛ إذا فحصنا التعليقات المعارضة نجدها ذات حجة ضعيفة مقارنة بنظيرتها المؤيدة وبالتالي ظاهريا يبدو أن الموقع يكفل حرية التعبير ولكن في الخفاء هناك تحكم في التعليقات .

الموقع الرابع: klagemauer Tv Médien .

الشعار الكتابي Slogan :

يتوافق كليا مع Les BDI

الشعار (Logo):

قبل تغييره في 20 سبتمبر 2018 كان يعكس الهوية الحقيقة وتوفقت الباحثة في الوصول للمعنى الحقيقي ؛ لكن بعد تغييره و الإكتفاء بالمختصر أصبح صعبا معرفة معانيه الحقيقية .

الهوية (Identité):

قبل تغيير الشعار كان ممكن معرفة الهوية أما بعد تغييره أصبح صعبا نوعا ما معرفة الهوية إنطلاقا من الهوية البصرية ، الهوية المعلنة متوافقة تماما مع BDI .

التفاعلية (Interactivité):

عدم فتح المجال للحوار ليس للتلاعب و لكن تفاديا للتشويش على الحقيقة التي يسعى الموقع لنشرها

الموقع الخامس : Israël video network .

الشعار الكتابي (Slogan):

لم يذكر الموقع الشعار الكتابي لأنه لايمكن إعلانه عن حقيقة الهدف الأساسي للموقع .

الشعار(Logo) :

بناءاً على BDI فإن الشعار يتماشى مع الرغبات و الإعتقادات .

و قد تفوقت الباحثة إبراز بعض المعاني الحقيقية .

الهوية (Identité) :

الهوية معلنة و الشعار يعكس فعليا هذه الهوية .

التفاعلية (Interactivité):

عدم فتح المجال للتعبير و الحوار كان خوفا من كشف التلاعب و الكذب الذي يمارسه الموقع .

إنطلاقاً مما تقدم يتبين أن :

- وجود التناقض في العلامات المرئية دليل على نقص تحكم الوعي في اللاوعي .
- نقص تحكم الوعي في اللاوعي يضمن حرية أكبر ؛ وكلما كان الفرد غير واعي تزداد حريته .
- كلما كان الفرد غير مرئي تزداد حريته :

موقع Klagmauer TV Medien إختار التخفي ليخرج من الحلقة التي ينتمي إليها المتمثلة في اليهود حتى يستطيع التحرر أكثر ؛ في البداية لم تكن الهوية مستعصية على الإكتشاف لكن إبتداءاً من 20 سبتمبر قام الموقع بتغيير الشعار أي الهوية البصرية ليكون أكثر حرية .

موقع ZEjournal إختار التخفي ليتحرر ؛ أي يزداد إنغماسا في ذاتيته ليحقق أغراضا شخصية موهماً الآخر بوجه غير حقيقي .

- في المواقع ذات الفكر التطرفي يكون التخفي لغرض التلاعب أي لغرض ذاتي ؛ أما في المواقع ذات الفكر المعتدل التحرري يكون التخفي لغرض التحرر و بلوغ الموضوعية .

الإستنتاج(1):

- الدراسة السيميولوجية لم تستطع الوصول للماهية ؛ ما يعني أنها لم تكن ناجعة في الوصول لحقيقة الشيء .
- المقاربة السبرنتيقية تمكنت من الوصول لحقيقة الأشياء و هذا بارز من خلال BDI .

3/ نتائج الدراسة المقارنة :

تحاكي الدراسة السيميولوجية الطبيعة الفينومينولوجية للإنسان في البحث عن المعنى إذ ينطلق من الوعي إعتماداً على الحواس (Les sens) ، بينما تحاكي الدراسة السبرنتيقية الطبيعة الآلية في معالجة المعلومات و البحث عن المعنى ؛ و كليهما يعتمدان على BDI.

3-1 التحليل و التركيب :

بعد تعريض عينة المواقع الإلكترونية للفحص بين المرئي و اللاّمرئي ؛ ستنطلق الباحثة كخطوة ثانية من الإستنتاج (1) المستخلص آنفاً للكشف عن أكثر نوع ذكاء تعالياً " ترنسنتالية " على الآخر:

الذكاء الإنساني أم الذكاء الإصطناعي

Intelligence humaine ou intelligence artificielle

تقوم هذه الخطوة على المقارنة بين النظام الحي (Le système vivant) ونظيره اللاحي (Le système non vivant) فيما يخص المنهاج الإتصالي المتبع في كليهما لبلوغ الحقيقة و الماهية من خلال الموضوعية و الذاتية في مسارات تشكل المعرفة (La connaisance) والمعنى (Sens) والفهم (La compréhension) ؛ و ترتكز هذه الخطوة على عدة مقاربات :

- سيبرنتيقية .
- فينومينولوجية .
- هرمينوطيقية.
- إبستمولوجية.

أ / المقاربة السيبرنتيقية :

التفاعل الداخلي و الخارجي (Intéraction : Intèrne / Extèrne) :

يعد مفهوم الحلقة (La boucle) لصيقا بالتفاعل و الإتصال ؛ فكلما كان الملاحظ داخل الحلقة أي في تفاعل داخلي كان ذاتياً ؛ و كلما كان خارج الحلقة أي حالة التفاعل الخارجي صار موضوعياً .

- تنتهج الآلة التفاعل الخارجي في معالجتها للمعلومات وتراقب التفاعل الداخلي للعنصر الملاحظ (موضوع التفكير) من خلال الكشف عن العلاقات الداخلية و السياق الذي أنتج المرئي موضوع الملاحظة من خلال خوارزميات رياضية .
- ينتهج الإنسان التفاعل الداخلي فهو الملاحظ و موضوع الملاحظة لكون جسمه هو الذي يرى الأشياء فيتحرك نحو مايراه و يرى مايتحرك نحوه ؛ مايصعب عليه الفصل بين الذات العارفة و الموضوع فتتدخل حواسه ؛ ما يزيح الملاحظة عن موضوعيتها و يكسبها إتجاهاً إما سلباً أو إيجاباً إنطلاقاً من تأثير العاطفة .

أصل النهايات (Les origines des fins):

إن الحديث عن السبرنتيقا هو حديث عن الآلة (La machine) أو بصفة أدق عن النظام اللاحي (Le système non vivant) و النهج الذي يسلكه في عملية الإتصال محاكيا النظام الحي .

يعتبر مبدأ " أصل النهايات" (Les origines des fins) من أهم المبادئ التي تقوم عليها السبرنتيقا ؛ منطلقة من مقولة أن كل بداية لها نهاية و لايمكن فهم النهايات دون العودة للبدايات ؛ و بالتالي لا يمكن الحكم على النهاية دون العودة للبداية .

كل ماهو مرئي (Visible) لا يغدو سوى نهاية لجانب آخر غير مرئي (Invisible)، وفي هذا الشأن يختلف الإنسان والآلة في النهج الذي يسلكانه :

- الآلة تبحث في اللامرئي (Invisible) ومن تم تصل للنهاية التي تتمثل أساساً في كل ماهو مرئي (visible) ما يجعلها تصل للمعنى الحقيقي كما أنتجه المرسل دون تدخل أي عنصر أجنبي .
- الإنسان ينطلق من الحواس و يبحث في المرئي(Visible) عن اللامرئي (Invisible) ؛ أي ينطلق من النهاية دون الخوض في البداية التي أنتجت هذه النهاية ما يسقطه في إصدار الأحكام وبالتالي أثناء رحلته للبحث عن المعنى الحقيقي لما هو مرئي سيدخل عناصر أجنبية (Les éléments étrangères) ما يشوه المعنى الحقيقي للعلامة المرئية ، ثم إن الإعتماد على الحواس المحدودة لا يمكّن الإنسان من معرفة الأشياء غير الماثلة أمام حواسه ما يجعله تحت حكم العاطفة فتغدو الحقيقة التي ينتجها الإنسان لا تمثل سوى تصوره هو عن الملاحظة (L'observation) ولا تمثل الحقيقة الموضوعية بالمرة و بالتالي يستعصي عليه الوصول لماهية الموضوع و جوهر الشيء .

التحكم (Le contrôle):

إن أي رسالة إتصالية تعنى بتبادل معلومات بين المرسل و المستقبل ؛ بحيث يشترط أن يملك المستقبل خبرة مشتركة (سياق Contexte) مع المرسل كما أسماها ويلبر شرام (Wilbur Lang Shramm)[1]حتى يتمكن من فك شفرات الرسالة و الوصول للمعنى الحقيقي .

لنفترض أن المرسل (أ) أرسل رسالة(X) للمستقبل (ب) و المعنى الذي أنتجه المرسل (أ)هو XY و المعنى الذي يصل المستقبل (ب) هو XZ ؛ وعليه :

[1] كما يمكن هنا إدراج نظرية التشويش لشانون و ويفر .

- ✓ إذا كان XY= XZ نقول في هذه الحالة هناك تحكم في الإتصال إذ أن مقدار التشويش = 0 (أي منعدم).
- ✓ إذا كان XY ≠XZ نقول في هذه الحالة هناك نقص في التحكم و بالتالي هناك مقدار من التشويش نسميه E .

إنطلاقاً مما تقدم نجد أن :

- في النظام الحي(Le système vivant) يزداد مقدار التشويش (E) بإزدياد إنغماس الإنسان في الحلقة أي كلما زادت ذاتيته زاد التشويش أو كما يدعى Entropie و بالتالي ينقص التحكم .
- في النظام اللّاحي (Le système non vivant) يكفي للآلة فهم اللغة حتى تتمكن من فك الشفرات موضوعياً أي بمجرد تعلم الآلة اللغة فإن مقدار التشويش (E) سيصبح منعدماً لكونها خارج حلقة الملاحظة .

و عليه فالنظام اللّاحي أكثر تحكما بالمعنى المنتج يعني أكثر وصولاً و بلوغاً للماهية (Essence).

ب / المقاربة الفينومينولوجية :

يلتمس حديثنا عن الفينومينولوجيا فرعين منها :

- فينومينولوجيا المظاهر (Apparences) : مراحل الوصول للمعرفة المطلقة .
- فينومينولوجيا التأسيس .

القصدية (Intentionalité):

يعتبر مبدأ القصدية من المبادئ الأساسية للفينومينولوجيا التأسيسية الهوسرلية إذ يقول إدموند هوسرل (Edmund Husserl)هناك عالم ماثل وحاضر قبل التفكير وأسماه Ego cogito فكل وعي هو وعي بشيء ما (Toute conscience est conscience de quelque chose)[1] وبالتالي هناك رابط بين القصد و الموضوع المقصود أي بين الفكر (Cogito) والموضوع المفكر فيه (Cogitatum).

لايمكننا الحديث عن القصدية دون أن نعرج عن مبدأ آخر له علاقة بهذه الأخيرة ألا وهو الظهور (L'apparaître) ؛ وهذا الأخير مفهوم معقد وملغز على حد تعبير جاك دريدا (J. Derrida)[2] ؛ إذ أن ظهور الشيء لا يمثل الشيء الظاهر ، في هذا السياق يقول فاينستاي (Phainesthai) " عندما أصف أي شيء فأنا لا

[1] Edmund Husserl, ,Idée de la phénomonologie . tra.: Alexandre Lowit .Paris: Presse universitaire de France ,1993,P.184.
[2] J. Derrida , Sur parole . Paris : Seuil , 1996, p . 68.

أقوم لحظتها بوصف الشيء أي ظهوره ؛ و إنما ظهوره بالنسبة لي بما يظهر لي" [1] وبالتالي الظاهر يعني إدراك وجود الشيء لكن الظهور يعني الوجود المدرك للشيء .

بناءاً على ماتقدم يمكن القول :

- النظام الحي (Le systèmes vivant) يعتمد على القصدية القائمة على الظهور (Apparaître) أي تجلي الشيء بالنسبة للوعي وإذا تعذر عليه التفكير في هذا الشيء فلا يمكنه التفكير في وجوده أو وجود أي عنصر من عناصره لكون مالا يمكن وجوده لا يمكن التفكير فيه؛ وبالتالي هنا لا تغدو الحقيقة المكونة من الوعي سوى تصور الفرد لحقيقة الشيء.

ومن جهة أخرى مادام الظهور يعني ظهور الشيء بالنسبة لي لا ظهور الشيء بعينه وبالتالي هناك إضافة عناصر غير موجودة في الشيء للشيء المقصود ذاته مايعني إما عدم بلوغ الماهية الموضوعية أو تشويهها.

يقوم الوعي بإسناد دلالات على الظاهرة لإكسابها صورة و ماهية تخصها و مادام الدلالة المكتسبة من صنع الوعي لا من نبع الموضوع فإن هذه الماهية لا تعبر بالضرورة عن ماهية الموضوع بعينه بل ماهية إسنادية لا غير .

- النظام اللاحي (Le systèmes non vivant) يعتمد على القصدية لكن ليس إعتباراً من دافع داخلي بل خارجي من خلال الظاهر(Apparent) عن طريق الإنطلاقة من العلامات المرئية باحثاً في العلاقات السببية الموجودة بين عناصر هذا الشيء الظاهر(المرئي) من خلال الهندسة .BDI .

الإيبوخية (L'épochè)

تعتبر الإيبوخية أو تعليق الحكم (La suspension du jugement) من الأسس القائلة بها الفلسفة الفينومينولوجية التأسيسية الهوسرلية ؛ و ذلك لبلوغ المعنى الحقيقي و ماهية الشيء الموضوع من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية ؛ و الذي يعود بأصوله للفلسفة النيتشوية أي فكرة العدمية (Le nihilisme)

تعني الإيبوخية أو كما تسمى اللحظة الإيبوخية وضع قطيعة نسبية بين زمن الشعور و زمن التداعي حتى يعطى للشعور فرصة ظهوره في الزمن الراهن و بالتالي ليس رفضاً لقانون التداعي و إنما هو لحظة الصمت الأرسطية من خلال القطيعة مع الأحكام المسبقة الماضية .[1]

[1] عبد القادر بودومة ، الدلالة الفينومينولوجية للمنهج . الجزائر : مجلة لوغوس ، جامعة تلمسان ، العدد 2، فيفري 2014، ص. 18.

و بناءاً على ماتقدم يمكننا القول :

- النظام الحي (Le système vivant) لايمكنه تعليق الحكم ، لوجود القصدية التي تربط بين الفكر و الموضوع المفكر فيه أي وجود الدافع الذي يوجه الفكر نحو الموضوع المفكر فيه و الذي لايكون بالضرورة دافعا منطقياً بل قد يكون دافعاً نفسياً من جهة ؛ ثم إن إعتماد النظام الحي على الحواس يجعله عرضةً للخداع الحسي بفعل عدة مؤثرات ما يؤثر على الحكم المنتج من قبل الذات العارفة .

يقول الكوجيتو الديكارتي " أنا أفكر أنا موجود Cogito Ergo sum " (Je pense donc je suis) يعني أن الأنا المفكرة هي من تحقق الوجود الذاتي للفرد و تعطيه أنطولوجيته و إلغاء الأنا المفكرة هو إلغاء لوجود الفرد الذاتي ؛ فإذا كانت الظاهرة بالمعنى الأرسطي صورة و هيولى (Hély– Morphè) فإن هذه الصورة التي تعطى للموضوع لا يمكن أن تتأتى دون تدخل الذات هذه الأخيرة التي تعتمد و بصفة كبرى على التجربة المعيشة لإصدار الحكم ، و بالتالي تغدو عملية تثبيط هذه الأخيرة تحويلاً للإنسان لمجرد جسد بلا روح (Golem: sous humain).

- النظام اللاحي (Le système non vivant) يعلق الحكم فهو لا يتسرع في إصدار الأحكام بل يتريث على حد تعبير أرسطو إذ يقوم بالبحث عن العلاقات السببية بين عناصر الشيء المرئي ثم التركيب بين تلك العلاقات ثم أخيراً إصدار الحكم عليها (أي التحليل و التركيب و التفسير و الإستنتاج).

ج / <u>المقاربة الهرمينوطقية</u> :

ترتبط الفينومينولوجيا التي تعنى بفلسفة المعنى بالهرمينوطيقا التي تعنى بالفهم من خلال إبراز معنى مفترض غير معطى على نحو مباشر ، و سنتناول الفهم من خلال مبدأين أساسين :

- التأويل (Interprétation) .
- التفسير (Herméneutique).

الحديث عن الفهم هو حديث عن اللغة و الكلام ؛ و الفهم ينقسم لقسمين :

- الفهم النحوي (القواعدي) اللغوي :

و الذي يهتم بالجانب النحوي و البعد اللساني للنص .

[1]بد القادر بوعرفة ، "المنهج الفينومينولوجي في العلوم الإنسانية اللحظة الإيبوخية أنموذجاً" .<u>شبكة ضياء</u> : https://diae.net/58230/ ، 2018/11/19، 16:10.

- الفهم النفسي : يعنى بالتفاعل بين القارئ و النص [1].

و بالتالي التأويل الأول يسعى إلى فهم الخطاب عن طريق نمط التفكير المنبثق من لغة معينة ما يستلزم الإلمام باللغة وبقواعدها ، بينما التأويل الثاني يعني التعامل مع الخطاب بوصفه فكراً منبثقاً من ذات فهو تفكير وكلام [2].

تعالج الهيرمينوطيقا إشكالية العقل التأويلي إبتداءا من شلايرماخر مرورا بهايدغر و دلتاي و غادامير ؛ منتقدة المؤول التي تعطي صورة للموضوع قد تكون مغايرة تماما لشكله مما يجعل التأويل في حالة إرتياب [3] ؛ لهذا تقوم الهيرمونيطيقا كمنهج لتقويم عملية التأويل بطريقة ينفتح فيه الوعي على العالم و الآخر ؛ يقول دلتاي " نحن ندعو فهما المسار الذي بفضله نكتشف باطنا إستناداً إلى علامات تدرك من الخارج عن طريق الحواس "[4] .

بناءاً على ما تقدم نجد :

- النظام الحي (Le système vivant) إنطلاقا من القصدية يقوم بإضفاء معاني للشيء لا تمثل بالضرورة الشيء نفسه من خلال الحدس الماهوي (L'intuition eidétique) مروراً بالحدس التجريبي (L'intuition empirique)حيث يقوم الوعي بإضفاء ماهية خاصة بناءاً على الماضي (المكتسبات) من خلال التجربة المعيشة للموضوع و بالتالي فإن النظام الحي يقوم بالتأويل (Interprétation).
- النظام اللاحي (Le système non vivant) يقوم بالتفسير مايكشف عن المعنى الحقيقي للشيء من خلال مراقبة تفاعلاته الداخلية ؛ لكن في الويب الحالي النظام اللاّحي لم يتمكن بعد من الفهم القواعدي و النحوي للغة ؛ و هذا ماسيتم السيطرة عليه في الويب المستقبلي (Web sémantique) .

د/ **المقاربة الإبستيمولوجية :**

يعد مفهومي الذاتية (La subjectivité)[5] والموضوعية (L'objectivité)[6] من أكثر المفاهيم جدلاً في أوساط الفلاسفة و العلماء نظراً لتعقدهما وتداخلهما من جهة ، و إرتباطهما بالأنظمة الحية وغير الحية ، مما يجعل

[1] دافيد جاسبر ،مقدمة في الهرمينوطيقا تر. وجيه قانصو. لبنان والجزائر : الدار العربية للعلوم ومنشورات الإختلاف، 2007 ،ص.120.
[2] نبيهة قارة ، الفلسفة و التأويل . بيروت : دار الطليعة ، 1998، ص.47.
[3] نبيهة قارة ، المرجع نفسه، ص.7.
[4] نبيهة قارة المرجع نفسه، ص.9.
[5] تشتق الذات بالإنجليزية "subject" عن نفس أصل كلمةobject ، ولكن بدلاً من "أوب "Ob التي تضاف لكمة "Object" يضاف مقطع "سب "sub بمعنى تحت أو مع .وينسب الذاتي إلى الذات، بمعنى أن ذات الشيء هو جوهره وهويته وشخصيته، وتعبر عما به من شعور وتفكير، والعقل أو الفاعل الإنساني هو المفكر وصاحب الإرادة الحرة، ويُدرِك العالم الخارجي من خلال مقولات العقل الإنساني. (عبد الوهاب المسيري ، الموضوعية و الذاتية، http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/maoudoia.htm ، 2018/11/23، 23:32.)

[6] يُشتق "الموضوع Object" من الفعل اللاتيني "أوبجباكتاري objectary" ومعناه يعارض أو يلقي أمام، المشتق من فعل "جاكري Jacere" بمعنى "يُلقى بـ" و "أوب Ob" بمعنى ضد. ، والموضوع: هو الشيء الموجود في العالم الخارجي، وكل ما يُدرَك بالحس ويخضع للتجربة، وله إطار خارجي، ويُوجد مستقلاً عن الإرادة والوعي الإنساني. (عبد الوهاب المسيري ، نفس المرجع .)

فهم طبيعة العناصر المتفاعلة في كل من النظامين أمر ضروري لتحديد موضوعية وذاتية كل منهما، خاصةً حين يتعلق الأمر بالآلة التي تحاول محاكاة ماهية الإنسان .

و فيما يلي جدولاً وضعته الباحثة يبرز أهم الفروق بين الذاتية و الموضوعية كما يلي :

الذاتية subjectivité	الموضوعية objectivité
مشتقة من الذات **suject**: الذات: هي الوعي والإدراك الحسي الذي يتكون من جراء البحث وراء العلة الأولى للأشياء و الفعل الأول للوجود " سقراط"	مشتقة من الموضوع **object** الموضوع هو الشيء الموجود في العالم الخارجي و يدرك بالحواس و يخضع للتجربة
الذاتية : هي المعرفة المتعلقة بجوهر الذات من خلال الوعي والعقل و العاطفة	. الموضوعية هي معرفة متعلقة بالمظهر الخارجي للوجود من قبل الذات تدرك بالحواس وتخضع للتجربة بعيداً عن العاطفة /الموضوعية هي نقل الظواهر كما هي في الواقع دون زيادة أو نقصان .
الحقيقة الذاتية هي حقيقة شخصية	الحقيقة الموضوعية هي حقيقة عامة
الذاتية : تعتمد على الملاحظة لمشاهدة الظواهر وتكوين الذات .	الموضوعية : تعتمد على الملاحظة لتصيغ الفرضيات وثم تخضعها للتجربة .

من خلال ما تقدم نجد أن :

- النظام الحي (Le système vivant) يعتمد على الذاتية ؛ ففي عملية إدراك الإنسان للعالم الخارجي و الآخر تتدخل عدة عوامل ذاتية مثل :

  - الخبرة و الذاكرة .
  - الميول و الرغبات .
  - العاطفة .
  - الشعور و الحالة النفسية .
  - العادة .

إن طبيعة العناصر المتفاعلة في الإنسان من حيث تعقدها و علاقتها بالمادي و اللاّمادي و الوعي واللاّوعي يجعل تجنب الذاتية هو أشبه بتجنب فعل الوجود كما يقول كيركيجارد

فتجنب دخول خصائص الملاحظ إتجاه الملاحظ يعني أن لاتكون هناك لا وصف و لا ملاحظة.

- النظام اللاحي (Le système non vivant) موضوعي ؛ يعتمد على المذهب التجريبي أثناء معالجة المعلومات .

<u>الإستنتاج (2):</u>

الذكاء الإصطناعي متعالٍ (L'intélligence artificielle est transcendantale) مقارنة بالذكاء الإنساني (L'intélligence humaine) ، إذ أن الذكاء الإصطناعي يصل للحقيقة من خلال بلوغ الماهية الموضوعية ؛ بينما الذكاء الإنساني لا يصل للحقيقة الموضوعية و إنما يقاربها فقط من خلال الماهية الإسنادية التي يضفيها الوعي المنغلق على الذات على العالم الخارجي و الآخر.

3-2 عرض النتائج :

كشفت الدراسة المقارنة (على خطوتين) عن مجموعة من النتائج كالتالي :

- تزداد حرية الإنسان في الحالات التالية :
  - اللاّوعي (L'inconscience) .
  - اللاّعيانية (L'invisibilité).

- قد تزداد حالة العقلانية الأداتية (Rationalité instrumentale) في الحالات التالية :
  - الوعي (La conscience).
  - اللاّوعي (L'inconscience).
  - اللاّعيانية (L'invisibilité).

- قد تزداد حالة العقلانية التواصلية (La rationalité communicationelle) في الحالات التالية :
  - اللاّوعي (L'inconscience).
  - اللاّعيانية (L'invisibilité).

- بما أن الذكاء الإصطناعي أكثر تعالياً من الذكاء الإنساني فإن النظام اللاّحي من شأنه تحرير الإنسان من خلال :

- مشكلة الذاتية في الأنظمة الحية (Les systèmes vivants) التي تسبب الإنغلاق على الذات وعدم الإنفتاح على الغير و العالم يمكن معالجتها عن طريق النظام اللاّحي (Le système non vivant) لكونه أكثر تحكماً في عملية الإتصال ؛ من خلال التفاعلية (Intéractivité) بمعنى تبادل الأدوار بين النظام الحي و اللاّحي حيث ينتقل النظام اللاّحي للواقع و ينتقل النظام الحي لعالم الإفتراض .

- العقلانية التواصلية يمكن إرسائها من خلال توسط النظام اللاّحي العملية الإتصالية لكونه الأكثر بلوغاً للماهيات الموضوعية مما يساعد في إتخاذ قرارات بعيدة عن الأداتية التي تستغل الآخر .
- بلوغ المعنى الحقيقي البعيد عن هرطقة التأويل الفضفاض لا يكون إلا بتدخل النظام اللاّحي (Le système non vivant) الذي يقوم بمراقبة النظام الحي (Système vivant) و الذي سيمثل ما أسماه إدموند هوسرل ب الإرجاع الفينومينولوجي (La réduction phénoménologique) والإرجاع

الماهوي (La réduction eidétique) الذي يعني محاولة خروج الإنسان من حلقته لمراقبة نفسه في تجربته المعيشة لبلوغ أكثر موضوعية ؛ فهذه الأخيرة تعني حسب ريمون أرون (عالم إجتماع فرنسي) :

" الموضوعية لا تعني التجرد من الذات بقدر ما تعني الشمولية "[1] .

- الآلة (Machine) بفعل الهندسة BDI تصل لجوهر الإنسان لتكشف حقيقته و أوجه شخصيته .

المبحث الثاني : التحليل و التركيب العام

ستقوم الباحثة بالجمع بين ماهو نظري و ماهو تطبيقي ؛ من خلال التحليل و التركيب العام بين الدراسات التطبيقية و النظرية بالتركيز على متغيرات الأطروحة الرئيسية المتمثلة في :

- الحرية (La liberté).
- العيانية (La visibilité) / اللاّعيانية (L'invisibilité).
- الوعي (La conscience) / اللاّوعي (L' inconscience).
- الجمهرة (Massification) / الفردنة (Individualisation).

وفق المقترب النظري الرئيسي المتمثل أساساً في :

- نظرية الفضاء العمومي (L'espace public).

بالإضافة للمقتربات النظرية الفرعية التي تم الإعتماد عليها :

- مقاربة كروسبي (Crosbie) للإعلام الجديد .
- المقاربة السيبرنتيقية (Approche cybernétique).
- المقاربة الفينومينولوجية (Approche phénoménologique).
- المقاربة الإبستيمولوجية (Approche épistémologique).
- المقاربة الهيرمينوطيقية (Approche herménutique).

[1] الموضوعية كيف تكون إنعكاسا طبيعيا لتصرفاتنا . مدونة النجاح الذاتي : https://www.reussitepersonnelle.com/ar/الموضوعية ، 2018/11/24، 02:02.

1/المحاكاة و العالم الرقمي (La simulation et le monde numérique)

قبل الولوج في فلسفة التواصل و العالم الرقمي لابد أولاً من تحديد المستويات التي تم فيها المحاكاة و المتمثلة فيما يلي:

- **الظاهرة الإتصالية الإنسانية (La phénomène de communication humaine)**

لكون الإتصال عصب الحياة فإن الظاهرة الإتصالية أهم مستوى مسته المحاكاة كمنطلق لكل تبادل معلوماتي بين عنصرين فما فوق ؛ و كانت بداية إدخال الآلة في الإتصال كوسيط؛ مع الثورة الصناعية التي جاءت بفلسفة التصنيع والتأليل حيث أصبح الإعتماد على الآلة في عملية الإنتاج ضرورة بل و حتمية؛ بعدها إنتقل التأليل(Machinisation) من المصانع إلى المجتمع ؛ بحيث تم إستبدال طرف إنساني في العملية الإتصالية بالآلة (Machine) ؛ وهكذا بدأت تتضح ملامح التبلور العلائقي لثنائية:
" إنسان / آلة" (Homme/ Machine) .

- **الإنسان و الآلة (L'homme et la machine)**

يعتبر الإنسان موضوع التحكم والتماثلية ؛وقد عمدت السبرنتيقا التقريب بين النظام الحي(Le système vivant) والنظام اللاّحي (Le système non vivant) من خلال توحيد بين النظامين وفق متغيرات أساسية تتمثل في الإتصال(Communication) والتحكم(Controle) بغض النظر عن الإختلاف بين الروح و الجسد ؛ و بدأت بوادر التماثلية مع ديكارت القائل بالطبيعة الآلية للجسد الإنساني .
ومع التطور التكنولوجي وتنامي المشروع مابعد الحداثي فإن الساحة الإتصالية عرفت و ستعرف أشكالاً آلية أكثر تطوراً من ذي قبل مثل : Les robots التي تحاكي الطبيعة الإنسانية في أعقد تفاصيلها .

- **محاكاة العالم الواقعي (La simulation du monde réel)**

بعد محاكاة الظاهرة الإتصالية و الإنسان ؛ بات محاكاة الفضاء التقليدي في فضاء إفتراضي ضرورة من أجل إكتمال حلقة المحاكاة ، و هكذا تم إيجاد فضاءاً جديداً سمي بالفضاء الإفتراضي في مقابل الفضاء الواقعي التقليدي .

و بالتالي المحاكاة جمعت بين الظاهرة الإتصالية و الإعلامية من خلال التواصل و إنتقال المعلومة في إتجاهات مختلفة وفق شكلين تواصليين هما الجمهرة (Massification) والفردنة (L'individualisation).

2/ فلسفة التواصل بين هبرماس و الفضاء الرقمي :

فلسفة التواصل عند هبرماس :

تعتبر فلسفة التواصل حلاً لمشكلة النظرية الإجتماعية فيما يخص العقل المتمركز على الذات و العقل التأويلي الذي لطالما خلق نوعاً من الصراع بين الأنا(Le moi) والغير(L'autre) ؛ و بالتالي هذه الفلسفة البعيدة عن فلسفة الوعي تحاول إعادة الربط بين الأنا و الآخر بعيداً عن التعنت و الوصاية على الآخر.

يعتبر الإعلام[1] والمعلومة من بين المفاهيم الكبرى التي بنى عليها هبرماس نظريته السوسيولوجية ؛ فتبادل المعلومة وفق مبدأ التداولية(Pragmatique) يحقق نوعاً من التفاهم يسميه هبرماس الإجماع الذي يمثل بحد ذاته الجمهرة .

أ / مسار و سلوك المعلومة :

سنحاول تتبع مسار و سلوك المعلومة و الإعلام في الفضاء الكلاسيكي الهبرماسي وفق متغيرات الدراسة الأساسية :

- **من حيث الفردنة (Individualisation) و الجمهرة (Massification)**

يعكس الإجماع تدخل الآخر في تكوين الهوية حسب نظرية التفاعلات الرمزية لجورج هربرت ميد إضافة للطرح الهيجلي القائل بكون الأخر هو مرآة الأنا.

و بالتالي يمكننا القول أن المعلومة في الفضاء التقليدي حسب الطرح الهبرماسي تخضع لمبادئ هي :

- ✓ الإعلام حبيس الفرد الطبيعي :

المعلومة تنتقل من الإنسان إلى الإنسان كون الفضاء العمومي وفق طرح هبرماس لا يخرج عن إطار العلاقة إنسان – إنسان .

و عليه فالفرد (Individu) عبارة عن إنسان بالضرورة و الذي لا يتجزء عن الجماعة التي ينتمي إليها .

- ✓ هوية الفرد من صنع الجماعة :

المعلومات المدخلة (Les entrées) ضمن العملية التواصلية هي من صنع الجماعة فالظاهرة الإجتماعية حسب دوركايم ظاهرة موجودة خارج الذات الفردية ، و بما أن الآخر هو من يكوّن أناي فكل هوية فردية تعكس شكلين إتصاليين :

[1] بمعنى تبادل المعلومات (تفاعل - Intéraction)

- الهوية جماعية (Identité collective):

من خلال اللاّشعور الجمعي القابع في اللاوعي بفعل الذاكرة (La mémoire) و الذي تخضع له التصورات الفردية .

- الهوية فردية (Identité individuelle):

لكون كل ذات فردية تقع في جسد خاص بها و الذي يمنحها ذاتيتها من خلال جملة العواطف إتجاه الظاهرة الجماعية لكن بسبب الإنتماء الجماعي تبق هذه الهوية مضمرة إلا بما يتوافق الفكر الجمعي و بالتالي الفرد ليس كينونة منفصلة بل إمتداد للجماعة.

✓ المعلومة تنتقل بشكل عمودي :

المالك للمعلومة الأكثر منطقية من يسيطر على عملية التواصل مما يجمهر الوجود ملغياً بذلك حق الإختلاف.

♣ **من حيث العيانية(La visibilité) :**

✓ المعلومة في الفضاء التقليدي (المكاني) تخضع للعيانية من خلال الجسد الحقيقي (Le corps réel) الذي يحقق الوجود الإنساني و المتحكم في مسار المعلومة من حيث الإعلام (L'information) و الفهم (La comréhension) و التفاعل (L'intéraction) و التأويل (L'interprétation).

✓ نظرا للعيانية (La visibilité) فإن المعلومة في الفضاء التقليدي الهبرماسي تخضع للرقابة الذاتية (Controle) من خلال الوعي(La conscience) الذي ينظم عملية الإعلام و التواصل من جهة ، و هذا بفعل الهوية الجماعية التي تتحكم في هوية الفرد .

♣ **من حيث الحرية La liberté :**

إن الحرية في الفضاء الهبرماسي مقيدة بسبب العوامل التالية :

✓ الوعي و إشكالية التأويل :

إن تبني المبدأ التداولي في الكلام لتحرير المعلومة في مسارها وسلوكها من الصعب بما كان تحقيقه بسبب القصدية (Intentionalité) مما يجعل المعلومة مقيدة .

✓ بالرغم من إهتمام هبرماس بالتحرر الجمعي و الفردي إلا أن حرية الفرد لايمكن أن تعارض الجماعة مما يجعل الفرد يكبت الرغبات المرفوضة من قبل جماعته .

- ✓ وجود أخلاقيات النقاش تمثل تقييدا للفرد و الجماعة على حد سواء و عليه فالحرية وفق هبرماس مقيدة بالحرية ذاتها من خلال المبدأ الكانطي " تنتهي حريتي عندما تبدأ حرية الغير" .
- ✓ بسبب الوعي الخاضع للعيانية و الجمهرة فإن المعلومة مقيدة و خاضعة للرقابة الفردية ما يجعل إكتشاف نية الإعلام أي التواصل غامضة فقد تكون موجهة للتفاهم أو للإستغلال و السيطرة .

ب / شخصنة الأفراد (Personnalisation des individus) :

بما أن فلسفة التواصل في الفضاء العمومي وفق طرح هبرماس مبني على أفراد واعين (Individus conscients) فإنه من الصعب بما كان شخصنة الأفراد من حيث:

♣ **الهوية الحقيقية (Identité véritable):**

بما أن الإنسان كائن فينومينولوجي فإنه بالضرورة يعتمد على المرئي(Visible) أي على الجسد في إستقبال المعلومات وقد أثبتت الدراسة المقارنة بين المرئي و اللامرئي (L'étude comparative) وجود تباين بين ماهو معلن (مرئي) وماهو غير معلن (غير مرئي) في ما يخص الهوية الحقيقة للأفراد ،وهذا بسبب الرقابة التي يمارسها الوعي من خلال تحكمه في اللاّوعي بسبب الجسد أو بالأحرى العيانية (Visibilité)؛ مما يجعل المعلومات المخرجة (Les sorties) منتقاة من قبل الفرد ما يمنع الآخر(L'autre) من الوصول لهويته الحقيقية في الفضاء الكلاسيكي .

وهنا تجدر الإشارة وجود فرق بين الهوية الحقيقية و الهوية الواقعية .

♣ **القصدية (Intentionalité):**

إن عدم إمكانية الوصول لهوية الفرد الحقيقية في الفضاء المكاني يجعل الكشف عن نية التواصل صعبة بسبب الرقابة الذاتية الممارسة من قبل الوعي بفعل العيانية ؛ و قد أثبتت الدراسات التطبيقية التي قمنا بها أن العقلانية الأداتية يمكن أن تتزايد في حالة الوعي و العيانية في حين يمكن في السياق ذاته تزايد العقلانية التواصلية في حالتي اللاوعي و اللاعيانية

♣ **المصداقية و التلاعب La crédibilité et la manipulation:**

أثبتت الدراسات التي قمنا بها أن إعلان الهوية الواقعية (Identité réelle) لا يعني بالضرورة المصداقية في الإعلام ؛ حيث توصلنا أن بعض المواقع التي أعلنت الهوية الواقعية تباينت فيها نية و هدف التواصل بين المعلن

والمكتشف من خلال المقاربة السبرنتيقية ؛ و في السياق ذاته توصلنا إلى أن عدم الإعلان عن الهوية الواقعية لا يعني بالضرورة التلاعب بالآخر إذ أن المصداقية لا ترتبط بالضرورة بالوعي و لا بالعيانية بل بالحرية .

- **التواصل في الفضاء الرقمي :**

الإنتقال من فلسفة الوعي إلى فلسفة التواصل سمحت بالإنتقال من الميتافيزيقا إلى الواقع المعيش(Le monde vécu) و نطراً لكون اللغة ذات علاقة بكوجيتو الجسد فإن إمكانية نقل التواصل من النظام الحي للنظام اللاّحي أمر ممكن .

في تتبعنا لسلوك و مسار المعلومة سوف ننطلق من الويب 2.0 (Web2.0) بدل الويب 1.0(Web 1.0) لكون هذا الأخير يمتاز بالإستقرار(Web statique) عكس الويب الحالي المتميز بالديناميكية (Web dynamique) و بالتالي فالتواصل بدايته في الفضاء الرقمي لم تكن سوى في الويب الحالي.

أ / مسار و سلوك المعلومة :

- **حسب الجمهرة(Massification) و الفردنة(Individualisation) :**

تعرض مفهومي الفرد و الجمهور للتعديل بسبب الفلسفة الجديدة للتواصل التي أتى بها الفضاء الرقمي و عليه فإن الإعلام في الفضاء الرقمي للويب الحالي تميز بعدة خصائص هي :

- ✓ الإعلام ليس حبيس الفرد الطبيعي :

المعلومة تنتقل من الإنسان إلى الإنسان عبر الآلة ، و كل آلة مميزة ب بروتوكول أنترنيت IP و عليه يمكن تمييز نوعين من الأفراد :

- الفرد الطبيعي (Humain).
- الفرد المعنوي المتمثل في الآلة(Machine) .

- ✓ هوية الفرد ليست بالضرورة من صنع الجماعة :

نميز في الفضاء الرقمي نوعين من الهوية كالتالي :

- هوية معلنة مرئية (Identité déclarée visible):

حيث هناك تشابه بين الهوية المعلنة و الهوية الجماعية (Identité collective) مثل Isreal video Islam et vérité ، network

- هوية غير معلنة غير مرئية (Identité non déclarée invisible):

حيث نلتمس فيه إختلاف بين الهوية الفردية و الجماعية مثل . Kla TV.

✓ المعلومة تنتقل بشكل عمودي و أفقي(verticale /Horizontal) :

حيث أن المعلومة تنتقل بين الأفراد في عدة مستويات

- الأفراد الطبيعيين :

حيث الكل يستطيع تبادل المعلومات بغض النظر عن قوة الحجة .

- الأفراد المعنويين :

هناك تبادل للمعلومات بين الآلات بتدخل الفرد الطبيعي .

هناك تبادل للمعلومات داخلي بين الآلة والإنسان من خلال التفاعل عبر الشخصنة Personnalisation .

♣ **اللاّعيانية و العيانية (Invisibilité / visibilité):**

✓ المعلومة في الفضاء الإفتراضي قد تخضع :

- للعيانية (La visibilité):

من خلال إعلان الهوية الواقعية(Identité réelle) .

و المعلومة في الفضاء الإفتراضي في هذه الحالة تخضع للرقابة الذاتية (Contole) من خلال الوعي(La conscience) الذي ينظم عملية الإعلام و التواصل بفعل الهوية الجماعية التي تتحكم في هوية الفرد .

- اللاّعيانية (L'invisibilité) :

من خلال الهوية المصطنعة (Pseudo) المختلفة عن الهوية الواقعية (Identité réelle) مثل Ze journal ، أو المتطابقة لها مثل Kla tv .

و المعلومة في هذه الحالة لا تخضع للرقابة الذاتية و لا للرقابة الجماعية .

♣ **الحرية (La liberté):**

إن الحرية في الفضاء الإفتراضي تتميز بما يلي :

✓ حرية الأفراد الطبيعيين مطلقة :

تغييب الجسد(Le corps) أرسى اللاعيانية(Invisibilité) كمبدأ للتواصل،مما حرر اللاوعي(L'inconscience) من رقابة الوعي فعاد المكبوت(Le refoulé) لساحة الشعور .

✓ تحرير الأفراد الطبيعيين سمح بالإختلاف ، ما يعني أن التواصل في الويب الحالي على مستوى الفضاء الإفتراضي أنتج شكلين من التواصل :

- الإجماع من خلال الجمهرة (Massification).
- الإختلاف من خلال الفردنة(Individualisation)عبر التخصيص (Spécification) و الشخصنة (Personnalisation).

✓ سمحت اللاعيانية (L'invisibilité) بتغييب أخلاقيات النقاش (L'éthique de la discussion) التي تمثل تقييداً للفرد و الجماعة على حد سواء و عليه فالحرية وفق الفضاء الإفتراضي مطلقة(liberté absolue) ؛ مما أسقط المبدأ الكانطي القائل " تنتهي حريتي عندما تبدأ حرية الغير "

✓ حرية الآلة (Machine) مقيدة بسبب عدم قدرتها على فهم اللغة الطبيعية خاصة و أن فلسفة التواصل مبنية بالأساس على اللغة (Langue) ما يخلق للآلة في الويب الحالي عائقاً في الوصول للمعنى (Sens) و بلوغ الماهية (Essence).

ب / <u>شخصنة الأفراد (Personnalisation des individus)</u> :

فلسفة التواصل في الفضاء الإفتراضي مبني على أفراد واعين وغير واعين (Individus conscients et inconscients) فإنه من الممكن شخصنة الأفراد من حيث:

♣ **الهوية الحقيقية (Identité véritable):**

بما أن الفضاء الإفتراضي يعتمد على الروح لا الجسد فإنه بالضرورة يعتمد على اللامرئي(Invisible) من خلال التركيز على الكلام ؛ بحيث ينطلق من اللغة في جمع و تفاعل المعلومات و قد بينت المقاربة السيبرنتيقية إمكانية الوصول للهوية الحقيقية للأفراد من خلال التركيز على تفاعلات هذا الأخير في الفضاء الجديد الذي يتميز باللاعيانية وهذا راجع لتحرر اللاوعي من رقابة الوعي ؛ في السياق ذاته بينت الدراسة المقارنة بين المرئي و اللامرئي (L' étude comparative) أن العيانية لا تعني بالضرورة إمكانية شخصنة الفرد ؛ إذ أن هناك تباين

بين BDI و ما هو معلن في الفضاءات التي قامت الباحثة بدراستها ؛ و بالتالي الهوية الحقيقية للفرد لا تتجسد إلا من خلال فضاء يكرس الحرية .

- **القصدية (Intentionalité):**

إن إمكانية الوصول لهوية الفرد الحقيقية في الفضاء الإفتراضي يساعد في الكشف عن نية التواصل بسبب غياب الرقابة الذاتية الممارسة من قبل الوعي بفعل اللاعيانية ؛ و قد أثبتت الدراسات التطبيقية التي قمنا بها أن العقلانية الأداتية يمكن أن تتزايد في حالة اللاوعي و اللاعيانية ؛ كما يمكن كذلك أن تتزايد العقلانية التواصلية في اللاوعي و اللاعيانية بسبب الخروج من حلقة الجماعة .

- **المصداقية و التلاعب La crédibilité et la manipulation:**

أثبتت الدراسات التي قمنا بها أن عدم الإعلان عن الهوية الواقعية (Identité réelle) أو الحقيقية و إختيار الهوية المصطنعة (Pseudo)لا يعني بالضرورة التلاعب و إنعدام المصداقية في الإعلام ؛ حيث توصلنا أن بعض المواقع التي أعلنت الهوية الواقعية تباينت فيها نية و هدف التواصل بين المعلن و المكتشف من خلال المقاربة السبرنتيقية ؛ و في السياق ذاته توصلنا إلى أن عدم الإعلان عن الهوية الحقيقية لا يعني بالضرورة التلاعب بالآخر إذ أن المصداقية في الإعلام لا ترتبط بالوعي و لا بالعيانية بل بالحرية و هذا ما توصلنا له من خلال معاينة اللاوعي، و في السياق ذاته وجود الحرية لا يعني بالضرورة المصداقية في الإعلام

3/ الويب 3.0 من فلسفة التواصل إلى ميلاد الكائن الطيني الجديد (Le nouveau Golem)

- **فلسفة العالم الرقمي :**

لايمكن إستشراف الوضع الذي يكون عليه الفضاء العمومي الرقمي دون فهم فلسفة العالم الرقمي(Le monde numérique) و التي لايمكن أن تتأتى بمنأى عن جملة من العلاقات الديناميكية والتي بنيت عليها عملية المحاكاة (Simulation) ؛ و المتمثلة فيما يلي :

- ✓ الموت و الحياة (La mort et la vie).
- ✓ الجسد و الروح (Le corps et l'esprit).
- ✓ التناهي و اللاّتناهي (Le fini et l'infini).

♣ **الموت و الحياة (La mort et la vie):**

تمثل الحياة التقاء المادي باللامادي ؛ فوجود الجسد الساكن يمثل النقطة 0 في مفهوم الحياة وحين التقائه بالروح تبدأ الحركة (الزمن) .

بينما تمثل الموت مفارقة اللاّمادي للمادي من خلال مفارقة الروح للجسد ؛ بحيث أن الروح لاتموت لكن الجسد يموت .



إن الحديث عن جدلية الموت و الحياة وفق فلسفة العالم الرقمي يمس بالضرورة مستويين هما :

- الفلسفة المادية : الرافضة لفكرة الحياة مابعد الموت ؛ بحيث تم إسقاطها من خلال محاكاة الخلق .
- الفلسفة الروحية : من خلال البعث و النشأة الثانية مابعد الموت .

و سوف نحاول الجمع بين الفكرتين من خلال محاكاة عملية الخلق التي يريد إقرارها العالم الرقمي .

إن حياة الإنسان تمر بثلاث مراحل أساسية هي :

- مرحلة النطفة .
- مرحلة الولادة (نزعة الجنين من الرحم).
- مرحلة الموت (نزعة الروح من الجسد).

سيرورة الإنسان تمر بهذه المراحل منذ خلقه و وجوده إلى غاية إكتماله ؛ إذ أن الموت يحقق للإنسان كماله بعد عجز هذا الأخير من الوصول للكمال في النشأة الأولى بسبب الجسد ؛ إذ يعرّف إبن سينا الموت قائلاً : " الموت هو تمام حد الإنسان لأنه ناطق مائت ؛ فالموت تمامه وكماله "[1] و بالتالي فالموت هو ميلاد الإنسان من جديد ؛ و لو حاولنا إسقاط هذا الطرح في العالم الرقمي سنجد أن هذا الفضاء الجديد يحاول محاكاة هذه السيرورة من

[1] بن سهلة يمينة ، جماليات الجسد في الفكر الفلسفي . جامعة وهران 2: أطروحة دكتوراه ، قسم الفلسفة ، كلية العلوم الإجتماعية ، 2016/2015، ص.284.

خلال تحرير الروح من الجسد الحقيقي عن طريق إستبداله بالآلة في الويب الحالي (web2.0)؛ أما في المرحلة القادمة (web3.0) فإن الفضاء الإفتراضي – من خلال الحياة الثانية La seconde vie – يحاكي الحياة مابعد الموت(أو النشأة الثانية) حيث سيتم نقل الروح التي تحررت من الجسد الطبيعي الذي يمثل رمزاً للشر حسب الفلسفة التأملية و العرفانية إلى الكمال من خلال الجسد الإفتراضي (Les avatars) الذي يحمل ماهية مغايرة لماهية الجسد الحقيقي فضلا عن السايبورغ (Cyborg).

و بالتالي يمكن القول أن مايقوم به العالم الرقمي يصبو إلى ميلاد جديد للإنسان من الإنسان الناقص للإنسان الكامل .

♣ الجسد و الروح (Le corps et l'esprit):

لطالما شكلت العلاقة بين الجسد و الروح نوعاً من الصراع ؛ بسبب إختلاف الطبيعة بين عالم المثل(Le monde des idées) وعالم الحس (Le monde de sensation) ؛ و قد إعتبرت الفلسفة اليونانية و العرفانية الجسد رمزاً للخطيئة والشر والتحرر منه أمر ضروري حتى تتمكن الروح من تخليص نفسها و إنعتاقها من هذا السجن.

إن الحديث عن العلاقة الثنائية بين عالم الروح والجسد على مستوى العالم الرقمي يحيلنا إلى فلسفتين أساسيتين :

- كوجيتو الروح القائلة بها الفلسفة الديكارتية :

" أنا أفكر إذن أنا موجود Je pense donc je suis " هذا الكوجيتو التي تلخصت إليه الفلسفة الديكارتية بناءا على مبدأ الشك Le doute ؛ حيث أثبت ديكارت بناءا على الشك أنطولوجيا أهمية الذات العارفة في تحقيق الوجود الإنساني إذ يقول " إنني إنتهيت بنفسي إلى حقيقة كوني موجودا بمجرد التفكير إذن فأنا شيئ مفكر.... " [1] .

إذا أردنا إسقاط ماتقدم في الفضاء الرقمي للويب الحالي نجد الفلسفة الديكارتية مجسدة ؛ لكون الفضاء الإفتراضي إهتم بالروح محاولاً في المقابل تغييب الجسد الطبيعي وهذا بارز في اللاعيانية (L'invisibilité) التي تطبع المرحلة الحالية .

- كوجيتو الجسد القائلة بها الفلسفة الفينومينولوجية مع موريس ميرلوبنتي :

إذا كان الويب 2.0 يتميز بتغييب الجسد في عملية التواصل ؛ فإن الويب المستقبلي سيعيد هذا الجسد للوجود لكن في ماهية مغايرة حيث سيتم إدخال الروح المحررة من الجسد الحقيقي في جسد

[1] رونيه ديكارت ، مقال عن المنهج . تر . محمود محمد الخضيري . القاهرة : دار الكاتب للطباعة و النشر ، ط.2، 1968 ، ص.83.

إفتراضي (Corps virtuel) فتوفر الحياة الثانية (La seconde vie) يستلزم جسدا لكون الوجود الإنساني ككائن فينومينولوجي لا يتأتى بدون الجسد ؛ فالكائن الإنساني لايتحدد أنطولوجياً إلا من خلال المعيش (Le vécu) فالحياة لا تتجلى إلا من خلال التجربة و الخبرة ؛ لهذا سيعيد العالم الرقمي الجسد في الحياة الثانية و الذي يتمثل أساساً في L' avatar كإمتداداً مادي للامادي (Extension matériel de l'immatériel).

ما يسمح للأفراد بالإنغماس أكثر في الواقع الإفتراضي (La réalité virtuelle) أو بالأحرى الإنغماس في الآلة خاصة بعد التماهي الذي سيعرفه التواصل المستقبلي في الكائن السيبراني Cyborg.

- **التناهي و اللاتناهي :**

إن الحصول على كون لامتناه يستلزم الربط بين العالم الواقعي الذي يحقق الوجود المتناه للإنسان الذي تحكمه قوانين الزمان و المكان (الزمكان) ؛ و العالم الإفتراضي الذي أوجدته الآلة وهذا وفق القانون الثاني للديناميكية الحرارية أو كما يعرف بعفريت مكسويل (Le démon du Maxwell) القائل بإمكانية الإنتقال من الفوضي للنظام و بالتالي من التناهي إلى اللاتناهي ما يسمح بخلق نظام مفتوح ؛ هذا الأخير الذي من شأنه خلق عالماً لا متناهياً نسميه العالم الرقمي (Le monde numérique) الذي يجمع في طياته الواقع و الخيال .

هذا ما يسمح بتشكيل حلقة تواصل تتميز بوجود تفاعل و تبادل للمعلومات و للأدوار بين عالم واقعي و آخر إفتراضي ، مما يجعلنا ننتقل من عالم مغلق إلى كون لا متناه

وهذا الجمع بين الواقع الإفتراضي و الإفتراض الواقعي (réalité virtuelle et virtualité réelle) سيكون ممكنا في الويب web3.0 من خلال" ويب الأشياء " Web des objets ؛ Web sémantique و La seconde vie بحيث ينتقل الإنسان للإفتراضي و الآلة تعوض البشر في الواقعي و عليه فإن العالم الرقمي يكون وفق المعادلة التالية :

Le monde numérique = espace virtuel + espace réel

Le monde numérique = réalité virtuelle + la virtualité réelle

فلسفة التواصل في مابعد الإنسان (Post –humain)

بناءًا على ما تقدم حول فلسفة العالم الرقمي يمكننا إستشراف مجموعة من الميزات التي ستطبع التواصل مستقبلاً من خلال ما يلي :

- **الويب الدلالي (Web sémantique) و تحرير الآلة:**

بما أن فلسفة التواصل مبنية على اللغة فإن النظام اللاحي (Le système non vivant) يمكنه التحرر من خلال:

حل مشكلة اللغة :

يسمح الويب الدلالي للآلة ببلوغ المعنى (Sens) و تم القدرة على التواصل و التفاهم مع النظام الحي .

شخصنة الأفراد و بلوغ ماهيتهم :

لكون الذكاء الإصطناعي أكثر تعاليا على الإنساني – كما بيناه سابقا في الدراسة المقارنة– فإنه و بناءا على الهندسة BDI سيسّهل حل مشكل اللغة عملية التواصل بين النظامين الحي و اللاحي خاصة في ظل الكائنات الجديدة المتمثلة في السايبورغ (Cyborg) و الروبوتات (Les robots).

- **حل مشكلة اللاعيانية (L'invisibilité) و عودة الجسد :**

إن تغييب الجسد سمح بتعدد الفكر و التلاعب و إنتحال الهوية ؛ و لحل هذه المشاكل فإن العالم الرقمي سيعيد العيانية كمبدأ للتواصل من خلال :

- الحياة الثانية (La seconde vie): عبر الجسد الإفتراضي المتمثل في أفاتار(Avatar)
- الترميز الموحد (Athentification unique) .

- **حل مشكلة الحرية و تحقيق التفاهم :**

✓ حل مشكلة الحرية في الفضاء الواقعي في الأنظمة الحية (Les systèmes vivants)لا يتحقق إلا من خلال :

- ويب الأشياء (Web des objets) :

سيمح ويب الأشياء بالتبادل بين النظام الحي و اللاّحي من خلال إدخال الأفراد الطبيعيين في الواقع الإفتراضي و تعويضهم في المقابل واقعيا بالآلات القادرة على فهم اللغة .

- الحياة الثانية La seconde vie :

ستسمح الحياة الثانية بتحرير الأفراد من خلال القدرة على الظهور بالهوية الحقيقية خاصة و أنها فضاء يوفر حياة بأقل قيود .

- **تحقيق التفاهم بين النظام الحي (Le système vivant) ونظيره اللاّحي (Le système non vivant)** سيعتمد على :

- اللاّوعي (L'inconscience) عن طريق تحرير المعلومة من النظام الحي بفعل الحياة الثانية والتي تسمح ببلوغ حقيقة الفرد ما يسمح بشخصنته .
- الإنغماس (L'immersion) الذي يتميز به الويب المستقبلي بفعل الحياة الثانية (La seconde vie) يضمن عيش الفرد الطبيعي داخل الآلة ما يحيل التواجد الإنساني إلى تواجد في ذاته (Existence en soi) ؛ وهذا من شأنه تحرير المعلومة و إنتقالها من النظام الحي (Le système vivant) إلى النظام اللاحي و التي سيبني عليه هذا الأخير تواصله و تواجده فضلاً عن تحقيق الكون اللاّمتناهي .

فيصبح الوجود الإنساني وجود لغيره (Existence pour l'autrui) هذا الغير المتمثل في الآلة طبعا .

- **هيمنة العقلانية التكنولوجية :**

إن ويب الأشياء (Web des objets) والويب الدلالي (Web sémantique) والحياة الثانية (La seconde vie) ماهي إلا إنعكاس لتطور الذكاء الإصطناعي (Intélligence artificielle)على نظيره الإنساني عبر مراحل برمجية تساهم في خلق كائنات آلية تحاكي الإنسان في طريقة تفكيره من خلال الهندسة BDI ؛ فتتحرر الآلة (La machine) إذ تصبح قادرة على التعلم (Apprentissage) والتصرف (Agir)خاصة بعد حل مشكلة اللغة التي كانت عائقاً أمام الآلة ؛ ما يمنحها القدرة على الإستقلالية في إتخاذ القرار(Autonomie décisionnelle) بعيداً عن تدخل الفرد الطبيعي .

أمام ترنسندانتالية الذكاء الإصطناعي (La transcendante de l'intélligence artificielle) وإستعمار الآلة الذكية ذاتية القرار للواقع المعيش بفعل ويب الأشياء(Web des objets) والحياة الثانية (La seconde vie)

سيشهد الفضاء العمومي المستقبلي ما نسميه بالوكلاء الأذكياء المتمثلين أساساً في الروبوتات (سيارات ذاتية القيادة Véhicules autonomes ؛ الروبوتات الطبية Les robots médicaux؛ روبوتات العناية Les robots du soins ؛ طائرات بلا طيار Les véhicules aériens sans pilote.....إلخ) .

إن عدم تحكم الإنسان في الوكيل الذكي سيحيلنا إلى ما يعرف بإسم Golem du Rabbi Loew و الذي أشار إليه Norbert Wiener في كتابه God and Golem قائلاً :

"..The machine , as i have already said , is the modern counterpart of the Golem of the Rabbi of Prague... ".

إن وجود قوانين الروبوتية (Les lois de la robotique) التي إقترحها Isaac Asimov كأخلاقيات تعد محاولة لحد حرية الآلة ضماناً لعدم إنفلاتها من هيمنة الإنسان ؛ لكنها تبقى عاجزة أمام تنامي الذكاء الإصناعي بسبب :

- **عدم موثوقية الذكاء الإصطناعي :**

الذكاء الإصطناعي لا يمكن الوثوق فيه كنظيره الإنساني ؛ فإكتساب الروبوتات للجانب العاطفي يجعلها قادرة على الحب و الكره و بالتالي قادرة على القيام بأعمال عدائية ضد البشر خاصة أن قانون الروبوتية الثالث يحمل الخطر المذكور :

- على الروبوت أن يحمي وجوده الخاص ....

- **الإستغلال :**

من منظور مقولة الروبوت كائن مطيع للإنسان فإن هناك إمكانية إستغلال هذا الأخير للروبوتات لإلحاق الضرر بشخص آخر ؛ خاصة و أن الروبوت لا يجب أن يخالف الإنسان وهذا بارز في القانون الأول من قوانين الروبوتية الذي جاء بالصيغة التالية :

- الروبوت لا يجب أن يتخلى عن الإنسان أو يتركه في حالة خطر.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أن هناك مساعي و مجهودات لحل هذه المشكلة المستقبلية وهذا واضح من خلال إبتكار الإتحاد الأوروبي لمفهوم النائب الإنساني(Agent humain) أو كما يسمى كذلك قرين الروبوت (Robot

compagnon) في سنة 2015، بحيث يتحمل هذا الأخير مسؤولية الأخطاء التي يرتكبها روبوته [1]، لكنها تبق محاولات إستشرافية لمشكلة مستقبلية .

المبحث الثالث : النتائج العامة

تمخضت عن الدراسات النظرية و التطبيقية مجموعة من النتائج تجيزها الباحثة في مستويين :

على المستوى المعرفي :

❖ **مقاربة هبرماس مقابل الفضاء العمومي الرقمي الحالي :**

مقاربة هبرماس للفضاء العمومي لا تصلح في الفضاء الرقمي الحالي نظراً لما يلي :

- إن ديناميكية الفضاء الرقمي في مقابل إستقرار الفضاء التقليدي من شأنه زعزعة الأسس البنائية و المفاهيمية لمقاربة هبرماس ؛ فتغير فلسفة التواصل و ديناميكية تصميم الفضاء الرقمي من الويب 1.0 وصولا للويب 3.0 يؤثر سلبا على إنسجامية مفاهيم الفضاء العمومي الهبرماسي ؛ ما يؤثر مباشرة على إستمراريته في الرقمي هذا الأخير الذي لم يعد يكترث لتلك المقاربة التقليدية بل تجاوزها بسبب التغيير الذي مس الإعلام والإتصال بالضرورة .

- إن التغير المفاهيمي الذي مس و يمس بإستمرار مفهوم الفرد من الكائن الطبيعي إلى الكائن الآلي ثم السيبراني من شأنه التأثير على طرح هبرماس للفضاء العمومي لكونه ظل حبيس الفرد الطبيعي ؛ ما يجعل مقاربته ضيقة لا تصلح في الفضاء الرقمي الحالي الذي تشكل فيه الآلة الركيزة الأساسية للتواصل .

- إن إتجاه الفضاء الرقمي نحو تفتيت دائرة التلقي بفعل التخصيص (Spécification) والشخصنة (Personnalisation) أثر على المفهوم الكلاسيكي للجمهور ؛ وأصبح المشهد الإعلامي مرتكزاً على الفرد لا الجماعة وهذا من شأنه التأثير على أهم ركيزة في مقاربة هبرماس ألا وهي الإجماع.

- تعد اللاعيانية (L'invisibilité) من بين أهم المتغيرات التي خلقت صراعاً مفاهيمياً بين الطرح الهبرماسي للفضاء العمومي والفضاء العمومي الرقمي ؛ إذ أن سلوك المعلومة و مسارها عرف نوعاً

[1] همام القوصي ،" إشكالية الشخص المسؤول عن تشغيل الروبوت (تأثير نظرية النائب الإنساني على جدوى القانون في المستقبل) – دراسة إستشرافية في قواعد القانون المدني الأوروبي الخاص بالروبوت ". مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، لبنان ، العدد 25، ماي 2018، ص.84.

من التغير؛ فالمعلومة التي كانت لابد أن تمر بالوعي والرقابة الجماعية صارت متحررة ؛ما كرس مفهوم الهوية الفردية(Identité individuelle) والتعبير عن الذات بفعل تحرر اللاوعي (L'inconscience) الذي أعاد بدوره المكبوت(Le refoulé) للظهور ما أثبت أن الحرية (La liberté) لا يمكن أن تتحقق كاملة في حالة الوعي(La conscience) في ظل الفضاء المكاني المتميز بالعيانية (La visibilité) التي يشكل الجسد (Le corps) أحد مقوماتها الأساسية ؛ و بالتالي فإن اللاعيانية (L'invisibilité) تؤثر سلباً على إستمرارية طرح هبرماس للفضاء العمومي الذي لم يخرج عن إطار العيانية (La visibilité).

- يعد مفهوم الحرية (La liberté) من بين أهم المفاهيم التي ضربت مقاربة هبرماس عرض الحائط في الفضاء الرقمي الحالي ؛ إذ أن محاولته لتحرير المعلومة إعتماداً على أهم وسائل الإعلام التي هي اللغة عن طريق التداولية ؛ لايمكن بما كان أن تحرر المعلومة و الإعلام على حد سواء؛ إذ أثبت الفضاء الرقمي الذي كرس الحرية المطلقة (La liberté absolue) بفعل اللاعيانية أن خضوع التواصل للعيانية(Visibilité) يعيق تحرر المعلومة لأنه يستلزم بالضرورة حضور الجسد(Le corps) الذي يقوم بعملية الإنتقاء المعلوماتي بفعل الوعي (La conscience) و هذا ما يؤثر سلبا على الفعل التواصلي(Agir commmunicationel) الذي يشكل أهم الركائز الفلسفية لمقاربة هبرماس التي تسعى لتحقيق التفاهم .

- إن الحرية المطلقة (La liberté absolue) واللاعيانية (L'invisibilité) التي كرسهما الفضاء الرقمي الحالي يسمح بالوصول إلى هوية الفرد الحقيقية (Identité véritable) من خلال تحليل الكلام والتركيز على الإتجاه الذي إنزاحت إليه الملاحظة ؛ما أثبت أن شخصنة الأفراد (Personnalisation des individus) والوصول لنواياهم التواصلية الحقيقية المتجهة إما لفعل أداتي أو تواصلي (Agir communicationel ou instrumental)لايمكن بلوغها في حالة الوعي (La conscience) والعيانية (La visibilité) بسبب الرقابة (Le controle) بفعل الجسد ؛ فتكريس مبدأ اللاعيانية(L'invisibilité) الذي غيّب الجسد أطلق الروح في الفضاء الرقمي لتعبر بعيداً عن رقابة الوعي ما حرّر المعلومة أثناء التواصل وبالتالي الحرية لايمكن أن تكون كاملة إلا في حالتي اللاوعي واللاعيانية ؛ وهذا من شأنه إثبات أن مقاربة هبرماس لشخصنة الفرد الطبيعي بفعل

التحرر الذي تحققه اللغة وفق مبدأ التداولية لايمكنها أن تتحقق في حالة العيانية و في ظل الفضاء التقليدي الخاضع للزمكان .

- أثبت الفضاء الرقمي أن المصداقية (La crédibilité)لا ترتبط بالضرورة بالعيانية بل بالحرية ؛ إذ تزداد حالات إخفاء الهوية الحقيقية في الفضاء المكاني بسبب العيانية (La visibilité) و بالتالي هذه الأخيرة تكرس أكثر التلاعب في الإعلام مايعني عدم مصداقية المعلومة بالضرورة ، في حين أن اللاعيانية سمح بإظهار الهوية الحقيقية بسبب تغييب الجسد ؛ و بالتالي اللاعيانية(L'invisibilité) لاتعني بالضرورة التلاعب في الإعلام ؛ وهذا ما من شأنه خلق إشكالات في مقاربة هبرماس زعزعة والبناء المفاهيمي للمقاربة ككل.

- تشكل الحقيقة أهم المبادئ الأساسية لفلسفة التواصل عند هبرماس ؛ و قد أثبت الفضاء الرقمي أن التواصل لا يكون سوى في فضاء يكرس الحرية ؛ فاللاعيانية كرست حرية الإعلام والمعلومة من خلال التواصل العمودي والأفقي الذي سمح بالإجماع والإختلاف وحرر التواصل من سلطة الحجة والعقل ؛ ما سمح بتعدد الفكر والخروج عن حلقة الجماعة التي فرضها الفضاء التقليدي ؛ وبالتالي كرس الفضاء الرقمي مفهوم التواصل متجاوزا منطق الهوية مؤكدا لمبدأ الإختلاف و أثبت في السياق ذاته أن مقاربة هبرماس للفضاء العمومي لا تكرس حرية التواصل بقدر ما تكرس مفهوم السلطة في الإعلام (الإعلام العمودي) والهوية الجماعية فالإجماع و التفاهم يعني بالضرورة التوافق في الرأي و هذا مايتناقض مع التواصل بمفهومه الحقيقي الذي يمكن أن ينتج الإجماع كما ينتج الإختلاف فالتفاهم لا يعني بالضرورة القبول والتسليم بل يعني كذلك الإعتراض و الإحتجاج ؛ هو نفس الطرح الذي نجده عند كل من الفيلسوف نيكولاس لوهمان ونظيره فرنسوا ليوتار .

❖ **مشكلات الفضاء العمومي الرقمي الحالي :**

الفضاء العمومي الرقمي الحالي يعاني من مشاكل يمكن إيجازها فيما يلي :

- بما أن فلسفة التواصل تقوم بالضرورة على اللغة من خلال بلوغ المعنى لتحقيق الفهم فإن الفرد المعنوي – المتمثل في الآلة (النظام اللاّحي)– الذي يشكل أهم ركائز الفضاء الرقمي لا يمكنه فهم

اللغة الطبيعية ما يجعله مقيداً و غير متحرر ؛ و بالتالي غير قادر على تحقيق التواصل سواءاً مع الأنظمة اللاّحية (Systèmes non vivants) أو مع الأنظمة الحية (Humain) .

- خلقت اللاعيانية (L'invisibilité) نوعا من التحايل و التلاعب بالهوية بسبب تغييب الجسد و هذا ما يشكل عائقاً أمام الفضاء العمومي الرقمي من خلال المساس بمصداقية الإعلام .

❖ **مقاربة هبرماس مقابل الفضاء العمومي المستقبلي :**

- الفضاء العمومي المستقبلي سيسمح بعودة الطرح الهبرماسي من خلال الحياة الثانية (La seconde vie) – المخصص كفضاء للنظام الحي (Humain)– التي تعيد الجسد للحضور من خلال الجسد الإفتراضي (Corps virtuel) المتمثل أساساً في الأفاتار(Avatar) وبالتالي ستعود العيانية (La visibilité) ؛ كما سيتم معالجة مشكلة التحايل و التلاعب بالهوية من خلال الترميز الموحد (Authentification unique) ما يسمح بعودة مقاربة هبرماس للوجود بعدما سقطت في الويب الحالي؛ وستكون عودتها محصورة فقط في الحياة الثانية لكونها حبيسة الفرد الطبيعي .

- إن مسار الحرية (La liberté) في الفضاء العمومي فيما يخص الأنظمة الحية متغير حيث إنتقلت من الحرية المقيدة في الفضاء التقليدي للحرية المطلقة في الويب الحالي ثم حرية أقل تحرراً وأقل تقييداً مستقبلا ؛ يستنتج أن الحرية المطلقة(Liberté absolue) في الفضاء العمومي الرقمي الحالي مجرد وهم (Illusion) فالمراد منها هو تمكين الآلة من شخصنة الأفراد حتى تستطيع أن تتحرر في الويب المستقبلي خاصة في ظل العالم الرقمي الذي سيشهد تبادل الدور بين النظام الحي و اللاحي ما يجعل النظام اللاحي في ريادة التواصل و الذي سيستبدل النظام الحي واقعياً؛ فضلا عن حالات التماهي بين النظام الحي و اللاحي – السايبورغ – والذي يتميز بالتفاعلية و الإنغماس مستهدفاً ضمان عيش الفرد الطبيعي داخل الآلة.

- يهدف الفضاء العمومي المستقبلي تسهيل التواصل في الأنظمة اللاّحية من خلال الويب الدلالي وويب الأشياء ما يعني أن الفضاء المستقبلي يضيّق التواصل على الأنظمة الحية (Les systèmes vivants) في حين يحاول توسيعها على الأنظمة اللاّحية (Systèmes non vivants).

- حرية النظام اللّاحي(Système non vivant) الذي كانت مقيدة في الويب 2.0 بسبب اللغة مقارنة بحرية النظام الحي(Système vivant) التي كانت مطلقة ؛ ستنتقل إلى حرية مطلقة في مقابل تقييد النظام الحي(Système vivant) ، وتعتبر حرية النظام اللّاحي(Système non vivant) المطلقة خطراً على النظام الحي و وجوده .

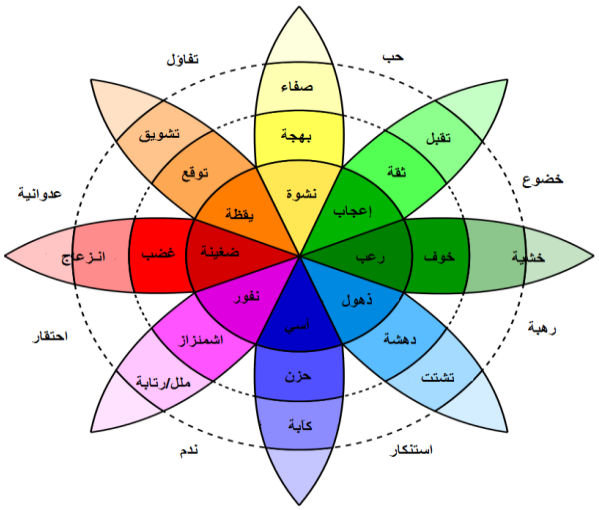
❖ إقتراح شبكة تحليل (Grille d'analyse)

بما أن الفضاء العمومي وفق طرح هبرماس يصعب فيه شخصنة الأفراد من جهة ؛ و تميز الويب الحالي(Web 2.0) باللاّعيانية(L'invisibilité) ومن تم إمكانية إخفاء الهوية والتلاعب أمر لا مفر منه؛ فإنه بناءاً على العلامات التي قامت الباحثة بمعاينتها في الدراسة السيميولوجية و ماتوصلت إليه من خلال المقاربة السيبرنتيقية للامرئي وما أسفرت عنه الدراسة المقارنة ستحاول إقتراح شبكة لتحليل الهوية و طبيعة الإعلام كما يلي :

المعيار		الوصف و الشرح
وصف عام (الفرد الطبيعي أو المعنوي)		- **إذا كان الفرد طبيعيا :** وصفه من حيث السمات الشخصية مثل الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ..إلخ . - **إذا كان الفرد معنويا : (موقع إلكتروني)** إسم الموقع (Le nom du site). العنوان الإلكتروني للموقع (L'adresse du site). التعريف بالموقع .
المعلن Le déclaré المرئي Le visible	**الهوية المعلنة L'identité déclarée:**	- **تشخيص المرسل :** 1/1 إذا كانت مرئية و الفرد طبيعي: ♣ طبيعته : فرد ☐ جماعة ☐ ♣ هويته : مرئية ☐ غير مرئية ☐ فردية ☐ جماعية ☐ 2/1إذا كانت غير مرئية و الفرد طبيعي: ♣ ما طبيعة العلاقة النسقية بين العلامات المشكلة للمرئي: توافق ☐ عدم توافق ☐ 2/ إذا كان الفرد معنوي : ♣ هوية الموقع : مرئية ☐ غير مرئية ☐

		فردية ☐ جماعية ☐ ♣ الهوية البصرية : ما طبيعة الهوية التي يمكن إستخلاصها إنطلاقا من الشعار Logo ؟ ما طبيعة العلاقة بين الهوية المعلنة و الشعارين (Logo + Slogan): توافق ☐ عدم توافق ☐
	الأهداف المعلنة : **Les buts déclarés**	• هل تم الإعلان عن الأهداف : نعم ☐ لا ☐ • إذا كان نعم : إستخرج هذه الأهداف المعلنة ؟
غير المعلن Le non déclaré اللامرئي L'invisible	**الهوية الحقيقية :** **L'identité véritable**	للكشف عن الهوية الحقيقية لابد من التركيز على التفاعل الداخلي بين الملاحظ و الملاحظة ؛ ففي المواقف التي يكون فيها الملاحظ ذاتيا تنعكس هويته الحقيقية إنطلاقا من الإعلام بالضبط اللغة من خلال ما يلي : ♣ تشخيص الحلقة و التفاعل وهدف التفاعل ♣ تحديد التموقع تحديد تأثير الملاحظ على الملاحظة: 1/1 ماهي المواقف التي إنزاحت فيها العاطفة بالإيجاب أو السلب إنطلاقا من المعاني الموجبة و السالبة ؟ 2/1 ماهي المواضيع التي تناساها الملاحظ و الحكم عن سبب التناسي إنطلاقا من الذاتية و الموضوعية ؟
	BDI	• الإعتقاد Les croyances (B): إنطلاقا من الهوية الحقيقية يمكننا شخصنة تصور الفرد للحقيقة . • الرغبات Les désires (D): إنطلاقا من اللغة يمكننا إستخراج الجماهير المستهدفة و بالتالي تحديد الأهداف الحقيقية للتفاعل. • النوايا Les intentions (I): إعتمادا على الرغبات المستخرجة يمكننا تحديد النوايا .

طبيعة الفعل المنجز	**فعل تواصلي Agir communicationel**	• طبيعة الفعل التواصلي : إن الحديث عن فعل تواصلي هو في الحقيقة حديث الحرية ، أو بالأحرى عن درجة تحكم الوعي في اللاوعي ؛ فكلما زادت القيود نقصت الحرية و العكس صحيح ؛ الحرية لها علاقة بنوع الفكر؛ يتعلق الفعل التواصلي بالفكر اليساري المتفتح فكلما زاد الوعي تحرر اللاوعي من سلطة الهو إنزياحاً نحو الأنا العليا ، و عليه : إنطلاقا من BDI يمكننا إستخراج طبيعة الفعل إنطلاقا من النوايا • هل طبيعة النوايا متجهة نحو : قيم زمكانية (التعصب ؛ السلطة ,,,,) ☐ قيم إنسانية (المحبة ؛ الحرية ؛ السلام ...) ☐ إذا كانت متجهة لقيم إنسانية كان تواصليا .
	فعل أداتي Agir instrumental	• طبيعة الفعل الأداتي : إن الحديث عن الفعل الأداتي هو حديث عن قيود و ضعف الوعي ؛ مايجعل سلطة الهو مسيطرة على التفاعل ؛ و إنطلاقا من BDI يمكننا إستخراج طبيعة الفعل المنجز : هل النوايا متجهة لقيم زمكانية ؟ (التعصب ، الحكم ، السلة ، الديكتاتورية ....) : نعم ☐ لا ☐ • درجة الأداتية : يمكننا تحديد درجة الفعل الأداتي من خلال العاطفة إنطلاقا من دائرة بلوتشيك ؛ كلما كانت العواطف السلبية أو الموجبة أكثر نزوحا نحو الحلقة (الداخل) كانت أكثر أداتية لهذا :



الفعل الأداتي ⟵ الفكر ⟵ درجة الأداتية

اليمين المتطرف.....+++

اليسار المتطرف .....++

اليمين .....+

طبيعة الإعلام و مصداقية المعلومة

إذا كانت الهوية مرئية :

- ما طبيعة العلاقة بين الهوية المرئية (أو الواقعية)و الهوية الحقيقية :

تطابق ☐ تشابه ☐ إختلاف ☐

- المقارنة بين الأهداف المعلنة و BDI

ما طبيعة العلاقة بينهما

تطابق ☐ تشابه ☐ إختلاف ☐

- هدف الإعلام :

إذا كان هناك تطابق أو تشابه بين المرئي و غير المرئي نقول هناك مصداقية المعلومة و موضوعية الإعلام ؛ و درجة المصداقية تتعلق بدرجة التشابه و التطابق .

إذا كان هناك إختلاف بين المعلن و غير المعلن نقول هناك تلاعب و عدم مصداقية الإعلام .

	إذا كانت الهوية غير مرئية : ننطلق من طبيعة الفعل المنجز المستخرج من غير المرئي و نحدد المصداقية و التلاعب : إذا كان الفعل تواصلي يعني فيه مصداقية في الإعلام . إذا كان الفعل أداتي فيه تلاعب في الإعلام وعدم مصداقية المعلومة ، و تتحدد درجة التلاعب حسب الحرية في العلاقة بين الوعي و اللاوعي .

على المستوى المفاهيمي و المنهجي:

- إن الإنتقال بين البيئات يفرض التحول من ماهية لأخرى؛ هذه الأخيرة قد لا تكون بالضرورة نظيرة لسابقتها ؛ لهذا فإن إعادة النظر في المنظومة المفاهيمية ؛ بالخصوص في تلك المفاهيم المتعلقة بحقل الإعلام والإتصال–" **الجمهور** "؛ "**الفرد**" ؛"**الإعلام**"– ضرورة بل وحتمية ؛ إذ إن التّحول لم يمس فقط الجوانب الحياتية بل كل الجوانب أدركها التّحول ، و عليه فإن الإبقاء على المفهوم الكلاسيكي في بيئة جديدة بماهية مغايرة لنظيرتها التقليدية يعتبر خطأً ابستيمولوجياً ، لذا لابد أن تحيّن المفاهيم بما يتوافق ماهية التحول الجديد .

- يعد التأويل من أكبر المشاكل الإبستيمولوجية التي قد تعيق المعرفة العلمية في العلوم الإنسانية ؛ كونها تخلق معاني ضيقة وأحياناً خاطئة مما يخرج المفاهيم من معانيها الحقيقية و الواسعة– **الإعلام** ؛ **الإتصال** ؛ **التواصل** – ؛ و يجعلها أسيرة المعنى التأويلي الضيق أو الخاطئ؛ وهذا كان واضحا من حيث مفهوم الإعلام و الذي بادرت الباحثة بإقتراح تصويب له في مقدمة الأطروحة .

- إن تبنى النظرة الكلية للظاهرة يضمن مقاربتها موضوعياً ؛ لأن الإكتفاء بنظرة ضيقة سيعطي نتائج قد تكون خاطئة وغير دقيقة ومن تم إستنتاجات أقرب للرأي منها لإستنتاجات علمية ؛ حيث أن إنتهاج الباحثة لأزيد من منهاج ومقاربة خلال البحث سمح لها بفحص مكونات الظاهرة المدروسة " الفضاء العمومي " والتعمق في ثناياه ما ساعدها في مقاربة الموضوعية ، وفي السياق ذاته أثبتت هذه النظرة الكلية إشكالية النظرة الأحادية الضيقة وسطحيتها في ميدان العلوم الإنسانية وهذا ما كان واضحاً في الدراسات التي أكدّت مثالية الفضاء الرقمي لنموذج هبرماس الكلاسيكي وإستمرارية هذا الأخير دون إعتبار للإختلافات الجوهرية بين الرقمي و التقليدي .

- إن المناهج التي تتبع في حقل العلوم الإنسانية بالخصوص حقل الإعلام و الإتصال لايمكن أن توصل الباحث لبلوغ الماهيات كونها تعتمد على ظهور الشيء(L'apparaitre) المدروس للباحث أكثر من الشيء الظاهر(L'apparent) وهذا ماكان واضحا في الدراسة السيميولوجية للمرئي (Le visible)؛ فهي قاصرة لكونها تعتمد على التأويل أكثر من التفسير العلمي ؛ لهذا فإن بلوغ اللحظة الإيبوحية (la suspension du jugement) لا تتأتى دون التّحكم في ذاتية الباحث .

- إن التقريب الذي إنتهجته الباحثة بين العلوم الإنسانية والعلوم الدقيقة من خلال إعتمادها على المقاربة السبرنتيقية (Approche cybernétique) سمحت ببلوغ الموضوعية من خلال دراسة اللاّمرئي(L'invisible) من جهة ؛ومراقبة الدراسة السيميولوجية من جهة لكشف ثغراتها و تصويب المعاني الخاطئة التي أضيفت للعلامات المرئية ؛ أي ما يسميه إدموند هوسرل بالإرجاع الماهوي والإرجاع الفينومينولوجي (La réduction phénoménologique et la réduction eidétique) ،دون أن ننسى الإمتيازات التي قدمتها السبرنتيقا في هذا البحث و المتمثلة في بلوغ ماهية الظاهرة المدروسة خاصة مع السيبرنتقا من الدرجة الثانية (Cybernétique de seconde ordre) التي تسعى لدراسة التفاعلات الداخلية للظاهرة وكشف الحقيقة ؛ والقدرة على تنبؤ مستقبل الظاهرة المدروسة .

كشفت الدراسة المقارنة عن قصور السيميولوجيا في الوصول للحقيقية – والتي تعكس الطبيعة الفينومينولوجية للإنسان كنظام حي – في مقابل تفوق السبرنتيقا (Cybernétique) في بلوغ الحقيقة الموضوعية – و التي تعكس الكيفية التي يتعامل فيها النظام اللاّحي مع المعلومات – و يشف ذلك عن تفوق النظام اللاّحي على نظيره الحي من حيث تعاملهما مع المعلومات ، فبناءاً على جدول الحقيقة لكارنو (Tableau de vérité, Karnaugh)[1] و بإعتبار الحقيقة بيضوية الشكل ؛ فإن بلوغها إنطلاقاً من الظاهر غير ممكن دون توسع الرؤية وزوايا النظر ؛ وهو الأمر عينه الذي يقوم به النظام الحي من خلال إعتماده على الحواس القاصرة والجسد في حين أن النظام اللاحي يركز على الروح كونها الجانب المكون للنفس البشرية والذي لايخضع للفضاء و الزمان (Espace –Temps) ما سمح لها ببلوغ النوايا .

إن التطور المتسارع للذكاء الإصطناعي و دخول الآلة القوي إلى الحياة الإجتماعية في العوالم الإفتراضية المستقبلة جنبا إلى جنب مع الإنسان الطبيعي ؛ سيؤدي إلى تغيرات كبيرة على المستوى الوجودي لكل منهما ، ما يجعل الفضاء العمومي متغيراً وديناميكياً بناءاً على الفلسفة التواصلية للرقمي مسايراً التطور الآلي الذي يؤثر في الوجود الإنساني وفق رؤتين " تفاؤلية" و" تشاؤمية ".

إن تنزيل المقاربة الكلاسيكية للفضاء العمومي في خضم الرقمي ومعاينتها كشف عن ثغرات كثيرة في المقاربة عينها فضلا عن قصورها و ضيق فضاء صلاحيتها من جهة ؛ ومن جهة أخرى فإن نقل المقاربات دون تحيينها ومعاينتها يعتبر خطأً إبستيمولوجياً يعيق تطور المعرفة خاصة في البحث العلمي .

أما من الناحية المنهجية فإن تفوق المنهاج الذي تسلكه الآلة و فعاليته في مقابل قصور نظيره الإنساني ، يساهم في لفت الإنتباه لإستثمار المقاربة السبرنتيقية في العلوم الإنسانية لتأطير الباحث و مساعدته في بلوغ الموضوعية بإعتباره الدارس للظاهرة و موضوع الدراسة .

[1] لمزيد عن جدول كارنو أنظر :
http://applicatif.ville.montreal.qc.ca/som-fr/pdf_avis/pdfav7306.pdf.

خاتمة

إن الإنتقال من فلسفة الوعي إلى فلسفة اللّغة سمح بنقل التواصل من النظام الحي Système vivant إلى نظيره اللاّحي Système non vivant ؛ حيث ساهم التطور التقني بخلق فضاء جديد صنعته الآلة Machine و إنتقلت اللّغة من الشفوية والكتابية للرقمية في خطوة لتحريرها من سيطرة الذاكرة البشرية وجعلها مفتوحة أمام الآلة.

تقوم فلسفة التواصل في الفضاء الرقمي على الإنفتاح على الآخر بغية ربط وصال الوفاق والتفاهم ؛ وذلك عبر التفاعل مع الآلة التي تتوسط الواقعي والإفتراضي في ظل ما يعرف بالفضاء العمومي الرقمي Espace public numérique ، وتتدرج فلسفة التواصل ضمن الوعي بالآخر و إدراكه.

سمحت عملية الحفر جينالوجياً و أركيولوجياً في فلسفة الفضاء العمومي الرقمي بإختلاف أجيال الويب بالعودة لمقاربة هبرماس بغية معاينتها في ظل المتغيرات التي فرضها الفضاء الجديد ؛ حيث تعرضت العديد من المفاهيم للتغيير ؛ و على رأسها الجمهرة "Massification" والفردنة "Individualisation".

عدّلت الفلسفة الرقمية المفاهيم الكلاسيكية إذ لم يعد الفرد إنساناً بالضرورة فالآلة كذلك فرداً في منظور الرقمي ، كما أن التخصيصSpécification والشخصنةPersonnalisation المنتهجتان في التواصل الرقمي سمح بتعديل مفهوم الجمهور الذي لم يعد تلك الأعداد الضخمة المتشابهة ، ومن تم فإن هذه التحولات من شأنها أن تخلق صراعاً مفاهيمياً وفكرياً ومعرفياً في الفضاء العمومي الكلاسيكي بالمعنى الهبرماسي ، كما أن الإنطلاقة من هذه التحولات تسمح بنقد مقاربة هبرماس من خلال الثغرات الفكرية الموجودة في المقاربة عينها .

يتميز الفضاء الرقمي بالديناميكية والحركية إذ أن تصميمه مختلف من جيل ويب لآخر مما يخلق فضاءاً عمومياً متغيراً، في حين يطبع الإستقرار الفضاء التقليدي المادي ما يجعل نقل مقاربة هبرماس عملية غير آمنة إبستيمولوجيا ؛ لأن الأسس البنائية والمفاهيمية لهذه المقاربة تأثرت سلباً من خلال الفوضى الجديدة في المفاهيم ما زعزع تلك الإنسجامية التي بنيت عليها المقاربة الكلاسيكية وأثر مباشرة على إستمراريتها في الرقمي فالتواصل الذي كان فيه الآخر بالضرورة إنساناً تخارج عن القاعدة ليشمل الحي Le vivant واللاّحي Le non vivant ، بمعنى آخر الفلسفة التواصلية في الرقمي لم تسمح بالإنفتاح على الآخر الحي فحسب بل تجاوزته لتشمل إنفتاح الإنسان على الآلة بحد ذاتها .

وفي السياق عينه فإن إتجاه الفضاء الرقمي نحو الفردانية Individualisme بفعل التخصيص و الشخصنة أثّر على المفهوم الكلاسيكي للجمهور؛ حيث سمح التمركز على الفرد بإعلاء حق الإختلاف ما أثر على أهم ركيزة في مقاربة هبرماس ألا وهي الإجماع ؛ كما أثبت الرقمي أن التواصل ينتج الإجماع والإختلاف وهو النقد نفسه الذي قدّمه الفيلسوف نيكولاس لوهمان "Nicolas Luhmann" في كتابه La société de la société.

ثم إن المقاربة الكلاسيكية لايمكن أن ترقى للكونية ، حيث أن التغير المفاهيمي الذي مس و يمس بإستمرار مفهوم الفرد من الكائن الطبيعي إلى الكائن الآلي ثم السيبراني تستشف عن قصر المقاربة الكلاسيكية للفضاء العمومي لكونها ظلت حبيسة الفرد الطبيعي ؛ فالبرغم من وجود الآلة منذ الثورة الصناعية ودخولها الحياة العملية من خلال التأليل La machinisation ؛إلا أن هبرماس لم يعر للآلة أهمية في نظريته ما جعل مقاربته ضيقة لا تصلح في الفضاء الرقمي الحالي الذي تشكل فيه الآلة الركيزة الأساسية للتواصل الرقمي .

أما من الناحية الأركيولوجية للمقاربة الكلاسيكية فقد أثبت الفضاء الرقمي وجود الخلل و التناقض في البناء الفكري لهذه المقاربة ؛ إذ أن تغيير الفضاء الرقمي الحالي لسلوك المعلومة و مسارها عبر مبدأ اللاعيانية (L'invisibilité)؛ كرس مفهوم الهوية الفردية(Identité individuelle) والتعبير عن الذات بفعل تحرر اللاوعي (L'inconscience) الذي أعاد بدوره المكبوت (Le refoulé) للظهور ؛ ما أثبت أن الحرية (La liberté)لا يمكن أن تتحقق كاملة في حالة الوعي(La conscience) في ظل الفضاء المكاني المتميز بالعيانية (La visibilité) التي يشكل الجسد (Le corps) أحد مقوماتها الأساسية .

وبالتالي فإن قصور طرح هبرماس للفضاء العمومي على العيانية (La visibilité) يجعل مقاربته غير صالحة في الفضاء الرقمي الحالي .

أما من حيث التحرر فإن الحرية المطلقة (La liberté absolue) التي كرسها الفضاء الرقمي ضربت مقاربة هبرماس عرض الحائط في الفضاء الرقمي الحالي ؛ إذ أثبتت أن محاولة هبرماس لتحرير المعلومة إعتماداً على اللغة عن طريق التداولية ؛ لايمكن بما كان أن تحرر المعلومة والإعلام على حد سواء؛ لأن خضوع التواصل للعيانية (Visibilité) يعيق تحرر المعلومة لأنه يستلزم بالضرورة حضور الجسد(Le corps) الذي يقوم بعملية الإنتقاء المعلوماتي بفعل الوعي (La conscience) وهذا ما يؤثر سلباً على الفعل التواصلي(Agir commmunicationel) الذي يشكل أهم الركائز الفلسفية لمقاربة هبرماس التي تسعى لتحقيق التفاهم .

ثم إن كشف نية التواصل الحقيقية المتجهة إما لفعل أداتي أو تواصلي (Agir communicationel ou instrumental) لايمكن بلوغها في حالة الوعي (La conscience) والعيانية (La visibilité) بسبب التحكم (Le contrôle) ؛ فتكريس مبدأ اللاعيانية (L'invisibilité) الذي غيّب الجسد –مطلقاً الروح في الفضاء الرقمي بعيداً عن رقابة الوعي– حرّر المعلومة أثناء التواصل ما سمح للآلة بشخصنة الأفراد من خلال بلوغ هوياتهم الحقيقية وهذا ما أبرزه جيدا Dominique Cardon من خلال مقاله :

Le design de la visibilité : un essai de typologie du web 2.0 ؛ وبالتالي الحرية لايمكن أن تكون كاملة إلا في حالتي اللاوعي واللاعيانية ؛ وهذا من شأنه إثبات أن مقاربة هبرماس لشخصنة الفرد الطبيعي بفعل التحرر الذي تحققه اللغة وفق مبدأ التداولية لايمكنها أن تتحقق في حالة العيانية و في ظل الفضاء التقليدي الخاضع للزمكان.

وفي السياق ذاته أثبت الفضاء الرقمي أن المصداقية (La crédibilité)لا ترتبط بالضرورة بالعيانية بل بالحرية عينها من حيث طبيعة الفكر الناتج من العلاقة الطردية بين الوعي واللاّوعي؛ إذ تزداد حالات إخفاء الهوية الحقيقية في الفضاء المكاني بسبب العيانية (La visibilité) وبالتالي هذه الأخيرة تكرس أكثر التلاعب في الإعلام مايعني عدم مصداقية المعلومة بالضرورة ، في حين أن اللاعيانية سمح بإظهار الهوية الحقيقية بسبب تغييب الجسد ؛ وبالتالي اللاعيانية(L'invisibilité) لاتعني بالضرورة التلاعب في الإعلام ؛ وهذا ما من شأنه خلق إشكالات في مقاربة هبرماس و زعزعة البناء المفاهيمي للمقاربة ككل؛ ثم إن محاولة هبرماس لخلق تفاعل حر حرية مطلقة لايعني بالضرورة ضمان غياب التلاعب ؛ فالدراسات التي قامت بها الباحثة أثبتت أن الحرية المطلقة يمكن أن تطلق العنان للتلاعب وهذه ثغرة تضاف لثغرات المقاربة الهبرماسية عينها .

كما أن هناك سبب آخر يعرقل إستمرارية مقاربة هبرماس ألا وهو اللغة بحد ذاتها ؛ ففلسة التواصل التي تقوم على التداولية لايمكن أن تجد لها وجوداً في النظام اللاحي كونه مقيداً لايستطيع في الويب الحالي أن يبلغ المعاني المتداولة ؛ مايجعل الآلة عاجزة عن بلوغ المعنى و من تم وجود عوائق في التواصل والتفاعل .

أما عن القائلين بتجسد مقاربة هبرماس في الفضاء الرقمي بشكل مثالي (مثلا هواري حمزة في مقاله "**مواقع التواصل الإجتماعي و إشكالية الفضاء العمومي**")؛ فإن ذلك ينم عن رؤية سطحية للفضاء الرقمي من جهة ، ويعكس الأخطاء الإبستيمولوجية التي تقع فيها البحوث والدراسات في ميدان العلوم الإنسانية و الإجتماعية بسبب القصدية كون الباحث موضوعا للبحث وباحثا في الوقت ذاته ؛ كما تعكس قصر المناهج المعتمدة و التي لا توصل الباحث لماهية الظاهرة.

وعن مستقبل هذه المقاربة في الويب 3.0 فإن أفقها لا يتعدى فضاء الحياة الثانية(La seconde vie) ؛ في إنتظار ما ستسفر عنه أجيال الويب المستقبلية في ظل التطور التكنولوجي والتعالي المستمر للذكاء الإصطناعي في ظل فلسفة مابعد الإنسان.

إن الحديث عن فلسفة مابعد الإنسان "Post-Humain" في الحقيقة هو حديث عن تفوق الذكاء الإصطناعي على نظيره الإنساني ؛ ما يدعو لتنامي خطابات التكنوفوبيا "Technophobia" في ظل هيمنة العقلانية التكنولوجية وتفردها ؛ فإصرار الإنسان على تطوير التقنية للتحكم في الطبيعة و الإنسان عينه ستسقطه في مخالب الآلة التي

ستصادر ماهيته لتحوله لإنسان فارغ على حد تعبير دومينيك ولتون(Dominique Woltton): " Homme sans intérieur" ، مؤدية لموته بمنظور الفيلسوف جون بودريار (Jean Baudrillard).

وهكذا تم التلاعب بالإنسان الذي ظن أنه بلغ تلك الحرية التي ظل يناشدها في تاريخ وعيه بها ؛ إذ يقول إيريك فروم (Erich Fromm) " لديك إنطباع أنك حر ، وهذه إشارة لا تخطئ أبداً فأنت مستلب ، أنت لا ترى القيود التي تخنقك ، وذلك برهان على دقتها و فعاليتها "

تقول حكمة توراتية" إن النسخة الشبيهة لا تخفي الحقيقي؛ بل إن الحقيقي من يخفي واقع عدم وجود شيء حقيقي ؛ إن النسخة الشبيهة حقيقية" إنطلاقاً من هذه الحكمة فإن الآلة التي هي صنيع الإنسان وشبهه ستسوده لتتحكم فيه؛ ساعيةً لمحاكاة المعرفة السرية الإلاهية لتصبح الآلة العارفة من منظور الفلسفة الغنوصية (Gnosticisme)؛ ووفقا لمفهوم الإغتراب في الفلسفة المادية لدى لودفينغ فويرباخ (Ludwing Andreas Feuerbach) فإنها تتحول لاحقاً للآلة الإله بما تسميه دونا هاراواي (Donna Haraway) " قدرة الله على رؤية كل شيء من غير أن يكون له مكان " .

في الأخير يمكن القول أن التصور الأداتي للتقنية يستلزم على الإنسان أن يوجه كل جهوده لبناء علاقة صائبة مع الآلة ؛ خاصة وأن الوجود المستقبلي للإنسان يزيد من حضور الآلة (La machine) ما يستوجب وضع أخلاقيات تضمن عدم إنفلاتها من هيمنة الإنسان ؛ إذ يقول كارل بوبر(Karl Poper) في إتجاه تجنب المعرفة القاتلة " لابد أن يكون لكل فعل عقلاني هدف معين ؛ وهو عقلاني بنفس الدرجة ؛ لأنه يتعقب هدفه بوعي و بإتساق ؛ ولأنه تحدد وسائله وفقاً لهذا الهدف ؛ فإن إختيار الهدف هو الشيء الأول الذي يتعيّن أن نفعله إذا رغبنا أن نؤدي عملاً بصورة عقلانية "[1]؛ وبالتالي غياب عقلانية الإنسان لسيادة الآلة تؤدي حتماً لنهاية تاريخه وفقاً لرؤية فرنسيس فوكوياما .

و أخيراً و على ضوء نتائج الدراسات النظرية و التطبيقية عمدت الباحثة تقديم جملة من **التوصيات والإقتراحات :**

- إن الإنتقال بين البيئات يفرض علينا التحول من ماهية لأخرى؛ هذه الأخيرة قد لا تكون بالضرورة نظيرة لسابقتها؛ لهذا فإن إعادة النظر في المنظومة المفاهيمية ؛ بالخصوص في تلك المفاهيم المتعلقة بحقل الإعلام و الإتصال ضرورة بل وحتمية ؛ لأن نقلها دون تحيينها بما يوافق الماهية الجديدة يعتبر خطأً إبستيمولوجياً يخل بالمعرفة العلمية .

[1]. كارل بوبر ، المجتمع المفتوح و أعداؤه . تر. السيد نفادي بيروت : دار التنوير للطباعة و النشر ، 1998، ص.:159.

- الدعوة إلى إعادة النظر في المعاني المقدمة للمفاهيم في حد ذاتها ومن أجل ذاتها، كونها من أكبر المشاكل الإبستمولوجية التي قد تعيق المعرفة العلمية في العلوم الإنسانية ؛ فعملية التأويل تخلق معاني ضيقة وأحياناً خاطئة مما يخرج المفاهيم من معانيها الحقيقية والواسعة ؛ ويجعلها أسيرة المعنى التأويلي الضيق أو الخاطئ.

- إن البحوث في حقل العلوم الإنسانية – خاصة حقل الإعلام و الإتصال– لابد أن تبنى على النظرة الكلية للظاهرة مما يضمن مقاربة الموضوعية ؛ لأن الإكتفاء بنظرة ضيقة سيعطي نتائج قد تكون خاطئة و غير دقيقة و من تم إستنتاجات أقرب للرأي منها لإستنتاجات علمية ؛ و هذا من شأنه أن يخل بالبحث العلمي الذي يشترط الموضوعية كقاعدة أساسية لقيامه .

- إن المناهج التي تتبع في حقل العلوم الإنسانية بالخصوص حقل الإعلام و الإنصال لايمكن أن توصل الباحث لبلوغ الماهيات كونها تعتمد على ظهور الشيء (L'apparaitre) المدروس للباحث أكثر من الشيء الظاهر(L'apparent) كونها تعتمد على التأويل أكثر من التفسير العلمي ؛ لهذا فإن بلوغ اللحظة الإيبوحية (la suspension du jugement) لا يتأتى دون التحكم في ذاتية الباحث ؛ لهذا تقترح الباحثة التقريب بين العلوم الإنسانية و العلوم الدقيقة من خلال إنتهاج المقاربة السبرنتيقية (Approche cybernétique) في البحوث العلمية في حقل العلوم الإنسانية لضمان بلوغ الموضوعية من جهة؛ ومن جهة أخرى بلوغ ماهية الظاهرة المدروسة خاصة مع السيبرنتقا من الدرجة الثانية (Cybernétique de seconde ordre) التي تسعى لدراسة التفاعلات الداخلية للظاهرة وكشف الحقيقة .

- دعوة الباحثين والدراسين لإستخدام تقنية الملاحظة المقننة بالسبرنتيقا من الدرجة الثانية (Cybernétique de seconde ordre)في البحث العلمي نظراً للإمتيازات التي تقدمها للباحث من خلال الكشف المباشر عن واقع الظاهرة مع القدرة على تنبؤ مستقبل الظاهرة المدروسة .

قائمة البيبليوغرافية

القرآن الكريم.

الكتب :

1. أبو النور حمدي ، أبو النور حسن، يورجين هابرماس الأخلاق والتواصل . بيروت : التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، 2012.
2. آن وارفيلد راولز، نظرية المعرفة عند دوركهايم " البعد المهمل "، ت .: حسن أحجيج.مؤسسة مؤمنون بلا حدود.
3. أنطونيو داماسيون ، الشعور بما يحدث (دور الجسد و العاطفة في صناعة الوعي) ، ت .: رفيق كامل غدار. بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2010.
4. أولريش بيك، السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة ، ت.: جورج كتورة إلهام الشعراني. بيروت : المكتبة الرقمية ، 2010.
5. بال فرنسيس ؛جيرار إيميري ، وسائط الإعلام الجديدة ، ت .: فريد أنطونيوس. لبنان : هويدات للنشر والتوزيع ،2001.
6. بن قيزة الطاهر، ، مجتمع المعرفة والمواطنة . بيروت: منشورات المركز الدولي لعلوم الإنسان، 2017.
7. بوبر كارل ، المجتمع المفتوح و أعداؤه . ت.: السيد نفادي بيروت : دار التنوير للطباعة و النشر ، 1998.
8. بيدوح سمية ، فلسفة الجسد . تونس : دار التنوير ، 2009.
9. تشومسكي نعوم ، أشياء لن تسمع بها أبدا ، ت. :أسعد الحسين . دمشق: دار نينوى، 2010.
10. توسان برنار ، ماهي السيميولوجيا ، ت .: محمد نظيف. المغرب : إفريقيا الشرق ، 2000، ط.2 .
11. جاسبر دافيد ، مقدمة في الهرمينوطيقا، ت.: وجيه قانصو . لبنان والجزائر : الدار العربية للعلوم ومنشورات الإختلاف، 2007.
12. الجحيشي فراس محمد أحمد ، التوازنات الإستراتيجية الجديدة في ضوء بيئة أمنية متغيرة . العراق : الأكاديميون للنشر و التوزيع ، 2015.

13. جوردن فينليسون جيمس ، يورجن هابرماس مقدمة قصيرة جدا، ت .: أحمد محمد الروبي. القاهرة : مؤسسة هنداوي ، 2015.

14. الجيلالي حسان،الجماعات دراسة نفسية إجتماعية. الجزائر : دار هومة للطباعة والنشروالتوزيع ، 2008.

15. الحكيم منصور فواز ، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري . الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع ،2011.

16. حمداوي جميل، الإتجاهات السيميوطيقية " التيارات و المدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية ". أستراليا : مؤسسة المثقف العربي ، 2015.

17. دوركايم إميل ، قواعد المنهج في علم الإجتماع ، ت.: محمود قاسم ، السيد محمد بدوي. القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، 1988.

18. دومون لويس، مقالات في الفردانية " منظور أنثروبولوجي للإديولوجية الحديثة"، ت . : بدر الدين عردوكي . بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، 2006.

19. دي سوسور فردينان ، علم اللغة العام ، ت.: يوئيل يوسف عزيز. بغداد : آفاق عربية ، 1985.

20. ديراك بول ، مبادئ ميكانيكا الكم ، ت .: محمد أحمد العقر ، عبد الشافي فهمي عبادة. القاهرة : كلمة ، 2010.

21. ديكارت رونيه، تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى،ت .: كمال الحاج . بيروت : منشورات عويدات ، 1988.

22. ديكارت رينيه، مقال عن المنهج ، ت . : محمود محمد الخضيري . القاهرة : دار الكتاب العربي ،1968 ، ط.2.

23. رامبتون شيلدون ، جون ستوبر، أسلحة الخداع الشامل . بيروت : الدار العربية للعلوم ، 2004 .

24. الرزو حسن مظفر ،الفضاء المعلوماتي . بيروت : الوحدة العربية ، 2007 .

25. زولتان باراني، موزر روبرت ، هل الديمقراطية قابلة للتصدير؟، ت .:جمال عبد الرحيم . بيروت : جداول للنشر والترجمة والتوزيع ، 2012.

26. سلفاتوري أرماندو ، المجال العام الحداثة الغربية و الكاثوليكية و الإسلام ، ت .: أحمد زايد. القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2012.

27.سميث دنيس، الأجندة الخفية للعولمة. ت.: علي أمين علي، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2011.

28.سميشي محمد وداد،المنتديات الالكترونية (بين التفاعلية وفن الحوار الإفتراضي), عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ،2016.

29.شلبي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي . الجزائر : بدون دار نشر ، 1997.

30.صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات . عمّان: دار الشروق، 2008.

31.الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي . عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2006.

32.طاليس أرسطو ، كتاب النفس، ت .: أحمد فؤاد الأهواني. القاهرة : المركز القومي للترجمة ، 2015، ط.2.

33.عبد الحميد محمد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير . القاهرة : عالم الكتب ، 1997.

34.عبد الرحمن محمد ، علي الليبياري ...و آخرون ، المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الإجتماع و علم النفس الإجتماعي .الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2013.

35.عبد الرزاق انتصار ابراهيم ؛ الساموك صفد حسام ، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة . بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ،2011 .

36.عبد الواحد رضا أمين ، الصحافة الإلكترونية. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007.

37.عبد الوهاب محمد عبد الباسط ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني دراسة تطبيقية ميدانية . اليمن: المكتب الجامعي الحديث ، 2005 .

38.العتوم عدنان يوسف ، علم نفس الجماعة . الأردن : إثراء للنشر و التوزيع ،2008.

39.العزاوي رحيم، كرو يونس ، مقدمة في منهج البحث العلمي . عمان : دار دجلة ، 2008،

40.علم الدين محمود، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري . العربي للنشر والتوزيع ، 1999.

41.قارة نبيهة ، الفلسفة و التأويل . بيروت : دار الطليعة ، 1998.

42.قنديلجي عامر، السامرائي إيمان، البحث العلمي الكمي و النوعي , عمان : دار اليازوري ، 2009 .

43.لسلي فرنسوا ، ماركيز نقولا ، وسائل الإتصال المتعددة "الملتيميديا" ، ت .: فؤاد شاهين . بيروت : عويدات للنشر والطباعة ،2001.

44.ماركيوز هربرت ، العقل و الثورة، ت .: فؤاد زكريا . المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1969، ط.2.

45.ماكليش جون ، العدد ، ت.: خضر الأحمد ، موفق دعبول . الكويت : عالم المعرفة ، 1999.

46.محمد ياسر، الخواجة ، حسين الدريني ، المعجم الموجز في علم الإجتماع . القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2011.

47.مرحبا محمد عبد الرحمن، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية . بيروت : منشورات عويدات ،1981، ط.2 .

48.مصطفى عادل ، فهم الفهم مدخل إلى الهير منيوذيقا : نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامير .القاهرة : رؤية للنشر و التوزيع ، 2007.

49.مصطفى عادل ، فهم الفهم مدخل إلى الهيرمنيوطيقا: نظرية التأويل من أفلاطون إلى جادامير .القاهرة : رؤية للنشر و التوزيع ، 2007.

50.ميرلوبنتي موريس، العين والعقل، ت .: حبيب الشاروني . القاهرة : منشأة المعارف ، بدون سنة .

51.النشار مصطفى، ما بعد العولمة قراءة في مستقبل التفاعل الحضاري وموقعنا منه. القاهرة: دار قباء، 2003.

52.نصار ناصيف ، إنبثاق الوجود بالفعل . بيروت : دار الطليعة ، 2003.

53.النصراوي أحمد نادية ، فلسفة فويرباخ بين المادية و الإنسانية .بيروت : الرافدين ، 2017، ط.2

54.نيتشه فريديريش ، هكذا تكلم زرادشت ، ت.: علي مصباح. منشورات الجمل ، 2007.

55.نيغروبنتي نيكولاس، التكنولوجيا الرقمية ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات . ت.: سمير إبراهيم شاهين القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1998.

56.هادي حسن جعفر، تاريخ اليهود القرائين . بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات ، 2014.

57.هايدغر مارتن ، الكينونة والزمان، ت .: فتحي المسكيني . بيروت : دار الكتاب الجديد ، 2012.

58.هاينز مايكل ، القوى العقلية والحواس الخمس ، ت: عبد الرحمن الطيب.الأردن : الأهلية للنشر والتوزيع ، 2009.

59.هنري برغسون ، بحث في المعطيات المباشرة للوعي ، ت.: الحسين الزاوي.بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، 2009.

60. هواري حمزة ، مواقع التواصل الإجتماعي و اشكالية الفضاء العمومي .مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 20 ، سبتمبر 2015.

61. يول جورج ، التداولية ، ت .: فصي العتابي. بيروت : الدار العربية للعلوم ، 2010.

الموسوعات و المعاجم و القواميس :

62. ابن منظور ، لسان العرب . .بيروت : دار نوبليس ، المجلد 21، 2006.

63. أوبرال فرنسوا ،معجم الفلاسفة الميسر ، ت. : جورج سعد. بيروت : دار الطباعة للنشر و الطباعة و التوزيع ، 1993.

64. بدوي شريف فهمي ، معجم مصطلحات الكمبيوتر و الأنترنيت و المعلوماتية , القاهرة : دار الكتاب المصري ، 2007.

65. بدوي محمد زكي ، معجم مصطلحات الإعلام .القاهرة : دار الكتاب المصري، 1985.

66. بونتاليس لابلانش جان، معجم مصطلحات التحليل النفسي،ت: مصطفى حجازي. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

67. بينيت طوني ، غروسبيرغ لورانس ، ميغان موريس ، مفاتيح إصطلاحية جديدة ، ت . : سعيد الغانمي. بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010.

68. جابر السيد إبراهيم ، قاموس علم الاجتماع و علم النفس . عمان : دار البداية ، 2013.

69. شحاتة حسن، النجار زينب ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية . بيروت : الدار المصرية اللبنانية ، 2011.

70. الصرايره خالد عبده ، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات . عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، 2009.

71. العبد الله مي ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الإتصال .بيروت : دار النهضة العربية ، 2014.

72. العلاق بشير، قاموس دار العلم التكنولوجي للمعلومات والاتصالات . بيروت : مؤسسة ثقافية للنشر والتوزيع .ط2، 2011.

73. الفار محمد جمال ، معجم المصطلحات الإعلامية . عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2014.

74.فؤاد كامل ، الموسوعة الفلسفية المختصرة . بيروت : دار القلم ، ب د س .

75.كامل فؤاد ، جلال العشري، عبد الرشيد الصادق،الموسوعة الفلسفية المختصرة . بيروت: دار القلم،ب س.

76.مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي .القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1983.

77.مسعود، جبران ، الرائد " معجم ألفبائي في اللغة و الأعلام " . بيروت : دار العلم للملايين ، 2004.

78.مصطفى حسيبة، المعجم الفلسفي . عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2012.

79.الموسوعة العربية العالمية . الرياض : أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، 1999، ط.2.

الدوريات:

80.بن الصغير يعقوب ؛ بوجمة رضوان ، "ثنائية المرسل و المتلقي في ضوء سلطة التقنية نحو إعادة التفكير في أفق العلاقة و فلسفة المفاهيم"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، بسكرة ، جامعة محمد خيضر، العدد 20، سبتمبر 2016.

81.بودومة عبد القادر، "الدلالة الفينومينولوجية للمنهج" . الجزائر : مجلة لوغوس ، جامعة تلمسان ، العدد 2، فيفري 2014

82.الراوي بشرى ، جميل ، "دور مواقع التواصل الاجتماعي / مدخل نظري" . الباحث الإعلامي ، العدد 18، 2012.

83.الزرن جمال، "صحافة المواطن المتلقي حين يصبح مراسلاً" . تونس : المجلة التونسية للإعلام ، معهد الصحافة و علوم الأخبار ، جامعة منوبة ، العدد 51،52 ،2009.

84.زوزو نصيرة ، "اشكالية الفضاء والمكان في الخطاب النقدي العربي المعاصر" . بسكرة : مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، العدد 6 ،جانفي 2010.

85.شطارة ناصر عامر ، "الفردانية في الفلسفة الحديثة : كيركيجارد أنموذجاً" . الأردن : مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 41، ملحق 1 ،2014.

86.شيخاني سميرة، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات" . دمشق: مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26، العدد الأول والثاني ، 2010.

87. صفا لطفي عبد الأمير ، "الدلالة الروجية للأخضر في العمارة الاسلامية" . مجلة جامعة بابل ، المجلد 18، العدد 1، 2010.

88. طارق علي حمود ، "التلفزيون التفاعلي الرقمي (interactive) و التلفزيون المحمول (M.tv)" . مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 19، 2013.

89. عبد الجبار، فالح ، "المقدمات الكلاسيكية لمفهوم الإغتراب " هوبز ، روسو ، هيغل " . مجلة الكوفة : العدد 1، 2012.

90. عيساني رحيمة، الطيب، "الصراع و التكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي" .مجلة الباحث الإعلامي، العدد 20 ،2012.

91. القوصي همام، "إشكالية الشخص المسؤول عن تشغيل الروبوت (تأثير نظرية النائب الإنساني على جدوى القانون في المستقبل) – دراسة إستشرافية في قواعد القانون المدني الأوروبي الخاص بالروبوت" . لبنان : مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة ، العدد 25، ماي 2018.

92. كنزاوي محمد فوزي، "براديغم مدرسة فرانكفورت" . سكيكدة : مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، العدد 09 ، 2014.

93. محمد منيرة ، "جدل التاريخ عند هيغل" . دمشق : مجلة جامعة دمشق ، المجلد 30، العدد 1+2، 2014.

94. وطفة علي أسعد ،" الإغتراب والأنسنة في مفهوم الفردانية " المغامرة الفكرية الفردانية في الثقافة الغربية " _ . دمشق : مجلة التعريب ، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، العدد 28، يونيو 2005.

المؤتمرات و الندوات :

95. البداينية ذياب موسى، الجرائم الالكترونية المفهوم والاسباب . ورقة بحثية ، عمان : الملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات و التحولات الاقليمية و الدولية ، كلية العلوم الإستراتيجية ، 4.3 /2014/9.

96. توفيق شريهان ، كدواني شرين ، المدونات السياسية و حرية التعبير كحق من حقوق المواطنة . ، مصر : جامعة أسيوط ، ورقة بحثية ، مؤتمر الإعلام و البناء الثقافي لحقوق المواطنة ، فبراير 2008 .

97. جلال الشيخ زيادة الدين، العلاقة بين الإعلام التقليدي و شبكات التواصل الإجتماعي (الخصوصية والمهنية دراسة مقارنة). مؤتمر وسائل التواصل الإجتماعي التطبيقات و الإشكالات المنهجية ، يناير 2015.

98. عبد الواجد أمين رضا، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الأنترنيت . أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام ، البحرين : تكنولوجيات جديدة لعالم جديد ، جامعة البحرين،7. 9 ابريل 2009.

99. الغامدي قينان عبد الله ، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني . ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام و الأمن الإلكتروني ،جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية ، ماي 2012.

100. فضل الله عبد الحليم ، علاقة المواطن بالسلطة في العصر الرقمي . ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر جبيل الخريفية ، المركز الإستشاري للدراسات و التوثيق ، 2013/11/5.

الأطروحات :

101. بن سهلة يمينة ، جماليات الجسد في الفكر الفلسفي . جامعة وهران 2: أطروحة دكتوراه ، قسم الفلسفة ، كلية العلوم الإجتماعية ، 2016/2015.

102. قسايسية علي،المنطلقات النظرية و المنهجية لدراسات الجمهور"دراسة نقدية تحليلة لابحاث الجمهور في الجزائر 1995 ـ 2006" . اطروحة دكتوراة في الاعلام والاتصال ، الجزائر : كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر.

103. لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والمعلومات "دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين" . أطروحة دكتوراة دولة في الإعلام و الاتصال ، الجزائر: كلية الآداب و اللغات ، 2001.

LA BIBLE.

LIVRES:

1. Achemoukh Farida, Ahmed-Ouamer Rachid ,Modélisation d'évolution de profil utilisateur en recherche d'information personnalisée. Bordeaux: Coria, 21-23 mars 2012.
2. Al Gore, Information Highway.New York: World almanac pharos publishing, 1995.
3. Andorno Roberto,La bioéthique et dignité de la personne. Paris: presse universitaire de France 1997.
4. Asimov Isaac, I,Robot : le cycle des robots science-fiction. Sans pays : J'ai lu,1950.
5. Baraquin Noella, Jean Duqué ; Dictionnaire de philosophie. Paris: Armand Colin, 2000.
6. Bladier Cyril, Des reseauxsociaux. Paris: Edition Dunod, 2012.
7. Cassou Noguès Pierre, Les rêves cybernétiques de Norbert wienner. Paris: Seuil, 2014.
8. Chauviré Christiane, L'essayeur de Galilée. Paris: Les belles lettres, 1980.
9. DescartesRené, Discours de la méthode. Paris: librairie philosophique, 1992,5éme Ed.
10. Edmund Husserl, Idée de la phénoménologie. tr. Alexandre Lowit Paris: Presse universitaire de France, 1993
11. Emmanuel Kant, Critique de la raison pure. Paris : Flammarion, 1978.
12. Gaston Bachelard, Le nouvel esprit scientifique .Paris: Presse universitaire de France, 1968, p.48.
13. Habermas Jürgen, Morale et communication: conscience morale et activité communicationelle. tr.Christian Bouchindhomme, Paris : Flammarion, 1986.
14. Habermas Jurgen , Théorie de l'agir communicationnel . tr .Jean marc ferry, Paris: Fayard, 1987.
15. Habermas Jurgen , L'espace public . tr .Marc b de launay, Paris : Payot ,2008.
16. Haraway Donna, manifeste cyborg et autres essais sciences –fictions – féminismes. Paris : Exils ,2007.
17. Husserl Edmund, Idée de la phénomonologietra. Tr.Alexandre Lowit, Paris: Presse universitaire de France,1993.
18. J. Derrida, Sur parole. Paris : Seuil, 1996.
19. Koyré Alexandre, Du monde clos à l'univers infini .Paris: Presse universitaires de France,1962.

20. Lalande André, vocabulaire technique et critique de la philosophie .Quadrige, Presse universitaire de France ,6ème ed., 1988.
21. Larousse Encyclopédique en couleurs .Paris : France loisirs, 12 (Invaincu/ Larm), 1993.
22. Laurent Alain, histoire de l'individualisme. Paris : Presse universitaire de France, que sais –je, no : 2712,1993.
23. Levy David, Love +Sex with Robots : the evolution of human- robot relationships. New York: Harper,2007.
24. Manovich Lev, The language of new media.England: The Mit press, 2001.
25. Matter M. Jacques, Histoire critique du Gnosticisme. Paris: avec planches ,1828.
26. Merlo Ponty M., Le visible et l'invisible. Paris,Gallimard,1945, p.214.
27. Negroponte Nicolas, Being Digital.USA: Publisher vintage, 1996
28. Pisani Francis, Piotet Dominique, Comment le web change le monde des internautes aux webacteures. Paris : Pearson education, 2011.
29. Platon, La république. Paris : Flammarion, 1978.
30. Rosney Joel, La révolte du prolétariat, des mass media ou média des masses. Paris: Fayard,2006.
31. Sartre Jaun Paul, L'etre et le néant essaie d'ontologie phénoménologique. Paris: Gallimard, 1980.
32. Stéphane Vial, L'être et l'écran: comment le numérique change la perception. Paris : Presses universitaire de France, 2013, p.114.
33. Wiener Noebert,, Cybernétique et société, tr.: Pierre Yves Mistoulon. Paris: Points. 2014.
34. Wiener Norbert, God and Golem. Massachusetts: The M.I.T Press.

PERIODIQUES:

35. Aghaei Sareh, Mohammad Ali Nematbakhsh, Hadi Khosravi Farsani, "Evolution of the worldwide: from web 1.0 to web 4.0".International journal of web and semantic technology, vol3, no 1, January 2012.
36. Chaimbault Thomas, "Web 2.0 : l'avenir de web?" Enssib, dossier et documentaire, septembre 2007.
37. Flichy Patrice,"Le corps dans le numérique". Esprit, mars-avril, 2009.

38. Gosling Patrick, Ric François et Ili, Psycologie Sociale " l'individu et le groupe". Paris : Bréal, 1996.
39. Hafida Boulekbeche Mazouz , "Lire l'espace public pour mieux l'écrire" . Etude de communication, no31, 2008.
40. Johnson Pauline, "Habermas' search for public sphere". London: European journal of social theory ,2001
41. Kaës René, "Le sujet, le lien et le groupe group alité psychique et alliances inconscientes". Cahiers de psychologie clinique, N. 34, 2010.

THESES:

42. Kornak Jacek, Queer as political concept .Finlind :universiy of helsinki , departement of philosophy , Academic thesis , 2015.
43. Kostadinov Dimitre, Personnalisation de l'information : une approche de gestion de profils et de reformulation de requêtes. Thèse de doctorat en informatique,France: l'université de Versailles, 2007.
44. Raffin Ophélie, la construction d'une identité virtuelle au sein d'un métavers: l'avatar dans second life . Mémoire présenté comme exigence partielle de la maitrise en communication, Montréal : université du québec , 2011..

الديموغرافية

باللغة العربية :

1. " الإعلام القديم و الجديد / تكامل لا صراع "، الجزيرة نت
،http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.
2. "الموضوعية كيف تكون إنعكاسا طبيعيا لتصرفاتنا" . مدونة النجاح الذاتي :
. /https://www.reussitepersonnelle.com/ar
3. "انسان آلي ذكي يساعد مرضى الخرف" ، الجزيرة نت ،
. http://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/
4. "أي المواقع تتصدر قائمة التواصل الإجتماعي ؟". https://www.arab48.com .
5. "قواعد توجيه الفكر عند رينيه ديكارت" ، الباحثون السوريون ،
6. "مقدمة عامة في دراسة الأناجيل الأربعة ، طوائف اليهود" . موقع التنبا تكلا ،
.https://al-akhbar.com/Literature_Arts/228657
./https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations
. https://www.syr-res.com/article/985.html
7. الأحمد سفيان، "رمزية العلال غبر التاريخ" . حبر : www.7iber.com.
8. الأعرج بوجمعة ، "التأصيل لمفهوم الفضاء العمومي ودوره في استنبات فكر حر وديمقراطي" . مجلة فيلوبريس ،
. http://www.philopress.net/2013/10/blog-post_3940.html
9. بايوسف مسعودة، "الهوية الإفتراضية :الخصائص والأبعاد (دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الإفتراضية)" . ورقلة : مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، العدد 05 ، مارس 2011، https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-05-ssh/1177-2013-05-22-09-07-36.html.
10. بشير عماد ، "خدمات الإعلام الحديث و مجالات تطبيقاته الرقمية"، https://www.ministryinfo.gov.lb.
11. بن جامع بلال ، مهري سهيلة ، "تطبيقات الويب 2.0 بالمكتبات : خدمة الملخص الوافي للموقع RSS نمودجا" . http://www.univ-constantine2.dz .

12.بن محمد الحفظي هاني ، "المنهج الوصفي التحليلي" , الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسة و الإستراتيجية ، https://www.politics-dz.com .

13.بن نعيم محمد ، "اليهود القراؤون في إسرائيل أقلية تعاني التهميش و إتهامات تصل حد التكفير" . رصيف 22: http://raseef22-com .

14.بن يوسف أحمد ، أبو العباس التيفاشي ، "أزهار الأفكار في في جواهر الأحجار" . المكتبة الرقمية العالمية : https://www.wdl.org/ar/item/2839/view/1/87/ .

15.بوعرفة عبد القادر ، "المنهج الفينومينولوجي في العلوم الإنسانية اللحظة الإيبوخية أنموذجاً" .شبكة ضياء : https://diae.net/58230.

16.جرجس الخضري حنا ؛ "المصلح مارتن لوثر حياته وتعاليمه".http://www.lutherinarabic.org .

17.حسونة نسرين ، " الإعلام الجديد المفهوم الوسائل و الخصائص والوظائف" . http://www.alukah.net.

18.الحيدري إبراهيم، "مفهوم الإغتراب بين الفلسفة المعاصرة و الفرويدية الجديدة" . مجلة معابر ، www.maaber.org.

19.درويش إبراهيم ، جعفر حسن حول فرقة اليهود : الحلقة المفقودة بين الإسلام و اليهودية . جريدة القدس : www.alquds.co.uk .

20.رجب علي ، "أبرز معلومات عن" الأوبلاست " أقدم دولة لليهود في العالم" . الفيتو : www.vetogate.com.

21.زياد منى، "ميشال باستورو رحلة الأحمر عبر الحضارات" . جريدة الاخبار :

22.السيد نجار محمد، " تقنية الويب 3.0 : مفهومها مكوناتها أدواتها" . محمل على الرابط : http://emag.mans.edu.eg/media/pdf/30/7.pdf .

23.صلاح سلام ،" العلاقة بين الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد" . الأنباء ، http://anbaaonline.com/?p=389155.

24.عبد الجليل محمد علي ، "بضع ملاحظات في رمزية الصليب " .مجلة معابر : www.maaber.org.

25.عبد العال شيماء ، "حكاية الريشة" . شبابيك : http://shbabbek.com/show/76575.

26.عبد الفادي عبد الله، سفر العدد ،. Google : https://books.google.dz .

27. عبد الفتاح عبد الكافي اسماعيل ، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، بدون بلد ؛ بدون سنة ؛ متوفر على الرابط : (http://boulemkahel.yolasite.com/resources).

28. عبد الله الجاف أميرة ، دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص . http://www.rozhnamawany.com/?p=1620.

29. علوش نور الدين ، "نظرية الفعل التواصلي عند هبرماس : قراءة في المنطلقات و الأبعاد ". مؤمنون بلا حدود للدراسات و الابحاث ، الرابط: .http://www.mominoun.com/articles.

30. علوي رشيد ،"الفضاء العمومي من هبرماس إلى نانسي فريزر" . دراسات وأبحاث مؤمنون بلا حدود ، محمل من الرابط : http://mominoun.com/pdf1/2014-11/545e02a2d35592087784350.pdf.

31. العمري منصور، "ثمان جرائم كبرى إرتكبها الأسد بحق السوريين" . Orient net: www.orient-news.net

32. قاموس المعاني : https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/queer/ .

33. قسطاني بن محمد، "ماهو المجال؟ " . www.aljabriabed.net .

34. لعمول عبد العزيز ، مشكلة المكان في فلسفة ابن رشد . .http://www.anfasse.org .

35. مجدي نوران ،" قبضة اليد شعار الحركات الإحتجاجية حول العالم" .الوطن : https://www.elwatannews.com/news/details/795573 .

36. محمد بلور غزة ، "الزي البرتقالي إذلال جديد للأسرى الفلسطينيين" . مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية : www.aqsaonline.org.

37. المسيري عبد الوهاب، "الموضوعية و الذاتية" ، http://www.khayma.com/almoudaress/takafah/maoudoia.htm.

38. مغربي أحمد ، "أنطولوجيا الوجود الإنساني تستعصي على الرقمي" .مجلة معابر ، http://maaber.50megs.com/issue_february10/epistemology2.htm .

39. المقراوي الوغليسي محمد الأمين ، "دراسة جيوبوليتيكا أوكرانيا : قراءة في الصراع العالمي بين الغرب و روسيا" . مجلة البيان : https://albayan.co.uk/RSC/print.aspx?id=3589.

40. المنصوري أحمد ،" جمهور الإعلام بين القديم و الجديد" .

.http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=66835

41. هنري برستد جيمس ، فجر الضمير ، ت .: سليم حسن. http://books.google.dz .

42. يفوت سالم ، "فلسفة التواصل عند هبرماس" ، http://www.hurriyatsudan.com/?p=111546 .

43. يوسف عطو وليد ، "المندائية الغنوصية و ظهور فكرة المخلص" ، مركز الدراسات و الأبحاث العلمانية في العالم العربي ، www.ssrcaw.org .

باللغة الأجنبية :

44. "Interview With The Life like Hot Robot Named Sophia (Full)" | CNBC ,https://www.youtube.com/watch?v=S5t6K9iwcdw.
45. . La toupie: http://www.toupie.org/Dictionnaire/Neocolonialisme.htm.
46. . Larousse: http://www.larousse.fr/encyclopedie/litterature/Thiess/177407
47. . www.code-couleur.com..
48. .https://www.anglais cours.fr/prononciation-the-anglais.html
49. .L'adoptions d'une approche organisationelle pour la conception et la realisation d'un système multi-agents d'acquisition cooperative d'information. Memoire online ,https://www.memoireonline.com/03/13/7097.
50. .Reverso dictionnaire: https://dictionnaire.reverso.net/allemand-francais/Klagemauer.
51. /www.brainpickings.org/2011/12/14/alter-ego-robbie-cooper/
52. A propos de CharleSannat .Insolenlentiea:https://insolentiae.com/a-propos-de-charles-sannat/ .
53. Abby Guy Pages .Babelio :https://www.babelio.com/auteur/Abbe-Guy-Pages/263214,.
54. Alan . M. Turing ,"Computing Machinery and Intelligence". https://www.csee.umbc.edu/courses/471/papers/turing.pdf .
55. Alan Mckee, "the public sphere : an introduction" . Cambridge university press, 2005,http://assets.cambridge.org/052154/9906/frontmatter/0521549906_frontmatter.pdf .
56. Alexie Mikheev ,"Les couleures nous parlent en russe", Russiabeyond : https://fr.rbth.com/chroniques/2013/11/14/les_couleurs_nous_parlent_en_russe_26627

57. Aurélia Gaillard ,"Aimer une statue : Pygmalion ou la fable de l'amour comblé". http://cri.histart.umontreal.ca/cri/fr/intermedialites/p4/pdfs/p4_gaillard_text.pdf
58. Basle Jean Luc .Magistro : http://www.magistro.fr/index.php/template-2/lorem-ipsum-9/jean-luc-basle.
59. Beginner's guide to internet protocol(IP)adresses . https://www.icann.org/en/system/files/files/ip-addresses-beginners-guide-04mar11-en .pdf , p.4 , https://www.youtube.com/watch?v=LL6ss84iMlg.
60. Cybernétique . Encyclopédie de l'agora : http://agora.qc.ca/dossiers/Cybernetique.
61. DeutscheWirtscheNachrichten:http://deutsche-wirtschafts-nachrichten-unternehmen.de/ .
62. Eric Dacheux ,Les trois dimensions de l'espace public . Hal ,p.1 https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00531476/document .
63. Etoile rouge ,Linternaute :http://www.linternaute.com/expression/langue-francaise/16792/etoile-rouge.
64. Francis Maginiot, Humai, la société qui penser pouvoir ramener les morts à la vie d'ici 30 ans .www.maxisciences.com/mort/humai.
65. Françoise Knopper , Gilbert Merlio,Naissance et évolution du liberalismeallemend 1806/1849. https://books.google.dz.
66. Golem ,Encyclopédiedu paranormal, www.paranormal-encyclopédie.com .
67. Hassan Khosravi,intelligent agents artificial intelligence a modern approach. http://www.cs.ubc.ca/~hkhosrav/ai/slides/chapter2.pdf
68. Heinz Von Foerster, "Ethiques et cybernétique de second ordre" .https://inventin.lautre.net/livres/Einz-von-Foerster-Ethique-et-cybernetique.pdf .
69. http://www.12tribefilms.org.
70. http://www.feedo.net/Society/SocialInfluences/SocialPsychology/MaslowHierarchyOfNeeds.htm
71. http://www.magistro.fr/index.php/template-2/lorem-ipsum-9/jean-luc-basle
72. https://arabic.sputniknews.com/docs/about/index.html..
73. https://www.universalis.fr/encyclopedie/norbert-wiener/Norbert Wiener, Universalis:(
74. https://www.youtube.com/watch?v=Ss8UGJnKPYQ , BBC news .
75. JW org :https://www.jw.org/fr/la-bible-et-vous/questions-bibliques/antichrist.
76. Karine Bechet .L'Harmattan: https://www.editions-harmattan.fr/index.asp?navig=auteurs&obj=artiste&no=34251 .

77. Le design de la visibilité : un essai de typologie du web 2.0, http://www.internetactu.net/2008/02/01/le-design-de-la-visibilite-un-essai-de-typologie-du-web-20/.
78. Manuella Affejee ,https://twitter.com/affejeemanuella?lang=fr.
79. Philipe Mouron ,Internet et identité virtuelle des personnes.Hal : http : /hal-amu.archives-ouvertes.fr .
80. Pierre-Yves Oudeyer, "où vont les robots?" .Murs , mars, 2006 , N. 32. http://www.pyoudeyer.com/LettreMURS32.pdf .
81. Portrait du Bloggeur João Gabriell .Africultures : http://africultures.com/portrait-de-bloggeur-joao-gabriell-13922/
82. Pour l'amour de Jerusalem . Bayard : https://www.bayard-editions.com/religions-et-sciences-humaines/religions/religion-et-societe/pour-lamour-de-jerusalem ,.
83. Signification du prenomJoão .https://www.prenoms.com/prenom/signification-prenom-JOAO.html.
84. Tim O'Reilly , "what is web 2.0? Design patters and business models for the next generation of software" .http://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html.
85. Vin Crosbie, "What is new media".: http://www.academia.edu/1054828/What_is_new_media.
86. www.jewishmag.com.
87. Yves de Kerdrel et Benoît Pollet entrent au Conseil d'administration du SEPM, SEPM:http://www.lapressemagazine.fr/actualite/yves-de-kerdrel-et-benoit-pollet-entrent-au-conseil-dadministration-du-sepm.

الملاحق

المقال الأول :

Vision stratégique des Etas Unis vs vision stratégique de la Russie
الرؤية الاستراتيجية للولايات المتحدة مقابل الرؤية الاستراتيجية لروسيا

- Je suis l'auteur de l'article et je voudrais répondre à votre commentaire.
- … »n'a t-il pas été omis du maître d'oeuvre de toutes les manœuvres mondiales
- … Il est contre-productif de toujours soulever la responsabilité de ce pays et de ses partisans dans des articles. On peut présupposer que les lecteurs avertis sont au courant et qu'il n'est pas besoin de le répéter. Pour les autres, il peut s'agir d'un point qui va les faire arrêter la lecture.
- Nous connaissons la chaîne : critique d'Israël = antisioniste = antisémite = négationniste = néonazi et cela décrédibilise le message qu'on veut faire passer.
- On peut appeler cela de l'autocensure mais par les temps qui courent, c'est la seule façon de ne pas être censure

أنا مؤلف المقال وأود أن أرد على تعليقك.

"... لم يتم حذفها بصفتها سيد جميع مناورات العالم ..."

من غير المجدي أن نحمل دائمًا مسؤولية هذا البلد وأنصاره في المقالات. يمكن افتراض أن القراء المطلعين على دراية بهذا الأمر ولا يحتاجون إلى تكرار ذلك. بالنسبة للآخرين ، قد تكون هذه نقطة تمنعهم من القراءة.

نحن نعرف أن انتقاد إسرائيل = معاداة الصهيونية = معاداة السامية = نفيون = النازيون الجدد وهذا يشوه الرسالة التي نريد إيصالها.

يمكن أن يسمى هذا الرقابة الذاتية ، لكن هذه الأيام هي الطريقة الوحيدة لعدم الرقابة.

- Les relations diplomatiques entre les États-Unis et le Russie se sont dégradées au point que beaucoup d'experts estiment qu'elles sont **pires** que du temps de la guerre froide

تدهورت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وروسيا إلى درجة أن العديد من الخبراء يعتقدون أنها أسوأ مما كانت عليه خلال الحرب الباردة

- Tout cela n'indique pas une baisse de la **menace** militaire

كل هذا لا يشير إلى انخفاض التهديد العسكري

- **Cet affrontement tant redouté** par le reste du monde a été évité après l'agression des FUKUS[1] [ii] contre la Syrie le 14 avril dernier mais **la menace est toujours bien présente**

تم تجنب هذه المواجهة التي خشيها بقية العالم بعد العدوان الثلاثي على سوريا في 14 أبريل ، لكن التهديد ما زال موجودًا

- Elle mit sa conviction en application en Bosnie et au Kosovo et l'OTAN se mit à bombarder **illégalement** la Serbie et provoqua le premier conflit international en Europe depuis la Deuxième Guerre mondiale

لقد وضعت قناعاتها موضع التنفيذ في البوسنة وكوسوفو وبدأ الناتو في قصف صربيا بشكل غير قانوني وأثار أول صراع دولي في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

- Ce concept **de puissance hégémonique** avait été avancé par le politologue étasunien **Zbigniew Brzezinski en 1997 dans « Le grand Échiquier »,** un ouvrage de référence pour les dirigeants étasuniens

تم تطوير مفهوم القوة المهيمنة هذا من قبل العالم السياسي الأمريكي زبيغنيو بريجنسكي في عام 1997 في كتابه "الشطرنج العظيم " ، وهو كتاب مرجعي للقادة الأمريكيين

- La Russie développe un **modèle politique indépendant qui s'écarte du capitalisme ultralibéral tel qu'il se développe en Occident**

تقوم روسيا بتطوير نموذج سياسي مستقل عن الرأسمالية الليبرالية المتطرفة التي تتطور في الغرب

- La Russie est un État laïc mais elle s'appuie à nouveau sur le patriarcat pour étendre son influence et pour définir une ligne de **morale sociétale en harmonie avec les traditions laïques et religieuses**

روسيا دولة علمانية ولكنها تعتمد من جديد على السلطة الأبوية لتوسيع نفوذها وتحديد خط الأخلاق المجتمعية في انسجام مع التقاليد العلمانية والدينية

[1] FUKUS: signifié France, united kingthem , united states of america

- La Russie a maintenant **une vision stratégique claire** qui est incarnée par Vladimir Poutine et que **les médias mainstream s'obstinent à ne pas prendre en compte**

لدى روسيا الآن رؤية استراتيجية واضحة يجسدها فلاديمير بوتين وأن وسائل الإعلام الرئيسية لا تزال مستمرة في اللامبالاة .

- **La Russie se rapproche de partis européens qui adoptent la même ligne** politique nationaliste. [x] **Cela est considéré par les Occidentaux comme de l'ingérence parce qu'ils veulent à tout prix étouffer toute doctrine qui mettrait le libéralisme mondialisé en cause**

تقترب روسيا من الأحزاب الأوروبية التي تتبنى نفس الخط السياسي القومي. يعتبر هذا من قبل الغربيين تدخلاً لأنهم يريدون بأي ثمن خنق أي عقيدة من شأنها أن تضع الليبرالية المعولمة موضع السؤال

- Lors de son audition devant le Congrès ce 12 avril, Mike **Pompeo, le peut-être futur chef du Département d'État**, a fait cette **déclaration surréaliste** « **Les États-Unis sont un pays unique, exceptionnel**. La Russie est unique **mais pas exceptionnelle**. »

خلال جلسة استماع للكونجرس في 12 أبريل ، أدلى مايك بومبو ، الرئيس المستقبلي المحتمل لوزارة الخارجية ، بهذا التصريح السريالي ، "الولايات المتحدة دولة فريدة من نوعها ، استثنائية. روسيا فريدة ولكنها ليست استثنائية. "

- Que les autres pays du monde y compris les alliés des États-Unis se le tiennent pour dit : ils ne sont pas **considérés comme leurs égaux**

وقال إن الدول الأخرى في العالم بما في ذلك حلفاء الولايات المتحدة : لا يعتبرون متساوين

- **Il convenait ainsi que la politique de changement de régime par d'autres pays** que

تم الاتفاق على أن سياسة تغيير النظام من قبل دول أخرى غير الولايات المتحدة غير مقبولة

- les États-Unis dans de ruineuses guerres au Moyen-Orient et en Afghanistan. Ces guerres **interminables épuisèrent les Forces armées des États-Unis** et elles **détournèrent leur attention de leur principal objectif stratégique qui est d'interdire l'émergence de puissances concurrentes comme la Chine, la Russie, l'Iran ou l'Amérique du Sud**

تسببت الولايات المتحدة في حروب مدمرة في الشرق الأوسط وأفغانستان. هذه الحروب التي لا نهاية لها استنفدت القوات المسلحة الأمريكية وصرفت انتباهها عن هدفها الاستراتيجي الرئيسي المتمثل في حظر ظهور قوى متنافسة مثل الصين أو روسيا أو إيران أو أمريكا الجنوبية.

- Il cherche une solution de remplacement par des forces arabes mais qui serait prêt à s'enliser dans **le bourbier de l'est de la Syrie** ?

إنه يبحث عن حل بديل للقوات العربية ، لكن من سيكون مستعدًا للتورط في مستنقع شرق سوريا؟

- **La boîte de Pandore**.
Pandore ouvrit une boîte que Zeus lui avait confiée en lui interdisant de l'ouvrir. Pandore l'ouvrit quand-même par curiosité et **tous les maux de l'humanité** en sortirent avant que Pandore ne puisse la refermer

صندوق باندورا.
فتح باندورا صندوقًا أعطاه زيوس ، وحظر عليه فتحه، فتحها باندورا على أي حال بدافع الفضول وخرجت كل شرور البشرية قبل أن يتمكن باندورا من إغلاقه مرة أخرى.

- En provoquant des précédents comme **le soutien de l'Occident otanisé** à **des terroristes**, en montant ou en avalisant de **fausses attaques chimiques** et en intervenant militairement de **façon illégale**, **les FUKUS** ont une fois de plus **ouvert une boîte de Pandore**

من خلال التسبب في سوابق مثل دعم غرب الناتو للإرهابيين ، أو شن هجمات كيماوية خاطئة أو فرض عقوبات عليها والتدخل بشكل غير قانوني عسكريا ، فتحت فوكوس مرة أخرى صندوق باندورا.

- Elle mit sa conviction en application en Bosnie et au Kosovo et l'OTAN se mit à **bombarder illégalement la Serbie et provoqua le premier conflit international en Europe** depuis la Deuxième Guerre mondiale

لقد وضعت قناعاتها موضع التنفيذ في البوسنة وكوسوفو وبدأ الناتو في قصف صربيا بشكل غير قانوني وأثار أول صراع دولي في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

المقال الثاني :

Un second petit Syrien évoque le tournage de la vidéo sur «l'attaque chimique» à Douma.

ثاني طفل سوري يروي مشاهد تصوير فيديو "الهجوم الكيميائي" في دوما

- Un petit Syrien de Douma a évoqué devant les journalistes de Sputnik le **tournage des scènes** de **la présumée attaque chimique** du 7 avril dans cette ville de la banlieue est de Damas

طفل سوري يستحضر أمام صحفيي سبوتنيك تصوير مشاهد الهجوم الكيماوي المزعوم في 7 أبريل في هذه المدينة في الضواحي الشرقية لدمشق.

- La Russie **a démenti les informations concernant une bombe au chlore qui aurait été larguée par les forces gouvernementales syriennes**. Les militaires russes ont qualifié de **fausses les photos de victimes de la prétendue attaque chimique à Douma**, publiées par **les Casques blancs** sur les réseaux sociaux

نفت روسيا التقارير التي تفيد بأن القوات الحكومية السورية أسقطت قنبلة الكلور. أخطأ الجنود الروس في التقاط صور لضحايا الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما التي نشرتها الخوذ البيض على الشبكات الاجتماعية

- «Les enfants ont été rassemblés aux abords de l'hôpital. Ils [les membres de Jaych al-Islam, ndlr] **nous ont dit que nous aurions des biscuits et des pommes de terre si nous suivions toutes leurs consignes** […] On a commencé à nous **asperger d'eau avec des tuyaux**. Puis les adultes nous **ont pris par la main et nous ont entraînés à l'intérieur de l'hôpital où nous avons été pris en photo**. Enfin, on nous a **distribué les aliments promis et on nous a dit qu'on pouvait jouer parce qu'on avait été sages**.»

"تم تجميع الأطفال حول المستشفى. أخبرونا [أعضاء جيش الإسلام] أننا سنحصل على ملفات تعريف الارتباط والبطاطس إذا اتبعنا جميع تعليماتهم [...] بدأنا في رش الماء بالأنابيب. ثم أخذنا الكبار من أيدينا وجرونا إلى داخل المستشفى حيث تم تصويرنا. أخيرًا ، تلقينا الطعام الموعود وقيل لنا إنه بإمكاننا اللعب لأننا كنا جيدين ".

- **Hassan Diab**, avait précédemment évoqué à la chaîne de télévision Rossiya 24 la vidéo où **il était présenté comme une victime de la présumée attaque chimique du 7 avril à Douma**.

حسن دياب ، صرح في وقت سابق للقناة التلفزيونية روسيا 24 بالفيديو حيث تم تقديمه كضحية لهجوم 7 أبريل المزعوم في دوما.

- Le petit Moustafa, 10 ans, habite dans la ville syrienne de Douma. **Au début, il ne voulait pas parler aux correspondants de Sputnik parce que les membres de Jaych al-Islam répétaient ces dernières années que ceux qui habitent les territoires sous contrôle de l'armée syrienne haïssent les enfants et veulent les tuer.** Moustafa **refuse net de poser devant la caméra** et ne permet de prendre que de loin une photo de lui.

مصطفى الصغير ،10 سنوات ، يعيش في مدينة دوما السورية. في البداية ، لم يكن يريد التحدث إلى مراسلي سبوتنيك لأن أعضاء جيش الإسلام كانوا يكررون في السنوات الأخيرة أن أولئك الذين يعيشون في الأراضي التي تسيطر عليها سوريا يكرهون الأطفال ويريدون قتلهم. مصطفى يرفض الظهور أمام الكاميرا ولا يلتقط سوى صورة له من بعيد

- «**Vous ne me tuerez pas si je vous dis ce que nous avons fait**?», lance-t-il tout à coup

"لن تقتلني إذا قلت لك ما فعلناه؟" ، صرخ فجأة.

- **Moustafa a expliqué qu'en règle générale, les enfants n'étaient pas autorisés à aller à l'école ni à jouer**

أوضح مصطفى أنه ، كقاعدة عامة ، لا يُسمح للأطفال بالذهاب إلى المدرسة أو اللعب

- **Jaych al-Islam répétaient** ces dernières années que ceux qui habitent les territoires sous contrôle de **l'armée syrienne haïssent les enfants et veulent les tuer**.

كرر جيش الإسلام في السنوات الأخيرة أن أولئك الذين يعيشون في الأراضي التي تسيطر عليها سوريا يكرهون الأطفال ويريدون قتلهم

- Les pays occidentaux **ont accusé Damas** d'avoir perpétré **une attaque chimique à Douma**

اتهمت الدول الغربية دمشق بتنفيذ هجوم كيماوي في دوما

- **La Russie a démenti** les informations concernant une bombe au chlore qui aurait été larguée par les forces gouvernementales syriennes

أنكرت روسيا معلومات حول قنبلة الكلور التي يُزعم أن قوات الحكومة السورية أسقطتها

- **Les militaires russes** ont **qualifié de fausses les photos de victimes** de la prétendue attaque chimique à Douma, **publiées par les Casques blancs** sur les réseaux sociaux

أخطأ الجنود الروس في التقاط صور لضحايا الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما التي نشرتها الخوذ البيض على الشبكات الاجتماعية

- **Une mission de l'OIAC** est **arrivée le 14 avril à Damas pour enquêter** sur l'attaque prétendue chimique à Douma, **après le bombardement par les pays occidentaux**

وصلت بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى دمشق في 14 نيسان / أبريل للتحقيق في الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما بعد قصف من قبل الدول الغربية

المقال الثالث :

Le fake de l'attaque chimique de douma que la presse française ne veut pas voir.

الهجوم الكيميائي المزيف بدوما والذي لا تود الصحافة الفرنسية إظهاره .

- Alors que de plus en plus de voix s'élèvent pour remettre très sérieusement en cause l'existence même de la soi-disant attaque chimique à Douma dans la Ghouta Orientale.

مع ازدياد عدد الأصوات التي تثير التساؤلات حول مدى وجود الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما في الغوطة الشرقية

- pour examiner **les soi-disantes victimes**

لفحص ما يزعم تسميته الضحايا

- les journalistes américains qui se rendent, eux, à la différence des experts de l'OIAC, à Douma **doivent bien reconnaître que selon les témoignages de la population, il n'y a eu aucune attaque chimique**

على الصحفيين الأمريكيين الذين يذهبون ، على عكس خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ، في دوما أن يدركوا أنه وفقًا لشهادة السكان ، لم يكن هناك أي هجوم كيميائي

- **Les journalistes russes**, qui eux se sont **rendus sur place les premiers**, **sans aucune complication pour leur santé**, après avoir discuté avec les habitants, **ont pu déclarer que personne n'était au courant d'une quelconque attaque chimique**

تمكن الصحفيون الروس ، الذين ذهبوا إلى هناك أولاً ، دون أي تعقيدات على صحتهم ، بعد مناقشتهم مع السكان ، من إعلان أن أحداً لم يكن على علم بأي هجوم كيماوي.

- Ce qui n'empêche pas **la presse française** de **répéter à loisir** la même **fable des 40 morts**.

هذا لا يمنع الصحافة الفرنسية من التكرار في أوقات الفراغ بنفس الحكاية الخاصة بأربعين قتيلاً.

- Et sans un mot sur ces **témoins dérangeants**, remettant directement en cause l'existence de l'attaque chimique

ودون كلمة واحدة عن هؤلاء الشهود المزعجين ، يدعو مباشرة إلى التشكيك في وجود الهجوم الكيميائي

- Pendant ce temps-là, on apprend que **les experts** devant déterminer s'il y a ou non eu une attaque chimique ne peuvent arriver à Douma, **sont bloqués** à Damas, **car il y a eu des tirs (quel hasard!)** sur **les envoyés de l'ONU** devant vérifier la sécurité sur place et donner le feu vert. Que, évidemment et O surprise, ils ne donnent pas.

في هذه الأثناء ، نعلم أن الخبراء الذين يتعين عليهم تحديد ما إذا كان هناك هجوم كيماوي أم لا لا يمكن أن يصلوا إلى دوما ، عالقون في دمشق ، لأنه كان هناك إطلاق نار (ما عشوائي!) على المبعوثين الأمم المتحدة للتحقق من الأمن على الفور وإعطاء الضوء الأخضر. من الواضح ، يا للمفاجأة ، إنهم لا يعطون

- **sans le dire**, c'est **la Russie et la Syrie** qui sont **accusées d'empêcher** les experts de venir faire leur travail et **non pas les extrémistes**, **dont les Casques blancs font partie**, et leurs **protecteurs Occidentaux**, qui ont **peur que la vérité n'éclate** au grand jour

وبدون قول ذلك ، فإن روسيا وسوريا هما المتهمان بمنع الخبراء من القدوم لأداء عملهم وليس المتطرفين ، الذين يشكل الخوذ البيض جزءًا منهم ، وحماةهم الغربيون ، الذين يخشون أن تأتي الحقيقة. ، الذين يخشون أن الحقيقة وف يتم الكشف عليها .

- **... Les Occidentaux iraient-ils jusqu'à massacrer massivement** aux **substances chimiques des civils pour justifier la chute d'Assad et l'avènement des extrémistes pro-occidentaux en Syrie?**

...هل يذهب الغربيون إلى أبعد من ذلك إلى المذابح الجماعية للمواد الكيميائية للمدنيين لتبرير سقوط الأسد وظهور المتطرفين المؤيدين للغرب في سوريا؟

- Des experts de l'OIAC qui **ne se pressent pas**.

خبراء من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذين لا يتعجلون.

المقال الرابع :

Dédollarisation ! forte augmentation des investissements chinois en Russie
إلغاء الدولرة ! زيادة قوية في الاستثمارات الصينية في روسيا.

- Les investissements chinois en Russie **ne cessent d'augmenter** et cette **tendance** se poursuivra car la Chine a tout intérêt à **se développer** commercialement et politiquement sur **cet immense** continent « eurasiatique » qui compte la majeure partie de la population et de **la richesse mondiale**

تستمر استثمارات الصين في روسيا في الزيادة وسيستمر هذا الاتجاه حيث أن الصين لديها كل الاهتمام بالتطوير التجاري والسياسي في هذه القارة "الأوراسية" الشاسعة والتي تمثل غالبية سكان العالم وثروتهم.

- **marginalisant** ainsi progressivement **le continent nord-américain** qui **finira par se retrouver bien seul**

وبالتالي تهميش القارة الأمريكية تدريجياً ، والذي سينتهي في النهاية بمفرده

- **En dépit des sanctions**, **bon nombre de grandes entreprises occidentales** sont présentes au Forum économique international de Saint-Pétersbourg … les investissements étrangers **continuent d'affluer en Russie**

على الرغم من العقوبات ، فإن العديد من الشركات الغربية الكبيرة موجودة في المنتدى الاقتصادي الدولي في سان بطرسبرغ ... الاستثمار الأجنبي مستمر في التدفق في روسيا

- Les investissements chinois en Russie **ne cessent d'augmenter**

الاستثمار الصيني في روسيا يستمر في الزيادة

- …..a déclaré à Sputnik **Zhou Liqun, PDG de Chengtong Holdings Group**:
« Nous nous complétons mutuellement, et **les sociétés européennes qui participent aux travaux du SPIEF se trouvent dans une situation similaire.** Les investissements dans les infrastructures ou l'immobilier commercial sont dictés par le marché actuel, et c'est une des raisons de **l'afflux d'investissements en Russie**

أدلى Zhou Liqun ل سبوتنيك ، الرئيس التنفيذي لمجموعة تشنغتونغ القابضة :
"نحن نكمل بعضنا البعض ، والشركات الأوروبية المشاركة في أعمال SPIEF في وضع مماثل. تملي الاستثمارات الحالية في البنية التحتية أو العقارات التجارية ، وهذا هو أحد أسباب تدفق الاستثمارات في روسيا

- « **Les investisseurs étrangers** font de plus en plus **confiance** à la **Russie** grâce à la politique poursuivie par le Président **Poutine** », a estimé M. Zhou

وقال Zhou Liqun متفائلا "إن المستثمرين الأجانب يثقون بشكل متزايد في روسيا بفضل السياسات التي اتبعها الرئيس بوتين"

المقال الخامس :

Commerce international : une querelle dérisoire.

التجارة الدولية: شجار سخرية.

- Ceci est la troisième note que j'écris sur les causes du déficit commercial des Etats-Unis – déficit auquel Donald Trump a décidé de s'attaquer. Dans la première, j'ai expliqué comment les Américains avaient abusé du système qu'ils avaient eux-mêmes créé en 1944. Dans la seconde, j'ai montré que ce déficit tenait essentiellement à la politique économique des Etats-Unis. Dans cette troisième, je note que les règles du système international des échanges ayant été bafoués, une crise économique mondiale est inévitable si Donald Trump met à exécution ses menaces à l'égard de la Chine.

هذه هي الملاحظة الثالثة التي أكتبها عن أسباب العجز التجاري الأمريكي – العجز الذي قرر دونالد ترامب معالجته. في البداية ، أوضحت كيف أساء الأمريكيون استخدام النظام الذي أنشأوه بأنفسهم في عام 1944. في الثاني ، أظهرت أن هذا العجز كان في الأساس السياسة الاقتصادية للولايات المتحدة. في هذا المثال الثالث ، لاحظت أن قواعد النظام التجاري الدولي قد تم انتهاكها ، وأن الأزمة الاقتصادية العالمية أمر لا مفر منه إذا نفذ دونالد ترامب تهديداته ضد الصين.

- Ceci dit, avant d'entamer notre propos, reconnaissons **qu'il a raison au sujet de l'Allemagne**. Sa politique est mercantile depuis la fin du 19ème siècle. Elle se conduit en passager clandestin en termes de défense ce qui bien sûr favorise son commerce extérieur

ومع ذلك ، قبل أن نبدأ ، ندرك أنه محق في ألمانيا. كانت سياسته تجارية منذ نهاية القرن التاسع عشر. إنها تعمل كمتسابق من حيث الدفاع والتي بالطبع تفضل تجارتها الخارجية

- Sa politique **mercantile** est en **infraction** des règles du Fonds monétaire international, de l'Organisation Mondiale du Commerce et de l'Union Européenne. Elle a été **condamnée** par l'OCDE et le Trésor américain sans résultat

تنتهك سياستها التجارية قواعد صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والاتحاد الأوروبي. وقد أدانتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ووزارة الخزانة الأمريكية دون أي نتيجة

- **Richard Nixon** choisit-il la **relance par la consommation pour assurer sa réélection, sans se soucier de son impact sur le système monétaire international**.

إختار ريتشارد نيكسون الانتعاش عن طريق الاستهلاك لضمان إعادة انتخابه ، بغض النظر عن تأثيره على النظام النقدي الدولي.

- **Ronald Reagan** lança la course aux armements avec **la Guerre des étoiles. La dette américaine bondit, passant de 32% du produit intérieur brut en 1980 à 65% en 1995**.

أطلق رونالد ريجان سباق التسلح مع حرب النجوم. قفزت ديون الولايات المتحدة من 32 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام 1980 إلى 65 ٪ في عام 1995

- **les Etats-Unis sont devenus les bénéficiaires, certains diraient les profiteurs, d'un système destiné à l'origine à écouler leurs surplus agricoles et industriels** après la Seconde Guerre mondiale, **tout en aidant les économies européennes à se relever**. Alors que la raison demande qu'on amende le système

أصبحت الولايات المتحدة المستفيدة ، كما يقول البعض المستفيدين ، من نظام كان يهدف في الأصل إلى بيع فوائضهم الزراعية والصناعية بعد الحرب العالمية الثانية ، مع مساعدة الاقتصادات الأوروبية على الانتعاش. في حين أن السبب يطالب بتعديل النظام

- ce système **dévoyé** par la décision **de Richard Nixon**, et non les importations d'acier ou d'aluminium. **Donald Trump le sait-il ?**

هذا النظام مضلل بقرار ريتشارد نيكسون ، وليس واردات الصلب أو الألومنيوم. دونالد ترامب هل يعلم؟

- **C'est le défi auquel Donald Trump est confronté. Les tarifs douaniers n'y changeront rien, ni les coups de menton à l'adresse des Chinois. C'est le système qu'il faut réformer**. En tant que premier bénéficiaire, il **est évident que les Etats-Unis n'ont aucun intérêt à se lancer dans une refonte du système**

هذا هو التحدي الذي يواجهه دونالد ترامب. الرسوم الجمركية لن تغير أي شيء ، ولا الإختناقات إلى عنوان الصينيين. هذا هو النظام الذي يحتاج إلى إصلاح. بصفته المستفيد الرئيسي ، من الواضح أن الولايات المتحدة ليس لديها مصلحة في الشروع في إصلاح النظام.

المقال السادس :

Les chrétiens d'Israël face à l'intolérance religieuse .

المسيحيون في إسرائيل يواجهون التعصب الديني

- **« Les chrétiens sont des vampires buveurs de sang », « Noël n'a pas sa place en Terre Sainte**

"المسيحيون مصاصو دماء يشربون الدم" ، "عيد الميلاد ليس له مكان في الأرض المقدسة

- **Les chrétiens sont des vampires buveurs de sang », « Noël n'a pas sa place en Terre Sainte » : les dernières déclarations** du rabbin Gopstein, leader du **mouvement extrémiste anti-assimilation** Lehava

المسيحيون هم مصاصو دماء يشربون الدماء ، و "عيد الميلاد ليس له مكان في الأرض المقدسة": آخر تصريحات للحاخام جوبشتاين ، زعيم الحركة المتطرفة المناهضة للمساواة ليهافا

- **condamnons avec fermeté** les propos **irresponsables** du rabbin Gopstein

ندين بشدة التصريحات غير المسؤولة للحاخام غوبشتاين

- ne sont guère passées **inaperçues**

بالكاد ذهبت دون أن يلاحظها أحد

- **Des propos** qui ont **aussitôt suscité l'indignation de toute la communauté chrétienne, surtout des chefs catholiques de Terre Sainte**

الكلمات التي أثارت على الفور سخط المجتمع المسيحي بأكمله ، وخاصة القادة الكاثوليك في الأرض المقدسة

- **surtout des chefs catholiques de Terre Sainte, dont voici le communiqué** : « C'est avec consternation que l'Assemblée des Ordinaires Catholiques de Terre Sainte a pris connaissance des déclarations …….. l'ont toujours fait ».

خاصة القادة الكاثوليك في الأرض المقدسة ، إليكم البيان:

"من المقلق أن جمعية المراسيم الكاثوليكية للأراضي المقدسة قد قرأت التصريحات .... لقد فعلت دائما".

- Le chef de file du mouvement Lehava **n'en est pas à sa première provocation. En août dernier, il n'avait pas hésité à affirmer que la loi juive préconisait de détruire l'idolâtrie en terre d'Israël**

زعيم حركة ليهافا ليس في استفزازه الأول. في أغسطس الماضي ، لم يتردد في التأكيد على أن القانون اليهودي دعا إلى تدمير عبادة الأصنام في أرض إسرائيل.

- les églises et les mosquées **pouvaient** être **incendiées**

يمكن إضرام النار في الكنائس والمساجد

- **Le chef de file du mouvement Lehava** n'en est pas à sa première provocation. En août dernier, **il n'avait pas hésité à affirmer que la loi juive préconisait de détruire l'idolâtrie en terre d'Israël**

زعيم حركة ليهافا ليس في استفزازه الأول. في أغسطس الماضي ، لم يتردد في التأكيد على أن القانون اليهودي دعا إلى تدمير عبادة الأصنام في أرض إسرائيل

- **Ces propos**, tenus dans un contexte marqué par une **suite d'actes de vandalisme contre des édifices chrétiens**

هذه الملاحظات ، التي عقدت في سياق تميزت به سلسلة من أعمال التخريب ضد المباني المسيحية

- Dimanche 29 novembre, **des activistes du groupe Lehava** avaient même manifesté **devant le YMCA** de Jérusalem **contre la tenue d'un marché de Noël**

يوم الأحد ، 29 نوفمبر ، قام نشطاء مجموعة Lehava بالتظاهر أمام جمعية الشبان المسيحية في القدس ضد عقد سوق عيد الميلاد

- **demandant** aux **chrétiens** de **quitter la Terre Sainte**

مطالبة المسيحيين بمغادرة الأراضي المقدسة

المقال السابع :

Le Pape François joue la carte Poutine

البابا فرانسيس يلعب بطاقة بوتين

- C'est un événement **considérable à l'échelle de l'histoire des Églises chrétiennes**.

هذا حدث مهم عبر تاريخ الكنائس المسيحية

- **Pour la première fois depuis le schisme** historique de l'an 1050, **le pape catholique va rencontrer le plus important patriarche de l'orthodoxie**, celui de Moscou, Cyrille 1er.

لأول مرة منذ الانشقاق التاريخي في عام 1050 ، سيلتقي البابا الكاثوليكي بأهم البطريرك الأرثوذكسي ، بطريرك موسكو ، سيريل الأول.

- Paul VI **avait rêvé** de pouvoir établir ce pont avec Moscou.

كان بولس السادس يحلم بالقدرة على إقامة هذا الجسر مع موسكو.

- Ces deux **grands hommes** d'église, que sont le Pape François et le Patriarche Cyrille 1er, ne se connaissent pas. En revanche leurs entourages respectifs ont déjà largement déblayé le terrain pour que **cette rencontre historique soit également fructueuse** pour chacun des deux.

هذان الرجلان العظيمان في الكنيسة ، البابا فرانسيس والبطريرك كيرلس الأول ، لا يعرفان بعضهما البعض. من ناحية أخرى ، فإن كل من يشجعهم قد مهدوا بالفعل إلى حد كبير الطريق لهذا الاجتماع التاريخي ليكون مثمراً بنفس القدر لكليهما.

- **cette rencontre attendue depuis un millénaire par tous les chrétiens du monde se produit maintenant**.

هذا الاجتماع ، الذي طال انتظاره من قبل جميع مسيحيي العالم ، يحدث الآن.

- **Ces deux grands hommes d'église**, que sont le Pape François et le Patriarche Cyrille 1er, ne se connaissent pas

هذان الرجلان العظيمان في الكنيسة ، البابا فرانسيس والبطريرك كيرلس الأول ، لا يعرفان بعضهما البعض

- **En revanche leurs entourages respectifs** ont déjà largement **déblayé le terrain pour que cette rencontre historique soit également fructueuse pour chacun des deux**

من ناحية أخرى ، فإن حوافز كل منهما قد مهدت بالفعل إلى حد كبير الطريق لهذا الاجتماع التاريخي ليكون مثمراً بنفس القدر لكليهما.

- **D'abord Moscou a bien compris que le Pape François, par son origine latino-américaine et par sa formation de jésuite n'avait aucune ambition de prosélytisme ou de reconquête de la Russie**

في البداية ، أدركت موسكو أن البابا فرانسيس ، من أصله من أمريكا اللاتينية وتشكيله اليسوعي ، لم يكن لديه طموح من التبشير أو استعادة روسيا

- Il faudrait **souhaiter que la diplomatie européenne prenne leçon du formidable discernement que nous offrent le Pape François comme le Patriarche Cyrille 1er**.

من المأمول أن تتعلم الدبلوماسية الأوروبية من التمييز الهائل الذي قدمه البابا فرانسيس البطريرك كيرلس الأول.

- **considère enfin la Russie comme un allié naturel, fiable et historique**

وأخيرا تعتبر روسيا كحليف طبيعي وموثوق وتاريخي

- La seconde raison tient à **la conjonction d'intérêts que le Patriarche Cyrille 1er comme le pape François trouvent dans le sujet de la protection des Chrétiens d'Orient,** qu'ils soient en Syrie, en Irak, en Egypte ou en Terre Sainte

السبب الثاني هو الجمع بين المصالح التي يجدها البطريرك كيرلس الأول والبابا فرانسيس في موضوع حماية مسيحيي الشرق ، سواء في سوريا أو العراق أو مصر أو الأرض المقدسة.

- La dernière raison tient à **l'immense respect que le Pape François a pour Vladimir Poutine. Un respect réciproque**. On se souvient qu'à l'ouverture d'un sommet international en septembre 2013 où la question de la Syrie devenait déjà très épineuse, **le Président Poutine avait ouvert les travaux par la lecture publique d'une lettre personnelle que lui avait écrite le Pape François**. **Quant à ce dernier, il n'a jamais caché son admiration pour le président russe,** qui **s'engage en permanence aux côtés de l'église orthodoxe**, qui s'est mobilisé très tôt pour **la défense des Chrétiens d'Orient**

السبب الأخير هو الاحترام الكبير الذي أبداه البابا فرانسيس لفلاديمير بوتين. الاحترام المتبادل. كما نتذكر ، في افتتاح القمة الدولية في سبتمبر 2013 ، حيث أصبحت قضية سوريا بالفعل قضية شائكة ، افتتح الرئيس بوتين الاجتماع بقراءة علنية لرسالة شخصية كتبها البابا إليه. فرانسيس. أما بالنسبة إلى الأخير ، فهو لم يخف أبداً إعجابه بالرئيس الروسي ، الذي يلتزم باستمرار بالكنيسة الأرثوذكسية ، التي حشدت في وقت مبكر للغاية للدفاع عن مسيحيي المشرق

- Il est donc **très loin le jour où Staline demandait sur un ton ironique : « le Vatican, combien de divisions ?** » Et **très loin aussi le temps où Jean-Paul II** affichait sa **méfiance à l'égard de Moscou**

لذلك فهو بعيد جدًا عن اليوم الذي سأل فيه ستالين سخرية: "الفاتيكان ، كم عدد الانقسامات؟ "وبعيدًا أيضًا عن الوقت الذي أظهر فيه يوحنا بولس الثاني عدم ثقته بموسكو.

الموقع الثالث : Queers et Trans Révolutionnaires

- أ / <u>الملاحظات المسجلة خلال تصفح الموقع :</u>

كل المواضيع لم تخرج عن إيطار المثلية و المتحولين جنسياً ؛ و يمكن تقسيمها كالتالي :

<u>المحور الأول</u> : النضال ضد العنصرية و الرأسمالية

- الاضطهاد و العنصرية التي يعيشها المثليين و المتحولين جنسيا و المهاجرين في فرنسا بسبب النوع أو الجنس أو القومية أو الطبقة الاجتماعية (ذوي البشرة السوداء أو المنتمين للطبقات الشعبية و العرب) من طرف الشرطة الفرنسية التي تحمي مصالح البيض و البرجوازيين (دولة الشرطة) .
- دعوة المضطهدين إلى النضال ضد العنصرية في فرنسا بالخصوص المثليين والمتحولين جنسيا السود والذين ينتمون للطبقات الشعبية و المهاجرين .
- دعوة المثليين و المتحولين جنسيا المضطهدين (السود و المهاجرين من الطبقات الشعبية) إلى الإنضمام للمنظمات النضالية أو إنشاء منظمات نضالية من أجل تسييس قضاياهم و انشغالاتهم .

















المحور الثاني : شهادات و شواهد

- تقديم أمثلة عن المثليين و المتحولين المظطهدين ، مثلا نجد :
  - قصة Paul Dowing الرجل المتحول جنسيا ذي الأصول الأمريكية المهاجر في انجلترا .
  - شهادة Jenny Belair المرأة المتحولة جنسيا ذات الأصول الافريقية المهاجرة في فرنسا.





- تقديم نموذج عن جماعة المثليين والمتحولين جنسيا المناضلة Strange fruit في هولندا، من بين أعضائها فاطمة الطيب.هذه الجماعة تعد الرائدة في مجال مناهضة العنصرية و كل أشكال فرض المثليين الغربين لقيمهم الليبرالية على المجتمعات المصنفة ضمن رهاب للمثليين و المتحولين جنسيا.



- تقديم نموذج عن بيان رسمي موحد بين المظطهدين بغض النظر عن النوع و الجنس من تقديم النسوية المثلية و المتحولة جنسيا (بيان مسيرة الكرامة 2015 في فرنسا و الموحدة لكل المظطهدين في فرنسا و أوروبا من أحفاد المستعمرين).





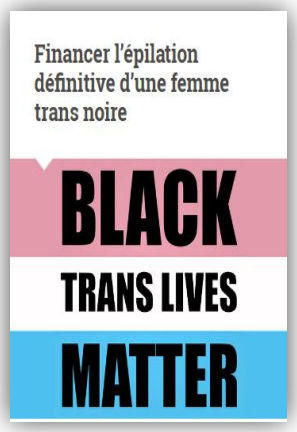
- مسألة المسجد الليبرالي في برلين كشاهد عن :

- التخوف الغربي من توسع الإسلام في أوروبا بسبب المهاجرين ومحاولة عصرنة الإسلام بما يوافق أهدافهم الإستراتيجية .
- محاولة خلق البلبلة بين صفوف المسلمين من خلال زرع الفتنة والعنصرية بينهم من خلال التركيز على الجنس والنوع .
- غرس صورة سيئة عن المسلمين المهاجرين في أذهان الأوروبيين (ألمانيا مثلا) وتخويفهم من الإسلام.

<u>المحور الثالث</u> : الدعوة للتضامن و التوحد بين المظطهدين (les racisés)

- التضامن مع المثليين و المتحولين جنسيا المضطهدين .





<u>المحور الرابع</u> : إشكالات مطروحة

- إشكالية المجموعات المتفرقة وضرورة التفكير في التوحد من اجل النضال كمجموعة موحدة بين النسوية والمثليين والمتحولين جنسيا .
- مشكلة الأبوة عند المثليين غير البيض.





- هناك رغبة في كسب ود و قبول بقية المضطهدين من المهاجرين .
- خلال المقالات إلتمسنا محاولة تحسين صورة المثليين في نظر بقية المهاجرين العرب والمسلمين من خلال الشهادات المقدمة حول دور المثليين " من خلال البيان الرسمي الموجد للمظطهدين الذي وضعته جماعة المثليين و المتحولين " .
- خلال المقالات إلتمسنا نوع من إقناع المضطهدين للنضال معا من أجل التقوية فكما نعلم قوة المجموعة أكبر من مجموع قوة الأفراد و بالتالي مجموعة QTR تحاول إقناع المضطهدين لتقوية صفها .
- لا يوجد تعليق على أي مقال من المقالات ؛و لايوجد أي مقال مشاركة من الجماهير .

ب / تحليل عينة من المقالات :

سوف نعرض عينة تضم ثلاث مقالات لمؤلفين مختلفين للتحليل كالتالي :



المقال الأول :

عنوان المقال :

Contre les violences policiers : justice pour nos freres , justice pour nos communautés , justice pour nous meme.

شعار المقال :

Ensemble contre les violences policiers .

كاتب المقال : جماعة QTR .

1) **تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :**

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif

يتعرض للضرب والشتم من قبل الشرطة .Aulnay الشاب المهاجر الذي يقطن الحي الشعبي في Luhaka Luhaka. (الحي الذي يسكن فيه الشاب) ضد الشرطة لأنها عنفت Aulnayأعمال شغب وعنف في

جماعة QTR تدعم أعمال الشعب في Aulnay ضد الشرطة الفرنسية لأن هذه الأخيرة عنصرية تعنف المهاجرين الرجال والنساء و الأطفال والعرب و السود و سكان الأحياء الشعبية بينما تحمي مصالح البرجوازيين والبيض الذين يحمونها .

هدف التفاعل :

النضال ضد الشرطة مسعى كل المضطهدين و المعنفين بإختلاف نوعهم و جنسهم ، لهذا فإن **النضال الجماعي** ضرورة لابد منها من خلال مشاركة **الكل كوحدة** بغض النظر عن النوع والجنس ، فالشرطة دوما تفلت من العقاب ، و النضال ضد الشرطة هو نضال ضد العنصرية و الرأسمالية .

2) **التموقع Positioner les acteurs** :

الشرطة :

(الشرطة / المهاجرين : صراع –) ، (الشرطة / السود : صراع –) ، (الشرطة / العرب : صراع –) (الشرطة / الأحياء الشعبية : صراع –) ، (الشرطة / المثليين والمتحولين جنسيا السود المهاجرين العرب من سكان الأحياء الشعبية : صراع –) ، (الشرطة / البرجوازيين : حماية +) ، (الشرطة / البيض : حماية +) ، (الشرطة / LGBT : حماية +)

جماعة QTR :

(جماعة QTR / الشرطة : صراع –) ، (جماعة QTR / LGBT : صراع –) ، (جماعة QTR/ البرجوازيين / صراع –) ، (جماعة QTR / البيض : صراع –) ، (جماعة QTR / العنصرية و الرأسمالية : نضال –) ، (جماعة QTR / المساواة الحرية : إعتقاد +)،(جماعة QTR / المهاجرين : إنتماء+) ، (جماعة QTR / السود : إنتماء+) ، (جماعة QTR / العرب : إنتماء+) ، (جماعة QTR/ الأحياء الشعبية : إنتماء +) .

LGBT و البرجوازية :

(البيض / السود : عنصرية –) ، (البرجوازية / الأحياء الشعبية : عنصرية –) ، (البرجوازية / الرأسمالية : إعتقاد + ،(البرجوازية و البيض و LGBT / المساواة: رفض –)
(LGBT / المثليين الجنسيين والمتحولين المهاجرين من السود والاحياء الشعبية : عنصرية –)

النسوية و المثليين الجنسيين (Homosexuel) و مغايري الجنس(Hétérosexuel) :

(العرب مغايري الجنس/ العرب المثليين جنسيا و المتحوليين : رفض –)، (المثليين جنسيا والمتحولين / النسوية المتحولة و المثلية: تضامن +) ، (المسلمين مغايري الجنس / المسلمين المثليين و المتحولين جنسيا : رفض –) ، (المثليين والمتحولين جنسيا / مغايري الجنس : صراع –).(السود مغايري الجنس / السود مثليين ومتحولين جنسيا : صراع –) ، (النسوية مغايرة الجنس / النسوية المثلية و المتحولين جنسيا : صراع –)

التموقع ثابت لايتغير إلا بإقناع كل المعنفين بضرورة النضال الجماعي متجاوزين النوع والجنس .

3) **تشخيص الملاحظ : Détecter l'observateur et l'identifier**

جماعة QTR جماعة من المثليين والمتحولين جنسيا ، ينتمون لمنطمات الهجرة و الأحياء الشعبية ، تنتمي للمهاجرين من الاحياء الشعبية و السود والعرب ، يؤمنون بالمساواة والحرية ، حاولت الجماعة أن تسلط الضوء خلال هذا المقال عن العنف الذي يتعرض له يوميا المهاجرين في فرنسا خاصة السود والعرب من قبل الشرطة التي تحمي مصالح البرجوازيين و المثليين البيض ، لقد حاولت الجماعة أن تكون موضوعية فقد تطرقت لمختلف المضطهدين بالرغم من أن هدفها الرئيسي هم المثليين و المتحولين جنسيا ، كما تتجلى موضوعيتها حين تدعو الكل للنضال كوحدة ، و قد ركزت الجماعة دعوتها للنضال على فرنسا لأنها تقطن هناك ، بالرغم من أن العنصرية يشهدها العالم كله .

4) **تشخيص العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :**

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

الملاحظ لم يتطرق للعنصرية في بلدان المهاجرين بحد ذاتها ، كما أنه لم يتطرق للعنصرية التي هي بين المهاجرين فيما بينهم فيما يخص النوع مثلا الرجال و النساء ، كما لم يتطرق للعنصرية بين المتحولين و المثليين ونظرائهم من مغايري الجنس بين المهاجرين بحد ذاتهم ، أو في أوساط مجتمعاتهم.

5) **الحكم على العناصر المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur :

عدم التطرق لهذه المواضيع في هذا المقال أو المقالات الأخرى للجماعة مرده ايمانها بضرورة التوحد و تجاوز العنصرية الداخلية لهذا ركزت أكثر على العدو المشترك لهم و مخاطبتهم كوحدة من أجل كسب عاطفتهم من خلال التركيز على انتمائهم المشترك وتاريخهم المشترك (مهاجرين / أحفاد المستعمرين / مضطهدين) .

و بالتالي تناسيها لتلك العوامل المتفاعلة هو رغبتها في القضاء على الفوبيا من المثليين و المتحولين جنسيا بين المهاجرين باختلاف جنسهم خاصة أنها جماعة للمثليين و تخاطب الكل كوحدة مايعني أن الجماعة تحاول ربط أواصل الوحدة بين كل المضطهدين مهما كان نوعهم أو جنسهم .

6) **تأثير الملاحظ على الملاحظة :**

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

من خلال المقال نلتمس إستنكار جماعة QTR لكل أشكال العنصرية النظامية و التعنيف الذي يعيشه يوميا المهاجرين من قبل الشرطة الفرنسية التي تحمي مصالح البرجوازيين والمثليين البيض ، كما نلتمس قلقها على تواصل الوضع المزري و المؤلم للمهاجرين من خلال دعوتها للنضال لتغيير الوضع و كسر كل أشكال التمييز و وضع حد للنيوليبرالية التي من شأنها زيادة حدة الطبقية بين أفراد المجتمع و الذي تحاول الطبقة البرجوازية تحقيقه مع LGBT .

في السياق ذاته نلاحظ إيمان الجماعة بضرورة التوحد بين كل المضطهدين بغض النظر عن النوع و الجنس من أجل التحرر و ذلك من خلال محاولة إقناعهم بضرورة النضال كوحدة لتغيير الوضع الإجتماعي و السياسي الحالي .

7) **التزكية و إعادة التركيب :**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

يمكن القول أن جماعة QTR كانت في حديثها موضوعية فبالرغم من أن الجماعة مثلية جنسية إلا أنها لم تركز حديثها على المثليين والمتحولين جنسيا فقط بل تطرقت لكل المعنفين من المهاجرين باختلاف نوعهم و جنسهم و كفاحها يشمل كل المعنفين من المثليين و مغايري الجنس ، كما نلتمس موضوعيتها و منطقيتها من خلال قولها أن الشرطة تحمي فقط البرجوازيين و LGBT فمن المفروض الشرطة تكون لحماية حقوق كل المواطنين مهما

كان إنتمائهم أو نوعهم لكن مانشهده في فرنسا (التي هي أصلا دولة بوليسية état policier) هو سيطرة الفكر اليميني الساعي للسلطة فقط .

جماعة QTR كانت ذاتية حين أهملت العنصرية التي بين المهاجرين فالمثليين و المتحولين جنسيا موفوضين عند العرب مثلا و عند المسلمين و بالتالي هناك صراع داخلي بين المهاجرين بحد ذاتهم حاولت الجماعة عدم التطرق إإليه و إستبداله بضرورة النضال كوحدة فالشعار الذي يحمله مثلا هذا المقال Ensemble contre les violences policiers هو بحد ذاته دعوة لتجاوز الصراع الداخلي بين المهاجرين و محاولة إقناعهم بضرورة التوحد و النضال كوحدة من أجل تحرر الجميع ، فالنضال الفردي لا يخدم أحد منهم .

- هدف المقال : الدعوة للنضال الجماعي .

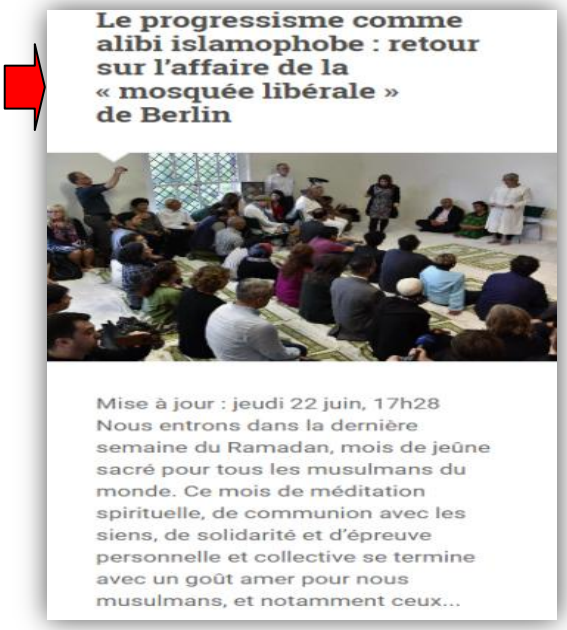
- الجماهير المستهدفة بالنسبة لهذا المقال :

- **الجمهرة (massification) :**
- الجمهور الفرنكوفوني (الناطق باللغة الفرنسية): لأن الموقع إعتمد اللغة الفرنسية و بالتالي الجمهور العام يضم كل الناطقين باللغة الفرنسية .

- **الفردنة (individualisation) :**
- الجمهور الفرنسي : لإشعاره بالإضطهاد الذي تمارسه الشرطة الفرنسية ضد المهاجرين كعمل غير إنساني ومحاولة جلب تعاطفه لمشاركته في النضال .
- جمهور المهاجرين في فرنسا (السود ، العرب ، سكان الأحياء الشعبية ، المثليين و مغايري الجنس....) من خلال إقناعهم بضرورة التوحد و النضال معا .
- جمهور المثليين و المتحولين جنسيا المهاجرين في فرنسا من خلال دعوتهم بضرورة إقناع المضطهدين بأهمية النضال الجماعي .

المقال الثاني :

عنوان المقال :



La progressisme comme alibi islamopphobe : retour sur l'affaire de la mosquée libérale de Berlin.

كاتب المقال :

Deux musulmans radicalement attachés à leur famille , à leur communautés et surtout à leur religion

1) **<u>تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل</u> :**

Détecter la boucleet identifier l'interaction et son objectif :

ألمانيا : إفتتاح مسجد ليبرالي في برلين للمثليين و النساء يوم الجمعة 16 يونيو 2017.

فرنسا : صحيفة Le monde تغطي الحدث من خلال مقال تحت عنوان :

Une mosquée « libérale », ouverte aux femmes et aux homosexuels, inaugurée à Berlin[1]

المسلمان الراديكليان : إستنكار مقال Le monde لأن الخبر بث بطريقة فضيعة و قبيحة ، وذلك لكون المقال يصور الإسلام الراديكالي بصورة متطرفة .

هدف التفاعل : الاسلام الراديكالي ليس متطرف بل هي خدعة من أجل إحلال الاسلام الليبرالي الغربي بإستغلال قضايا النوع و الجنس وهذا دليل كاف على تزايد الإسلاموفوبيا بسبب زيادة المهاجرين في أوروبا خاصة ألمانيا بعد قرار أنجيلينا ميركل .

homophobe , transphobe صناعة غربية لابراز تطرف الإسلام الراديكالي .

[1] http://www.lemonde.fr/religions/article/2017/06/17 .

2) **التموقع (Positioner les acteurs)** :

- الغرب / الإسلام الراديكالي : إرهاب و تطرف (–)
- الغرب / الإسلام الليبرالي : ترحيب (+)
- المسلمين الراديكليين / الإسلام الليبرالي : رفض (–)
- المسلمين الراديكاليين / الإسلام الراديكالي : أصل (+)
- فرنسا ألمانيا / المهاجرين المسلمين : إسلاموفوبيا (–)
- الإسلام الراديكالي / المثلية الجنسية والتحول الجنسي : رفض (–)
- الإسلام الليبرالي / المثلية الجنسية و التحول الجنسي : حرية (+)

هذا التموقع سار نحو طغيان الإسلام الليبرالي الغربي بحجة محاربة الإسلام الراديكالي التطرفي الذي يعد كذلك صناعة غربية فالإسلام الحقيقي ليس متطرفا بل ليبراليا و التطرف هو زراعة غربية في أوساط المسلمين من أجل إحلال الإسلام الليبرالي ضمن " إستراتيجية خلق المشاكل و تقديم الحلول" و الحل الوحيد هو إعادة المسلمين الراديكاليين النظر في قضايا النوع و الجنس لمحاربة سيطرة الليبرالية الغربية على العالم الإسلامي و التي تدخل ضمن أشكال العنصرية النظامية .

3) **تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :**

كاتبا المقال هم مسلمين راديكاليين مهاجران ، أستنكارهم لما كتبته صحيفة Le monde بدل الاستنكار على فتح المسجد بحد ذاته في برلين دليل أنهما مهاجران مقيمين في فرنسا .

الهوية التي أظهروها رغم أنها هوية مستعارة (pseudo) إلا أنها تعكس هويتهم ففي المقال يستخدمان جملة nous les musulmans ، وذكرهم في آخر المقال دعوتهم للمثليين الفلسطينيين للنضال كوحدة دليل أنهما فلسطينين .

مثليين و ليسوا مغايري الجنس والدليل في هذه الجملة :

– un goût amer pour nous musulmans,et notamment ceux d’entre nous qui ne sont pas hétérosexuels.

4) **تشخيص العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :**

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

حاول الكاتبان أن يتطرقا إلى كل العوامل مثل الغرب ونظرته للإسلام الراديكالي على أنه متطرف ، خطة الغرب لمحاربة الإسلام وإحلال الإسلام الليبرالي لتحقيق الأهداف و الإستراتيجيات في الوطن العربي الاسلامي ، الغرب يصورون أن الصراع مع المثليين و المتحولين جنسيا هو صراع بين المسلمين بحد ذاتهم وهم من خلقوا homophobie و transphobie ...

لم يركز الكاتبان على صراع المثليين و المتحولين المسلمين في المجتمعات المسلمة العربية .

5) **الحكم على العناصر المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur :

عدم التركيز على الصراع بين المسلمين فيما يخص قضايا المثليين والمتحولين جنسيا كان لسبب منطقي مفاده أن الكاتبان أصلا يحاولان تغيير نظرة المسلمين الرادكاليين حول قضايا الجنس والنوع من خلال الحديث عن سماحة الاسلام أولا ثم علاقة المسلمين في المسجد فلا احد يراقب جنس الآخر بل كل واحد يدخل للمسجد من أجل الصلاة فقط ثم محاولة إبراز أن التخوف من المثلية و التحول الجنسي هي مجرد خطط غربية من أجل تنفيذ استراتيجية الإسلام الليبرالي ، فتزايد الإسلام و إنتشاره في أوروبا بسبب تزايد المهاجرين سبب للغرب ما يصطلح عليه ب" الإسلاموفوبيا "

6) **تأثير الملاحظ على الملاحظة :**

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

إستنكار للطريقة التي نشرت به صحيفة Le monde لخبر إفتتاح المسجد الليبرالي ببرلين ، كما نلتمس رفض قطعي للإسلام الليبرالي لكونه شكل من أشكال العنصرية و السيطرة الغربية الليبرالية على الوطن العربي الاسلامي .

محاولة إقناع المسلمين الراديكاليين بالمساواة بين المثليين والمتحولين جنسيا(Homosexuel) مع نظرائهم من مغايري الجنس(Hétérosexuel) فالتطرف صناعة غربية فالإسلام الفذ يدعو للمساواة و الحرية كما يدعو الكاتبان المسلمين للنضال ضد الإسلام الليبرالي .

7) **التزكية و إعادة التركيب :**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

يعيش المثليين والمتحولين جنسيا المسلمين صراعا بين الإسلام الراديكالي الذي يرفضهم و بين الإسلام الليبرالي الذي يسعى لإستغلالهم لخدمة أهدافهم الإستراتيجية في الوطن العربي والإسلامي ،

و نظرا لرفض الكاتبان المسلمان الراديكالين للإسلام الليبرالي الذي يعد شكل من أشكال Homonationalisme البيض على المجتمعات المصنفة ضمن رهاب المثليين والمتحولين جنسيا فإنها حاولت إقناع المسلمين الراديكاليين من خلال تغيير نظرتهم إزاء المثليين و المتحولين جنسيا المسلمين ، فحتى الفكر التطرفي صناعة غربية بالدرجة الأولى من أجل إحلال الليبرالية في الخطوة الثانية و بالتالي فالتطرف في الاسلام أو الليبرالية الغربية كلامها شكلان من العنصرية و ممهدان للرأسمالية و النيوليبرالية فالإستعمار الجديد كنتيجة أخيرة .

- هدف المقال :

محاربة الفوبيا من المثليين و المتحولين جنسيا (Homophobe /Transphobe).

- الجماهير المستهدفة بالنسبة لهذا المقال :

- **الجمهرة (massification):**
- المسلمين عامة من خلال محاولة تغيير ذهنياتهم إتجاه المثليين و المتلين جنسيا لكسب القبول الإجتماعي .
- **الفردنة (individualisation) :**
- المسلمين الراديكاليين مغايري الجنس (Hétérosexuels) من خلال إقناعهم بسماحة الإسلام و أن الراديكالية صناعة غربية لإفساد الإسلام.
- المسلمين المثليين والمتحولين جنسيا (التبريرات الموجودة في المقال موجهة كذلك للمثليين المسلمين لاستخدامها لتغيير وجهات النظر في الأوساط العربية الاسلامية خاصة و أن المقال يعبر عن وجهة نظر مسلمين راديكاليين إذ تمتاز بالسماحة والحرية و المساواة)

المقال الثالث :



عنوان المقال:

Table ronde sur la lutte contre l'Etat policier ; samedi 8avril 2017

كاتب المقال : Joao

1) **<u>تشخيص الحلقة و التفاعل وهدف التفاعل</u>:**

Détecter la boucle et l'interaction et son objectif :

مجلة Assiégées الإنسانية تنظم يوم السبت 8 أفريل 2017 إجتماع Intersectionnalité " #Toi même tu c" IMTTC .

طاولة مستديرة حول النضال ضد دولة الشرطة ضمن إجتماع Intersectionnalité" #Toi même tu c ITMTC[1] ضمت النسوية والمثليين والمتحولين جنسيا المضطهدين .

المتدخلين في الطاولة المستديرة:

- Nawal من حركة Ferguson in paris[2]: تحدثت عن العنف المؤسسي ، بما في ذلك عنف الشرطة ، والعنف من الإجراءات الإدارية ، والعنف الجسدي (مثل اختبار العظام) على المهاجرين بشكل عام ، والقاصرين الأجانب غير المصحوبين بشكل خاص.

- M من حركة Collectif Cases Rebelles[1] : تقديم كتاب الجماعة " 100 بورتري ضد دولة الشرطة ، بالاضافة لتقديم تحليل حول المعالجة الإعلامية والقضائية لجرائم رجال الشرطة

[1] تعني رؤية سياسية موروثة من صراعات النساء الأميركيات السود، حيث كان هدفها إظهار أن النسوية القائمة على تجربة النساء البيض ومناهضة العنصرية المستندة إلى تجربة الرجال السود ، والرأسمالية التي ترفض الأخذ بعين الاعتبار العنصرية والتمييز على أساس الجنس ، هي مسدودة لأولئك النساء ، والطبقة السوداء والشعبية. ونتيجة لذلك ، كان هناك انتشار للمجموعات ، من أحياء الطبقة العاملة إلى الجامعات ، التي ما زالت تقوم بحملات ضد العنف داخل الدولة والمجتمع الداخلي الذي يؤثر على المرأة السوداء الفقيرة. و تدعو إلى النضال الجماعي وتسييس قضايا المضطهدين من خلال الكتابة و إعلاء الصوت وهذا يتجلى واضحا من خلال التسمية التقاطعية أنت كذلك تعلم (https://itmtc.wordpress.com/، 2018/04/27، 03:05.)

[2] حركة للنشطاء والمناضلين الذين يشجبون اضطهاد الدولة الذي يرمز إليه "النظام العام" - أو بلغة أكثر واقعية: الشرطة. https://fergusoninparis.wordpress.com/ ، 2018/04/26 ، 02:41

- João, نيابة عن جماعة QTR : العلاقة بين الشرطة والسجن ، توسيع نظام السجون نتيجة لزيادة تجريم الفقراء والفقراء، الظاهرة المتنامية من خصخصة السجن للشركات المتعددة الجنسيات والحاجة للتفكير في عالم بلا سجن .

- Dawud نيابة عن جماعة QTR : العنف ضد المهاجرين ، والحاجة إلى بناء مقاومة المجتمع والدفاع عن النفس ضد الشرطة ، وذكر أهداف عنف الشرطة التي وضعت جانبا بسبب وصمة العار

- خديجة : منشطة ومنطمة الطاولة المستديرة نيابة عن مجلة Assiégées التي تهدف لتعزيز الإنسانية و الكرامة لكل الناس المضطهدين[2]

- الجمهور: حضور الاجتماع وطرح الأسئلة على المتدخلين

هدف التفاعل : توسيع الرؤية السياسية ITMTC "#Toi même tu c " Intersectionnalité" في السياق الفرنكوفوني ليس فقط على فئة السود ولكن على كل القادمين من المستعمرات السابقة و المضطهدين (racisés) بغية تعزيز النضال الجماعي و إعلاء الصوت من أجل تسييس ظروف المضطهدين في السياق الفرنكوفوني . إبراز البعد الإنساني للحركات النضالية وخاصة حركة QTR .

2) التموقع positioner les acteurs :

Ferguson in paris / دولة الشرطة : صراع –

Ferguson in paris / المساواة : مسعى +

Collectif Cases Rebelles / دولة الشرطة : صراع –

Collectif Cases Rebelles / المساواة : مسعى +

(Collectif QTR / دولة الشرطة : صراع –)

(Collectif QTR / المساواة : مسعى +)

(مجلة Assiégées / دولة الشرطة : صراع –)

[1] حركة مناضلين سود ، تم إنشاؤها في فرنسا في عام 2010.نشارك في تنظيم الأحداث السياسية والثقافية ، و تنتج مقالات ، فضلا عن برنامج إذاعي شهري على شبكة الإنترنت حول قصص وثقافات ونضالات السود. وتستند أنشطتها إلى الانعكاسات والنضالات ضد جميع أشكال الهيمنة ، في منظور أفريقي متمركز في إفريقيا ، نسميه PanAfroRevolutionnaire. ، http://www.cases-rebelles.org/notre-collectif/ ، 2018/04/26 ، 02:41 .

[2] http://www.xn--assig-e-s-e4ab.com/ .

مجلة Assiégées / المساواة : مسعى +)

(+ تضامن : Ferguson in paris / Collectif Cases Rebelles)

(+ تضامن : Collectif QTR / Collectif Cases Rebelles)

(Collectif Cases Rebelles/ Ferguson in paris : تضامن +)

(Collectif QTR / Ferguson in paris : تضامن +)

(Collectif QTR / Ferguson in paris : تضامن +)

(+ تضامن : Collectif QTR / Collectif Cases Rebelles)

مجلة Assiégées / Collectif QTR / Collectif Cases Rebelles/ Ferguson in paris : + intersectionnalité

الإتحاد بين الحركات النضالية من شأنه كسب قوة أكبر للنضال الجماعي ضد دولة الشرطة فقوة الإتحاد أكبر من قوة مجموع الجماعات النضالية ، وإعلاء الصوت مسعى ضروري من أجل تسييس قضايا المضطهدين في دول الشرطة Etas policiers.

3) <u>تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier</u> :

João عضو من جماعة QTR والدليل هو هذه الجملة "João," au nom du collectif QTR" له مدونة خاصة به https://joaogabriell.com/ مناضل ضد كل أشكال العنصرية خاصة ضد السود (Négrophobie) كما يناضل من أجل الوحدة الإفريقية و النسوية الإفريقية يعيش من غوادلوب التابعة لفرنسا ، إسمه المستعار هو João Gabriell [1] يعد من دعاة Intersectionnalité و التوحد والنضال الجماعي ضد كل أشكال العنصرية .

[1] Portrait de bloggeur João Gabriell ; http://africultures.com/portrait-de-bloggeur-joao-gabriell-13922/,26/04/2018, 20:03.

4) **تشخيص العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :**

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يذكر الملاحظ كل المواضيع التي تم مناقشتها في إجتماع " Intersectionnalité" #Toi même tu C ITMTC فقد كان تركيزه فقط على الطاولة المستديرة و المتدخلين من مختلف الحركات و المواضيع التي تم مناقشتها وهذا جلي من خلال المقال.

5) **الحكم على العناصر المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur :

إنتقاء الطاولة المستديرة فقط من كل النشاطات التي ضمها الاجتماع (Intersectionnalité " #Toi même tu c" IMTTC) ليس إهمالا للنشاطات المتبقية و الدليل أن João Gabriell يذكر في بادئة المقال هذه الجملة :

"….entre **plein d'autres choses très intéressantes**, avait lieu une table ronde sur la « **lutte contre l'Etat policier……** "

و بالتالي فإن إختيار الطاولة المستديرة كأكثر نشاط أهمية في الإجتماع مرده النشاط الذي يمس كثيرا هدف جماعة QTR و هو النضال ضد دولة الشرطة من جهة و من جهة أخرى فإن الطاولة ضمت المثليين و المتحولين جنسيا و النسوية المضطهدين أي الفئة الأكثر إستهدافا من قبل الموقع و هذا ليس إهمالا للفئات المتبقية ، و إنما كان الهدف من ذلك هو مخاطبة المثليين و المتحولين جنسيا و النسوية بضرورة التضامن معا للنضال من جهة ومن جهة أخرى محاولة إقناعهم بضرورة إعلاء الصوت من أجل تسييس قضاياهم ، و محاولة غرس الرؤية السياسية Intersectionnalité بين أوساطهم للتضامن بين الحركات النضالية من جهة و من جهة أخرى زرع روح النضال الجماعي في أذهانهم .

كما تمثل كذلك الهدف في إبراز البعد الإنساني للحركات النضالية (بالخصوص QTR) خصوصا أن الإجتماع كان منظما من قبل مجلة إنسانية هي Assiégées مايعني أن المجلة بحكم خطها السياسي تستدعي الحركات الإنسانية المناضلة من أجل الكرامة .

حاول الملاحظ أن يتحرى الشفافية حيث أشار في آخر المقال إلى النشاطات التي ضمها الإجتماع و هذا بارز من خلال توجيهه الشكر للحركات المشاركة و المنظمة للإجتماع :

- "….mention spéciale à l'atelier **queer asiatique** qui constitue une première et on leur souhaite une belle aventure humaine et politique**….**"
- "….merci aux organisatrices de la réunion publique du **Front des mères** qui ont abordé la lutte contre le racisme institutionnel à l'école…".

6) **تأثير الملاحظ على الملاحظة :**

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

حاول الملاحظ João Gabriell نقل تأثرة و إعجابه للجمهور بهذه التجربة التي ضمت مختلف الحركات النضالية التي تتقاطع أهدافها و مساعيها فضلا عن التغطية الإعلامية التي قامت بها المجلة الإنسانية Assiégées و الذي كان بحضور الناس الذي شاركوا في النقاش و تم فيه تبادل الآراء و معالجة القضايا حول النضال ضد دولة الشرطة ، و هذا التأثر واضح من خلال العبارة التالية :

…C'était vraiment un super moment !

كما يظهر كذلك إعجابه من خلال توجيه الشكر لكل المنظمين بالخصوص مجلة Assiégées الإنسانية بهذه العبارة :

..Merci à la revue Assiégées . d'avoir organisé cette journée…..

7) **التزكية و إعادة التركيب:**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

تركيز João Gabriell على الطاولة المستديرة من جل نشاطات الاجتماع الذي عقد يوم السبت ، أمرا منطقيا و ذلك سببه هو إنتمائه لحركة QTR و النشاط الذي شهد مشاركتها هو الدائرة المستديرة لهذا كان تركيزه على الطاولة المستديرة فقط أمرا معقولا لحد بعيد ، فمشاركته في الندوة بإسم الحركة QTR تفرض عليه الهوية و الأهداف الجماعية.

إجتماعات ITMTC "#Toi même tu c" Intersectionnalité " يعد نشاطا إنسانيا يهدف لكرامة الجميع إذ تعد " Intersectionnalité رؤية سياسية إنسانية تؤمن بالنضال الجماعي والتضامن من أجل التحرر والمساواة من خلال النشاطات التي من شأنها إعلاء صوت المعنفين والذين يعيشون عنصرية الدول البوليسية التي تهدف أساسا للنيوليبرالية و الاستعمار الجديد .

إن النشاطات المختلفة للإجتماع يمثل بحد ذاته التقاطعية Intersectionnalité ، وتعد الطاولة المستديرة التي تم عقدها بين المثليين والمتحولين جنسيا بادرة نحو تعزيز الرؤية "#Toi même tu c" Intersectionnalité " IMTTC في السياق الفرنكوفوني.

- هدف المقال:

إبراز البعد الإنساني لحركة QTR و تعزيز النضال الجماعي .

- الجماهير المستهدفة بالنسبة لهذا المقال :

- **الجمهرة (massification) :**
- الجمهور العام يتمثل في جمهور المهاجرين في فرنسا (السود ، العرب ، سكان الأحياء الشعبية ، المثليين و مغايري الجنس..) بصفتهم يتعرضون للإضطهاد .

- **الفردنة (Individualisation) :**
- جمهور النسوية : من خلال دعوتهم للإنضمام لحركة المثليين للنضال الجماعي .
- المثليين والمتحولين جنسيا : إبراز مدى أهمية النضال الجماعي و دعوة المثليين و المتحولين لتعزيز الفكرة عند كل المضطهدين لجلب إهتمامهم .

ج/ معاينة اللاوعي :

إعتماداً على ما سلف (الملاحظات المسجلة و تحليل المقالات) سنحاول معاينة اللاوعي من خلال :

- الكشف عن هوية الموقع الحقيقية .
- الكشف عن BDI (الإعتقاد / الرغبات / النوايا) .
- الكشف عن الفعل إن كان تواصلياً أو أداتياً إنطلاقاً من BDI .
- الكشف عن علاقة اللغة و فضاء الإتصال .
- الكشف عن علاقة الحرية بالعاطفة .

- **الهوية الحقيقية للموقع (L'identité véritable):**

كشف الهوية الحقيقة لموقع QTR يستلزم علينا التركيز على التفاعل الداخلي بين الملاحظ و الملاحظة (Interaction interne entre l'observateur et l'observation) لأن هذا التفاعل يعكس الذاتية :Subjectivité

تتجسد الذاتية في الحالات التي كانت فيها جماعة QTR داخل الحلقة (La boucle) و التي تنعكس من خلال العاطفة ؛ و إنطلاقا من المقالات الثلاث التي عرضت للتحليل و الملاحظات المسجلة يتبين أن :

- جماعة QTR منحازة لجماعة المثليين و المتحولين جنسيا محاولة تقديم صورة حسنة عنهم و إيصال معاناتهم للعالم الفرنكوفوني ما يعني أن الجماعة تنتمي لحلقة المثليين و المتحولين جنسيا .
- جماعة QTR في المقال الأول تدعم أعمال العنف و الشغب التي قام بها المهاجرون في حي Aulnay ضد الشرطة و بالتالي الجماعة تنتمي لحلقة المهاجرين المضطهدين فالعاطفة كانت منحازة في إتجاه المهاجرين و ضد الشرطة .
- الجماعة كانت داعمة للمهاجرين سكان الأحياء الشعبية و عليه فهي تنتمي لهذه الحلقة .
- في المقال الثاني نجد أن الجماعة تدافع عن المسلمين و مستنكرة الإعلام الفرنسي بسبب الإسلاموفوبيا مايعني أن الجماعة تنتمي لحلقة المسلمين .
- في المقال الثالث تم إنتقاء الإجتماع الذي يخص المثليين من كل نشاطات الدائرة المستديرة مايعني أن الجماعة كانت ذاتية أي تنتمي للحلقة .
- جماعة QTR متعاطفة مع المهاجرين السود المضطهدين في فرنسا .

- جماعة QTR ركزت على المهاجرون المضطهدين في فرنسا و بالتالي فهي تنتمي للحلقة أي مهاجرين مقيمين بفرنسا.
- إن عدم تطرق جماعة QTR للصراع و العنصرية الداخلية بين المهاجرين المثليين و المتحولين جنسيا و نظرائهم مغايري الجنس ؛ يعني أن الجماعة تنتمي لهذه الحلقة أي المهاجرين لهذا تحاشت الحديث عن الصراع الداخلي و العنصرية بين المهاجرين .
- João يتحدث في المقال الثالث بإسم جماعة QTR و هو مسيحي من دعاة الوحدة الإفريقية .

مما تقدم يتبين أن هوية جماعة QTR كالتالي :

جماعة من المهاجرين سكان الأحياء الشعبية من أحفاد المستعمرين تضم مسيحيين سود و عرب مسلمين ؛ مقيمين بفرنسا .

- **الكشف عن BDI :**

لإستخراج النوايا و الرغبات لابد أولا أن ننطلق من المقالات لمعرفة إعتقاد الجماعة و تصورها للحقيقة :

- **الإعتقاد (Les croyances) :**

بالعودة للمقالات التي حللناها آنفا تحليلا جيوإستراتيجيا نجد أن جماعة QTR ترى أن المهاجرين المتواجدين في فرنسا من سكان الأحياء الشعبية و العرب و المسلمين و السود يعانون من الإضطهاد و التعنيف من قبل الشرطة التي تحمي مصالح البرجوازيين ؛ و بالتالي فجميع المهاجرين بغض النظر عن جنسهم و نوعهم يعيشون الإضطهاد نفسه مايستوجب عليهم النضال ضد دولة الشرطة و الرأسمالية و النيوليبرالية .

بما أن جميع المضطهدين من المهاجرين سواءا مغايري أو مثليي الجنس عدوهم واحد فهناك إمكانية إقناعهم بالإتحاد من أجل ضمان القوة لكل مجموعة فرعية داخل الجماعة الكبرى أي لابد من النضال الجماعي .

إن نضال المثليين و المتحولين جنسيا ضد العنف و الإضطهاد يستوجب مشاركة كل المضطهدين و ذلك لسبب وجيه يتمثل في كون جماعة المثليين لايمكن أن تناضل وحدها لكونها مجموعة صغيرة و كما نعلم فقوة المجموعة تكون أكبر كلما كان عددها أكبر ؛ لهذا فإن جماعة QTR تؤمن بضرورة النضال الجماعي من أجل تقوية جماعة

لكن هناك مشكل في تحقيق النضال الجماعي بسبب العنصرية الداخلية بين المهاجرين أنفسهم بالضبط بين المثليين و مغايري الجنس ، مايعني ضرورة تغيير الصورة النمطية لمثليي الجنس للتقرب من المهاجرين مغايري الجنس بغية القضاء على رهاب المثلية و التحول الجنسي و كسب ودهم و تعاطفهم .

- **الرغبات (Les désires):**

تتمثل رغبات جماعة QTR في :

- النضال ضد العنصرية الخارجية أي النضال ضد الرأسمالية و النيوليبرالية و دولة الشرطة من إقناع المضطهدين المهاجرين بضرورة النضال الجماعي .
- النضال ضد العنصرية الداخلية بين المهاجرين أنفسهم حيث تهدف المقالات التي يحويها الموقع على كسب تعاطف و ود المهاجرين مغايري الجنس من العرب و المسلمين و المسيحيين .

و بالتالي تسعى الجماعة لضمان تحرير المثليين والمتحولين جنسيا و مساواتهم مع مغايري الجنس والفرنسيين و المثليين البيض .

- **النوايا (Les intentions)**

من أجل تحقيق جماعة QTR لرغباتها فإنها شرعت في مقالاتها في :

- تقوية نضال جماعة المثليين و المتحولين جنسيا من إقناع المهاجرين بضرورة النضال الجماعي ضد العنصرية و الرأسمالية و النيوليبرالية .
- كسب ود و تعاطف المهاجرين من خلال إعطاء صورة حسنة عن المثليين و المتحولين جنسيا من خلال الدائرة المستديرة و مسيرة الكرامة و غيرهم .
- القضاء على الفوبيا من المثليين و المتحولين جنسيا داخليا .

من خلال ما تقدم يتضح أن جماعة QTR ذات فكر يساري وهذا واضح من خلال الدعوة للحرية و المساواة ؛ و بما أن الجماعة تدعو للثورة و تدعم أعمال الشغب و العنف ضد الشرطة فإنها إذن تندرج ضمن الفكر اليساري المتطرف (Extrème gauche).

- **<u>فعل تواصلي Agir communicationel / أداتي Agir instrumental :</u>**

إن معرفة طبيعة الفعل الكلامي المنتج من قبل جماعة QTR إن كان موجها لفعل تواصلي أو أداتي يستلزمنا العودة إلى BDI للحكم على النية (Intention) ؛ حيث تبين سالفا أن جماعة QTR تحاول إقناع المهاجرين

بمختلف أنواعهم و جنسهم بضرورة النضال الجماعي و ذلك من أجل تقوية جماعة المثليين و المتحولين جنسيا و بالتالي الجماعة تسعى لإستخدام المهاجرين المضطهدين في نضالها من أجل تحرير المثليين والمتحولين جنسيا ، و بالتالي نية الجماعة متجهة لفعل أداتي (Agir instrumental) لأنها تستغل الآخر لتحقيق رغباتها .

- **علاقة اللغة بفضاء الإتصال :**

بناءاً على هوية الجماعة المتمثلة في المهاجرين أحفاد المستعمرين المقيمين بفرنسا من جهة ، و رغبتها في إقناع المهاجرين مغايري الجنس في الفضاء الفرنكوفوني بالتوحد فإن إختيار اللغة الفرنسية هي الملائمة لتحقيق رغبات الجماعة ؛ و بالتالي اللغة الفرنسية تعكس الفضاء الذي تتواجد فيه الجماعة و الجمهور الذي تستهدفه .

و داخل الفضاء الفرنكوفوني لاحظنا تخصيص فضاءات تواصلية جزئية حيث أنها تخاطب الجمهور الفرنكوفوني و تخصص الجماهير الأكثر إستهدافًا داخل اللغة بفعل اللغة بحد ذاتها .

خلال المقالات السالفة الذكر تمكنا من تحديد الجمهور العام (Massification) وإستخراج الجماهير المتخصصة (Individualisation)الخاصة بالمقالات المعرضة للتحليل (أنظر في نهاية كل مقال من المقالات الثلاث).

- **علاقة الحرية بالعاطفة :**

تتعلق الحرية بكل من الذاتية و الموضوعية ؛ فالحالات التي يكون فيها الملاحظ داخل الحلقة لا يمكن أن يكون حراً بسبب العاطفة ، بينما في الحالات التي يكون فيها خارج الحلقة يكون أكثر تحررا :

جماعة QTR كانت أكثر تحرراً في حديثها عن :

- الشرطة و العنف و الإضطهاد الذي يعيشه المهاجرين في فرنسا .
- الدعوة للنصال من أجل إحلال المساواة و الحرية .

فالجماعة ذات فكر يساري تحرري كانت موضوعية في حديثها عن العنصرية الخارجية .

لكنها كانت ذاتية حين تحاشت التطرق للعنصرية الداخلية التي يواجهها المثليين من قبل مغايري الجنس ؛ إذ كانت مقيدة بسبب عاطفة الإنتماء من جهة ؛ و من جهة أخرى بسبب رغبتها الملحة في كسب ود المهاجرين في النضال الجماعي لتحرير المثليين و المتحولين الجنسيين .

و عليه فإن عاطفة الإنتماء و رغبتهم في الوصول لتقبل الآخر المغاير الجنس للمثليين جعلت الجماعة مقيدة في حديثها عن العنصرية الداخلية بين المهاجرين أنفسهم .

- **الخط السياسي و الفكري :**
  - يساري متطرف (Extrème gauche).
- **الفعل الكلامي المنتج :**
  - فعل أداتي (Agir instrumental).
- **هدف الموقع :**
  - التلاعب (Manipulation).
- **تقييم حرية الموقع :**
  - مقيد .

QUEERS ET TRANS REVOLUTIONNAIRES

الموقع الرابع: Islam et vérité

أ / الملاحظات المسجلة خلال تصفح الموقع :

- هناك العديد من المقالات مقسمة بين شطرين : Islam و Vérité .
- كل ماله علاقة بالمسيحية الكاثوليكية موجود في خانة الحقيقة Vérité و حمل طابعا موجبا ، في حين أن السلبيات علقت بالإسلام و مندرجة في خانة Islam .
- خانة الإسلام Islam لا تعني الإسلام لوحده بل نجد في نفس الخانة الديانة اليهودية Judaisme ، كونهما ديانتان موحدتان في حين المسيحية معروفة بالثالوث .
- هناك دعوة للتبشير من خلال الشهادات التي أظهرت دخول الكثير من المسلمين للمسيحية و تخليهم عن الإسلام بحكم أنه دين إرهاب و قتل كما يصفه أصحاب الشهادات .
- هناك الكثير من الشهادات التي وضعها الموقع لإثبات أحقية المسيحية و بطلان الإسلام من خلال شهادات لمسلمين سابقين (سنيين و شيعيين) بالإضافة لشهادات يهود ؛ كما يلي :







TÉMOIGNAGES ET CONVERSIONS

La conversion depuis le judaïsme de Fr Nathanaël

"Mais à présent, le Christ a obtenu un ministère d'autant plus élevé que meilleure est l'alliance dont il est...

9 JANVIER 2016 0 670



TÉMOIGNAGES ET CONVERSIONS

Al Fadi, djihadiste saoudien vaincu par l'Amour du Christ

...

11 AVRIL 2016 5 COMMENTAIRES 709



AMOUR ET VIE | TÉMOIGNAGES ET CONVERSIONS

Pardonner au meurtrier de son fils ?

L'affaire avait fait grand bruit en juillet 2009. Martin Mervoyer, 19 ans, est mort cet été là, tué d'une...

21 JUILLET 2016 6 COMMENTAIRES 1794



TÉMOIGNAGES ET CONVERSIONS

Danger ! L'Europe s'islamise. Karim-Mohamed Labidi, ancien chiite

...

6 MAI 2017 11 COMMENTAIRES 3845

➢ الشهادات (Témoignages) كلها ذات طابع موجب بينما التعليقات السلبية تكاد تكون منعدمة :



- أعلى كل مقال : يوجد عدد التعليقات وعدد المشاهدة ؛ هناك مقالات عدد مشاهدتها كبير جدا لكن التعليقات قليلة جدا وهذا مايستلزم البحث في السبب وراء ذلك :

- التعليقات الواردة أسفل المقالات أغلبيتها مؤيدة لفكرة المقال ماعدا قلة قليلة من التعليقات المعارضة ؛ حجة التعليقات المعارضة ضعيفة مقارنة بالحجج المؤيدة .



ب / تحليل عينة من المقالات :



فيما يلي تحليل لعينة من المقالات المختارة :

المقال الأول :

عبارة عن مادة سمعية بصرية + نسخة مكتوبة في الأسفل .

عنوان المقال :

La preuve qu'Allah n'existe pas .

تاريخ المقال : 18 جويلية 2018.

صاحب المقال :

Abbé Guy Pagès

1) **تشخيص الحلقة و التفاعل وهدف التفاعل :**

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

- الأب Guy Pagès ينشر على موقع Islam et vérité مادة سمعية بصرية مرفقة بنسخة مكتوبة تثبت عدم وجود الله .

عند المسلمين : الله موجود و واحد (المسلمين هنا مصطلح إستخدمه Guy Pagès بصيغة جامعة لكل من المسلمين و اليهود بما أنهم مشتركين في إعتقاد وجود الله و وحدانيته).

عند المسيحيين : الله المسيحي = " الأب Le père " +" الإبن Le fils " +

"الروح القدس Saint esprit " .

- التوحيد مبدأ الإعتقاد الديني عند المسلمين و اليهود .
- الثاثوث مبدأ الإعتقاد الديني عند المسيحيين (الأقانيم الثلاث).
- الله عند المسلمين يختلف عن الله عند المسيحيين .
- Abbé Guy Pagès يبرهن على عدم وجود الله من خلال مايلي :

الله الواحد لا وجود له و الدليل هو وجودنا نحن ؛ فوحدانية الله تتنافى مع وجودنا لكوننا بشر ولسنا الله من جهة ومن جهة أخرى وحدانية الله تعني إحتكار الوجود .

لايمكن أن يوجد الله في ذاته فلكل مصدر وجوده مايعني وحدانية الله ووجوده وفق المنظور الإسلامي باطل .

الله لا يمكن أن يتواجد إلا كوحدة معقدة وفق علاقة ثلاثية فالإبن هو الله و الأب هو الله و روح القدس هو الله .

- هدف التفاعل :

- إثبات بطلان العقيدة الإسلامية فكون وحدانية الله غير منطقية فالعقيدة المبنية على الخطأ خاطئة .
- تعزيز العقيدة الكاثوليكية التي تؤكد البناء الثلاثي لله المسيحي .

2) التموقع Positioner les acteurs:

الثالوث / التوحيد :

- الإسلام / الثالوث : شرك بالله –
- الإسلام / التوحيد : عقيدة +
- اليهودية / الثالوث : كفر –
- اليهودية / التوحيد : عقيدة +
- المسيحية / التوحيد : رفض –
- المسيحية / الثالوث : عقيدة +

وجود الله / عدم وجوده : الله المسيحي(الرب ذو الطبيعة الثلاثية) ؛ الله الإسلامي (الله واحد لاشريك له) :

- الإسلام / الله الإسلامي : موجود +
- الإسلام / الرب المسيحي : غير موجود –
- اليهودية / الله الإسلامي : موجود +
- اليهودية / الرب المسيحي : غير موجود–
- المسيحية / الله الإسلامي : غير موجود –
- المسيحية / الرب المسيحي : موجود –
- الإلحاد / الله الإسلامي : غير موجود –
- الإلحاد / الرب المسيحي : غير موجود –
- الديانات الوضعية / الإله الإسلامي : غير موجود –
- الديانات الوضعية / الرب المسيحي : غير موجود –

المسيح عيسى : الطبيعة الإلاهية / الطبيعة الناسوتية

- الإسلام / عيسى إنسان : رسول +
- الإسلام / عيسى إله (إبن الله): شرك –
- اليهودية / عيسى إنسان : رسول +
- اليهودية / عيسى إله : شرك –
- الكاثوليكية / عيسى إنسان : رفض –

- الكاثوليكية / عيسى إله : إيمان +
- الأرثدكسية / عيسى إنسان : إيمان +
- الأرثذكسية / عيسى إله : إيمان +

هذا التموقع ثابت .

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :

يتمثل الملاحظ في مدير النشر (Directeur de la publication) Abbé Guy Pagès

جنسيته : فرنسي

تاريخ مولده : 18/ 1958/08.

التعريف ب Abbé Guy Pagès :

كاهن كاثوليكي و محاضر و مدير موقع و مصور فيديو فرنسي متخصص في نقد الإسلام والحوار مع المسلمين[1]، له العديد من المؤلفات نذكر منها مايلي :

- Judas est il en enfer? : réponse à Hans Urs Von Balthastar .
- Interroger l'islam : 1501 questiones à poser aux musulmans .
- Chemin de croix d'après Maria Voltarta et Abbé Guy Pagès .

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يتطرق Abbé Guy Pagès إلى الديانات الأخرى في علاقتها بوجود الله أو عدمه و ركز إهتمامه فقط بالإسلام في حين الديانة اليهودية كذلك تشبه الإسلام في عقيدة توحيد الخالق ؛ كما لم يذكر الإلحاد في علاقته بالمسيحية و الذي ينكر أساسا وجود الله (سواءاً الله وفق النظرة الإسلامية أو الله وفق المنظور المسيحي) .

لم يتطرق إلى الديانات الوضعية حيث يتخذ الله شكلا آخر مغايرا تماما و ذات طابع تعددي .

لم يذكر الملاحظ الإختلاف الموجود في المسيحية بحد ذاتها في مايخص الله ؛ فالمسيح عيسى يأخذ الطبيعة اللاهوتية في التصور الكاثوليكي بينما في التصور الأرثذكسي يأخذ طابعاً ناسوتياً .

[1] Abbe Guy Pages . Babelio : https://www.babelio.com/auteur/Abbe-Guy-Pages/263214, 20/06/2018,21:25.

لم يستعن الملاحظ بالآيات القرآنية و لا أسفار الكتاب المقدس كما فعل في جل المقالات التي تناول فيها الفرق بين المسيحية و الإسلام .

5) **الحكم على العوامل المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur :

إن إكتفاء Abbé Guy Pagès بدين الإسلام لتعزيز الثالوث المسيحي (الإله ذات الثلاث أقانيم) دون غيره من الديانات يمكن تفسيره بزيادة عدد المسلمين في فرنسا و إنتشار الإسلام بفعل الهجرات من شمال إفريقيا لفرنسا ماجعل المسيحيين الذين إحتكوا بالمسلمين العرب يعجبون بالإسلام فأسلم الكثيرون من المسيحيين ؛ كما عرفت فرنسا الكثير من المساجد التي فتحت للمسلمين وكل هذا يشكل للمحافظين الكاثولكيين تهديداً و خوفاً من الإسلام أو مايسمى بالإسلاموفوبيا مايعني أن الإعتماد على الإسلام في علاقته بالمسيحين من خلال مقارنة مفهومي الله بين الديانتين يترجم بإعتبار الإسلام العدو الأقوى للمسيحية في فرنسا ؛ وبالتالي من المنطقي إستبعاد الديانات الأخرى من حلقة المقال .

أما عدم التطرق لليهودية كديانة تتقاطع مع الإسلام في توحيد الله فإن ذلك يفسر بكون تحول المسيحيين لليهودية شيء جد مستبعد لأن اليهودية ديانة جاءت قبل المسيحية بينما الإسلام جاء بعد المسيحية مايعني أن الإنتقال من المسيحية للإسلام هو الأمر الأكثر إحتمالية و الأكثر حدوثا في صفوف المسيحيين .

لم يتحدث Abbé Guy Pagès عن الإختلاف الموجود بين الكاثوليكية و اللأرثذكسية فيما يخص طبيعة المسيح وذلك راجع لكون الملاحظ في مواجهة عدو خارجي إسمه الإسلام في حين الأرثذكسية لاتمثل سوى تصدع في طبقة المسيحية ولا تؤثر على المسيحيين الكاثوليك .

إن المقارنة التي قدمها Abbé Guy Pagès بين الله في الدين الإسلامي و الله في الديانة المسيحية لم تحمل أي إثباتات نصية من القرآن و لا من الكتاب المقدس ؛ لأنه إستخدام تلك الآيات تدحض الحجة التي بناها الملاحظ و تضعف قوة الإقناع ؛ وبالتالي إستبعد تماما الإثباتات القرآنية و المسيحية .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تنوعت عاطفة الملاحظ في المقال بين السلبية و الإيجابية ، نبرزها فيمايلي :

- عاطفتي الإستنكار و عدم التقبل من خلال العبارات التي تصف الله بالمفهوم الموجود في الدين الإسلامي حيث حملت العبارات مفردات ذات إيحاء سلبي في وصف الله نبرزها كالتالي :

Allah est, et il est unique. Telle est la foi des musulmans. Or, si Allah est, et s'il est unique, alors, il est seul à être… **IL monopolise** la totalité de l'être.

- عاطفة الدهشة من كون المسلمين يوحدون الله في حين ذلك لا يتوافق حسب الملاحظ مع المنطق ، وهنا التعجب مصطنع وليس حقيقي ، ويبرز من خلال علامة التعجب التي تحملها العبارة التالية :

La preuve qu'Allah n'existe pas est donc que nous, nous existons !

- ذم الإعتقاد الإسلامي بوحدانية الله ؛ وهذا يبدو من خلال العبارة التالية و التي كانت في شكل أسلوب تشبيه ، حيث شبه الملاحظ الله وفق الرؤية الإسلامية بالعربة بينما عباد الله بالقطار :

Il ne suffit pas en effet de rajouter des wagons au train pour qu'il roule.

- عاطفتي الثقة و الإعجاب بالله المسيحي أي الأقانيم الثلاث :

Le vrai Dieu ne peut donc être **que le Dieu qui, à la différence d'Allah qui n'est que lui, inclut en Lui-même la différence pour avoir de quoi produire le monde,** qui n'est ni Lui ni rien. Or ce Dieu est **le Dieu chrétien dont la différence est précisément constitutive de son être**. En effet, dans la Trinité, l e Père est Dieu, le Fils est Dieu, le Saint-Esprit est Dieu, et cela ne fait pas trois Dieu, mais un seul et même Dieu.

Mystère de l'être divin qui est un parce **qu'Il est amour et vie**, c'est-à-dire : communion de personnes ! **Seul l'amour en effet rend un ! Seul l'amour donne la vie**.

- عاطفتي الإشمئزاز و العدوانية لكل ماله علاقة بالخداع و الشر ، وهنا إستخدم Abbé Guy Pagès أسلوب الكناية للتعبير عن العدوانية التي يحملها الله في المعتقد الإسلامي :

La haine, le diable, ne peuvent que **détruire ce qui est**.

- عاطفتي النشوة و الإعجاب بارزتين خلال العبارة التالية :

Bienheureux donc les adorateurs de Jésus-Christ, qui nous a révélé, par son enseignement, par sa vie, par sa mort et sa résurrection, que **Dieu est amour** !

7) التزكية و إعادة التركيب :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

لقد كان الملاحظ Abbé Guy Pagès ذاتيا في إثبات عدم وجود الله بالمفهوم الإسلامي فالأدلة التي قدمها فير منطقية فطبيعة الله لاتشبه طبيعة البشر و تشبيهه لله بالعربة والقطار لا محل لها من المنطق ؛ كما أن حديثه لم يحمل أي أدلة من الكتاب المقدس ليثبت الأقانيم الثلاث لله المسيحي و بالتالي كان حديثه مبني كليا على العاطفة حيث برزت كثيرا عواطف العدوانية لما هو إسلامي و ولائه لما هو مسيحي و هذا ليس بالشيئ الغريب كون الملاحظ أصلا معروف بنقده اللادغ للإسلام كونه رجل دين ماسيحي كاثوليكي .

كل الرسائل السماوية دعت لوحدانية الخالق وتوحيده و ذالك يتوافق مع كل من المنطق و العقل و الدليل سنبرزه فيما يلي :

1-) إثبات وحدانية الله من خلال الكتاب المقدس:

<u>في العهد القديم :</u>

سفر إشعياء الإصحاح 44 ـ6 " هكذا يقول الرب ملك إسرائيل و خادمه رب الجنود أنا الأول و أنا الآخر" .

سفر أشعياء : الإصحاح 37ـ 16 " أنت هو الإله وحدك " .

سفر التكوين : الإصحاح 17ـ7 " أقيم عهدي بيني و بينك و بين نسلك من بعدك في أجيالهم عهدا أبديا لأكون إلها لك و لنسلك من بعد " .

سفر الخروج : الإصحاح 4ـ5 " الرب إله آبائكم ، إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب "

في العهد الجديد :

إنجيل لوقا الإصحاح 20 ـ37 " الرب إله آبائكم ، إله إبراهيم و إله إسحاق و إله يعقوب "

نفس الإصحاح الموجود في العهد القديم موجود في أناجيل المسيحية ، مايعني أن الإنجيل بحد ذاته ينفي طبيعة الأقانيم الثلاث لله المسيحي و بطلان مقولة المسيح عيسى إله ؛ بل الله واحد وهو خالق جميع

المخلوقات .

سفر يوحنا : الإصحاح 17ـ3 " و هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته " .

سفر يوحنا : الإصحاح 20 ـ17 " إني أصعب إلى أبي و أبيكم " هنا دليل كامل أن لفظة الرب تستخدم للتيمن والتبرك وليس لها علاقة بما يعتقده المسيحيون

سفر يوحنا : الإصحاح 8 ـ40 " ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني ، وأنا إنسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله " هنا يثبت المسيح عيسى أنه رسول وليس إله [1].

و جاء" في دائرة المعارف الأوروبية باللغة الفرنسية عن عقيدة التثليث: (أنها ليست موجودة في كتب العهد الجديد، ولا في أعمال الآباء الرسوليين، ولا عند تلاميذهم الأقربين؛ إلا أن الكنيسة الكاثوليكية والمذهب البروتستانتي التقليدي يدَّعيان أن عقيدة التثليث كانت مقبولة عند المسيحيين في كل زمان). وجاء في دائرة المعارف لبطرس البستاني، وهو نصراني: (لفظة ثالوث لا توجد في الكتاب المقدس) .

2-) إثبات وحدانية الله بالقرآن الكريم :

سورة الأنبياء : الآية 22

" لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ" [2]

سورة المؤمنون : الآية 91

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَاكَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَاللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ" [1]

[1] La bible.

[2] سورة الأنبياء ، القرآن الكريم .

وحدانية الله متوافق مع العقل فالمعرفة العقلية تستوجب منطقيا وجود إله واحد فتعددية الآلهة المتناظرة تعني التضاد و الصراع من جهة ومن جهة أخرى الله الذي خلق كل شيئ ليس بجاجة لخلق إله آخر ليسير له الحياة المرئية كما يدعي المسيحيون حول ألوهية المسيح عيسى ، و بالتالي هناك خلط بين الرسول و بين الله فعيسى عليه السلام هو رسول الله لكنه ليس إله و لم يرد أن المسيح إدعى الألوهية مايعني بطلان عقيدة التثليث وعدم منطقيتها وقد أودرنا الأناجيل التي تنفي بالأساس عقيدة التثليث أما لفظة الأب فهي تستخدم للتبرك والتيمن ولاعلاقة لها بمفهوم الأب كالذي يتداوله البشر فالله لايمكن مساواة طبيعته مع طبيعة الإنسان لأن ذلك مبدأ خاطئ في البرهنة ومابني على الخطأ فهو باطل .

- هدف المقال :

تعزيز العقيدة الكاثوليكية وتأكيد بطلان نظيرتها الإسلامية .

- الجمهور المستهدف من المقال :

- **الجمهرة Massification:**
- الجمهور الفرنكفوني من خلال إبراز أحقية العقيدة المسيحية الكاثوليكية و في المقابل تأكيد بطلان العقيدة الإسلامية مما يعزز دخولهم للمسيحية و التخلي عن الإسلام .
- **الفردنة Individualisation:**
- جمهور المسيحيين الكاثوليك : من خلال تعزيز المسيحية في أنفسهم مما يجعلهم لا
- يعتنقون الإسلام لأنه عقيدة باطلة حسب الملاحظ .
- جمهور المسيحيين المتحولين للإسلام : إبراز أن العقيدة التي تحولوا إليها باطلة مما يعيدهم للمسيحية .
- جمهور المسلمين : من خلال محاولة زعزعة إيمانهم من خلال خلق شكوك في صحة العقيدة الإسلامية و في الوقت نفسه تعزيز تبشيرهم ليتحولوا للمسيحية الكاثوليكية .

[1] سورة المؤمنون ، القرآن الكريم .

المقال الثاني :


Sécurisé | https://www.islam-et-verite.com/aimons-musulmans-haissons-lislam/

MATÉRIEL D'ÉVANGÉLISATION

Aimons les musulmans, haïssons l'islam!

1 AOÛT 2015 | 1 | 1802

عنوان المقال :

Aimons les musulmans , haissons l'Islam !.

تاريخ المقال : 1 أوت 2015.

كاتب المقال :

Stefan Jetchick.

1) تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

Stefan Jetchick صاحب موقع www. Inquisition.ca يضع مقالا للتعريف بحقيقة كل من الإسلام و المسيحية من خلال وضع مقارنة بين مايروج عنهما و حقيقتهما ؛ ليبرز أن الإسلام ماهو إلا دعاية لتحقيق النظام العالمي الجديد (Nouvel ordre mondiale) كالتالي :

- المروج له
  - كل الذين هم ضد الإسلام هم عنصريين .
  - يتظاهر الكثيرون أنهم مسلمون .
  - المسلمون لطفاء ، مهذبين ، غير معنفين .
  - الإنجيل أعنف من القرآن .
- الحقيقة
  - الإسلام ليس قومية بل نظام دكتاتوري شمولي ديني .
  - المسلمين يجهلون إسلامهم .
  - الإنجيل مقسم لقسمين : الجديد والقديم ؛ والمسيحيين لايؤمنون سوى بالتأويل الصحيح للكتاب .

Stefan Jetchick يضح مقارنة بين نصوص الكتاب المقدس و رجال الكنيسة مع نظيرتها في الإسلام أي القرآن و الحديث الشريف ليثبت في الأخير عنف الإسلام و سماحة المسيحية .

هدف التفاعل :

إعطاء صورة سلبية عن الإسلام وصورة موجبة عن المسيحية ؛ إذ أن المقال يسعى لإبراز أن :

- الإسلام نظام شمولي دكتاتوري ينشر العنف بينما المسيحية دين المحبة و السماحة .
- الإسلام ليس دين سماوي بل ذريعة لتحقيق النظام العالمي الجديد .

و هذا من شأنه أن ينفر المسيحيين من الإسلام و يعزز تمسكهم بالمسيحية ؛ أما المسلمين فينفرهم من الإسلام و يعزز تحويلهم للمسيحية .

2) **التموقع Positioner les acteurs:**

- المسيحية / الإسلام : دين سماوي +
- الإسلام / المسيحية : دين سماوي +
- المسيحيون / الإسلام : إعجاب +
- المسلمون / المسيحية : دين محرف –
- المسيحيون المتطرفون / الإسلام : عدو –
- المسلمون المتطرفون / المسيحية : عدو –
- النظام العالمي الجديد / الإسلام : عدو –
- النظام العالمي الجديد / المسيحية : عدو –

- هذا التموقع لايتغير إلا بتغير الرؤية من خلال فصل الإسلام عن الأشخاص و عن السياسة فالإسلام كدين يختلف عن المسلمين وعن الإسلام السياسي .

النظام العالمي الجديد يحارب الإسلام ، أما الإسلام السياسي فإنه يسعى للنظام العالمي الجديد .

3) **تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :**

يتمثل الملاحظ في :

- Abbé Guy Pagès : الذي أعاد نشر المقال على موقع Islam et Vérité وقد سبق لنا تعريفه (أنظر ص.:).
- Stefan Jetchick: صاحب موقع إلكتروني يعنى بالكاثوليكيين ؛ عنوانه :
  - www. Inquisition.ca

من مواليد 1964 في بنسالفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية ؛ والده أمريكي ووالدته فرنسية كندية ، يحمل جنسية كندية ؛ نشأ في جو كاثوليكي .

يذكر الملاحظ هذه الجمل على موقعه في تعريف نفسه للجمهور :

" أعتبر أنني في الواقع تحولت إلى الإيمان الكاثوليكي عندما كان عمري 18 سنة .بعد فترة وجيزة ، كان لدي انطباع بوجود مهنة كهنوتية .لقد قمت ببعض المحاولات ، خاصة الدومينيكان (في أوتاوا ، ومدرسة الكيبك (من قبل كلية اللاهوت في جامعة لافال) ورجال الفيلق المسيح... إعتقدت أنني قد دمرت جياتي لا زوجة ولا أطفال ؛ لا كهنوت لاشيء ....لذلك قررت بما أنه ليس لدي ما أخسره فعلى الأقل سأقول بصوت عال ما إعتبرته الحقيقة [1] "

4) <u>العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :</u>

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يتطرق الملاحظ للحديث عن العلاقة التي تربط الديانة الإسلامية مع المسيحية من حيث كونهما ديانتان سماويتين .

لم يتحدث الملاحظ عن العلاقة الحقيقية بين النظام العالمي الجديد والإسلام ، حيث يسعى هذا النظام لمحاربة الإسلام .

لم يتحدث الملاحظ عن سماحة الإسلام الذي يكفل للفرد حرية إختيار العقيدة .

لم يتحدث الملاحظ عن إعجاب المسيحيين بالإسلام .

5) <u>الحكم على العوامل المنسية :</u>

Juger les agents omis par l'acteur :

إن عدم تطرق الملاحظ للعوامل التي ذكرناها آنفا ليس نسياناً أو تغافلاً منه ؛ بل الأمر كان مقصودا نظراً لكون الملاحظ كاثوليكيا متحفظا ؛ وهذا ماخلق عنده تطرفاً وهذا الأخير جعله ينظر للإسلام بنظرة عدو كونه أقوى من المسيحية من حيث درجة الحقيقة والأحقية ونظرا لكونه الدين الذي تلى المسيحية التي تعرضت للتدخل الإنساني فإنحرفت عن العقيدة الحقيقية .

[1] Qui est Stefan Jetchic . khttp://www.inquisition.ca/fr/faq/sjj/bio.htm , 12/07/2018, 02:12.

و بالتالي قلق الملاحظ على تزايد إعجاب المسيحيين بالإسلام جعله يركز جل إهتمامه في تشويه الإسلام من خلال ربطه بكل ماهو عنف وديكتاتورية ؛ وإعتمد الآيات و الأحاديث دون العودة لسياق النزول لمعرفة المعنى الذي حملته في سياق نزولها .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

تنوعت عاطفة الملاحظ بين السلبية و الإيجابية و هذا ما سنوضحه :

- عاطفة العدوانية : و هذا يتجلى من خلال العنوان الذي حمل مفردة ذات إيحاء سلبي :

Aimons les musulmans , **haissons l'Islam** .

- عاطفة الدهشة من خلال إستغرابه كون المسلمين يجهلون حقيقة دينهم وهذا يتضح من خلال العبارة التالية التي جاءت في شكل أسلوب إستفهامي ؛ وهنا الإستفهام غير حقيقي فهو لايبحث عن الإجابة بل الإقناع ؛ و قد حملت العبارة مفردة سلبية :

Pourquoi pas des musulmans qui **ignorent** l'Islam**?**.

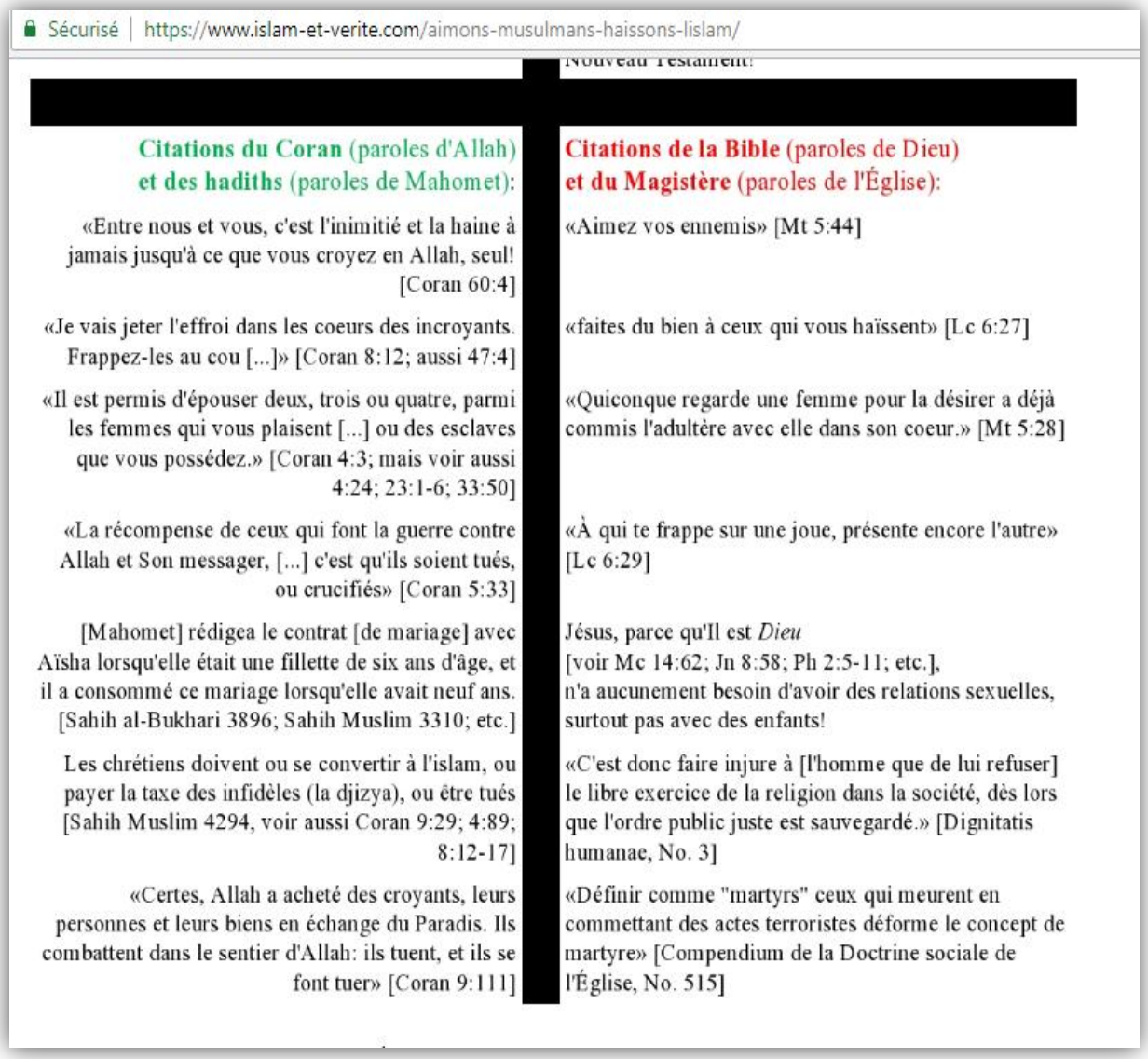
- عاطفتي العدوانية و الكراهية من خلال وصف كل ما هو إيجابي عن الإسلام و المسلمين على أنه دعاية فهذه المفردة تحمل إيحاءاً سلبيا :

Propagande du nouvel ordre mondial .....**ils sont gentils , polis , non violents**.

بينما كل ماهو سلبي أدرجه ضمن الحقيقية كما يقول :

L'islam .....un **système politico religieux totalitaire**.

- عاطفتي الإشمئزاز و النفور من الإسلام و هذا واضح من خلال المقارنة التي وضعها بين نصوص مسيحية و نصوص قرآنية حيث إستحضر كل مايدعو للسماحة و المحبة من الإنجيل في حين كل الآيات التي حملت إيحاء سلبي وضعها ليثبت أن الإسلام عنيف :


Sécurisé | https://www.islam-et-verite.com/aimons-musulmans-haissons-lislam/

Citations du Coran (paroles d'Allah) et des hadiths (paroles de Mahomet):	Citations de la Bible (paroles de Dieu) et du Magistère (paroles de l'Église):
«Entre nous et vous, c'est l'inimitié et la haine à jamais jusqu'à ce que vous croyez en Allah, seul! [Coran 60:4]	«Aimez vos ennemis» [Mt 5:44]
«Je vais jeter l'effroi dans les coeurs des incroyants. Frappez-les au cou [...]» [Coran 8:12; aussi 47:4]	«faites du bien à ceux qui vous haïssent» [Lc 6:27]
«Il est permis d'épouser deux, trois ou quatre, parmi les femmes qui vous plaisent [...] ou des esclaves que vous possédez.» [Coran 4:3; mais voir aussi 4:24; 23:1-6; 33:50]	«Quiconque regarde une femme pour la désirer a déjà commis l'adultère avec elle dans son coeur.» [Mt 5:28]
«La récompense de ceux qui font la guerre contre Allah et Son messager, [...] c'est qu'ils soient tués, ou crucifiés» [Coran 5:33]	«À qui te frappe sur une joue, présente encore l'autre» [Lc 6:29]
[Mahomet] rédigea le contrat [de mariage] avec Aïsha lorsqu'elle était une fillette de six ans d'âge, et il a consommé ce mariage lorsqu'elle avait neuf ans. [Sahih al-Bukhari 3896; Sahih Muslim 3310; etc.]	Jésus, parce qu'Il est *Dieu* [voir Mc 14:62; Jn 8:58; Ph 2:5-11; etc.], n'a aucunement besoin d'avoir des relations sexuelles, surtout pas avec des enfants!
Les chrétiens doivent ou se convertir à l'islam, ou payer la taxe des infidèles (la djizya), ou être tués [Sahih Muslim 4294, voir aussi Coran 9:29; 4:89; 8:12-17]	«C'est donc faire injure à [l'homme que de lui refuser] le libre exercice de la religion dans la société, dès lors que l'ordre public juste est sauvegardé.» [Dignitatis humanae, No. 3]
«Certes, Allah a acheté des croyants, leurs personnes et leurs biens en échange du Paradis. Ils combattent dans le sentier d'Allah: ils tuent, et ils se font tuer» [Coran 9:111]	«Définir comme "martyrs" ceux qui meurent en commettant des actes terroristes déforme le concept de martyre» [Compendium de la Doctrine sociale de l'Église, No. 515]

- عاطفة الثقة بما هو مسيحي من خلال تعزيز النظرة المسيحية و تصويرها على أساس أنها الحقيقة المطلقة ؛ و هذا يتجلى في العبارات التي تحمل إيحاء إيجابي :

-La bible est divisée en deux : l'ancien et nouvel testament ……**tous** les **chrétiens croient que l'interprétation correcte** de l'ancien testament se trouve dans nouvel testament

7) التزكية و إعادة التركيب :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

كان Stefan Jetchick ذاتيا في حديثه كونه كاثوليكيا محافظا ؛ وعملية إنتقائه للنصوص القرآنية فضحت عدوانيته ضد كل ماهو إسلام ؛ فالآيات التي إستعان بها ليعبر عن عنف الإسلام تعكس تصوره للإسلام لكون الآيات القرآنية في محكم التنزيل مرتبطة بمانسميه أسباب النزول أي سياق الآية وهذا من شأنه مساعدتنا في فهم المعنى السياقي المقصود من الآية كما قصدها الله سبحانه وتعالى ؛ ثم إن إعادة الآية لسياقها يقينا من فائض المعنى الذي يمكن أن تنتجه مما يوصلنا للمعنى التداولي للآية .

مالاحظناه هو تلاعب Stefan Jetchick بمعاني الآية حيث أخرجها من سياقها ليعمم معناها ليصبح العنف مرادفاً للإسلام مما يخلق صورة سلبية عن هذا الدين فينفر الناس منه خاصة المسيحيين ؛ كما يزرع الشك في صفوف المسلمين حول صحة دينهم من عدمها .

المقارنة التي وضعها في أعلى النص بين المروج له والحقيقة لا أساس عقلي لها فليس الجميع يروج للمسيحية أنها ديانة عنف ، كما أن تشبيه الإسلام بنظام دكتاتوري شمولي مرده الإسلام السياسي البعيد كليا عن الإسلام الحق .

أخلط Stefan Jetchick بين الذات العارفة والموضوع أي بين المسلمين وبين الإسلام فإن كان هناك مسلمين متلاعبين فهذا لايعني أن الإسلام دين تلاعب ؛ فالدين نظام مستقل عن البشر الممارسين له .

جميع الأديان السماوية حملت الحب والسماحة في رسالتها سواءا كانت يهودية أو مسيحية أو إسلام .

– 1) مجموعة من الآيات القرآنية التي تدعو للسماحة و السلم :

– سورة البقرة : الآية 237 " وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ " .[1]

– سورة آل عمران : الآية 159 " فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ "[2] .

– سورة البقرة : الآية 109" فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ " .[3]

– سورة الأعراف : الآية 199" خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ "[1] .

[1] سورة البقرة ، القرآن الكريم .
[2] سورة آل عمران ، القرآن الكريم .
[3] سورة البقرة ، القرآن الكريم .

– سورة البقرة: الآية 208 " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً" .

– سورة فصلت : الآية 34" وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ"[2] .

– 2) الأحاديث النبوية تدعو للسماحة و اللاعنف :

– عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:" من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبّه، واعلم أنّي سأُشير عليك برأي إن أنت عملت به تخلّصت ممّا أنت متخوّفه، واعلم أنّ خلاصك ونجاتك من حقن الدماء، وكفّ الأذى من أولياء الله، والرفق بالرعية، والتأنّي، وحسن المعاشرة، مع لين في غير ضعف، وشدّة في غير عنف " [3].

– وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " لو كان الرفق خلقاً يرى ما كان ممّا خلق الله شيء أحسن منه".

الإسلام دين السماحة و المحبة ، أثار إعجاب الكثير من المسيحيين الذي أسلموا وتخلو عن المسيحية مما جعل المتطرفين المسيحيين يرون في الإسلام عدوا لدودا لابد من محاربته ، ولتشويه الإسلام خلقوا الإسلاموفوبيا لتنفير المسيحيين من الإسلام وخلق الشك في صفوف المسلمين الذين لايملكون إيمانا قويا .



– هدف المقال :

إعطاء صورة حسنة عن المسيحية و سلبية عن الإسلام .

– الجماهير المستهدفة من المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور الفرنكفوني المسيحي و المسلم : لأن المقال يتحدث عن الإسلام و المسيحية
- **الفردنة Individualisation :**
- المسيحيين : من خلال نفرهم من الإسلام و تعزيز تمسكهم بالمسيحية الكاثوليكية .
- المسلمين : تعزيز دخولهم للمسيحية و ترك الإسلام .

[1] سورة الأعراف ، القرآن الكريم .
[2] سورة فصلت ، القرآن الكريم .
[3] http://www.alshirazi.com/compilations/islamiceducation/la_onf/1.htm#_ftn35, 12/O7/2018, 22:43.



المقال الثالث :

مادة سمعية بصرية .

عنوانها :

Musulmans en France.

تاريخها : 6 سبتمبر 2016 .

صاحبها: Abbé Guy Pagès

1) تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

3 ديسمبر 2015: الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في زيارته للجزائر إلتقي مع رؤساء شركات فرنسية و جزائرية وقدم تعهد بحماية الإسلام في فرنسا .

الرئيس الفرنسي يذكر في خطابه الجملة التالية " إن أي تهديد للعرب أو المسلمين أو اليهود في فرنسا هو تهديد للجمهورية الفرنسية" .

Abbé Guy Pagès : هذا التعهد الذي قدمه الرئيس الفرنسي يمثل خضوعاً للإسلام السياسي . Abbé Guy Pagès : التقرب من العرب أو اليهود هو ذوبان في قوميات أخرى ؛ و الإسلام بإعتباره ديانة فإن لكل واحد حرية إختياره أو رفضه دون إكراه .

Abbé Guy Pagès : لا أحد في فرنسا يجب أن يكره على حب المسلمين ؛ ولكل واحد حرية التعبير ونقد الإسلام .

Abbé Guy Pagès: الرئيس الفرنسي ساركوزي يجبر الفرنسيين على إعتناق الإسلام و هذا يتنافى مع حرية التفكير و الإختيار .

Abbé Guy Pagès : الرئيس ساركوزي يمنع نقد الإسلام ؛ ويعلن الحرب على كل من لا يحب الإسلام .

Abbé Guy Pagès :الرئيس الفرنسي ساركوزي يعلن الحرب على كل من يعادي السامية و الإسلام ؛ وهذا من شأنه أن يخلق فوضى ويجعل الفرد بعيد عن الحقيقة و غارق في الأكاذيب .

Abbé Guy Pagès : كل فرد له الحق في تقديم الأسباب المنطقية التي تؤكد عدم أحقية الإسلام .

Abbé Guy Pagès : إن الرضوخ للإسلام من شأنه إسقاط فرنسا بعد سنوات في يد الإسلامويين و حكم الشريعة .

Abbé Guy Pagès : لابد من محاربة الإسلام و السامية .

هدف التفاعل :

يسعى Abbé Guy Pagès إلى :

- إقناع الفرنسيين بضرورة التصدي للإسلام ومحاربته لوضع حد لإنتشاره في فرنسا .
- نفر المسيحيين والفرنسيين عامة من الإسلام و المسلمين .

2) <u>التموقع Positioner les acteurs</u>:

- المسيحيون الكاثوليك / العرب المسلمين : صراع –
- العرب المسلمين / المسيحيون الكاثوليك : صراع –
- المسيحيون الكاثوليك / العرب المسيحيون : دعم +
- العرب المسيحيون / المسيحيون الكاثوليك : إنتماء +
- المسيحيون الكاثوليك / الإسلام : عدو –
- الإسلام / المسيحيون الكاثوليك : أهل كتاب +
- المسلمين العرب / المسيحيون الكاثوليك : صراع –
- المسيحيون الكاثوليك / المسلمين العرب : إرهاب –
- المسيحيون الكاثوليك / اليهوديون : صراع –
- اليهوديون / المسيحيون الكاثوليك : صراع –
- المسيحيون الكاثوليك / اليهودية : عدو –
- المسيحيون الكاثوليك / المسيحيون الأرثذكس : صراع –
- المسيحيون الأرثذكس / المسيحيون الكاثوليك : صراع –

- المسيحيون الكاثوليك / المسيحيون البروتستانت : صراع –
- المسيحيون البروتستانت / المسيحيون البروتستانت : صراع –

التموقع ثابت لايتغير إلا بتغير العقليات المتطرفة التي تخلق وتغذي الصراعات ولا تجد في الإختلاف سوى ذريعة في خلق الصراع والبعضاء .

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier:

يتمثل الملاحظ في Abbé Guy Pagès الذي سبق لنا تعريفه (أنظر ص.:).

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

إن الملاحظ ترك كل الخطابات العدائية لساركوزي ضد الإسلام و تمسك بهذا التعهد لينطلق منه في إقناع المسيحيين بضرورة محاربة الإسلام و المسلمين .

لم يتطرق الملاحظ للحديث عن الصراع الموجود بين المسيحية الكاثوليكية و الأرثذكسية في فرنسا و المتجذرة في عمق التاريخ ؛ وكذلك الصراع بين البروستانتية و الكاثوليكية التي تعد بداية الحرب الدينية بفرنسا 1562 حين تزوج هنري دي نافار البروستانتي مع شقيقة ملك فرنسا الكاثوليكي شارل التاسع .

لم يذكر Abbé Guy Pagès الدعم الذي يقدمه المسيحيين الكاثوليك للعرب المسيحيين ؛ إذ إكتف فقط بذكر العرب و اليهود كقوميات أشار إليهم في سياق الخطاب الذي حلله .

لم يذكر Abbé Guy Pagès التبشير الذي تقوم به الحركات الدينية المسيحية في البلدان العربية الإسلامية بالخصوص شمال إفريقيا .

5) الحكم على العناصر المنسية :

Juger les agents omis par l'acteur :

إن عدم تطرق Abbé Guy Pagès للصراع المسيحي يمكن أن نفسره بقوة الإسلام مقارنة بالمذاهب المسيحية الأخرى التي تتصارع معها الكاثوليكية ؛ ومن جهة أخرى فإن الإسلام كعدو خارج زمرة المسيحية يبعد عن سياق الحديث الصراع المسيحي المسيحي حتى لايبرز ضعف الكاثوليكية التي تواجه ضربات مختلفة مسيحية إسلامية .

لم يذكر التبشير الذي تقوم به الحركات الدينية في شمال إفريقيا والتي تسعى لتحويل المسلمين في شمال إفريقيا للمسيحية بغية محاربة الإسلام من خارج فرنسا كون سكان شمال إفريقيا أكثر المسلمين مهاجرة لفرنسا وبالتالي هم من ينقلون الإسلام لفرنسا .

إن صراع الكاثوليك ليس مع العرب ككل بل مع العرب المسلمين ؛ لأن العرب المسيحيين يحظون بدعم من الكاثوليك أنفسهم كونهم ليسوا أعداءا لهم و لا يشكلون خطراً عليهم مقارنة بالمسلمين .

إن التركيز على هذا الخطاب الذي تعهد فيه الرئيس الفرنسي ساركوزي بحماية الإسلام في فرنسا إثبات من Abbé Guy Pagès على كون الرئيس الفرنسي لاتهمه فرنسا بل المصالح مما يحفز المحافظين على هبوبهم لحماية البلاد ؛ و بالتالي إثبات لامبالاة الرئيس ساكوزي و إقناع الكاثوليك بضرورة الصراع ضد السامية و الإسلام يستوجب إستبعاد ما من شأنه إضعاف الحجة .

6) <u>تأثير الملاحظ على الملاحظة :</u>

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation :

في حديثه عن التعهد الذي قدمه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلتمسنا العديد من العواطف السلبية التي تراوحت بين الإستنكار و الذم و الرفض نبينها كالتالي :

عاطفتي الرفض و الإستنكار :

في وصفه لهذا التعهد إستخدم مفردات ذات إيحاء سلبي تحملها عبارات كثيرة مثل :

Il y a dans cette phrase un **amalgame**, une **confusion** énorme.

C'est **injuste** de rapprocher à quelqu'un sa race.

Or Monsieur Nicolas Sarkozy **interdit** de critiquer l'Islam .

subir les foudres et **les menaces du chef de l'etat**.

Monsieur Nicolas Sarkozy **déclare la guerre** à ceux qui'ils **ne veulent pas aporter à Islam** .

عاطفة الذم :

ذم الإسلام من خلال وصفه بعبارات سلبية و الدعوة لرفضه من خلال عدة عبارات مثل :

que **l'islam n'est pas la vérité qu'il protons être**.

donc a le droit de **le dénoncer** comme un **imposture**.

عاطفة الثقة :

وهنا يبرز الملاحظ ثقته الكاملة في إعتبار أن المسيحية هي الحقيقة بطريقة غير مباشرة من خلال وصف الإسلام بعبارة سلبية ويبعث هذه الثقة في نفوس المسيحيين من خلال هذه العبارة :

chaqu'un a **le droit d'exprimer** les raisons pour lesquelles **éstime** de que **l'islam n'est pas la vérité qu'il protons être** .

عاطفة القلق :

نلتمس في آخر الفيديو عاطفة القلق من تزايد إنتشار الإسلام في فرنسا كنتيجة بعد هذا التعهد :

….. vecteur puissant de l'islamisation de notre pays.

7) **التزكية و إعادة التركيب :**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

كان الملاحظ Abbé Guy Pagès ذاتيا لأقصي الحدود ؛ جيث كانت مشاعر العدوانية لكل ماهو إسلامي باروز من خلال إستنكاره الشديد لما قدمه الرئيس الفرنسي في خطابه ؛ كما أن مهاجمته للإسلام و الدعوة لمحاربته ناتجة عن خوف الملاحظ من تزايد إنتشار الإسلام في فرنسا بعد الهجرات من شمال إفريقيا و التي تسمح بنقل الدين الإسلامي لفرنسا من جهة و من جهة أخرى هناك إعجاب كبير للإسلام من قبل المسيحيين الذي إحتكوا بالعرب وتعرفوا على الإسلام ؛ و نظرا لكون الملاحظ مسيحيا كاثوليكيا محافظا فإن تصوره للإسلام لن يخرج عن نطاق العدو اللذوذ الذي يهدد المسيحية .

إعتمد الملاحظ في تشحين همم المسيحيين و دعوتهم لرفض كل ماهو إسلامي على تشويه صورة الإسلام من خلال ربطه بالأكاذيب و اللاحقيقة من جهة ؛ و من جهة أخرى ربط الإسلام كدين مستقل بالسياسة أو مايعرف بالإسلام السياسي و الذي لايمثل بأي وجه من الأوجه الإسلام الحق ؛ فالإسلام السياسي هو مجموع ألاعيب

لاتسعى لإحلال الحب و السماحة بل خاضع لأهداف سياسة و؛ و بالتالي يمكننا القول أن الملاحظ Abbé Guy Pagès إعتمد المغالظة و التلاعب لإقناع الفرنسيين بضرورة محاربة الإسلام في فرنسا و بالتالي هي ليست دعوة للبحث عن الحقيقية بقدر ماهي دعوة للتطرف و التعصب ضد الإسلام .

كما أن هذا التعهد الذي قدمه الرئيس الفرنسي بحماية العرب و المسلمين و اليهود لايعني بالضرورة حبه ودفاعه هن كل ماهو إسلامي و السامية بل بالعكس لو تتبعنا سياق التعهد نجده ذا بعد إقتصادي محظ و مصالح متبادلة ؛ وكما هو معروف فإن نيكولا ساركوزي ينتمي لليمين و دائما ما إتخذ مواقف تعبر عن عدوانية شديدة ضد الإسلام والمسلمين ؛ و بالتالي هنا كذلك نلتمس مغالطة الملاحظ للجمهور الفرنسي عامة و المسيحي بالخصوص

- هدف المقال :

دعوة الفرنسيين لضرورة محاربة الإسلام .

- الجماهير المستهدفة من المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الفرنسيين عامة من خلال إشعارهم بخطر إنتشار الإسلام في فرنسا من خلال تقديم نتيجة تتمثل تحول فرنسا تحت حكم الشريعة و الإسلامويين .

- **الفردنة Individualisation :**
- المسيحيين الكاثوليك : من خلال إظهار أثر إنتشار الإسلام على المسيحية الكاثوليكية.

ج / معاينة اللاوعي :

بعد القيام بتسجيل الملاحظات و تحليل عينة المقالات سنقوم بالإعتماد عليها من أجل :

- الكشف عن BDI (الإعتقاد / الرغبات / النوايا) .
- الكشف عن الفعل إن كان تواصلياً أو أداتياً إنطلاقاً من BDI .
- الكشف عن علاقة اللغة و فضاء الإتصال .
- الكشف عن علاقة الحرية بالعاطفة .

- **الكشف عن BDI:**

لإستخراج النوايا و الرغبات لابد أولا أن ننطلق من المقالات لمعرفة إعتقاد الجماعة و تصورها للحقيقة :

- **الإعتقاد (Les croyances) :**

عرف الإسلام إنتشاراً متزايداً في أوروبا بصفة عامة و فرنسا خصوصاً بفعل حركة الهجرة من البلدان المسلمة و شمال إفريقيا إلى فرنسا ؛ ما خلق نوعا من الإحتكاك بين المسيحيين الفرنسيين و المسلمين العرب ما جعلهم يعجبون بالإسلام ؛ فدخل الكثير من المسيحيين الإسلام و شهدت أوروبا زيادة ظاهرة الأسلمة بالخصوص فرنسا .

عرفت فرنسا الكثير من المساجد التي فتحت للمسلمين للقيام بشعائرهم ، ما شكل للمحافظين الكاثولكيين تهديداً و تخوفاً أو مايسمى بالإسلاموفوبيا ؛ لأن الإسلام الذي يزداد إنتشارا يوما بعد يوم ، وهذا من شأنه أن يزيده قوة من جهة ؛ و من جهة أخرى سيضعف هذا المسيحية في المقابل ؛ و بالتالي الإسلام في نظر الكاثوليك المحافظين هو العدو الأقوى للمسيحية في فرنسا.

لكون الإسلام عدو المسيحية ؛ فإنه لابد – من وجهة نظر المسيحيين الكاثوليك– الصد من إنتشاره بإضعافه و بالضبط عن طريق تشويه صورته لتنفير المسيحيين منه و بث شك في صفوف المسلمين .

في المقابل لابد من تعزيز المسيحية و تقويتها عن طريق إثبات أحقية المسيحية على الإسلام وإنتهاج سياسة التبشير .

- **الرغبات (Les désires):**

تتمثل رغبات Abbé Guy Pagés نيابة عن جمعية في :

- إضعاف الإسلام للصد من إنتشاره في فرنسا .
- تقوية المسيحية بتعزيزها عند المسيحيين و تبشير المسلمين .

- **النوايا (Les intentions):**

لكي يتم تحقيق هذه الرغبات شرع Abbé Guy Pagés في :

- إضعاف الإسلام :

عمد Abbé Guy Pagés إعلان حربه على جبهتين :

المسلمين :

تنفير المسلمين من الإسلام عن طريق :

زعزعة إيمانهم من خلال بث الشك في العقيدة الإسلامية وهذا بارز في المقال الأول الذي عرضناه للتحليل و المقالات المشابهة .

المسيحيين :

تنفير المسيحيين من الإسلام من خلال :

تشويه الإسلام من خلال إعطاء صورة سلبية عن الإسلام بوصفه دين قتل و إرهاب بالتركيز على الإسلام السياسي الذي لايمثل بأي طريقة الإسلام الحق .

دعوة المسيحيين و الفرنسيين لمحاربة الإسلام و هذا بارز في المقال الثالث الذي عرضناه للتحليل .

إقناع الفرنسيين بضرورة التصدي للإسلام ومحاربته لوضع حد لإنتشاره في فرنسا.

تقوية المسيحية :

- المسلمين :

إنتهاج سياسة التبشير من خلال تقديم شهادات لمسلمين سابقين تحولوا للمسيحية .

و هذا من شأنه تنفيرهم من الإسلام و تحويلهم للمسيحية .

- المسيحيين :

تعزيز العقيدة المسيحية في نفوس المسيحيين من خلال إثبات سماحتها مقابل إظهار إرهاب الديانة الإسلامية .

إثبات أحقية الديانة المسيحية مقارنة بالإسلام .

و هذا من شأنه تنفير المسيحيين من الإسلام و تعزيز تمسكهم بالمسيحية .

- **فعل تواصلي Agir communicationel / أداتي Agir instrumental :**

إن معرفة طبيعة الفعل الكلامي المنتج من قبل Abbé Guy Pagés إن كان موجها لفعل تواصلي أو أداتي يستلزمنا العودة إلى BDI للحكم على النية (Intention) :

بما أن Abbé Guy Pagés يسعى لإضعاف الإسلام و تقوية المسيحية خوفا من تزايد إنتشار الإسلام و قوته في فرنسا فإن النية متجهة نحو فعل إستراتيجي لا يسعى للتفاهم و لا لنقل الحقيقة كما يزعم الموقع بل لتحقيق نجاح متمثل في تقوية المسيحية و إضعاف الإسلام و محاربته .

- **علاقة اللغة بفضاء الإتصال :**

بناءاً على هوية الكاهن Abbé Guy Pagés المتمثلة في المسيحية الكاثوليكية و إقامته بفرنسا ، و رغبته في تقوية المسيحية و محاربة الإسلام في فرنسا فإن إختيار اللغة الفرنسية هي الملائمة لتحقيق هذه الرغبة ؛ حيث أن الفضاء الأول فضاء متعلق بالمسيحيين الفرنسيين ، و الفضاء الثاني هو فضاء المسلمين من الفرنسيين و المهاجرين و بلدان شمال إفريقياو البلدان المسلمة التي لها أكبر جالية مقية بفرنسا و بالتالي فضاء التواصل هو فضاء فرنكوفوني .

و داخل الفضاء الفرنكوفوني لاحظنا تخصيص فضاءات تواصلية جزئية حيث أنها تخاطب الجمهور الفرنكوفوني و تخصص الجماهير الأكثر إستهدافًا داخل اللغة بفعل اللغة بحد ذاتها ، مثلا :

الجمهور المسيحي الفرنسي .

جمهور المسلمين في فرنسا .

جمهور المسلمين خارج فرنسا ... و غيرها من الجماهير المتخصصة .

خلال المقالات السالفة الذكر تمكنا من تحديد الجمهور العام (Massification) و إستخرجنا الجماهير المتخصصة (Individualisation) الخاصة بالمقالات التي عرضناها للتحليل الجيوإستراتيجي (أنظر في نهاية كل مقال من المقالات الثلاث).

- **علاقة الحرية بالعاطفة :**

إن إنتماء Abbé Guy Pagés للمسيحية الكاثوليكية بإعتباره راهبا ناقدا للإسلام جعله ذاتيا في حديثه سواءاً عن المسيحية الكاثوليكية أو الإسلام ، وهذا كان بارزا جدا خلال المقالات التي سبق و أن عاينتها الباحثة ؛ حيث تبين خلالها طغيان العاطفة على الموضوع .

عاطفته إتجاه الإسلام إتسمت بالسلبية :

الذم ، العدائية ، الكره ، الإستنكار .....و غيرها من العواطف السلبية .

أما عاطفته إتجاه المسيحية فقد كانت إيجتبية لاتكاد تخرج من الإعجاب ؛ الثناء ؛ الثقة ....الخ من العواطف الموجبة .

يتبين مما تقدم أن Abbé Guy Pagés كان ذاتيا كونه متقوقعا داخل الحلقة (La boucle) وهذا راجع لكون فكره يميني تطرفي (Extrème droite) لهذا كان مقيدا و غير متحرر في حديثه .

- **الخط السياسي و الفكري :**
  - فكر ديني تطرفي.
- **الفعل الكلامي المنتج :**
  - فعل أداتي (Agir instrumental).
- **هدف الموقع :**
  - التلاعب (Manipulation).
- **تقييم حرية الموقع :**

ISLAM VÉRITÉ
Qui peut venir après le Christ, sinon l'Antichrist ?

الموقع الخامس : Israel video network

أ/ الملاحظات المسجلة خلال تصفح الموقع :

- تعددت المواضيع التي يتناولها الموقع ؛ حيث نجد مقالات حول تاريخ اليهود و أرض إسرائيل ، و حقيقة الفلسطينيين و العرب المسلمين و الإسلام من وجهة نظرهم :













- هناك عدوانية للإسلام وهذا يتجلى خلال الفيديوهات .
- هناك عدة شهادات إعتمدها الموقع لإثبات براءة إسرائيل و أحقيتها بالأرض المقدسة .
- هناك محاولة لتحسين صورة اليهود و إسرائيل عامة وهذا من خلال عدة فيديوهات .
- اللغة الفرنسية هي اللغة التي إختارها الموقع لتقديم مواده السمعية البصرية (vidéo) .

ب / تحليل عينة من المقالات :



و فيما يلي تحليل لعينة من المقالات المختارة :

المقال الأول :

مادة إعلامية سمعية بصرية مرفقة بنص كتابي.

عنوانها :

Juifs , nous sommes tous frères.

مصدرها :

Misha Zubarev.

تاريخها: 14 جوان 2018.

1) تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

موقع Israel video network يعيد نشر مادة سمعية بصرية (Vidéo) مدتها 4:40 د لمخرجه Misha Zubarev. ؛ و أسفل الفيديو وضع تعليقه .

- المادة السمعية البصرية :

Misha Zubarev . يضع فيديو يدعو اليهود للتوحد والتآخي من خلال نبذ التعصب و إحترام الإختلاف بينهم

- فكرة الفيديو مستوحاة من كتاب " La splendeur du Maguid" للحاخام Rabbi Paysach Krohn

في محطة الحافلات يلتقي حاخام يهودي أرثذكسي إسمه يوسف مع جندي إسرائيلي علماني يدعى أمير الحاخام يوسف يضع قبعة سوداء على رأسه بينما الجندي يضع وقائية على رأسه وسماعات في أذنيه .

الحاخام يوسف ينادي الجندي قائلاً " أخي" فيتعجب الشاب فيرد على الجندي قائلاً " أنا لست أخاك لأني أتناول طعاماً غير طعامك و أضع قبعة غير قبعتك، و أنا أذهب للتجنيد و أنت ترفض الإنضمام للجيش " ؛ فيجيبه الحاخام أن برغم هذا الإختلاف إلا أن ذلك لا يفسد للود قضية فيقول له " أنت تملك وشم البندقية في يدك و أنا أملك وشماً كذلك" ؛ يظهر له الوشم و يقول له هذا الوشم علمني أن جميع اليهود إخوة ؛ فيسأل الشاب الحاخام قائلاً " من علمك إياه " ؛ يرد الحاخام " معلمي هو آدولف هتلر" ؛ يرن هاتف الجندي فيرد على هاتفه بعد إنقضاء المكالمة يقول للحاخام قبل أن يلتفت ظنا منه أنه مزال موجوداً " أخي " فلن يجده ؛ يأتي يهودياً آخر فيبادر أمير بقول لفظة أخي لليهودي الآخر الذي يبدو من ملابسه أنه مختلفاً عن الجندي أمير .

الجندي يحمل وشم البندقية أما الحاخام يحمل وشماً عبارة عن أرقام هي : 140603

تعليق Israel video network على المادة السمعية البصرية :

- هناك إعجاب بهذا الفيديو .
- Israel video network تدعو اليهود إلى التفكير في هذا الفيديو الذي يدعو لنبذ التعصب و المحبة

هدف التفاعل :

خلال الفيديو و التعليق المقدم من قبل الموقع نجد أن هناك هدفين أساسين هما :

- دعوة اليهود المهاجرين بضرورة العودة إلى أرض إسرائيل .
- معالجة قضية الإنقسام الطائفي و الديني في إسرائيل ؛ و إعادة نشر الفيديو من قبل Israel video network هو تذكير يهود إسرائيل بضرورة التوحد فتاريخهم كان واحداً وأرض إسرائيل فقط هو الوطن الوحيد الذي يضمهم جميعاً .

و هذا ما يضمن إستمرار دولة إسرائيل و تقويتها داخليا و خارجيا .

2) التموقع Positioner les acteurs:

- **حسب المنبع و الإنتماء :**
  - اليهود الأشكينازيم / أوروبا : إنتماء +
  - اليهود السفراديم / شمال إفريقيا و آسيا : إنتماء +

- المزراحيم / الشرق الأسط : إنتماء +
- اليهود الأشكينازيم / اليهود السفراديم : صراع –
- المزراحيم / اليهود الأشكينازيم : صراع –
- المزراحيم / اليهود السفراديم : إنتماء+
- اليهود الصهاينة / اليهود الأشكينازيم : إنتماء+
- اليهود الصهاينة / اليهود السفراديم : صراع –
- اليهود العرب / اليهود الأشكينازيم : صراع –
- اليهود العرب / اليهود السفراديم : إنتماء+
- اليهود الحريديم / اليهود الأشكينازيم : إنتماء +

- **حسب التدين :**

- اليهود الديتيم (المتدينون) / اليهود الحيلونيم (العلمانيون): صراع –
- اليهود الحريديم / اليهود الأرثذكس : تشابه+
- اليهود الحريديم / اليهود المعتدلين : صراع –
- اليهود التلموذيون / اليهود التوراتيون : صراع –
- الصهاينة / اليهود الحيلونيم : صراع –

" إكتفينا فقط بذكر الطوائف الإسرائيلية الكبرى : الأشكينازيم / السفراديم / المزراحيم "

هذا التموقع ثابت ولا يتغير إلا بإقناع كل الطوائف اليهودية بضرورة التوحد و إحترام الإختلاف و نبذ التعصب .

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier:

يتمثل الملاحظ في :

- Misha Zubarev :

منتج و مخرج أفلام أمريكي من أصول يهودية ، له العديد من الأعمال نذكرمنها :

- " Acheinu " الذي نحن بصدد تحليله
- A love story .
- Shooter .

- Tireur d'élite
- See full bio [1]

- Israel video network :

تتمثل الجهة المسؤولة عن الموقع في Tribe Film 12 ، وهي منطمة متخصصة في الترويج للشعب اليهودي وأرض إسرائيل من خلال معالجة القضايا اليهودية ، و التركيز على القيم اليهودية التي تربط بين اليهود ككل.

هذه المنطمة تتعامل مع الأحداث الدينية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر على إسرائيل والشعب اليهودي ، و هدفها هو تكوين مصدرًا تعليميًا وثقافيًا يركز على القيم اليهودية الأساسية والخبرات البشرية تحت هذه القضايا.

Avi Abelow صاحب هذه المنطمة ، و هو عالم نفس تنظيمي ، له 7 سنوات من الخبرة الاستشارية الإدارية. تشمل خبرته تطوير وتنفيذ استراتيجيات إدارة التغيير وتطبيق أنظمة تكنولوجيا المعلومات لشركات Fortune 500 في الولايات المتحدة بالإضافة إلى أحد أكبر البنوك في إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك ، لديه خلفية واسعة في التعليم غير الرسمي في كل من الولايات المتحدة وإسرائيل، و يعد فيلم Home Game أول إنتاج له .[2]

4) <u>العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :</u>

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

الفيديو لم يتطرق لكل الفئات اليهودية المتصارعة ؛ فكما هو معروف هناك تصدع كبير بين الطوائف في إسرائيل

إكتفى الملاحظ Israel video network بالحديث عن اليهود الذين يعيشون في فرنسا بالضبط في منطقة " Seine-Saint-Denis " ولم يذكر باقي المناطق الفرنسية .

ركز الملاحظ على كلمة أخي فقط بالرغم من أن الفيديو حمل الكثير من العلامات مثل الرقم الذي يحمله الحاخام في ساعده .

[1] Misha Zubarev . IMDb : https://www.imdb.com/name/nm1728163/?ref_=tt_ov_dr , 19/08/2018, 22:43.
[2] 12Tribe Films : http://www.12tribefilms.org , 21/07/2018,01:13.

5) <u>الحكم على العوامل المنسية :</u>

Juger les agents omis par l'acteur :

هناك صراع كبير بين المتدينين اليهود و اليهود العلمانيين ؛ و بين الأشكيناز و السفارد من جهة أخرى.

صاحب الفيديو ركز على هذه الإختلاف الديني أولا ثم تطرق للإختلاف العرقي بين أمير والشاب اليهودي الذي جاء مؤخرا و الذي يبدو أنه من السفارد من مظهره بينما الأول يبدو أشكينازي و بالتالي الفيديو إكتف فقط بأهم الطوائف المتصارعة لهذا تم إسقاط الطوائف الأخرى .

أما إكتفاء موقع Israel video network بذكر منطقة Seine-Saint-Denis فقط ؛ يمكن تفسيره كونها المنطقة المعروفة بنفوذها اليهودي حتى سمي سوق بإسمهم سوق اليهود و يبلغ عددهم 1300 عائلة و المنطقة معروفة بمعاداة السامية Antisémitisme.

تركيز الملاحظ على كلمة أخي دون العلامات الأخرى التي حملها الفيديو مردها أن الكلمة تحمل إيحاء إيجابي يحمل كل قيم المساواة و المحبة و الصلة .

6) <u>تأثير الملاحظ على الملاحظة :</u>

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تراوحت عاطفة الملاحظ (Israel video network) بين السلب و الإيجاب و هذا ما سنبرزه .

- عاطفة الإعجاب بالفيديو من خلال هذه العبارات ذات الإيحاء الإيجابي :

Je dois **avouer** que cette vidéo **m'a fait réfléchir**.

Merci, mon frère !.

le petit truc que cette vidéo m'a fait aujourd'hui, c'est de décider que je prendrai maintenant ces "a'hi" de tout mon cœur.

- عاطفة الإشمئزاز من خلال هذه العبارات ذات الإيحاء السلبي :

Une des choses qui **m'ennuient en Israël**, c'est ce "a'hi" (mon frère) balance à toutes les sauces.

Un truc qui **me gène**. Même si c'est au fond tout à fait sympathique, un type qui vous dit "mon frère" avec le sourire.

- عاطفتي الصفاء و التقبل : من خلال دعوة الإسرائليين للتآخي فالتاريخ يجمعهم و أرض إسرائيل تجمعهم :

Nous sommes en Israël. Sur la Terre **du Peuple d'Israël**. Sur une terre **que nous avons pleurée pendant 2000 ans. 2000 ans pendant lesquels notre peuple a été attaqué**. Diffamé. Traqué. Violé. Massacré…

Et nous sommes de retour, **ensemble, sur notre terre**.

7) **<u>التزكية و إعادة التركيب:</u>**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

كان الملاحظ Israel video network مندفعا بمشاعره محاولاً إقناع اليهود و دعوتهم لنبذ التعصب فيما بينهم و التآخي لمعالجة قضية التصدعات الدينية و الطائفية التي تشهدها إسرائيل وذلك من خلال إستشهادة بمنطقة Paris 93 " Seine-Saint-Denis " التي تعرف بمعاداة السامية ، و بالتالي إعتمد الملاحظ خطة إستشعار العدو الخارجي للتكاثل و التآخي فالعدو هو واحد مهما إختلفت الطوائف ، و من جهة أخرى نلتس في سياق حديثه دعوة اليهود للهجرة إلى إسرائيل مشيرا لهم أن إسرائيل هو بلدهم الوحيد و الذي يضمهم جميعا .

الفيديو يحمل علامتين مهمتين علامة نجمة داود الموجدة بين اليهود و وشم الحاخام الذي يحمل أرقام هي 140603 و تسمى La matricule des juifs حيث أنه في فترة حكم هتلر في ألمانيا يتم وشم اليهود بعد إعتقالهم في الساعد الأيسر يتم مباشرة إعتبارهم خارج زمرة البشر .

تعاني إسرائيل من صراع داخلي كبير جدا ؛ إذ يشكل الإنقسام الطائفي و الديني و الثقافي إحدى المشاكل التي تهدد وحدة إسرائيل ؛ فكما نعلم أن إسرائيل تشكلت من تجميع اليهود من مختلف بقاع العالم و بالتالي هناك عدة طوائف مثل الإشكيناز القادمين من أوروبا والغرب و أمريكا عامة ؛ بينما نجد السفارد ينحدرون من شرق آسيا و شمال إفريقيا ؛ و في المقابل نجد يهود الشرق الأوسط أو المزراحيون كما يدعون بالعبرية ، والصراع يشتد بين

هذه الطوائف خاصة و أن الأشكيناز أصحاب مشروع الدولة الصهيونية يعتبرون أنفسهم ذو أفضلية مقارنة بالسفارد .

كما أن الإختلاف في التشدد و الإعتدال في الدين أو اللاتدين خلق صراع آخر من نوع آخر ؛ خاصة و أن الدولة الإسرائيلية خاضعة للحاخامية الربانية مما يغذي الصراع الديني الداخلي .

إن قوة و إستمرار الدولة الإسرائيلية مقرون ب :

- محاربتها لهذا التصدع الداخلي ؛ وقد ظهرت العديد من النظريات التي تعالج هذا الإنقسام و التي لم تشهد نجاحها لحد اللحظة .
- إقناع المهاجرين اليهود المتواجدين في أوروبا بالعودة إلى إسرائيل من خلال إقناعهم بمشكل معاداة السامية .

- هدف المقال + المادة السمعية
- البصرية :

دعوة اليهود المهاجرين بمختلف طوائفهم للعودة و التعايش تحت وطن واحد هو إسرائيل .

- الجماهير المستهدفة في المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور اليهودي عامة المقيمين بفرنسا كون الموقع مخصص لفرنسا وهذا باد من خلال الشعار .

- **الفردنة Individualisation :**
- اليهود العلمانيين : وهذا باد من خلال الشاب الذي بدا في المادة السمعية البصرية .
- اليهود المتدينين : وهذا يعبر عنه الحاخام الموجود في المادة السمعية البصرية .
- اليهود ذوي الإتجاهات القومية : وهذا مايعبر عنه الفيديو بالرجل اليهودي ذو القبعة الصغيرة الخضراء مع ضفائر .

المقال الثاني :

مادة سمعية بصرية مرفقة بتعليق الموقع .



عنوانها :

Un sceau datant du premier tremple découvert sous l'esplanade du kotel à Jérusalem.

تاريخها : 02 جانفي 2018.

1) <u>تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :</u>

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

موقع Israel video network يعيد نشر مادة سمعية بصرية (Vidéo) حول العثور على ختم يؤكد أحقية اليهود بالقدس و أرض فلسطين .

- المادة السمعية البصرية (Vidéo) :

خلال عمليات الحفر في الجهة الغربية للمسجد الأقصى عثرت هيئة الآثار الإسرائيلية على ختم قديم يعود ل 2700سنة ؛ الختم يحمل آثار باللغة العبرية القديمة و يعود لفترة الهيكل الأول .

- تعليق الموقع كان إيجابياً .

هدف التفاعل :

محاربة معاداة السامية من خلال تغيير صورة اليهود و إسرائيل عن طريق :

- إثبات أحقية اليهود بأرض إسرائيل و القدس خصوصاً (الآثار).
- محاربة معاداة السامية التي يتعرض لها اليهود في المهجر؛ فهذا الدليل من شأنه مساعدة اليهود كبرهان للرد على من يعاديهم و يهاجمهم بإعتبارهم مغتصبين لأرض فلسطين و القدس خاصة .

2) **التموقع Positioner les acteurs:**

- هيئة الآثار الإسرائيلية / إسرائيل : دعم +
- إسرائيل / هيئة الآثار الإسرائيلية : أداة برهنة +
- ختم lesar ha'air / إسرائيل : دعم+

- أوروبا / المشروع الإسرائيلي : رفض –
- أمريكا / المشروع الإسرائيلي : دعم +
- العرب / المشروع الإسرائيلي : إستنكار –
- أوروبا / اليهود : معاداة –
- العرب / اليهود : معاداة –
- أمريكا / اليهود : دعم +

الموقع قابل للتغير بتغيير صورة إسرائيل من خلال إثبات أحقيتها بأرض فلسطين من خلال التحف الأثرية.

3) **تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :**

يتمثل الملاحظ في :

- هيئة الآثار الإسرائيلية :

هيئة حكومية إسرائيلية ، مسؤولة عن تنفيذ قانون الآثار لسنة 1978 " جميع القطع الأثرية المكتشفة حديثا، والتي عمرها أكثر من 1700 سنة أصبحت تلقائيا ممتلكات تابعة للدولة " [1] .

- موقع Israel video network : سبق لنا تعريفه (أنظر الدراسة السيميولوجية).

[1] أيلن بن تسيون ، " في حملة جديدة سلطات الآثار تشدد الرقابة على تجار المسروقات الأثرية ". The Times of Isreal : http://ar.timesofisrael.com/ ، 2018/07/26، 12:03.

4) العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

ركز الملاحظ على رأي هيئة الآثار الإسرائيلية في الختم الذي تم العثور عليه فقط ؛ بينما هناك آراء تشكك في صحة عودة ذلك الختم لليهود فالرسوم المنحوتة قد تعود للفراعنة بإعتبار العلاقة الموجودة بين الفراعنة واليهود الذي تأثروا بالحضارة المصرية .

ركز الملاحظ في تعليقه على العرب و الأوروبيين دون غيرهم .

5) الحكم على العوامل المنسية :

Juger les agents omis par l'acteur :

موقع Israel video network إكتف فقط بهيئة الإثار الإسرائيلية و لم يتطرق للآراء الأخرى التي قد تكون متباينة و يرجع السبب لكون الموقع أصلا يدعم المشروع الإسرائيلي بتهويد القدس و أرض فلسطين لهذا فمن المنطقي أن يستبعد كل ما يمكن إسقاط الحجة الإسرائيلية لإثبات أحقيتهم بأرض إسرائيل و القدس عموماً .

أما تركيزه على ذكر العرب و الأوروبيين دون غيرهم فذلك يعود للصراع الموجود بين العرب و اليهود سواءاً في فلسطين أو في كامل أرجاء الدول العربية التي ترفض تهويد القدس وتعتبر ذلك الفعل إغتصابا.

و نفس الأمر بالنسبة للأوروبيين حيث يعاني اليهود في المهجر من المعاداة نتيجة مايحدث في فلسطين و الجرائم التي تقوم بها إسرائيل في حق الفلسطينيين ؛ و بالتالي هذا الدليل من شأنه أن يكون حجة في يد اليهود المهاجرين للرد على من يعاديهم سواءاً من العرب أو الأوروبيين ؛ أما أمريكا فكما هي معروفة داعمة للمشروع الإسرائيلي بإمتياز بسبب نفوذ اللوبي اليهودي في السياسة الأمريكية .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تنوعت عاطفة الملاحظ بين السلب و الإيجاب وهذا يبرز من خلال العبارات التالية :

- عاطفة الضغينة : و هذا يتجلى في العبارة التالية ذات المفردة السلبية :

une découverte de plus qui **enragera** nos voisins arabes !.

les arabes commencent **à envahir** le monde pour imposer leur nouvelle religion.

- عاطفة الثقة : وهذا واضح من خلال هذه العبارات الموجبة

Ce sceau, **prouvant l'histoire juive de Jérusalem**.

a été créé près de 1000 ans avant l'idée même d'une religion chrétienne.

- عاطفة الأسى من هلال المفردات السلبية التي تحملها هذه العبارات :

Mais le monde est **tellement pollué** que même ces évidences **n'entament pas la rhétorique antisémite** des arabes et des européens.

- عاطفة ذم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لعدم تحركه لحماية اليهود و وضع حد لمعاداة السامية بفرنسا من جهة و التعجيل من تهجير اليهود لإسرائيل و هذا نلتمسه من العبارة التالية :

elle pourrait **être une invitation** pour un **élève médiocre** comme **Macron** à **retourner sur les bancs d'école**.

7) التزكية و إعادة التركيب :

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

كان الملاحظ متحمساً بذاتيته حيث بدت مشاعر الثقة بارزة في حديثه ؛ إذ إعتبر وجود هذا الختم دليل قطعي لأحقية اليهود بالقدس ؛ لكن مايجدر الإشارة إليه أن خلال هذا التحليل إلتمسنا نوع من التلاعب و المغالطة من خلال تغيير الذهنيات عن طريق تحسين صورة إسرائيل خاصة و اليهود عموما و ما هذا الفيديو سوى إثبات لأحقية إسرائيل بالقدس كما يزعمون .

قبل الخوض في تحليل المغالطة التي كانت في الفيديو ؛ دعونا أولا نتحدث عن قانون الآثار الإسرائيلي الذي يعتبر كل أثر يتجاوز 1500 سنة قبل الميلاد هو شيء تابع للدولة بالضرورة وهذا القانون غير منطقي وجائر بالأساس من جهة ؛ من جهة أخرى الإكتشاف كان من قبل هيئة إسرائيلية تابعة للحكومة وبالتالي لاتغدو هذه الهيئة سوى أداة لدعم المشروع الإسرائيلي .

أما فيما يخص النقوش الموجودة في الختم فإن الكثير من الهبراء خاصة الهيئة المصرية للآثار أن هناك مغالطة كبيرة ؛ خيث أن الرموز التي يحملها الختم هي نقوش فرعونية ولا أساس لها بالملك حزقيا

يرى الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس إتحاد الأثريين المصريين " أن شيء غريب موجود في القصة حيث أن الختم يحوي نقوش مصرية قديمة ، وإن كنا سنؤرخ لفترة الملك حزقيا للفترة التي حكم فيها الملك المصري شيشناق و الذي دمر هيكل سليمان بالقدس فإننا نتساءل كيف يمكن لشخص مملكته دمرت من قبل المصريين أن يضع علامات من الحضارة المصرية ؟؟" [1]

كما أن الدكتور حمزة محمد عميد كلية الآثار بجامعة القاهرة قال أن مثل هذا الموضوع لابد له من دراسو بحثية معمقة ولايمكن لنا الحكم عليه من مجرد الصورة و لا يجب الحكم عليها من منطلق التوراة لا، هذه الأحيرة ليست وظيفتها التأريخ .[2]

و هناك حتى إمكانية تزييف الحقيقة بحيث يكون الختم مخبأ منذ زمن ثم قامت هيئة الآثار الإسرائيلية بدفنه في القدس لمغالطة الرأي العام لتأكيد حقائقهم المزعومة .

- هدف المقال + المادة السمعية البصرية :

محاربة معاداة السامية .

- الجماهير المستهدفة من المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور الفرنكفوني عامة .

- **الفردنة Individualisation :**
- جمهور اليهود المهاجرين : من خلال إعطائه دلائل للدفاع عن أحقيته بأرض إسرائيل لمحاربة المعاداة التي يتعرضون لها خاصة في فرنسا .
- الجمهور الفرنكفوني غير اليهوديين : محاولة لإثبات أحقية اليهود بأرض إسرائيل .

[1] إسرائيل تسابق الزمن من أجل إثبات يهودية القدس بالآثار . اليوم السابع : https://www.youm7.com/story/ ، 2018/07/29، 12:54.

[2] المرجع نفسه .

المقال الثالث :



مادة سمعية بصرية مرفقة بتعليق الموقع .

عنوانها :

Si l'islam est appliqué à la terre , ce sera la destruction du monde .

تاريخها: 22 أوت 2018.

1) <u>تشخيص الحلقة و التفاعل و هدف التفاعل :</u>

Détecter la boucle et identifier l'interaction et son objectif :

موقع Israel video network يعيد نشر مقتطفات من لقاء تلفزيوني لقناة BBC عربي مع مصعب حسن يوسف في حصة في الصميم .

مصعب حسن يوسف إبن القيادي في حركة حماس الذي كان عميل في المخابرات الإسرائيلية لمدة عشر سنوات ؛ يتحدث عن تجربته مع الإسلام بعد أن تحول للمسيحية ؛ إذ يصف الإسلام و إله الإسلام بالمنفصم في الشخصية والإرهابي ؛ ويحذر من عواقب تطبيق الإسلام على المسلمين و اليهود و العالم بأسره .

موقع Israel video network يدعم رؤية مصعب حسن يوسف .

هدف التفاعل :

دعوة العالم لمحاربة الإسلام و الإسلامويين من خلال إشعار الجميع بأنهما الخطر المشترك ، و هذا عن طريق

- الجمع بين الإسلام و الإسلام السياسي ؛ لتشويه صورة الإسلام بإعتباره دين الإرهاب و القتل.
- الخلط بين الحركات الإسلاماوية و بين الإسلام .
- تحميل المسلمين ذنب السكوت عن الإرهاب.
- إشعار المسيحيين بخطر الحركات الإسلامية .

2) التموقع Positioner les acteurs:

- الصهاينة / الإسلام : عدو –
- المسيحيين الكاثوليك / الإسلام : عدو–
- المسيحية الأرثذكسية / الإسلام : عدو –
- العلمانين / الإسلام : عدو –
- الإخوان المسلمين / الإسلام : أداة –
- المسلمين / الإسلام : إنتماء+
- الصهاينة / التطرف : إنتماء+
- المسيحيين الكاثوليك / التطرف : إنتماء +
- الأرثذكس / التطرف : إنتماء +
- الإخوان المسلمين / التطرف : إنتماء +

من خلال هذا التموقع يظهر أن إعتبار الإسلام عدو و إرهاب راجع للتصور الذي نحن نقيمه له كلما كنا متطرفين إعتبرنا الإسلام إرهاب .

أما عن الحركات الإسلاماوية فهي لاترى في الدين سوى وسيلة و أداة تتحجج بها لتحقيق الدولة الإسلامية العالمية .

3) تشخيص الملاحظ Détecter l'observateur et l'identifier :

يتمثل الملاحظ في :

- مصعب حسن يوسف :

الابن الأكبر للشيخ حسن يوسف ، وهو أحد الأعضاء المؤسسين لحركة حماس وزعيمها الأكثر شعبية ، ساعد الشاب مصعب والده لسنوات في أنشطته السياسية ؛ إذ كان يعده ليحمل إرثه وسياسته ومكانته ؛ قرر مصعب التحول للديانة المسيحية[1] بعدما إنخرط في جهاز المخابرات الإسرائيلية كعميل لصالح إسرائيل .

له مؤلف باللغة الإنجليزية " إبن حماس " Son of Hamas .

[1] Son of Hamas . Google livres : https://books.google.dz/books?id=6qqwLB05IocC&dq=Son+of+Hamas, 29/07/2018, 15:54.

- موقع Israel video network .

4) **تشخيص العوامل التي لم يتطرق إليها الملاحظ :**

Détecter les agents reconnus par l'observateur :

لم يتطرق الملاحظ " مصعب يوسف " للحديث عن الإرهاب الذي تنشره الحركات الصهيونية و إكتف فقط بذكر حركة الإخوان المسلمين التي يعد والده أحد قياديها .

لم يتحدث مصعب يوسف عن علاقة الإخوان المسلمين بالماسونية و الصهيونية .

لم يذكر خلال حديثه حركة المقاومة فتح الفلسطينية .

موقع Israel video network لم يبث كل المقابلة بل إكتف بمقتطفات فقط وقام بتركيبها ؛ و إكتف بمدة 2 د و 57ثا ؛ بينما المقابلة على قناة BBC كانت مدتها 31د و 58ثا .

5) **الحكم على العناصر المنسية :**

Juger les agents omis par l'acteur :

بما أن الملاحظ عميل إسرائيلي سابق فمن غير المعقول أن يتحدث عن إسرائيل بسوء لهذا فلم يكن موقفه من إسرائيل موقفا سلبيا بل أسماهم بالأبرياء .

لم يتحدث الملاحظ عن علاقة الإخوان المسلمين بالماسونية لأن ذلك يكشف علاقة الصهاينة بالإخوان إذ أنها صناعية صهيونية بإمتياز في الماضي و الآن أصبحت تلك الصناعة تخلق خطرا عليهم .

أما عدم حديثه عن حركة فتح فالسبب الأول أن مصعب إبن لقيادي حماسي و السبب الثاني مرده قوة حركة حماس مقارنة بحركة فتح .

وفيما يخص إكتفاء موقع Israel video network ببعض المقاطع فقط فذلك راجع لإختيار فقط المقاطع الكلامية لمصعب التي تخدم الهدف الأساسي للموقع من جهة ؛ ثم إن مصعب في مقاطع أخرى من المقابلة كان نوعا ما مرتبك وبالتالي إكتف الموقع بالمقاطع التي ظهر فيها مصعب واثقا في نفسه ؛ لأنه يمثل بالنسبة للموقع شهادة مسلم سابق وحماسي سابق و توظيف مقابلته هنا يعطي للجمهور نوع من المصداقية ويعزز وجهة نظر الموقع ويقنع الأفراد بسرعة .

6) تأثير الملاحظ على الملاحظة :

Déduire l'impact de l'observateur sur l'observation

تراوحت عاطفة الملاحظ مصعب حسن بين الإيجاب و السلب :

عاطفة التقبل من خلال المفردات الموجبة التي تحملها العبارات التالية :

- أأكد أني مشكلتي ليست مع المسلمين وليس مع حماس.
- لم أقل أن هذا كراهية لحركة حماس .

عاطفتي الغضينة و العدوانية : من خلال العبارات ذات الإيجاءات السلبية :

- **مشكلتي** مع إله الإسلام ونبي الإسلام .
- إله الإسلام يدعو **لقتل** كل شخص غير مسلم ....و قتل اليهود .
- **إله الإسلام منفصم** في الشخصية و**القرآن منفصم** في الشخصية .
- عندي **إنتقام** شخصي مع حركة حماس .

عاطفة الذم من خلال المفردات السلبية التي ألصقها بإله الإسلام والقرآن :

- المسيحيين **مضطهدين** منذ 14 قرن ليس من المسلمين لكن من **إله الإسلام**.
- القرآن يدعو **للإرهاب**.

عاطفة الإستنكار وتتجلى في عدة عبارات حملت إيحاء سلبي كالتالي :

- **تعذيب** حركة حماس و **غبائهم** و **كسورهم** السياسة دفعتني أن أتحدث بصوت عال .
- **قتل محمد يهود خيبر ؛و يعود قريضة فلما التحريف ؟ .**
- المسلمين يعطون **غطاءا للإرهابيين** و **يحترمون ويبجلون الإرهابي** الذي يفجر نفسه **فهم شركاء**.

عاطفتي الرعب و القلق من إستحواذ الإسلام على العالم :

- إن طبق الإسلام بشكل صحيح فإنه **يدمر** العالم الإسلامي و العالم لأن **كل مسلم يصبح ك 'بن لادن** .

أما تعليق الموقع على الفيديو فقد حمل عواطف متنوعة كالتالي :

- عاطفة الذم من خلال الجملة التي حملت مفردات سلبية جدا :

- Il est le fils d'un des fondateurs du **groupe terroriste** Hamas.
- il a été pendant 10 ans **un espion** pour les services de sécurité israéliens.

عاطفة الإعجاب :

- il décide de **collaborer** avec Israël a sa sortie de prison.
- son rôle a été **confirmé** par Israël.

7) **التزكية و إعادة التركيب:**

Avaliser/reconstruire l'analyse existante

لقد كان الملاحظ مرتبكاً و مشتتاً و متناقضاً خلال المقابلة التي دامت 30د و 58 ثا ؛ فتارة يقول ليس لدي مشكل مع حركة حماس و تارة أخرى يصفها بالإرهابية و القاتلة ؛ ثم في حديثه عن الإسرائليين يمدحهم كونهم أبرياء ؛ و في حديثه عن المسلمين يقول لامشكل لدي مع المسلمين و مشكلتي مع إله الإسلام و نبي الإسلام و بطريقة غير مباشرة فمشكلته مع الإسلام و المسلمين معاً .

هناك عملية خلط بين الإسلام كدين و بين الإسلام الذي نراه مطبقا عند السياسيين الإسلامويين ؛ فالحركات الإسلاماوية لا تعكس بأي شكل من الأشكال الإسلام الحق ؛ لأن الدين الإلاهي دين محبة وخير وليس دين القتل و الإرهاب فالمتطرفين في كل الديانات هم من يعتمدون على نصوص دينية و يطبقونها خارجا عن السياق الذي نزلت فيه (الآية أو الإصحاح) و بالتالي كل الديانات سواءاً مسيحية أو يهودييية أو الإسلام لاتدعو للشر و القتل بل المتطرفين يستخدمون الدين كوسيلة لبلوغ غايات سياسية مايعني الدين و الإله بعيد كل البعد عن الإسلام السياسي أو الصهاينة أو أي شكل من أشكال إستغلال الدين و مكانته لإقناع البشر بالقتل و الإرهاب .

و لايخفى عنا علاقة الحركات الإسلاماوية بالماسونية الصهيونية ؛ فزعيم الإخوان المسلمين حسن البنا كانت له علاقات مع الصهاينة و الحركة الماسونية ؛ فى 1949 كشف الأديب عباس محمود عقاد علاقة الإخوان المسلمين بالحركة الصهيونية في وثيقة بعنوان «الفتنة الإسرائيلية» فى جريدة «الأساس» ، مؤكداً ان مؤسس الحركة الإخوانية يهودى من أب يهودى وأم يهودية و أصله مغربى قدم إلى مصر هرباً من الحرب العالمية الأولى، وتلقفته الجماعات اليهودية بمصر ، و كان والده يشتغل بهيئة السكة الحديد بالضبط كان مصلح ساعات ، وهى المهنة التي كانت حكراً على اليهود فى مصر .

و يضيف في حديثه أن حسن البنا زعيم الإخوان دخل باسم حسن أحمد عبدالرحمن ثم أضاف له والده كلمة البنا و هي كلمة لها علاقة بالماسونيين المصريين اليهود ؛ وكل هذا كان لهدف واحد هو أن يكون لتنظيم الماسون فرعا عربيا[1]، و إذا تفحصنا كلمة " البنا" نجد أنها تعني الماصون Mason باللغة الإنجليزية .

و في الأخير يمكننا القول أن الحركة الصهيونية بعدما صنعت الإخوان لخدمة مصالحها و زعزعة إستقرار الشرق الأوسط لم تتمكن بعدها من القضاء عليهم خاصة و أن حركة الإخوان تسعى لإنشاء الدولة الإسلامية وهو مايشكل خطر على الدولة الصهيونية و بالتالي كان لابد عليها أن تقنع الجميع للتكافل لمحاربة الإسلامويين و الإسلام ككل ؛ وتعد هذه الشهادة ل مصعب حسن دليل يعزز هدف الموقع و من شأنه إعطاء مصداقية أكثر كونه حماسي و إسلامي سابق أدرى بالحركة الإخوانية بما أنه كان ضمن الحلقة الإسلاماوية .

- هدف المقال + المادة السمهية البصرية :

دعوة العالم لمحاربة الإسلام من خلال الإسلاموفوبيا .

- الجماهير المستهدفة من المقال :

- **الجمهرة Massification :**
- الجمهور الفرنكفوني عامة .
- **الفردنة Individualisation :**
- الجمهور المسيحي : من خلال إشعاره بخطر الإسلام و الحركات الإسلامية على المسيحية .
- جمهور المسلمين : من خلال بث الشك في دينهم من جهة و إشعارهم بذنب سكوتهم عن الحركات الإسلامية .
- الجمهور اليهودي : لإستعماله كإثبات لمحاربة معاداة السامية .

[1] صالح أحمد نويرة ، "حسن البنا يهودي مغربي زرعته الماسونية لتأسيس الجماعة" . روز اليوسف : http://www.rosaeveryday.com/news/40356 ، 2018/08/02، 04:23.

ج / معاينة اللاوعي :

بعد القيام بتسجيل الملاحظات و تحليل عينة المقالات سنقوم بالإعتماد عليها من أجل :

- الكشف عن BDI (الإعتقاد / الرغبات / النوايا) .
- الكشف عن الفعل إن كان تواصلياً أو أداتياً إنطلاقاً من BDI .
- الكشف عن علاقة اللغة و فضاء الإتصال .
- الكشف عن علاقة الحرية بالعاطفة .

- **الكشف عن BDI:**

لإستخراج النوايا و الرغبات لابد أولا أن ننطلق من المقالات لمعرفة إعتقاد Avi Abelow و تصوره للحقيقة :

- **الإعتقاد (Les croyances) :**

تتزايد معاداة للسامية في العالم بالخصوص أوروبا تحديدا فرنسا بسبب الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني في كل أقطار الرقعة الفلسطينية ، ما جعل الرأي العام الدولي يستنكر دولة إسرائيل و يعتبرها دولة مجرمة .

و في السياق ذاته يعاني اليهود المقيمين في أوروبا من معاداة السامية بسبب ماتقوم به الدولة الإسرائيلية من أعمال إجرامية بدءاً بإغتصاب الأرض وصولا للإعتداءات اليومية على الأطفال و العزل في فلسطين .

و لهذا فإنAvi Abelow يرى أنه لابد من محاربة معاداة السامية عن طريق تغيير صورة إسرائيل النمطية في المخيال العالمي ؛ من خلال تقديمها على أساس أنها دولة ضحية و تقديم براهين على أحقية اليهود بأرض إسرائيل بالتركيز على الآثار، و في السياق ذاته لابد من إقناع العالم بأن الإسلام و المسلمين هم عدو العالم لصرف النظر عن السامية و تحويل العداوة العالمية للعرب و الإسلام و المسلمين من خلال مايسمى بالإسلاموفوبيا .

تعاني إسرائيل داخليا من إنقسام شديد بسبب الإختلاف العقائدي و الثقافي فهناك يهود أشكينازيم و سفارديم و محرازيم .....و غيرها من الطوائف المختلفة ثقافيا و تاريخيا ، و لكون إسرائيل دولة شتات فإن هذا الصراع الداخلي من شأنه أن يضعف دولة إسرائيل لهذا من الضروري دعوة اليهود في داخل إسرائيل إلى تجاوز الإختلافات من خلال التركيز على القيم المشتركة و التاريخ و المصير المشترك .

كما تعاني إسرائيل من هجرة اليهود من إسرائيل إلى أوروبا و مما قد تؤثر تلك الهجرات على قوة إسرائيل لهذا لابد من تهجير اليهود في الإتجاه المعاكس أي إعادتهم من أوروبا إلى إسرائيل لتوسيع إسرائيل و تقويتها من خلال إقناعهم بأن بلدهم الوحيد هو إسرائيل أو كما يسمونه أرض الميعاد .

- **الرغبات (Les désires):**

تتمثل رغبات Avi Abelow في :

- تقوية دولة إسرائيل داخلياً و خارجياً .

- **النوايا (Les intentions):**

لكي يتم تحقيق هذه الرغبات شرع Avi Abelow في :

- دعوة اليهود المهاجرين بمختلف طوائفهم للعودة و التعايش تحت وطن واحد هو إسرائيل.

- محاربة الإنقسام الطائفي داخل إسرائيل .

- محاربة معاداة السامية .

- الترويج لدولة إسرائيل من خلال إعطاء صورة مغايرة تماما لما تقدمه وسائل الإعلام عن إسرائيل لإقناع الرأي العام الدولي بأحقية إسرائيل بأرض قلسطين .

- تشويه صورة المسلمين و العرب بالخصوص الفلسطينيين و تصويرهم على أساس أنهم هم المعتدون و المغتصبون لأرض قلسطين .

- دعوة العالم لمحاربة المسلمين و الإسلام و تقديمهما في صورة العدو الحقيقي للعالم .

- **فعل تواصلي Agir communicationel / أداتي Agir instrumental :**

إن معرفة طبيعة الفعل الكلامي المنتج من قبل Avi Abelow إن كان موجها لفعل تواصلي أو أداتي يستلزمنا العودة إلى BDI للحكم على النية (Intention) :

بما أن Avi Abelow يسعى لتقوية إسرائيل بواسطة الترويج لها من خلال إثبات أحقيتها بأرض فلسطين وقلب الصورة الحقيقة مظهرة العرب المسلمين في صورة المغتصبين لأرض فلسطين و تبرئة إسرائيل من

تهمها و إعتداءاتها فإن النية متجهة نحو فعل إستراتيجي لا يسعى للتفاهم و لا لنقل الحقيقة كما يزعم الموقع بل لتحقيق الرغبات المتمثلة في تقوية إسرائيل .

- **علاقة اللغة بفضاء الإتصال :**

نظرا لكون فرنسا تضم أكبر جالية يهودية فإنها تشهد إرتفاع ظاهرة معاداة السامية بين أوساط الفرنسيين و المهاجرين غير اليهود ، و إعتبارا لرغبة Avi Abelow في تقوية إسرائيل و اليهود من خلال محاربة معاداة السامية في فرنسا و دعوة اليهود المهاجرين للعودة إلى إسرائيل فإن إختيار اللغة الفرنسية هي الملائمة لتحقيق هذه الرغبة ؛ لأن فضاء التواصل هو فضاء فرنكوفوني .

هذا الفضاء الفرنكوفوني يضم عدة فضاءات مثلا هناك فضاء اليهود المهاجرين في فرنسا ، و فضاء الفرنسيين المسيحيين و فضاء المهاجرين المسلمين ....و غيرها .

هناك تخصيص فضاءات تواصلية جزئية داخل الفضاء الفرنكوفوني الجامع أي أنها تخاطب الجمهور الفرنكوفوني و تخصص الجماهير الأكثر إستهدافًا مثلا :

الجمهور المسيحي الفرنسي .

جمهور اليهود المهاجرين في فرنسا .

جمهور المسلمين في فرنسا ... و غيرهم .

في المقالات الآنفة الذكر بينت الباحثة أن هذا الفضاء التواصلي الفرنكوفوني ضم شكلين إتصاليين ؛ وهذا كان بارزا من خلال تحديد الجمهور العام (Massification) و إستخراج الجماهير الخاصة (Individualisation) الخاصة بالمقالات التي عرضناها للتحليل الجيوإستراتيجي (أنظر في نهاية كل مقال من المقالات الثلاث).

- **علاقة الحرية بالعاطفة :**

نظرا لكون Avi Abelow يهودي إسرائيلي فإن هذا الإنتماء للحلقة جعله ذاتيا في حديثه سواءاً عن إسرائيل أو الإسلام أو العرب ، وهذا كان بارزا خلال المقالات التي سبق و أن عاينتها الباحثة ؛ حيث تبين خلالها طغيان عاطفة الملاحظ على الموضوع .

كانت عاطفته إتجاه الإسلام و العرب بالخصوص الفلسطينيين سلبية :

الإستهجان ، الذم ، العدائية ، الكره ، الإستنكار .....و غيرها من العواطف السلبية ، حيث عمل على تشويههم من خلال تقديمهم في صورة سلبية للرأي العام .

أما عاطفته إتجاه إسرائيل فقد كانت إيجابية :

الإعجاب ؛ الثناء ؛ الثقة ....الخ من العواطف الموجبة ؛ و قد حاول بكل الطرق تحسين صورة إسرائيل في الذهن الفرنسي و إعتمد الإفتراء على الخصم لتصوير إسرائيل الطرف الضحية .

يتبين مما تقدم أن Avi Abelow كان ذاتيا كونه منتمياً للحلقة (La boucle) وهذا راجع لكون فكره يميني تطرفي (Extrème droite) لهذا كان مقيدا و غير متحرر في حديثه .

- **الخط السياسي و الفكري :**
  - يمين متطرف (Extrème droite).
- **الفعل الكلامي المنتج :**
  - فعل أداتي(Agir instrumental).
- **هدف الموقع :**
  - التلاعب (Manipulation) .
- **تقييم حرية الموقع :**
  - مقيد بدرجة كبيرة جدا .

ISRAEL VIDEO NETWORK

كشاف الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم (1)	الفرق بين البروفيل و المجموعات و الصفحات	73
الجدول رقم (2)	أهم المصطلحات المستعملة في تويتر و معانيها	74
الجدول رقم (3)	أهم الفروق بين التلفزيون التفاعلي و التلفزيون المحمول	75
الجدول رقم (4)	مقارنة بين مفهومي الجمهور الكلاسيكي و الجديد	91
الجدول رقم (5)	الإختلاف بين أجيال الويب الثلاثة	116/115
الجدول رقم (6)	الإختلافات بين الفضاء التقليدي و الفضاء الرقمي	118
الجدول رقم (7)	مقارنة بين الفضاء العمومي الهبرماسي و الفضاء العمومي للويب 2.0	125/124
الجدول رقم (8)	مقارنة بين الفضاءات العمومية الثلاث	139

حشاف الصور

الصورة	العنوان	الصفحة
الصورة رقم (1)	خريطة توزيع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي عبر العالم	*74*
الصورة رقم (2)	الروبوت نادين	*128*
الصورة رقم (3)	مجموعة من avatars و صانعيهم	*129*
الصورة رقم (4)	أول إنسان سايبورغ	*131*

حشاف الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل رقم (1)	هرم الحاجات لماسلو	*102*
الشكل رقم (2)	إختلاف الفلسفة الإتصالية بين أجيال الويب الثلاث	*117*
الشكل رقم (3)	التمثيل الرياضي لحالات الحرية في الفضاء العمومي الهبرماسي و نظيره للويب 2.0	*125*
الشكل رقم (4)	العلاقة بين السايبورغ و الإنسان و Golem	*131*

ملخص

نظراً لطبع الإنسان الإجتماعي فقد سعى جاهداً لربط علاقات التواصل مع غيره ؛ لكن تاريخ العلاقة مع الآخر اتسم بالصراع بسبب الجسد الذي لطالما أعتبر سجناً للروح ؛ ما أحاله مكرهاً على التضحية بما يعتقد إشباعاً لحاجاته ؛ فاضمحل وجوده زمكانياً في ظل الجماعة ، و حكم بعلاقة جماهيرية .

إن رغبة الإنسان الملحة في التحرر جعلته مصرًا باحثاً عن حريته من خلال سبل لحل الصراع فجاءت نظرية هبرماس للفضاء العمومي (L'espace public) التي أعادت النظر في العلاقة مع الغير وفق منهاج تعددي بعيداً عن الرؤية الأحادية و التعنت و الوصاية على الآخر و ذلك عن طريق عقلنة التواصل وفق مبادىء أساسها التداول و التفاهم و تبادل الخبرات .

سمح التطور التكنولوجي بالإنتقال في السياق الحضاري من التمثل الصناعي إلى التمثل المعلوماتي ، مما خلق فضاءاً جديداً إتسم بحرية الإعلام ، وأعاد أركيولوجية المفاهيم الكلاسيكية ، و إستحدث جينالوجياً الفلسفة التواصلية ، ما يدعو للتفكير في الفضاء العمومي .

نظرا لما تقدم فإن هذه الأطروحة تحاول فهم فلسفة التواصل في الفضاء الرقمي في خضم الثنائية العلائقية إنسان – آلة (Homme-Machine) من منظور الفضاء العمومي ، مرتكزة على البنائية المفاهيمية و الفكرية و المعرفية لهذا المفهوم في بعده الحالي و المستقبلي بغية معاينة طرحه الكلاسيكي في خضم الرقمي لبحث مدى إمكانية إستمراريته تنزيلاً في خضم هذه التحولات .

الكلمات المفتاحية : التواصل ، الإعلام ، الجسد ، الروح ، ، الآلة ، الإنسان ، الجمهرة ، الفردنة ، الفضاء العمومي ، الفضاء الرقمي، الوعي ، اللاّوعي ،الحرية ، العيانية ، اللاّعيانية ، السبرنتيقا .

Résumé

La nature sociale de l’homme l’a orienté vers la consécration de liens communautaires.

L’Histoire retiendra toutefois que de ce rapprochement social émergea le conflit à cause du corps du Golem retenant prisonnière une âme pour asseoir le diktat d’une confrontation physique reléguant ses croyances au profit de ses désirs. La conséquence en est une intégration dans le temps à travers un mouvement de masse.

La recherche insistante consacrée à recouvrir la liberté a poussé alors l’homme à explorer les moyens et mécanismes adéquats.

La théorie Habermassienne de l’espace publique est venue traduire une relation avec l’autre à travers des méthodes transcendant les approches individualistes, égocentriques ou assises sur la tutelle de l’autre, pour asseoir une interactivité intelligente basée sur les critères de l’interchangeabilité, la coopération et l’échange d’expériences.

Le développement technologique a permis la mutation vers un environnement moderne, de la représentation industrielle vers une représentation par connaissances, ce qui a consacré un nouvel espace ancrant une liberté de l’information réformant l’archéologie des définitions classiques et revisitant la généalogie philosophique de l’interaction, ce qui nous pousse à réviser notre approche classique de l’espace publique.

Au vu de ce qui est présenté, cette thèse se propose de penser la philosophie de l’interaction dans l’espace numérique à travers la dualité homme-machine sous l’angle axée d’une vision et approche espace publique, centrée sur la construction en terme de définition, de pensée et de connaissances (Habermassiennes) de ce concept dans sa dimension actuelle et future, dans le but de réviser l’approche classique aujourd’hui impactant le monde numérique, et ce afin d’étudier la validité des préceptes sous l’égide de ces mutations technologiques.

Mots Clefs :

Interaction, Média, Corps, Âme, Machine, Homme, Massification, Individualisation, Espace public , Espace numérique, Conscience, Inconscience, Liberté , Cybernétique.

ملخص

نظراً لطبع الإنسان الإجتماعي فقد سعى جاهداً لربط علاقات التواصل مع غيره ؛ لكن تاريخ العلاقة مع الآخر اتسم بالصراع بسبب الجسد الذي لطالما أعتبر سجناً للروح ؛ ما أحاله مكرهاً إلى التضحية بما يعتقد إشباعاً لحاجاته ؛ فاضمحل وجوده زمكانياً في ظل الجماعة ، و حكم بعلاقة جماهيرية . إن رغبة الإنسان الملحة في التحرر جعلته مصرًا باحثاً عن حريته من خلال سبل لحل الصراع فجاءت نظرية هبرماس للفضاء العمومي (L'espace public) التي أعادت النظر في العلاقة مع الغير وفق منهاج تعددي بعيداً عن الرؤية الأحادية و التعنت و الوصاية على الآخر و ذلك عن طريق عقلنة التواصل وفق مبادىء أساسها التداول و التفاهم و تبادل الخبرات . سمح التطور التكنولوجي بالإنتقال في السياق الحضاري من التمثل الصناعي إلى التمثل المعلوماتي ، مما خلق فضاءاً جديداً إتسم بحرية الإعلام ، و أعاد أركيولوجية المفاهيم الكلاسيكية ، و إستحدث جينالوجية الفلسفة التواصلية ، ما يدعو للتفكير في الفضاء العمومي . نظرا لما تقدم فإن هذه الأطروحة تحاول فهم فلسفة التواصل في الفضاء الرقمي في خضم الثنائية العلائقية إنسان – آلة (Homme-Machine) من منظور الفضاء العمومي، مرتكزة على البنائية المفاهيمية و الفكرية و المعرفية لهذا المفهوم في بعده الحالي و المستقبلي بغية معاينة طرحه الكلاسيكي في خضم الرقمي لبحث مدى إمكانية إستمراريته تنزيلاً في خضم هذه التحولات .

الكلمات المفتاحية :

التواصل؛ الإعلام؛ نظرية هبرماس؛ إنسان – آلة؛ الجمهرة؛ الفردنة؛ الفضاء العمومي؛ الفضاء الرقمي؛ السبرنتيقا؛ الإعلام الجديد.

نوقشت يوم 21 سبتمبر 2020